

# التوحيد

للسید الحجیل الافتخار

الصلوات

ابن جعفر محمد بن علی بن الحسین بن ابی القاسم

الرسول

طبعه الصدری

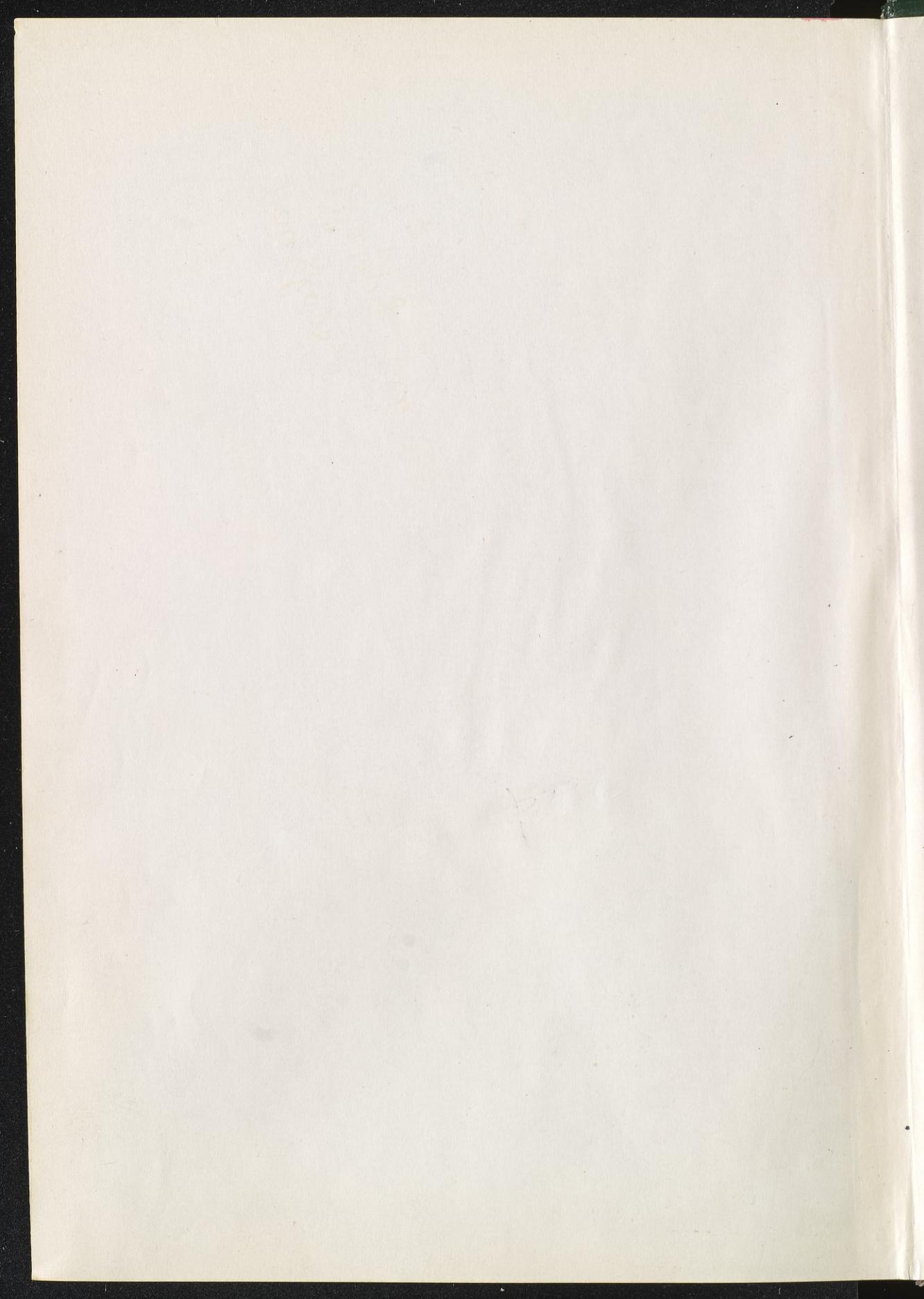
تران جنب سعد سلطان

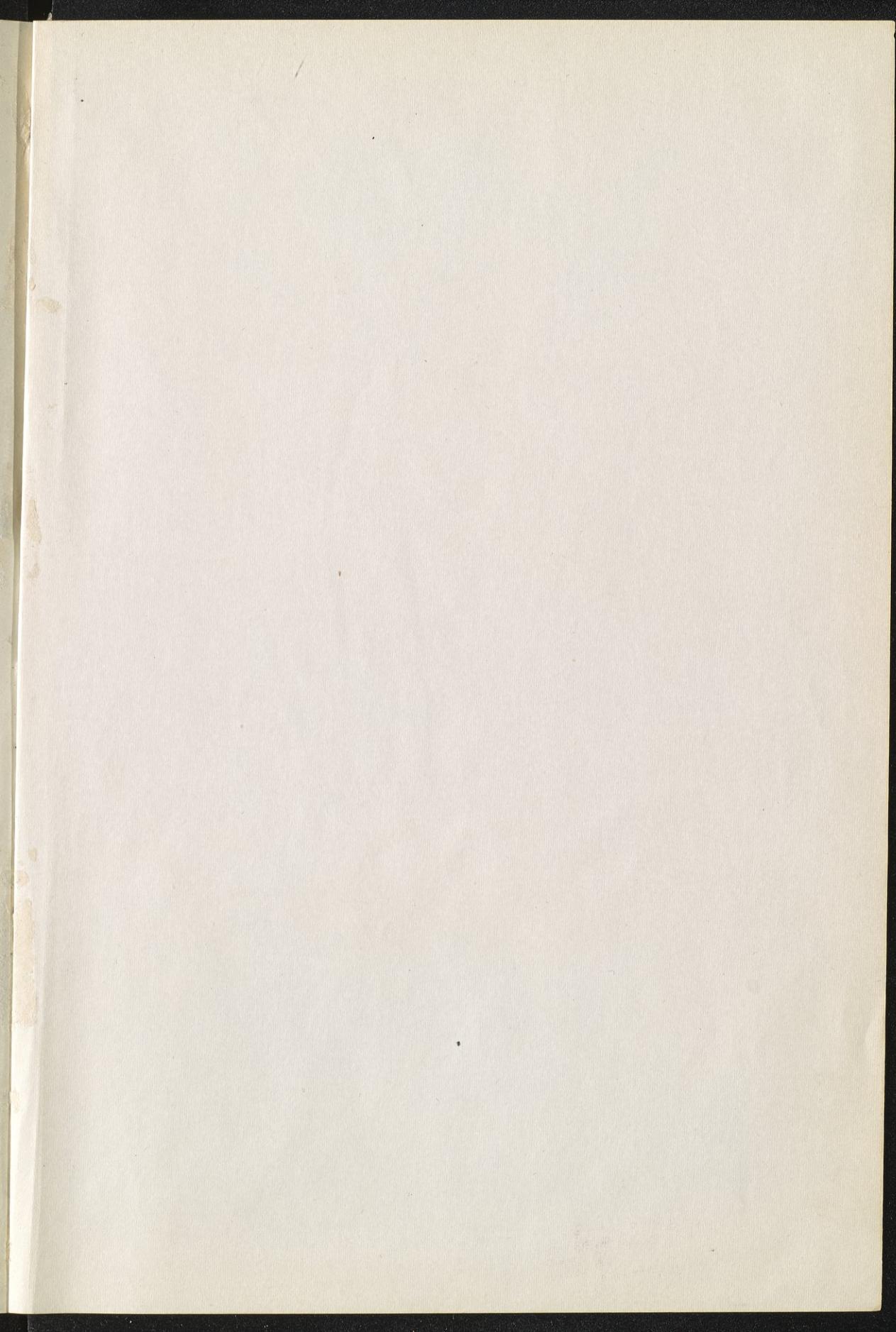
سرای امیر

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





# الْقِرْجَيْلُ

لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْأَفْلَاحِ  
الصَّدِيقِ

ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابِلِ الْقَمِيِّ

(الْمُوْرِفِ ۲۸۰)

صَحَّحَهُ فِي عَلَقَ عَلَيْهِ

الْمُحْقَنُ الْمَاعِنُ أَسَدِيَّ شَمْ كَيْمَنِيَّ الطَّهْرَانِيُّ

مَكْتَبَةُ الصَّدِيقِ

طَهْرَانُ جَنْبُ مَسْجِدِ سُلَطَانِ

سَرَايِيِّ رَوْشَتِ

تَلْفُونُ ۵۶۵۱۳

حقوق الطبع بهذه الصورة المزدادة باعتدال محفوظة

۱۳۸۷ هـ ق

چاپخانه حیدری - تهران

BP  
166.2  
. I 25  
1967

## كلمات حول الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله من نطق الكائنات بوجوده ، ومد على الممكنات ظل رحمة وجوده ،  
الذى فات لعلوه على أعلى الأشياء م الواقع رحم المتشوّهين ، وارتفاع عن أن تحيي  
كنه عظمته فهاهه رويات المتفكّرين ، وتجلى بنور الفطرة عند العقول ، ورأته  
بحقيقة إلا يمان القلوب ، وأبدع الأشياء عن حكمته ، وخلق الخلائق لرحمته . وعاملهم  
بعد عدهله بفضله ، وأعطى كلّ حسب تقديره من نواله . وسلامه وصلواته على أقرب  
الخلق إليه ، المبدع من نور عظمته ، المخلوق من أشرف طينته . رحمة للمعلمين ،  
وسراحه للمهتدين ، وعلى عترته أهل بيته بيت النبوة الذين هم هو إلا النبوة .  
وقولي بعد ذاك إن التوحيد قطب عليه تدور كل فضيلة . وبه يتزكي  
الإنسان عن كل رديلة ، وبه نيل العزة والشرف ، ويسعد المرجود في كل ناحية  
وطرف ، إذ عليه فطرته ، وعلى الفطرة حركته ، وبالحركة وصوله إلى كماله  
وبكماله سعادته ، وبحرمانه عنه شقاوته .

ثم إن الباب الذي لا ينبغي الدخول لهذا المغزى في غيره هو الباب الذي  
فتحه الله عز وجل بعد رسوله المصطفى عليه السلام على العباد ، وحثّهم على الإتيان إليه  
لكل أمر في المبدء والمعاد . فإنك إن أمعنت النظر ودققته ، وأعطيت وكرك حقه  
وتأمّلت بالغور في كلماتهم عاليات ، وانتجعت في رياضها ، ورويت من حياضها ،  
ووجدت ما طلبت فوق ما قمنيّت خالصاً عن كدورات أوهام المتصوّفة ، وزلاً عن شبّهات  
المتكلّمسة ، كافياً بل فوقه في هذا السبيل ، مروياً كلّ غليل ، شافياً من داء الجهل كلّ

## كلمات حول الكتاب

-٣-

عليل ، مغنىً عنك كلَّ برهان و دليل ، بل أعلى من ذلك و فوقه ، وكلَّ ما صدر عن غيرهم لا يصل إلى ما دونه ، بل النسبة نسبة الظلمة والضحي ، لأنَّ كلَّ حكمة وعلم من الحق صدرت فمن طريقهم إلى الخلق وصلت ، وكلَّ رحمة من الله انتشرت فيهم انتشرت ، وكلَّ عناية منه على الخلائق وقعت فيسببهم تحققَت ، لأنَّهم عيبة علمه ، و معدن حكمته ، و سبب خيره ، و وسائله فيضنه ، و يده الباسطة ، و عينه الناظرة ، وأذنه السامعة ، ولسانه الناطق ، والمخلوقون من نوره . و المؤيَّدون بروحه وبهم يقضى في الخلق قضيته ، وإليهم تهبط في مقدار أمره إرادته .

بلى ، بلى ، أيها السالك سهل الحكمه والطالب بالعرفان طريق السعادة ، إليهم ، إليهم فإنَّ عندهم الحكمة ، و باطلاعهم تحصل السعادة ، وبهم عرف الله و بهم عبد الله ، ولو لاهم لا .

فانظر ما ذاترى فإنَّك قرئ بين يديك سفرًا كريماً من غر حكمتهم ، وبحراً عظيماً من لئالي كلماتهم ، أفتَه يمين فريد من جهابذة العلم ، كبير من أعلام الدين ، قلماً أتى الدَّهر بمثله ، فخر الشيعة ، أحد حفاظ الشريعة ، الشيخ الأجل الأسعد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن هوسي بن بابوه القمي - قدس الله نفسه ، ونور رسمه - فإنَّه كتاب يحتوي على أحاديث قيمة ثمينة عن رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليه و عليهم في مطالب التوحيد و معرفة صفات الله عز وجل و أسمائه و أفعاله و كثير من المباحث الحكمية والكلامية التي دارت عليها الأبحاث بين أهل العلم و في مؤلفاتهم منذ القرن الأول إلى الآن كما قرئ ذلك في تفصيل المطالب بالحاجة الكتاب ، ولعمري إله جدير بأن يوضع هذا المزبور في المجمع العلمية للتدرس و يبحث المشتغلون و رواد العلم على تحقيق مطالبها و تخریج مغازي كلاماته مستمدّين من تحقیقات أعلام السلف في زبرهم حول تلك المطالب العلمية العالمية فإنَّ الحكمة حقاً ما أخذ من عين صافية ، نبعث عن ينابيع الوحي ، والعلم حقيقة ما يؤخذ من نواميس الدين ، الذين هم وسائل بين الحق والخلق .

ثم إنَّ مؤلف الكتاب - رضوان الله تعالى عليه - من الاشتهر و المعرفة

بين أهل العلم والفضيلة بمكان يفوق على التعريف بما نزّل في هذا المزبور كما هو المعمول في هداية ما يخرج إلى أيدي رواد العلم بالطبع في دهراً و من قبل هذا ، و الطالب لذلك يراجع مقدمة كتاب معاني الأخبار للمؤلف المطبوع (بتهران سنة ١٣٧٩ھ) ، ولكن دون القاريء الكريم تعرّيفاً ببعض شؤون الكتاب مما ظفرنا عليه .

### ﴿كتاب التوحيد﴾

و اشتهر بتوحيد الصدوق و توحيد ابن بابويه ، يجمع من مطالب التوحيد ما يكتفي به الطالب ، ويرشد به المسترشد ، وينتجمع في رياضها العارف ، ويرتوى من حياضه عطشان المعارف ، فإنه لم يوجد في مؤلفات أهل العلم والحديث كتاب جامع لأحاديث التوحيد و مطالبه و ما يرتبط به من صفات الله و أسمائه و أفعاله مثل هذا الكتاب ، وأحاديثه وإن كان بعض منها ليس على حد الصحة المصطلحة ، ولكن شاملة المتضلع من معارف كلمات أهل البيت عليهم السلام تستشم الصحة من متونها ، و بنور الولاية يستخرج المعارف الحقة من بطونها ، مع أن أكثر أحاديثه مذكورة متفرقة في غيره من الكتب المعتبرة المعتمدة عليها كمنهج البلاغة والكافい والمحاسن و بعض كتب المؤلف كالعيون ومعاني الأخبار وغيرهما بأسانيد متعددة . فالكتاب كغيره من كتب المؤلف من الأصول المعتبرة كان مورد الاستناد لمن تأثر عنه من العلماء .

و إنني كنت كثيراً مشتغلاً بمطالعته . ملتذاً بمعايشه ، مستثيراً من أنوار حقائقه ، مستقيداً من غرر فوائده ، ولعلوًّ قدره و غلاء قيمته أتعيت نفسى كثيراً إتعاب في تصحیحه ، و صحیحته سندًا ومتناً على عدد نسخ مطبوعة ومخطوطه تطلع بمنظر القارئ قريباً ، ولتكثير الفائدة جعلت على مواضع من أحاديثه بيانات و توضیحات موجزة و تعلیقات مفيدة حسب ما اقتضى الكتاب من التطفل و إلا فشرحه كملأً يستدعي أوراقاً كثيرة ، و مجلدات ضخمة إلى أن من الله تعالى بتسبيب طبعه

## كلمات حول الكتاب

-٥-

فجخرج منه بهذه الصورة المزданة الممتازة بعنابة الأَخْ الكريِّم ، الْمُؤْذِعِي " المفضل ، الناشر لآثار مدارس الآيات و بيوت العلم و الإِيحاء : مؤسس مكتبة الصدوق « على أكبر الغفارى » المحترم ، أبقاء الله لِلإِسلام ، و شكر الله مساعدته الجميلة ، وإنني أشكر عنايته وأسائل المولى توفيقه و تسديده . إنَّه ولِيُّ الْأَجْرُ و الفضل و له المنشدة والحمد .

## كلمة المجلسى رحمه الله حول كتب المؤلف

بعد أن عد في الفصل الأول من مقدمة على بحار الأنوار قبل سائر الأصول والكتب كتبه التي منها كتاب التوحيد قال في أول الفصل الثاني : « اعلم أن أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب إلى مؤلفها ككتب الصدوق رحمة الله فإنها سوى الهدایة و صفات الشیعہ و فضائل الشیعہ و مصادقة الإخوان و فضائل الأشهر - لا تقتصر في الاشتهر عن الكتب الأربع التي عليهما المدار في هذه الأعصار وهي داخلة في إجازاتنا ، و نقل منها من تأخر عن الصدوق من الأفضل الأخبار ، ولقد يسر الله لنا منها كتاباً عتيقاً مصححة - الخ ». .

### \* (شرح الكتاب) \*

- ١ - شرح للمولى الحكيم العارف القاضي محمد سعيد بن محمد مفید القمي تلميذ المحدث الفيض الكاشاني ، وهو شرح كبير جيد لطيف أورد فيه المطالب الحكمية والعرفانية والكلامية بوجه حسن و بيان مسنه حسن ، فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ .
- ٢ - شرح للمحدث الجزائري السيد نعمة الله ابن عبد الله التستري " المتوفى سنة ١١١٢ هـ ، اسمه « أنس الوحيد في شرح التوحيد » .
- ٣ - شرح للأمير محمد علي نائب الصدارة بقم المشرفة .
- ٤ - شرح فارسي للمولى المحقق محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري المدفون

بمشهد الرّضى عليه السلام سنة ١٠٩ هـ .  
كذا في الدررية ملخصاً مع زيادة .

أقول : هذه الشروح غير مطبوعة ، و على الكتاب ترجمة في خالها شروح  
يسيرة محمد علي بن محمد حسن الأردكاني ، « اسمه أسرار توحيد » طبع قبل سنوات  
والظاهر أنَّ المترجم كان من علماء القرن الثالث عشر . ولني عليه ترجمة سقططبع  
إن شاء الله تعالى .

### نحو (طبعاته) \*

- ١ - بطهران : سنة ١٢٨٥ هـ طبعاً حجرياً ، بلحاقه حديث الشبلي عن الإمام  
سيِّد الساجدين في أسرار الحجج وآدابه ، رمزها في التعليمقة (ط) .
- ٢ - بهند : سنة ١٣٢١ بالطبع الحجري ، بلحاقه رسالة في السير والسلوك  
للعلامة المجلسي - رحمة الله تعالى - ، رمزها (ن) .
- ٣ - بطهران : سنة ١٣٧٥ بالحروف ، لم نرمزها للتقاربها مع الاولى
- ٤ - هذه الطبعة ، ونكتفي عن ذكر امتيازاتها بما يري القارئ فيها .

### عدد الأبواب والآحاديث :

إنَّ أبواب الكتاب سبعة وستون ، والظاهر من كثير من النسخ أنها ستة  
وستون يجعل الباب الثالث والأربعين في بعض النسخ وجعل الناسع والأربعين في  
بعض آخر مع ما قبله واحداً ، ولكن كلَّ منها في الموضعين باب على حدته لاختلاف  
موضعه مع ما قبله ، و المؤلف رحمة الله لم يعنون حديثي ذعلب وحديثي سبخة  
بالباب ، ولكن جعلنا لفظ « باب » في الموضعين لحصول الاطراد ، ثمَّ إنَّ عناوين  
الأبواب في بعض النسخ مصدراً بلفظة « في » لكن تركناها طبقاً لا كثرة النسخ وسائر  
كتب الصدوق رحمة الله تعالى .

وأماماً عدد الأحاديث في خمسين آية وثلاث وثمانون (٥٨٣) .

مراجع التصحیح ورموزها

- ١ - نسخة مصححة مخطوطة في القرن الحادى عشر (١١) هـ ، عليها في مواضع كثيرة مختلافات النسخ وحواشٍ يسيرة مفيدة من الحكم النورى بقلمه - رحمه الله - و في آخره « تم كتاب التوحيد بعون الملك العظيم » رمزها (ب) انظر ص ٩٦ .
- ٢ - نسخة مخطوطة في آخرها هذه العبارة : « تم الكتاب المبارك بحمد الله وحسن توفيقه - والحمد لله رب العالمين و صلى الله على محبه وآلته الطاهرين الطيبين ولا حول ولا قوّة إِلَّا بالله العلي العظيم - بقلم الحقير الفقير تراب أقدام المؤمنين إسماعيل بن الشيخ إبراهيم في اليوم السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين بعد الألف (١٠٧٣) رمزها (ج) - انظر ص ١١ .
- ٣ - نسخة مخطوطة في آخرها هذه العبارة : « تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الصعيف أعظم في شهر ذي القعدة سنة ١٠٧٤ » رمزها (د) انظر ص ١٢ .

تفضّل بهذه النسخ الثلاث المفضل الأطعى ، العالم البارع الحاج الشيخ حسن المصطفوي التبريزى دام عزه .

- ٤ - نسخة مخطوطة في آخرها هذه العبارة : « عارضت الكتاب من أوله إلى أوّل الباب الآخر وهو باب النهي عن الكلام والجدال والطراوة في الله تعالى بنسخ متعددة تزيد على اثنين عشرة وبالغت في التصحیح قدر الوسع والطاقة إلا مواضع يسيرة بقي لي اشتباها فيها وقد كتبت عليها علامه تنظر ، منها في باب العرش وصفاته منها في بحث عمران الصابىء ، ومنها في غيرها ، وكان ذلك في مشهد مولانا ثامن الأئمة الأطهار في شهور سنة ١٠٨٣ ، كتب ذلك بيمناه الدائرة أحوج المفتاقين إلى رحمة ربّه الغفور اطبعه موسى الحسيني المدرس الخادم بلّغه الله تعالى أقصى ما يتمّنه والحمد لله أولاً وآخرأ » رمزها (ه) انظر ص ١٣ و ١٤٩ .
- وهذه النسخة الآن في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة بالنجف الاشرف .

٥ - نسخة مخطوطة في آخرها : « تم كتاب التوحيد بعون الله الملك المجيد من تصنيف الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الرّي رضي الله عنه بيد أقل خلق الله نور الله عفی عنه سنة ١٠٩٨ رابع عشر بحدی الثانیة » رمزها (و) انظر ص ١٥ .  
و هذه النسخة عندي في مكتبتي .

٦ - النسخ المطبوعة الثلاث التي مر ذكرها ، ولم أكتف بذلك ، بل قابلت أحاديث الكتاب بما في الكافي والعيون والبحار وغيرها من الكتب التي ذكرت أحاديث الكتاب فيها ، والحمد لله على توفيقه .

**السيد هاشم الحسيني الطهراني**

يوم الاثنين - ١٣٨٧ هـ ١٣٤٦ ط ٣  
يوم ميلاد أم الأئمة الظاهرين صلوات الله عليهم

كنف ماء كالعلم وساواه وقاد وقدر وقضاؤه فما يغير  
 ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد فجعل كالطريق وله  
 كانت الارادة بما وردت كان التقدير وبقدرها كان العقد  
 وبقضاءها كان الاعفاء اعلم معقد واسع نافذ والارادة  
 تامة والتقدير الواقع على القضايا الاعفاء فلهم تبارك  
 السيد اصحاب علم متشارف فيما اراد لتقدير الاكتشافات  
 وفق القضايا بالاعفاء ولا بد افالعلم بالمعلوم قبل كل دليل  
 والمشير في المنهى، قبل العذر والارادة في المراقبات  
 قائم والتقدير له، المعادفات قبل تضليلها وبيان  
 عيالها وقياسها والقضايا الاعفاء او المبر من المغلوظ  
 ذوات الاجسام المادية كاتبها لا يرى في مرضي اولى  
 وريح وزن وسائل وادوات وورق من اسفلها  
 ولطير كسباع وغزير نكحه يركب الجوز فلهم تبارك  
 في البدار على العين لاما دار على المعرفة المدبر فلا  
 بد اما وان يفعل ايها، وبالعلم لكم الاكتشافات  
 والاشياء وحق وحقها اهدا وحدودها وانها  
 قبل انها رأى وبالارادة مبتدا افتراضها الولى  
 وحقها فيها وحدودها وبالتقدير فدار على ايتها فلهم  
 او اما او اخرين وبالقضايا الاعفاء المكنها وعلم

لـ

حدى سبعين صدقة فالصلوة على الحسين  
 عن محمد بن سعيد روى الحضرى عن مفضل بن عمر قال  
 أبا عبد الله صواب مفضل لرؤوف اشترى كفتة كان ملكه  
 وفرط طلب الرئاستة هلاك ابن رحمة الله فاركتها بعد  
 الله بن جعفر الحبر عن بروت بن مسلم عن سعدة بن  
 صدقة عن جعفر بن محمد عن أبي عليهما السلام اليماني البرص  
 قال لعن الله الذين اتخذوا شيخاً غير محمد عليه حضراً <sup>ومن</sup>  
 الحق بالبال حسن <sup>شافعى</sup> محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد  
 رضي الله عنه قال صدقة محمد بن الحسن الصفار عن القتل  
 بن عمار عن سورة الناس الجامع عن محمد بن سعيد  
 عن سعيد بن أبي زيد عن جعفر بن محمد عن زيد عليهم السلام  
 قال قال رسول الله يا زيد بيته في أعلى الجنة وبيته  
 في وسط الجنة وبيته في باب الجنة ملن وكذا والوليد  
 كان يحتفا إلى رحمة الله تعالى صدقة اصحابه بدارس عن محمد  
 احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد بن سعيد الشافعى  
 عن عبد الرحمن بن أبي شم عن كلبيه بن عموبه قال ابن  
 شداد الله عليه السلام لا تخاصم الامر وقد هنأت على صدقة  
 ثم كتاب التوحيد  
 بعون الملك الجبار

لـ



نسخة (ج)

قال قال رسول الله يا ابا عاصي ربيت لي على الحنفه دبت  
في وسط الجنة وبريت في رياض الجنة ثم تركت المرأة  
وان كان محققا الى رحمة الله قال حدثنا احمد بن  
ابو يحيى عن محمد بن احمد بن عبد الله  
محمد بن محمد بن اسحاق البصري عن عبد الرحمن  
الرحمي بن ابي هاشم عن كلبي بن عميرة قال قال  
ابو عبد الله عبد الله

لما خاصم الامن متقد

صاف بباب صورته

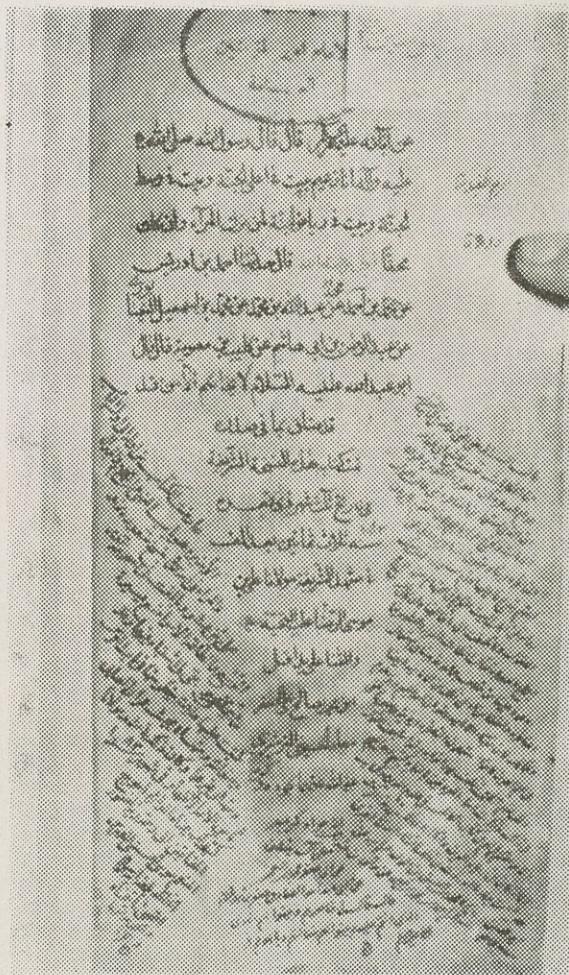
ثم الكتاب بعوى الله

الملائكة اولها

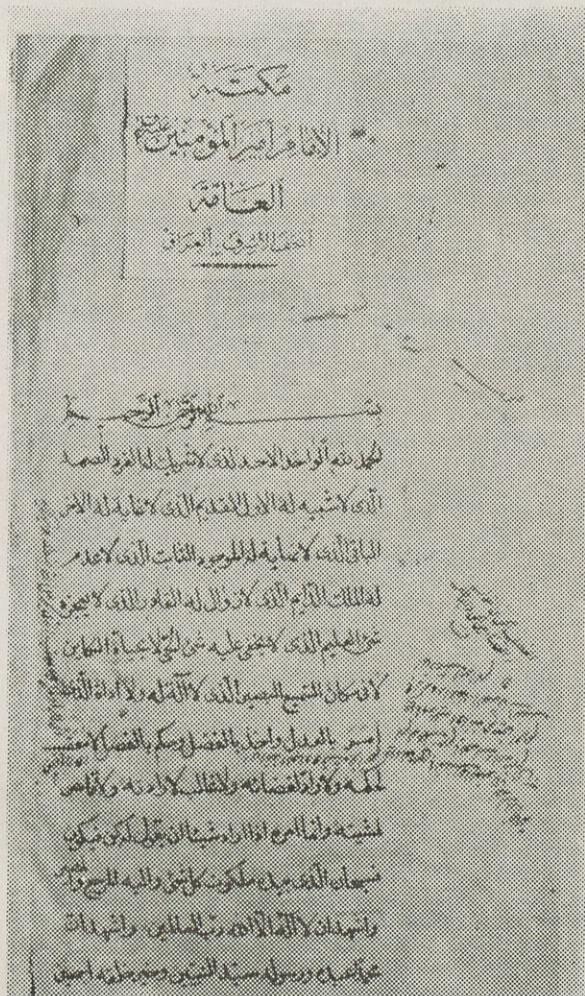
عليها الرضوه

اعظمي

خنزير قاتلها



(٥) نسخة



نسخة (٥) أيضاً

قال لي يقولوا ما دعوه ودعن عذر ما لا يعلمون إلى يوم لا يحيى الحبوب  
 المعلقة، عن محمد بن علي بن أبي الحسن الحنفية، مصنف الكتاب على الحجارة، عن ابن الأعرج  
 بن أبي رحمة، أتى طهراً، قال تحيط بما علمت، وستقول بكت المأذون به، فلما  
 المصي زمان في البرقة، صدّقته، ثم ذهب إلى المحراب، فلما قاتل حرباً عصبة الله  
 في جزء البرقة قال لها يا مغيثة نبلة نبلة على بحث عن بحث، قال قاتل حرباً عصبة الله  
 يقطنون حاله إلى الوطن، فرأى صاحبها كان يكفر بالشّرط، ويدعوا الحجارة  
 في لدن ديجندوا في صدقة، اسْتَرْدَدَ حداً طلاقه من أحواله، رأى إبراهيم  
 مرجعيه أصبعه ورمي بهم فراقه، سمعوا هاملاً عرق شفاعة في جنة العرش، فلما أدرى  
 قال حال لأبي حماد شاعر ادمي لا دارع له، وبيانه شاعر في حكمه، أدرى  
 عن حربة لاسفه، وتحمّل غربة العور على خلقه، لغيره لا يدارعه، قال إن  
 سُكُوكِهَا الْعَصَانَةِ فَنَّتْرَنِي بِمَسْكِنِي صَنَعَتْهُ الْمُكْرَهُونَ فَنَّتْرَنِي بِالْمُؤْمِنِ  
 عَدَّةَ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ  
 بَانْفُونَنِي بِنَظَرِي سَكَيْتَهُ كَانَ بَنْدَكَهُ مِنْ حَلْبَهُ لَيَكْسِتَهُ بَنْدَكَهُ  
 إِلَيْهِمْ كَانَ بَنْدَكَهُ مِنْ حَلْبَهُ لَيَكْسِتَهُ كَانَ بَنْدَكَهُ مِنْ حَلْبَهُ  
 حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ  
 بَيْتَنِي بِخَالِهِ حَسْنَهُ الْمَنِي بِالْمَدَارِكِ حَدَّ سَاجِدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 قَلْ حَدَّتْهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 عَلَى مَعْصِيلِهِ إِلَيْهِ بَانْدَكَهُ حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 زَهْمَهُ بَيْتَهُ فِي عَلَى بَلْكَهُ دَيْبَتَهُ فِي سَطْلَكَهُ بَيْسَلَكَهُ مِنْ حَلْبَهُ لَيَكْسِتَهُ  
 الْمَلَأَهُ وَنَ كَانَ حَمَدَهُ لَهْبَهَا إِلَيْهِ بَانْدَكَهُ حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 بَنْجَمِينَهُ بَانْجِيلِهِ لَهْبَهَا وَرَنَهُ بَنْدَكَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 قَلْ قَالَ لَوْ بَيْلَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 بِهِونَ اسْمَالِكَهُ لَهْبَهَا تَكْبِسَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 بَنْ باورَنَفْسَهُ لَهْبَهَا لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا  
 نَوْدَاهُ سَلَقَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا حَمَدَهُ لَهْبَهَا



ربّ أوزعني أنأشكر نعمتك التي  
أنعمت عليّ وعلی والديَّ \* وأنأعمل  
صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي .

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الواحد الأحد الذي لا شريك له ، الفرد الصمد الذي لا شبيه له ،  
 الأوّل القديم الذي لا غاية له ، الآخر الباقي الذي لا نهاية له ، الموجود الثابت  
 الذي لا عدم له ، المالك الدائم الذي لا زوال له ، القادر الذي لا يعجزه شيء ، العليم  
 الذي لا يخفى عليه شيء ، الحي لا بحث ، الكائن لا في مكان ، السميع البصير الذي لا  
 آلة له ولا أدلة ، الذي أمر بالعدل ، وأخذ بالفضل ، وحكم بالفصل ، لا معقب  
 لحكمه ، ولا راد لقضائه ، ولا غالب لإرادته ، ولا قاهر لشیئته ، وإنّما أمره إذا  
 أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء ، وإليه  
 المرجع والمصير .

وأشهد أن لا إله إلا الله رب العالمين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد النبويين  
 وخير خلقه أجمعين ، وأشهد أن علياً بن أبي طالب سيد الوصيّين وإمام المتّقين و  
 قائد الغرّ المحجّلين ، وأن الأئمة من ولده بعده حجّ الله إلى يوم الدين ، صلوات  
 الله وسلامه عليهم أجمعين .

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي  
 الفقيه نزيل الرّي مصنف هذا الكتاب - أعاذه الله تعالى على طاعته ، ووفّقه لمرضاته -  
 إنّ الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا أني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون  
 عصابةنا إلى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في كتبهم من الأخبار التي جهلوا  
 تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير موضعها <sup>(١)</sup> ولم يقابلوا بالفاظها الفاظ  
 القرآن فقبحوا بذلك عند الجهل صورة مذهبنا ، ولبسوا عليهم طريقتنا ، وصدوا -

(١) في (ب) و (د) و (و) «ووضعوها غير مواضعها » في (ج) «ووضعوها غير مواضعها » .

الناس عن دين الله ، وحملوهم على جحود حجج الله فتقرَّ بـت إلـى الله تعالى ذكره بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد<sup>(١)</sup> ونفي التشبيه ، والجبر ، مستعيناً به و متوكلاً عليه ، وهو حسيبي ونعم الوكيل .

## ١ - باب ثواب الموحدين والعارفين

١ - قال أبو جعفر محمد بن عليٍّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي " رضي الله عنه : حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي ، قال : حدثني أبو عمران العجلاني ، قال : حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا أبو العلاء الخفاف ، قال : حدثنا عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما قلت ولا قال القائلون قبلني مثل لا إله إلا الله .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد الموفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خير العبادة قول لا إله إلا الله .

(١) التوحيد في اصطلاح المتكلمين اسم للعلم الذي يبحث فيه عن الله تعالى وصفاته و أفعاله ، فكتابه هذا كله في التوحيد بهذا المعنى ، وأما نفي التشبيه فهو من باب ذكر الخاص بعد العام لاحميته ، وكذا الجبر فإنه داخل في مبحث أفعاله تعالى .

اعلم أن الناس في كل من المباحث الثلاثة ثلاثة : ففي مبحث أثبات الصانع ذهب فرقة إلى الابطال ، وفرقة إلى التشبيه والتجسيم ، وفرقـة - هي النـمط الاوـسـط - على أنه تعالى ثابت موجود بلا تشبيه ، وفي مبحث صفاتـه فرقـة إلى زـيـادـة الصـفـاتـ عـلـىـ الذـاـتـ فـيـ الـحـقـيقـةـ كالـأشـاعـرـةـ وـفـرـقـةـ ، إـلـىـ سـلـبـهاـ عـنـهاـ وـنـيـابةـ الذـاـتـ عـنـ الصـفـاتـ كـالـمـعـزـلـةـ ، وـآخـرـونـ إـلـىـ أـنـ ذـاـتـهـ تـعـالـىـ مـطـابـقـ كـلـ مـنـ صـفـاتـهـ فـاـنـهـ بـوـجـودـهـ الـخـاصـ بـهـ مـصـدـاقـ لـلـعـلـمـ وـالـقـدـرـةـ وـالـحـيـاةـ وـغـيـرـهـ . وـفـيـ مـبـحـثـ الـأـفـعـالـ فـرـقـةـ إـلـىـ الـجـبـرـ ، وـآخـرـىـ إـلـىـ التـفـويـضـ ، وـآخـرـونـ إـلـىـ أـمـرـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ ، وـالـتـفـصـيـلـ مـوـكـلـ إـلـىـ مـحـلـهـ .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَمْهَدِ بْنِ هَلَالٍ ، عن الحسن بن عَلَيْهِ بْنِ فَضَّالٍ ، عن أَبِي حُمَزَةَ ، عن أَبِي جعفر عليه السلام ، قَالَ : سمعته يقول : ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله لأن الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الأمر أحد <sup>(١)</sup> .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المطوكل رضي الله عنه ، قَالَ : حدثنا محمد بن جعفر الأَسْدِيُّ ، قَالَ : حدثني موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قَالَ : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضماناً ، قَالَ : قلت : وما هو ؟ قَالَ : ضمن له - إنَّه هو أقربُ له بالرُّبوبيَّةِ وَطَهْرَتْهُ بالنبوةِ وَلَعْنَتْهُ عليه السلام بالإمامنة وأدَى ما افترض عليه - أن يسكنه في جواره ، قَالَ : قلت : فهذه والله الكراهة التي لا يشبهها كرامة الأَدْمِيَّين <sup>(٢)</sup> . قَالَ : ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام : أعملوا قليلاً تنتفعونا كثيراً .

٥ - حدثنا أَمْهَدُ بْنُ زِيَادَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ حدثنا عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشَمَ ، عن أَبِيهِ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، قَالَ : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن وأوأساء دخل الجنة .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلُ اللَّهِ عَنْهُ ، قَالَ : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قَالَ : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عَلِيٍّ بْنِ

(١) قد تبين في محله أن شرف كل معرفة بحسب شرف المعروف لأن مطلوب المارف بالذات هو لاهي وان ضلت أقوام اذا أخذوا ما بالعرض مكان ما بالذات ، فلان الله تعالى لا يعدله شيء فمعرفته لا يعدلها شيء مما يحصل للإنسان من المعارف والاعمال ، فهو أعظم ثواباً من كل ما يشابهه الإنسان ، بل لا ثواب لغيرها من دونها لأن أول الديانة معرفته .

(٢) هذا الحديث مقيد لسائر الأحاديث المطلقة في هذا الباب وشارح لها ، ومن هذا وغيره بل من بعض الآيات القرآنية يظهر أن السيميون ما لم تصل إلى حد ينافي احدى هذه الأربع لا تمنع من دخول الجنة ، الا أن السيميون كانوا ما كانت لأبد أن تمحي بأمر من الأمور في الدنيا أو في البرزخ أو في القيمة ، ثم يدخل صاحبها الجنة .

أسباط ، عن عليٍّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليهما السلام ، في قول الله عز وجل : « هو أهل النقوي وأهل المغفرة » قال : قال الله تبارك و تعالى : أنا أهل أن أتُقْسَى ولا يشرك بي عبدي شيئاً ، وأنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة ، وقال عليهما السلام : إن الله تبارك و تعالى أقسم بعزمته و جلاله أن لا يعذب أهل توحيده بالسّار أبداً .

٧ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني <sup>(١)</sup> رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عممه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن عليٍّ بن سالم ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام : إن الله تبارك و تعالى حرّم أجساد الموحدين على النّار .

٨ - حدثنا أبي رجهما الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليٍّ ، عن أبيه سيف بن عميرة ، قال : حدثني الحجاج بن أرطاة ، قال : حدثني أبوالزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي عليهما السلام أنه قال : الموجبتان <sup>(٢)</sup> من مات يشهد أن لا إله إلا الله [و وحده لا شريك له] دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله دخل النار .

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن محمد

(١) هذا الرجل يلقب بالستانى أيضاً كما في بعض أحاديث الكتاب . ولعل الشيباني مصحف الستانى وهو أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الراھرى نزيل الرى المترجم فى رجال الشيخ فى باب من لم يرو عنهم . والستانى نسبة الى جده الاعلى .

(٢) الموجبتان مبتدئ و ما بعده خبره ، وهى على صيغة الفاعل عبارة اخرى عن القضية الشرطية التي توجب حقيقة مقدمها حقيقة قالوها ، أى الموت على التوحيد يوجب دخول الجنة وهو على الاشتراك يوجب دخول النار ، وروى الصدوق فى معانى الاخبار من ١٨٣ والكلينى فى الكافي ج ٣ ص ٣٤٣ عن زرارة عن أبي جعفر عليهما السلام أنه قال : « لاننسوا الموجبتين أو قال عليكم بالموجبتين فى دير كل صلاة ، قلت : وما الموجبتان ؟ قال : تسأل الله الجنة وتتعوذ به من النار » .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى نسخة (ج) و (و) .

ابن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليٌّ ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن الحسن بن الصباح ، قال : حدثني أنس ، عن النبي ﷺ قال : كل جبار عنيد من أبي أن يقول : لا إله إلا الله .

١٠ - حدثنا جعفر بن عليٍّ بن الحسن بن عليٍّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه ، قال : حدثني جدي الحسن بن عليٍّ الكوفي ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليٍّ ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفري ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا مُحَمَّد طوبى مَنْ قَالَ مِنْ أَمْمَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ .

١١ - حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أَمْمَاد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار ، عن أَمْمَاد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي عبد الله جعفر عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أَتَانِي جبرئيل بين الصفا والمروة ، فقال : يا مُحَمَّد طوبى مَنْ قَالَ مِنْ أَمْمَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُخْلِصًا .

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا عليٌّ بن الحسن الكوفي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليٍّ ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي الطفيل ، عن عليٍّ عليهما السلام قال : ما من عبد مسلم يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا صعدت تحرق كُلَّ سقف لاتمر بشيء من سبعاتك إِلَّا طمستها حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنهات فتفقد .

١٣ - حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أَمْمَاد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار ، عن أَمْمَاد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليٍّ ، عن المفضل بن صالح ، عن عبيد بن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام : قول لَا إِلَهَ إِلَّا الله ثمن الجنّة .

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَمْمَاد بن مُحَمَّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن سليمان بن عمرو ، قال : حدثني عمران بن أبي عطاء ، قال : حدثني عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : مامن الكلام

كلمة أحب إلى الله عز وجل من قول لا إله إلا الله ، وما من عبد يقول : لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثر ذنوبي تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تتحتها <sup>(١)</sup> .

١٥ - حدثنا أبو نصر محمد بن تميم السرخسي <sup>الفقيـه بـسـرـخـسـ</sup> ، قال : حدثنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي <sup>ـ</sup> ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله الجمال ، عن أبي أيوب ، قال : حدثني قدامة بن محرز الأشجعي <sup>ـ</sup> ، قال : حدثني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج <sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجبني ، قال : أشهد على أبي زيد بن خالد لسمعته يقول : أرسلني رسول الله ﷺ فقال لي : بشر الناس أنه من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة .

١٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المתוكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي <sup>ـ</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي <sup>ـ</sup> ، عن أبيه ، عن محمد بن زياد ، عن أبان وغيره ، عن الصادق عليه السلام قال : من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح <sup>(٣)</sup> تقبل الله منه صيامه ، فقيل له : يا ابن رسول الله ما القول الصالح ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، والعمل الصالح إخراج الفطرة .

١٧ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي بنисابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوزي <sup>ـ</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ابن زياد الفقيـه الخـوزـيـ <sup>ـ</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي <sup>ـ</sup> والنهراني والشيباني ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما جزاء من أنعم الله عز وجل عليه

(١) في نسخة (ج) : «كما يتناثر ورق الشجرة تحتها» .

(٢) عنونه ابن حجر في التقريب وقال : مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج أبو المسور المدني صدوق .

(٣) الترديد بحسب أفراد المكلفين فإن من لم يقدر على إخراج الفطرة فليختصم صيامه بشهادة أن لا إله إلا الله ، وهذا الحديث ذكره الصدوق في معانـي الأخـبارـ بالـواـوـ فيـ هـذـاـ المـوـضـعـ مكانـ أوـ .

بالتوحيد إلا الجنة .

١٨ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ كَلْمَة عظيمة كريمة على الله عزَّ وجلَّ ، من قالها مخلصاً استوجب الجنة ، ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه ، وكان مصيره إلى النار .

١٩ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ في ساعة من ليل أو نهار طلست <sup>(١)</sup> ما في صاحفته من السينيات .

٢٠ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَمُودًا مِن ياقوْتَة حَمَراء <sup>(٢)</sup> رَأْسَه تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَأَسْفَلَه عَلَى ظَهَرِ الْحَوْتِ فِي الْأَرْضِ السَّابِعةِ السَّفْلِيِّ . فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ <sup>(٣)</sup> وَتَحْرَكَ الْعَمُودُ وَتَحْرَكَ الْحَوْتُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى : اسْكُنْ يَا عَرْشِي ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَسْكُنْ وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا <sup>(٤)</sup> فَيَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى : اشْهِدُوا سَكَانَ سَمَاوَاتِي أَنِّي قد غَفَرْتُ لِقَائِلِهَا .

(١) أى محيط .

(٢) ذكر العمود في الأحاديث كثير ، وهذا الكلام تمثيل لوضع عمود الامر النازل من عرش الله تعالى على كاهل صاحب الامر عليه السلام الذي عبر عنه بالحوت كما عبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالنون ، واطلاق العمود على الامر القائم عليه أمر آخر من الامور المجردة غير قليل في لسان الشرع وغيره كما ورد في الحديث « الصلاة عمود الدين » والمراد من العمود هنا كما يستفاد من اخبارنا هو علم الامام الذي عليه يقوم أمر الخلائق من النكوبين والتشريع ، وكونه من ياقوْتَة حَمَراء تعبير عن تلك الحقيقة بأنفس جوهر من الجواهر الجسمانية كما هو الشأن في السنة أصحاب الْوَحْيِ اذا حاولوا بيان حقائق العوالم التي فوق عالمنا هذا ، فانهم يعبرون عن تلك الحقائق ببنائيّس جواهر هذا العالم اذ لم يست عندنا الفاظ ومفاهيم تحكى عن تلك الحقائق ، والارض السابعة هي هذه الارض التي هي قرار الانسان وغيره مما يحتاج اليه لحياة الدنيوية وهي سادسة الاراضي السبع التي ست منها في السماوات على ما فصل في حديث مذكور عن الامام الرضا عليه السلام .

(٣) الاهتزاز البهجة والسرور ، وهذا تمثيل لنأثير حقيقة التوحيد في جميع الكائنات .

(٤) هذا تمثيل لاستدعاء العرش لأن يشمل رحمة الحق تعالى وغفرانه الداخلي في حيطة التوحيد ، والعرش يطلق على معان : منها جميع الخلق باعتبار ملك الحق عليه ونفذ سلطاته ←

٢١ - حدثنا أبوالحسنين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الروذ ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري ، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عباس الطائي بالبصرة ، قال : حدثني أبي في سنة ستين و مائتين ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع و تسعين و مائة <sup>(١)</sup> قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله عليهما السلام : يقول الله جل جلاله : « لا إله إلا الله » حصنني ، فمن دخله أمن من عذابي .

٢٢ - حدثنا أبوسعید محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذکور النيسابوري بنیسابور ، قال : حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاری السعدي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نیسابور وهو راكب بغلة شهباء ، فإذاً محمد بن رافع وأحمد بن حرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المطرية <sup>(٣)</sup> فقالوا : بحق آباءك المطهرين حدثنا بحديث قد سمعته من أبيك ، فآخر رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء ، قال : حدثني أبي علي بن -

ـ فيه ، والأنسب في هذا الحديث هذا المعنى ، والذى ذكرت في تفسير الحديث يستفاد من أحاديثنا والمتبوع غير جاهم به .

(١) في النسخ سنة أربع وستين و مائة وهو تصحيف ، صحيحته من كتاب العيون ص ١٩٤ .

(٢) في نسخة (ب) و (ه) « الحسن بن علي الخزرجي الانصاری السعدي » . وفي الميون كما في المتن .

(٣) المرية بفتح الأول يحتمل أن يكون اسمًا للمكان الذي فيه اليرموك أى الفارابي ، وذكر العلامة المجلسي - رحمه الله - في البحار في الصفحة السادسة من الجزء السادس من الطبعة الحديثة بعد ذكر هذا الحديث وجوهاً لها .

الحسين سيد العابدين ، قال : حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : سمعت النبي صلوات الله عليه عليه السلام يقول : قال الله جل جلاله : إني أنا لله لا إله إلا أنا فاعبديوني ، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالخلاص دخل في حصني و من دخل في حصني أمن من عذابي .

٢٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المתו كل رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدية ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الصوفي ، قال : حدثنا يوسف ابن عقيل ، عن إسحاق بن راهويه ، قال : ملأ وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسا بور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا ابن رسول الله ترحل عننا ولا تحيطنا <sup>(١)</sup> بحديث فنسقفيده منه ، وكان قد قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي <sup>رضي الله عنه</sup> يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين ابن علي بن أبي طالب يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلوات الله عليه عليه السلام يقول : سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

قال : فلما مررت على أحلمة نادانا بشرطها وأنا من شروطها .

قال مصنف هذا الكتاب : من شروطها إلا قرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله عز وجل على العباد ، فمفترض الطاعة عليهم .

٢٤ - حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السريسي ، قال : حدثنا أبو بيد محمد بن إدريس الشامي ، قال : حدثنا إسحاق بن إسرائيل ، قال : حدثنا حريز <sup>(٢)</sup> عن عبد العزيز ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر - رحمه الله - قال : خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلوات الله عليه عليه السلام يمشي وحده ليس معه إنسان ، فظنت أنّه يكره أن يمشي معه أحد ، قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ، فالتقت فرآني ، فقال : من

(١) في نسخة (ط) و (ن) « ولم تحدثنا » .

(٢) آخر جمه البخاري في صحيحه ج ٨ ص ١١٦ عن حريز عن زيد عن أبي ذر رضي الله عنه .

هذا ؟ قلت : أبوذر جعلني الله فداك ، قال : يا أبوذر تعال ، فمشيت معه ساعة ، فقال : إنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ<sup>(١)</sup> يوم القيمة إلَّا من أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَنَفَحَ مِنْهُ بِيمِينِهِ وَشَمَالِهِ<sup>(٢)</sup> وَبَيْنِ يَدِيهِ وَوَرَاءِهِ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا ، قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : اجلس هنا ، وأجلسني في قاع حوله حجارة ، فقال لي : إجلس حتَّى أرجع إليك ، قال : وانطلق في الحرَّة حتَّى لم أرْهُ وتوارى عنِّي ، فأطال اللَّبَثُ ، ثُمَّ إِنِّي سمعتهُ<sup>رَأَيْتُهُ</sup> وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ زَنِي وَإِنَّ سَرْقَةَ ، قال : فلَمَّا جَاءَ لِمَ أَصْبَرَ حَتَّى قلت : يا نَبِيُّ اللَّهِ جعلني الله فداك من تكلُّمه في جانب الحرَّة ؟ فَإِنِّي مَا سمعت أحداً يَرْدُ عَلَيْكَ مِنَ الْجَوَابِ شَيْئاً ، قال : ذَاك جَبْرئِيل عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، فقال : بشَّرَ أَمِّيَّتَكَ أَنَّهُ مَمْتُّلُ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قال : قلت : يا جَبْرئِيل وَإِنَّ زَنِي وَإِنَّ سَرْقَةَ ؟ قال : نَعَمْ وَإِنْ شَرَبَ الْخَمْرَ<sup>(٣)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب : يعني بذلك أنَّه يوفق للتوبة حتَّى يدخل الجنة .

٢٥ - حدَثنا أبوالحسن أَمْمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَمْمَادٍ بْنُ غَالِبِ الْأَنْمَاطِيِّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرْ وَأَمْمَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ غَزَوانَ ، قال : حدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَمْمَادٍ ، قال : حدَثَنَا دَاؤِدُ بْنُ عَمْرُو ، قال : حدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمْ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>رَأَيْتُهُ</sup> بَيْنَا رَجُلٌ مُسْتَلِقٌ عَلَى ظَهْرِهِ يَنْظَرُ إِلَى

(١) الأقلون جمع الأقل وهو صفة مشبهة على نحو أحمر وأحمق بمعنى المقل الذي لا شيء عنده . وفي صحيح البخاري « هم المقلون » .

(٢) النفح بالحاء المهملة : الضرب والرمى كما في النهاية الأثيرية وفي الصحيح « فنفح فيه يمينه وشماله » أى ضرب يديه فيه بالعطاء . وعلى ما في المتن « من » للتبعيض والضمير المجرور بها يرجع إلى المال المدلول عليه في الكلام لا إلى « خيراً » لأن المراد منه التوفيق وحب الإنفاق الناشي من الإيمان بالله واليوم الآخر ، والباء للظرفية ، ومعنى الكلام : إلا من أَعْطَاهُ اللَّهُ التَّوْفِيقَ وَحُبَّ الْإِنْفَاقِ فَأَخْرَجَ بِعْضًا مِنْ مَا لَهُ فِيمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْفَقَرَاءِ وَالْجَيْرَانِ ، وفي نسخة (ط) و (ن) و (ج) و (هـ) « فنفح » بالباء المعجمة .

(٣) هذا الحديث بعينه سيداً ومتناً مذكور في المباب الثالث والستين . وليس بمذكور

ههنا في نسخة (ب) و (د) .

السماء وإلى النجوم ويقول : والله إنَّك ربِّاً هو خالقك اللَّهُمَّ اغفر لي ، قال : فنظر الله عزَّ وجلَّ إليه فغفر له .

قال مصنف هذا الكتاب : وقد قال الله عزَّ وجلَّ : « أولم ينظروا في ملائكة السموات والأرض وما خلق الله من شيء » <sup>(١)</sup> يعني بذلك : أولم يتفكروا في ملائكة السموات والأرض وفي عجائب صنعها ، أولم ينظروا في ذلك نظر مستدلٍّ معتبر ، فيعرفوا بما يرون ما أقامه الله عزَّ وجلَّ من السموات والأرض مع عظم أجسامها ونقلها على غير عمد وتسكينه إياها بغير آلته ، فيستدلّوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها أنَّه لا يشبه الأجسام ولا ما يتخذ الكافرون إلَّا من دون الله عزَّ وجلَّ ، إذ كانت الأجسام لا تقدر على إقامة الصغير من الأجسام في الهواء بغير عمد وبحير آلته ، فيعرفوا بذلك خالق السموات والأرض وسائر الأجسام ، ويعرفوا أنَّه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله وملائكته <sup>(٢)</sup> وأمامًا ملائكة السموات والأرض فهو ملك الله لها واقتداره عليها ، وأراد بذلك ، أولم ينظروا ويتفكروا في السموات والأرض في خلق الله عزَّ وجلَّ إياهما على ما يشاهدونهما عليه ، فيعلمون أنَّ الله عزَّ وجلَّ هو مالكها وما تقدر عليها لأنَّها مخلوقة ، وهي في قدرته وسلطانه وملائكته ، فيجعل نظرهم في السموات والأرض وفي خلق الله لها نظراً في ملائكةها وفي ملك الله لها لأنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يخلق إلا ما يملكه ويعذر عليه ، وعنى بقوله : « وما خلق الله من شيء » يعني : من أصناف خلقه ، فيستدلّون به على أنَّ الله خالقها وأنَّه أولى بالله لبيته من الأجسام المحدثة المخلوقة .

٢٦ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمran ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من قال ، لا إله إلَّا الله مخلصاً دخل الجنة وإخلاصه أن تحيجه لا إله إلَّا الله عَمَّا حرم

(١) الأعراف : ١٨٥ .

(٢) لم أعلم لهذا القيد وجهاً لأنَّه تعالى لا يشبهه شيء في شيء ، لأنَّ يتعلّق الطرف بقوله : « يعرفوا » على وجه بعيد .

الله عزّ وجلّ .

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَمْهَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ؛ وَالْحَسْنَ بْنَ عَلَى الْكُوفِيِّ ؛ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشَمَ كُلُّهُمْ ، عن الحسين ابن سيف ، عن سليمان بن عمرو ، عن المهاجر بن الحسين <sup>(١)</sup> ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ ، قال : من قال : لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، وإخلاصه أن تحيجزه لا إله إلا الله عما حرّم الله عزّ وجلّ .

٢٨ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطّار بيلخ ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا حمران ، عن مالك بن إبراهيم بن طهمان ، عن [أبي] حصين ، عن الأسود بن هلال <sup>(٢)</sup> ، عن معاذ بن جبل ، قال : كنت رديف النبي ﷺ ، فقال : يا معاذ هل تدرى ما حق الله عزّ وجلّ على العباد ؟ - يقولها ثلاثاً - ، قال : قلت : الله و رسوله أعلم ، فقال رسول الله : حق الله عزّ وجلّ على العباد أن لا يشركوا به شيئاً ، ثم قال ﷺ : هل تدرى ما حق العباد على الله عزّ وجلّ إذا فعلوا ذلك ؟ قال : قلت : الله و رسوله أعلم ، قال : أن لا يعذّ بهم ، أو قال : أن لا يدخلهم النار .

٢٩ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري : قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمران القشيري ، قال : حدثنا أبو الريحان يش أحمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام سنة خمسين و مائتين ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام ، في قول الله عزّ وجلّ : « هل جزاء إلا حسان إلا حسان » قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : إن الله عزّ وجلّ قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة .

(١) في نسخة (د) و (ب) و (و) « المهاجر بن الحسن » .

(٢) الأسود بن هلال هو المحارب أبو سلام الكوفي محضر ثقة جليل مات سنة أربع وثمانين كما في التقريب لابن حجر والخبر رواه مسلم عن أبي حصين ، عن الأسود عن معاذ .

٣٠ - حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين ، قال : حدثنا أبو يزيد بن محبوب المزني ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد المذاء ، عن أبي بشر العنبري ، عن حمران ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ : من مات وهو يعلم أنَّ الله حقٌّ دخل الجنة .<sup>(١)</sup>

٣١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب ؓ قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين بن يحيى بن الحسين ، عن عمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : والذى يعنى بالحق بشيراً لا يعذب الله بالنار موحداً أبداً ، وإنَّ أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ، ثمَّ قال ؓ : إنَّه إذا كان يوم القيمة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساعت أعمالهم في دار الدُّنيا إلى النار ، فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحِّدك في دار الدُّنيا ؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقنا بتوحيدك في دار الدُّنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد فرّناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدُّعاء إليك ؟ فيقول الله جلَّ جلاله : عبادي ساعت أعمالكم في دار الدُّنيا فجزاؤكم نار جهنّم ، فيقولون : ياربنا عفوكم أعظم أم خطئتنا ؟ فيقول عزَّ وجلَّ : بل عفوكم ، فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنبنا ؟ فيقول عزَّ وجلَّ : بل رحمتي ، فيقولون : إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنبنا ؟ فيقول عزَّ وجلَّ : بل إقراركم بتوحيدكم أعظم ، فيقولون : ياربنا فليسعنا عفوكم ورحمتك التي وسعت كلَّ شيء ، فيقول الله جلَّ جلاله : ملائكتي وعزَّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحَبَّ إلَيَّهُ من المقربين لي بتوحيدك وأن لا إله غيري ، وحقُّ عليٍّ أن لا أصلٍ بالنار أهل توحيدك ادخلوا عبادي الجنة .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ج ١ ص ٤١ بسانده عن خالد المذاء - الخ .

٣٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْقَطْنَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَيِّ السَّكْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّاً الْجَوْهْرِيِّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّلِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُتَكَبِّلُ : مَنْ هَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أَحْسَنَ أَوْسَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ .

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبِي أَيْتَوْبٍ، قَالَا : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّلُ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مائةَ مِرَّةٍ كَانَ أَفْضَلُ النَّاسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَمَلاً إِلَّا مِنْ زَادَ .

٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثني أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عُمَرِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ وَالْمُتَكَبِّلِ قَالَ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ لِمُوسَى يَا مُوسَى لَوْأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَعَمَرَ يَهْنَ وَالْأَرْضَنِ السَّبْعَ فِي كَفْفَةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفْفَةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١) .

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عُمَرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّلِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا » كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ خَمْسًا وَأَرْبَعينَ أَلْفَ حَسَنَةً، وَمَا عَنْهُ خَمْسًا وَأَرْبَعينَ أَلْفَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ خَمْسًا وَأَرْبَعينَ أَلْفَ درَجَةً، وَكَانَ كَمَنْ قِرْآنًا اثنتي عشرةَ مِرَّةً، وَبَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

(١) لَانَ الْمَوْجُودَاتِ قَائِمَةٌ بِحَقْقِيَّةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي أَجْرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ

السادس من الباب العاشر والقائم يقصر عن الذي قام به .

## ٢ - باب التوحيد ونفي التشبيه

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا  
أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد البرقي ، عن أ Ahmad بن النضر؛ وغيره ،  
عن عمرو بن ثابت ، عن رجل - سمّاه - عن أبي إسحاق السبئي ، عن المحارث الأعور  
قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام يوماً خطبة بعد العصر ، فعجب  
الناس من حسن صفتة وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله ، قال : أبو إسحاق : فقلت  
للحارث : أَوْ مَا حفظتَهُ ؟ قال : قد كتبتها ، فَأَمَلَّهَا عَلِمْنَا مِنْ كِتَابِهِ :

الحمد لله الذي لا يهوت ، ولا تتفضي عجائبه ، لأنّه كلّ يوم في شأن من  
إحداث بديع لم يكن <sup>(١)</sup> الذي لم يولد فيكون في العزّ مشاركاً ، ولم يلد فيكون  
موروثاً هالكاً ، ولم يقع عليه الأوهام فتقذر شبيحاً ماثلاً <sup>(٢)</sup> ولم تدركه الأ بصار  
فيكون بعد انتقالها حائلاً <sup>(٣)</sup> الذي ليست له في أوّليته نهاية ، ولا في آخر ينته حدّ  
ولغاية ، الذي لم يسبقه وقت ، ولم يقده زمان ، ولم يتعاوله <sup>(٤)</sup> زيادة ولا نقصان ، ولم  
يوصف بأين ولا بمكان <sup>(٥)</sup> الذي بطن من خفيات الْأمور ، وظهر في العقول بما يرى في

(١) أى هو تعالى في كل وقت يوجد فيه بديعاً من خلقه يكون في شأن ايجاد ذلك  
المبدع فاليوم يوم ذلك الموجود المبدع ووقته .

(٢) في نسخة (ج) « ماثلاً » .

(٣) أى فيكون تعالى بعد انتقال الأ بصار متغيراً عن الحالة التي كان عليها من  
المقابلة والوضع الخاص والمحاذاة للأ بصار ، وبعض الأفضل قرأ بضم الأول على أن يكون  
مصدراً لبعد يبعد وفسر الحال بـ الحاجز أى فيكون بعد انتقال الأ بصار حاجزاً من روبيته  
تعالى ، وبعضهم قرأ خائلاً بالباء المعجمة أى متمثلاً في القوة المتخيلة .

(٤) تعاور القوم الشيء : تعاطوه وتداولوه . والتعاون : الورود على التناوب .

(٥) في الكافي في باب جوامع التوحيد وفي البخاري في الصفحة ٢٦٥ من الجزء  
الرابع من الطبعة الحديثة وفي نسخة (ط) و (ن) « ولم يوصف بأين ولا بما ولا بمكان »  
أى ليست له ماهية وراء حقيقة الوجود حتى يسأل بما هو و يجاذب بما هو ، والمراد بها ←

خلقه من علامات التدبير ، الذي سئلت الأنبياء عنه فلم تصفه بحدّ ولا بمقص (١) بل وصفته بأفعاله ، ودللت عليه بآياته (٢) ولا تستطيع عقول المتفقرين جحده ، لأنَّ من كانت السماوات والأرض فطرته وما فيهنَّ و ما بينهنَّ و هو الصانع لهنَّ ، فلا مدفع لقدرته (٣) الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله ، الذي خلق الخلق لعبادته (٤) وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم ، وقطع عذرهم بالحجج ، فعن بيضة هلك من هلك وعن بيضة نجا من نجا ، والله الفضل مبدئاً ومعيداً .

ثم إنَّ الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه ، وختم أمر الدُّنيا ومجيء

← الماهية بالمعنى الاخص المقابل للوجود ، وأما الماهية بالمعنى الاعم فلا شيء بدونها كما أثبتتها له الإمام الصادق عليه السلام في جواب السائل بقوله : « لا يثبت الشيء الابانية ومائية » في الحديث الاول من الباب السادس والثلاثين .

(١) الظاهر أن المراد بالحد والنقص ما هو اصطلاح عليه أهل الميزان في باب الحد والرسم ، ويحتمل أن يكون المراد بالحد التحدد بالحدود الجسمانية وغيرها وبالنقص الاوصاف الموجبة للنقص ، وفي نسخة (ج) « ولا ببعض » أي التركب والتبعض ، وكل ذلك منفي عنه تعالى لا يوصف به .

(٢) كما قال الخليل : « ربى الذي يحيى ويميت » . وقال الكليم في جواب فرعون حيث قال : « وما رب العالمين : رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين » . وقال المسيح : « ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم » . و كما قال رسول الله (ص) بلسان الوحي في القرآن من آيات كثيرة في ذلك ، وأبلغ ما اجيبي في هذا المقام ما قاله الإمام الصادق عليه السلام في جواب الزنديق الذي سأله عنه : « هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء إلى اثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشيئية » . و يأتي هذا في الحديث الاول من الباب السادس والثلاثين .

(٣) المراد به الاعتقادي الذي يرجع إلى معنى الجهد والإنكار ، أي فلا منكر لقدرته مع ظهور آثارها في السماوات والأرض ، أو الدفع الفعلى ، أي لا يمانعه ولا يدافنه أحد في قدرته لأن كل ما سواه مفطور مخلوق له ، والاول أنساب بما قبله ، وفي نسخة (ط) و(ن) « فلا مدافع لقدرته » .

(٤) ليست العبادة الغاية النهاية بل هي غاية قريبة ، و النهاية هي ما تترتب على العبادة وهي القرار في جوار رحمته تعالى على ما نطق به التنزيل حيث قال تعالى : ←

الآخرة بالحمد لتقسه ، فقال : « وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين »<sup>(١)</sup> .  
الحمد لله الالٰس الكبرياء بلا تجسد ، والمرتدي بالجلال بلا تمثيل ، والمستوي  
على العرش بلا زوال ، والمنعالي عن الخلق بلا تباعد هنهم ، القريب هنهم بلا  
لامسة منه لهم ، ليس له حد ينتهي إلى حدّه ، ولا له مثيل فيعرف بمثله ، ذلة من  
تجبر غيره ، وصغر من تكبر دونه ، وتواضع الأشياء لعظمته ، وانقادت لسلطانه و  
عزّته ، وكللت عن إدراكه طروف العيون ، وقصرت دون بلوغ صفتة أوهام الخلائق ،  
الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء ، ولا يعدل له شيء ، الظاهر على  
كل شيء بالقهر له ، والمشاهد لجميع الأماكن بلا انتقال إليها ، ولا تلمسه لامسة  
ولا تحسّنه حاسة ، وهو الذي في السماء وإله في الأرض إله ، وهو الحكم العليم ،  
أتقن ما أراد خلقه من الأشياء كلها بلا مثال سبق إليه ، ولا لغوب دخل عليه في  
خلق ما خلق لديه ، ابتدأ ما أراد ابتداءه ، وأنشأ ما أراد إنشاءه على ما أراده من  
الثقلين الجن والإنس لتعرف بذلك ربوبيته ، وتمكّن فيهم طواعيته .

نحمد الله بجهة يع مُحَمَّدٌ كُلُّهَا عَلَى جَمِيع نَعْمَائِهِ كُلُّهَا ، وَنَسْتَهِدُ بِهِ طَرَاسِداً مُورَنَا  
وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، وَنَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِنَا الَّتِي سَلَفَتْ هَنَّا ، وَنَشَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مَحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، بَعْثَهُ بِالْحَقِّ دَالِّاً عَلَيْهِ وَهَادِيًّا إِلَيْهِ ، فَهُدَانَا مِنْ  
الضَّلَالَةِ ، وَاسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ، مَنْ يَطْعَمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا ، وَنَالَ  
ثُوابًا كَرِيمًا ، وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسَرَ خَسْرَانًا مُبِينًا ، وَاسْتَحْقَ عَذَابًا أَلِيمًا  
فَانْجُعوا (٢) بِمَا يَحْقِقُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِخْلَاصِ النِّصِيحَةِ وَحَسْنِ الْمُوازِرَةِ  
وَأَعْيَنُوا أَنفُسَكُمْ بِلَازُومِ الْأَطْرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ، وَهَجَرُوا الْأَمْوَارِ الْمُكْرُوَّةِ ، وَتَعَاطَوُا

← « الا من رحم ربك و لذلك خلقهم » على ما فسرت الآية في الحديث العاشر من الباب الثاني والستين .

(١) الزهر : ٧٥ .

(٢) الانجاع: الافلاح ، أو هو ثالثي من النجعة بمعنى طلب **الكلاء** من موضعه ، أي فاطلبوا بذلك ما ينفعكم لتعيشوا الآخرة كما ينفع الكلاء لتعيش الدنيا .

الحقٌ بينكم ، وتعاونوا عليه ، وخذوا على يدي الظالم السفهية ، مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، واعرفوا لذوي الفضل فضلهم ، عصمنا الله و إيمانكم بالهدى ، و ثبّتُمَا و إيمانكم على التقوى ، وأستغفر الله لي ولكلِّم .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الكاتب ، عن محمد بن زياد القلمري<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن أبي زياد الجعدي صاحب الصلاة بجدة ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليهما السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المؤمنين في التوحيد ، قال ابن أبي زياد : ورواه لي أيضاً أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيَّ مَوْلَى لَهُمْ وَخَالَهُ لبعضهم ، عن القاسم بن أيوب العلوي<sup>(٢)</sup> أنَّ المؤمن ملأ أراد أن يستعمل الرضا عليهما السلام على هذا الأمر بجمعبني هاشم فقال : إنّي أريد أن استعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي ، فحسده بنوهاشم ، وقالوا : أتوّلي رجلاً جاهلاً ليس له بصير<sup>(٣)</sup> بمقدبخار الخلافة ؟! فابعث إليه رجلاً يأتينا فترى من جهره ما يستدل به عليه ، فبعث إليه فأتاها ، فقال له بنوهاشم : يا أبا الحسن اصعد المنبر وأنصب لنا علم<sup>(٤)</sup> نعبد الله عليه ، فصعد عليهما السلام المنبر ، فقعد مليئاً لا يتكلّم مطراً ، ثم انقض انتفاضة<sup>(٤)</sup> ، واستوى قائماً ، وحمد الله وأثنى عليه ، وصلّى على نبيه وأهل بيته .

ثم قال : أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد -

(١) في نسخة (ب) و (و) و حاشية (ط) «محمد بن زياد القلمزي» بتقديم الميم على الزائى ، وفي (د) «العلوي» ، وفي (ج) «العامرى» وفي عيون اخبار الرضا عليهما السلام «القلونى» وفي نسخة منه «العرزمي» ولم أجده .

(٢) وهكذا في العيون وفي نسخة (ب) و (و) و (د) «ليس له بصيرة» .

(٣) بالفتحتين ، ويحمل كسر الاول وسكون الثاني .

(٤) نقض الثواب : حر كه لينقض ، ونفض المكان نظر جميع ما فيه حتى يتعرفه . و نفض الطريق تتبعها .

الله نفي الصفات عنه <sup>(١)</sup> لشهادة العقول أنَّ كُلَّ صفة و موصوف مخلوق <sup>(٢)</sup> و شهادة كُلَّ مخلوق أنَّ له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف ، و شهادة كُلَّ صفة و موصوف بالاقتران ، و شهادة الاقتران بالحدث ، و شهادة الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث ، فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ، ولا إِيَّاه وحْدَه من اكتنفه <sup>(٣)</sup> ولا حقيقة أصاب من مثله ، ولا به صدُّق من فنَّاه <sup>(٤)</sup> ولا صمد صمد من أشار إليه <sup>(٥)</sup> ولا إِيَّاه عنى من شبَّهه ، ولا له تذلل من بعْضه ، ولا إِيَّاه أراد من توهَّمه ، كُلُّ معروف بمقتضيه مصنوع <sup>(٦)</sup> و كُلُّ قائم في سواه معلول ، بصنع الله يستدلُّ عليه ، و بالعقل يعتقد معرفته ، و بالفطرة ثبتت حجتها <sup>(٧)</sup>. خلق الله الخلق حجاب بينه

(١) هذا الكلام كثير الدور في كلمات أئمتنا سلام الله عليهم ، والمراد به انه تعالى ليس له صفة مغایرة لذاته بالحقيقة بل ذاته المتعالية نفس كل صفة ذاتية كما يأتي التصريح به في بعض الاخبار في باب العلم وباب صفات الذات خلافاً للاشارة حيث قالوا : «ان كُلَّ مفهوم من مفاهيم الصفات الذاتية كالعلم والقدرة له حقيقة مغایرة لحقيقة ذاته» ، وفي بعض كلامهم عليهم السلام يمكن تفسير نفي الصفات بنفي الوصف كما نزع نفسه تعالى في الكتاب عن وصف الواصفين .

(٢) اي كُلُّ مر كب من الصفة والموصوف .

(٣) الاكتناء طلب الكنه ، فان من طلب كنهه تعالى لم يوجده بل جعله مثلاً للممكناط التي يمكن اكتنافها .

(٤) التنبية جعل الشيء ذاتياً بحسب الاعتقاد أو الخارج .

(٥) اي لا قصد نحوه ولم يتوجه اليه بل توجه الى موجود آخر لانه أينما تولوا فثم وجه الله ، فليس له جهة خاصة حتى يشار اليه في تلك الجهة .

(٦) اي كُلَّ ما عرف بذاته وتصور ما هيته فهو مصنوع ، و هذا ينافي قول امير المؤمنين عليه السلام : «يا من دل على ذاته بذاته» ولا قول الصادق عليه السلام : «اعرفوا الله بالله» لأن معنى ذلك انه ليس في الوجود سبب لمعرفة الله تعالى الا الله لان الكل ينتهي اليه ، فالباء هنا للإضافة والمساعدة اي كُلُّ معروف بلصوق ذاته و مائتها ، ومصاحبتها لذات المعرف بحيث احاط به ادراكا فهو مصنوع ، وهذا ينافي للسببية .

(٧) اي لولا الفطرة التي فطر الناس عليها لم تنفع دلالة الادلة وحجية الحجج .

و بينهم <sup>(١)</sup> و مبادرته إِيَّاهُم مفارقته إِنْتِيهِم ، و ابتداؤه إِيَّاهُم دليلاً على أن لا ابتداء له لعجز كلّ مبدء عن ابتداء غيره ، و أدوه إِيَّاهُم دليل على أن لا أدلة في له شهادة الأدوات بفacaة المتأدّين <sup>(٢)</sup> وأسماؤه تعبير ، و أفعاله تفهيم ، و ذاته حقيقة ، و كنهه تفریق بيته و بين خلقه ، و غبوره تحديد لما سواه <sup>(٣)</sup> فقد جعل الله من استوصفه ، وقد تعدد آه من اشتمله <sup>(٤)</sup> وقد أخطأه من اكتنفه ، و من قال : كيف فقد شبهه ، و من قال : لم فقد علّمه ، ومن قال : متى فقد وقته ، ومن قال : فيم فقد ضمّنه ، ومن قال : إلى م فقد نهاه ، ومن قال حتى م فقد غايته <sup>(٥)</sup> و من غيّاه فقد غايته ، و من

(١) «خلق الله» على صيغة المصدر مبتدء مضارع الفاعل والخلق مفعوله ، وحجاج بخبر له . وفي نسخة (ب) و(د) «خلق الله - الخ» ، والكلام في الحجاج بينه وبين خلقه طويل عريض عميق لا يسعه التقليق وفي كثير من احاديث هذا الكتاب مذكور ببيانات مختلفة فليراجع .

(٢) ادوه على وزان فلس مصدر جعل من الاداة مضارع اليه تعالى ، اي جعله ايام ذوى ادوات وآلات في ادراكاتهم وافعالهم ، وكذا ادواته بزيادة القاء في نسخة (و) و(د) و(ج) . والمتأدين ايضاً من هذه المادة جمع لاسم الفاعل من باب التفعيل اي من يستعمل الادوات في اموره ، واما ادواؤه على صيغة المصدر من باب الافعال كما في نسخة (ط) و(ن) وكذا «الماديون» على صيغة اسم الفاعل من مد يمد كما في نسخة (ج) و(ط) و(ن) فخطأه من النسخ لعدم توافق المادة في الموضعين وعدم تناسب المعنى . وفي الميون « واداؤه ايام دليلاً على أن لا أدلة في له شهادة الأدوات بفacaة المؤدين » وهكذا في تحف العقول في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام الا أن فيه « واداؤه ايام شاهد على أن لا أدلة فيه » .

(٣) بالباء الموحدة مصدر بمعنى البقاء اي بقاء الملازم لعدم محدوديته مجدد لما سواه ، وفي نسخة (ج) و(ط) و (و) بالباء المثنية وعلى هذا فهو مصدر بمعنى المعايرة لا جمع الغير ، وفي نسخة (د) و (ب) « غبوره تحديد لما سواه » بالجيم اي قدمه يوجب حدوث ما سواه .

(٤) الاشتمال هو الاحتاطة ، اي من احاط بشيء تصور او توهّم انه الله تعالى فقد تجاوز عن مطلوبه ، وفي نسخة (ب) و(د) « اشتمله » من باب الافعال .

(٥) اي من توهّم انه تعالى ذونهايات وسائل عن حدوده ونهاياته فقد جعل له غaiات ←

غايات فقد جزأه ، ومن جزأه فقد وصفه ، و من وصفه فقد ألمح فيه ، لا يتغير الله  
بانغيار المخلوق ، كما لا يتعدد بتجدد المحدود ، أحد لا بتأنويل عدد ، ظاهر لا  
بتأنويل المباشرة ، متجل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة ، مبائن لا بمسافة ،  
قريب لا بمدانة ، لطيف لا بتجسس ، موجود لا بعد عدم ، فاعل لا باضطرار ، مقدر  
لا بحول فكرة (١) مدبر لا بحركة ، مرید لا بهمة ، شاء لا بهمة ، مدرك لا  
بمجسسة (٢) سميع لا بالآلة ، بصير لا بأدابة .

لا تصحبه الأوقات ، ولا تضمّنه الأماكن ، ولا تأخذه السنّات (٣) ولا تجده  
الصفات ، ولا تقيّده الأدوات (٤) سبق الأوقات كونه . والعدم وجوده ، والابتداء  
أزله ، بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له (٥) وبتجهيزه الجواهر عرف أن لا  
جوهر له ، وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له ، و بمقارنته بين الأمور  
عرف أن لا قرين له ، ضاد النور بالظلمة ، والجلالية بالبهم ، و الجسو بالبلل (٦)  
والصرد بالحرور ، مؤلف بين متعدياتها ، هفرق بين متداينياتها ، دالة بتفريقها على  
مفترقها ، وبتأليفها على مؤلفها ، ذلك قوله عز وجل : «ومن كل شيء خلقنا زوجين

← ينتهي إليها ، و من جمل له غايات فقد جعل المغایبة بينه وبين غيره يجعل الحد المشترك  
بينهما ، ومن جعله كذلك فقد جعله ذا اجزاء ، ومن توهمه كذلك فقد وصفه بصفة المخلوق  
ومن وصفه بها فقد ألمح فيه ، والالحاد هو الطعن في امر من امور الدين بالقول المخالف  
للحق المستلزم للกفر .

(١) اي بقوة الفكر ، وفي نسخة (د) و(ن) بالجيم .

(٢) المجسسة : آلة الحسن .

(٣) جمع السنة وهي النماص ، وفي حاشية نسخة (ب) و (د) «السبات» بالباء الموحدة  
على وزان التراب وهو النوم ، أو أوله او الراحة من الحركات فيه .

(٤) في نسخة (ط) «ولاته الأدوات» من الافادة .

(٥) لعل الصانع عن مرتبة ذات المصنوع وكذا فيما يشابه هذه من الفقرات الآتية .

(٦) جسما يجسو جسوا : يبس وصلب .

لعلكم تذكرون «<sup>(١)</sup> ففرق بها بين قبـل و بعد لـيعلم أن لا قبل له ولا بعد ، شاهدة بـغـرائـزـها أن لا غـرـيزـة مـلـغـرـزـها ، دـالـلـة بـتـفـاوـتهاـ أـن لا تـفـاوـتهاـ مـلـفـاوـتهاـ <sup>(٢)</sup> مـخـبـرـة بـتـوـقـيـتهاـ أـن لا وقت مـلـوقـتهاـ ، حـجـب بـعـضـهاـ عـن بـعـض لـيـعـلـم أـن لا حـجـاب بـيـنـهـ وـبـيـنـهـاـ غـيرـهاـ <sup>(٣)</sup> أـنـعـنـىـ الـرـبـوـبـيـةـ إـذـ لـاـ مـرـبـوبـ <sup>(٤)</sup> وـحـقـيقـةـ الـاـلـهـيـةـ إـذـلـاـ مـأـلـوـهـ <sup>(٥)</sup> وـمـعـنـىـ الـعـالـمـ وـلـاـ مـعـلـومـ ، وـمـعـنـىـ الـخـالـقـ وـلـاـ مـخـلـوقـ ، وـتـأـوـيلـ السـمـعـ وـلـاـ مـسـمـوـعـ <sup>(٦)</sup> لـيـسـ مـنـذـ خـلـقـ اـسـتـحـقـ مـعـنـىـ الـخـالـقـ ، وـلـاـ بـاـحـدـاـهـ الـبـرـايـاـ اـسـتـفـادـ مـعـنـىـ الـبـارـئـيـةـ <sup>(٧)</sup> كـيـفـ (٧) وـلـاـ تـغـيـيـبـهـ مـذـ ، وـلـاـ تـقـدـيـهـ قـدـ ، وـلـاـ تـحـجـبـهـ لـعـلـ <sup>(٨)</sup> ، وـلـاـ ذـوقـتـهـ مـتـىـ ، وـلـاـ تـشـمـلـهـ حـينـ ،

- (١) الذاريات : ٤٩ ، والآية اما استشهاد للمضادة فالمعنى : و من كل شيء خلقنا ضدين كالامثلة المذكورة بخلافه تعالى فانه لا ضد له ، أو استشهاد للمقارنة فالمعنى : ومن كل شيء خلقنا قريين فان كل شيء له قرين من سنه أو مما يناسبه بخلاف الحق تعالى ، والاول اظهر بحسب الكلام هنا ، والثاني أولى بحسب الآيات المذكور فيها لفظ الزوجين .
- (٢) اثبات التفاوت هنا لainan قوله تعالى : « ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت » لأن ما في الآية بمعنى عدم التنااسب .

(٣) في نسخة (ط) و(ن) وفي البخار : « من غيرها » .

(٤) كل كلام نقير هذا على كثرتها في أحاديث أئمتنا سلام الله عليهم يرجع معناه الى أن كل صفة كمالية في الوجود ثابتة له تعالى بذاته ، لأنها حاصلة له من غيره ، وهذا مفاد قاعدة « أن الواجب الوجود لذاته واجب لذاته من جميع الوجوه » .

(٥) الالهية ان أخذت بمعنى العبادة فالله مألوه والعبد آله متأله ، وأما بمعنى ملك الذئير والتصرف خلقاً وأمراً كما هنا وفي كثير من الاحاديث فهو تعالى الله والعبد مألوه ، وعلى هذا فسر الامام طبللا « الله » في الحديث الرابع من الباب الحادى والثلاثين .

(٦) انا غير اسلوب الكلام وقال : « وتأويل السمع » اذ ليس له السمع الذي لنا بل سمعه يؤول الى علمه بالمسموعات ، وفي نسخة (ب) و (ج) كلمة اذفي الفقرات الثلاث الاخيرة مكان الواء أيضاً .

(٧) في اكثر النسخ البرائية وفي نسخة (ن) والبخار « البرائية » كما في المتن .

(٧) أي كيف لا يستحق معنى الخالق والباريء قبل الخلق والحال أنه لا تغييره مذالقى ←

ولا تقارنه مع ، إنما تتحد الأدوات أنفسها ، وتشير الآلة إلى نظائرها<sup>(١)</sup> وفي الأشياء يوجد فعالها<sup>(٢)</sup> منعها من القديمة ، وجهاً قد الأزلية ، وجنبتها لولا التكملة<sup>(٣)</sup> افترقت فدللت على مفرّقها ، وتبينت فأعربت عن مبانيها طاغل صانعها للعقل<sup>(٤)</sup>

← هي لابدأ الرمان عن فعله أى لا يكون فعله وخلقه متوقفاً على زمان حتى يكون غائباً عن فعله بسبب عدم الوصول بذلك الزمان متضمناً الحضورابتدائه ، ولا تقر به قد النفي هي لنفي زمان الفعل فلا يقال : وقد قرب وقت فعله لانه لاينتظر وقتاً ليجعل فيه بل كل الاوقات سواء النسبة اليه ، ولا يحجبه عن مراده لعل التي هي للترجي أى لا يترجى شيئاً لشيء مراد له بل «انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » ولازوقته في مبادي أفعاله « متى » أى لا يقال : متى علم ، متى قدر ، متى ملك لأن له صفات كماله ومبادي افعاله لذاته من ذاته أزلية وجوده ، ولا تشمله ولا تحدد ذاتاً وصفة وفعلاً « حين » لانه فاعل الرمان ، ولا تقارنه بشيء « مع » أى ليس معه شيء ولا في هرتبته شيء في شيء ، ومن كان كذلك فهو خالق باريء قبل الخلق لعدم تقدير خلقه وايجاده بشيء غيره ، فصح أن يقال : له معنى الخالق اذلامخلوق ، وفي نسخة (ج) يغيبة وما بعدها من الافعال بصيغة التذكرة .

(١) أى انما ينتهي في الفعل والتأثير بالادوات أمثلها في المحدودية والجسمانية ، ولابد أن يكون « تتحدد » على صيغة المجهول فلا يفسر أنفسها بأمثالها ، وأشاره الآلة كذابة عن المناسب اي تناسب الآلة نظائرها وامثلها في المادية والجسمانية والمحدودية .

(٢) أى في الاشياء الممكنة توجد تأثيرات الالات والادوات ، وأما الحق تعالى فمنزه عن ذلك كله .

(٣) منذ وقد ولو لا فواعل للفعال الثالثة والضمائر مفاعيل أولى لها والقديمة والازلية والتكاملة مفاعيل ثوانى ، والمعنى أن اتصاف الاشياء بمعانى منذ وقد ولو لا وتقيدتها بها يمنعها عن الاصف بالقدم والازلية والكمال في ذاتها فان القديم الكامل في ذاته لا ينتهي بها ، والاظهر أن الضمائر المؤنثة من قوله : منعها الى قوله : عرفها الاقرار ترجع الى الاشياء .

(٤) لما تجلى متعلق بدللت وأعربت ، و« ما » مصدرية ، وفي البحار وفي هامش نسخة (و) « بها تجلى صانعها للعقل » فجملة مستقلة .

و بها احتجب عن الرُّؤْيَةِ ، و إِلَيْها تَحَاكُمُ الْأَوْهَامُ ، و فِيهَا أَثْبَتَ غَيْرَهُ<sup>(١)</sup> وَ مِنْهَا أَنْيَطَ الدَّلِيلَ<sup>(٢)</sup> وَ بِهَا عَرَفَهَا إِلَى قَرْارِ ، وَ بِالْعُقُولِ يَعْتَقِدُ التَّصْدِيقُ بِاللَّهِ ، وَ بِالْإِقْرَارِ يَكْمُلُ إِلَى يَمَانِ بِهِ ، وَ لَا دِيَانَةٌ إِلَّا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَ لَا مَعْرِفَةٌ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ ، وَ لَا إِخْلَاصٌ مَعَ التَّشْبِيهِ ، وَ لَا نَفْيٌ مَعَ إِثْبَاتِ الصَّفَاتِ لِلتَّشْبِيهِ<sup>(٣)</sup> فَكُلُّ مَا فِي الْخَلْقِ لَا يَوْجِدُ فِي خَالِقِهِ ، وَ كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ يَمْتَنِعُ مِنْ صَانِعِهِ ، لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْحُرْكَةُ وَ السُّكُونُ ، وَ كَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ ، أَوْ يَعُودُ إِلَيْهِ مَا هُوَ ابْتَدَأَهُ<sup>(٤)</sup> إِذَا لَمْ يَفْوَتْ ذَاتَهُ ، وَ لَيَجْزَأَ كُنْهُهُ ، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْأَزْلِ مَعْنَاهُ ، وَ مَطَاكِنُ الْمَبَارِىءِ مَعْنَى غَيْرِ الْمُبَرُّوهِ ، وَ لَوْحَدَ لَهُ وَرَاءُ إِذَا حَدَّ لِأَمَامٍ ، وَ لَوْتَعْسَلَهُ التَّكَمَّلُ إِذَا لَزَمَهُ التَّقْصَانُ ، كَيْفَ يَسْتَحْقُ الْأَزْلُ مِنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَ كَيْفَ يَنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مِنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِنشَاءِ ، إِذَا لَقَامَتْ فِيهِ آيَةُ الْمَصْنَوعِ ، وَ لَيَحْوَلَ دَلِيلًا بَعْدَ مَا كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ ، لَيْسُ فِي مَحَالٍ القَوْلُ حَجَّةً<sup>(٥)</sup> وَ لَا فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ جَوَابٌ ، وَ لَا فِي مَعْنَاهُ لَهُ تَعْظِيمٌ ، وَ لَا فِي إِبَاعَتِهِ عَنِ الْخَلْقِ ضَيْمٌ ، إِلَّا بِامْتِنَاعِ الْأَرْلَيِّ أَنْ يَتَشَبَّهَ وَ مَا لَابْدُ لَهُ أَنْ يَبْدُأَ<sup>(٦)</sup> ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) غَيْرَهُ بِفَتْحِ الْأُولِ وَ سَكُونِ الثَّانِي مَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّغْيِيرِ أَوْ فِي الْأَشْيَاءِ أَثْبَتَ التَّغْيِيرَ وَ الْاِخْتِلَافَ مِنْ عِنْدِهِ تَعَالَى بِحَسْبِ حَدَودِهَا الْإِمْكَانِيَّةِ وَ بِاعْتِبَارِهَا ، وَ أَمَّا لَوْلَا اِعْتِبَارِ الْمُحَدُودِ فَقَيْضِيهِ الْفَائِضُ عَلَى الْأَشْيَاءِ وَ رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ كُلَّ شَيْءٍ وَ تَوْحِيدِهِ السَّارِي عَلَى هِيَا كُلُّ الْمُمْكِنَاتِ وَاحِدٌ ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُرَأَ بِكَسْرِ الْأُولِ وَ فَتْحِ الثَّانِي بِمَعْنَى الْاِحْدَادِ الْمُغَيْرَةِ لِأَحْوَالِ الشَّيْءِ أَوْ فِي الْأَشْيَاءِ أَثْبَتَ ذَلِكَ ، وَ فِي نَسْخَةِ (ج) «عَزَّهُ» بِالْعَيْنِ وَ الْزَّايِ الْمَشَدَّدةِ .

(٢) أَنْيَطَ بِالنُّونِ وَ الْبَاءِ الْمُتَنَاهَةِ مَجْهُولُ أَنَاطَ بِمَعْنَى عَلْقٍ وَ وَصَلَ أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَوْصِلُ بِالْدَلِيلِ عَلَيْهِ ، وَ فِي نَسْخَةِ (ب) وَ (د) وَ (ط) بِالنُّونِ وَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنْبَطَ وَ أَخْرَجَ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى صَفَاتِهِ .

(٣) أَيْ لَانْفِي لِتَشْبِيهِهِ تَعَالَى بِالْمُخْلوقِ مَعَ إِثْبَاتِ الصَّفَاتِ الْزَّائِدَةِ لَهُ .

(٤) فِي نَسْخَةِ (ط) وَ فِي الْبَحَارِ «أَوْ يَعُودُ فِيهِ - الْخَ » .

(٥) مِنْ اِضَافَةِ الصَّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ ، وَ القَوْلُ الْمُحَالُ هُوَ القَوْلُ الْمُخَالَفُ لِلْحَقِّ الْوَاقِعِ .

(٦) أَيْ لَيْسَ فِي القَوْلِ بِأَنَّهُ تَعَالَى بَائِنٌ عَنِ خَلْقِهِ فِي ذَاتِهِ وَ صَفَاتِهِ وَ أَفْمَالِهِ ظَلْمٌ وَ افْتَرَاءُ ←

العلي العظيم ، كذب العادلون بالله ، وضلوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا خسراً مبيناً ،  
وصلى الله على محمد النبي وآلـه الطيبـين الـطـاهـرين .

٣ - حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق - رجمه الله - قال : حدثنا  
محمد بن أبي عبدالله الكوفي ؛ وأحمد بن يحيى بن زكريـاـ القـطـان ، عن بكر بن عبد الله  
ابن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي معاوية ، عن الحصين بن  
عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن جده عليه السلام ، أن أمير المؤمنين  
عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيباً  
فقال :

الحمد لله الواحد الأحد الصمد امتنـرـ دـالـذـي لا من شـيءـ كانـ ، وـلاـ منـ  
شـيءـ خـلقـ ماـ كانـ ، قـدرـتـهـ <sup>(١)</sup> باـنـ بـهـاـ منـ الأـشـيـاءـ ، وـبـأـنـ الأـشـيـاءـ مـنـهـ ، فـلـيـسـ لـهـ

ـ الاـ أـنـ الـقـدـيمـ الـاـزـلـ يـمـتـنـعـ عـنـ النـرـكـ وـالـاثـنـيـنـ وـأـنـ الذـىـ لـأـوـلـ لـهـ يـمـتـنـعـ أـنـ يـكـونـ مـبـدوـهـاـ  
ـ مـخـلـوقـاـ ، وـهـذـاـ مـنـ قـبـيلـ تـأـكـيدـ الـمـدـحـ بـمـاـ يـشـبـهـ الـذـمـ كـمـاـ فـوـلـ التـابـةـ الـذـيـانـيـ :  
ـ وـلـاـ عـيـبـ فـيـهـ غـيـرـ أـنـ سـيـوـفـهـ بـهـنـ فـلـوـلـ مـنـ قـرـاعـ الـكـتـابـ  
ـ وـفـيـ نـسـخـةـ (ـدـ)ـ وـ(ـبـ)ـ «ـ وـلـاـ بـامـتـنـاعـ الـاـزـلـ أـنـ يـشـنـىـ »ـ وـهـوـ عـطـفـ عـلـىـ مـاـ قـبـلـهـ ، أـىـ وـ  
ـ لـيـسـ فـيـ الـامـتـنـاعـ الـاـزـلـ مـنـ الـاـثـنـيـنـ وـامـتـنـاعـ مـاـ الـابـدـعـ لـهـ مـنـ الـابـدـاءـ ضـيـمـ ، وـفـيـ نـسـخـةـ (ـنـ)ـ وـ  
ـ (ـوـ)ـ (ـجـ)ـ «ـ وـلـاـ بـامـتـنـاعـ الـاـزـلـ أـنـ يـنشـأـ »ـ .

(١) فـيـ الـكـافـيـ :ـ «ـ قـدـرـةـ »ـ بـلـ اـضـافـةـ إـلـىـ ضـمـيرـهـ أـىـ لـهـ قـدـرـةـ أـوـهـ بـذـاتـهـ قـدـرـةـ ، وـقـرـأـ  
ـ الـمـوـلـىـ صـدـرـاـ الشـيـراـزـىـ فـيـ شـرـحـهـ لـلـكـافـيـ بـالـفـاءـ الـمـوـحـدـةـ الـمـكـسـوـرـةـ وـجـعـلـهـ اـسـمـاـ لـكـانـ وـجـعـلـ  
ـ مـاـ الدـاخـلـةـ عـلـيـهـ نـافـيـةـ ، وـالـفـدـرـةـ فـيـ الـلـمـعـ بـمـعـنـىـ الـقـطـعـةـ مـنـ الشـيـءـ ، وـمـعـنـىـ الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ:  
ـ مـاـ الـمـاـكـانـ لـهـ تـعـالـىـ فـدـرـةـ وـجـزـءـ بـهـ اـمـتـازـ عـنـ الـاـشـيـاءـ وـامـتـازـ الـاـشـيـاءـ مـنـهـ كـمـاـ هـوـ الشـائـنـ فـيـ  
ـ الـاـشـيـاءـ الـمـشـتـرـكـةـ فـيـ تـمـامـ الـحـقـيقـةـ أـوـفـيـ بـعـضـ الـحـقـيقـةـ أـذـ لـيـسـ لـهـ مـاـ بـهـ الـاشـتـراكـ فـيـ الـحـقـيقـةـ  
ـ مـعـ غـيـرـهـ لـأـنـهـ وـجـودـ بـحـثـ وـنـورـ صـرـفـ وـغـيـرـهـ مـاـهـيـاتـ عـرـضـهـ الـوـجـودـ فـلـيـسـ لـهـ صـفـةـ تـقـالـ وـ  
ـ لـاحـدـ يـضـرـبـ لـهـ الـاـمـتـالـ ، وـهـذـاـ أـقـرـبـ مـنـ جـهـةـ التـفـرـيـعـ وـمـنـ جـهـةـ أـنـ الـقـدـرـةـ لـيـسـ لـهـ اـخـصـوصـيـةـ  
ـ بـهـ يـحـصـلـ اـمـتـيـازـ وـبـيـنـوـنـةـ لـهـ تـعـالـىـ عـنـ غـيـرـهـ دـوـنـ سـائـرـ الـصـفـاتـ ، بـلـ هـوـ تـعـالـىـ مـنـتـازـ مـنـ  
ـ غـيـرـهـ بـذـاتـهـ الـتـيـ كـلـ مـنـ صـفـاتـهـ عـيـنـهـ .

صفة تزال ، ولا حد يضرب له الأمثال ، كل دون صفاءه تعبير اللغات<sup>(١)</sup> وضل هنالك تصاريف الصفات ، وحار في ملوكه عميقات مذاهب التفكير ، وانقطع دون الرُّسوخ في علمه جوامع التفسير ، وحال دون غيه المكنون حجب من الغيوب ، وتابت في أدنى أداناتها طامحات العقول في لطيفات الأمور<sup>(٢)</sup> فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهم ، ولا يناله غوص الفطن ، وتعالى الله الذي ليس له وقت محدود ، ولا أجل محدود ، ولا نعت محدود ، وسبحان الذي ليس له أول مبتدء ، ولا غاية منتهٍ ، ولا آخر يقى ، سبحانه ، هو كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعمته ، حد الأشياء كلها عند خلقه إياها إبانة لها من شبهها وإبانة له من شبهها ، فلم يحلل فيها فيقال : هو فيها كائن<sup>(٣)</sup> ولم يأْنَ عنها فيقال : هو منها يائِن ، ولم يخل منها فيقال له : أين ، لكنه سبحانه أحاط بها علمه ، وأتقنها صنعه ، وأحصاها حفظه ، لم يعزب عنْه خفيات غيوب الهوى<sup>(٤)</sup> ولاغواه ضم المكنون ظلم الْجَيْ ، ولا مافي السماوات العلى والأرضين السفلى ، لكل شيء منها حافظ ورقيب ، وكل شيء منها بشيء محيط<sup>(٥)</sup> والمحيط بما أحاط منها الله الواحد الأحد الصمد الذي لم تغيره صروف الأزمان ولم يتكلّد

(١) في نسخة (ج) و (و) « تعبير اللغات » .

(٢) أى تحرير في أدنى الحجب العقول الطامحة المرتفعة في الأمور الطيبة والعلوم الدقيقة .

(٣) فلم يحلل فيها بالحلول المكيف كحلول بعض الأشياء في بعض ، فلا ينافي قوله صلوات الله عليه : « داخل في الأشياء لا بالكيفية » ، وفي موضع آخر : « داخل في الأشياء لا كدخول شيء في شيء » ، وفي موضع آخر : « داخل في الأشياء لا بالماماجة » .

(٤) أى لم يعزب عنْه خفيات الاهواء الغائية عن الادراك في صدور العالمين فإنه عالم بذات الصدور ، وفي الكافي « غيوب الهواء » بالمد و هو الجو المحيط والذى فيه مما يستنشقه الحيوان .

(٥) احاطة النّاثير والعلبة لا الجسمية كما هو مقتضى وحدة السياق لأن احاطة الحق تعالى بالمحيط بالكل ليست جسمية ، و ضمير منها محتمل الرجوع إلى الأشياء والسماءات والارضين .

صنع شيء كان ، إنما قال لما شاء أن يكون : كن فكان ، ابتدع ماخليق بلا مثال سبق ، ولا تعب ولا نصب ، وكل صانع شيء فمن شيء صنع ، والله لامن شيء صنع ماخليق ، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم ، والله لم يجهل ولم يتعلم ، أحاط بالأشياء علمًا قبل كونها فلم يزد بكونها علمًا ، علمه بها قبل أن يكون لها كعلمه بعد تكوينها ، لم يكن لها شدة سلطان ، ولا خوف من زوال ولا نقصان ، ولا استعارة على ضدّ مثاوري<sup>(١)</sup> ولا ندّ مكاثر ، ولا شريك مكائد<sup>(٢)</sup> لكن خلائق من بوبون ، وعباد آخرون ، فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ، ولا تدبّر ما برأ ، ولا من عجز ولا من فترة بما خلق أكتفى ، علم ما خلق وخلق ما علم ، لا بالتفكير ، ولا بعلم حادث أصاب ما خلق ، ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق ، لكن قضاء مبرم ، وعلم محكم ، وأمر متقن ، توحد بالربوبية ، وخص نفسه بالوحدانية ، واستخلاص المجد والثناء ، فتم جدد بالنجيد ، وتحمّد بالتحميد ، وعلا عن اتخاذ البناء ، وتطهّر وتقدىّ عن ملامسة النساء<sup>(٣)</sup> وعزّ وجلّ عن مجاورة الشر كله ، فليس له فيما خلق ضدّ ، ولا فيما ملك ندّ ، ولم يشرك في ملكه أحد<sup>(٤)</sup> الواحد الأحد الصمد المبيد للأبد ، والوارث للأبد<sup>(٥)</sup> الذي لم يزل ولا يزال وحدانيًا أزليةً قبل بدء الدّهور وبعد

(١) المثاورة من الثورة ، وفي البخاري والسنه و هو بمعناه ، وفي نسخة (د) «مشارد» والمشاركة بمعنى المطاردة ، وفي نسخة (ط) و (ن) «مشاور» بالشين المعجمة وهو من خطأ النساخ ، وفي الكافي «ضدمناو» أى معاد .

(٢) في نسخة (ب) و (ن) «شريك مكابد» بالباء الموحدة والدال ، وفي الكافي «مكابر» بالباء الموحدة والراء .

(٣) في نسخة (ب) و (د) «عن ملامسة النساء» و هو ما خوذ من الآية الكنائية .

(٤) في نسخة (ب) «ولم يشرك في حكمه أحد» .

(٥) أى المملك المفنى للابد والدهر فان الدهر والزمان ليس في جنب أزليته وسر مدته الا كآن ، وهو الوارث الباقي بعد فناء الغایات ووصول النهايات ، وفي نسخة (ج) «المؤبد للابد» وفي نسخة (ط) و (ن) ليس الابد والامد مصدرين بلام التقوية ، و قوله : «الذى الى قوله : - صرف الامور» تفسير لهذا الذى قبله .

صرف الأمور ، الذي لا يبيد ولا يفقد<sup>(١)</sup> بذلك أصف ربّي ، فلا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه ، وجليل ما أجده ، وعزيز ما أعزه ، وتعالى عما يقول الظالمون علوًّا كبيراً . وحدثنا بهذه الخطبة أَمْهُدُ بْنُ الصَّقْرِ الصَّائِعُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ بْنَ بَسْرَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زِيدَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرَ بْنَ أَوْسَ (٢) قَالَتْ : حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَصَينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ بِهَذِهِ الْخَطْبَةِ مُلْكًا سَتَّهُنْضُ النَّاسُ فِي حَرْبِ مَعَاوِيَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهُدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَارِ ؛ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا ، عَنْ أَمْهُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى ؛ وَالْهَرِيْمُ بْنُ أَبِي مُسْرُوقِ الْنَّهْدِيِّ ؛ وَمُجَدُّ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ أَبِي الْخَطَابِ كُلُّهُمْ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسِينِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُبَيْلَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خَطْبَتِهِ :

الحمد لله الذي كان في أولياته وحدانيًا وفي أزليته متعظماً باللهية ، متكبراً بكبريائه وجيروته<sup>(٣)</sup> ابتدأ ما ابتدع ، وأنشأ ما خلق على غير مثال كان سبق بشيء مما خلق ، ربنا القديم بلطف ربوبيته وتعلم خبره فتق<sup>(٤)</sup> وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، وبنور الإصباح فلق ، فلا مبدل لخلقته ، ولا مغير لصنعه ، ولا معقب لحكمه ، ولا راد لأمره ، ولا مستراح عن دعوته<sup>(٥)</sup> ولا زوال مملكته ،

(١) في الكافي « الذي لا يبيد ولا ينفد » .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) « بنت اويس » .

(٣) أى وكان في أزليته متعظماً باللهية ، متكبراً بكبريائه وجيروته ، ولا يبعد عطف في أزليته على في أولياته وكون متعظماً خبراً بعد خبر وكذا متكبراً .

(٤) في نسخة (ب) و (و) « و بعلم جبره فرق ، بالجيم أى بعلمه الجبر و قى الفعلى المتقدم على فتق الأمور و تقديرها .

(٥) مصدر ميمي أو اسم مكان و زمان ، وفي نسخة (ب) و (ج) « ولا مستراح من دعوته ، بالزای المعجمة والاستزاحه استفعال من الرواح بمعنى الذهاب .

ولا انقطاع ملَّته ، وهو الكينون أولاً<sup>(١)</sup> والدِّيموم أبداً ، المحتجب بنوره دون خلقه في الأفق الطامح ، والعز الشامخ والملك الباذخ ، فوق كل شيء علا ، ومن كل شيء دنا ، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى . و هو بالمنظار الأعلى ، فأحب الاختصاص بالتوحيد إذ احتجب بنوره ، وسما في علوه ، واستتر عن خلقه ، وبعث إليهم الرُّسل لتكون له الحجّة البالغة على خلقه و يكون رسلاً إليهم شهداء عليهم ، وابتعدت فيهم النبيّين مبشّرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بيّنة ويهبّي من حي عن بيّنة ، وليعقل العباد عن ربّهم ما جعلوه فيعرّفوه بربّيّته بعد ما أنكروا وبيوّحدوه باللهيّة بعد ما عضدوا<sup>(٢)</sup> .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْدَنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، وأَمْدَنَ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً ، قَالَا : حدثنا محمد بن أَمْدَنَ بْنَ يَحْيَى ، عن بعضاً أَصْحَابَنَا رَفِعَهُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَفْ لِي رَبِّكَ حَتَّى كَأْنِي أَنْظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَأَطْرَقَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِيّاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْلَ مَعْلُومٌ<sup>(٣)</sup> وَلَا آخِرَ مَتَّنَاهُ ، وَلَا قَبْلَ هَدْرَكُ ، وَلَا بَعْدَ مَحْدُودٍ ، وَلَا أَمْدَنَ بِحَتَّى<sup>(٤)</sup> وَلَا شَخْصٌ فِي تَجْزَأَ ، وَلَا اختلاف صفة فيتناهى<sup>(٥)</sup> فَلَا تَدْرِكُ الْعُقُولُ وَأَوْهَامُهَا ، وَلَا الْفَكْرُ وَخَطْرَاتُهَا ، و

(١) في نسخة (ن) « وهو الكينون أزلا » .

(٢) هو ثالثي من العضد بمعنى القطع ، أو مزيد من التضييد بمعنى الذهاب يميناً وشمالاً ، وفي البحار في باب جوامع التوحيد وفي نسخة (ج) و (ن) و حاشية نسخة (و) و (ب) « بعد ما عندوا » .

(٣) هذه الصفة والثلاثة التي بعدها توضيحية .

(٤) أى ليس له نهاية بحثى فالتفقييد توضيح ، وفي نسخة (و) « فيبحثى » بالفاء والفعل المجهول من التحقيق المجمعولة المأخوذة من حتى أى ليس له نهاية فيقال له : انه ينتهي الى تلك النهاية .

(٥) المراد بالاختلاف اما اختلاف حقائق الصفات كما يقول به المعتزلة أو توارد الصفات المضادة ، وكل منها مستلزم للإمكان المستلزم للتناهى .

لَا الْأَلْبَابُ وَلَا ذِهَانُهَا صَفَتُهُ فَتَقُولُ : مَتَى ؟<sup>(١)</sup> لَا بَدِئُ ، مَمَّا ، لَا ظَاهِرٌ عَلَى مَا ، وَلَا  
بَاطِنٌ فِيمَا ، وَلَا تَارِكٌ فِي لَهٖ<sup>(٢)</sup> خَلْقُ الْخَلْقِ فَكَانَ بِدِيَّاً بَدِيَّاً ، ابْتَدَأَ مَا ابْتَدَعَ ، وَ  
ابْتَدَعَ مَا ابْتَدَأَ ، وَفَعَلَ مَا أَرَادَ ، وَأَرَادَ مَا اسْتَزَادَ ، ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ  
ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَارِ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ سَلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ  
الرَّضَا<sup>عليه السلام</sup> عَنِ التَّوْحِيدِ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

٧ - أَبِي رَجَحِهِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ  
يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً ، عَنْ أَبِنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِنِ بَكِيرٍ ، عَنْ زَرَارةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>عليه السلام</sup> ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
طَوْعاً وَكَرْهًا »<sup>(٤)</sup> قَالَ : هُوَ تَوْحِيدُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٨ - أَبِي رَجَحِهِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>عليه السلام</sup>  
حُفَّاً ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ وَرْقَةً ، فَإِذَا فِيهَا : سَبِّحَنَ الْوَاحِدَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ،  
الْقَدِيمُ الْمُبْدِئُ الَّذِي لَا بَدِئُ لَهُ<sup>(٥)</sup> الدَّائِمُ الَّذِي لَا نَفَادُ لَهُ ، الْحَيُّ الَّذِي لَا  
يَمُوتُ ، الْخَالِقُ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ، الْعَالَمُ كُلُّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي

(١) أَيْ فَتَقُولُ أَنْتُ أَوْ فَتَقُولُ الْعُقُولُ : مَتَى وَجَدَ ، وَالْفَقَرَاتُ الْثَلَاثُ بَعْدَهَا عَطْفُهُ عَلَيْهَا  
وَالنَّقْدِيرُ وَلَا تَدْرِكُ الْعُقُولُ الْخَصْفَتُهُ فَتَقُولُ مَا بَدِئُ وَعَلَى مَظَاهِرِهِ وَفِيمَا بَطَنَ ، وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ تَكُونَ جَمَلَاتٍ مُسْتَقْلَةٍ بِقَدِيرِ الْمُبْتَدَأِ وَ « مَا » بِمِعْنَى الشَّيْءِ لَا إِسْتَفَاهَامِيَّةُ أَيْ وَلَا هُوَ بَدِئُ  
مِنْ شَيْءٍ وَلَا ظَاهِرٌ عَلَى شَيْءٍ وَلَا بَاطِنٌ فِي شَيْءٍ .

(٢) أَيْ وَلَا هُوَ تَارِكٌ مَا يَنْبَغِي خَلْقَهُ فَيَقُولُ : هَلَا تَرْكَهُ .

(٣) لَانْ وَلَا يَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ شَرْوَطِ التَّوْحِيدِ كَمَا مَرَ في حَدِيثِ الرَّضَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فَإِذَا انْتَفَى الشَّرْطُ انْتَفَى الْمُشْرُوطُ .

(٤) آل عمران : ٨٣ .

(٥) عَلَى وزَانِ الْمَصْدَرِ أَوْ عَلَى بَنَاءِ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ .

لا شريك له .

٩ - حدثنا محمد بن القاسم المفسر رحمه الله ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن سمار ، عن أبوهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام ، قال : قام رجل إلى الرضا عليهما السلام فقال له : يا ابن رسول الله صرف لنا ربك فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا ، فقال الرضا عليهما السلام : إنّه من يصف ربّه بالقياس لا يزال الدّهر في الالتباس ، مائلاً عن المنهاج <sup>(١)</sup> ظاعناً في الإعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلاً غير الجميل ، أُعْرِفُه بما عرف به نفسه من غير رؤية ، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالنّاس ، معروف بغير تشبيهه ، ومتداهن في بعده لاظنير ، لا يمثّل بخلائقه ، ولا يجور في قضيّته ، الخلق إلى ما علم مقادون ، وعلى ما سطر في المكتنون من كتابه ماضون ، ولا يعملون خلاف ما علم منهم ، ولا غيره يريدون ، فهو قريب غير ملتفق وبعيد غير متقصّ ، يتحقق ولا يمثّل ، ويوحد ولا يبعض ، يعرف بالآيات ، ويثبت بالعلامات ، فلا إله غيره الكبير المتعال .

١٠ - ثم قال عليهما السلام : بعد كلام آخر تكلّم به : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عليهما السلام ، عن رسول الله عليهما السلام ، أنّه قال : ما عرف الله من شبهه بخلقه ، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده <sup>(٢)</sup> والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخر جته بتمامه في تفسير القرآن .

١١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتن كلّ رضي الله عنه ، عن محمد بن يحيى العطّار عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، قال : كتب أبو جعفر عليهما السلام إلى رجل بخطه وقرأته في دعاء كتب به أن يقول : « يادا الذي كان قبل كلّ

(١) في حاشية نسخة (ب) « نائماً عن المنهاج » .

(٢) أفي بهذا الحديث دفعاً لما يتوجه من معنى الجبر في كلامه ظلل ، وهذا توهم باطل اذ قد تبين في محله أن كل ما يقع في الوجود يقع طبقاً لعلمه السابق ولا يلزم من ذلك الجبر في شيء .

شيء ، ثم خلق كل شيء ، ثم يبقى ويفنى كل شيء ، وياذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الأرضين السفلية ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحيطهن إله يعبد غيره <sup>(١)</sup>.

١٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن عمته محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن سليمان بن راشد عن أبيه ، عن المفضل بن عمر ، قال : سمعت أبو عبد الله عليه السلام يقول : الحمد لله الذي لم يلد فيورث ، ولم يولد فيشارك .

١٣ - حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثني علي بن العباس ، قال : حدثني إسماعيل بن مهران الكوفي ، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني ، عن فرج بن فروة ، عن هشمة بن صدقة ، قال : سمعت أبو عبد الله عليه السلام يقول : بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر بالكونفة إذ قام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين صفت لذرا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حباً وبه معرفة ، فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ، ونادى الصلاة جامعاً <sup>(٣)</sup> فاجتمع الناس حتى غصَّ المسجد بأهله ، ثم قام متغير اللون فقال :

(١) لأن ما يعبد غيره ليس بالله ، فإن المراد بالله هنا ليس المعبود بل الذي له الخلق والامر المستحق لذلك للعبادة ، ولهذا الدعاء تمام : « لك الحمد حمدًا لا يقوى على احصائه إلا أنت فصل على محمد وآل محمد صلاة لا يقوى على احصائها إلا أنت » و الدعاء بتمامه مذكور في أعمال أيام شهر رمضان .

(٢) محمد بن أبي عبد الله الكوفي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي كما يشهد به استاد الكليني - رحمة الله - كالمحدث الثالث من باب حدوث العالم وغيره في الكافي .

(٣) الصلاة منصوب بفعل مقدر أي احضر وها ، وجامحة منصوب على الحال من الصلاة ، وهذه الكلمة كانت تستعمل لدعوة الناس إلى النجوم وان لم يكن لاقامة الصلاة ، وهذه الخطبة مسمة في نهج البلاغة بخطبة الاشباح مذكورة فيه مع اختلافات وزيادات .

الحمد لله الذي لا يفره المنع ، ولا يكديه إلا عطاء<sup>(١)</sup> إذ كلُّ معطٍ مقتضص  
سواء ، المطلي بفوائد النعم و عوائد المزید ، وبجوده ضمن عيال الذلائق : فأنه سبيل  
الطلب للراغبين إليه ، فليس بما سئل أجدود منه بما لم يسأل ، وما اختلف عليه دهرٌ  
في مختلف منه الحال ، ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال و صحرات عنه أصداف  
البحار من فلد الملحين<sup>(٢)</sup> وسبائك العقيان و نضائـ المرجان لبعض عبيده ، لما أثـر  
ذلك في وجوده ولا أنفـ سعة ما عنده ، ولكن عنده من ذخائر الإفضل ما لا ينقدر  
مطالبـ السؤال<sup>(٣)</sup> ولا يخطر لكتـره على بالـ ، لأنـه الجـود الذي لا تقصـهـ المـواهـبـ ،  
ولا ينـحلـهـ إـلـاحـ الـمـلـحـينـ<sup>(٤)</sup> «وـ إـذـ مـاـ أـمـرـهـ إـذـ أـرـادـ شـيـئـاـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ»<sup>(٥)</sup>

(١) وفـيـفـرـ كـوـعدـ يـعـدـ مـنـ الـوـفـورـ بـمـعـنـىـ الـكـثـرـةـ أـىـ لـاـ يـجـبـ الـمـنـعـ كـثـرـةـ فـيـ خـزـائـنـهـ ،  
وـ فـيـ نـسـخـةـ (بـ)ـ وـ (وـ)ـ وـ (دـ)ـ وـ (جـ)ـ «لـاـ يـشـيرـهـ الـمـنـعـ».ـ الـاـكـدـاءـ بـمـعـنـىـ الـاـفـقـارـ وـ الـتـقـلـيمـ أـىـ  
لـاـ يـجـبـ الـاعـطـاءـ فـقـراـ وـ قـلـةـ فـيـهـ .

(٢) الفـلـذـ بـكـسـرـ الـفـاءـ وـ سـكـونـ الـاـمـ آخـرـهـ الـذـالـ كـبـدـ الـبـعـيرـ جـمـعـهـ الـأـفـلـاذـ ،ـ وـ أـفـلـاذـ  
الـأـرـضـ كـنـوزـهـاـ ،ـ أـوـ بـكـسـرـ الـأـوـلـ وـ فـقـحـ الـثـانـيـ جـمـعـ الـفـلـذـ بـمـعـنـىـ الـذـهـبـ وـ الـفـضـةـ ،ـ وـ فـيـ نـسـخـةـ  
(ـدـ)ـ وـ (ـبـ)ـ وـ فـيـ الـبـحـارـ بـالـرـاءـ الـمـشـدـدـةـ فـيـ آخـرـ الـكـلـمـةـ وـ هـوـاـسـ جـامـعـ لـجـوـاهـرـ الـأـرـضـ كـلـهاـ ،ـ  
وـ الـمـلـحـينـ مـصـغـرـاـ بـمـعـنـىـ الـفـضـةـ .

(٣) السـؤـالـ كـالـتـجـارـ جـمـعـ السـائـلـ .

(٤) يـنـحلـهـ مـنـ الـإـنـحالـ أـوـ التـنـحـيلـ بـمـعـنـىـ الـاعـطـاءـ أـىـ لـاـ يـعـطـيهـ الـحـاجـ الـمـلـحـينـ شـيـئـاـ يـؤـثـرـ  
فـيـهـ ،ـ بـلـ يـعـطـىـ مـسـأـلـةـ السـائـلـينـ أـوـ يـمـنـهـاـ حـسـبـ الـمـصـلـحةـ ،ـ وـ هـذـاـ نـظـيرـ ماـ فـيـ آخـرـ دـعـاءـ الـجـوـشـونـ  
الـكـبـيرـ :ـ «يـاـ مـنـ لـاـ يـبـرـهـ الـحـاجـ الـمـلـحـينـ»ـ وـ انـ كـانـ الـاـلـحـاجـ فـيـ السـؤـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـمـدـوحـ كـمـاـ  
وـرـدـ فـيـ الـمـدـيـثـ ،ـ وـ فـيـ الـبـحـارـ بـابـ جـوـامـعـ الـتـوـحـيدـ وـ فـيـ نـسـخـةـ (ـبـ)ـ وـ (ـجـ)ـ بـالـبـاءـ الـمـوـحـدةـ  
وـ الـخـاءـ الـمـعـجمـةـ مـنـ الـبـخلـ عـلـىـ بـنـاءـ الـقـفـيلـ أـىـ لـاـ يـصـيرـ بـخـيـلاـ أـوـ عـلـىـ بـنـاءـ الـاـفـالـ أـىـ لـاـ  
يـجـدـهـ بـخـيـلاـ .

(٥) فـيـ حـدـيـثـ روـاهـ فـيـ آخـرـ الـبـابـ التـاسـعـ «ـ اـنـ مـوسـىـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـآلـهـ وـ عـلـيـهـ السـلـامـ  
سـأـلـ رـبـهـ فـقـالـ :ـ يـاـ رـبـ أـرـنـىـ خـزـائـنـكـ ،ـ فـقـالـ تـعـالـىـ :ـ يـاـ مـوسـىـ اـنـماـ خـزـائـنـيـ اـذـ أـرـدـتـ شـيـئـاـ  
أـنـ أـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ»ـ .

الّذى عجزت الملائكة على قربهم من كرسى "كرامته ، وطول ولهم إلّي ، وتعظيم جلال عزّه ، وقربهم من غيب ملکوته أَن يعلموا من أمره إلّا ما أعلمهم ، وهم من ملکوت القدس بحثيت هم من معرفته على ما فطرهم عليه أَن قالوا : «سبحانك لاعلم لنا إلّا ما علّمنا إِنّك أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(١)</sup>.

فما ظنّك أَيّها السائل بمن هو هكذا ، سبحانه وبحمده ، لم يحدث فيمكن فيه التغيير والانتقال ، ولم يتصرّف في ذاته بكرور الأحوال<sup>(٢)</sup> و لم يختلف عليه حقب اللّيالي والأيام<sup>(٣)</sup> الذي ابتدع الخلق على غير مثال امثاله ولا مقدار احتذى عليه من معبد كان قبله<sup>(٤)</sup> ولم تحيط به الصفات فيكون با دراكها إياته بالحدود متناهياً ، وما زال ليس كمثله شيء - عن صفة المخلوقين متعالياً<sup>(٥)</sup> وانحصرت الأ بصار عن أن تناوله فيكون بالعيان موصوفاً<sup>(٦)</sup> وبالذات التي لا يعلمها إلّا هو عند خلقه معروفاً ، وفات لعلوه على أعلى الأشياء م الواقع رجم المتشوّهين<sup>(٧)</sup> وارتفع عن أن تحيوي كنه عظمته فهاهة<sup>(٨)</sup> رويات المتفكّرين ، فليس له مثل فيكون ما يخلق مشبهأ

(١) قوله : « ان قالوا » بتقدير المضاف خبر لضمير الجمجم بعده حيث ، وتقدير الكلام: وهو من ملکوت القدس بحثيت أنهم من جهة معرفتهم به على ما فطرهم عليه من الروحانية المحسنة في منزلة أَن قالوا - الخ ، وهي منزلة اظهار العجز والجهل بحضورة الربوبية .

(٢) أى لم يقع التغير والتحول في ذاته تعالى بسبب تكرر الاحوال المختلفة الحادثة في الأشياء .

(٣) أى ولم يتردد عليه الزمان الذي يتجزأ بالليالي والأيام ، والمحقب كالقفيل بمعنى الدهر والزمان و يأتي بمعان آخر ، ومر نظير هذا الكلام في صدر الخطبة .

(٤) أى لم يمثل في صنعه على مثال ولم يحتذى على مقدار ما خوذين مستفادين من معبد كان قبله تعالى .

(٥) ليس كمثله شيء معقرضة بين زال وخبره .

(٦) في نسخة (ط) و (ن) « وانحصرت الأ بصار - الخ » .

(٧) لا يبعد أن يكون «فات تصحيف فاق» وفي نسخة (ب) و (د) « م الواقع وهم المتشوّهين » .

(٨) الفهاهة : العى .

به<sup>(١)</sup> وما زال عند أهل المعرفة به عن الأشياء والأضداد منزّهاً ، كذب العادلون بالله إذ شبهوه بممثل أصنافهم<sup>(٢)</sup> وحملوه حلية المخلوقين بأوهامهم ، وجزّوه بتقدير منتج خواطرهم<sup>(٣)</sup> وقد رأوه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم<sup>(٤)</sup> وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدّرًا في رويات الأوهام ، وقد ضللت في إدراك كنهه هوا جس الأحلام لأنّه أجمل من أن يحدد أباب الباب البشري بالتفكير ، أو يحيط به الملايين على قربهم من ملكوت عزّته بتقدير ، تعالى عن أن يكون له كفؤٌ في شبّه به لأنّه اللطيف الذي إذا أرادت الأوهام تقع عليه في عيقات غيب ملكه ، وحاولت الفكر المبرأة من خطر الوسواس إدراك علم ذاته<sup>(٥)</sup> وتوّلت القلوب إليه لتحوي منه مكيناً في صفاتاته<sup>(٦)</sup> وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم إيمانه<sup>(٧)</sup> ردعت خاسئة وهي تجوب مهابي سدف الغيوب متخالقة إليه سبحانه ، رجعت إذ جبّهت

(١) لأن ما عداه كائناً ما كان مخلوق له و يمتنع أن يكون المخلوق مشبهًا بالخلق .

(٢) في نسخة (ج) « بممثل أصنافهم » .

(٣) جزو من الجز بمعنى القطع ، ومنتج على بناء المفعول من باب الافعال بمعنى النتيجة ، وفي البحار وفي نسخة (و) و (ب) « وجزوه بتقدير منتج من خواطر همهم » وفي نسخة (د) « وحدوه بتقدير منتج من خواطر همهم » .

(٤) الخلق بكسر الاول وفتح الثاني جمع الخلقة ، ولا يبعد أن يكون بفتح الاول وسكون الثاني وال مختلفة فارغ الضمير والقوى بالرفع فاعله واللام في القوى بدلاً عن الضمير الراجع إلى الخلق ، وفي النهج « على الخلقة المختلفة القوى » .

(٥) الفكر جمع الفكرة ، وفي النهج « و حاول الفكر المبرأ » و في نسخة (ج) « و حاولت الفكر المبرأة » . والخطر بالفتح فالسكون مصدر بمعنى الخطور .

(٦) مكيناً مصدر ميمي بمعنى التكثيف والكيفية ، مفعول لتحوي ، أو على بناء المفعول صفة لم يحذف أى لتحوي منه تعالى شيئاً مكيناً في صفاتاته ، أو حال من الضمير ، وفي النهج « و توّلت القلوب إليه لتجرى في كيفية صفاتاته » .

(٧) أى لطفت و دقت طرق تفكير العقول بحيث يمتنع وصفة أى وصف لطف الطريق ←

معترفة بأنه لا ينال بجحوب الاعتساف كنه معرفته<sup>(١)</sup> ولا يخطر ببال أولي الرؤىيات خاطرة من تقدير جلال عزّته لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لأنّه خلاف خلقه ، فلا شبه له من المخلوقين<sup>(٢)</sup> وإنما يشبه الشيء بعديله ، فاما مالا عديل له فكيف يشبهه بغير مثاله ، وهو البدىء الذي لم يكن شيء قبله ، والآخر الذي ليس شيء بعده ، لا تزاله الأ بصار من مجد جبروته إذ حجبها بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته<sup>(٣)</sup> ولا تخرق إلى ذي العرش متانة خصائص ستراته<sup>(٤)</sup> الذي صدرت الأمور عن مشيّته ، وتصاغرت عزة المتبصررين دون جلال عظمته ، وحضرت له الرقاب ، وعنت الوجوه من مخالفته<sup>(٥)</sup> وظهرت في بداعي الذي أحدثها آثار حكمته<sup>(٦)</sup> وصار

— وغموضها ، أو الضمير المنصوب يرجع اليه تعالى فالمحبّية تعلييل ، وفى النهج وفى نسخة (ج) « فى حيث - الخ » وفى نسخة (ب) و(د) « لتناول علم الهيئة » وفى النهج « لتناول علم ذاته ».

(١) ردّت جواب اذا ، ورجعت عطف بيان له اوبدل ، وفى النهج ونسخة (و) معطوف عليه بالفاء ، والجوب قطع البلاد والسير فيها ، وسدف جمع سدفة باسم الاول بمعنى الباب او بفتحه بمعنى الظلمة ، وفى نسخة (ط) و(ج) و(ب) « محاوى سدف الثيوب » بالحاء او مجتمعها ، وفى نسخة (ن) « بجحور الاعتساف » .

(٢) فى نسخة (و) و(ج) و(ب) و(د) « فى المخلوقين » .

(٣) أى لا تنفذ الابصار في ثخن كثافة الحجب ، هكذا في النسخ ، ومقتضى القاعدة كثافتها ، وفي حاشية نسخة (ب) « اذ حجبها بحجاب - الخ » .

(٤) أى ولا تخرق الابصار متوجهة إلى الله ذي العرش ستراته المتينة الخصيصة به حتى تراه .

(٥) فى البحار وفى نسخة (د) وحاشية نسخة (ب) « وعنت له الوجوه من مخالفته » .

(٦) أى فى بداعي الذي أحدث الامور ، والضمير المنصوب باحدث لا يرجع الى بداع لان الصلة لاتعمل في ما اضيف الى الموصول لأن المضاف حينئذ يصير تعريفه بالموصول دوريًا . وفي حاشية نسخة (ب) « وظهرت في بداعي التي أحدثها آثار حكمته » فيستقيم ←

كل شيء خلق حجة له و منتسباً إليه <sup>(١)</sup> فإن كان خلقاً صامتاً فحججته بالتدبر  
ناتقة فيه ، فقد ر ما خلق ، فأحكם تقديره ، ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه ،  
و وجّه بجهة <sup>(٢)</sup> فلم يبلغ منه شيء حدود منزلته <sup>(٣)</sup> و لم يقصر دون الانتهاء إلى  
مشيئته ، ولم يستصعب إدّارته بالمضي إلى إرادته ، بلا معاناة للمغوب مسنه <sup>(٤)</sup> و لا  
مكائد لمخالف له على أمره <sup>(٥)</sup> فتم خلقه ، و أذعن لطاعته ، و وافق الوقت الذي  
أخرجه إليه إجابة لم يعترض دونها ريث المبطيء و لا أذنة المتكلّم <sup>(٦)</sup> فأقام من

← الكلام ويرجع الضمير إلى البدائع ، وفي النهج د و ظهرت في البدائع التي أحدهما آثار  
صنعته وأعلام حكمته .

(١) في نسخة (ب) (و) (د) فصار كل شيء - الخ .

(٢) في النهج د وجهه لو جنته .

(٣) أي فلم يبلغ مما خلق شيء حدود منزلة الحق تعالى ، وفي البحار وفي نسخة  
(ب) و (و) و (ج) « فلم يبلغ منه شيء محدود منزلته » وفي النهج « فلم يقعد حدود  
منزلته » أي فلم يتعذر شيء حدود منزلته التي وضعها الله تعالى له ، وما في النهج أنساب  
بالقرارات السابقة .

(٤) قوله : « بلا معاناة » متعلق بقوله : « فقدر ما خلق - الخ .

(٥) في نسخة (ب) « ولا مكابدة » بالباء الموحدة والدال . وفي نسخة (ط) « ولا مكابدة »  
بالباء الموحدة والراء .

(٦) أي وافق كل شيء الوقت الذي أخرج ذلك الشيء إليه إجابة لامر التكويني  
كاجابة السماء والارض في قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها و  
للارض أئتها طوعاً أو كرهاً قالنا أئتها طائين » وقوله : « لم يعترض - الخ » صفة لاجابة ،  
واعترض دون الشيء أي حال دونه ، والمعنى إجابة لم يعترض دونها بطوع المبطيء ولأنني  
المتوقف المتعطل ، وفي نسخة (و) و (د) وفي حاشية نسخة (ب) « ولا أذنة المتكلّم » وهو  
معنى المتأخر ، وهذا الكلام كناية عن عدم تأخر مراده تعالى عن إرادته فإنه إذ أراد شيئاً  
فإنما يقول له كن فيكون .

الأشياء أودها<sup>(١)</sup> ونهي معالم حدودها ، ولا مقدرة بين متضاداتها<sup>(٢)</sup> ووصل أسباب قرائتها<sup>(٣)</sup> وخالف بين الأوانها ، وفرقها أحناساً مختلقات في القدر والغرائز والهياكل ، بدايا خلائق أحكام صنعها ، وفطرها على ما أراد إذ ابتدعها ، انتظم علمه صنوف ذرعها ، وأدرك تدبيره حسن تقديرها .

أيتها السائل إعلم أنَّ من شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه ومتلاحم أحقاق مفاصلهم ، المحتاجة بمتدبر حكمته أنه لم يعقد غيب ضميره على معرفته<sup>(٤)</sup> ولم يشاهد قلبه اليقين بأنَّه لاندَّله ، وكأنَّه لم يسمع بتباري المتابعين من المتبوعين وهم يقولون: «تالله إنَّ كُنَّا لِنِي ضلال مبين إذ نسوي يكُم برب العالمين»<sup>(٥)</sup> فمن ساوي ربنا بشيء فقد عدل به ، والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته ، ونطقت به شواهد حجاج بيَّناته ، لأنَّه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهْبٍ فكرها مكيناً ، وفي حوصل رويات هم النقوص محدوداً مصر فاماً<sup>(٦)</sup> المنشيء أصناف الأشياء بالرواية احتج إليها ، ولا قريحة غريزة أضمر عليها ، ولا تجربة أفادها من مر حوادث

(١) في نسخة (ط) و (ن) و (ب) «وأقام - الخ» .

(٢) في النهج والبحار وفي نسخة (ب) و (و) «ولاعم بقدرته - الخ» من باب المفاعة .

(٣) في نسخة (و) «ووصل أسباب قرائتها» .

(٤) التلاحم الالتصاق والالتحام بين الاجسام ، وأحقاق جمع حق بالضم وهو رأس الورك الذي فيه عنظم الفخذ ورأس العضد الذي فيه الوابلة ، أى ان من شبه ربنا الجليل بالخلق ذى الاعضاء المتباعدة والاحقاق المتلاحمة المحتاجة بالجلد واللحم كائنا ذلك بتدبر حكمته أنه لم يعرفه بقلبه ، وأن هذه خبر لان الاولى . و«من» الموصولة بعدها اسمها .

(٥) الشعراء : ٩٨ .

(٦) حوصل جمع حوصلة وهي في الطيور بمنزلة المعدة ، واضافتها إلى الرويات من قبيل اضافة الطرف ، إلى المظروف وفيها لطف .

الدُّهُور<sup>(١)</sup> و لا شريك أعلاه على ابتداع عجائب الأمور، الذي لما شبّه العادلون بالخلق المطعّض المحدود في صفاتة ، ذي الأقطار والنواحي المختلفة في طبقاته ، و كان عزّ وجّلَ الموجود ببنفسه لا بأداته، انتفى أن يكون قدره حقّ قدره<sup>(٢)</sup> فقال تزيّهاً لنفسه عن مشاركة الأنداد و ارتفاعاً عن قياس المقدّرين له بالحدود من كفرة العباد : « وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيده سبحانه و تعالى عمّا يشرّكون »<sup>(٣)</sup> ما ذلك القرآن عليه من صفتة فاتّبعه ليوصل بينك وبين معرفته<sup>(٤)</sup> وأتمّ به<sup>(٥)</sup> واستضيء بنور هدايته ، فإنّها نعمة و حكمة أُوتّيتما فخدمها أُوتّيت و كن من الشاكرين ، وما ذلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمّة الهدى أثره فكيل علمه إلى الله عزّ وجّلَ ، فإنّ ذلك منتهى حقّ الله عليك .

واعلم أنّ الرّاسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام في السُّدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب

(١) أفادها أى اقتناها واكتسبها ، وفي نسخة (ج) و(و) و (ب) أفادها من موجودات الدهور ، وفي حاشية نسخة (د) و(ب) «استفادها من موجودات الدهور» وفي النهج «أفادها من حوادث الدهور» .

(٢) قوله : « وكان عزوجل الوجود - الخ » عطف على مدخله « لما » أى الموجود بذلك الواحدة وحدة حقيقة لا بآياته وآلاته للادرار والفعل كالإنسان ، وفي نسخة (و) و (د) « لا بآياته » التي هي مخلوقاته فيكون موجوداً بالغير ، فإن الوجود ينقسم إلى ما بالذات وما بالغير ، وقوله : «انتفى» جواب لما ، أى امتنع عن أن يكون في تقدير مقدر و تحديد محدد .

(٣) الزمر : ٦٧ .

(٤) في نسخة (و) و(ج) « لتوسل بينك - الخ » .

(٥) في نسخة (ط) و(ن) « فأتم به » .

فقالوا : «آمنا به كل من عند ربنا» <sup>(١)</sup> فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علمًا ، وسمى ترکهم التعمق في مالم يكلفهم البحث عنه منهم رسوحاً ، فاقتصر على ذلك ، ولا تقدر رؤية الله [سبحانه] على قدر عقولك فتكون من الهاكين .

١٤ - حدثنا علي بن أَبْدُ اللَّهِ الْمَخْرُوْنِيُّ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ ، قال : حدثني علي بن العباس ، قال : حدثني جعفر بن محمد الأشعري <sup>(٢)</sup> ، عن فتح بن يزيد الجرجاني <sup>(٣)</sup> ، قال ، كتبت إلى أبي الحسن الرضا <sup>عليه السلام</sup> أسأله عن شيء من التوحيد فكتب إلىي بخطه - قال جعفر : وإن فتحاً أخرج إلى الكتاب فقرأته بخط أبي الحسن <sup>عليه السلام</sup> :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُلِّمُ بِالْحَمْدِ ، وَفَاطِرُهُمْ عَلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِمْ ، الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ ، وَبِحَدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزْلِهِ ، وَبِأَشْبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يُشَبِّهُهُمْ لَهُ ، الْمُسْتَشْهَدُ آيَاتِهِ عَلَى قَدْرِهِ ، الْمُمْتَنَعُ مِنَ الصَّفَاتِ ذَاتِهِ <sup>(٤)</sup> وَمِنَ الْأَبْصَارِ رَؤْيَتِهِ ، وَمِنَ الْأَوْهَامِ الْأَحَاطَةِ بِهِ ، لَا مَدْلِكُونَهُ ، وَلَا غَايَةُ لِبَقَائِهِ ، لَا يُشَمِّلُهُ الْمُشَاعِرُ وَلَا يُحْجِبُهُ الْحِجَابُ ، فَالْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ، لِمَمْتَنَاعِهِ ممَّا يُمْكِنُ فِي ذَوَاتِهِمْ وَلَا مَكَانٌ ذَوَاتِهِمْ ممَّا يُمْتَنَعُ مِنْهُ ذَاتِهِ ، وَلَا فَرَاقُ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ وَالرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ ، وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودُ ، أَحَدٌ لَا يُتَوَلِّ عَدْدًا ، الْخَالِقُ لَا بِمَعْنَى حِرْكَةٍ <sup>(٥)</sup> السَّمِيعُ لَا بِأَدَاءٍ ، الْبَصِيرُ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ ، الشَّاهِدُ لَا بِمَهَاسِّةٍ ، الْبَاعِنُ لَا بِرَاحِ مَسَافَةٍ <sup>(٦)</sup> الْبَاطِنُ لَا بِاجْتِنَانٍ ،

(١) الغيب المحجوب هنا والغيب المكنون الذي ذكر في الحديث الثالث هو مقام

ذات الواجب الذي لا يناله أحد حتى الراسخين في العلم . والآلية في آل عمران : ٧ .

(٢) أي من الوصف إذا لا يدرك ذاته حتى توصف ، أو المعنى ليس مقام أحدي ذاته

مقام الصفات والاسماء إذا ليس في ذلك المقام الشاهد اسم ولا صفة ولا اشارة ولا معرفة .

(٣) أي ليس ايجاده بالحركة كايجادنا .

(٤) البراح بمعنى الزوال أي بائن عن خلقة لا يبعده عنهم بالمسافة ، وفي الكافي في ←

الظاهر لا يمحاذِّ ، الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الأَبصار<sup>(١)</sup> وامتنع وجوده  
جوائل الأَوهام<sup>(٢)</sup> .

أوّل الدَّيَانَة معرفته ، وكمال المعرفة توحيده ، وكمال التوحيد نفي الصفات  
عنه ، لشهادة كُلَّ صفة أَنْهَا غير الموصوف ، وشهادة الموصوف أَنَّه غير الصفة ، و  
شهادتها جمِيعاً على أنفسهما بالبينة الممتنع منها الأَزل<sup>(٣)</sup> فمن وصف الله فقد حددَه  
ومن حدَّه فقد عدَّه ، ومن عدَّه فقد أَبْطَلَ أَزْلَه ، و من قال : كيْفَ فَقَدْ أَسْتَوْصَفَه ، و  
من قال : عَلَى مَفْقَدِهِ حَمَلَه ، ومن قال : أَيْنَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ ، ومن قال : إِلَى مَفْقَدِ  
وقَتَّهِ ، عَالَمٌ إِذَا مَعْلُومٌ ، وَخَالِقٌ إِذَا مَخْلُوقٌ ، وَرَبٌّ إِذَا مَرْبُوبٌ ، وَإِلَهٌ إِذَا مَأْلُوهٌ  
وَكَذَلِكَ يَوْصِفُ رَبِّنَا ، وَهُوَ فَوْقَ مَا يَصْفِهُ الْوَاصِفُونَ .

١٥ - حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الْمَقْتَلِيُّ رَحْمَةُ اللهِ ، قَالَ : حدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكَوْفِيُّ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ ، قَالَ حدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَبَّوبٍ ، عَنْ حَمَّادٍ بْنِ عَمْرَو النَّصِيفِيِّ ،  
قَالَ : سَأَلَتْ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ ، فَقَالَ : وَاحِدٌ ، صَمَدٌ ، أَرْلَيٌّ ، صَمْدَيٌّ<sup>(٤)</sup>

← باب جوامع التوحيد في حديث عن أبي عبد الله عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليهما السلام وفي فتح البلاغة  
« لا يترافق مسافة ». .

(١) في نسخة (د) وفي نسخة (ب) « الظاهر الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الأَبصار » وفي الكافي  
« قد حسر كنهه نوافذ الأَبصار ». .

(٢) في البخار وفي نسخة (ب) « واقع وجوده - الخ » ، وفي الكافي « وقمع وجوده  
- الخ » وفي نسخة (د) وحاشية نسخة (ب) « واقع وجوده جوائل الأَوهام ». .

(٣) البينة كالجلسة مصدر بمعنى البيانة ، وفي الكافي « بالبينة الممتنع من الأَزل »  
وفي نسخة (ط) « بالبينة الممتنع فيها الأَزل » وفي حاشية نسخة (ن) « بالبينة الممتنع بها  
الاَزل ». .

(٤) النسبة للمبالغة كالحادي ، وكذا فرداني و ديموني ، و لعله عليهما السلام أراد به معنى و  
بما قبله معنى آخر فإن للصمد معانٍ تصح على الله تعالى يأتي ذكرها في الباب الرابع .

لَا ظلَّ لَهُ يَمْسِكُهُ ، وَهُوَ يَمْسِكُ الْأَشْيَاءَ بِأَظْلَلَتْهَا<sup>(١)</sup> عَارِفٌ بِالْمُجْهُولِ ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ كُلِّ جَاهِلٍ<sup>(٢)</sup> فَرْدَانِيٌّ ، لَا خَلْقَهُ فِيهِ وَلَا هُوَ فِي خَلْقِهِ ، غَيْرُ مَحْسُوسٍ وَلَا مَجْسُوسٍ وَلَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ، عَلَا فَقْرُبُهُ ، وَدَنَا فَبَعْدُ ، وَعَصَى فَغْفَرُهُ ، وَأَطْبَعَ فَشَكَرُهُ ، لَا تَحْوِيهِ أَرْضُهُ ، وَلَا تَقْلِلُهُ سَمَاوَاتُهُ ، وَإِنَّهُ حَامِلُ الْأَشْيَاءِ بِقُدرَتِهِ ، دِيمُومِيٌّ ، أَزْلَىٰ<sup>(٣)</sup> ، لَا يَنْسِى ، وَلَا يَلْهُو<sup>(٤)</sup> وَلَا يَغْلِطُ ، وَلَا يَلْعَبُ ، وَلَا لِرَادَتِهِ فَصْلٌ<sup>(٥)</sup> وَفَصْلُهُ جَزَاءٌ ، وَأَمْرُهُ وَاقِعٌ ، لَمْ يَلِدْ فِيْرُثَ ، وَلَمْ يَوْلِدْ فِيْشَارَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَدٌ .

١٦ - وَبِهَذَا إِسْنَادٌ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسِينِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَّازِ ، عَنْ رَجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَائِلِ ، قَالَ : اللَّهُغَا يَا مَنْ غَيَّاهُ ، وَالْمَغْيِيَّ غَيْرُ الْغَايَةِ ، تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، وَوَصَفَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ مَحْدُودِيَّةِ ، فَالذَّاكِرُ اللَّهُ غَيْرُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ غَيْرُ أَسْمَائِهِ<sup>(٦)</sup> وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ سَوَاهُ فَهُوَ

(١) لِلظَّلِّ مَعْنَى ، وَالْكَلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ فِي تَفْسِيرِ الظَّلِّ فِي الْكِتَابِ وَالْاَحَادِيثِ كَثِيرٌ مُخْتَلِفٌ ، وَالْأَنْسَبُ الْأَقْرَبُ هُنَّا أَنْ يَقُولُ : الظَّلِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَتْنَهُ وَوَقَائِهِ الَّذِي يُصَانُ بِهِ عَنِ الْفَسَادِ وَالْبَطَلَانِ ، وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنَّمَا يُصَانُ عَنِ الْفَسَادِ وَالْمَدْمُ بِعْلَتَهُ وَمَبْدَئِهِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى لَامِبْدَأُ لَهُ يَمْسِكُهُ وَيَصُونُهُ عَنِ الْعَدُمِ . بَلْ هُوَ مَوْجُودٌ بِنَفْسِهِ مُمْتَنَعٌ عَلَيْهِ الْعَدُمُ وَهُوَ تَعَالَى مُبْدِئُ الْأَشْيَاءِ يَمْسِكُهَا وَيَقِيمُهَا وَيَصُونُهَا عَنِ التَّلَاشِيِّ وَالْمَدْمُ بِعَلَتَهُ أَوْ مَعْ بِمَادِيهَا الْوَسْطِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَيْضًا مِنْ جَمْلَةِ الْأَشْيَاءِ الْمُمْكَنَةِ .

(٢) أَى عَارِفٌ بِمَا يَعْجَلُهُ غَيْرُهُ ، وَيَعْرُفُهُ كُلُّ أَحَدٍ بِفَطْرَتِهِ وَانْ كَانَ مِنَ الْجَهَالِ .

(٣) وَفِي نَسْخَةِ (ب) « لَا يَلْهُو » عَلَى بَنَاءِ الْمُجْهُولِ مِنَ الْأَهْلَامِ .

(٤) أَى لَافْصَلُ بَيْنَ ارَادَتِهِ ، وَمَرَادِهِ ، أَوْ لَامَانُ لِارَادَتِهِ بَلْ هُوَ نَافِذَةٌ فِي الْأَشْيَاءِ كُلُّهَا .

(٥) النَّفْتِيَّةُ جَعْلُ الشَّيْءِ غَايَةً لِلْسُّلُوكِ وَالْحَرْكَةِ ، وَالْغَايَةُ لَابِدُ أَنْ تَقْعُدْ فِي الْذَّهَنِ

ابْتِدَاءُ السُّلُوكِ حَتَّى تَكُونَ بِاعْثَةً لَهُ ، فَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْحُ أَنْ يَعْجَلَهُ الْأَنْسَانُ غَايَةً

لِسُلُوكِهِ الْأَنْسَانِيِّ وَلَكِنَّ الْمَغْبِيِّ أَى الْذِي يَقْعُدُ فِي الْذَّهَنِ قَبْلَ السُّلُوكِ غَيْرُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ غَايَةُ

مَوْصُولِهِ بِهَا بَعْدَ السُّلُوكِ لَأَنَّ مَا هُوَ وَاقِعٌ فِي الْذَّهَنِ مَحْدُودٌ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَصَفَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ مَحْدُودِيَّةِ

فَالذَّاكِرُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مَفْهُومٌ وَاقِعٌ فِي ذَكْرِهِ وَذَهْنِكَ وَيُوجَبُ تَوْجِهُكَ وَسُلُوكُكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ←

مخلوق<sup>(١)</sup> الآتري إلى قوله : « العزّة لله ، العظمة لله » ، وقال : « والله الأسماء الحسنى فادعوه بها » <sup>(٢)</sup> وقال : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما دعوا فله الأسماء الحسنى » <sup>(٣)</sup> فالأسماء مضاقة إليه ، وهو التوحيد المخالف <sup>(٤)</sup> .

١٧ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي أبوالحسين <sup>(٥)</sup> ، قال : حدثني موسى بن عمران ، عن الحسين ابن يزيد ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن عبدالله بن جرير العبدى ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كان يقول : الحمد لله الذي لا يحسن ، ولا يحبس ، ولا يمس <sup>(٦)</sup> .

← غير الله الذى هو مصدق قاتم حقيقي لهذا المفهوم وموصل وصول لك في سلوكك إليه ، فإذا كان هذا المفهوم غير الله فاسماؤه التي تحكم عن هذه المفاهيم غير الله بطريق أولى ، بل هي مضاقة إليه اضافة ما ، فما ذهب إليه قوم من اتحاد الاسم والمعنى باطل .

(١) قد استعمل الاسم في لسان الشرع القدسي في اللفظ الدال وفي مفهوم اللفظ ، وبمعنى العلامة وفي صفة الشيء ، والمناسب هنا الاول والثانى ، فمعنى الكلام أن كل شيء وقع عليه لفظ الشيء أو مفهوم الشيء سوى الله تعالى فهو مخلوق وإن كان ذلك الشيء اسمًا من اسمائه تعالى أو مفهوماً ينطبق عليه ، واستدل طلاقاً للثانى باضافة العزة والعظمة إلى الله تعالى فإن الإضافة تدل على المغايرة لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، واستدل للأول بالإيتين فإن المدعا غير المدعا به .

(٢) الاعراف : ١٨٠ .

(٣) الاسراء : ١١٠ .

(٤) أي تنزيهه تعالى عن أن يكون متحدةً مع الاسم ، أو أن يكون هو تعالى ما يقع في الذهن هو التوحيد المخالف فأن كل ما صورتموه بأوهامكم في أدق المعانى فهو مخلوق لكم مردود اليكم فهو تعالى ذات ليست بنفس هذه الاسماء ولا هذه المفاهيم ولا بمصاديقها على حد ما تتصوره من المصادر الممكنة ، بل هو شيء لا كالأشياء ، وعالم لا كالعلماء ، وهي لا كالاحياء ، وقدر لا كالقادرين ، وهكذا .

(٥) هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي ، ثقة .

ولا يدرك بالحواسُ الخمس ، ولا يقع عليه الوهم ، ولا تصفه الألسن ، فكلُّ شيءٍ حسنهُ الحواسُ أو جسنتهُ الجواسُ أو ملستهُ الأيدي فهو مخلوقٌ ، والله هو العليُّ حيث ما يبتغي يوجد ، والحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان<sup>(١)</sup> لم يوجد لوصفه كان<sup>(٢)</sup> بل كان أولاً كائناً<sup>(٣)</sup> لم يكونَ له مكونٌ ، جلَّ ثناؤه ، بل كونَ الأشياء قبل كونها<sup>(٤)</sup> فكانت كما كونَها ، علم ما كان وما هو كائن ، كان إذلم يكن شيءٍ ولم ينطق فيه ناطق<sup>(٥)</sup> فكان إدلاً كان .

١٨ - حدثنا عليُّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثني العباس بن عمرو الفقيمي ، عن

(١) هذه والمجملة الأخيرة في الحديث والتي قبلها بمثابة واحدة ، أى كان قبل أن يكون شيءٍ ، يقال فيه : كان كذا وكذا ، وكان اذلاشىء ، يقال فيه : كان كذا وكذا ، كما يقال : صرت إلى كان وكنت أى صرت إلى أى يقال فيك : كان فلان كذا وكذا و كنت أنا فيما كنت من قبل ، وحاصل الكلام كله نفي أن يكون معه تعالي في أزليته شيءٍ .

(٢) أى لم يوجد لوصفه تغير فيقال : كان كذا ثم صار كذا ، وفي نسخة (و) و (ب) و (د) « لا يوجد - الخ » ،

(٣) في البخاري في الجزء الثالث من الطبعة المحدثة ص ٢٩٨ « بل كان أزواجاً كان كائناً - الخ » . وفي نسخة (ط) « بل كان أزواجاً كائناً - الخ » .

(٤) قبلية التأثير على الآخر التي يقال لها التقدم بالعلية ، لا قبلية بالزمان فإن تكون الشيء يمتنع أن يكون قبل كونه زماناً .

(٥) أى في الله تعالى ، ويحتمل رجوع الضمير إلى شيء أى كان اذلم يكن شيءٍ ولم يكن ناطق فينطق في ذلك الشيء .

(٦) في نسخة (ب) و(د) « الحسين بن بردة » وفي الكافي باب حدوث العالم روى حديثاً عن الرضا عليه السلام مع رجل من الزنادقة سئله هكذا : حدثني محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي ، عن الحسين بن الحسن بن برد ( بدون الناء في ←

أبي القاسم إبراهيم بن محمد العلوى<sup>١</sup> ، عن الفتح بن يزيد الجرجانى<sup>٢</sup> ، قال : لقيته على الطريق عند منصرفى من مكة إلى خراسان و هو سائر إلى العراق فسمعته يقول : من اتقى الله يتّقى ، ومن أطاع الله يطاع .

فتلطفت في الوصول إليه فوصلت فسلمت فرد عليه السلام ثم قال : يا فتح من أرضي الخالق لم يبال بسخط المخلوق ، ومن سخط الخالق فقمن أن يسلط عليه سخط المخلوق ، وإن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وأنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه ، والأوهام أن تناوله ، والخطرات أن تحدده ، والأبصار عن الإحاطة به ، جل عمّا وصفه الواصفون ، و تعالى عما ينته الناعتون ، نائي في قربه ، وقرب في نائيه ، فهو في بعده قريب ، وفي قربه بعيد ، ككيف الكيف فلا يقال له : كيف وأين الأين فلا يقال له : أين ، إذ هو مبدع الكيفوفية والابيونية<sup>٣</sup> يا فتح كل جسم مغذى بغذاء إلا الخالق الرزاق ، فإنه جسم الأجسام ، وهو ليس بجسم ولا صورة ، لم يتجزأ ، ولم يتناه ، ولم يتجاوز ، ولم يتناقص ، هبر من ذات ما ركب في ذات من جسمه<sup>٤</sup> وهو اللطيف الخير السميع البصير الواحد الأحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، منشيء الأشياء<sup>٥</sup> ومجسم الأجسام ، ومحصور الصور ، لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ، ولا الرزاق من المرزوق ، ولا امتشيء من المنشأ ، لكنه المنشيء ، فرق بين من جسمه وصوّره و

آخر الكلمة ) الدينوري - الخ ، وما في الكافي مذكور في الكتاب في الباب السادس والثلاثين وليس في سنته هذا الرجل ، ولم أجده له ذكرًا فيما عندي من كتب الرجال .

(١) يعني أباالحسن الرضا ظاهر بشهادة الحديث الرابع عشر .

(٢) في نسخة (ب) « مبدع الكيفوفية - الخ » .

(٣) أي هو تعالى منزه من ذات الأشياء والجزاء التي ركبتها وجعلها في ذات من أوجده جسماً .

(٤) في حاشية نسخة (ب) « مشيء الأشياء » .

شيئه وبينه (١) إذ كان لا يشبهه شيء .

قلت : فالله واحد والا نسان واحد ، فليس قد تشا بهت الوحدانية ؟ فقال : أحلت شبّتك الله (٢) إنما التشبيه في المعاني فأمّا في الأسماء فهي واحدة (٣) وهي دلالة على المسمى (٤) وذلك أنّ إلا نسان وإن قيل واحد فـ <sup>نـ</sup> يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين ، والا نسان نفسه ليس بوحدة ، لأنّ أعضاء مختلفة ، وألوانه مختلفة غير واحدة ، وهو أجزاء مجزأة ليس سواء (٥) دمه غير لحمه ، ولحمه غير دمه ، وعصبه غير عروقه ، وشعره غير بشره . وسوداه غير بياضه ، وكذلك سائر جميع الخلق ، فالإنسان واحد في الاسم ، لا واحد في المعنى (٦) والله جل جلاله واحد لا واحد غيره ، ولا اختلاف فيه ، ولا تفاوت ، ولا زيادة ، ولا نقصان ، فأمّا إلا نسان المخلوق المصنوع المؤلف

---

(١) قوله : « فرق » على صيغة المصدر مبتدء خبره « بين من جسمه - الخ » و قوله : « بينه » معادلة بين الأولى ، ويحتمل أن يكون ماضياً من باب التفعيل أي جعل بينه تعالى وبين من جسمه - الخ تفرقة ومهما ينتهي ، ويحتمل بعيداً أن يكون قوله : بينه فعلاً من النسبتين اذ لا يناسب قوله : « اذ لا يشبهه شيء » ، وقوله : « شيئاً » من باب التفعيل أي جعله شيئاً بالجعل البسيط أو المركب ، وفي الكافي باب معاني الأسماء « وأنشأه » مكان « شيئاً » .

(٢) أي أتيت بشيء محال .

(٣) أي إنما التشبيه الذي تنفيه عنه تعالى في الحقائق فأمّا في الأسماء أي اللفاظ أو المفاهيم (والثاني أقرب) فالتشبيه الواقع لانها فيه تعالى وفي غيره واحدة متشابهة ولا يضر ذلك بوحدة ذاته تعالى ، ويمكن أن يقرأ بالنصب أي إنما تنفي عنه التشبيه في المعاني وفي البحار وفي نسخة (ج) « وأمّا في الأسماء » .

(٤) أي واللافاظ دلالة على المفهوم أو المفاهيم دلالة على المصدق والحقيقة ، و

شباهة الدال بشيء لا تستلزم شباهة المدلول للمغايرة بينهما ذاتاً .

(٥) قوله : « ليس سواء » خبر له وبعد خبر ، وفي الكافي وفي حاشية نسخة (ط) و(ن)

« ليست بسواء » فصفة لجزاء بعد صفة .

(٦) في نسخة (ط) و(ن) فالإنسان واحد بالاسم لا واحد بالمعنى .

فمن أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنّه بالاجتماع شيء واحد .  
 قلت : فقولك : اللطيف فسّرْه لي ، فإني أعلم أنَّ لطفه خلاف لطف غيره  
 للفصل ، غير أنّي أحُبُّ أن تشرح لي ، فقال : يا فتح إنّما قلت : اللطيف للخلق  
 اللطيف و لعلمه بالشيء اللطيف ، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير  
 اللطيف ، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان من الجرس والبعوض وما هو  
 أصغر منها مما لا يكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبيان أصغره الذي من الأُنثى ،  
 والمولود من القديم ، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للمسـفـاد والهرب من الملوـتـ  
 والجمع لما يصلحه بما في لحج البحار <sup>(١)</sup> وما في لحاء الأشجار و المفاواز والقفار و  
 إفهام بعضها عن بعض منطبقها <sup>(٢)</sup> وما تفهم به أولادها عنها ، ونقلها الغذاء إليها ، ثمَّ  
 تأليف ألوانها حمرة مع صفرة و بياض مع حمرة علمنا أنَّ خالق هذا الخلق لطيف ،  
 وانَّ كلَّ صانع شيء فمن شيء صنع <sup>(٣)</sup> والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا  
 من شيء .

قلت : جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالقاً ؟ قال : إنَّ الله تبارك وتعالى  
 يقول : « تبارك الله أحسن الخالقين » <sup>(٤)</sup> فقد أخبر أنَّ في عباده خالقين <sup>(٥)</sup> منهم عيسى  
 ابن مريم ، خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فتفتح فيه فصار طائراً باذن الله ،  
 والساري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار ، قلت : إنَّ عيسى خلق من الطين طيراً

(١) في البحار « سما في لحج البحار » وفي الكافي « وما في لحج البحار ».

(٢) استعمل الأفهام هنا بمعنى التفاهم اذ تعدد بعن .

(٣) قوله : « وان كل صانع شيء - الخ » جملة مستأنفة ، ويحتمل بعيداً عطفه على  
 مدخله علمنا .

(٤) المؤمنون : ١٤ .

(٥) هذا لا ينافي قوله تعالى : « الله خالق كل شيء » اذ هو تعالى خالق كل شيء  
 بواسطة أو بلا واسطة ، فاسناد خلق بعض الاشياء الى الوسائل لا يخرج عن كونه مخلوقاً  
 له تعالى .

دليلًا على نبوة ، والسامري <sup>هـ</sup> خلق عجلًا جسداً لتفصي نبوة موسى عليه السلام ، وشاء الله أن يكون ذلك كذلك ؟ إن هذا فهو العجب ، فقال : ويحك يا فتح إن الله إرادتين ومشيئتين إرادة حتم وإرادة عزم <sup>(١)</sup> ينهى وهو يشاء ، وأمر وهو لا يشاء ، أو مارأيت أنه نهى آدم و زوجته عن أن يأكل من الشجرة وهو شاء ذلك ، ولو لم يشألي يأكل ، ولو أكل لغابت مشيئتهما مشيئه الله <sup>(٢)</sup> وأمر إبراهيم بذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام ، وشاء أن لا يذبحه ، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغابت مشيئه إبراهيم مشيئه الله عز وجل <sup>(٣)</sup>

(١) إن الله تعالى اراده عزم سماها المتكلمون بالارادة التشريعية هي أمره ونهيه بل نفس تشريعه ، والتشريع هو تعليم الله تعالى عباده كيفية سلوكهم في طريقة العبودية وهذه لا تأثير لها في شيء من أعمال العباد لأن لها أشأنية بعدهم للفعل والترك . وارادة حتم سموها بالتكوينية ولها تملق بأفعالهم بمعنى أنه تعالى يريد أفعالهم من طريق اختيارهم ورادتهم ، وبعبارة أخرى أن فعل العبد لا يقع في ملكه تعالى الا بارادته تعالى جميع مقدماته التي منها اختيار العبد الموهوب من عند الله تعالى ، فإن الله تعالى يريد فعل العبد هكذا وإذا لم يريد يبطل بعض المقدمات فيبقى عاجزاً ، فالعبد دائمًا مقهور في فعله تحت ارادة الله لأن بيده الاختيار فقط الذي هو موهوب من الله تعالى وباقى المقدمات خارج من يده ، فإن تمت واختار العبد وقع الفعل والأفلا ، والمدح والذم دائمًا يتوجهان إلى العبد في فعله وتركه لانه عند نقصان المقدمات لا ينم ولا يمدح لعجزه عن اتيان الفعل وتركه بل تارك قهراً عند تمامها يختار ولا يختار فيمدح أو ينم ، وباقى الكلام في الابواب الآتية المناسبة له .

(٢) أى ولو أكل مع عدم مشيئه الله تعالى للأكل ببطال بعض المقدمات لغابت الخ .

(٣) أى شاء عدم الذبح بتتحقق علته وهي عدم علة الذبح الناتمة فان علة عدم الشيء عدم علته ، وعدم علة الذبح تتحقق ببطال تأثير السكين ، وأما إبراهيم عليهما السلام فشاء أن لا يذبحه فوق ما شاء الله ولم يقع ما شاء إبراهيم وإن كان مأمورة بايقاعه ، ولو لم يشاء الله أن لا يذبحه وشاء إبراهيم أن لا يذبحه في هذه الصورة التي لم يقع الذبح لغابت مشيئه إبراهيم مشيئه الله ، وفي الكافي بباب المشيئة والإرادة : « وأمر إبراهيم أن يذبح اسحاق ولو يشاً أن يذبحه ولو شاء لما غابت مشيئه إبراهيم مشيئه الله تعالى » أى ولو شاء لذبحه وما غابت مشيئه إبراهيم ←

قلت : فرَّجت عنِّي فُرُّجَ اللَّهِ عَنِّكَ ، غَيْرَ أَنْتَ قلت : السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، سَمِيعُ الْأَذْنِ وَ بَصِيرٌ بِالْعَيْنِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ يَسْمَعُ بِمَا يَبْصُرُ . وَ يَبْرُرُ بِمَا يَسْمَعُ ، بَصِيرٌ لَا يَعْيَنُ مِثْلَ عَيْنِ الْمَخْلوقِينَ ، وَ سَمِيعٌ لَا يَمْثُلُ سَمْعَ السَّامِعِينَ ، لَكِنْ طَالِمٌ يَخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةَ مِنْ أَثْرِ الدَّرَّةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ تَحْتَ الثَّرَى وَ الْبَحَارِ قَلَنَا : بَصِيرٌ ، لَا يَمْثُلُ عَيْنَ الْمَخْلوقِينَ ، وَ طَالِمٌ يَشْتَبِيهُ عَلَيْهِ ضَرُوبُ الْلُّغَاتِ وَ لَمْ يَشْغُلْهُ سَمْعُ عَنْ سَمْعِ قَلَنَا : سَمِيعٌ ، لَا يَمْثُلُ سَمْعَ السَّامِعِينَ .

قلت : جعلت فداك قد بقيت مسألة ، قال : هات الله أبوك . قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟<sup>(١)</sup> قال : ويحك إن مسائلك لصعبـةـ ، أما سمعت الله يقول : « لو كان فيهم ما آلهة إلا الله لنفسدتا »<sup>(٢)</sup> وقوله : « ولعلـ بعضـهمـ علىـ بعضـ »<sup>(٣)</sup> وقال يحيـكيـ قولـ أهلـ النـارـ : « أخـرـ جـنـاـ نـعـمـلـ صـالـحـاـ غـيرـ الـذـيـ كـنـاـ نـعـمـلـ »<sup>(٤)</sup> وقال : « ولو رـدـوا لـادـوا مـاـنـهـواـ عـنـهـ »<sup>(٥)</sup> فقد علمـ الشـيءـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ أـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ كـانـ يـكـونـ .

فقمت لاُقبـلـ يـدهـ وـ رـجـلـهـ ، فـأـدـنـيـ رـأـسـهـ فـقـبـلـتـ وـجـهـهـ وـ رـأـسـهـ ، وـ خـرـجـتـ وـ بـيـ منـ السـرـورـ وـ الـفـرـحـ مـاـ أـعـجـزـ عـنـ وـصـفـهـ طـاـقـيـتـ مـنـ الـخـيـرـ وـ الـحـظـ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَهَى آدَمَ وَ زَوْجَهُ عَنْ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمَا يَأْكُلَا مِنْهَا ، لَكَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَاءَ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الْأَكْلِ مِنْهَا بِالْجَبَرِ وَ الْقَدْرَةِ<sup>(٦)</sup> كَمَا مَنَعَهُمَا مِنَ الْأَكْلِ مِنْهَا

← مشيئة الله تعالى لتفاوت المشيئتين ، ثم ان المأمور بالذبح في رواية الكافي اسحاق ، وفي نسخة (و) و(ب) و(ج) و(د) لم يذكر الاسم بل فيها هكذا : « وَأَمْرَ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - الخ ، لكن الاخبار الكثيرة صريحة في أن المأمور بالذبح هو اسماعيل عليهما السلام .

(١) « أَنْ » بالفتح مع ما بعده مأول بالمصدر وبدل اشتغال للشـيـءـ الـذـيـ هـوـ مـفـعـولـ يـعـلمـ .

(٢) الأنبياء : ٢٢ . (٣) المؤمنون : ٩١ .

(٤) فاطر : ٣٧ . (٥) الانعام : ٢٨ .

(٦) هذا لازم مشيته تعالى لفعل المبد على التحوـنـ الـذـيـ بـيـنـاهـ .

بالنهي والزجر، فهذا معنى مشيّته فيهما، ولو شاء عز وجل منعهما من الأكل بالجبر ثم أكلا منها ل كانت مشيّتهما قد غلبت مشيّته كما قال العالِم عليه السلام ، تعالى الله عن العجز علوًّا كبيراً .

١٩ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال: حدثني محمد بن جعفر البغدادي ، عن سهل بن زياد ، عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ، أنه قال: «إلهي تاهت أوهام المطوهين و قصر طرف الطارفين ، وتلاشت أوصاف الواصفين ، و اضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجب شأنك ، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك <sup>(١)</sup> فأنت في المكان الذي لا يتناهى ، ولم تقع عليك عيون بـ إشارة ولا عبارة <sup>(٢)</sup> هيئات ثم هيئات ، يا أولاً لى ، يا وحداني ، يا فرداني <sup>(٣)</sup> شمعت في العلو بـ عز الكبر ، وارتقت من وراء كل غور و نهاية بجبر و الفخر ».

٢٠ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال: حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرميكي ، عن الحسين بن الحسن ، قال: حدثني أبو سمية ، عن إسماعيل بن أبان ، عن زيد بن حبير ، عن جابر الجعفي ، قال: جاء رجل من علماء أهل الشام إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال: جئت أأسأك عن مسألة لم أجده أحداً يفسرها لي ، وقد سألت ثلاثة أصناف من الناس ، فقال كل صنف غير ما قال الآخر ، فقال أبو جعفر عليه السلام : و ما ذلك ؟ فقال: أأسأك ، ما أوّل ما خلق الله عز وجل من خلقه ؟ <sup>(٤)</sup> فإن بعض من سأله قال:

(١) أي الوقوع عليك بسبب البلوغ إلى علوك ، والوقوع بمعنى الوقوف والاطلاع .

(٢) في نسخة (د) (و) (ب) «فأنت الذي لا يتناهى » .

(٣) «ولا عبارة» متعلق بمحذف أن لا يستقيم قولنا : ولم تقع عليك عيون بعبارة أو

المراد بـ العيون مطلق الادراكات .

(٤) ياءات النسبة للهياكلة ، وفي نسخة (ب) (د) «يا أزلى » .

(٥) في نسخة (ج) فقال : «أأسأك عن أول - الخ » .

القدرة ، و قال بعضهم : العلم ، و قال بعضهم : الرُّوح ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ما قالوا شيئاً ، أخبرك أنَّ الله علا ذكره كان ولا شيء غيره ، وكان عزيزاً ولا عزَّ لأنَّه كان قبل عزَّه <sup>(١)</sup> و ذلك قوله : «سبحان ربِّك ربُّ العزة عمماً يصفون» <sup>(٢)</sup> وكان خالقاً ولا مخلوق <sup>(٣)</sup> فأول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي جمِيع الأشياء منه ، وهو الماء <sup>(٤)</sup> فقال السائل : فالشيء خلقه من شيء أو من لا شيء ؟ فقال : خلق الشيء لا من شيء كان قبله ، ولو خلق الشيء من شيء إذا لم يكن له انقطاع أبداً ، ولم يزل الله إذاً ومعه شيء <sup>(٥)</sup> ولكن كان الله ولا شيء معه ، فخلق الشيء الذي جمِيع الأشياء منه ، وهو الماء .

٢١- أبي رحمة الله ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في سجوده : «يا من علا فلا شيء فوقه ، يا من دنا فلا شيء دونه ، اغفر لي ولا صحي بي». (٦)

(١) أي كان عزيزاً بذاته ولم يظهر عزه على خلقه لانه كان قبل ظهور عزه على خلقه اذا كان ولا شيء غيره .

(٢) الصفات : ١٨٠ .

(٣) أي كان تاماً بذاته في جهات الخلق والإيجاد من دون توقف في خلقه على شيء ولا انتظار لشيء ولا مخلوق .

(٤) ان كان المراد به الماء الجسماني فهو أول شيء من الجسمانيات ، وان استعاره لأول شيء صدر منه تعالى فهو أول الأشياء مطلقاً الذي عبر عنه في أخبار بالعقل والذور ، والثاني أظهر لشهادة ذيل الحديث .

(٥) أجاب عليه السلام عن أول شقى الترديد في السؤال بلزوم التسلسل وأن يكون الله تعالى ثان في الأزلية ، ولم يجب عن الشق الثاني لظهور أن لا شيء لا يكون مبدعاً للشيء ، فتعين الشق الثالث وهو خلق الشيء لامن شيء بان يكون هو تعالى بذاته مبدعاً له ، ولصاحب الكافي بياناً في باب جوامع التوحيد لنظرير هذا الكلام في حديث لامير المؤمنين عليه السلام فليراجع .

٢٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل ابن زياد ، عن محمد بن بشر <sup>(١)</sup> ، عن جعفر العمسي ، عن محمد بن الفضيل بن يسار ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> ، قال : قال في الربوبيّة العظمى والإلهيّة الكبرى : لا يكون الشيء لامن شيء إلا الله ، ولا ينقل الشيء من جوهر ريته إلى جوهر آخر إلا الله ، ولا ينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلا الله <sup>(٢)</sup> .

٢٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المתוكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا أبي ، عن الرئيان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا <sup>عليه السلام</sup> ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> ، قال : قال رسول الله <sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبيهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني .

٢٤ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشعري الرأزي العدل ببلخ ، قال : حدثنا علي بن مهرويye القزويني <sup>رحمه الله</sup> ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي <sup>عليه السلام</sup> ، قال : قال رسول الله <sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : التوحيد نصف الدين ، واستنزلوا الرزق بالصدقة <sup>(٣)</sup> .

٢٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المתוكل رحمة الله ، قال : حدثنا علي <sup>رحمه الله</sup> بن الحسين

(١) في نسخة (ج) «أحمد بن بشير» .

(٢) مضمون هذا الحديث معنى قوله : «لامؤثر في الوجود إلا الله» فكل ما يقع في الوجود من دون أن يكون من شيء فهو من تكوينه وابداعه ، فكل مصنوع لكل أحد إلا الله فيه شيء كان قبله وشيء حادث افلاطون تعالى .

(٣) التوحيد بشرطه منسائر الاعتقادات الحقة نصف الدين ، والنصف الآخر العمل بما اقتضاه التوحيد ، وقوله : « واستنزلوا - الخ » تنبئه على أنهم الرزق لا يشغلهم عن الدين وتحصيل معارفه فأنه مقصوم بمنكم مضمون لكم يصل اليكم من رازقكم ، فإن قدر عليكم في بعض الأحيان فاستنزلوه واطلبوا السعة بالصدقة والإنفاق كما قال تعالى : « و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتااه الله » .

السعد آبادي<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عن داود بن القاسم ، قال : سمعت علی<sup>ؑ</sup> بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من شبه الله بخلقه فهو مشرك<sup>ؑ</sup> ، ومن وصفه بملكان فهو كافر<sup>ؑ</sup> ، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب<sup>ؑ</sup> ، ثم تلا هذه الآية : «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ»<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي<sup>ؑ</sup> العدوبي<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماناني ، قال : حدثنا علي<sup>ؑ</sup> بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي<sup>ؑ</sup> ، عن أبيه علي<sup>ؑ</sup> بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي<sup>ؑ</sup> عليهما السلام ، قال : خطب أمير المؤمنين عليهما السلام الناس في مسجد الكوفة ، فقال : الحمد لله الذي لامن شيء كان ، ولا من شيء كون ماقد كان ، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته<sup>(٤)</sup> وبما وسمها به من العجز على قدرته ، و بما اضطر لها إليه من الفداء على دوامه ، لم يخل منه مكان فيدرك باليقنة ، ولا له شبهة مثال فيوصف بكيفية<sup>(٥)</sup> ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحياته<sup>(٦)</sup> مبائن لجميع ما أحدث في

(١) النحل : ١٠٥ .

(٢) في البحار المستشهد - الخ .

(٣) في البحار باب جواجم التوحيد و في نسخة (و) و (ب) و (د) « ولله شبح

مثال - الخ .

(٤) «فيعلم» على صيغة المعلوم والمستتر فيه يرجع إلى الله تعالى ومفعوله ممحظوظ ، أي لم يغب عن علمه شيء فيعلم بحياته دون حياثة بل أحاط بكل شيء علمًا أحاطة تامة ، أو المعنى لم يخرج عن علمه شيء حتى يعلم ذلك الشيء بصورةه التي هي حياثة من حياته ، وفي البحار «ولم يغب عن شيء فيعلم بحياته» ويحتمل أن يكون على صيغة المجهول كال فعلين قبله ، وفي نسخة (ط) و(ج) و(د) . « بحياته» بالإضافة إلى الضمير وكذا «بكيفيته» وفي نسخة (ن) و (ب) كذلك في «باليقنة أيضًا» .

الصفات ، ومتى نع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذّوات <sup>(١)</sup> وخرج بالكثير ياء والعظمة من جميع تصرُّف الحالات ، محروم على بوارع ثاقبات الفطنة تحديده <sup>(٢)</sup> وعلى عوائق ناقبات الفكر تكييفه ، وعلى غواص سباحات الفطر تصويره <sup>(٣)</sup> لا تحويه الأماكن لعظمته ، ولا تذرره المقادير لجلاله ، ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ، متى نع عن الأوهام أن تكتنفه ، وعن الأفهام أن تستغرقه <sup>(٤)</sup> وعن الأذهان أن تمثله ، قد يُؤتمن من استنباط إلا حاطة به طوامح العقول ، ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتفاء ببحار العلوم ، ورجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم <sup>(٥)</sup> واحد لا من عدد ، و دائم لا بأمد ، و قائم لا بعمد ، ليس بجنس فتعادله إلا جناس ، ولا بشيخ فتضارعه الأشباح ، ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات ، قد ضلَّ العقول في أمواج

(١) « بما » متعلق بالإدراك أن يمتنع أن يدرك ذاته بما ابتدع من الذّوات الممكنة

المتغيره المتصرفه لأن ذاته ميائنة لهذه الذّوات والشيء لا يعرف بميائته .

(٢) هذا من إضافة الصفة إلى الموصوف أى الفطن الثاقبة البارعة ، وكذا فيما بعده .

(٣) في البحار « النظر » مكان « الفطر » ، وهو أقرب لان النون من شؤون النظر

الذى يغوص فى بحار المبادى و يأخذ ما يناسب مطلوبه التصورى أو التصديقى وأما الفطرة فساكنة مطمئنة تتظر دائمًا بعينها إلى جناب قدس رب تعالى وعيتها عميماء عما سواه ، وهذا هو الدين القيم الحنيف الذى أمر باقامة الوجه له في الكتاب .

(٤) في نسخة (ج) وحاشية نسخة (ط) « ان تستغرقه » .

(٥) الباء بمعنى مع والى متعلق بالسمو ، أى رجمت الخصوم اللطيفة الدقيقة مع الذل والحقارة عن التصدع الى وصف قدرته ، والمراد بالخصوص الاوهام وانما اطلق الخصم على الوهم لانه يخاصم وينازع العقل فيما هو خارج عن ادراكه فيشبهه في الاحكام بما هو في ادراكه ، ويتحقق أن يكون المراد بها الافكار القوية التي تنازع جنود الجهل وتفتح قلاع المجرمات و المجهولات لسلطان النفس و هي مع ذلك ترجع من تلك المعركة مهانة ذليلة مقهورة .

تيسّار إدراكه ، وتحيّرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليته<sup>(١)</sup> وحضرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرت الأذهان في لحج أفلاك ملكته<sup>(٢)</sup> مقدّر بالآلاء<sup>(٣)</sup> ومحتنع بالكبرياء ، ومتسلّك على الأشياء<sup>(٤)</sup> فلا دهر يخلقه<sup>(٥)</sup> ولا وصف يحيط به ، قد خضعت له ثوابت الصواب في محل تخيّم قرارها ، وأذعن لها رواصن الأسباب في منتهى شواهق أقطارها<sup>(٦)</sup> مستشهد بكلية الاجناس على ربوبية<sup>(٧)</sup> وبعجزها على قدرته ، وبظورها على قدمته ، وبزوالها على بقاءه ، فلاما يحيص عن إدراكه إياها ، ولا خروج من إحاطته بها ، ولا احتجاج عن إحصائه لها<sup>(٨)</sup> ولا امتناع من قدرته عليها ، كفى بـ ثوابت الصنع لها آية ، وبمركب الطبع عليها دلالة<sup>(٩)</sup> وبحدود الفطر عليها قدمه<sup>(١٠)</sup> وبـ حكم الصنعة لها عبرة ، فلا إليه حد منسوب ، و

(١) في نسخة (و) و(د) و(ب) «وتختبط الاوهام - الخ» .

(٢) الفلك من كل شيء مستداره ومعظمها .

(٣) أي مقدّر على الآلاء ، أو مقدّر على الخلق بالآلاء بأن يعطيهم إياها ويمنعهم إياها .

(٤) في نسخة (د) و(و) وحاشية نسخة (ب) «ومستملّك بالأشياء» .

(٥) من الأخلاق أي لا يليه دهر .

(٦) الظاهر أن المراد بـ ثوابت الصواب ما في الأرض من أصول الكائنات ورواصن الأسباب ما في السماوات من علل الحادثات ، وفى البحار وفى نسخة (ب) و(و) و(د) «روابط الصواب» .

(٧) أي بكل ضرب من ضروب الأشياء وكل قسم من أقسام الموجودات .

(٨) في نسخة (د) وحاشية نسخة (ب) «ولا احتجاج عن إحصائه لها» من العجر بمعنى المنع .

(٩) أي بالطبع المركب على الاجناس ، أو مصدر ميمى بمعنى تركيب الطبع عليها .

(١٠) أي كفى بـ حدوث الإيجاد على الاجناس أو حدوث التفتر والانعدام عليها دلالة على قدمته .

لَا هُوَ مِثْلُ مَضْرُوبٍ، وَلَا شَيْءٌ عَنْهُ مُحْجُوبٌ . تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَالصَّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عَلَوْاً كَبِيرًا .

وأشهد أن لا إله إلا الله إيماناً بربوبيته، وخلافاً على من أنكره، وأشهد أنَّ  
محمدأ عبده ورسوله المقرر في خير مستقر، المتناسخ من أكابر الأصلاب و مطهـرات  
الأرحام<sup>(١)</sup> المخرج من أكرم المعادن محتداً، وأفضل المثبات منبتاً، من أمنع  
ذروة، وأعز رغوة، من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه<sup>(٢)</sup> وانتجب منها أعناءه  
الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، النازرة الغصون، اليانعة الثمار  
الكريمة الحشا، في كرم غرست، وفي حرم أنبنت، وفيه تشعّبت، وأثمرت، و  
عزّت، وامتنعت، فسممت به<sup>(٣)</sup> وشمت حتى كرم الله عزوجل بالروح الأمين  
والنورالمبين والكتاب المستبين، وسخر لها البراق، وصاحت الملائكة، وأربع به  
الإليس، وهدم به الأصنام والآلهة المعبودة دونه، سنته الرشد، وسيرته العدل  
وحكمه الحق، صدع بما أمره ربـه، ويبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته  
وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، حتى خلصت له الواحدانية  
وصفت له الربوبيـة، وأظهر الله بالتوحيد حجـته، وأعلى بالإسلام درجـته، واختار  
الله عزوجل لنبيـه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى الله عليه عدد ما  
صلى على أنبيائه المرسلين، وآلـه الطاهرين .

٢٧ - حدثنا محمد بن عاصم الكليني رحمـه الله قال : حدثنا محمد بن يعقوب  
الكليني ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معن ، قال : حدثنا محمد بن علي بن عاتكة ،  
عن الحسين بن النضر الفهري ، عن عمرو الأوزاعي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر

(١) المقرر بصيغة المفهـول من بـاب الـافـعال ، والمـتنـاسـخ بـمعـنىـ الـمـنـتـقـل .

(٢) يعني ابراهيم عليهـ السلام ، وـ فـيـ الـحـدـيـثـ «ـ مـاـ مـنـ نـبـيـ بـعـدـهـ إـلـاـ مـنـ صـلـبـهـ»ـ كـمـاـ قـالـ

تعـالـىـ :ـ وـ جـعـلـنـاـ فـيـ ذـرـيـتـهـ النـبـوـةـ وـ الـكـتـابـ»ـ .

(٣) الضمير المـجـرـورـ إـمـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ حـرـمـ فـالـبـلـاءـ لـلـظـفـرـيـةـ ،ـ وـ يـحـتـمـلـ التـعـدـيـةـ ،ـ أـوـ إـلـىـ

محمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ،ـ فـلـلـسـبـبـيـةـ ،ـ وـ الضـمـائـرـ الـمـؤـنـثـةـ كـلـهاـ رـاجـعـةـ إـلـىـ الشـجـرـةـ .

ابن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباير ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليهما السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي عليهما السلام بسبعة أيام ، و ذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال :

الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تناول إلا وجوده <sup>(١)</sup> وحجب العقول عن أن تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل ، بل هو الذي لم يتقاوم في ذاته ، ولم يتبعض بتعجزه العدد في كماله ، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن ، وتمكن منها لا على الممازجة ، وعلمها لا بأداة ، لا يكون العلم إلا بها <sup>(٢)</sup> و ليس بيته وبين معلومه علم غيره ، إن قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود ، وإن قيل : لم ينزل فعلى تأويل نفي عدم <sup>(٣)</sup> فسبحانه و تعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلها غيره علوًّا كبيراً .

نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه ، وأوجب قبوله على نفسه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن ممدداً عبده ورسوله ، شهادتان ترفعان القول ، وتضاعفان العمل ، خف ميزان ترفعان منه ، وثقل ميزان توضعن فيه ، وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار ، والجواز على الصراط ، وبالشهادتين يدخلون الجنة ، وبالصلوة ينالون الرحمة ، فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله ، إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

أيها الناس إنك لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا كرم أعز من التقى ، ولا معقل أحرب من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ، ولا كنز أفع من العلم ، ولا عز أرفع من الحلم ، ولا حسب أبلغ من الأدب ، ولا نسب أوضع من الغضب ، ولا

(١) أى لا يدرك منه إلا أنه تعالى موجود وأما ذاته فلا ، وفي البحر باب جوامع التوحيد عن تحف العقول : « أعدم الأوهام أن تناول إلى وجوده » ، أى إلى ذاته .

(٢) هذه الجملة صفة لادة والضمير المجرور بالباء يرجع إليها ، أى علم الأشياء لا بادرة لا يكون علم المخلوق إلا بها .

(٣) أى ليس كونه وبقاءه مقوتين بالزمان على ما يفهم من كلامه كان ولم ينزل .

بجال أزین من العقل ، ولا سوه أسوء من الكذب ، ولا حافظ أحفظ من الصمت ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا غائب أقرب من الموت .

أيّها النّاس إِنَّه من مشى علی وجہ الاَرْض فَإِنَّه يصیر إِلی بطئها ، واللّيَل  
والنهار مسرعان في هدم الاعمار ، ولكل ذي رمق قوتُ ، و لکل جبة آكل ، و  
أنتم قوت الموت ، وإنَّ من عرف الائِمَّات لم يغفل عن الاستعداد ، لن ينجو من الموت  
غَنِيُّ بِمَا لَه وَلَا فَقِيرٌ لَا قِلَالَه .

أيّها الناس من خاف ربِّه كفَ ظلمه ، ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره  
ومن لم يعرف الخير من الشرّ فهو بمنزلة البهم ، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة  
غداً ، هيئات هيئات ، وما تناكرون إِلَّا مَا فيكم من المعااصي والذُّنوب ، فما أقرب  
الرَّاحَة من التعب ، والبُؤس من النعيم ، و ما شرّ بشرٌ بعده الجنّة ، و ما خير  
بخير بعده النّار ، وكلُّ نعيم دون الجنّة محقر ، وكلُّ بلاء دون النّار عافية .

٢٨ - حدَثنا تميم بن عبد الله بن قيم القرشي رضي الله عنه ، قال : حدَثني  
أبي ، عن حمدان بن سليمان الميسابوري ، عن عليّ بن محمد بن الجهم ، قال : حضرت  
مجلس المؤمنون وعنه عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام ، فقال له المؤمنون ، يا ابن  
رسول الله أليس من قولك أنَّ الأنبياء معصومون ، قال : بلى ، قال : فسألَه عن آيات  
من القرآن ، فكان فيما سأله أن قال له : فأخربني عن قول الله عز وجل في إبراهيم  
«فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلَ رَأَى كُوكُباً قَالَ : هَذَا رَبِّي» فَقَالَ الرّضا عليهما السلام : إنَّ إبراهيم  
عليه السلام وقع إلى ثلاثة أصناف : صفت يعبد الزهرة ، وصفت يعبد القمر ، وصفت يعبد  
الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه ، فلما جنَّ عليه الليل و  
رأى الزهرة قال : هذا ربِّي على الانكار والاستخار ، فلما أفل الكوكب قال :  
«لا أُحِبُّ الْأَفْلَى» لأنَّ الأَفْلَى أَفْلَى من صفات المحدث لامن صفات القديم ، فلما  
رأى القمر بازغاً قال : هذا ربِّي على الانكار والاستخار ، فلما أفل قال : «لَئِنْ  
لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كَوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ» فلما أصبح «ورأى الشمس بازغة قال  
هذا ربِّي هذا أَكْبَر» من الزهرة والقمر على الانكار والاستخار لا على الإِخبار

وإلا قرار ، فلما أفلت قال للاصناف الثلاثة من عبادة النَّهْرَة والقمر والشمس : «يا قوم إني برىء مما تشركون إني وجّهت وجهي للّذِي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين» وإنما أراد إبراهيم بما قال أن يبين لهم بطidan دينهم ، ويثبت عندهم أنَّ العبادة لا تتحققُ لما كان بصفة النَّهْرَة والقمر والشمس ، وإنما يتحقَّقُ العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض ، وكان ما احتاجَ به على قومه مما ألهُم الله عزَّ وجلَّ وآتاه كما قال الله عزَّ وجلَّ : «وتلك حججنا آتيناها إبراهيم على قومه»<sup>(١)</sup> فقال المؤمنون : الله در لك يا ابن رسول الله . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخر جنته بتمامه في كتاب عيون أخبار الرّضا عليه السلام .

٢٩ - حدثنا محمد الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن إبراهيم ابن الحكم بن ظهير ، عن عبد الله بن جرير العبدى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إنَّه كان يقول : الحمد لله الذي لا يُحسَن ، ولا يُجْسَن ، ولا يُمْسَن ، ولا يدرك بالحواسِ الخمس ، ولا يقع عليه الوهم ، ولا تصفه الألسن ، وكلُّ شيء حسنه الحواسُ أو ملسته الأيدي فهو مخلوق ، الحمد لله الذي كان إذا لم يكن شيء غيره ، وكوئن الأشياء فكانت كما كونها ، وعلم ما كان وما هو كائن .

٣٠ - حدثنا أبو عبد الله زيد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر ، قال : سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو يكلّم راهباً من النصارى ، فقال له في بعض ما ناظره : إنَّ الله تبارك وتعالى أَجَلُ وأعظم من أن يحدَّ بيده أو رجل أو حركة أو سكون ، أو يوصف بطول أو قصر ، أو تبلغه الأوهام ، أو تحيط به صفة العقول <sup>(٢)</sup> أنزل موعظه ووعده ووعيده ، أمر بالأشفقة

(١) الانعام : ٨٣ . والآيات قبل هذه الآية .

(٢) في البحار وفي نسخة (ب) و (د) و (ج) و (و) د أو تحيط بصفته العقول .

ولا لسان ، ولكن كما شاء أن يقول له كن فكان خبراً كما أراد في المَوْحِدِ<sup>(١)</sup> .

٣١ - حدثنا أبوه بن هارون القامي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر بن جامع الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن أنكر قدرته فهو كافر .

٣٢ - حدثنا أبي ، وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار رحمهما الله ، قال :

حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، قال : دخلت على سيدِي هوسى بن جعفر عليهما السلام ، فقلت له : يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال : يا أبي أَهُدْ لاتتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك واعلم أنَّ الله تعالى واحد ، أحد ، صمد ، لم يلد فيورث ، ولم يولده فيشارك ، ولم يتَّخذ صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً ، وإنَّه الحي الذي لا يموت ، والقادر الذي لا يعجز ، والقاهر الذي لا يغلب ، والحليم الذي لا يعجل ، والدائم الذي لا يبيد ، والباقي الذي لا يفني ، والثابت الذي لا يزول ، والغنى الذي لا يفتقر ، والعزيز الذي لا يذل ، والعالم الذي لا يجهل ، والعدل الذي لا يجور ، والجود الذي لا يبخلا ، وإنَّه لا تقدر العقول ، ولا تقع عليه الأوهام ، ولا تحيط به الأقطار ، ولا يحييه مكان ، ولا تدركه الأ بصار وهو الأ طيف الخبير ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير « ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هورا بعهم ولا خمسة إلا هوا سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا » وهو الأ وَلَ الَّذِي لاشيء قبله ، والآخر الذي لاشيء بعده ، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث ، تعالى

(١) قوله : « خبراً » بضم الخاء المعجمة و سكون الباء بمعنى العلم وهو بمعنى الفاعل حال من فاعل « شاء » ، وفي نسخة (و) و(د) و(ب) بالجيم والباء الموحدة ، أى شاء من دون خيرة للمخلوق فيما كان بمشيئة ، وفي البحار باب نفي الجسم والصورة وفي نسخة (ج) بالخاء المعجمة والباء المثنية من تحت ، وقوله : « كما أراد - الخ » أى ما حدد في الوجود بقوله كن كان كما أراد وأثبتت في لوح التقدير أولوحة من الألواح السابقة عليه إلى أينته إلى علمه .

عن صفات المخلوقين علوًّا كبيراً .

٣٣ - حدثنا أبوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكور المعروف بأبي سعيد المعلم بن يسأبُور ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، قال : حدثنا عليٌّ ابن سلمة القيسي ، قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله ، عن عبد الله بن طلحة بن هجيم ، قال : حدثنا أبوسنان الشيباني سعيد بن سنان ، عن الصحّاك ، عن النزال ابن سبرة <sup>(١)</sup> ، قال : جاء يهودي إلى عليٍّ بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> ، فقال : يا أمير المؤمنين متى كان ربّنا ؟ قال : فقال له عليٍّ <sup>عليه السلام</sup> : إنما يقال : متى كان لشيء لم يكن فكان وربّنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة <sup>(٢)</sup> كائن ، كان بلا كيف يكون ، كائن لم ينزل بالالم ينزل ، وبلا كيف يكون ، كان لم ينزل ليس له قبل ، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى ، غاية ولاغاية إليها <sup>(٣)</sup> غاية ، انقطعت الغايات عنه ، فهو غاية كلّ غاية .

٣٤ - أخبرني أبوالعباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما أجازه لي بهمدان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي لفظاً من كتابه سنة خمس وثلاثمائة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال : حدثني عمارة بن زيد ، قال : حدثني عبد الله بن العلاء <sup>(٤)</sup> قال : حدثني

(١) النسخ في ضبط أسماء رجال هذا الحديث وألقابهم وكناهم مختلفة كثيراً ، تو ركتنا ذكر الاختلاف لقلة الجدوى فانهم أو أكثرهم من العامة ، والحديث مذكور بسند آخر في الباب الثامن والعشرين في موضوعين .

(٢) أى ربّنا تبارك وتعالى كائن بحقيقة الكينونة بلا نون يكون له كينونة زائدة على ذاته .

(٣) أى هو غاية كل شيء ولاغاية له ينتهي إليها ، وحاصل كلامه <sup>عليه السلام</sup> أنه تعالى لا يتصف

بمتى ولا بوازمه من كونه ذا مبدع و منتهى لأن ذلك ينافي الربوبية الكبرى بل الأشياء كلها حتى الزمان تبتدء منه و تنتهي إليه ، هو الاول والآخر .

(٤) في البحار باب جوامع التوحيد وفي نسخة (ب) و (و) و (ج) «عبد الله بن العلاء» .

صالح بن سبيع ، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان <sup>(١)</sup> قال : حدثني أبي عن أبي المعتمر مسلم بن أوس ، قال : حضرت مجلس علي <sup>عليه السلام</sup> في جامع الكوفة فقام إليه رجل مصفر اللون - كأنه من متهودة اليمن - فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا خالقك وانعمتك لنا كما نظرناه وننظر إليه ، فسبّح عليه <sup>عليه السلام</sup> ربّه وعظمه عزّ وجلّ و قال :

الحمد لله الذي هو أوّل بلا بدّي، مما <sup>(٢)</sup> ولا باطن فيما ، ولا يزال مهما <sup>(٣)</sup> ولا مازج مع ما ، ولا خيال وهمما <sup>(٤)</sup> ليس بشبح فيرى ، ولا بجسم فيتجزأ ، ولا بدّي غاية فيتناهى ، ولا به حدث فيبصر ، ولا بمستتر فيكشف ، ولا بدّي حجب فيحوي <sup>(٥)</sup> كان ولا أمة كن تحمله أكناها ، ولا جملة ترفعه بقوتها ، ولا كان بعد أن لم يكن ، بل حارت الأوهام أن تكيف المكيف للأشياء ومن لم ينزل بلا مكان ، ولا يزول باختلاف الأزمان ، ولا ينقلب شأنًا بعد شأن <sup>(٦)</sup> البعيد من حدس

(١) في نسخة (د) و (ب) « عن عمر بن محمد - الخ » ، وفي نسخة (و) وحاشية نسخة (ط) « حدثني صالح بن سبيع بن عمرو بن محمد - الخ » ورجال هذا السنن كلهم مجاهيل إلا البلوي وهو رجل ضعيف مطعون عليه ، لكن لا ضير فيه لأن الاعتبار في أمثال هذه الأحاديث بالمعنى ، ولو كان اسنادها معتبراً ولم تكن متواترها موافقة لما تواتر من مذهب أهل البيت (ع) أو مضمونها مخالف لما دل عليه العقل لم تكن حجّة الأئمة الحشوية من أهل الحديث .  
 (٢) أي بلا بدّي من شيء ، وهو فعال بمعنى المفعول أو الفاعل ، وعلى الأول فهو مضمون ما في خطبه الأخرى : « لامن شيء كان » و على الثاني فهو مضمون قوله : « لامن شيء كون ما قد كان » والواول أظهر بل الظاهر .

(٣) أي ولا يزول أبداً فان يزال يأتي بمعنى يزول قليلاً ، ومهما لم يوم الازمان .

(٤) الخيال بفتح الاول ما يتمثل في النوم واليقظة من صورة الشيء ، أي و لا هو كالخيال يتصور و يتمثل في قوة الورم .

(٥) أي لا يستره حجب فيكون محوياً في مكان وراء الحجب .

(٦) لا ينافي هذا ما في الآية الشريفة من أنه كل يوم هو في شأن لأن هنا بمعنى الحال ←

القلوب<sup>(١)</sup> المتعالي عن الأشياء والضروب ، الوتر ، علام الغموب ، فمعانى الخلق عنه متفقية ، وسرائرهم عليه غير خفية ، المعروف بغير كيفية ، لا يدرك بالحواس<sup>٢</sup> ، ولا يقاس بالناس ، ولا تدركه الأ بصار ، ولا تحيط به الأ فكار ، ولا تقدر ره العقول ، ولا تقع عليه الأوهام ، فكل ما قدره عقل أو عرف له مثل فهو محدود ، وكيف يوصف بالأ شباح ، وينعمت بالأ لسن الفصاح ، من لم يحلل في الأشياء فيقال هو فيها كائن ، ولم ينأ عنها فيقال هو عنها بائن ، ولم يخل منها فيقال أين ، ولم يقرب منها بالالتزاق ، ولم يبعد عنها بالافتراق ، بل هو في الأشياء بلا كيفية ، وهو أقرب إلينا من حبل الوريد ، وأبعد من الشبه من كل بعید<sup>(٣)</sup> لم يخلق الأشياء من أصول أزلية ، ولا من أوائل كانت قبله بديمة<sup>(٤)</sup> بل خلق ما خلق واتقن خلقه ، وصوّر ما صوّر فأحسن صورته ، فسبحان من توحد في علوه ، فليس شيء منه امتناع ، ولا له بطاقة أحد من خلقه انتفاع ، إجابته للداعين سريعة ، و الملائكة له في السماوات والأرض مطيبة ، كلّم موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات ولا شفة ولا لهوات<sup>(٥)</sup> سبحانه وتعالى عن الصفات ، فمن زعم أنَّ إله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود . و الخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة .

٣٥ - حدثنا أبوالعباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ،

— فـ نـفـسـهـ وـهـنـاكـ بـمـعـنـىـ الـاـمـرـ فـىـ خـلـقـهـ ،ـ كـمـاـ قـالـ طـبـلـ فـىـ صـدـرـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ :ـ (ـاـنـهـ كـلـ يـوـمـ فـىـ شـأـنـ مـنـ اـحـدـاـتـ بـدـيـعـ لـمـ يـكـنـ)ـ .ـ

(١) في نسخة (ب) و(ج) «البعيد من حـدـثـ الـقـلـوبـ» .

(٢) في البخار وفي نسخة (ج) و (و) و (ب) «وابعد من الشبهة - الخ» .

(٣) بديمة أي مبتدئة ، والمعنى لم يخلق الأشياء على مثال أشياء مبتدئة قبل خلق هذه الأشياء ، بل فعله ابداع واحتراز ، والجملتان نظير قول الرضا طبل في الحديث الخامس من الباب السادس : المحمد لله فاطر الأشياء - الخ ، وفي نسخة (ط) و(ن) «ابدية» مكان بديمة .

(٤) جمع لها و هي المحمدة الصغيرة المشرفة على الحلق في أقصى الفم تسمى بالمسان الصغير عندها مخرج الكاف والكاف .

قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة ، قال : أخبرنا محمد بن زكرياء الجوهري الغلاibi البصري ، قال : حدثنا العباس بن بكار الصبيّي ، قال : حدثنا أبو بكر الهمذاني ، عن عكرمة ، قال ، بينما ابن عباس يحدّث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق ، فقال : يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة ، صفت لنا إلهك الذي تعبده ، فأطرق ابن عباس إعظاماً لله عز وجل ، وكان الحسين بن علي عليهما السلام جالساً ناحية ، فقال : إلى يا ابن الأزرق ، فقال : لست إياك أسؤال ، فقال ابن العباس : يا ابن الأزرق إنه من أهل بيته النبوة ، وهم ورثة العلم فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين ، فقال له الحسين : يا نافع إنَّ من وضع دينه على القياس لم يزل الدَّهْر في الارتماس ، مائلاً عن المنهاج ، ظاعناً في الاعوجاج ضالاً عن السبيل ، قائلاً غير الجميل ، يا ابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه وأعرَّه بما عرف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالتأس ، فهو قريب غير ملتصق ، وبعيد غير متقص ، يوحد ، ولا يبعض ، معروف بالآيات ، موصوف بالعلامات ، لا إله إلا هو الكبير المتعال .

٣٦ - حدثنا أبو عبد الله بن هارون الفامي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أبو عبد الله بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليهما السلام ، قال : من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، إنَّ الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه <sup>(١)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله : الدليل على أنَّ الله سبحانه لا يشبه شيئاً من خلقه من جهة أنه لا جهة لشيء من أفعاله إلا محدثة ، ولا جهة محدثة إلا وهي تدل على حدوث من هي له ، فلو كان الله جل شأنه يشبه شيئاً منها لدللت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي له <sup>(٢)</sup> إذ المماثلان في العقول

(١) في نسخة (ب) « فهو بخلافه » .

(٢) أي لو كان يشبه شيئاً من أفعاله لكان له جهة محدثة ولدللت تلك الجهة على حدوثه كما دلت على حدوث من هي له .

يقتضيان حكمًا واحدًا من حيث تماثلاً منها<sup>(١)</sup> وقد قام الدليل على أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قدِيمٌ، ومحالٌ أنْ يكون قدِيمًا من جهةٍ وحادثًا من أخرى، ومن الدليل على أنَّ اللهَ تباركَ وتعالى قدِيمٌ وأنَّهُ لو كان حادثًا لوجب أنْ يكون له محدثٌ، لأنَّ الفعل لا يُكون إلَّا بفاعلٍ، ولكان القول في محدثه كالقول فيه، وفي هذا وجود حادث قبل حادث لـإلى أوَّلٍ، وهذا محالٌ، فصحَّ أنَّه لا بدَّ من صانعٍ قدِيمٍ، وإذا كان ذلك كذلك فالذِّي يوجِّب قدم ذلك الصانع ويدلُّ عليه يوجِّب قدم صانعنا ويدلُّ عليه<sup>(٢)</sup>

٣٧ - حدثنا عليٌّ بن أَمْرَةِ بن مُحَمَّدٍ بن عمران الدقاق رحمه الله وعليه بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا مُحَمَّدٌ بن هارون الصوفي، قال: حدثنا أبو تراب عبد الله ابن موسى الرّويني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدتي عليٍّ بن مُحَمَّدٍ بن عليٍّ بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّدٍ بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليسنا حقاً، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإنْ كان مرضيًّا أثبتت عليه حتى ألقى الله عز وجلَّ : فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى واحدٌ، ليس كمثله شيءٌ، خارج عن الحدَّين حدَّ الإبطال وحدَ التشبيه، وإنَّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الأُجسام، ومصورُ الصور، وخلقُ الأعراض والجواهر ، وربُّ كلِّ شيءٍ، وما لكه وجاعله ومحْدُثه ، وإنَّه عبدُه ورسوله خاتم النبيين فلا نبيٌّ بعده إلى يوم القيمة وأقول: إنَّه الإمام وال الخليفة ووليَّ الأمر من بعده أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب ثمَّ الحسن، ثمَّ الحسين، ثمَّ عليٌّ بن الحسين، ثمَّ مُحَمَّدٌ بن عليٍّ، ثمَّ جعفر بن مُحَمَّدٍ ثمَّ موسى بن جعفر، ثمَّ عليٌّ بن موسى، ثمَّ مُحَمَّدٌ بن عليٍّ، ثمَّ أنت يا مولاي ، فقال

(١) أي من جهة من الجهات.

(٢) أي يوجِّب أنْ يكون صانعنا قدِيمًا الذي كلامنا فيه ذلك الصانع قدِيمًا الذي اضطر العقل إلى اثباته .

كُلَّ الْمُلْكِ لِلَّهِ وَمَا بَعْدِهِ : وَ مَنْ بَعْدِيَ الْحَسْنَ أَبْنِي ، فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ ، قَالَ : فَقَلَتْ : كَيْفَ ذَاكَ يَا مَوْلَاي ؟ قَالَ : لَا نَهَا لَيْرَى شَخْصَهُ وَلَا يَحْلُّ ذَكْرَهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فِيمَلًا الْأَرْضَ قَسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَئَتْ جُورًا وَظُلْمًا ، قَالَ : فَقَلَتْ : أَقْرَرْتُ ، وَأَقُولُ إِنَّهُ وَلِيهِمْ وَلِيَ اللَّهُ ، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَطَاعَتْهُمْ طَاعَةَ اللَّهِ ، وَمَعْصِيَتْهُمْ مَعْصِيَةَ اللَّهِ ، وَ أَقُولُ : إِنَّ الْمَعْرَاجَ حَقٌّ ، وَالْمَسَاعِلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَإِنَّهُ النَّارُ حَقٌّ ، وَالصَّرَاطُ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانُ حَقٌّ ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً لِرَيْبِ فِيهَا ، وَإِنَّهُ يَبْعَثُ مِنْ فِي الْقَبُورِ ، وَأَقُولُ : إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحِجَّةِ ، وَالْجَهَادِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ مَحْمَلٍ عَلَيْهِمَا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَاللَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ ، فَأَنْبَتَ عَلَيْهِ ثِبَّتَكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .

### ٣ - باب معنى الواحد والتوحيد والموحد

١ - حَدَّثَنَا أَبُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمَلُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَمْمَادِ بْنِ مَحْمَلٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الشَّافِعِيَّ عَلَيْهِمَا مَا مَعْنَى الْوَاحِدِ ؟ فَقَالَ : الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْأَلْسُنِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ <sup>(١)</sup> .

(١) هذا الحديث رواه الكليني رحمة الله في باب معنى الأسماء من الكافي ورواه المجلسي رحمة الله في البخاري في باب التوحيد ونفي الشريك عن المحسن والاحتجاج وفيه بنظر «الواحد» كلام عن أبي هاشم الجعفرى ، والسؤال ليس عن المفهوم لأن السائل عارف به ولا عن المحقيقة الشرعية اذ ليس له حقيقة شرعية وراء ما عند العرف ، بل عن معنى الواحد في حق الله تعالى انه بأى معنى يطلق عليه تعالى فأجاب **طَلْكَلَّا** أنه يطلق عليه بالمعنى الذي اجتمع الناس كلهم ب Lansan فطرتهم عليه ، و ذلك المعنى أنه تعالى لا شبيه له ولا شريك له في الالوهية و صنع الاشياء كما أشار اليه بالاستشهاد بقوله تعالى « وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ - الْأَيْةُ » كما في الخبر الآتى و صرخ به بعد ذكر الایة بقوله : « بَعْدَ ذَلِكَ لَهُ شَرِيكٌ وَصَاحِبَةٌ » ! استفهاماً انكارياً كما في البخاري عن الاحتجاج ، ولا يخفى أن الحديث هنا وما في الكافي والمحاسن ←

٢ - حدثنا محمد بن عاصم الكليني؛ وعليه بن أحمد بن محمد بن عمران الدقيق رضي الله عنهم ، قالا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن محمد؛ و محمد بن الحسن جميعاً ، عن سهل بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال : سالت أبي جعفر الثاني عليهما معاً عنى الواحد ؟ قال : الذي اجتمع الألسن عليه بالتوحيد ، كما قال الله عزوجل : « و لئن سئلتم من خلق السموات والأرض ليقولن الله » (١) .

٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوري ، قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، قال : حدثنا أبي ، عن المعاذى بن عمران ، عن إسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هاني ، عن أبيه ، قال : إنَّ أعرابياً قام يوم الجمعة إلى أمير المؤمنين عليهما ، فقال : يا أمير المؤمنين أنتقول : إنَّ الله واحد ؟ قال : فحمل الناس عليه ، قالوا : يا أعرابياً أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسيم القلب ، فقال أمير المؤمنين عليهما : دعوه ، فإنَّ الذي يريده الأعرابياً هو الذي نريده من القوم ، ثمَّ قال : يا أعرابياً إنَّ القول في أنَّ الله واحد على أربعة أقسام : فوجهان منها لا يجوزان على الله عزوجل ، و وجهان يثبتان فيه ، فأما المidan لا يجوزان عليه ، فقول القائل : واحد يقصد به باب الأعداد ، فهذا مالا يجوز ، لأنَّ مالا ثانٍ له لا يدخل في باب الأعداد ، أما ترى أنه كفر من قال : ثالث ثالثة : و قول القائل : هو واحد من الناس ، يريد به النوع من الجنس ، فهذا مالا يجوز عليه لأنَّه تشبيه ، وجلَّ ربُّنا عن ذلك و تعالى (٢) وأما الوجهان المidan يثبتان فيه فقول القائل : هو واحد ليس له في الأشياء

— والاحتجاج واحد إلا أنَّ الرواية غيره بالقطع والنقل بالمعنى أو أبو هاشم نفسه فعل ذلك عند نقله للرواية المتعددين ، فلذلك ترى لفظ الحديث فيها مختلفاً .

(١) المنكبوت : ٦١ ، ولقمان : ٢٥ ، والزمر : ٣٨ ، والزخرف : ٩ .

(٢) الجنس في اللغة يأتي بمعنى التشابه والتماثل ، و قوله عليه السلام : « يريد به النوع من الجنس ، أي يريد القائل بالواحد هكذا الوحدة النوعية التي تنتزع من الأفراد —

شبه ، كذلك ربنا ، وقول القائل : إنّه عزّ وجلّ أحديُّ المعنى ، يعني به أنّه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم <sup>(١)</sup> كذلك ربنا عزّ وجلّ .

قال مصنف هذا الكتاب : سمعت من أئق بيديه و معرفته باللغة والكلام يقول :

إنَّ قول القائل : واحدٌ واثنين وثلاثةٍ إلى آخره إنّما وضع في أصل اللغة للإبانة عن كمية ما يقال عليه ، لأنَّ له مسمى يتسمى به بعيشه ، أو لأنَّ له معنى سوى ما يتعلّمه إلا إنسان بمعرفة الحساب و يدور عليه عقد الأصابع عند ضبط الآحاد و العشرات والمئات والألاف ، وكذلك متى أراد من يخبر غيره عن كمية شيء بعيشه سمّاه باسمه الأخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدلُّ به على كميته لا على ما عدا ذلك من أوصافه ، ومن أجله يقول القائل : درهم واحدٌ ، وإنّما يعني به أنّه درهمٌ فقط ، وقد يكون الدرهم درهماً بالوزن ، ودرهماً بالضرب ، فإذا أراد المخبر أن يخبر عن وزنه قال : درهمٌ واحدٌ بالوزن ، وإذا أراد أن يخبر عن عدده وضربه قال : درهمٌ واحدٌ بالعدد ودرهم واحدٌ بالضرب ، وعلى هذا أصل يقول القائل : هو رجلٌ واحدٌ ، وقد يكون الرجل واحداً بمعنى أنه إنسان وليس بانسانين ، ورجل وليس برجلين ، وشخص وليس بشخصين ، ويكون واحداً في الفضل واحداً في العلم واحداً في السخاء واحداً في الشجاعة ، فإذا أراد القائل أن يخبر عن كميته قال : هو رجلٌ واحدٌ ، فدلَّ ذلك من قوله على أنّه رجل وليس هو برجلين ، وإذا أراد أن يخبر عن فضله قال : هذا واحدٌ عصره ، فدلَّ ذلك على أنّه لا ثانٍ له

← المتجانسة المتماثلة كأفراد الإنسان مثلاً ، والفرق بين القسمين اللذين لا يجوز ان عليه قعالي أن الأول يثبت له وقوعاً أو امكاناً فرداً آخر مثله في الالوهية أو صفة غيرها و ان لم يكن مجانساً له في حقيقته والثانى يثبت له فرداً آخر من حقيقته ، فالمنفي أولاً الوحدة العددية وثانياً النوعية .

(١) أى لا في الخارج كانقسام الانسان الى بدن وروح ، ولا في عقل كانقسام الماهية

الى أجزاءها الحدية ، ولا في وهم كانقسام قطعة خشب الى النصفين في التصور .

في الفضل ، و إذا أراد أن يدل على علمه قال : إنَّه واحدٌ في علمه ، فلو دلَّ قوله : واحد بمجرَّدِه على الفضل والعلم كما دلَّ بمجرَّدِه على الكميَّة لكان كُلُّ من أطلق عليه لفظ واحد أراد فاضلاً لاثاني له في فضله و عالماً لاثاني له في علمه وجواباً لاثاني له في جوده ، فلماً لم يكن كذلك صَحَّ أنَّه بمجرَّدِه لا يدلُّ إلَّا على كميَّة الشيء دون غيره و إلَّا لم يكن لما أضيف إليه من قول القائل : واحد عصره و دهره معنى ، ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى ، لأنَّه كان يدلُّ بغير تلك الزِّيادة وبغير ذلك التقييיד على غاية الفضل و غاية العلم والشجاعة ، فلماً احتاج معه إلى زيادة لفظ و احتاج إلى التقيييد بشيء صَحَّ ما قلناه ، فقد تقرَّرَ أنَّ لفظة القائل : واحد إذا فيل على الشيء دلَّ بمجرَّدِه على كميَّته في اسمه الأَخْصُّ ، و يدلُّ بما يقتربن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحُّده بفضله وعلمه وجوده ، وتبيين أنَّ الدَّرْهم الواحد قد يكون درهماً واحداً بالوزن ، و درهماً واحداً بالعدد ، و درهماً واحداً بالضرب ، وقد يكون بالوزن درمين وبالضرب درهماً واحداً ، وقد يكون بالدَّوانيق ستة دوانيق وبالفلوس ستين فلساً و يكون بالأَجزاء كثيراً ، وكذلك يكون العبد عبداً واحداً ولا يكون عبدين بوجه ، ويكون شخصاً واحداً ولا يكون شخصين بوجه ، ويكون أجزاءً كثيرة وأبعاضاً كثيرة ، وكلُّ بعض من أبعاضه يكون جواهراً كثيرة متحدة اتَّحد بعضها ببعض ، وتركب بعضها مع بعض ، ولا يكون العبد واحداً وإن كان كُلُّ واحد منا في نفسه إنَّما هو عبدٌ واحد ، و إنَّما لم يكن العبد واحداً لأنَّه ما من عبد إلَّا وله مثل في الوجود أو في المقدور ، و إنَّما صَحَّ أن يكون للعبد مثل لأنَّه لم يتَّحد بأوصافه التي من أجلها صار عبداً مملوكاً ، ووجب لذلك أن يكون الله عزَّ وجلَّ متَّحداً بأوصافه العلي و أسمائه الحسنى ، ليكون إلَّاهًا واحداً ولا يكون له مثل ، ويكون واحداً لاشريك له و لا إلَه غيره ، فالله تبارك و تعالى واحد لا إلَه إلَّاه ، وقد يُوحَّد لا قدِيم إلَّاه ، وموجودٌ واحد ليس بحالٍ ولا محلٍ ولا موجود كذلك إلَّاه ، وشيء واحد لا يجأنسه شيء ، ولا يشاكله شيء ، ولا يشبهه شيء ، ولا شيء كذلك إلَّاه ، فهو كذلك موجودٌ غير ممتدٌ في الوجود ولا في الوهم ،

وشيء لا يشبهه شيء بوجه ، وإله لا إله غيره بوجه ، وصار قوله : يا واحد يا أحد في الشريعة اسمًا خاصًا لله دون غيره لا يسمى به إلا هو عز وجل ، كما أن قوله : الله اسم لا يسمى به غيره .

و فصل آخر في ذلك وهو أن الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله ومائله ، يقال : هذا رجل ، وهذا رجلان ، وثلاثة رجال ، وهذا عبد ، وهذا سود ، وهذا عبدان ، وهذا سودان ، ولا يجوز على هذا الأصل أن يقال : هذان إلهان إذ لا إله إلا إله واحد ، فالله لا يعد على هذا الوجه ، ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه ، وقد يعد الشيء مع مالا يجانسه ولا شاكله ، يقال : هذا بياض ، وهذا بياض وسود ، وهذا محدث ، وهذا محدثان ، وهذا ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين ، بل أحدهما قديم والآخر محدث وأحدهما رب والآخر مربوب ، فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد ، وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى : « ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولأنى من ذلك ولا أكثير إلا هو معهم أينما كانوا - الآية »<sup>(١)</sup> وكما أن قوله : إنما هو رجل واحد لا يدل على فضله بمجرد أنه فكذلك قوله : فلان ثانٍ فلان . لا يدل بمجرد أنه على كونه ، وإنما يدل على فضله متى قيل : إنه ثانية في الفضل أو في الكمال أو العلم .

فأمامًا توحيد الله تعالى ذكره فهو توحيد بصفاته العلي ، وأسمائه الحسنى كان كذلك إلهًا واحدًا لاشريك له ولا شبيه ، والموحد هو من أقر به على ما هو عليه عز وجل من أوصافه العلي ، وأسمائه الحسنى على بصيرة منه و معرفة و إيقان و إخلاص ، وإذا كان كذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدًا بأوصافه العلي ، وأسمائه الحسنى ولم يقر بتوحيده بأوصافه العلي فهو غير موحد ، وربما قال جاهل من الناس : إن من وحد الله وأقر أنه واحد فهو موحد وإن لم يصفه بصفاته التي توحد بها لأن من وحد الشيء فهو موحد في أصل اللغة ، فيقال له : أنكرنا ذلك لأن من زعم أن ربَّه إله واحد وشيء واحد ، ثم أثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها

فهو عند جميع الأمة وسائر أهل الملل ثنوياً غير موحدٍ ومشاركةً مشبههُ غير مسلم ، و إن زعم أنَّ ربَّه إلهٌ واحدٌ و شيءٌ واحدٌ موجودٌ واحدٌ ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون الله تبارك و تعالى متوحداً بصفاته التي تفرد باللهية من أجلها و توحد بالوحدانية لتوحده بها ليست تحيل أن يكون إله آخر ، ويكون الله واحداً والله واحداً لا شريك له ولا شبيه لأنَّه إن لم يتوحد بها كان له شريك و شبيه كما أنَّ العبد لما لم يتوحد بأوصافه التي من أجلها كان عبداً كان له شبيه ، ولم يكن العبد واحداً وإن كان كلَّ واحد منها عبداً واحداً ، وإذا كان كذلك فمن عرفة متوحداً بصفاته وأقرَّ بما عرفه و اعتقد ذلك كان موحداً وبتوحيد ربِّه عارفاً ، والأوصاف التي توحد الله عزَّ وجلَّ بها و توحد بربوبيته لتفرد بها هي الأوصاف التي يقتضي كلَّ واحد منها أن لا يكون الموصوف بها إلا واحداً لا يشار كه فيه غيره ولا يوصف به إلا هو ، وتلك الأوصاف هي كوصفنا له بأنَّه موجودٌ واحدٌ لا يصح أن يكون حالاً في شيء ، ولا يجوز أن يحمله شيء ، ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال ، مستحق للوصف بذلك بأنَّه أول الأولين و آخر الآخرين ، قادرٌ يفعل ما يشاء ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز ، مستحق للوصف بذلك بأنَّه أقدر القادرين وأقهر القاهرين ، عالم لا يخفى عليه شيء ، ولا يعزب عنه شيء ، ولا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شكٌ ولا نسيان ، مستحق للوصف بذلك بأنَّه أعلم العالمين ، حيٌ لا يجوز عليه موتٌ ولا نومٌ ، ولا ترجع إليه متقعة ولا تناهه مضرَّة ، مستحق للوصف بذلك بأنَّه أبقى الباقين وأكمل الكاملين ، فاعلُ لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته شيء ، مستحق للوصف بذلك بأنَّه إله الأولين و الآخرين و أحسن الخالقين وأسرع الحاسبين ، غنيٌ لا يكون له قلة ، مستغنٌ لا يكون له حاجة ، عدلٌ لا يلحظه مذمة ولا يرجع إليه منقصة ، حكيمٌ لا تقع منه سفاهة ، رحيمٌ لا يكون له رقةٌ فيكون في رحمته سعة ، حليمٌ لا يلحظه موجدة ، ولا يقع منه عجلة ، مستحق للوصف بذلك بأنَّه أعدل العادلين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين ، وذلك لأنَّ أول الأولين لا يكون إلا واحداً وكذلك أقدر القادرين وأعلم العالمين وأحكم الحاكمين وأحسن

الخالقين، وكُلُّما جاء على هذا الوزن ، فصح بذلك ما قلناه ، و بالله التوفيق و منه العصمة و التسديد .

#### ٤ - باب تفسير قل هو الله أحد إلى آخرها

١ - حدثنا أبو محمد جعفر بن علي<sup>ؑ</sup> بن أَمْدَنِ الْفَقِيرِ الْقَمِيِّ ، ثُمَّ أَلَّا يَلَاقِي رضي الله عنه ، قال : حدثني أبو سعيد عباد بن الفضل ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي<sup>ؑ</sup> بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجنة ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن أَمْدَنِ شجاع الفرغاني<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن حماد العنبري<sup>ؑ</sup> بمصر ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي<sup>ؑ</sup> ، عن أبي البختري و هب بن وهب القرشي<sup>ؑ</sup> ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي<sup>ؑ</sup> الباقي عَلَيْهِ السَّلَامُ في قول الله تبارك تعالى : « قل هو الله أحد » قال : « قل » أي أظهر ما أوحينا إليك و نبأناك به بتأليف الحروف التي قرأتها لك ليهتدى بها من ألقى السمع وهو شهيد ، وهو اسم مكتنٌ مشار إلى غائب ، فالهاء تنبئه على معنى ثابت ، والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس ، كما أن قوله : هذا إشارة إلى الشاهد عند الحواس<sup>(١)</sup> وذلك أن الكفار نبهوا عن آلةتهم بحرف إشارة الشاهد المدرك<sup>(٢)</sup> فقالوا : هذه آلةتنا المحسوسة المدركة بالأبصار ، فأشر أنت يا محمد إلى إلهك الذي تدعوه إليه حتى نراه و ندركه و لأن الله فيه ، فأنزل الله تبارك و تعالى قل هو الله أحد ، فالهاء تثبت لثابت<sup>(٣)</sup> والواو إشارة

(١) في نسخة (ج) « المشاهد » بصيغة المفعول من باب المفاعة ، و هو الاصح ، و

كذا فيما يأتي على الاحتمال الاول فيه .

(٢) يحتمل أن يكون اشارة مضافاً إلى الشاهد المدرك و يكون مفعول نبهوا محدوداً و يحتمل أن يقرأ بالتنوين ويكون الشاهد المدرك مفعول نبهوا فالدرك على الاحتمال الاول بصيغة المفعول وعلى الثاني بصيغة المفاعل .

(٣) نظير هذا يوجد في أحاديثهم عليهم السلام كتفسير الحروف المقاطعة في أوائل السور وهذا منهم لأنه وضع لغوياً .

إلى الغائب عن درك الأ بصار و لمس الحواس " وأنه تعالى عن ذلك ، بل هو مدرك الأ بصار ومبدع الحواس ."

٢ - حدثني أبي <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : رأيت الخضر عليهم السلام في المنام قبل بدر بليلة ، فقلت له : علمني شيئاً أنصر به على الأعداء ، فقال : قل : يا هو يا من لا هو إلا هو ، فلما أصبحت قصصها على رسول الله عليه السلام ، فقال لي : يا علي علّمت الاسم الأعظم ، فكان على لساني يوم بدر . وإنَّ أمير المؤمنين عليهم السلام قد قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال : يا هو ، يا من لا هو إلا هو ، اغفر لي و انصرنني على القوم الكافرين ، و كان على عليهم السلام يقول ذلك يوم صفين و هو يطارد ، فقال له عمّار بن ياسر : يا أمير المؤمنين ما هذه الكنيات ؟ قال : اسم الله الأعظم و عماد التوحيد لله لا إله إلا هو <sup>(٢)</sup> ثمَّ قرأ شهادة الله أنَّه لا إله إلا هو <sup>(٣)</sup> و آخر الحشر ثم نزل فصلٍ أربع ركعات قبل الزوال .

قال : و قال أمير المؤمنين عليهم السلام : الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق و يؤله إليه ، والله هو المستور عن درك الأ بصار ، المحجوب عن الأوهام والخطرات .  
قال : الباقر عليه السلام : الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ما هيته والإحاطة بكيفيته <sup>(٤)</sup> ويقول العرب : أله الرجل إذا تحرّر في الشيء فلم يحط به علماً ، و وله إذا فزع إلى شيء مما يحدره و يخافه ، فالله هو المستور عن حواسُ الخلق <sup>(٥)</sup> .

(١) من تتمة كلام الباقر عليه السلام .

(٢) عماديتها باعتبار اشتماله على هو الذي هو اشاره الى الثابت الموجود الذي لا يستطيع أحد أن ينكره ولا أن يثبت له ثانياً . (٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) أي تحرير الخلق بتضمين معنى عجز والاف وهو يتعدد بفه لابعن .

(٥) تفريع على المعنى الاول ، وذكر العلامة المجلسي رحمه الله تعالى في البحار باب التوحيد ونفي الشريك في ذيل هذا الخبر اشتقاق لفظ الجملة أو عدمه و من أى شيء اشتق و اختلاف الاقوال فيه وأنه عربي أم لا ، و المصدق و رحمه الله تعالى كلام في اشتقاقه ←

قال الباقر : اللَّهُ أَحَدٌ الأَحَدُ الْفَرِدُ الْمُتَقَرِّدُ ، وَالْأَحَدُ الْوَاحِدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
وَهُوَ الْمُتَقَرِّدُ الَّذِي لَا يُنْظَرُ لَهُ ، وَالتَّوْحِيدُ إِقْرَارُ الْوَحْدَةِ وَهُوَ الْإِنْفَرَادُ ، وَالْوَاحِدُ  
الْمُتَبَعِّنُ الَّذِي لَا يَنْبَعِثُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَتَحَدُّ بِشَيْءٍ ، وَمِنْ ثُمَّ قَالُوا : إِنَّ بَنَاءَ الْعَدْدِ  
مِنَ الْوَاحِدِ وَلَيْسَ الْوَاحِدُ مِنَ الْعَدْدِ لَأَنَّ الْعَدْدَ لَا يَقُولُ عَلَى الْوَاحِدِ بَلْ يَقُولُ عَلَى الْاثْنَيْنِ  
فَمَعْنَى قَوْلِهِ : اللَّهُ أَحَدٌ : الْمُعْبُودُ الَّذِي يَأْلِمُ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِهِ وَلَا يَحْاطُهُ بِكَيْفِيَّتِهِ  
فَرْدٌ بِإِلَهِيَّتِهِ، مَتَعَالٌ عَنْ صَفَاتِ خَلْقِهِ .

٣ - قال الباقر اللَّهُ أَحَدٌ : حدثني أبي زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي اللَّهُ أَحَدٌ أنَّهُ قال : الصمد الَّذِي لا جوف له <sup>(١)</sup> والصمد الَّذِي قد انتهى سُودُهُ ،  
والصمد الَّذِي لا يأكل ولا يشرب ، والصمد الَّذِي لا ينام ، والصمد الدَّائِمُ الَّذِي لم  
يزل ولا يزال .

قال الباقر اللَّهُ أَحَدٌ : كان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : الصمد القائم  
بنفسه ، الغني <sup>٢</sup> عن غيره ، وقال غيره : الصمد المتعالي عن الكون والناس ، والصمد  
الَّذِي لا يوصف بالتغيير .

قال الباقر اللَّهُ أَحَدٌ : الصمد السِّيَّدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لِيْسَ فَوْقَهُ آمْرٌ وَنَاهٌ .  
قال : وسائل علي <sup>٣</sup> بن الحسين زين العابدين اللَّهُ أَحَدٌ عن الصمد ، فقال : الصمد  
الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا يُؤْوِدُهُ حَفْظُ شَيْءٍ وَلَا يَعْزِبُ عَنْهُ شَيْءٍ .

قال وهب بن وهب القرشي : قال زيد بن علي <sup>٤</sup> زين العابدين اللَّهُ أَحَدٌ : الصمد  
هو الَّذِي إِذَا أَرَادَ شَيْئاً قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، والصمد الَّذِي أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ فِي خَلْقِهَا  
أَضْدَاداً وَأَشْكالاً وَأَزْواجاً، وَتَقْرَدَ بِالْوَحْدَةِ بِالْأَضْدَادِ لَا شَكْلَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نَمْذَةَ .

قال وهب بن وهب القرشي : وحدثني الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر  
عن أبيه اللَّهُ أَحَدٌ أنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةَ كَتَبُوا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ اللَّهُ أَحَدٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّمْدِ

← ذيل الحديث التاسع من الباب التاسع والعشرين ، وفي هذا الباب في الحديث الثالث عشر  
صرح الإمام الله أَحَدٌ باشتقاقه .

(١) هذا المعنى يرجع فيه تعالى إلى أنه كامل ليس فيه جهة امكان ونقصان .

فكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فلاتخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه ، ولا تتكلّموا فيه بغير علم ، فقد سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ، وإن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال : « الله أحد . الله الصمد » ثم فسّرها فقال : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ». « لم يلد » لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ، ولا شيء لطيف كالنفس ، ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع ، تعالى أن يخرج منه شيء ، وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف . « ولم يولد » لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من المينا يبيع و الشمار من الأشجار ، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكيزها كالبصر من العين والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم <sup>(١)</sup> والكلام من الإنسان وألمعقة والتمييز من القلب <sup>(٢)</sup> وكانت من الحجر ، لا بل هو الله الصمد الذي لامن شيء ولا في شيء ولا على شيء ، مبدع الأشياء و خالقها و منشئ الأشياء بقدرته ، يتلاشى ما خلق للمناء بمشيئته ، و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه <sup>(٣)</sup> فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، ولم يكن له كفوا أحد .

(١) هذه الثلاثة من قبيل خروج القوة و ظهورها في محلها لا خروجها إلى خارج المحل كخروج قوة البصر إلى خارج العين على القول بالشاعر ، ويمكن أن تكون كذلك ولما يدركها الإنسان .

(٢) كخروج النور من النير .

(٣) علق طهطا تلاشى الفاني بالمشيئة وبقاء الباقي بالعلم لمناسبة المشيئة المحدثة لما يفني والعلم القديم لما يبقى لأنها في مذهب أهل البيت عليهم السلام محدثة ، والا فلا شيء خارج عن تعلق العلم والمشيئة .

٦ - قال وهب بن وهب القرشي : سمعت الصادق عليه السلام يقول : قدم وفدي من أهل فلسطين على الباقي عليه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم ، ثم سأله عن الصمد ، فقال : تفسيره فيه ، الصمد خمسة أحرف : فالآلف دليل على إنيته وهو قوله عز وجل : « شهد الله أنَّه لِإِلَهٔ إِلَّا هُوَ »<sup>(١)</sup> وذلك تنبئه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس ، واللام دليل على إلهيته بأنَّه هو الله ، والآلف واللام مدغمان لا يظهران على المنسان<sup>(٢)</sup> ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على أنَّ إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ، ولا أذن سامع ، لأنَّ تفسير إلا له هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس أو بفهم ، لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس ، وإنما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أنَّ الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق وتركيب أرواحهم الطيبة في أجسادهم الكثيفة ، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أنَّ لام الصمد لا تبيَّن ولا تدخل في حاسته من الحواس الخمس ، فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف ، فمتي تفكَّر العبد في ماهية الباريء وكيفيته أله فيه وتحيَّر ولم تحاط فكرته بشيء يتصور له لأنَّه عز وجل خالق الصور ، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنَّه عز وجل خالقهم ومركب أرواحهم في أجسادهم ، وأمّا الصادق دليل على أنَّه عز وجل صادق و قوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق ووعده بالصدق دار الصدق وأمّا المليم فدليل على ملكه وأنَّه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه وأمّا الدال فدليل على دوام ملكه وأنَّه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكوُن الكائنات الذي كان بتكونيه كل كائن ، ثم قال عليه السلام : لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرع من الصمد ، وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر : « سلوني قبل أن تقضوني .

(١) آل عمران : ١٨ .

(٢) في حال الوصل ، وهذا معنى الادغام اللغوى .

فَإِنْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْيَ عَلِمًا جَمَّا ، هَاهُهَا أَلَا لِأَجْدَ مِنْ يَحْمِلُهُ ، أَلَا وَإِنِّي عَلَيْكُمْ  
مِنَ اللَّهِ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَا تَرْتَوْلُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئُسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئُسُ  
الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقَبُورِ .

ثُمَّ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ عَلِيهِنَا وَوَفَّقَنَا لِعِبَادَتِهِ ، الْأَحَدُ  
الصَّمْدُ<sup>(١)</sup> الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُواؤُحَدٍ ، وَجَنَّبَنَا عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ ، حَمْدًا  
سَرْهَدًا وَشَكْرًا وَاصْبَأً ، وَقَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ» يَقُولُ : لَمْ يَلِدْ عَزَّ وَجَلَّ  
فَيَكُونُ لَهُ وَلَدٌ يَرِثُهُ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَوْلَدْ فَيَكُونُ لَهُ وَالَّذِي شَرَكَهُ فِي رَبُوبِيَّتِهِ وَمَلْكِهِ «لَمْ  
يَكُنْ لَهُ كَفُواؤُحَدٍ» فَيَعَاوَنَهُ فِي سُلْطَانِهِ<sup>(٣)</sup> .

٧ - حَدَّثَنَا أَبُي رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَيْسَى بْنِ عَبِيدٍ ، عَنْ يَوْنَسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّمْدِ فَقَالَ : الصَّمْدُ الَّذِي لَا جُوفَ لَهُ .

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ أَمْهَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَمْهَدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أَيْوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا : أَنْسَبُ لَنَا رَبِّكَ ، فَلَمَّا ثَلَاثَنَا  
لَا يَجِدُهُمْ ، ثُمَّ نَزَّلَتْ هَذِهِ السُّورَةِ إِلَيْهِمْ آخِرَهَا ، فَقَلَّتْ لَهُمْ مَا الصَّمْدُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي  
لَيْسَ بِمَجْوَفٍ .

٩ - أَبُي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى  
عَنْ يَوْنَسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَسْنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (ب) وَ(ج) وَ(ط) وَ(ن) « وَوَفَّقَنَا لِعِبَادَةِ الْأَحَدِ الصَّمْدِ » - الْخَ .

(٢) فِي نَسْخَةِ (ب) وَ(ج) وَ(د) وَ(و) « يَرِثُهُ فِي مَلْكِهِ » .

(٣) فِي نَسْخَةِ (ج) « فَيَعْرَضُهُ فِي سُلْطَانِهِ » وَفِي الْبَحَارِ « فَيَعْزَزُهُ فِي سُلْطَانِهِ » .

(٤) فِي نَسْخَةِ (د) وَ(د) وَ(ب) « الْحَسْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ » وَكَلَّاهُما تَصْحِيفُ الْمَسْحِيَّ  
الْحَسْنُ بْنُ السَّرِيِّ كَمَا فِي الْكَافِي بَابِ تَأْوِيلِ الصَّمْدِ وَفِي الْبَحَارِ فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ عَشَرِ  
مِنَ الْبَابِ السَّادِسِ فِي الْجُزْءِ الْثَالِثِ مِنَ الطَّبْعَةِ الْمَدِيَّةِ ، وَفِي جَامِعِ الرَّوَاةِ .

قال : سأله أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد ، فقال : إنَّ اللهَ - تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علوٍ كنهه - واحدٌ ، توحيد بالتوحيد في علوٍ توحيد ، ثمَّ أجراه على خلقه <sup>(١)</sup> فهو واحدٌ ، صمدٌ ، قدُّوسٌ ، يعبدُه كُلُّ شيءٍ ويصمدُ إليه كُلُّ شيءٍ ، ووسع كُلُّ شيءٍ علمًا .

١٠ - حدثنا عليٌّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، عن عليٍّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي ، عن داود بن القاسم الجعفري ، قال : قلت لا يحيى جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما الصمد ؟ قال : السيد المصمود إليه في القليل والكثير .

١١ - حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد ابن سليمان بفارس ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرؤاسي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك <sup>(٣)</sup> عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين ، أنَّ النبيَّ صلوات الله عليه وسلم بعث سريةً واستعمل عليها عليًّا عليه السلام ، فلما رجعوا سألهم فقالوا : كُلُّ خيرٍ غير أَنَّهُ قرأ علينا في كُلِّ صلاة بقل هو الله أحد ، فقال : يا عليٌّ لم فعلت هذا ؟ فقال : لحبي لقل هو الله أحد ، فقال النبيُّ صلوات الله عليه وسلم ما أحببتها حتى أحبك الله عز وجل .

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المطوي كُلُّ رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن -

(١) أجراء التوحيد على الخلق هو فطرهم بفطرة التوحيد كما ذكر في الكتاب وفسر به في الآثار ، واليه يصمد كل شيء بالفطرة وان غشيتها في البعض كدورات الملائق المادية فغفلوا عنها .

(٢) في نسخة (ب) و(د) « محمد بن عبد الله الرقاشى » .

(٣) هو يزيد بن أبي ميزيد الصبعي ابوالازهر البصري ، يعرف بالرشك - بعكس الراء المهملة وسكون الشين المعجمة - قال ابن حجر : ثقة عابد وقال الذهبى وثقة أبو حاتم وأبو زرعة ، روى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وروى عنه جعفر بن سليمان الصبعي الإمامى .

هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غفر الله له عز وجل ذنوب خمسين سنة .

١٣ - حدثنا أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن النبي ﷺ صلّى الله عليه وسلم على سعد بن معاذ ، فقال : لقد وافي من الملائكة للصلوة عليه سبعون ألف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه ، فقلت : يا جبرئيل بم استحق صلاتكم عليه ؟ قال : بقراءة قل هو الله أحد قاءماً وقاعدًا وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً .

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن محمد بن عبيد ، قال : دخلت على الرّضا عليه السلام ، فقال لي : قل للعباسي : يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ، ويكلّم الناس بما يعرفون ، ويكتف عما ينكرون ، وإذا سألك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل : «قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» وإذا سألك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل «ليس كمثله شيء» وإذا سألك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل : «هو السميع العليم» فكلّم الناس بما يعرفون .

١٥ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران التخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من قرأ قل هو الله أحد مرّة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الإنجيل وثلث الزبور .

## ٥ - باب معنى التوحيد والعدل

١ - حدثنا أبوالحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندى . الفقيه بأرض بلخ (١) قال : حدثنا أبوأحمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندى . بـاستاده رفعه إلى الصادق عليه السلام ، إـنـه سـأـلـه رـجـلـ فـقـالـ لـهـ : إـنـ أـسـاسـ الدـيـنـ التـوـحـيدـ وـالـعـدـلـ ، وـعـلـمـهـ كـثـيرـ ، وـلـابـدـ لـعـاقـلـ مـنـهـ ، فـاـذـكـرـ ماـيـسـهـلـ لـوـقـوـفـ عـلـيـهـ وـيـتـهـيـأـ حـفـظـهـ ، فـقـالـ عـلـيـهـ : أـمـاـ التـوـحـيدـ فـأـنـ لـاتـجـوـزـ عـلـىـ رـبـكـ مـاـ جـازـ عـلـيـكـ ، وـأـمـاـ العـدـلـ فـأـنـ لـاتـنـسـبـ إـلـىـ خـالـقـكـ مـاـ لـمـ كـرـمـ عـلـيـهـ .

٢ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني المكتتب رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا سهل بن زياد الادمي ، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنـي ، عن الإمام علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا عليـ بن موسى عليهما السلام ، قال : خرج أبوحنيفـة ذات يوم من الصادق عليه السلام ، فاستقبلـهـ موسىـ ابنـ جـعـفـرـ عليهـ السلامـ فـقـالـ لـهـ : يـاـ غـلامـ مـنـ الـمـعـصـيـةـ ؟ـ قـالـ : لـاتـخـلـوـ مـنـ ثـلـاثـ إـنـمـاـ تـكـوـنـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ، وـلـيـسـ مـنـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ لـلـكـرـيـمـ أـنـ يـعـذـبـ عـبـدـهـ بـمـاـ لـاـ يـكـتـسـبـهـ وـإـنـمـاـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ الـعـبـدـ ، وـلـيـسـ كـذـلـكـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ لـلـشـرـيـكـ الـقـوـيـ أـنـ يـظـلـمـ الـشـرـيـكـ الـضـعـيـفـ ، وـإـنـمـاـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ الـعـبـدـ وـهـيـ مـنـهـ ، فـإـنـ عـاقـبـهـ اللـهـ فـبـذـنـبـهـ وـإـنـ عـفـاعـعـهـ فـبـكـرـمـهـ وـجـوـدـهـ .

٣ - حدثنا أبوالحسين عليـ بنـ أـمـهـدـ بنـ حـرـابـ بـختـ الـجـيـرـ فـتـيـ النـسـابـةـ (٢)ـ قالـ :ـ حدـثـنـاـ أـمـهـدـ بنـ سـلـمـانـ بنـ الـجـسـنـ ،ـ قـالـ :ـ حدـثـنـاـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ الصـائـعـ ،ـ قـالـ

(١) في نسخة (ب) وحاشية نسخة (د) « محمد بن سعيد بن عزيز » بالراء المهملة

في آخره .

(٢) في نسخة (د) « خدا بخت » وأظن أنه الصحيح ، والكلمة عجمية مركبة من خدا بمعنى مالك وبخت بمعنى المحظوظ ، وحرابخت بمعنى خوشبخت ، وجيرفت قرية قرب كرمان ، وفي بعض الأسماء المذكورة في السند اختلاف في النسخ لم نذكر لقلة الجدوى .

حدَّثنا خالد العُرْنَى ، قال : حدَّثنا هشيم ، قال : حدَّثنا أبوسفيان مولى مرينة  
عَنْ حدَثٍ عن سلمان الفارسي رَحْمَةُ اللَّهِ ، أَنَّهُ أتاه رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي  
لَا أَقُوْيُ عَلَى الصَّلَاةِ بِاللَّيلِ ، فَقَالَ : لَا تَعْصِي اللَّهَ بِالنَّهَارِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلًا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيلِ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ قَيْدٌ قَيْدٌ دَنْوَبُكَ .

## ٦ - بَابُ أَنَّهُ عَزٌّ وَجَلٌ لَيْسَ بِجَسْمٍ وَلَا صُورَةٍ

١ - حدَّثنا حَفْظَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ  
هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيسَى ، عَنْ يَوْنَسَ بْنِ عِبَادَةِ الْجَنِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ :  
وَصَفَتْ لَأُبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ هَشَامَ الْجَوَيْقِيِّ وَمَا يَقُولُ فِي الشَّابِّ الْمَوْفَقِ (١) وَ  
وَصَفَتْ لَهُ قَوْلُ هَشَامَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزٌّ وَجَلٌ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ .

٢ - حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَقَاقِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدَّثنا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، رَفِعَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرْجِ الرُّخْجِيِّ ،  
قَالَ : كَتَبَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسْأَلُهُ عَمَّا قَالَ هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فِي الْجَسْمِ ، وَ  
هَشَامُ بْنُ سَالِمٍ فِي الصُّورَةِ ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ : دُعْ عَنْكَ حِيرَةُ الْجِيْرَانِ ، وَاسْتَعْذُ بِاللَّهِ مِنَ  
الشَّيْطَانِ ، لَيْسَ الْقَوْلُ مَا قَالَ الْهَشَامُانِ (٢) .

٣ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حدَّثنا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ حَفْظَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَتَبَتْ إِلَى أَبِي -  
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسْأَلُهُ عَنِ الْجَسْمِ وَالصُّورَةِ ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ : سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

(١) الموفق على بناء الفاعل من باب الافعال الذي حسن تخلقه وجملت صورته  
لتوافق اعضائه وتناسب هندسة اشكاله .

(٢) لاريب في جلالة قدر الهاشمين عند الاصحاب ، وفي كتب الرجال والاخبار  
توجيهات لما يزدريهما . راجع هامش شرح اصول الكافي للمولى صالح المازندراني ج ٣

شيء لا جسم ولا صورة.

٤ - أبي رحمة الله، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
الجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي حِزْرَةِ ، قَالَ: قَلْتُ لَا يَبِي عَبْدِ اللهِ  
عَلَيْهِ الْكَبَّالَةُ: سَمِعْتُ هَشَامَ بْنَ الْحَكْمَ يَرْوِي عَنْكُمْ: أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَسْمُ ، صَمْدِيُّ ،  
نُورِيُّ ، مَعْرِفَتُهُ ضَرُورَةٌ ، يَمْنُ بِهَا عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ (١) فَقَالَ عَلَيْهِ الْكَبَّالَةُ: سَبْحَانَ  
مِنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدًا كَيْفَ هُوَ ، إِلَّا هُوَ لَيْسُ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، لَا يُحَدِّدُ ،  
وَلَا يُحْسِنُ ، وَلَا يُجْسِنُ لَا يُمْسِ ، وَلَا تَدْرِكُهُ الْجَوَاسُ ، وَلَا يَحْبِطُ بِهِ شَيْءٌ ، لَا  
جَسْمٌ ، وَلَا صُورَةٌ ، وَلَا تَخْطِيطٌ ، وَلَا تَحْدِيدٌ .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: حدثنا  
محمد بن الحسن الصفار ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد  
ابن زيد ، قال : جئت إلى الرّضا عليه السلام أَسأْلُهُ عَنِ التَّوْحِيدِ ، فَأَمْلَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
فاطرِ الْأَشْيَاءِ إِنْ شَاءَ وَمِنْ بَعْدِهَا ابْتِدَاءٌ بِقَدْرِهِ وَحِكْمَتِهِ ، لَامِنْ شَيْءٍ فَيُبْطِلُ الْأَخْتِرَاعَ ،  
وَلَا عِلْمٌ فَلَا يَصْحُ الْابْتِدَاعُ<sup>(٢)</sup> خَلْقُ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ ، مَتَوَحِّدٌ بِذَلِكَ لَا يُظْهَرُ حِكْمَتِهِ  
وَحْقِيقَةَ رَبِّيَّتِهِ ، لَا تُضْبِطُهُ الْعُقُولُ ، وَلَا تُبْلِغُهُ الْأَوْهَامُ ، وَلَا تُتَدَرَّكُ كَهْلُ الْأَبْصَارِ ، وَلَا  
يُحِيطُ بِهِ مَقْدَارُ ، عَجِزَتْ دُونَهُ الْعِبَارَةُ ، وَكَلَّتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ ، وَضَلَّ فِيهِ تَصَارِيفُ ،  
الصَّفَاتُ ، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابِ مَحْجُوبٍ . وَاسْتَقْرَبَ بِغَيْرِ سُقُرِ مَسْتَوْرٍ ، عُرِفَ بِغَيْرِ رُؤْيَا  
وَوُصِّفَ بِغَيْرِ صُورَةٍ ، وَنُعْتَ بِغَيْرِ جَسْمٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ .

(١) أي لمست معرفته من صنع العياد بل ضرورية بالفطرة كما يأتي الاخبار بذلك

في الباب الثالث والستين .

(٢) العلة الممنوعية ليست الفاعلية لانه تعالى فاعل الاشياء ، والالمادة اذنهاه اقبل هذا ،  
ولا الصورة اذ هي في الحقيقة نفس الشيء المعمول ، ولا الغاية اذ لا يناسب التفريع ، بل  
المراد بها مثال سابق خلق الاشياء على ذلك المثال كما وقع كثيراً في كلامه وكلام آباءه عليهم  
السلام في هذا الكتاب وغيره ، ويستفاد ذلك من التفريع لأن الابتداع هو انشاء الشيء من  
دون أن يكون له مثال سبقه .

٦ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: وَصَفَتْ لَأُبَيِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ هَشَامِ الْجَوَالِيِّيِّ، وَحَكَىْتُ لَهُ قَوْلُ هَشَامِ بْنِ الْحَكْمَ: إِنَّهُ جَسْمٌ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُشَبِّهُ شَيْءًا، أَيُّ فِحْشٍ أَوْ خُنَاءً أَعْظَمُ مِنْ قَوْلِ مَنْ يَصِفُ خَالِقَ الْأَشْيَاءِ بِجَسْمٍ أَوْ صُورَةً أَوْ بِخَلْقَةٍ أَوْ بِتَحْدِيدٍ أَوْ أَعْضَاءً؟! تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عَلَوْاً كَبِيرًاً.

٧ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَمْرَانَ الدَّفَّاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ<sup>(١)</sup> عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَوْنَسَ بْنَ ظَبَيَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلَّتْ لَهُ: إِنَّ هَشَامَ بْنَ الْحَكْمَ يَقُولُ قَوْلًا عَظِيمًا إِلَّا أَنِّي أَخْتَصُرُ لَكَ مِنْهُ أَحْرَفًا، يَزْعُمُ: أَنَّ اللَّهَ جَسْمٌ لَا نَّ أَلْ أَشْيَاءَ شَيْئَانَ: جَسْمٌ وَفَعْلُ الْجَسْمِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصَّانِعُ بِمَعْنَى الْفَعْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْلَهُ، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْجَسْمَ مُحَدُّودًا مِنْ تَنَاهٍ، وَالصُّورَةَ مُحَدُّودَةً مِنْ تَنَاهٍ، فَإِذَا احْتَمَلَ الْحَدَّ احْتَمَلَ الزَّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ، وَإِذَا احْتَمَلَ الزَّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ كَانَ مُخْلُوقًا، قَالَ: قَلْتُ: فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: لِاجْسَمْ وَلَا صُورَةَ، وَهُوَ هِجَسْمٌ الْأَجْسَامُ، وَمَصْوَرُ الْصُّورَ، لَمْ يَتَجَزَّءُ، وَلَمْ يَتَنَاهُ، وَلَمْ يَتَزَايِدُ، وَلَمْ يَتَنَاقِصُ، لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمُخْلُوقِ فَرْقٌ، وَلَا بَيْنَ الْمُنْشَأِ وَالْمُنْشَأِ، لَكِنْ هُوَ الْمُنْشَأُ، فَرْقٌ بَيْنَ مِنْ جَسْمِهِ وَصَوْرَهِ وَأَنْشَأِهِ إِذَا كَانَ لَا يُشَبِّهُ شَيْءًا وَلَا يُشَبِّهُ هُوَ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا الحديث بعين السنده والمتن مذكور في الكافي بباب النهي عن الجسم والصورة وليس هناك في السنده: «والحسين بن علي، عن صالح بن أبي حماد».

(٢) فرق على صيغة المصدر، ومعادله كلما بين ممحذوف أى وبينه، ومر نظير هذا في الحديث السابع عشر من الباب الثاني بذكر المعادل، وكون فرق بصيغة الفعل الماضي حتى ←

٨ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن الحمامي <sup>(١)</sup> ، قال : قلت لا يحيى الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام : إن هشام بن الحكم زعم : أن الله جسم ، ليس كمثله شيء ، عالم سميع ، بصير ، قادر ، متكلّم ، ناطق ، والكلام والقدرة والعلم تجري مجرى واحداً ليس شيء منها مخلوقاً ، فقال : قاتله الله ، أما علم أن الجسم محدود ، والكلام غير المتكلّم <sup>(٢)</sup> معاذ الله وأبرأ إلى الله من هذا القول ، لاجسم ولا صورة ولا تحديد ، وكل شيء سواه مخلوق وإنما يكون الأشياء بارادته ومشيّته من غير كلام ولا تردد في نفس ، ولا نطق بلسان .

٩ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن إبراهيم بن محمد الهمданى ، قال كتبت إلى الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام : أن من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد ، فمنهم من يقول جسم ، ومنهم من يقول صورة ، فكتب عليه السلام بخطه : سبحان من لا يُحِدُّ ، ولا يوصف ، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم - أو قال : البصير - .

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن هشام بن إبراهيم ،

← لا يحتاج إلى المعادل بعيد المناسبة لما قبله ، قوله : « اذكان - الخ » بيان وتميم للفرق أي من جميع الجهات .

(١) المظنون أن الحسن بن الحسين بن عبد الله مكان هذا الرجل كما في نسخة (ط)

و (ن) اشتباه من النساخ لشهادة سائر النسخ والمحدث السابع بباب النهي عن الجسم والصورة من الكافي والمحدث التاسع عشر بباب نفي الجسم والصورة من البخاري .

(٢) تعرض عليه لباطل شيئاً في كلام هشام ليسا بالحق : كونه تعالى جسماً وكلامه

تعالى كالعلم والقدرة من صفات الذات ، وسكت عن الباقي لكونه حقاً .

قال : قال العباسى قلت له يعني أبا الحسن عليه السلام : جعلت فداك أمرني بعض مواليك أن أسألك عن مسألة قال : ومن هو ؟ قلت : الحسن بن سهل<sup>(١)</sup> قال : في أي شيء المسألة ؟ قال : قلت في التوحيد ، قال : وأي شيء من التوحيد ؟ قال : يسألك عن الله جسم أو لجسم ؟ قال : فقال لي إن للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : مذهب إثبات بتشبيهه ، و مذهب التقى ، ومذهب إثبات بلا تشبيهه . فمذهب الإثبات بتشبيهه لا يجوز ، و مذهب التقى لا يجوز ، والطريق في المذهب الثالث إثبات بلا تشبيهه .

١١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ، عن عمران بن هوسى ، عن الحسن بن العباس ابن حريش الرأزى ، عن بعض أصحابنا ، عن الطيب يعني علي بن محمد وعن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنهم قالا : من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة ولا تصلوا ورائعه .

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رحمه الله ، قال ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن علي القاساني ، قال : كتبت إليه عليه السلام : أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد ، قال : فكتب عليه السلام : سبحان من لا يُحْدَدُ ، ولا يوصف ، ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير .

١٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن بشر بن بشّار النيسابوري ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليهما السلام بأن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد ، منهم من يقول هو جسم ، و منهم من يقول صورة فكتب عليه السلام : سبحان من لا يُحْدَدُ ، ولا يوصف ، ولا يشبهه شيء ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، عن أبيه ، عن سهل بن زياد ، قال : كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام سنة خمس وخمسين ومائتين : قد اختلف يا سيدي أصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ، و منهم من يقول هو صورة ، فإن رأيت يا سيدي أن تعلموني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متظلاً على

(١) في نسخة (ب) و (د) « الحسين بن سهل » .

عبدك ، فوقع عليكما بخطه : سألت عن التوحيد ، وهذا عنكم معزول <sup>(١)</sup> الله تعالى واحد ، أحد ، صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، خالق و ليس بمخلوق ، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك ، ويصور ما يشاء ، وليس بمصور ، جل شوأه ، وقدست أسماؤه ، وتعالى عن أن يكون له شبيه ، هو لا غيره <sup>(٢)</sup> ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير .

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا العباس بن معرف ، قال : حدثنا ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحمن القصیر ، قال : كتبت على يدي عبد الملک بن أعين إلى أبي عبدالله عليه السلام بمسائل ، فيها أخبرني عن الله عز وجل هل يوصف بالصورة وبالتحطيط ؟ فـان رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلى بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب عليكما بيدي عبد الملک بن أعين : سألت رحمك الله عن التوحيد و ما ذهب إليه من قبلك ، فـتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله ، واعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل ، فـان عن الله البطلان والتشبيه ، فلا تقي ولا تشبيه ، هو الله الثابت الموجود ، تعالى الله عما يصفه الواصفون ، ولا تعد القرآن فـفضل بعد البيان .

١٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله ، عن أبيه ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابنا ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة ، فـكتب : سبحان من ليس كمثله شيء ، ولا جسم ولا صورة .

١٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل

(١) أي البحث عن ذاته تعالى و أنها ماهي لانه خارج عن طوق المخلوق فيقع في

الباطل كما وقع كثير ، بل صفوه بصفاته ودلوا عليه بآياته .

(٢) اما عطف على هو أي هو ليس كمثله شيء لا غيره لأن غيره من المخلوق له الامثال ،

أو خبر له أي هو لا يكون غيره بل مبائن له بالذات والصفات .

ابن زياد الادمي ، عن حمزة بن محمد ، قال : كنبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسؤاله عن الجسم والصورة ، فكتب : سبحان من ليس كمثله شيء .

١٨ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمة الله ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبدالله بن بحر ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبي جعفر عليه السلام عمما يرون أن الله عز وجل خلق آدم على صورته <sup>(١)</sup> فقال : هي صورة محدثة مخلوقة ، اصطفاها الله واختارها علىسائر الصور المختلفة ، فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه . فقال : «بيتي» <sup>(٢)</sup> وقال : «ونفتحت فيه من روحي» <sup>(٣)</sup> .

١٩ - حدثني محمد بن موسى بن المتن وكل رحمة الله ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب السراج ، قال : قلت لا يبي عبد الله عليه السلام : إن بعض أصحابنا يزعم أن الله صورة مثل صورة إلا إنسان وقال : آخر : إنه في صورة أمرد جعد قحط ، فخر أبو عبد الله ساجدا ، ثم رفع رأسه ، فقال : سبحان الله الذي ليس كمثله شيء ، ولا تدركه

(١) في هذا الكلام وجوه محتملة : فإن الضمير أما يرجع إلى الله تعالى فالمعنى ما ذكره الإمام طبلة هنا على أن يكون الإضافة تشريفية كما في نظائرها أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صفتة في مرتبة الامكان وجعله قابلا للتخلق بالخلاقة ومكرما بالخلافة الإلهية ، وأما يرجع إلى آدم طبلة فالمعنى أنه تعالى خلق جوهر ذات آدم على صورته من دون دخل الملك المصور للجنة في الأرحام كما لا دخل لغيره في تجهيز ذاته وذات غيره أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته هذه من ابتداء أمره وام يكن لجوهر جسمه انتقال من صورة إلى صورة كالصورة المنوية إلى العلقة إلى غيرهما ، أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته التي قبض عليها ولم يتغير وجهه وجسمه من بدئه إلى آخر عمره ، واما يرجع إلى رجل يسبه رجل آخر كما فسر به في الحديث العاشر والحادي عشر من الباب الثاني عشر فراجع .

الأَبصار ، ولا يحيط به علم ، لم يلد لأنَّ الولد يشبه أباه ، ولم يولد فيشبهه من كان قبله ، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد ، تعالى عن صفة من سواه علوًّا كبيراً .

٢٠ - حدَثنا مُحَمَّد بن هوسى بن المتنوِّك رحمه الله ، قال : حدَثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الصقر بن [أبي] دلف ، قال : سألت أبا الحسن عليَّ بن مُحَمَّد بن عليٍّ بن هوسى الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ عن التوحيد ، وقلت له : إنِّي أقول بقول هشام ابن الحكم ، فغضب عَلَيْهِ ثُمَّ قال : مالكم و لقول هشام ، إِنَّه لليس منا من زعم أنَّ اللَّهَ عزَّ و جلَّ جسم (١) و نحن منه برأء في الدُّنيا والآخرة ، يا ابن [أبي] دلف إنَّ الجسم محدث ، والله محدثه و مجسده .

وأنا أذكر الدليل على حدوث الأجسام في باب الدليل على حدوث العالم من هذا الكتاب إن شاء الله .

## ٧ - باب أنه تبارك وتعالى شيء

١ - أبي رحمه الله ، قال : حدَثنا سعد بن عبد الله الأشعريُّ ، قال : حدَثنا أَمْمَاد بن مُحَمَّد بن خالد ، عن مُحَمَّد بن عيسى ، عَمِّن ذكره ، قال : سئل أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْجُوز أَنْ يقال : إِنَّ اللَّهَ عزَّ و جلَّ شَيْءٌ ؟ قال : نعم ، يخرجه عن الحدِّين حدَّ التعطيل و حدَّ التشبيه (٢) .

أبي رحمه الله ، قال : حدَثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّه قال للزَّنديق حين سأله ما هو ؟ قال : هو شيء بخلاف الأشياء ، ارجع بقولي : « شيء » إلى إثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشيء ، غير أنه لا جسم ولا صورة (٣) .

(١) قوله : « من زعم - الخ » اسم ليس و « منها » خبره قدم على اسمه .

(٢) أما خروجه عن حد التعطيل أى الابطال والنفي فواضح ، و أما عن حد التشبيه فما نضمام قوله تعالى . « ليس كمثله شيء » .

(٣) في المجمع عن القاموس : الزنديق معرب زندين أى دين المرأة ، أقول : و ←

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ الْأَوْلَيْدِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابنَ الْحَسْنِ الصَّفَّارَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سَوِيدٍ، عَنْ يَحْيَى  
الْجَلَبِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ زِرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلُوُّهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُهُ خَلُوُّهُ مِنْهُ<sup>(١)</sup> وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ مَا  
خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُخْلُوقٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، تَبَارَكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

٤ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ رَجُلِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،  
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَطِيمَةَ بْنِ عَظِيمَةَ، عَنْ خَيْشَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>  
قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلُوُّهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُهُ خَلُوُّهُ مِنْهُ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ  
اسْمٌ شَيْءٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ مُخْلُوقٌ وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جَيْلَوِيَهُ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

← يكون بمعنى من كان على دين المرأة كما يقال : ذن صفت أى من كان على صفة المرأة ، والمعنى  
الثاني هو المناسب هنا ، ويحتمل أن يكون معرب ذند دين و ذند كتاب للمجوس زعموا أنه  
الذى جاء به زرادشت الذى ادعوا أنه نبى و على هذا فالزنديق هو الذى يكون على دين  
المجوس ، وقال فى مجمع البحرين : وفي الحديث : الزنادقة هم الدهريون الذين يقولون:  
لارب ولاجنة ولانا و ما يهلكنا الا الدهر - انتهى ، وأنى به هنا معرفاً سبق ذكره فى الحديث  
الذى ذكره الصدوق رحمه الله بتأمه فى الباب السادس والثلاثين ، و قوله : « وَإِنَّهُ شَيْءٌ  
- الْخُ » اما بكسر المهمزة مسأناها أو عطفاً على أول الكلام ، و اما بفتحها عطفاً على معنى  
أى اثبات معنى و اثبات أنه شىء - الْخُ ، و فى البحار باب النهى عن التفكير فى ذات الله  
عن الاحتجاج : « ارجع بقولى شىء الى أنه شىء - الْخُ » و فى البحار أيضاً باب اثبات الصانع :  
« ارجع بقولى شىء الى اثباته و أنه شىء - الْخُ » و فى نسخة (ط) و (ن) « ارجع بقولى شىء  
إلى اثبات معنى أنه شىء - الْخُ » و فى الكافى باب حدوث العالم و باب اطلاق القول بأنه  
شىء : « ارجع بقولى الى اثبات معنى و أنه شىء - الْخُ » .

(١) اشارة اما الى المبادئة بالذات والانية بينه وبين خلقه واما الى عدم الحلول .

ابن هاشم، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي المغرا<sup>(١)</sup> ، رفعه عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إنَّ اللَّهَ تبارك و تعالى خلُو من خلقه ، و خلقه خلُو منه و كُلُّ ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا اللَّهُ عزَّ و جلَّ .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر الثاني عليهما السلام عن التوحيد ، فقلت : أتوهم شيئاً<sup>(٢)</sup> فقال : نعم غير معقول ولا محدود ، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ، لا يشبهه شيء ، ولا تدركه الأوهام ، كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل و خلاف ما يتصور في الأوهام ، إنَّمَا يتوهم شيء غير معقول ولا محدود<sup>(٣)</sup> .

(١) أبوالمغرا بالعين المعجمة والراء المهملة مقصوراً وقديم . و هو حميد بن المثنى العجلى الكوفي ، ثقة .

(٢) الهمزة للاستفهام والفعل مجھول من باب التفعيل يرجع ضميره الى الله و «شيئاً» منصوب على التمييز ، أو الكلام أخبار والفعل بصفية المتكلم و «شيئاً» مفعوله .

(٣) كلمة «ان» من الحرفة السنة و «ما» موصولة مبتدء صلته «يتوهم» على بناء المجھول وخبره «شيئاً» أي ان الذي يتوهم شيء غير محدود وغير معقول ، وأما كون «شيئاً» نائب الفاعل ليتوهم و «انما» للحصر فمحتمل على اشكال وان كان كتبه في النسخ متصل ، ولب المراد في هذا الباب أن ذاته تعالى حقيقة محض الحقيقة والوجود فلا يكون هالكـا منفياً ولا مخلوقاً و لا شبيهاً به ولا جسماً ولا صورة ولا حالاً في شيء ولا حال فيه شيء ولا محدوداً ولا مدركاً بالحواسن والأوهام والعقول ، بل الذي يقع في أوهامنا وأذهاننا منه تعالى هو عنوان الشيء والوجود بما هو هو من دون تقييد بهذه المخصوصيات وغيرها التي تخرج الشيء عن الصرافة ، و هكذا جميع صفاتـه الذاتية ، ثم انا لولم نتصوره أيضاً عنوان الشيء والوجود والعالم والقادر وغيرها مجردـا عن المخصوصيات الامكانيـة مع عدم امكان تصور ذاتـه و صفاتـه الذاتية بحقيقةـتها لكان التوحيد و المعرفة عـنا هـرتفعاً كما قال الـامـام ظـليـلـهـ فيـ المـحـدـيـثـ الـاـوـلـ منـ الـبـابـ السـادـسـ والـثـلـاثـيـنـ .

٧ - حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، قال : سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام يجوز أن يقال لله : إنه شيء ؟ فقال : نعم ، يخرجه من الحدود حين حد المطويل و حد التشبيه .

٨ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرو رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال : حدثني عدّة من أصحابنا ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : ما تقول إذا قيل لك : أخبرني عن الله عز وجل شيء ، هوأم لا ؟ قال فقلت له : قد ثبتت الله عز وجل نفسه شيئاً حيث يقول : « قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيبني وبينكم »<sup>(١)</sup> فأقول : إنه شيء لا كالأشياء ، إذن نفي الشيئية عنه بطاله ونفيه ، قال لي : صدقتك وأصبت ، ثم قال لي الرضا عليه السلام : للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : نفي ، و تشبيه ، و إثبات بغير تشبيه ، فمذهب النفي لا يجوز ، ومذهب التشبيه لا يجوز لأن الله تبارك و تعالى لا يشبهه شيء ، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه .

## ٨ - باب ما جاء في الرؤية

١ - حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن المنوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهما السلام قال : مر النبي عليه السلام على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعوه ، فقال له رسول الله عليه السلام : غض بصرك فإنك لن تراه ، وقال : ومر النبي عليه السلام على رجل رافع يديه إلى السماء وهو يدعوه ، فقال رسول الله عليه السلام : أقصر من يديك فاذنك لن تناه (٢) .

(١) الانعام : ١٩ .

(٢) انه صلى الله عليه وآله علم انهم يتوعدان رؤيته تعالى هناك فز جرهما والافرفع اليه والبصر و تقلب الوجه الى السماء مما أمر به كما ذكر في الحديث الاول من الباب السادس والثلاثين .

٢ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن علي بن أبي القاسم ، عن يعقوب بن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله كيف يعبد العبد ربّه وهو لا يراه ؟ ! فوقيع عليهما السلام يا أبا يوسف جل سيدني ومولاي والمنعم علي و على آبائي أن يرى ، قال : و سأله هل رأى رسول الله عليهما السلام ربّه ؟ فوقيع عليهما السلام إن الله تبارك و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب .

٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، قال : ذاكرت أبا عبدالله عليهما السلام فيما يروون من الرؤية ، فقال : الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي ، والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش ، والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب ، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر ، فإن كانوا صادقين فليملئوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب <sup>(١)</sup> .

٤ - أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال : قال رسول الله عليهما السلام : لما أُسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه جبرئيل قط ، فكشف لي فأراني الله عز وجل من نور عظمته ما أحب .

٥ - أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبيه ، قال : حضرت أبا جعفر عليهما السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له : يا أبا جعفر أي شيء تعبد ؟ قال : الله ، قال : رأيته ؟ قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يُعرف بالقياس ، ولا يُدرك بالحواس ، ولا يُشبهة بالناس ، موصوف بالآيات ، معروف بالعلامات ، لا يجوز في حكمه ، ذلك الله لا إله إلا هو .

قال : فخرج الرجل وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

(١) في نسخة (د) و (ج) و حاشية نسخة (ب) « ليس دونها حجاب » .

٦ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الموصلي ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليهما السلام فقال : يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبادته ؟ فقال : ويلك ما كنت أعبد ربّاً لم أره ، قال : وكيف رأيته ؟ قال : ويلك لا تدرك كه العيون في مشاهدة الأ بصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان .

٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمة الله ، عن أبيه ، عن أحمد بن إسحاق ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليهما السلام أسأله عن الرؤية و ما فيه الناس فكتب عليهما لا يجوز الرؤية مالم يكن بين الرأي والمرئي هواء ينفعه البصر ، فإذا انقطع الهواء و عدم الضياء بين الرأي والمرئي لم تصح الرؤية و كان في ذلك الاشتباه <sup>(١)</sup> لأنَّ الرأي متى ساوي المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه ، لأنَّ الأسباب لا بد من اتصالها بالأسباب <sup>(٢)</sup> .

٨ - حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن سيف ، عن محمد بن عبيدة ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليهما السلام أسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة ، وسألته أن يشرح لي ذلك ، فكتب عليهما بخطه

(١) « عدم » فعل ماض على بناء المجهول ، وفي البحار « عن الرأي والمرئي » ، وفي

نسخة (ج) و (د) و (و) « فإذا انقطع الهواء عن الرأي والمرئي - الخ » .

(٢) حاصل كلامه عليهما السلام قياس استثنائي لاثبات امتناع رؤيته تعالى وهو أنه تعالى لو كان مرئياً لكان بينه وبين الرأي هواء وضياء لأنهما من شرائط الرؤية فلا تصح بدونهما كسائر شرائطهما ، والثالث باطل لأن في ذلك له الاشتباه أولى التشابه مع الرأي في كون كل منها مرئياً لأنهما متساويان مترافقان في السبب الموجب للرؤيا الذي هو كون كل منها في جهة وحiza ، بينماهما هواء وضياء ، وكان في ذلك تشبيهه تعالى بالرأي في الجسمانية والاحتياج إلى الحيز سبحانه تعالى عن ذلك ، ولا يمكن أن يقال : هو تعالى مرئي من دون هذا السبب لأن السبب لا بد من اتصاله بالسبب إذ يمتنع وجود السبب بدونه .

اتفق الجميع لاتمامع بينهم أن المعرفة من جهة الرؤية ضرورة ، فإذا جاز أن يرى الله عزوجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة ، ثم لم يدخل تلك المعرفة من أن تكون إيماناً أو ليست بإيمان ، فإن كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية إيماناً فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بـ إيمان لأنها ضده فلا يكون في الدنيا أحد مؤمناً لأنهم لم يروا الله عز ذكره ، وإن لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية إيماناً لم تخال هذه المعرفة التي هي من جهة الاكتساب أن تزول أو تزول في المعاد ، فهذا دليل على أن الله عز ذكره لا يرى بالعين ، إذ العين تؤدي إلى ما وصفنا (١) .

٩ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن

(١) ان كلامه طليلاً رد على الذين يدعون جواز رؤيته تعالى في الآخرة فقط لامطلاقاً ،  
فإن القائلين على فرقتين فيرد قول المجوزين مطلقاً بطريق أولى ، و توضيحه أن الرؤية  
تستلزم المعرفة ضرورة و قطعاً ، والمعرفة التي حصلت من جهة الرؤية هي العلم بكلونه تعالى  
في جهة وحيز ، متكمماً بكميات ، متكيفاً بكيفيات ، حاضراً في مكان ، غائباً عن آخر ،  
وأقاماً في شيء ، محمولاً على شيء ، من كبياً ، مبعضاً ، محدوداً ، فلو جاز أن يرى الله تعالى  
بالعين لكان معرفتنا به هكذا ، ولكن التالي باطل فال前提是 مثله ، والملازمة ظاهرة ، و أما  
بيان بطلان التالي فإن المعرفة هكذا اما إيمان أو ليست بـ إيمان ، فإن كانت إيماناً فالمعرفه  
التي حصلت من جهة الاكتساب بالبرهان في الدنيا ليست بـ إيمان لأنها العلم بكلونه تعالى على  
نهايتها هذه الاوصاف فلزم أن لا يكون أحد في الدنيا من قبل الانبياء عليهم السلام إيماناً  
مؤمناً ، لأن معرفة الناس إنما هي بالاكتساب لا بالرؤيه ، وهذا لا ينكره عاقل ، وإن لم تكن  
تلك المعرفة التي من جهة الرؤية في الآخرة إيماناً فاما أن تزول في الآخرة المعرفة الـ اكتسابية  
بالبرهان التي هي نقيضها فلزم عدم الإيمان بالله تعالى في الآخرة أصلاً ، وهذا أمر باطل  
منكر بالعقل والنفل ، وأما أن لا تزول فلزم اجتماع النقيضين أى الإيمان والـ لا إيمان لأن  
المفترض أن المعرفة من جهة الرؤية لا إيمان والمعرفة الـ اكتسابية إيمان .

يحيى ، قال : سأله أبو قرق المحدث أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي ، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والآحكام حتى بلغ سوء التوحيد ، فقال أبو قرق : إِنَّا رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ الرُّؤْيَا وَالكلام بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَقَسَمَ مُوسَى عليه السلام الْكَلَامَ وَمَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا ، فقال أبو الحسن عليه السلام فَمَنْ أَمْبَلَعَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الثَّقَلَيْنِ الْجَنَّةَ وَالْأَنْسَ ، لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ <sup>(١)</sup> « وَلَا يَحْيِطُونَ بِهِ عِلْمًا » <sup>(٢)</sup> « وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » <sup>(٣)</sup> أَلِيسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : بلى ؟ قال : فكيف يحيى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الخلق جهيناً فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوه إلى الله بأمر الله ويقول : « لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ » « وَلَا يَحْيِطُونَ بِهِ عِلْمًا » « وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » ثم يقول : أنا رأيته يعني ، وأحاطت به علمًا وهو على صورة البشر ، أما تستحيون ، ما قدرت الزناقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشيء ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر ! <sup>(٤)</sup> .

قال أبو قرق : فـإِنَّهُ يَقُولُ : « وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى » <sup>(٥)</sup> فقال أبو الحسن عليه السلام : إنَّ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ مَا يَدْلُّ عَلَى مَا رَأَى ، حيث قال : « مَا كَذَبَ الْفَوَادُ مَا رَأَى » يقول : ما كذب فواد محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما رأى عيناه ، ثم أخبر بما رأى فقال : لقد رأى من آيات ربِّهِ الْكَبِيرِ ، فـآياتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ اللَّهِ ، وقد قال : « وَلَا يَحْيِطُونَ بِهِ عِلْمًا » فـإِذَا رَأَاهُ الْأَبْصَارُ فـقَدْ أَحْاطَتْ بِهِ الْعِلْمُ <sup>(٦)</sup> وَوَقَعَتْ الْمَعْرِفَةُ ، فقال ، أبو قرق فـتَكَدَّبَ بِالرَّوْاياتِ فـقَالَ أبو الحسن عليه السلام : إِذَا كَانَتِ الرَّوْاياتُ مُخَالِفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَبَتْ

(١) الانعام : ١٠٣ .

(٢) طه : ١١٠ .

(٣) الشورى : ١١ .

(٤) قوله : « مَا قَدَرْتَ الزَّنَادِقَةَ - النَّخَ » استفهام تقرير ، أي ألم تقدر الزناقة أن ترميه بهذا القبيح ، و قوله : « اِنْ يَكُونَ يَأْتِي - النَّخَ » عطف بيان لهذا .

(٥) النجم : ١٣ .

(٦) أي فقد أحاطت به الأ بصار علمًا فإن التمييز قد يأتي معرفة ، والنسخ منفقة في هذه العبارة حتى الكافي والبحار .

بها <sup>(١)</sup> وما أجمع المسلمين عليه أنه لا يحيط به علم <sup>(٢)</sup> ولا تدركه الأ بصار ، وليس كمثله شيء .

١٠ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أ محمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل <sup>٣</sup> : « لا تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار » قال : إحاطة الوهم ، الآتري إلى قوله : « قد جاءكم بصائر من ربكم » <sup>(٤)</sup> ليس يعني بصر العيون « فمن أبصر فلنفسه » ليس يعني من البصر بعينيه « و من عمي فعليها » لم يعن عمى العيون ، إنما يعني إحاطة الوهم كما يقال : « فلان بصير بالشعر ، وفلان بصير بالفقه ، وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالشياطين ، الله أعلم من أن يرى بالعين » <sup>(٥)</sup> .

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أ محمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا أ محمد بن محمد ، عن أبي هاشم الجعفري <sup>٦</sup> ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سأله عن الله عز وجل هل يوصف ؟ فقال : أما تقرء القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : أما تقرء قوله عز وجل <sup>٧</sup> : « لا تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار » قلت : بلى ، قال : فتعرفون الأ بصار ؟ قلت : بلى ، قال : وما هي ؟ قلت : أ بصار العيون

(١) أى كذبت بها بالمعنى الذى تزعمونه ، والآحاديث الرؤية والمقاء والنظر كالآيات كثيرة متواترة كما أشار إلى كثيرتها المصنف فى هذا الباب ، فتؤول إلى المعنى الصحيح اللائق بجناب قدسه تعالى .

(٢) هكذا فى النسخ والظاهر أنه اشتباه من النساخ ، والصواب « لا يحيط به علم » . وفي البحار باب نفى الرؤية : « انه لا يحيط به علم » كما مر فى ص ١٠٤ وفي الكافى باب ابطال الرؤية « ولا يحيط به علم » .

(٣) الانعام : ٤ والآية بعد آية « لا تدركه الأ بصار » .

(٤) أى الله أعلم من أن يرى بالعين بالميئه فلا حاجة إلى نفى ادراك العيون عنه ، بل المنفي ادراك الاوهام التي تدرك المعانى .

فقال : إنَّ أَوْهَامَ الْقُلُوبِ أَكْثَرُ مِنْ أَبْصَارِ الْعَيْنَ (١) فَهُوَ لَا تَدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَوْهَامَ .

١٢ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقيق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن ذكره ، عن محمد بن عيسى ، عن داود بن القاسم عن أبي هاشم الجعفري ، قال : قلت لأبي جعفر بن الرضا عليهما السلام « لا تدركه الأ بصار و هو يدرك الأ بصار » فقال : يا أبو هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون ، أنت قد تدرك بوعملك السنن والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك كهرا ببصرك ، فأوهام القلوب لا تدرك كه فكيف أبصار العيون .

١٣ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقيق رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمي ، عن الحسين ابن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد (٢) عن إبراهيم بن محمد الخزاز ، و محمد بن الحسين ، قالا : دخلنا على أبي الحسن الرضا عليهما السلام فحكينا له ما روي أنَّ مُحَمَّداً رأى ربِّه في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة رجلاه في خضرة (٣) وقلت : إنَّ هشام بن سالم وصاحب الطاق والميسي يقولون :

(١) في نسخة (ب) و (و) و (د) « أكبر من أبصار العيون » .

(٢) الحسن و الحسين ابني سعيد بن حماد الاهوازي كانوا من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، موطنان عند الاصحاح ، وكثيراً ما يذكر أحدهما مكان الآخر في اسناد الاحاديث ولا بأس به لما قال الشيخ رحمه الله في الفهرست : الحسن بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي من موالى علي بن الحسين عليهما السلام اخوه الحسين بن سعيد ثقة ، روى جميع ما صنفه اخوه عن جميع شيوخه ، و زاد عليه بروايته عن زرعة عن سماعة فانه يختص به الحسن ، والحسين انما يرويه عن أخيه عن زرعة ، والباقي هما متساويان فيه وسنذكر كتب أخيه اذا ذكرناه ، والطريق الى روايتهما واحد - انتهى .

(٣) قدم تفسير الموفق في الحديث الاول من الباب السادس .

إِنَّهُ أَجْوَفٌ إِلَى السَّرَّةِ وَالبَاقِي صَمْدٌ، فَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: «سَبِّحَانَكَ مَا عَرَفْتُكَ وَلَا وَحْدَكَ فَمَنْ أَجْلَ ذَلِكَ وَصَفْوَكَ، سَبِّحَانَكَ لَوْ عَرَفْتُكَ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ، سَبِّحَانَكَ كَيْفَ طَاوِعُهُمْ أَنْ شَبَهُوكَ بِغَيْرِكَ، إِلَيْيَ لَا أَصْفَكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَلَا أُشَبِّهُكَ بِخَلْقَكَ، أَنْتَ أَهْلُ لَكَلَّ خَيْرٍ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا تَوَهَّمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَوَهَّمُوا اللَّهُ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ<sup>(١)</sup> الَّذِي لَا يَدْرِكُنَا الْعَالِيُّ وَلَا يَسْبِقُنَا التَّالِيُّ، يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ نَظَرَ إِلَى عَظَمَةِ رَبِّهِ كَانَ فِي هِيَمَةِ الشَّابِّ الْمُوْفَّقِ وَسِنَّ أَبْنَاءِ ثَلَاثَيْنَ سَنَةً يَا مُحَمَّدُ عَظَمُ رَبِّيِّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَفَّةِ الْمُخْلُوقِينَ، قَالَ: قَلْتَ: جَعَلْتَ فَدَاكَ مِنْ كَانَتْ رَجْلَاهُ فِي خَضْرَةٍ؟ قَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدٌ تَعَالَى كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ بِقَلْبِهِ جَعَلَهُ فِي نُورٍ مِثْلِ نُورِ الْحَجَبِ حَتَّى يُسْتَبِينَ لَهُ مَا فِي الْحَجَبِ، إِنَّ نُورَ اللَّهِ مِنْهُ أَخْضَرٌ<sup>(٢)</sup> مَا أَخْضَرٌ، وَمِنْهُ أَحْمَرٌ<sup>(٣)</sup> مَا أَحْمَرٌ، وَمِنْهُ أَبْيَضٌ<sup>(٤)</sup> مَا أَبْيَضٌ، وَمِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ<sup>(٥)</sup> يَا مُحَمَّدُ

(١) فِي أَكْثَرِ النُّسُخِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ صَحْ تَأْنِيهِ باعْتِبارِهَا، وَيَأْتِي بِمَعْنَى آخَرَ .

(٢) النُّورُ تَجْلِي الشَّيْءَ وَظَهُورُهُ فَكُلُّ مَوْجُودٍ إِذَا تَجْلَى لَمْ يَكُنْ كَانَ هَذَا فِي نُورٍ أَمْ مَوْجُودٌ الْمُتَجْلِي وَعَارِفًا بِهِ بِقَدْرِ نُورَانِيَّةِ نَفْسِهِ وَذَاكَ مُسْتَبِّنَاتِهِ، وَكُلُّمَا كَانَ النُّورَانِيَّةُ أَشَدَّ كَانَ النُّورُ الْمُتَجْلِي أَكْثَرَ فِي الْعِرْفَانِ اتَّمَ، فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَالَى لَهُ كُلُّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ لَا إِنْهُ أَشَدُ نُورًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ تَعَالَى تَجْلِي لَهُ عَلَى قَدْرِهِ لَا عَلَى قَدْرِهِ لَا إِنْهُ لَا يَتَنَاهِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَالَى: «مَا عَرَفْتَكَ حَقْ مَعْرِفَتِكَ» وَقَالَ: «لَا أَنْتَنِي ثَنَاءٌ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ» وَوَصَفَ النُّورُ بِهَذِهِ الْأَلْوَانِ اشارةً إِلَى مَرَاتِبِ الْأَنوارِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كُلُّهَا مِنْ نُورَ اللَّهِ تَعَالَى . وَالنُّورُ الْأَنَامُ فَوْقَ التَّكَامِ هُوَ نُورُ اللَّهِ وَأَضَعُفُ الْأَنوارِ نُورُ الْأَنَامِ الْجَسَمَانِيُّ الَّذِي يَكَادُ أَنْ يَكُونَ ظَلْمَةً، وَالْمُتَتَبِّعُ النَّاظِرُ فِي مَوَاضِعِ ذِكْرِ النُّورِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ يَظْهُرُ لَهُ أَحْكَامُهُ، وَفِي الْكَافِيِّ بَابُ النَّهَى عَنِ الصَّفَةِ: «إِنَّ نُورَ اللَّهِ مِنْهُ أَخْضَرٌ وَمِنْهُ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ أَبْيَضٌ وَمِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ» وَفِي حَدِيثِ الْمَرْسَى فِي الْبَابِ الْخَمْسِينِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ: «فَمَنْ ذَلِكُ النُّورُ نُورٌ أَخْضَرٌ أَخْضَرَتْ مِنْهُ الْخَضْرَةُ

الْخَ - » .

ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به .

١٤ - حدثنا محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد وغيره ، عن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال : إن الله عظيم ، رفيق ، لا يقدر العباد على صفتة ، ولا يبلغون كمنه عظمته ، لا تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار وهو اللطيف الخبير ، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث <sup>(١)</sup> فكيف أصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفاً ، فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ، أم كيف أصفه بأين وهو الذي أين الأين حتى صار أين ، فعرفت الأين بما أين لنا من الأين ، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيث ، فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث ، فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان ، وخارج من كل شيء ، لا تدركه الأ بصار ، وهو يدرك الأ بصار ، لا إله إلا هو العلي العظيم ، وهو اللطيف الخبير .

١٥ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم والفضل ابني محمد الأشعريين عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، قال : قلت لا يبي عبد الله عليهما السلام : جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي ؟ فقال : ذاك إذا لم يكن بيته وبين الله أحد ، ذاك إذا تجلى الله له ، قال : ثم قال : تلك النبوة يا زرارة ، واقبل بتخشع <sup>(٢)</sup> .

(١) المراد به الزمان على ما قيل : انه يأتي له قليلا ، أو المراد به اختلاف الجهات

والحيثيات في ذات الشيء الموجب للشك .

(٢) يحتمل أن يكون « أقبل » فعل ماض من الأقبال وضميره يرجع إلى الإمام علي عليهما السلام

أى وأقبل عليهما الله تعالى حين التكلم بهذا الكلام بحالة التخشع والخضوع ، وفي نسخة

(د) (و) « يتخلص » على صيغة المضارع ، ويحتمل أن يكون فعل أمر من القبول ←

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : سمعته يقول : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربّه عزّ وجلّ . يعني بقلبه<sup>(١)</sup> . و تصديق ذلك :

١٧ - ما حدثنا به محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن عليهما السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربّه عزّ وجلّ ؟ فقال : نعم بقلبه رآه ، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « ما كذب الفؤاد ما رأى » أي لم يره بالبصر ، ولكن رآه بالفؤاد .

١٨ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد إلا صفحها نبي عن سليمان بن داود المتقري ، عن حفص بن غياث أو غيره ، قال : سألت أبا عبد الله عليهما السلام عن قوله عزّ وجلّ : « لقد رأى من آيات ربّه الكبرى »<sup>(٢)</sup> قال : رأى جبرئيل على ساقه الدرّ مثل القطر على البقل ، له ستّمائة جناح قد ملأ ما بين السماء إلى الأرض .

١٩ - حدثنا عليّ بن أحمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي<sup>٣</sup> ، قال : حدثنا عبد الله بن موسى الرّوياني ، قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قال عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة »<sup>(٤)</sup> يعني مشرقة تنظر ثواب ربّها .

← خطاباً لزيارة أى وأقبل ماقلت لك بقلبك بتخشع وخضوع ، لأنّه لا يناسب نسخة « يتخشع » ، وفي نسخة (ج) وحاشية نسخة (و) « وقال يتخشع » أى وقال زارة : يتخشع الإمام عليهما السلام حين التكلم بهذا الكلام .

(١) النجم : ١٨ .

(٢) كلام المؤلف رحمة الله .

(٣) القيامة : ٤٣ .

٢٠ - حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران التخعي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليهما السلام ، قال : قلت له : أخبرني عن الله عز وجل هل يراهم المؤمنون يوم القيمة ؟ قال : نعم ، وقد رأوه قبل يوم القيمة ، فقلت : متى ؟ قال : حين قال لهم : «الست بربكم قالوا بلى» ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن المؤمنين ليرونـه في الدنيا قبل يوم القيمة ، ألسـت تراـه في وقتـك هـذا ؟ قال أبو بصير : فـقلـتـ: لـهـجـعـلـتـ فـدـاكـ فـأـحـدـثـ بـهـذـاـعـنـكـ ؟ـ فـقـالـ لاـ ،ـ فـإـنـكـ إـذـاـ حـدـثـتـ بـهـ فـأـنـكـرـهـ مـنـكـرـ جـاهـلـ بـمـعـنـىـ ماـ تـقـولـهـ ثمـ قـدـرـ أـنـ ذـاكـ تـشـبـيـهـ كـفـرـ<sup>(١)</sup>ـ وـ لـيـسـتـ الرـؤـيـةـ بـالـقـلـبـ كـالـرـؤـيـةـ بـالـعـيـنـ ،ـ تـعـالـىـ اللهـ عـمـاـ يـصـفـهـ المـشـبـهـوـنـ وـالـمـلـحـدـوـنـ .ـ

٢١ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله ، قال : حدثنا علي ابن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالسلام بن صالح الهرمي ، قال : قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ فقال عليهما السلام : يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد عليهما السلام على جميع خلقه من النبيين والملائكة ، وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل : «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ، وقال : «إن الذين يبغيونك إنما يبغيون الله يد الله فوق أيديهم» وقال النبي عليهما السلام : «من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله» درجة النبي عليهما السلام في الجنة أرفع الدرجات ، فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله بما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله ؟ فقال عليهما السلام : يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم ، هم الذين بهم

(١) «كفر» فعل ماض جواب اذا .

يُتوجّه إلى الله وإلى دينه وعمر فته ، وقال الله عز وجل : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربّك »<sup>(١)</sup> وقال عز وجل : « كل شيء هالك إلا وجهه »<sup>(٢)</sup> فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهما السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة ، وقد قال النبي ﷺ : « من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيمة » و قال عليهما السلام : « إنَّ فِيهِم مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يَفْارِقُنِي » يا أبا الصلت إنَّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ، ولا يدر كهالاً بصار والأوهام .

فقال : قلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم محلوقتان ؟ فقال : نعم ، وإنَّ رسول الله ﷺ قد دخل الجنة ورأى النار طرًا عرج به إلى السماء ، قال : فقلت له : إنَّ قوماً يقولون : إنَّهم اليوم مقدّرتان غير مخالوقتين ، فقال عليهما السلام : ما أولئك متنا ولا نحن منهم ، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ﷺ وكذبنا ، ولا من لا يتنا على شيء ، ويخلد في نار جهنّم ، قال الله عز وجل : « هذه جهنّم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حيم آن »<sup>(٣)</sup> وقال النبي ﷺ : « مَا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبهما فأكلته فتحوَّل ذلك نطفة في صلبي ، فلما أهبطت إلى الأرض واقعَت خديجة فحملت بفاطمة عليهما السلام ، ففاطمة حوراء إنسية ، وكلّما اشتقت إلى رائحة الجنة شمت رائحة ابنتي فاطمة عليهما السلام .

٢٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المתו كُل رحمه الله قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البيرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن أحمد ابن النضر ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي الصالح ، عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل : « فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك و أنا أوّل المؤمنين »<sup>(٤)</sup> قال : يقول : سبحانك تبت إليك من أنا أسألك الرؤبة وأنا أوّل المؤمنين بأنْك لاترى .

(٢) القصص : ٨٨ .

(١) الرحمن : ٢٧ .

(٤) الأعراف : ١٤٣ .

(٣) الرحمن : ٤٤ .

قال ثمَّ بن عليٍّ بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنَّ موسى  
عَلِيهِ السَّلَامُ علم أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لا يجوز عليه الرُّؤْيَاةُ ، وإنَّما سأَلَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ أَنْ يرِيهِ  
يُنَظَّرُ إِلَيْهِ عن قومه حين الْحَوْا عليه في ذلك ، فسأَلَ موسى ربِّه ذلك من غير أن  
يُسْتَأْذِنَه ، فقال : ربِّ أَرْنِي أُنَظِّرُ إِلَيْكَ ، قال : لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ اُنَظِّرْ إِلَى الْجَبَلِ  
فَإِنْ اسْتَقْرَرَ مَكَانَهُ فِي حَالٍ تَزَلَّلُهُ فَسُوفَ تَرَانِي ، وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ لَا تَرَانِي أَبْدًا لِأَنَّ  
الْجَبَلُ لَا يَكُونُ سَاكِنًا مَتَّحِرًا كَمَا فِي حَالٍ أَبْدًا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : « وَلَا  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجُ الجَبَلُ فِي سَمَاءِ الْخِيَاطِ »<sup>(١)</sup> وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ  
الْجَنَّةَ أَبْدًا كَمَا لَا يَلْجُ الجَبَلُ فِي سَمَاءِ الْخِيَاطِ أَبْدًا ، فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَيْ ظَهَرَ  
لِلْجَبَلِ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ وَتَلَكَ الْآيَةُ نُورٌ مِنَ الْأُنُورِ الَّتِي خَلَقَهَا أَلْقَى مِنْهَا عَلَى دَلْكَ  
الْجَبَلِ جَعْلَهُ دَكَّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا مِنْ هُولٍ تَزَلَّلُ دَلْكَ الْجَبَلِ عَلَى عَظَمَهُ وَكَبِيرَهُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : سَبَحَانَكَ إِنِّي تَبَتَّ إِلَيْكَ أَيْ رَجَعْتَ إِلَى مَعْرِفَتِي بِكَ عَادِلًاً عَمَّا  
حَلَّنِي عَلَيْهِ قَوْمِي مِنْ سُؤَالِكَ الرُّؤْيَاةِ ، وَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ التَّوْبَةُ مِنْ ذَنْبٍ لِأَنَّ الْأَنْيَاءَ  
لَا يَدْنِبُونَ ذَنْبًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا ، وَلَمْ يَكُنْ الْاسْتِيذَانَ قَبْلَ السُّؤَالِ بِوَاجْبٍ عَلَيْهِ ،  
لَكِنَّهُ كَانَ أَدْبَأً يَسْتَعْمِلُهُ وَيَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ مَتَى أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ روَى قَوْمٌ  
أَنَّهُ قَدْ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأَذْنَ لَهُ لِيَعْلَمَ قَوْمَهُ بِذَلِكَ أَنَّ الْرُّؤْيَاةَ لَا تَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عزَّ وجلَّ  
وَقَوْلُهُ : وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ  
وَسَأَلُوهُ أَنْ يَسْأَلَ رَبِّهِ أَنْ يَرِيهِ يُنَظَّرُ إِلَيْهِ بِأَنِّي لَا تَرَى .

وَالْأَخْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَخْرَجَهَا مَشَايِخُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَصْنَفِهِنَا  
عِنْدِي صَحِيحَةٌ، وَإِنَّمَا تَرَكَتْ إِيرَادُهَا فِي هَذَا الْبَابِ خَشْيَةً أَنْ يَقْرَأَهَا جَاهِلٌ بِمَعْنَيِّهَا  
فَيُكَذِّبَ بِهَا فَيُكَفِّرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

والأخبار التي ذكرها أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى فِي نَوَادِرِهِ وَالْمُتَّقِيُّ أُورَدَهَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الاعراف : ٤٠ .

(٢) في نسخة (و) و(ج) «تد كد كه وتد كدك ذلك الجبل» مكان «تز لزله وتر لزل ذلك

الجبل، في الموضعين .

أحمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يرد لها إلا مكذب بالحق أو جاهم به، وألفاظها ألفاظ القرآن، ولكل حبس منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل وينبذ التوحيد، وقد أمرنا الأئمة صلوات الله عليهم أن لا نكلم الناس إلا على قدر عقولهم.

ومعنى الرؤية الواردة في الأخبار العلم، وذلك أن الدنيا دار شكوك وارتياح وخطرات، فإذا كان يوم القيمة كشف لدعيم من آيات الله وأموره في ثوابه وعقابه ما يزول به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل «لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد»<sup>(١)</sup> فمعنى ما روي في الحديث أنه عز وجل يرى أي يعلم علماً يقيناً، كقوله عز وجل: «ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظل»<sup>(٢)</sup> وقوله: «ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربّه»<sup>(٣)</sup> وقوله: «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم لوف حذر الموت»<sup>(٤)</sup> وقوله: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل»<sup>(٥)</sup> وأشباه ذلك من رؤية القلب وليس من رؤية العين، وأمّا قول الله عز وجل: «فلمّا تجلّى ربّه للجبل» فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل بآية من آيات الآخرة التي يكون بها الجبال سرابة والّتي ينسف بها الجبال نفسها تدك الجبل فصار تراباً لأنّه لم يطق حمل تلك الآية، وقد قيل: إنّه بدلله من نور العرش.

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الصفهاني، عن سليمان بن داود المتقري، عن حفص بن غمات النخعي القاضي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله عز وجل: «فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّا»، قال: ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة<sup>(٦)</sup>.

(٢) الفرقان: ٤٥.

(١) ق: ٢٢.

(٤) البقرة: ٢٤٣.

(٣) البقرة: ٢٥٨.

(٥) الفيل: ١.

(٦) لا بعد في ذلك فإن الأرض كروية يهوي فيها دوراً، ولو كان هو يهوي بالاستقامة لكان ←

٢٤ - وتصديق ما ذكرتهما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه ، قال : حدثني أبي ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون وعنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون ؟ قال : بل ، فسأله عن آيات من القرآن ، فكان فيما سأله أن قال له : فما معنى قول الله عزوجل : « ولما جاء موسى لم يقاتلاه و كلمه ربّه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني - الآية » كيف يجوز أن يكون كلام الله موسى بن عمران عليهما السلام لا يعلم أن الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال ؟ فقال الرضا عليهما السلام : إن كلام الله موسى بن عمران عليهما السلام علم أن الله تعالى عن أن يرى بالبصر ، ولكلمة لما كلمه الله عزوجل وقرب به نجيتها رجع إلى قوله فأخبرهم أن الله عزوجل كلامه وقرب به و ناجاه ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت ، و كان القوم سبعمائة ألف رجل ، فاختار منهم سبعين ألفاً ، ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لم يقاتلاه ربّه ، فخرج بهم إلى طور سيناء ، فأقامهم في سفح الجبل ، و صعد موسى عليهما السلام إلى الطور وسأل الله تبارك وتعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره و سمعوا كلامه من فوق وأسفل و يمين و شمال ووراء وأمام ، لأن الله عزوجل أحدثه في الشجرة ، ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا لن نؤمن لك بأن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة ، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعترها ، بعث الله عزوجل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا ، فقال موسى : يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا : إنك ذهبت بهم فقتلتهم لا ننكر لم تكن

ـ في غاية البطوء ، ولا ظاهر من العبارة أنه يهوى في البحر خاصة دون أعمق الأرض بعد الوصول إلى قعر البحر ، و حكمة الهوى خافية علينا ، و حفص بن غياث عامي المذهب ، كان قاضياً من قبل هارون ، وهذا الحديث متعرض بين ما ذكره وبين تصديق ما ذكره .

صادقاً فيما أدى عيت من مناجاة الله إياك ، فأحييهم الله و بعثهم معه ، فقالوا : إنك لو سألت الله أن يريك أن تنظر إليه لا جابك و كنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقاً معرفته ، فقال موسى عليه السلام : يا قوم إن الله لا يرى بالبصر ولا كفيّة له ، وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى تسأله ، فقال موسى عليه السلام يا رب إنك قد سمعت مقالةبني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم ، فأوحى الله جل جلاله إليه : يا موسى أسألك ما سألك فلن أؤاخذك بجهلهم ، فعند ذلك قال موسى عليه السلام : « رب أرنى أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه ( وهو يهوي ) فسوف تراني فلما تجلّى ربُّه للجبل ( بآية من آياته ) جعله دكاً و خرّ موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك ( يقول : رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي ) و أنا أول المؤمنين » منهم بأنك لا ترى ، فقال المأمون : اللهم درك يا أبا الحسن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و قد أخر جته بتمامه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام .

ولو أوردت الأخبار التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها و شرحها وإثبات صحتها ، ومن وفقة الله تعالى ذكره للمرشد آمن بجميع ما يرد عن الأئمة عليهما السلام بالأسانيد الصحيحة ، وسلم لهم ، وردَّ الأمر فيما استبه عليهما إلهيَّم إذ كان قولهم قول الله وأمرهم أمره ، وهم أقرب الخلق إلى الله عزوجل وأعلمهم به صلوات الله عليهم أجمعين .

## ٩ - باب القدرة

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتفوّل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي إسحاق الخفاف ، قال : حدثني عدد من أصحابنا أنَّ عبد الله الدِّيَصَانِي أتى هشام بن الحكم فقال له : ألم ربُّك ؟ فقال : بل ، قال : قادر ؟ قال : نعم قادر ، قاهر ، قال : يقدر أن يدخل الدنيا كلها في البيضة لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا ؟ فقال هشام : النَّظِيرَة ، فقال له : قد أنظرتك حولاً ، ثم

خرج عنه ، فركب هشام إلى أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال : يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الدّي صانى بمسألة ليس المعمول فيها إلا على الله وعليك ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : عمّاذا سألك ؟ فقال : قال لي كيت وكيت ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا هشام كم حواسـك ؟ قال : خمس ، فقال : أيهـا أصغر ؟ فقال : الناظر ، فقال : وكم قدر الناظر ؟ قال : مثل العدسة أو أقل منها ، فقال : يا هشام فانظر أمماـك وفوقك وأخبرني بما ترى ، فقال : أرى سماءً وأرضاً ودوراً وصوراً وتراباً وجـيلاً وأنهـاراً ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : إنـ الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلـها البيضة لا يصغر الدنيا ولا يكبر البيضة <sup>(١)</sup> فانكب هشام عليه وقبـل يديه ورأسه ورجلـيه ، وقال : حسبي يا ابن رسول الله فانصرف إلى منزلـه ، وغدا إليه الدـي صانى <sup>(٢)</sup> فقال : يا هشام إنتـ جئـتك مسلـماً ولم أجيـك متقاضـياً للجواب ، فقال له هشام : إنـ كنتـ جئتـ متقاضـياً فهـاك الجواب ، فخرج عنـه الدـي صانى : فأخـبر أنـ هشاماً دخل علىـ أبي عبدالله عليه السلام فعلمـهـ الجواب فمضـى عبد الله الدـي صانى حتىـ أتـى بـابـ أبي عبدالله عليه السلام فاستـأذـنـ عليهـ فأذـنـ لهـ فـلـمـاً قـعـدـ قالـ لهـ : يا جـعـفرـ بنـ مـحـمـدـ دـلـنـيـ عـلـىـ مـعـبـودـيـ ، فـقـالـ لـهـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ عليهـ السلامـ : ماـ اسمـكـ ؟ فـخـرجـ عنـهـ وـلـمـ يـخـبـرـهـ باـسـمـهـ ، فـقـالـ لـهـ أـصـحـاحـابـهـ : كـيـفـ لـمـ تـخـبـرـهـ باـسـمـكـ ؟ ! قالـ : لـوـ كـنـتـ قـلـتـ لـهـ : «ـ عـبـدـالـلـهـ »ـ كـانـ يـقـولـ : مـنـ هـذـاـ الـذـيـ أـنـتـ لـهـ عـبـدـ ؟ـ فـقـالـواـ لـهـ :

(١) على نحو ما أدخل في حدقة العين ، ولم يرجع السائل بالاعتراض وقنع بالجواب وقنع هشام أيضاً ل أنه يدل على ما أنكره السائل من قدرة الله ، ونظير ذلك الجواب الذى فى الحديث الخامس والعشر ، والجواب الحكيم هو ما فى الحديث التاسع من أن ذلك مجال لا يتعلـق به القدرة ، ولا يلزم من ذلك قصورـ فيها بل هو قاصرـ غيرـ قابلـ لها كـسـائـرـ المـمـتـنـعـاتـ.

(٢) فى البحار بـابـ القدرةـ والـارـادـةـ وـفـىـ نـسـخـةـ (ـدـ)ـ وـ (ـوـ)ـ وـ حـاشـيةـ نـسـخـةـ (ـبـ)ـ وـ غـداـ عـلـىـ الدـيـ صـانـىـ ، وـ عـلـىـ مـاـ قـالـ بـعـضـ الـاسـتـيـدـ دـيـ صـانـ اـسـمـ رـجـلـ صـاحـبـ مـذـهـبـ قـرـيـبـ مـذـهـبـ مـانـىـ وـ كـانـ يـقـولـانـ بـاصـلـيـنـ النـورـ وـ الـظـلـمـةـ ، وـ بـيـنـهـماـ فـرـقـ فـيـ بـعـضـ الـفـروعـ .

عُدَ إِلَيْهِ فَقَلَ لَهُ يَدِكَ عَلَى مَعْبُودِكَ وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ اسْمِكَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا جَعْفَرَ دَلَّنِي عَلَى مَعْبُودِي وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ اسْمِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؓ : اجْلِسْ ، وَإِذَا غَلَامٌ لَهُ صَغِيرٌ فِي كَفِهِ بِيَضْنَةٍ يَلْعَبُ بِهَا ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؓ : نَاؤْنِي يَا غَلَامُ الْبَيْضَنَةُ فَنَاؤْلُهُ إِيَّاهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؓ : يَادِ يَصَانِي هَذَا حَصْنٌ مَكْنُونٌ<sup>(١)</sup> لِهِ جَلْدٌ غَلِيلٌ وَتَحْتَ الْجَلْدِ الْغَلِيلِيْظِ جَلْدٌ رَقِيقٌ ، وَتَحْتَ الْجَلْدِ الرَّقِيقِ ذَهْبَةٌ مَاءِيْعَةٌ وَفَضَّةٌ ذَائِبَةٌ ، فَلَا ذَهْبَةٌ مَاءِيْعَةٌ تَخْتَلِطُ بِالْفَضَّةِ الذَّائِبَةِ وَلَا فَضَّةٌ الذَّائِبَةِ تَخْتَلِطُ بِالْذَّهَبَةِ مَاءِيْعَةٌ ، هِيَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا مَصْلِحٌ فَيُخْبِرُ عَنْ إِصْلَاحِهَا وَلَا دُخُلٌ فِيهَا مَفْسُدٌ فَيُخْبِرُ عَنْ فَسَادِهَا ، لَا يَدْرِي لِلَّهِ كَرَ خَلْقَتْ أَمْ لِلَّهِ شَيْءٌ ، تَنْقَلِقُ عَنْ مَثَلِ الْوَانِ الطَّوَاوِيسِ ، أَتَرَى لَهَا مَدْبِرًا ؟<sup>(٢)</sup> قَالَ : فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ؟ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ إِمَامٌ وَحْجَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَأَنَا تَائِبٌ مِمَّا كَنْتَ فِيهِ .

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَمْمَادٍ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَمْمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : مَرَّ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا ؓ بِقَبْرِ مَنْ قَبُورُ أَهْلِ بَيْتِهِ فَوْضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَهِي بَدَتْ قَدْرُكَ وَلَمْ قَبِدْ هَيَّةُ فَجَهْلُوكَ<sup>(٣)</sup> وَقَدْرُوكَ وَالْتَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ

(١) فِي نسخة (ب) «هَذَا حَصْنٌ مَكْنُونٌ» وَالْحَصْنُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ المَضْمُوْمَةِ وَالصَّادِ الْمَشَدَّدَ بِمَعْنَى الْلَّوْلَوَةِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ بِالاستعاراتِ الْمَذَكُورَةِ .

(٢) حَاصِلُ الْكَلَامِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ تَحْتَ تَدْبِيرٍ أَحَدَمُنَا وَلَا لَنَا عِلْمٌ بِحَالِهِ وَمَا لَهُ وَيَمْتَنِعُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مَدْبِرٌ حَكِيمٌ عَالَمٌ بِيَدِهِ وَخَاتَمُهُ فَلَهُ مَدْبِرٌ غَيْرُنَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٣) «هَيَّةٌ» مَنْصُوبٌ عَلَى النَّمِيزِ وَفَاعِلٌ «لَمْ تَبْدِ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْقَدْرَةِ ، وَفِي الْبَحَارِ عَنِ الْأَمَالِيِّ بَابٌ نَفِيَ الْجَسْمِ وَالصُّورَةِ وَفِي نسخة (ن) «لَمْ تَبْدِ هَيَّةَ» مَضَافٌ إِلَى ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى الْقَدْرَةِ وَلَا بِأَسْ بَعْدِ تَطَابِقِ الضَّمِيرِ وَالْمَرْجَعِ ، وَالْهَيَّةُ بِمَعْنَى الْكَيْفِيَّةِ ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ الْهَيَّ بَدَتْ قَدْرُكَ فِي الْأَشْيَاءِ وَمَا بَدَتْ كَيْفِيَّتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَمْ تَبْدِ مَخَاطِبًا وَالْهَيَّ حِينَئِذٍ بِمَعْنَى الصُّورَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَمْ تَنْتَهِرْ بِالصُّورَةِ لَأَنَّهَا عَلَيْكَ مَمْتَنَعَةٌ فَجَهْلُوكَ ، وَهَذَا أَنْسَبُ ←

وصفوك<sup>(١)</sup> وإنني بريء يا إلهي من الذين بالمشبّه طلبوك، ليس كمثلك شيء، إلهي ولن يدر كوك، وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك<sup>(٢)</sup> بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربًا فبدلك وصفوك، تعاليم ربّي عمّا به المشبّهون نعمتوك.

٣ - حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أَمْدَنْ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِّنْ وَرَاءِ النَّهْرِ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالُوا لَهُ : جَئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ مَّسَائِلَ ، فَإِنْ أَجْبَتْنَا فِيهَا عِلْمَنَا أَنْتَ عَالَمٌ ، فَقَالَ : سَلُوا ، فَقَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنِ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ ، وَكَيْفَ كَانَ ، وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اعْتِمَادَه ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفَ الْكِيفُ فَهُوَ بِلَا كِيفٍ ، وَأَيْنَ الْأَيْنُ فَهُوَ بِلَا أَيْنٍ ، وَكَانَ اعْتِمَادَه عَلَى قَدْرَتِهِ ، فَقَالُوا : نَشَهِدُ أَنْتَ عَالَمٌ .

قال مصنف هذا الكتاب : يعني بقوله : «وكان اعتماده على قدرته «أى على ذاته لأنَّ القدرة من صفات ذات الله عزَّ وجلَّ»<sup>(٣)</sup>.

٤ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن

← بالتفريع ولكنه لا يلائم نسخة الامالي لكون الضمير المبjour رغائباً ، وفي نسخة (ب) و(د) و حاشية نسخة (ط) «ولم تبد واهية» أى قدرتك وهذا أقرب .

(١) أى وتقديرهم ايها باقدار الخلق من التجسم والتمكن والتزمن والرؤبة و غيرها يكون على غير ما وصفوك به من صفة الربوبية أى ينافي ذلك ويناقضه .

(٢) المندوحة : السعة أى وفي خلقك سعة لهم ان أرادوا معرفتك بـان يتفكروا فيه فيعرفوك بأفعالك وآياتك من أن يتناولوا ذاتك و يتفكروا في حقيقتك وكنهك ، بل بسبب تفكيرهم في ذاتك سووك بخلقك - الخ .

(٣) كان المصنف رحمة الله فهم أن اعتماده في ذاته على أى شيء ؛ و ظاهر الكلام اعتماده في فعله .

أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن أحمد بن حسن الميئمي ، قال : كنت عند أبي منصور المطبي ، فقال : أخبرني رجلٌ من أصحابي قال : كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبدالله بن المقفع في المسجد الحرام ، فقال ابن المقفع : ترون هذا المخلق ؟ وأو ما بيده إلى موضع الطواف . ما منهم أحد اوجب له اسم الإنسانية إلا ذلك الشيخ الجالس . يعني جعفر بن محمد عليه السلام . فاما الباقيون فرعاء وبهائم ، فقال له ابن أبي العوجاء : وكيف أو جبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء ؟ قال : لأنني رأيت عنده مالم أرعنده ، فقال ابن أبي العوجاء : ما بد من اختبار ما قلت فيه منه ، فقال له ابن المقفع : لاتفعل ، فإذا أخاف أن يفسد عليك ما في يدك ، فقال : ليس ذا رأيك ، ولكنك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إياه محل الذي وصفت ، فقال ابن المقفع : أما إذا توهمت على هذا فقم إليه ، وتحفظ ما استطعت من الزلل ، ولا تشن عنانك إلى استرسال يسلمهك إلى عقال ، وسمه مالك أو عليك <sup>(١)</sup> قال : فقام ابن أبي العوجاء ، وبقيت أنا وابن المقفع ، فرجع إلينا ، فقال : يا ابن المقفع ما هذا ببشر ، وإن كان في الدنيا روحاني يتجمسد إذا شاء ظاهراً ويترؤح إذا شاء باطناً فهو هذا ، فقال له : وكيف ذاك ؟ فقال : جلست إليه ، فلم يبق عنده غيري ابتدأني فقال : إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني أهل الطواف فقد سلموا وعطبتم

(١) «لاثن» فعل نهي من الثنى بمعنى المطف ، والاسترسال بمعنى التنازل والانقياد للخصم ، ويسلمك مجزوماً من باب التعميل جواب النهى ، أى لاتعطف ولا ترخ عنانك الى قبول ما يلقى إليك فاذك ان فعلت ذلك يعقلك فى مقام الجدال بما قبلت منه . وسمه عطف على لاثن ، وهو فعل أمر من وسم يسم سمة بمعنى جعل العلامة ، والضمير راجع الى الكلام وهو غير مذكور لفظاً ، قوله : «مالك أو عليك» بدل عن الضمير ، أى أعلم كلامك علامة وميز ما فيه نفعك أو ضرك فى مقام المجادلة والمحاجة حق التمييز حتى تتكلم بما فيه نفعك وتسكت عما فيه ضرك .

وإن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم أنتم وهم ، فقلت له : يرحمك الله وأيُّ شيء يقول وأيُّ شيء يقولون ؟ ما قولي و قولهم إلا واحد ، قال : فكيف يكون قولك وقولهم واحداً وهم يقولون : إن لهم معاداً و ثواباً و عقاباً و يدينون بأن للسماء إلهاؤنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد .

قال : فاغتنمتها منه فقلت له : ما منعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقه و يدعوه إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل ؟! ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به ، فقال لي : ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك نشوئك ولم تكن <sup>(١)</sup> وكبرك بعد صغرك ، وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك ، وسقملك بعد صحتك ، وصحتك بعد سقملك ، ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك ، وحزنك بعد فرحك ، وفرحك بعد حزنك ، وحبك بعد بغضنك وبغضنك بعد حبك ، وعزتك بعد إباءك ، وإباءك بعد عزمك ، وشهوتك بعد كراهيتك وكراهيتك بعد شهوتك ، ورغبتك بعد رهبتك ، ورهبتك بعد رغبتك ، ورجاءك بعد يأسك ، ويأسك بعد رجائك ، وخاطرك بما لم يكن في وهمك ، وعزوب مأافت معتقده عن ذهنك ، وما زال يعد علي قدرته التي هي في تفسي التي لا أدفعها حتى ظنت أنَّه سيظهر فيما بيني وبينه .

٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عنْ ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن إبليس قال : لعيسى بن مريم عليه السلام : أيقدر ربك على أن يدخل الأرض بيضة لا يصغر الأرض ولا يكبر البيضة ؟ فقال عيسى عليه السلام ويلك ، إن الله لا يوصف بعجز ، ومن أقدر من يلطف الأرض ويعظم البيضة .

٦ - حدثنا أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا يعقوب ابن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال :

(١) نشوئك و المعطوفات عليه إلى آخر الكلام بدل اشتمال من قدرته .

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَف . قال : وقال زراة : قال أبوجعفر عليه السلام : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَف <sup>(١)</sup> وكيف يوصف وقد قال في كتابه : « وما قدروا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » <sup>(٢)</sup> فلا يوصف بقدرة إلَّا كان أَعْظَمَ من ذلك .

٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام : إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيًّا بْنَ الْحَنْفِيَّةِ كَانَ رَجُلًا رَابِطًا لِجَائِشَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَكَانَ يَطْوِفُ بِالْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْحَجَّاجُ ، فَقَالَ : قَدْ هَمِّتْ أَنْ أَضْرِبَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ ، قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : كَلَّا ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي خَلْقِهِ كُلَّهُ يَوْمَ ثَلَاثَمَائَةٍ لِحَظَةٍ أَوْ لِمَحَةٍ ، فَلَعْلَهُ إِحْدَى هُنَّ كَفَكَ عَنِي <sup>(٣)</sup> .

٨ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد ابن علي الصيرفي ، عن علي بن حماد ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تَقْدِرُ قَدْرَتَهُ ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ عَلَى صَفَتِهِ وَلَا يَلْعَغُونَ كَنْهَ عِلْمِهِ وَلَا مَبْلُغَ عَظَمَتِهِ ، وَلَيَسْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، هُوَ نُورٌ لَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ وَصَدَقَ لَيْسَ فِيهِ كَذْبٌ ، وَعَدَلَ لَيْسَ فِيهِ جُورٌ ، وَحَقٌّ لَيْسَ فِيهِ باطِلٌ ، كَذَلِكَ لَمْ

(١) في البخار باب القدرة والارادة : « لَا يُوصَفُ بِعِجزٍ » والظاهر أنه الصحيح .

(٢) الانعام : ٩١ ، والحج : ٧٤ ، والزمر : ٦٧ .

(٣) ابن الحنفية بالنصب وصف لمحمد لا لعله عليه السلام ، والجأش بمعنى القلب أي مطمئن

القلب ساكنه عند الواردات لشجاعته فكانه ربط قلبه بركن شديد ، و قوله : « أَشَارَ بِيَدِهِ » جملة معترضة ، وضمير أشار يرجع إلى أبي أبي و قال أبو عبد الله عليه السلام وأشار أبي بيه إلى موضع الطواف حين نقل هذه الحكاية لأنها وقعت هناك، هذا إذا حكى عليه السلام هذه الواقعة في المسجد الحرام ، أو أشار بيده إلى قلبه فإن الإنسان اذا أراد أن يصف عضواً من غيره يشير الى ذلك

العضو من نفسه .

يُزَلْ وَلَا يَرَى أَبْدَ الْأَبْدِينَ ، وَكَذَّاكَ كَانَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ وَلَا لَيْلَ وَلَا نَهَارَ وَلَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا نَجْوَمَ وَلَا سَحَابَ وَلَا مَطَرَ وَلَا رِياحَ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا يَعْظِمُونَ عَظَمَتِهِ وَيَكْبِرُونَ كَبْرِيَاهُ وَيَجْلُونَ جَلَاهُ ، فَقَالَ : كَوْنَا ظَلَّيْنِ ، فَكَانَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى (١) .

قال مصنف هذا الكتاب : معنى قوله : هُوَنُورٌ ، أَيْ هُوَ مَنِيرٌ وَهَادٍ (٢) وَمعنِى قوله : كَوْنَا ظَلَّيْنِ ، الرُّوحُ الْمَقْدَسُ وَالْمَلِكُ الْمَقْرُوبُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ وَلَا شَيْءٍ مَعْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ أَنْبِيائَهُ وَحَجَجَهُ وَشَهَادَاهُ ، فَيَخْلُقُ قَبْلَهُمُ الرُّوحُ الْمَقْدَسُ وَهُوَ الَّذِي يَؤْيِدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَنْبِيائَهُ وَحَجَجَهُ وَشَهَادَاهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي يَحْرِسُهُمْ بِهِمْ كِيدَ الشَّيْطَانِ وَوُسُوْسَهُ وَيَسْدِّدُهُمْ وَيُوْفِقُهُمْ وَيَمْدُهُمْ بِالْخَوَاطِرِ الصَّادِقَةِ ثُمَّ خَلَقَ الرُّوحَ الْأَمِينَ الَّذِي نَزَلَ عَلَى أَنْبِيائِهِ بِالْوَحْيِ مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ لَهُمَا : كَوْنَا ظَلَّيْنِ ظَلَّيْلِيْنِ لَا ظَبَائِيْلِيْ وَرَسْلِيْ وَحَجَجِيْ وَشَهَادِيْ ، فَكَانَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظَلَّيْنِ ظَلَّيْلِيْنِ لَا ظَبَائِيْلِيْ وَرَسْلِيْ وَحَجَجِيْ وَشَهَادِيْ ، يَعِينُهُمْ بِهِمَا وَيَنْصُرُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَيَحْرِسُهُمْ بِهِمَا ، وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى قِيلَ لِلْمُسْلِمَانِ الْعَادِلُ : إِنَّهُ ظَلَّ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ لِعِبَادِهِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَظْلُومُ ، وَيَأْمُنُ بِهِ الْخَافِفُ الْوَجْلُ ، وَيَأْمُنُ بِهِ السَّبِيلُ ، وَيَنْتَصِفُ بِهِ الْمُضِيِّفُ مِنَ الْقَوِيِّ ، وَهَذَا هُوَ سُلْطَانُ اللَّهِ وَحْجَتُهُ الَّتِي لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةِ .

(١) قد مر تفسير الظل في ذيل الحديث الخامس عشر من الباب الثاني والمراد به هنا بشهادة أخبار آخر حقيقة محمد وعلى صلوات الله عليهما وعلى آلهما لأن خلقها قبل خلق الكل ، وتفسير المصنف - قدس سره - لا شاهده له ، بل الشاهد على خلافه ، على أن الامر في «كونا ظلين» تكويني لا ينبع من كلام عمه .

(٢) تفسير النور بالهادى قدورد في أخبارنا في تفسير آية النور ، لكنه لا يناسب هنا لأن لا يقبل النحو العلمي أن يقال : هو هاد ليس فيه ظلمة ، بل المراد نور الحقيقة الوجودية الذي ليس فيه شائبة العدم والامكان الذي به تنور وتحقق كل موجود ، والشاهد عليه أخبار مضت وأخبار تأتى في هذا الكتاب لاصيما في الباب العحادى عشر .

٩ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رجمه الله ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أبى عبد الله ، عن أبى أیوب المدنى <sup>(١)</sup> عن محمد بن أبى عمر ، عن عمر بن أذينة ، عن أبى عبد الله <sup>عليه السلام</sup> قال : قيل لأمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن يصغر الدُّنيا أو يكبر البيضة ؟ قال : إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينسب إلى العجز ، والذى سأله لا يكون .

١٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرو رجمه الله قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن ابن أبى عمر ، عن أبان بن عثمان ، عن أبى عبد الله <sup>عليه السلام</sup> قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> فقال : أىقدر الله أن يدخل الأرض في بيضة ولا يصغر الأرض ولا يكبر البيضة ؟ فقال : ويلك ، إنَّ الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممْن يلطف الأرض ويعظم البيضة .

١١ - حدثنا علي بن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ رَجْهُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا أبى ، عن جدّه أَحْمَدَ بْنِ أبى عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أبى نَصْرٍ ، قَالَ : جاء رجل إلى الرضا <sup>عليه السلام</sup> فقال : هل يقدر ربك أن يجعل السماوات والأرض وما بينهما في بيضة ؟ قال : نعم ، وفي أصغر من البيضة ، قد جعلها في عينك وهي أقل من البيضة ، لأنك إذا فتحتها عاينت السماوات والأرض وما بينهما ، ولو شاء لا عمّاك عنها .

١٢ - حدثنا علي بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَاقِ رَجْهُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا أبو القاسم العلوى ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ، قال : قلت للرضا <sup>عليه السلام</sup> خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة ؟ فقال : لا يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدرة لأنك إذا قلت : خلق الأشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة شيئاً غيره ، وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء ، وهذا شرك ، وإذا قلت : خلق الأشياء بقدرة فإِنَّمَا تصفه أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة ، ولكن ليس هو بضعف ولا عاجز ولا محتاج

(١) النسخ هنا مختلفة وال الصحيح ما أثبتناه .

إلى غيره <sup>(١)</sup>.

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب : إذا قلنا : إن الله لم يزل قادرًا فـ إنما نريـد بذلك نفي العجز عنه ، ولا نريـد إثبات شيء معهـ لأنـه عز وجل لم يـزل واحداً لاشـيء معـه ، وسـأـبـيـن الفرق بين صفات الذـات وصفات الـأـفعال في بابـهـ إنـشاءـالـلهـ.

١٣ - حدثنا هـمـزةـ بـنـ مـحـمـدـ العـلوـيـ رـحـمـهـ اللهـ ، قالـ : أـخـبـرـنـاـ عـلـيـ بـنـ إـبـراهـيمـ ، عنـ أـبـيهـ ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ عـمـيرـ ، عنـ عـمـرـ بـنـ أـذـيـنةـ ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ ظـلـيلـهـ فيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ «ـ ماـ يـكـونـ مـنـ نـجـوـيـ ثـلـاثـةـ إـلـاـ هـوـ رـابـعـهـ وـلـاخـمـسـةـ إـلـاـ هـوـ سـادـسـهـمـ وـلـاـ أـدـنـىـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ أـكـثـرـ إـلـاـ هـوـ مـعـهـ أـيـنـ مـاـ كـانـواـ »<sup>(٢)</sup> فقالـ : هـوـ وـاحـدـ ، أـحـديـ الذـاتـ ، بـائـنـ مـنـ مـنـ خـلـقـهـ ، وـبـذـاكـ وـصـفـ نـفـسـهـ ، وـهـوـ بـكـلـ شـيـءـ مـحـيطـ بـالـشـرـافـ وـالـإـحـاطـةـ وـالـقـدرـةـ لـاـ يـعـزـبـ عـنـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ أـصـغـرـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ أـكـبـرـ بـالـإـحـاطـةـ وـالـعـلـمـ لـاـ بـالـذـاتـاتـ »<sup>(٣)</sup> لأنـ الـأـمـاـكـنـ مـحـدـودـةـ تـحـوـيـهـاـ حـدـودـ أـرـبـعـةـ »<sup>(٤)</sup> فإذا

(١) في البحار بـابـ الـقـدرـةـ وـالـأـرـادـةـ عـنـ عـيـونـ الـأـخـبـارـ بـعـدـ قـوـلـهـ : «ـ وـلـاـ مـحـتـاجـ إـلـيـ غـيـرـهـ »ـ هـذـهـ الـزيـادـةـ : «ـ بـلـ هـوـ سـبـحـانـهـ قـادـرـ بـذـاتهـ لـاـ بـالـقـدرـةـ »ـ وـ حـاـصـلـ مـرـادـهـ ظـلـيلـهـ أـنـهـ تـعـالـىـ قـادـرـ بـقـدرـةـ هـىـ ذـاتـهـ لـاـ بـقـدرـةـ زـائـدـةـ عـلـيـهـاـ ، وـ بـيـنـ ذـلـكـ بـالـفـرـقـ بـيـنـ قـوـلـ المـاقـلـ : خـلـقـ الـأـشـيـاءـ بـالـقـدرـةـ وـبـيـنـ قـوـلـهـ : خـلـقـ الـأـشـيـاءـ بـقـدرـةـ فـانـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ تـشـيرـ إـلـىـ حـقـيقـةـ مـدـخـولـهـاـ فـيـ الـخـارـجـ مـنـ حـمـازـةـ مـمـتـازـةـ عـنـ سـائـرـ الـمـحـقـاقـ مـسـتـقـلـةـ فـيـ قـبـالـهـاـ ، وـ أـلـفـاظـ الـقـدرـةـ فـيـ النـسـخـ مـنـ حـيـثـ كـوـنـهـاـ مـعـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ أـوـ بـدـونـهـمـ مـخـتـلـفـةـ وـ صـحـحـنـاهـاـ عـلـىـ الـبـحـارـ لـانـ مـاـ فـيـهـ مـوـافـقـ لـلـمـرـادـ .

(٢) المجادلة : ٧.

(٣) أـىـ لـاـ يـكـونـ مـعـيـتـهـ لـلـاـشـيـاءـ بـذـاتـهـ فـيـ أـمـاـكـنـ الـأـشـيـاءـ ، وـهـذـاـ لـاـ يـنـافـيـ الـأـيـاتـ وـالـأـخـبـارـ الـتـىـ تـدـلـ عـلـىـ أـنـهـ تـعـالـىـ بـذـاتـهـ مـعـ كـلـ شـيـءـ وـ فـيـ كـلـ شـيـءـ بـلـاـ كـيـفـيـةـ وـ مـمـازـجـةـ لـانـ الـمـنـفـيـ هـنـاـ كـوـنـهـ مـعـ الـأـشـيـاءـ مـحـاطـاـ بـالـمـكـانـ ، فـلاـ يـتـوـهـمـ أـنـهـ تـعـالـىـ مـنـعـزـلـ بـذـاتـهـ عـنـ الـأـشـيـاءـ مـحـيطـ بـهـاـ عـلـمـاـ وـقـدرـةـ ، وـكـذـاـ الـكـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـخـامـسـ عـشـرـ .

(٤) الـفـوـقـ وـالـنـحـتـ حـدـانـ أـوـ الـأـمـامـ وـالـوـرـاءـ وـالـيـمـينـ وـالـيـسـارـ لـكـونـهـ اـعـتـبارـيـةـ أـيـضاـ حـدـانـ ؟ـ أـوـ جـعـلـ الـحـدـودـ أـرـبـعـةـ عـلـىـ مـاـ فـيـ أـذـهـانـ الـعـامـةـ مـنـ حـدـودـ مـساـكـنـهـ فـانـهـمـ لـاـ يـعـدـونـ الـفـوـقـ وـالـنـحـتـ مـنـ الـحـدـودـ .

كان بالذّات لزمه الحواية .

١٤ - حدثنا قميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله ، قال : حدثني أبي ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون وعنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام ، فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك أنَّ الأنبياء معصومون ؟ قال : بلى ، فسألته عن آيات من القرآن ، فكان فيما سأله أن قال له : فأخبرني عن قول إبراهيم : « رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » <sup>(١)</sup> قال الرضا عليهما السلام : إنَّ الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليهما السلام أني متَّخذ من عبادي خليلاً إن سألني إحياء الموتى أجبته ، فوقع في نفس إبراهيم عليهما السلام أنه ذلك الخليل ، فقال : رب أرنى كيف تحيي الموتى قال : أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة <sup>(٢)</sup> قال : « فيخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم جعل على كل جبل منها جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم أنَّ الله عزيز حكيم » ، فأخذ إبراهيم عليهما السلام نسراً وبطراً وطاووساً وديكاً فقطعهن قطعاً صغاراً ، ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله - وكانت عشرة - منها جزءاً ، وجعل مناقيرهن بين أصابعه ، ثم دعاهن باسمائهم ، ووضع عنده حبّاً وماءً ، فتطايرت تلك الأجزاء وبعضاها إلى بعض حتى استوت الأبدان ، وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته ورأسه ، فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقف فشر بن من ذلك الماء والتقاطع من ذلك الحب ، وقلن : يابنِ الله أحييتنَا أحياكَ الله ، فقال إبراهيم عليهما السلام : بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر ، قال المأمون : بارك الله فيك يا أبوالحسن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد ابن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الخنزير ، عن مثنى الحنفاط

عن أبي جعفر - أظنه مُحَمَّد بْن نعْمَان - قَالَ : سَأَلْتُ أبا عِبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup> قَالَ : كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، قَلَتْ : بِذَاتِهِ  
قَالَ : وَيَحْكُمُ إِنَّ الْأَمَاكِنَ أَقْدَارَ ، فَإِذَا قَلَتْ : فِي مَكَانٍ بِذَاتِهِ لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ فِي  
أَقْدَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> وَلَكِنْ هُوَ بِأَئْنَ منْ خَلْقِهِ ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقَ عَلَمًا وَقُدْرَةً وَإِحْاطَةً  
وَسُلْطَانًا وَمُلْكًا ، وَلَيْسَ عِلْمَهُ بِمَا فِي الْأَرْضِ بِأَقْلَمٍ مُمْكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ ، لَا يَبْعُدُ مِنْهُ شَيْءٌ ،  
وَالْأَشْيَاءُ لَهُ سَوَاءٌ عِلْمًا وَقُدْرَةً وَسُلْطَانًا وَمُلْكًا وَإِحْاطَةً .

١٦ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هَشَامِ بْنِ الْحَكْمَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو شَاكرُ الدَّيْصَانِيُّ : إِنَّ فِي  
الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ قَوْةً لَنَا ، قَلَتْ : وَمَا هِيَ ؟ فَقَالَ : «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي  
الْأَرْضِ إِلَهٌ»<sup>(٣)</sup> فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ ، فَحَجَجَتْ فَخَبَرْتُ أبا عِبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : هَذَا  
كَلَامٌ زَنْدِيقٌ خَبَيْثٌ ، إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : مَا اسْمُكَ بِالْكُوفَةِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ فَلَانٌ  
فَقُلْ : مَا اسْمُكَ بِالْبَصَرَةِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ فَلَانٌ ، فَقُلْ : كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ إِلَهٌ وَفِي  
الْأَرْضِ إِلَهٌ وَفِي الْبَحَارِ إِلَهٌ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَهٌ ، قَالَ : فَقَدِمْتَ فَأَتَيْتَ أبا شَاكرَ فَأَخْبَرَهُ  
فَقَالَ : هَذِهِ نَقْلَتْ مِنَ الْحِجَازِ .

١٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْرُورٍ رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَاصِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَاصِرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ ،  
قَالَ : قَالَ أَبُو عِبْدَ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَمَّا صَعَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ فَنَادَى رَبِّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup> قَالَ : يَا رَبِّ أَرْنِي خَزَائِنَكَ ، فَقَالَ : يَا مُوسَى إِنَّمَا خَزَائِنِي إِذَا أَرْدَتَ  
شَيْئًا أَنْ أَقُولَ لَهُ : كَنْ فِي كُونِ .

(١) الانعام : ٣ .

(٢) من صفات المحدود بالحدود المقدر بالأقدار .

(٣) الزخرف : ٨٤ .

(٤) في البحار وفي نسخة (و) « فناجي ربِّه عز وجل » . و في نسخة (د) « يناجي

ربِّه عز وجل » .

قال مصنف هذا الكتاب : من الدليل على أنَّ الله عزَّ وجلَّ قادر : أنَّ العالم طلبَ ثبت أنَّه صنع الصانع ولم يجد أنْ يصنع الشيء من ليس بقدره عليه بدلالة أنَّ الممْكُون لا يقع منه المشي والعاجز لا يتأتى له الفعل صحيحاً أنَّ الذي صنعه قادر ، ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون به من الآلة ، ولصح لنا الإدراك وإن عدمنا الحاسة . فلما كان إجازة هذا خروجاً عن المعقول كان الأول مثله .

## ١٠ - باب العلم

١ - حدثنا عليٌّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقيق رحمه الله : قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران ، عن عمِّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن سليمان بن سفيان ، قال : حدثني أبو علي القصاب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ، فقلت : الحمد لله ممنته علمه ، فقال : لا تقل ذلك ، فإنَّه ليس لعلمه منته .

٢ - أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله ، قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جعيماً ، عن محمد بن أحمد ، عن عليٍّ بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن الكاهلي ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء : الحمد لله ممنته علمه ، فكتب إليَّ : لا تقولنَّ ممنته علمه ، ولكن قل : ممنته رضاه .  
 ٣ - حدثنا عليٌّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقيق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر الأُسدي ، قال : حدثني موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العلم هو من كماله (١) .

٤ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الحسن الصيرفي ، عن بكير الواسطي ، عن أبي حمزة الثمالي

(١) زاد في نسخة (ط) و(ن) « كيدك منك » وهي زائدة قطعاً ، بل الكلام فيما في

عن حمran بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام في العلم ، قال : هو كيدك منك <sup>(١)</sup> .

قال محمد بن علي " مؤلف هذا الكتاب : يعني أنَّ العلم ليس هو غيره وأنَّه من صفات ذاته لأنَّ الله عزَّ وجلَّ ذات عالمية سميحة بصيرة ، وإنَّما نريد بوصفنا إيمان بالعلم نفي الجهل عنه ، ولا نقول : إنَّ العلم غيره لأنَّا متى قلنا ذلك ثمَّ قلنا : إنَّ الله لم ينزل عالماً أثبتنا معه شيئاً قدِيمًا لم ينزل ، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً .

٥ - أبي رحمة الله ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة أليس كان في علم الله ؟ قال : فقال : بل قيل أن يخلق السماوات والأرض .

٦ - حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن إسماعيل وإبراهيم بن هاشم بجيعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، قال : سأله - يعني أبا عبد الله عليه السلام - هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : لا ، بل كان في علمه قبل أن

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار باب العلم : قال بعض المشايخ : هذا غلط من الرواى وال الصحيح الخبر الاول والامام اجل من أن يبعض الله سبحانه به بعلمه منه ككون يد الانسان منه : انتهى ، وهذا الكلام مذكور في حواشى بعض النسخ ، وأقول : يحتمل أن يكون المراد بالعلم علم المخلوق ، بل ظاهر فيه لقرينة تشبيهه بيد المخاطب والمصنف حسب ذلك فأدرجه في هذا الباب ، وعلى هذا فكون العلم كاليد لاستعانته الانسان به في أفعال الجوانح كما يستعين باليد في أفعال الجوارح ، وعلى أن يكون المراد به علم الله تعالى فالتجويه ما ذكره المصنف ، ويمكن أن يكون المراد به العلم الفعلى الذي هو المشيئة المخلوق بها الاشياء كما نطق به الخبر التاسع عشر من الباب الحادى عشر ، فلا بأس بتشبئهها باليد فان بها فعله كما أن الانسان بيده فعله مع رعاية تنزيهه تعالى ، كما اسند اليه تعالى اليه في الكتاب حيث قال : « يد الله فوق أيديهم » بهذه الاعتبار الا أنها فسرت بالقدرة .

يُنشئ السموات والأرض .

٧ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال حدثني أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس ، عن أبي الحسن <sup>(١)</sup> عن جابر ، قال : قال أبو جعفر <sup>عليه السلام</sup> : إنَّ اللَّهَ تبارَكَتْ أسماؤه وتعالى في علوٍ كنهه أحدُ ، توحَّد بالتوحيد في توحيدِه ، ثمَّ أجرَاه على خلقه ، فهو أحد ، صمد ، مالك قدُّوس ، يعبدُه كُلُّ شيء ويصمدُ إليه ، وفوقَ الْذِي عَسِينَا أَنْ نُبَلِّغَ رَبَّنَا ، وسُعَ ربَّنَا كُلُّ شيء علماً .

٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ابن المغيرة ، قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصفهاني ، قال : حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا <sup>عليه السلام</sup> قال : سأله أعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون <sup>(٢)</sup> أولاً يعلم إلا ما يكون ؟ فقال : إنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كُونِ الْأَشْيَاءِ ، قال الله عز وجل : «إِنَّا كَنَّا نَسْتَسْخِنُ مَا كَنْتُمْ تَعْمَلُونَ» <sup>(٣)</sup> وقال لأهل النار : «ولوردوا العادوا لما نهوا عنه وإنهم لکاذبون» <sup>(٤)</sup> فقد علم الله عز وجل أنه لورد هم العادوا لما نهوا عنه ، وقال للملائكة ملائكة قالوا : «أتبجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

(١) هكذا في النسخة التي عندي ، وأظن أن الصحيح : الحسن بن السري كما بينما في الحديث النافع من الباب الرابع ، وقوله <sup>عليه السلام</sup> : «تَوَحَّدَ بِالْتَّوْحِيدِ فِي تَوْحِيدِهِ» الباء للسببية وفي للظرفية كما يقال : فلان واحد بالشجاعة في شجاعته ، أو الباء للظرفية وفي للسببية على المعكس ، والثاني أقرب من حيث المعنى فاستبص .

(٢) من نظير هذا الكلام في الحديث الثامن عشر من الباب الثاني ، وفي نسخة (ط) و(ن) «أعلم الله الشيء الذي لم يكن قبل أن لو كان كيف - الخ » فكلمة « قبل » متعلق بعلم وكيف مع مدخلها بدل اشتمال من الشيء .

(٣) المجانية : ٢٩ . (٤) الانعام : ٢٨ .

الدّماء ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك قال إِنَّمَا أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup> فلم يزل الله عزّ وجلّ عالمه سابقاً لِلأَشْيَاءِ قديماً قبل أن يخلقها ، فتبارك ربنا تعالى علوّاً كبيراً خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء ، كذلك لم يزل ربنا عليماً سميعاً بصيراً .  
٩- وبهذا الإسناد، عن علي بن عبد الله ، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن عبد الله ابن مسakan ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالي أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان . ألم علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه ؟ فقال: تعالى الله، بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه ، و كذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: من الدليل على أنَّ الله تبارك وتعالي عالم أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمُخْتَلِفَةَ التَّقْدِيرُ ، الْمُتَضَادُ التَّدْبِيرُ ، الْمُتَفَوَّتَةُ الصَّنْعَةُ لَا تَقْعُدُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِكْمَةِ مِمَّنْ لَا يَعْلَمُهَا ، وَلَا يَسْتَهِنُ عَلَى مِنْهَا جَمِيعَ مِنْظَمَتِهِ مِمَّنْ يَجْهَلُهَا ، أَلَا ترَى أَنَّهُ لَا يصوغ قرطاً يحكم صنعته و يضع كلاماً من دقيقه و جليله موضعه من لا يعرف الصياغة ، و لا أَنْ يَنْتَظِمَ كِتَابَةً يَتَبَعَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا مَا قَبْلَهُ مِنْ لَا يَعْلَمُ الْكِتَابَةَ ، وَالْعَالَمُ أَطْفَلُ الصَّنْعَةِ وَأَبْدَعُ تَقْرِيرِ أَمْمَاتِ وَصَفَنَاهُ ، فَوْقَوْعُهُ مِنْ غَيْرِ عَالَمٍ بِكَيْفِيَّتِهِ قَبْلَ وُجُودِهِ أَبْعَدُ وَأَشَدُ اسْتِحْالَةً . وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ :

١٠ - ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله ، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول في دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدرته ، وأتقن ما خلق بحكمةه ، وضع كل شيء منه موضعه بعلمه ، سبحان من يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١١ - أبي رحمة الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن منصور الصيقل ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَلِمُ لاجْهَلِ فِيهِ ، حَيَاةً لَامُوتَ فِيهِ ، نُورٌ لَاظْلَمَةِ فِيهِ .

١٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبِيدِ ، عَنْ يَوْنَسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَلْتُ  
لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ عَلِمَ لِاجْهَلِ فِيهِ حَيَاةً لَامْوَاتِ فِيهِ نُورًا  
لَا طَلْمَةَ فِيهِ . قَالَ : كَذَلِكَ هُوَ .

١٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هَشَامِ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ عَيْسَى  
ابْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ  
نُورٌ لَا طَلْمَةَ فِيهِ ، وَعِلْمٌ لِاجْهَلِ فِيهِ ، وَحَيَاةٌ لَامْوَاتِ فِيهِ .

١٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوّكِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ  
جَعْفَرِ الْحَمَيْرِيِّ ، عَنْ أَمْهَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ ، عَنْ جَعْفَرِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمًا خَاصًا ، وَعِلْمًا عَامَّا ، فَأَمَّا الْعِلْمُ  
الخَاصُّ فَالْعِلْمُ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمَقْرَبُونَ وَأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَمَّا  
عِلْمُهُ الْعَامِّ فَإِنَّهُ عِلْمُهُ الَّذِي أَطْلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمَقْرَبُونَ وَأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلِينَ ، وَقَدْ  
وَقَعَ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥ - حدثنا عليٌّ بن أَمْهَدِ بْنِ عُمَرَانَ الدَّقَاقِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا  
محمدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسْدِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
الْمُعْدُلِ النَّمَيْرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَعِلْمٌ  
لَا يُعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، وَعِلْمٌ يُعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ الْمَقْرَبُونَ وَأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلِينَ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ .

١٦ - وبهذا الإسناد، عن الحسين بن يزيد، عن يحيى بن أبي يحيى، عن عبد الله  
ابن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالحي موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : علم الله  
لا يوصف منه بأَيْنَ ، ولا يوصَفُ الْعِلْمُ مِنْ اللهِ بِكَيْفٍ ، وَلَا يُفْرَدُ الْعِلْمُ مِنْ اللهِ ، وَلَا يُبَيَّنُ اللهُ  
مِنْهُ ، وَلِيُسَّ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِلْمِهِ حدثنا (١) .

(١) هذه كلام بيّن لكون علمه تعالى عين ذاته .

## ١١ - باب صفات الذّات و صفات الْأَفْعَال

١ - حدَّثنا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هاشم ، عن مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الطِّيَالِسِيِّ الْخزَّازِ الْكَوْفِيِّ ، عن صَفَوَانَ بْنَ يَحْيَى ، عن ابْنِ مَسْكَانٍ ، عن أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَمْ يَزِلْ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ رَبِّنَا وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ ، وَالسَّمْعُ ذَاتُهُ وَلَا مَسْمُوعٌ ، وَالصَّبْرُ ذَاتُهُ وَلَا مَبْصُرٌ ، وَالْقَدْرَةُ ذَاتُهُ وَلَا مَقْدُورٌ ، فَلَمَّاً أَحَدَثَ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ<sup>(١)</sup> وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَالْبَصْرُ عَلَى الْمَبْصُرِ ، وَالْقَدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ ، قَالَ : قَلْتُ : فَلَمْ يَزِلْ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْكَلَامَ صَفَةً مَحْدُوثَةً لَيْسَتْ بِأَزْلِيَّةٍ ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُتَكَلِّمٌ .

٢ - حدَّثنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : حدَّثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ ، عن حَمَّادَ بْنِ عَيْسَى ، قال : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلْتُ : لَمْ يَزِلْ اللَّهُ يَعْلَمُ ؟ قَالَ : أَنِّي يَكُونُ يَعْلَمُ وَلَا مَعْلُومٌ ، قَالَ : قَلْتُ : فَلَمْ يَزِلْ اللَّهُ يَسْمَعُ ؟ قَالَ : أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَلَا مَسْمُوعٌ ، قَالَ : قَلْتُ : فَلَمْ يَزِلْ يَبْصُرُ ؟ قَالَ : أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَلَا مَبْصُرٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَزِلْ اللَّهُ عَلَيْهِمَا سَمِيعًا بَصِيرًا ، ذَاتَ عَلَمَةٍ سَمِيعَةٍ بَصِيرَةٍ .

٣ - حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرَانَ الدُّقَاقِ رَحْمَهُ اللَّهُ ، قال : حدَّثنا

(١) أَى فَلَمَا وَجَدَ الذَّى كَانَ مَعْلُومًا لَهُ تَعَالَى فِي الْأَزْلِ انْطَقَ عِلْمُهُ عَلَى مَعْلُومِهِ فِي ظَرْفِ الْوِجْدَنِ الْخَارِجِيِّ لِكَوْنِ عِلْمِهِ حَقًّا لَا جَهْلٌ فِيهِ ، وَلَيْسَ مَعْنَى الْوِقْوَعِ التَّعْلِقُ لَأَنَّهُ قَبْلَ وَجْودِهِ فَكَانَ قَبْلَ وَجْودِهِ فِي الْخَارِجِ مَعْلُومًا ، وَيُمْبَرُ عَنْ هَذَا الْأَنْطَبَاقِ بِالْعِلْمِ الْفَعْلِيِّ فِي قَبْلَ الذَّاتِيِّ وَمَنْ هَذَا يَظْهُرُ أَنَّ الْعِلْمَ الْمَنْفِى قَبْلَ وَجْودِ الْمَعْلُومِ فِي الْمَحْدِيثِ الثَّانِي هُوَ الْفَعْلِيُّ أَى أَنِّي يَقْعُدُ عِلْمِهِ عَلَى الْمَعْلُومِ وَلَا مَعْلُومٌ فِي الْخَارِجِ ، وَكَذَا غَيْرُ الْعِلْمِ ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى لَا يَصْحُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ يَعْلَمُ بِالشَّيْءِ فِي الْأَزْلِ ، بَلْ يَصْحُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّهُ عَالِمٌ بِالشَّيْءِ فِي الْأَزْلِ لَأَنَّ صِيغَةَ الْمَضَارِعِ تَدْلِي عَلَى النَّسْبَةِ التَّلْبِيسِيَّةِ وَهَذِهِ النَّسْبَةُ تَقْتَضِي وَجْودَ الْطَّرْفَيْنِ فِي ظَرْفٍ وَاحِدٍ .

٣ - مَحْمُودُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَرْمَكِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَلِيمَانَ الْكَوْفِيِّ ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْخَالِدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِمَا يَقُولُ : لَمْ يَزِلْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمَا قَادِرًا حَيَاً قَدِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا ، فَقَلَّتْ لَهُ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ : إِنَّهُ عَزُّ وَجَلُّ لَمْ يَزِلْ عَالِمًا بِعِلْمٍ ، وَقَادِرًا بِقُدرَةٍ ، وَحَيَا بِحَيَاةٍ ، وَقَدِيمًا بِقُدْمٍ ، وَسَمِيعًا بِسَمْعٍ ، وَبَصِيرًا بِبَصَرٍ<sup>(١)</sup> فَقَالَ عَلَيْهِمَا : مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَدَانَ بِهِ فَقَدْ اتَّبَعَ مَعَ اللَّهِ آلهَةً أُخْرَى ، وَلَيْسَ مِنْ وَلَيْتَنَا عَلَى شَيْءٍ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِمَا : لَمْ يَزِلْ اللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ عَلَيْهِمَا قَادِرًا حَيَاً قَدِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا لِذَاتِهِ ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُشْبِهُونَ عَلَوْا كَبِيرًا .

٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَنِ التَّوْحِيدِ ، فَقَالَ : هُوَ عَزُّ وَجَلُّ مَثُوبَتٌ مُوجَدٌ ، لَامْبَطَلٌ وَلَامْعَدُودٌ ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ صَفَةِ الْمَخْلُوقِينَ ، وَلَهُ عَزُّ وَجَلُّ نَعُوتُ وَصَفَاتُ ، فَالصَّفَاتُ لَهُ ، وَأَسْمَاؤُهَا جَارِيَةٌ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ<sup>(٢)</sup> مِثْلُ السَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ وَالرَّؤُوفِ وَالرَّحِيمِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، وَالنَّعُوتُ نَعُوتُ الذَّاتِ لَا تُتَلِّيقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَاللَّهُ نُورُ الظَّلَامِ فِيهِ ، وَحْيٌ لَامْوَاتُ لَهُ ، وَعَالَمٌ لَاجْهَلِ فِيهِ ، وَصَمَدٌ لَامْدُخُلِ فِيهِ ، رَبُّنَا نُورُ الذَّاتِ حَيُّ الذَّاتِ ، عَالَمُ الذَّاتِ ، صَمْدِيُّ الذَّاتِ .

٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بْنَ عَلَيْهِ رَجْهَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي مَحْمُودُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ شَمْرٍ ،

(١) هذا مقالة الإشارة في صفاته ، تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا .

(٢) أي فحقيقة صفاته ثابتة له تعالى من دون اشتراك لاحد فيها ، وأسماؤها أي مفاهيم تلك الصفات جارية على المخلوقين يشير كون فيها معه تعالى كما صرحت به في الحديث الرابع عشر من هذا الباب ، أو المراد اجراء حقيقتها على الخلق على سبيل الظلية كاجراء التوحيد عليه على ما ذكر في الحديث السابع من الباب العاشر والحديث التاسع من الباب الرابع .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ ، نُورًا لَظَلَامَ فِيهِ <sup>(١)</sup> وَصَادِقًا لَا كَذْبَ فِيهِ <sup>(٢)</sup> وَعَالَمًا لَا جَهَلَ فِيهِ ، وَحِيًّا لَا مَوْتَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ ، وَكَذَلِكَ لَا يَزَالُ أَبْدًا .

٦ - حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلُهُ اللَّهُ ، قال : حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قال : حدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، قال : حدَثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى <sup>(٣)</sup> عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عنْ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قال : إِنَّ اللَّهَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - كَانَ حَيًّا بِلَا كِيفٍ وَلَا أَيْنَ ، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ ، وَلَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا يَبْتَدِعُ لِمَكَانٍ مَكَانًا <sup>(٤)</sup> وَلَا يَقُولُ بَعْدَ مَا كَوَّنَ أَشْياءً ، وَلَا يَكُونُ يَشْبَهُ شَيْءًا يُكَوَّنُ ، وَلَا كَانَ خَلَوَأَ مِنَ الْقَدْرَةِ عَلَى الْمَلَكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ ، وَلَا يَكُونُ خَلَوَأَ مِنَ الْقَدْرَةِ بَعْدَ ذَهَابِهِ ، كَانَ عَزَّ وَجَلَ إِلَهًا حَيًّا بِلَا حَيَاةَ حَادَثَةَ ، مَلَكًا قَبْلَ أَنْ يَنْشَئَ شَيْئًا وَمَالِكًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ حَدٌّ ، وَلَا يَعْرِفُ بِشَيْءٍ يَشْبَهُ ، وَلَا يَهْرُم

(١) قوله : « نُورًا » خبر كان ، وقوله : « وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ » جملة معترضة بينهما ، كذا قيل وليس بصحيح لأن الواو لغو حينئذ ، بل الصحيح أن كان تامة ، والجملة معطوفة عليها و« نُورًا » مع ما بعده من المتصوبات أحوال لفاعل كان ، وعلى هذا فمعنى قوله : « وَكَذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ » انه اليوم كان ولا شيء غيره ، أي بحقيقة الشيئية التي هي كونه نورًا لظلام فيه - الخ .

(٢) المصدق بحسب الذات لا المصدق الذي هو صفة الكلام فإنه من صفات الْأَفْعَال ليس بعين الذات .

(٣) أظن أن هذا الرجل هو المذكور في الحديث الثاني والعشرين من الباب الأول وأظن أيضاً أنه يحيى بن أبي يحيى المذكور في سند الحديث السادس عشر من الباب العاشر وإن كانت النسخ متقدمة على زيادة لفظ « أبي » هناك .

(٤) أي ولا يبتعد لمكانته وعظمته مكاناً أذلا يحيط به الأماكن ، وفي نسخة (د) و(و) « ولا يبتعد لِمَكَانٍ مَكَانًا » أي لا يبتعد لانه كان قادرًا عالماً حياً - الخ - مكاناً أذال الصفات عين الذات ، ونظير هذا الحديث الثاني من الباب الثامن والعشرين .

البقاء ، ولا يصعق لدعوة شيء <sup>(١)</sup> ولخوفه تصعق الأشياء كلّها ، وكان الله حيّاً بالحياة حادثة <sup>(٢)</sup> ولا كون موصوف ، ولا كيف محدود <sup>(٣)</sup> ولا أين موقوف <sup>(٤)</sup> ولا مكان ساكن <sup>(٥)</sup> بل حيّ ل نفسه ، ومالك لم ير له القدرة ، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئةه وقدرته ، كان أو لا بلا كيف ، ويكون آخرأ بلا أين ، وكلُّ شيء هالك إلا وجهه ، له الخلق والأمر تبارك ربُّ العالمين .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوّك رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن عليّ بن الحسن بن محمد ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله عليه السلام قال : اسم الله غير الله ، وكلُّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله ، فاما ما عبّرت الألسن عنه أو عملت الأيدي فيه فهو مخلوق <sup>(٦)</sup> والله غاية من غاياته ، والمغيّر غير الغاية ، والغاية موصفة ،

(١) الصعق بمعنى الصوت الشديد المفزع ويأتي بمعنى الفزع والغشية من أمر مخوف صوت أو غيره ، أي ليس دعوته بصعق وصوت بل بما يناسب المدعو ، وفي البحار باب جوامع التوحيد : « ولا يصعق لذلة شيء » و الذلة بمعنى الخوف ، أي لا يفزع لخوف شيء وهذا أنساب بالجملة النائية .

(٢) في نسخة (ب) « وكان عزوجل الهأ حيّاً - الخ » .

(٣) الوصف أيضاً أي به للتبيّن على أنه يوجب محدودية المكيف ، ويمكن أن يكون للاحتراز أي ليس له الكيفيات الامكانية بل له كيفية هي نفس ذاته الواجبة كما ورد في بعض الأخبار : « لا تدرك كيفية » .

(٤) الأين هو النسبة إلى المكان ، أي ليس له أين موقوف على مكان خاص ، بل نسبة إلى جميع الأماكن على السواء .

(٥) قال العلامة المجلسي رحمة الله : وتقييد المكان بالساكن مبني على المتعارف الغالب من كون المكان المستقر عليه ساكناً .

(٦) ما عبرت الألسن هو اللفظ والعبارة ، وما عملت الأيدي هو الكتابة ، وقد مضى بعض البيان لهذا الحديث ذيل الحديث السادس عشر من الباب الثاني .

وَكُلَّ موصوف مصنوع ، وَصانع الْأَشْيَاءِ غَيْرَ موصوف بِحَدَّ مُسْمَى ، لَمْ يَتَكُونَ فَتَعْرُفَ كَيْنَوْنَتَهُ بِصَنْعِ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَتَنَاهُ إِلَى غَايَةِ إِلَّا كَانَتْ غَيْرَهُ ، لَا يَذَلُّ مِنْ فَهْمِ هَذَا الْحَكْمِ أَبْدًا<sup>(١)</sup> وَهُوَ التَّوْحِيدُ الْخَالِصُ ، فَاعْتَقْدُوهُ وَصَدَّقُوهُ وَتَفَهَّمُوهُ بِاَذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ زَعْمِ أَنَّهُ يَعْرُفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشَرِّكٌ<sup>(٢)</sup> لِأَنَّهُ بِالْحِجَابِ وَالْمِثَالِ وَالصُّورَةِ غَيْرَهُ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُوحَدٌ ، فَكَيْفَ يَوْحِدُ مِنْ زَعْمِ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ ، إِنَّمَا عَرَفَ اللَّهَ مِنْ عَرْفِهِ بِاللَّهِ<sup>(٤)</sup> فَمَنْ لَمْ يَعْرُفْهُ بِهِ فَلَيَسْ يَعْرُفُهُ ، إِنَّمَا يَعْرُفُ غَيْرَهُ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ لَا مِنْ شَيْءٍ ، يُسَمِّي بِأَسْمَائِهِ فَهُوَ غَيْرُ أَسْمَائِهِ وَالْأَسْمَاءِ غَيْرِهِ ، وَالْمَوْصُوفُ غَيْرُ الْوَاصِفِ<sup>(٥)</sup> فَمَنْ زَعْمَ أَنَّهُ يُؤْمِنُ بِمَا لَا يَعْرُفُ فَهُوَ ضَالٌّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، لَا يَدْرِكُ مَخْلُوقَ شَيْئًا إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا تَدْرِكُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَاللَّهُ خَلَوْ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَلَقَهُ خَلَوْ مِنْهُ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا كَانَ كَمَا أَرَادَ بِأَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ ، لَا مُلْجَأً لِعِبَادَتِهِ مَمْمَّا قَضَى ، وَلَا حِجَّةً لِهِمْ فِيمَا ارْتَضَى ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَىِ اِعْمَلِ وَلَا مَعْالِجَةِ مَمْمَّا أَحْدَثَ فِي أَبْدَانِهِمُ الْمَخْلُوقَةَ إِلَّا بِرِبِّهِمْ ، فَمَنْ زَعْمَ أَنَّهُ يَقْوِي عَلَىِ اِعْمَلِ لَمْ يَرْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ إِرَادَتَهُ تَغْلِبُ إِرَادَةِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

قال مصنف هذا الكتاب : يعني ذلك أَنَّ مِنْ زَعْمِ أَنَّهُ يَقْوِي عَلَىِ اِعْمَلِ لَمْ يَرْدِهِ اللَّهُ أَنَّ يَقْوِيهِ عَلَيْهِ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ إِرَادَتَهُ تَغْلِبُ إِرَادَةِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ مَا جَيَلُوْيَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ

(١) لَانَ العَزُّ كُلَّ العَزِّ فِي حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ .

(٢) أَىٰ زَعْمٌ أَنَّهُ يَعْرُفُ اللَّهَ بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْ بِمَا يَتَصَوَّرُهُ فِي الْذَّهَنِ ، أَوْ

بِمَا حَسِبَهُ مَثَلًا وَشَبِيهًَا لَهُ .

(٣) وَالْمُخَالِفُ لَا يَكُونُ مَعْرِفًا لِلْمُخَالِفِ .

(٤) يَأْتِي لِهَذَا الْكَلَامُ بِبَيَانَاتٍ فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ وَالْأَرْبَعِينِ .

(٥) هَذَا عَبَارَةٌ أُخْرَىٰ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْمُحَدِّثِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي : فَالَّذِي كَرَرَ اللَّهُ غَيْرُ اللَّهِ .

(٦) لَانَ لِإِرَادَتِهِ تَعَالَى فِي فَعْلِ الْعَبْدِ دُخُلًا كَمَا يَأْتِي بِبَيَانِهِ فِي مَحْلِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

## كتاب صفات الذّات وصفات الأفعال

أبي القاسم ، قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي ، قال : حدثني محمد بن سنان ، عن أبيان بن عثمان الأخر ، قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : أخبرني عن الله تبارك وتعالى لم ينزل سمِيعاً بصيراً عليماً قادرًا ؟ قال : نعم ، فقلت له : إن رجلاً ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول : إن الله تبارك وتعالى لم ينزل سمِيعاً بسمِع وبصيراً ببصر و عليماً بعلم و قادرًا بقدرة ، فغضب عليهما ، ثم قال : من قال ذلك و دان به فهو مشرك وليس من ولادتنا على شيء ، إن الله تبارك وتعالى ذات عالمة سمِيعة بصيرة قادرة .

٩ - حدثنا حمزة بن محمد العلوى رحمه الله ، قال : أخبرنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد ، عن حرير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليهما السلام أنه قال : من صفة القديم أنه واحد ، أحد ، صمد ، أحدي المعنى ، وليس به معان كثيرة مختلفة ، قال : قلت : جعلت فداك يزعزع قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذي يبصر ، ويبصر بغير الذي يسمع ، قال : فقال : كذبوا وألحدوا و شبّهوا : تعالى الله عن ذلك ، إنه سميع بصير ، يسمع بما يبصر ، ويبصر بما يسمع قال : قلت : يزععون أنه بصير على ما يعلوونه ، قال : فقال : تعالى الله ، إنما يعقل ما كان بصفة المخلوقين ، وليس الله كذلك (١) .

١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المתו كُل رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن العباس بن عمرو ، عن هشام بن الحكم ، قال في حديث الزنديق الذي سأله أبو عبد الله عليهما السلام أنه قال له : أتقول : إنه سميع بصير ؟ فقال أبو عبد الله عليهما السلام : هو سميع بصير ، سميع بغير جارحة ، وبصیر بغير آلة ، بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه ، وليس قوله : إنه يسمع بنفسه أنه شيء والنفس شيء آخر ، ولكنني أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولاً ، وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً ، فأقول : يسمع بكلمه ، لأن كلّه له بعض ، ولكنني أردت إفهامك والتعبير عن

(١) أي بصير بالآلة التي يعلوونها في أنفسهم ، فرد عليه ذلك بقياس من الشكل الثاني أن المقصود لنا ما كان بصفة المخلوقين ولا شيء من الله بصفة المخلوق فلا شيء من الله بمعقول لنا .

نفسي ، وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى .

١١ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسِينِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فَضِيلِ ابْنِ سَكْرَةَ، قَالَ: قَلْتُ لِأَبِي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن رأيت أن تعلماني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل أن يخلق الخلق أنه وحده؟ <sup>(١)</sup> فقد اختلف مواليك، فقال بعضهم: قد كان يعلم تبارك وتعالي أنه وحده قبل أن يخلق شيئاً من خلقه، وقال بعضهم: إنما معنى يعلم يفعل، فهو اليوم يعلم أنه لا غيره قبل فعل الأشياء، وقالوا: إن أثبتنا أنه لم ينزل عالماً بأنه لا غيره فقد أثبتنا معه غيره في أزليته، فإن رأيت يا سيدي أن تعلماني مالا أعدوه إلى غيره، فكتب عليه السلام: ما زال الله تعالى عالماً تبارك وتعالي ذكره .

١٢ - أبي رحمة الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : كان الله ولا شيء غيره ، ولم ينزل عالماً بما كون فعلم به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه .

١٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حدثنا سعد ابن عبد الله ، عن أَيُّوبَ بْنَ نُوحِ أَنَّه كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكَانْ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وَكَوَّنَهَا ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ حَتَّى خَلَقَهَا وَأَرَادَ خَلْقَهَا وَتَكَوِينَهَا ، فَعَلِمَ مَا خَلَقَ عِنْدَ مَا خَلَقَ وَمَا كَوَّنَ عِنْدَ مَا كَوَّنَ؟ فَوَقَعَ عليه السلام بِخَطْهِ: لَمْ يَنْزَلِ اللَّهُ عَالِمًا بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَشْيَاءَ كَعْلَمَهُ بِالْأَشْيَاءِ

(١) توضيح كلام السائل أنه تعالى هل كان عالماً في الأزل بغيره فعلم أن غيره معدوم فعلم أنه وحده لاشيء غيره لأن العلم بأنه وحده لاشيء غيره يستلزم العلم بأن غيره معدوم ، والعلم بأن غيره معدوم يستلزم العلم بالغير ، أم علم الغير حين خلقه فعلم بعدمه قبل خلقه فعلم أنه وحده لاشيء كان معه في الأزل الذي لم يكن فيه خلق .

بعد ما خلق الأشياء .

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بجيماً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه والحسين ابن سعيد و محمد بن خالد البرقي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : أتفعلت الله ؟ فقلت : نعم ، قال : هات ، فقلت : هو السميع البصير قال : هذه صفة يشترك فيها المخلوقون <sup>(١)</sup> قلت : فكيف تفعمه ؟ فقال : هو نور لظلمة فيه ، و حياة لأموت فيه ، و علم لاجهل فيه ، و حق لا باطل فيه فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد .

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : لم ينزل الله مريداً ؟ فقال : إنَّ امرين لا يكون إلا امرين معه ، بل لم ينزل عالماً قادرًا ثم أراد <sup>(٢)</sup> .

١٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدفاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرميكي ، عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن بكير بن أعين ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : علم الله و مشيّتهما مختلفان أم متّفقان ؟ فقال : العلم ليس هو المشيّة ، ألا ترى أنك تقول : سأفعل كذا إن شاء الله ، ولا تقول سأفعل كذا إن علم الله ، فقولك إن شاء الله دليل على أنه لم يشا ، فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء ، و علم الله سابق للمشيّة .

(١) أي من حيث المفهوم . وأما من حيث الحقيقة فذاته ذات الصفة بعینها بخلاف الممكنات .

(٢) إن مذهب أهل البيت عليهم السلام على ما يظهر من أخبار كثيرة في هذا الكتاب وغيره ان الارادة من صفات الافعال وأنها غير العلم وأنه سابق لها وانها نفس الفعل والايجاد وقد أوردنا البحث فيها مستوفى في التعليمية على التجريد .

١٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار : عن صفوان بن يحيى ، قال : قلت لا يحيى الحسن عليه السلام : أخبرني عن الإرادة من الله ومن المخلوق ، قال : الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل ، وأمّا من الله عزوجل فأرادته إحداثه لغير ذلك <sup>(١)</sup> لأنّه لا يروي ، ولا يهم ، ولا يتفكر ، وهذه الصفات متفقية عنه ، وهي من صفات الخلق ، فـ الإرادة للله هي الفعل لغير ذلك يقول له كن فيكون ، بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همه ولا تفكّر ، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف <sup>(٢)</sup> .

١٨ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمر ، عن ابن أذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المشيّة محدثة .

١٩ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي-

(١) ان الفعل لا يصدرمنا الا أن يتقدمه امور : تصوره جزئياً ، واعتقاد النفع في ذلك الفعل ، وشوق يعقب ذلك الاعتقاد ، والاقبال نحو الفعل ليتركتبه سمى بالشوق الاكيد والاجماع . والقول الاصح أن الإرادة هي هذا الاخير ، والمراد بالضمير المذكور في الرواية هو ما يحدث في خلد الانسان بين تصوره للفعل ووقوع الفعل في الخارج ، وأما الله تعالى فليس بين علمه وفعله هذه الامور فارادته هي علمه أو فعله ، فقوم على الاول : وآخر على الثاني ، والالية : « إنما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » ظاهره في الثاني وطالب التفصيل يراجع مظنه ، والظاهر أن الواو بعد قوله : « الضمير » عاطفة عطفت الكلمة « ما » عليه ، وعلى هذا فمجموع الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل هو ارادة المخلوق فكل منهما جزء الإرادة ، ويمكن أن يقال : ان الضمير شرط الإرادة فارادة المخلوق فعله مشروطاً بما يحدث في نفسه وارادة المخلوق فعله من غير شرط ، ويحتمل أن يكون الواو للاستيناف و«ما» موصولة مبتدأاً و « يبدو له » صلة و « بعد ذلك » متعلقاً به و « من الفعل » خبراً للمبتدأ ، و على هذا فالضمير فقط هو الإرادة وما يبدو له بعد ذلك من الحركة في العضلات هو من الفعل .

(٢) أى لاكيف لايجاده كما لاكيف لنفسه لأن كيفية الفعل من قبل كيفية الفاعل .

عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خلق الله المنشية ب بنفسها ، ثم خلق الأشياء بالمنشية <sup>(١)</sup>.

قال محمد بن علي " مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه : إذا وصفنا الله تبارك وتعالي بصفات الذات فإنما ننفي عنه بكل صفة منها ضدّها فمتى قلنا : إنه حيٌّ نفينا عنه ضدَّ الحياة وهو الموت ، ومتى قلنا : إنه عليمٌ نفينا عنه ضدَّ العلم وهو الجهل ، ومتى قلنا : إنه سميع نفينا عنه ضدَّ السمع وهو الصمم ومتى قلنا : بصيرٌ نفينا عنه ضدَّ البصر وهو العمى ، ومتى قلنا : عزيزٌ نفينا عنه ضدَّ العزة وهو الذلة ، ومتى قلنا : حكيمٌ نفينا عنه ضدَّ الحكمة ، وهو الخطأ ، ومتى قلنا : غنيٌّ نفينا عنه ضدَّ الغنى وهو الفقر ، ومتى قلنا : عدلٌ نفينا عنه الجور والظلم ومتى قلنا : حليمٌ نفينا عنه العجلة ، ومتى قلنا : قادرٌ نفينا عنه العجز ، ولو لم نفعل ذلك أثبتنا معه أشياء لم تزل معه ، ومتى قلنا : لم ينزل حيًّا علينا سمِيعاً بصيراً عزيزاً حكيمًا غنيًّا ملكاً حليماً عدلاً كريماً فلما جعلناها معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته ننفي ضدّها لأنَّ الله لم ينزل واحداً لاشيء معه <sup>(٢)</sup> وليس الإرادة والمنشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات ، لأنَّه لا يجوز أن يقال : لم ينزل الله مريداً شائياً كما يجوز أن يقال : لم ينزل الله قادراً عالماً .

(١) روى هذا الحديث في الباب الرابع والخمسين بسند آخر بعبارة أخرى ، وأظهر التفاسير أن المنشية هو أول ما تجلّى منه تعالي الذي كان واسطة بينه وبين الأشياء ، وقد سمي ذلك في لسان الاخبار باسماء منها النور المحمدى صلى الله عليه وآله ومنها العقل ومنها الظل ومنها الماء ومنها غير ذلك ، واطلاق كل منها عليها باعتبار ، وعلى هذا فالمنشية من الله تعالى غير ارادته كما صرّح به في أخبار وبأنها قبل الارادة ، وان استعملنا كثيراً في الكتاب والسنة بالترادف كالعرف العام والخاص .

(٢) قوله : « فلما جعلنا » عطف على قوله : « ومتى قلنا » ، وقوله : « نفى ضدها » على صيغة المصدر مفعول ثان لجعلنا ، وقوله : « أثبتنا أن الله - الخ » جواب « لمتى قلنا » .

## ۱۲ - باب تفسیر قول الله عز و جل

« کل شیء هائیک الاؤ جمہ»

١ - أبي رحمة الله، قال: حدثنا مnasعد بن عبد الله : قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْدَسِي عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عن هُنَافِرَ بْنِ يَوْنَسَ ، عن جَلِيلِيْسَ لَأْبِي حَمْزَةَ ، عن أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : قَلْتُ لَأْبِي جَعْفَرَ عليه السلام : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « كُلُّ شَيْءٍ هَالَّكُ إِلَّا وَجْهَهُ » ؟ <sup>(١)</sup> قَالَ : فِيهِ الْكُلُّ شَيْءٌ وَيَبْقَى الْوَجْهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَوْصِفَ بِالْوَجْهِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالَّكُ إِلَّا دِينِهِ وَالْوَجْهُ الَّذِي يَؤْتَى مِنْهُ <sup>(٢)</sup> .

٢ - حدثنا مجل بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا  
محمّد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيدي ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد  
المكاري ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن المغيرة النصري <sup>(٣)</sup> قال : سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن قول الله عز وجل : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ » قال : كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ  
إِلَّا مَنْ أَخْذَ طَرِيقَ الْحَقِّ .

٣ - حدثنا محمد بن عاصي ماجيلو يه رحمة الله، عن محمد بن يحيى العطّار ، عن سهل ابن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجعまい ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « كل شيء حلال إلا وجهه » قال : من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد والأئمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ، ثم قرأ : « من يطع الرسول فقد أطاع الله »<sup>(٤)</sup>.

## ١) الفحص :

(٦) في نسخة (ب) « والوجه الذي يُؤتى الله منه ». .

٣) من بنى نصر بن معاوية . ثقة ثقة .

(٤) النساء : آراء

٤ - وبهذا الاسناد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن وجه الله الذي لا يله إلّا إلّا (١) .

٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنو كُلّ رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين

السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ربيع الوراق ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : كل شيء هالك إلّا وجهه قال : نحن .

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله ، عن أبيه ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : نحن المثناني التي أعطاها الله نبيّنا وأله وآله (٢) ونحن وجه الله تقلب في الأرض بين أظهركم ، عرفنا من عرفا ، ومن جهلنا فأمامه اليقين (٣) .

(١) الوجه من كل شيء هو أول ما يظهر منه و يتوجه إليه منه ، و جميع الاخبار الواردة في هذا الباب في هذا الكتاب وغيره عن أمتنا صلوات الله عليهم فسر الوجه فيه بهم وبما يتعلق بهم من الامور الالهية .

(٢) اشارة الى قوله تعالى : « ولقد آتيناك سبعاً من المثناني والقرآن العظيم » و « من » في الآية بيانية ، والمثناني جمع المثنى ، وقد فسر في أخبار بهم كما هنا ، ومن المحتمل في ذلك أنهم عليهم السلام سبع بحسب أسمائهم وان كرد بعضها : على ، فاطمة ، حسن ، حسين ، محمد ، جعفر ، موسى ، عليهم السلام ، وما ذكره المصنف حق لكنه بعيد من ظاهر المفظ ، وقد قيل في تفسيرها وجوه اخر .

(٣) أى يتيقن بعد الموت الذى أمامة انا وجه الله الذى لا بد لعباده أن يتوجهوا اليه به ، وفي السفيينة عن سابع البحار : « عرفنا من عرفا ، وجهلنا من جهلنا ، من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعيرو » أى يتيقن عين اليقين بما وعده الله على ولايتها ومعرفتنا ، وفي باب النوادر من توحيد الكافي : « عرفنا من عرفا ، وجهلنا من جهلنا و امامه المتقين » وهى بالنصب عطف على ضمير المتكلم في جهلنا الثاني أى جهلنا وجهل بجهله ايانا امامه المتقين فلم يكن منهم .

قال : مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : معنى قوله : نحن المثاني أي نحن الذين قرنا النبي صلوات الله وآياته عليه إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا ، فأخبراً مُّته بأنَّ لا فرق حتى نرد عليه حوضه <sup>(١)</sup> .

٧ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عُمَيْرَ النَّعْجَنِي عَنْ خَيْرَةِ ، قَالَ : سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» قَالَ : دِينِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وآياته عليه وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام دِينَ اللَّهِ ، وَوَجْهَهُ وَعِيْنَهُ فِي عِبَادَهُ ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يُنْطِقُ بِهِ ، وَيَدِهُ عَلَى خَلْقَهُ ، وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ ، لَنْ نَزَّالْ فِي عِبَادَهُ مَا دَامَتْ لَهُ فِيهِمْ رُوْيَاةُ ، قَدْتَ : وَمَا الرَّوْيَاةُ ؟ قَالَ : الْحَاجَةُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَّهُ فِيهِمْ حَاجَةٌ رَفَعْنَا إِلَيْهِ وَصَنَعْ مَا أَحْبَبَ <sup>(٣)</sup> .

٨ - حدثنا علي بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عُمَرَانَ الدَّقَاقَ رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوَافِيُّ ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ ، قَالَ : حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حدثنا بَكْرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْهَيْشَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُرْوَانَ بْنِ صَبَاحٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليهم السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا ، وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا <sup>(٤)</sup> وَجَعَلَنَا عِيْنَهُ فِي عِبَادَهُ ، وَلِسَانَهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقَهُ ، وَيَدِهُ الْمُبَسوَّطَةُ عَلَى عِبَادَهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ ، وَبَابُهُ الَّذِي يَدْلِلُ عَلَيْهِ ، وَخَزَانَهُ فِي سَمَاءِهِ وَأَرْضِهِ <sup>(٥)</sup> بِنَا

(١) «حوضه» منصب على الظرفية ، وفي نسخة (ب) و(ط) «حتى نرد على حوضه» .

(٢) هكذا في النسخ ، والظاهر على العكس برواية الحسين عن أخيه على كما في الحديث الثامن والتاسع والعاشر والثاني عشر والثالث عشر من الباب الأول وغيرها .

(٣) المراد بها ما يتعلق به ارادته تعالى كجاجة الانسان التي يتعلق بها ارادته من دون احتياج له تعالى .

(٤) في نسخة (ب) و(د) و(و) «فَأَحْسَنَ صُورَنَا» .

(٥) في نسخة (ب) و(ج) و(و) «وَخَزَانَهُ فِي سَمَاءِهِ وَأَرْضِهِ» .

أثمرت الأشجار ، وأينعت الشمار ، وجرت الأنهر ، وبنا نزل غيث السماء ونبت  
عشب الأرض ، بعبادتنا عِبْدَ اللَّهِ ، لولا نحن ما عِبْدَ اللَّهِ .

٩ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَجُلَهُ اللَّهِ ، قَالَ : حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ  
الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَمْمَادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَبْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي يَعْفُورَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ، وَاحِدٌ ، مُتَوَحِّدٌ  
بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ ، خَلَقَ خَلْقًا فَقَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِ ، فَنَحْنُ هُمْ ، يَا ابْنَ  
أَبِي يَعْفُورَ نَحْنُ حَجَّةُ اللَّهِ (١) فِي عِبَادَهُ ، وَشَهَادَوْهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَأُمْنَاؤْهُ عَلَى وَحِيهِ ، وَ  
خَرَّأْنَاهُ عَلَى عِلْمِهِ ، وَوَجَهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ ، وَعَيْنَهُ فِي بَرِيَّتِهِ ، وَلِسَانَهُ النَّاطِقُ ، وَ  
قَلْبَهُ الْوَاعِيُّ ، وَبَابُهُ الَّذِي يَدْلِلُ عَلَيْهِ ، وَنَحْنُ الْعَامِلُونَ بِأَمْرِهِ ، وَالدَّاعُونَ إِلَى  
سَبِيلِهِ ؛ بِنَا عَرَفَ اللَّهُ ، وَبِنَا عَبْدَ اللَّهِ ، نَحْنُ الْأَدْلَاءُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا مَا عَبْدَ اللَّهِ (٢) .

١٠ - حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ  
عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ السَّكْرِيِّ ، قَالَ : حدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حدَّثَنَا ابْنُ  
عَلِيٍّ (٣) عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثَمَامَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعَ  
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ : قَبْسَحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ يَشَبَّهُكَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ  
مَهْ ، لَا تَقُلْ هَذَا ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ .

قَالَ مَصْنُفُ هَذَا الْكِتَابِ رَجُلَهُ اللَّهِ : تَرَكَتِ الْمُشَبَّهَةَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَوْ لَهُ وَ  
قَالُوا : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، فَضَلَّوْا فِي مَعْنَاهِ وَأَضَلُّوا .

١١ - حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْمَهْدَانِيِّ رَجُلَهُ اللَّهِ ، قَالَ : حدَّثَنَا عَلِيُّ (٤)

(١) كذا . (٢) جعلهم الله تعالى منه منزلة الاعضاء من الانسان لأن أمره تعالى  
جار في خلقه بهم ومن طريقهم كما يدل عليه الآيات والاخبار ، فلا يلزم من ذلك أن يكون  
له تعالى أعضاء ولا أن يكونوا هم الله الواحد الأحد المتعدد بالوحدانية المتفرد بالامر ،  
تعالى عما يقول الجاهلون ، وفي نسخة (و) نحن القائمون بأمره ، وفي نسخة (ب) و(ج)  
و (د) « نحن القائلون بأمره » .

(٣) هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية . والجريري هو أبو مسعود سعيد بن اياس .

ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبعد ، عن الحسين بن خالد ، قال :  
 قلت للرّضا عليه السلام : يا ابن رسول الله إنَّ الناس يرون أنَّ رسول الله عليه السلام قال :  
 إنَّ الله خلق آدم على صورته ، فقال : قاتلهم الله ، لقد حذفوا أول الحديث ، إنَّ  
 رسول الله عليه السلام مرَّ برجلين يتسبَّان ، فسمع أحدهما يقول لصاحبه : قبْح الله وجهاك  
 وجه من يشبهك ، فقال عليه السلام : يا عبد الله لا تقتل هذا لا أخيك ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ  
 خلق آدم على صورته <sup>(١)</sup> .

## ١٢ - باب تفسير قول الله عز وجل :

«يا إبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي»

١ - حدثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا  
 محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمي ، قال : حدثنا  
 الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا بكر ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالله بن  
 بحر ، عن أبي أيسوب الخرزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبي جعفر عليه السلام فقلت :  
 قوله عزَّ وجلَّ : «يا إبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي» <sup>(٢)</sup> ؟ فقال : اليد في  
 كلام العرب القوَّة والنعمة ، قال : «واذ كرعناداود ذا الأيد» <sup>(٣)</sup> وقال : «والسماء  
 بنيناها بأيدي» <sup>(٤)</sup> أي بقوَّة وقال : «وأيدهم روح منه» <sup>(٥)</sup> أي قوَّاهم ويقال : لفلان  
 عندي أيادي كثيرة أي فواضل وإحسان ، وله عندي يدُ بيضاء أي نعمة <sup>(٦)</sup> .

٢ - حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب  
 الكليني ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن-

(١) قد مر ذكر وجوه لهذه الرواية في ذيل الحديث الثامن عشر من الباب السادس.

(٢) ص : ٧٥ . (٣) ص : ١٧ .

(٤) المجادلة : ٢٢ . (٥) الداريات : ٤٧ .

(٦) المشهور أن لفظ اليد ناقص يائى حذفت يائى ، ومن هذا الحديث يظهر انه مهموز

الفاء حذفت فائى .

سيف ، عن محمد بن عبيدة ، قال : سأله الرّضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لا إله إلا إلّي ينفعك أن تسبّد لما خلقت بيدي أستكبرت ؟ قال : يعني بقدرتي وقوّتي .  
 قال مصنف هذا الكتاب : سمعت بعض مشايخ الشيعة بمنيساً بوريد ذكر في هذه الآية أنَّ الأئمَّة عليهم السلام كانوا يقونون على قوله : « ما منعك أن تسبّد لما خلقت » ثم يبتدؤون بقوله عز وجل : « بيدي أستكبرت ألم كنت من العالين » وقال : هذا مثل قول القائل : بسيفي تقاتلني وبرمحني طاععني ، كأنَّه يقول عز وجل : بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان .

#### ١٤ - باب تفسير قول الله عز وجل :

« يوم يكشف عن ساق و يدعون إلى السجود » (١)

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن همران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمي ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، عن بكر ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل : « يوم يكشف عن ساق » قال : حجاب من نور يكشف ، فيقع المؤمنون سجدة ، وتدمج أصلاب المتفاقين فلا يستطيعون السجود (٢) .

٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن علي الجلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « يوم يكشف عن ساق » قال : تبارك الجبار ، ثم أشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار ، قال : ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ، قال : افحِم القوم (٣)

(١) القلم : ٤٢ .

(٢) تدمج على صيغة المجهول ، والمدمج دخول شيء في شيء مستحکماً ، كانه يدخل

في أصلابهم شيء يمنعهم عن الانحناء فلا يستطيعون السجود .

(٣) الافحام الاسكات بالحجارة ، وفي نسخة (ط) و (ن) و (د) بالقاف وهو الادخال

في مكان بالعنف .

و دخلتهم الهيبة ، و شخصت الأَبصار ، و بلغت القلوب الحناجر ، خاشعة أَبصارهم  
ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون .

قال مُحَمَّد بن عَلِيٍّ مُؤْلِفُ هذا الكتاب : قوله ﴿تَبَارِكَ الْجَبَّارُ وَأَشَارَ إِلَى ساقِه فَكَشَفَ عَنْهَا إِلَّا زَارٌ﴾ يعني به : تبارك الْجَبَّارُ أَنْ يوصَفُ بِالساقِ الَّذِي هُدَّا صفتَه .

٣ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَمْهَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلُهُ اللَّهُ قَالَ : حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَمْهَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَمْهَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَبِيدِ بْنِ زَرَّا ، عَنْ أَبِي عَبِيدَ اللَّهِ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمٌ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ» قَالَ : كَشَفَ إِزَارَهُ عَنْ ساقِهِ وَ يَدِهِ الْأُخْرَى عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : سَبِّحْنَاهُ رَبِّي الْأَعْلَى .

قال مُؤْلِفُ هذا الكتاب : يعني قوله : «سَبِّحْنَاهُ رَبِّي الْأَعْلَى» تَنْزِيهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ساق .

## ١٥ - باب تفسير قول الله عز وجل:

«الله نور السموات والارض - الى آخر الآية» (١)

١ - حدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هَالَّلَ ، قَالَ : سَأَلَ الرَّضِيَّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الله نور السموات والأرض» فَقَالَ : هَادِي لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَهَادِي لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، وَفِي روَايَةِ الْبَرْقِيِّ : هَدِي مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَهَدِي مِنْ فِي الْأَرْضِ .

قال مصنف هذا الكتاب : أنَّ المُشَبَّهَةَ تَفَسِّرُ هذهِ الآيَةَ عَلَى أَنَّهُ ضِياءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا جَازَ أَنْ تَوْجَدَ الْأَرْضُ مَظْلَمَةً فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ لَا بَالَّلِيلَ وَلَا بِالنَّهَارِ (٢) لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نُورُهَا وَضِياؤُهَا عَلَى تَأْوِيلِهِمْ وَهُوَ مَوْجُودٌ غَيْرُ

(١) النور : ٣٥ .

(٢) فِي نسخة (ط) و(ن) «لَمَا جَازَ أَنْ تَوْجَدَ فِي الْأَرْضِ ظَلْمَةً - الْخَ» .

معدوم ، فوجودنا على الأرض مظلمة بالليل<sup>(١)</sup> ووجودنا داخلها أيضاً مظلماً بالنهار يدل على أن تأويل قوله : « الله نور السموات والأرض » هو ما قاله الرضا عليه دون تأويل المشبهة ، فإنه عز وجل هاد لأهل السموات والأرض ، المبين لأهل السموات والأرض أمور دينهم ومصالحهم ، فلما كان بالله وبهداه يهتدي أهل السموات والأرض إلى صلاحهم وأمور دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلق الله لهم في السموات والأرض إلى صلاح دنياهم قال : إن الله نور السموات والأرض على هذا المعنى ، وأجرى على نفسه هذا الاسم توسيعاً ومجازاً ، لأن العقول دالة على أن الله عز وجل لا يجوز أن يكون نوراً ولا ضياءً ولا من جنس الأنوار والضياء ، لأن الله خالق الأنوار و خالق جميع أحجnas الأشياء ، وقد دل على ذلك أيضاً قوله : « مثل نوره » وإنما أراد به صفة نوره ، وهذا النور هو غيره ، لأن الله شبيه بالمصباح وضوئه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية ، ولا يجوز أن يشبه نفسه بالمصباح ، لأن الله لا شبه له ولا نظير ، فصح أن نوره الذي شبيه بالمصباح إنما هو دلالته لأهل السموات والأرض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ، ثم بيّن وضوح دلالته هذه وسمّاها نوراً من حيث يهتدي بها عباده إلى دينهم وصلاحهم ، فقال : مثلك كُوَّة وهي المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في زجاجة صافية شبيهة بالكوكب الدرّي في صفاءه ، و الكوكب الدرّي هو الكوكب المشبه بالدرّ في لونه ، وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقف من زيت زيتونة مباركة ، وأراد به زيتون الشام لأنّه يقال : إنه بورك فيه لأهله وعنى عز وجل بقوله : « لاشرقية ولا غربية » لأن هذه الزيتونة ليست بشرقية فلاتسقط الشمس عليها في وقت الغروب ، ولا غربية فلاتسقط الشمس عليها في وقت الطلع ، بل هي في أعلى شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو أجود لها وأضوء لزيتها ، ثم أكد وصفه لصفاء زيتها فقال : « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار » لما فيها من الصفاء فيبيّن أن دلالات الله التي بها دل عباده في السموات والأرض على

(١) في البحار نقلًا عن التوحيد « فوجود الأرض مظلمة بالليل » .

صالحهم و على امور دينهم هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت الصافي الذي وصفه ، فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله : « نور على نور » وعنى بقوله عز وجل : « يهدى الله لنوره من يشاء » يعني من عباده وهم المكلّفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلّوا به على توحيد ربّهم وسائر امور دينهم ، وقد دلّ الله عز وجل بهذه الآية و بما ذكره من وضوح دلالاته وآياته التي دلّت به عباده على دينهم أنَّ أحداً منهم لم يؤت فيما صار إليه من الجهل ومن تصيّع الدين لشبهة ولبس دخال عليه في ذلك من قبل الله عز وجل ، إذا كان الله عز وجل قد بيّن لهم دلالاته وآياته على سبيل ما وصف ، وإنّهم إنّما أتوا في ذلك من قبل أنفسهم بتركهم النظر في دلالات الله واستدلال بها على الله عز وجل و على صلاحهم في دينهم ، وبين أنّه بكل شيء من صالح عباده و من غير ذلك علّم .

٢ - وقد روی عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن قول الله عز وجل : « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح » فقال : هو مثل ضرب الله لنا فالنبي عليه السلام والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها إلى التوحيد ومصالح الدين وشرائع الإسلام والفرائض والسنن ، ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

٣ - وتصديق ذلك ما حدثنا به إبراهيم بن هارون الهيتي بمدينة السلام ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الشلح ، قال : حدثنا الحسين بن أيوب ، عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين ، عن الحسن بن أيوب ، عن الحسين بن سليمان ، عن محمد بن مروان الذي عن الفضيل بن يسار ، قال : قلت لا يبي عبد الله الصادق عليه السلام : « الله نور السموات والأرض » ؟ قال : كذلك الله عز وجل ، قال : قلت : « مثل نوره » ؟ قال : محمد عليه السلام ، قلت : « كمشكوة » ؟ قال : صدر محمد عليه السلام ، قال : قلت : « فيها مصباح » ؟ قال : فيه نور العلم يعني النبوة ، قلت : « المصباح في زجاجة » ؟ قال : علم رسول الله عليه السلام صدر إلى قلب علي عليه السلام ، قلت : « كأنّها » ؟ قال : لا ي شيء

تقرأ كأنّها ، فقلت : فكيف جعلت فداك ؟ قال : كأنّه كوكب دري<sup>(١)</sup> قلت : « يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية » ؛ قال : ذلك أمير المؤمنين علي<sup>عليه السلام</sup> ابن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup> لا يهودي ولا نصرياني ، قلت : « يكاد زيتها يضي ، ولو لم تمسسه نار » ؛ قال : يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به<sup>(٢)</sup> قلت : « نور على نور » ؛ قال : الإمام في إثر الإمام<sup>عليه السلام</sup> .

بـ - حدثنا إبراهيم بن هارون الهبي<sup>عليه السلام</sup> ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلوج ، قال : حدثنا جعفر بن ناصح ، عن عيسى بن راشد ، عن محمد بن علي<sup>عليه السلام</sup> بن صبيح قال : حدثنا ظريف بن ناصح ، عن عيسى بن راشد ، عن محمد بن علي<sup>عليه السلام</sup> الحسين<sup>عليه السلام</sup> في قوله عز وجل<sup>« كمشكوة فيها مصباح »</sup> ، قال : المشكوة نور العلم في صدر النبي<sup>صلوات الله عليه</sup> « المصباح في زجاجة » الزجاجة صدر علي<sup>عليه السلام</sup> ، صار علم النبي<sup>صلوات الله عليه</sup> إلى صدر علي<sup>عليه السلام</sup> « الزجاجة كأنّها كوكب دري<sup>عليه السلام</sup> يوقد من شجرة مباركة » ؛ قال : نور ، لاشرقية ولا غربية » قال : لا يهودية ولا نصرانية « يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار » ؛ قال : يكاد العالم من آل محمد<sup>عليه السلام</sup> يتكلّم بالعلم قبل أن يسأل ، « نور على نور » يعني : إماماً مؤيضاً بنور العلم والحكمة في إثر إمام من آل محمد<sup>عليه السلام</sup> ، وذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة .

فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاء في أرضه وحججه على خلقه لا تخلوا الأرض في كل عصر من واحد منهم<sup>عليه السلام</sup> ، يدل على صحة ذلك قول أبي طالب في رسول الله<sup>صلوات الله عليه</sup> .

مسوّدين أطائب كرموا طاب المولد	أنت الأمين محمد قرم أغمر مسود
من لدن آدم لم ينزل فينا وصي مرشد	أنت السعيد من السعود تكفيك الأسعد
ما زالت تنطق بالصواب وأنت طفل أم رد	فلقد عرفتك صادقاً بالقول لا تنفك
يقول : ما زلت تتتكلّم بالعلم قبل أن يوحى إليك و أنت طفل كما قال	

(١) تذكير الضمير باعتبار تأويل الزجاجة بقلب أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> .

(٢) أى من قبل أن يسأل عنه ، كما في الحديث التالي .

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ لِقَوْمِهِ : «إِنِّي بُرِيٌّ، مَا تَشَرَّكُونَ»<sup>(١)</sup> وَ كَمَا تَكَلَّمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ : «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مَبَارِكًا أَيْنَمَا كَفَتْ - الْآيَةُ»<sup>(٢)</sup>.

وَلَا يُبَيِّ طَالِبٌ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُ مُثْلُ ذَلِكَ فِي قَصِيْدَتِهِ الْأَلَّامِيَّةِ حِينَ يَقُولُ :

وَمَا مُثْلُهُ فِي النَّاسِ سَيِّدُ الْمُعْشَرِ

إِذَا قَاتَلَهُ وَعِنْدَهُ وَقْتُ التَّبَاحَاصِلِ

وَأَظْهَرَ دِينَهُ حَقَّهُ غَيْرُ زَائِلِ

فَأَيْدِيهِ رَبُّ الْعَبَادِ بِنُورِهِ

وَيَقُولُ فِيهَا :

رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ الْأَرَاملِ

فَهُمْ عَنْهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ

وَمِيزَانُ عَدْلٍ وَزَنَهُ غَيْرُ عَائِلٍ

وَأَبِيضُ يُسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِوْجَهِهِ

تَطْيِفُ بِهِ الْهَلَالُكُ منْ آلِ هَاشِمٍ

وَمِيزَانُ صَدْقَةٍ لَا يُخِسِّ شَعِيرَةٍ

٥- حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أسلم الجبلي ، عن الخطاب بن عمر<sup>(٣)</sup> ومصعب بن عبد الله الكوفيين ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر علية السلام في قول الله عزوجل: «الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة» فالمشكوة صدر النبي الله وآل وليته فيه المصباح ، والمصباح هو العلم في الزجاجة والزجاجة أمير المؤمنين علية السلام وعلم النبي وآل وليته عندـه .

## ١٦ - باب تفسير قول الله عزوجل:

«نسوا الله فنسىهم»<sup>(٤)</sup>

١ - حدثنا محمد بن عاصم الكليني رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، قال : حدثنا أبو حامد عمران

(١) الانعام : ٧٨ . (٢) مرريم : ٣١ .

(٣) في نسخة (و) و(ب) و(د) «عن الخطاب أبي عمر» ولم أجده .

(٤) التوبية : ٦٧ .

ابن موسى بن إبراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرّقّام ، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال : سأّلت الرّضا علّيَّ بن موسى عليهما عن قول الله عزّ وجلّ : « نسوا الله فنسيهم » فقال : إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسيء ، وإنَّمَا ينسى ويسيء المخلوق المحدث ، لأنَّه سمعه عزّ وجلّ يقول : « و ما كان ربُّك نسيًا »<sup>(١)</sup> وإنَّما يجازي من نسيه و نسي لقاء يومه بأنْ ينسيهم أنفسهم ، كما قال عزّ وجلّ : « ولا تكونوا كآلِّيْن نسوا الله فأنسيهم أنفسهم اولئك هم الفاسدون »<sup>(٢)</sup> قوله عزّ وجلّ : « فاليَوْم ننسِيْهُم كمَا نسوا لقاء يومهم هذا »<sup>(٣)</sup> أي نترَكهم كما تركوا الاستعداد لقاء يومهم هذا .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : قوله : نترَكهم أي لا يجعل لهم ذواب من كان يرجو لقاء يومه ، لأنَّ الترك لا يجوز على الله عزّ وجلّ ، و أمّا قوله عزّ وجلّ : « و ترَكهم في ظلمات لا يبصرون »<sup>(٤)</sup> أي لم يعاجلهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا<sup>(٥)</sup> .

## ١٧ - باب تفسير قوله عز وجل :

« والارض جميـعاً قبضـته يوم القيمة والسمـوات مطـويـات بـيمـينـه »<sup>(٦)</sup>

١ - حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : سأّلت أبا الحسن عليَّ بن محمد العسكري عليهما عن

(١) مريم : ٦٤ . (٢) الحشر : ١٩ .

(٣) الاعراف : ٥١ . (٤) البقرة : ١٧ .

(٥) حاصل كلام الإمام لله أنَّ الله تعالى لا ينسى ولا يسيء بل ينسى غيره مجازة ، و أمّا نسيانه فهو بمعنى الترك ، و مراد الصدوق رحمة الله أنَّ تركه تعالى ليس ترك اهتمال و سدى بل على وجوده أخرى كترك الاخذ بالجملة .

(٦) الزمر : ٦٧ .

قول الله عز وجل : «والأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيميته» فقال : ذلك تعبير الله تبارك وتعالى من شبهه بخلقه ، ألا ترى أنه ، قال : «وما قدروا الله حق قدره» ومعناه إذ قالوا : إن الأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيميته ، كما قال عز وجل : «و ما قدروا الله حق قدره » إذ قالوا : «ما أنزل الله على بشر من شيء» <sup>(١)</sup> ثم نزعه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال : «سبحانه وتعالى عما يشركون» <sup>(٢)</sup> .

٢ - حدثنا أبو عبد الله العجلي رحمه الله قال : حدثنا أبو عبد الله العجلي رحمه الله قال : حدثنا أبو عبد الله العجلي رحمه الله قال : حدثنا زكرياقطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم ابن بهلول ، عن أبي الحسن العبدلي ، عن سليمان بن مهران ، قال : سألت أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة» فقال : يعني ملكه لا يملكها معه أحد ، والقبض من الله تبارك وتعالى في موضع آخر المنع والبسط ، منه إلا عطاء والتوصي ، كما قال عز وجل : «والله يقبض ويُبسط وإليه ترجعون» <sup>(٣)</sup> يعني يعطي ويوسّع ويمنع ويسيق ، والقبض منه عز وجل في وجهه

. (١) الأنعام : ٩١ .

(٢) مراده عليه السلام أن قوله تعالى : «والارض جمِيعاً - الخ» حكاية قول من شبه الله بخلقه بتقديره إذ قالوا كما في الآية الأخرى ، فيكون قوله تعالى : «و ما قدروا الله حق قدره» تعبيراً من الله عليهم لقولهم ذلك ، فلذا نزعه نفسه في آخر الآية عن ذلك لاته تشبيه له بخلقه كما انه تعالى غيرهم في الآية الأخرى لقولهم : ما أنزل الله ، ثمان «اذ» في الموضعين للتعليق قال العلامة المجلسي في البحار في الصفحة الثانية من الجزء الرابع من الطبعة الحديثة : هذا وجه حسن لم يتعرض له المفسرون ، ويؤيده أن العامة رووا «أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وذكر نحوه من ذلك فيضحك صلى الله عليه وآله ، وهذا التفسير لا ينافي ما في الحديث التالي وغيره لأن المتشابهات تتحمل على بعض الوجوه العفة المحكمة أو على جميعها بدلالة من الراسخين في العلم .

. (٣) البقرة : ٢٤٥ .

آخر الأخذ<sup>(١)</sup> والأخذ في وجه القبول منه كما قال : « و يأخذ الصدقات »<sup>(٢)</sup> أي يقبلها من أهلها و يثيب عليها ، قلت : فقوله عز وجل <sup>:</sup> « والسموات مطويات بيديه » ؟ قال : اليمين اليـد ، والـيد القدرة والقوـة ، يقول عز وجل <sup>:</sup> والسموات مطويـات بقدرته وقوـته ، سبحانه و تعالى عمـا يـشرـكون .

## ١٨ - باب تفسير قول الله عز وجل :

« كلامـهم عن ربـهم يومـئـذ لـمـحجـبـون »<sup>(٣)</sup>

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذـي ، قال : حدثـنا أـحمدـبنـمحمدـبنـسعـيدـالـكـوـفيـالـهـمـدـانـيـ ، قال : حدـثـناـعليـبنـالـحـسـنـبنـعـلـيـبنـفـضـالـ ، عنـأـبـيهـ ، قال : سـأـلـتـالـرـضـاـعـلـيـبنـموـسـىـعـلـيـقـلـامـ عنـقـولـالـلـهـعـزـوـجـلـ : « كـلـامـإـنـهـمـعـنـرـبـهـمـيـوـمـئـذـلـمـحـجـبـونـ » فـقـالـ : إـنـالـلـهـتـبـارـكـوـتـعـالـىـلـاـيـوـصـفـبـمـكـانـيـحـلـ فـيـهـ فـيـحـيـجـبـعـنـهـفـيـهـعـبـادـهـ ، وـلـكـنـهـيـعـنـ ثـوـابـرـبـهـمـلـمـحـجـبـونـ .

## ١٩ - باب تفسير قوله عز وجل :

« وجـاءـرـبـكـوـالـمـلـكـصـفـاـصـفـاـ »<sup>(٤)</sup>

١ - حدثـناـمحمدـبنـإـبرـاهـيمـبنـأـحمدـبنـيـونـسـالـمـعـاذـيـ ، قال : حدـثـناـأـحمدـابـنـمحمدـبنـسعـيدـالـكـوـفيـالـهـمـدـانـيـ ، قال : حدـثـناـعليـبنـالـحـسـنـبنـعـلـيـبنـفـضـالـ ، عنـأـبـيهـ ، قال : سـأـلـتـالـرـضـاـعـلـيـبنـموـسـىـعـلـيـقـلـامـ عنـقـولـالـلـهـعـزـوـجـلـ : « وجـاءـرـبـكـوـالـمـلـكـصـفـاـصـفـاـ » فـقـالـ : إـنـالـلـهـعـزـوـجـلـلـاـيـوـصـفـبـالـمـاجـيـيـوـالـذـهـابـ تـعـالـىـعـنـالـاـنـتـقـالـ ، إـنـّـمـاـيـعـنـ بـذـلـكـ وجـاءـأـمـرـرـبـكـوـالـمـلـكـصـفـاـصـفـاـ .

(١) في نسخة (ج) و حاشية نسخة (ب) « في موضع آخر الأخذ » .

(٢) التوبة : ١٠٤ .

(٤) الفجر : ٢٢ .

(٣) المطففين : ١٥ .

## ٢٠ - باب تفسير قوله عز وجل:

« هل ينظرون الا أن يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة » (١)

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذى، قال: حدثنا أحمد  
ابن محمد بن سعيد الكوفى الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن  
فضال، عن أبيه، عن الرضا صاحب بن موسى عليهما السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: «  
هل ينظرون إلا أن يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة » قال: يقول: هل ينظرون  
إلا أن يأتיהם الله بملائكة في ظلل من الغمام، وهكذا نزلت.

## ٢١ - باب تفسير قوله عز وجل:

« سخر الله منهم » (٢) وقوله عز وجل: « الله يستهزئ بهم » (٣)

وقوله عز وجل: « ومكروا و مكر الله والله خير الماكرين » (٤)

و قوله عز وجل: « يخادعون الله وهو خادعهم » (٥)

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذى، قال حدثنا أحمد  
ابن محمد بن سعيد الكوفى الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن  
فضال، عن أبيه، عن الرضا صاحب بن موسى عليهما السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: «  
الله يستهزئ بهم » وعن قوله: « ومكروا و مكر الله » وعن قوله: « يخادعون الله  
وهو خادعهم » ؟ فقال: إن الله تبارك و تعالى لايسخر ولا يستهزئ، ولا يمكر ولا يخادع  
ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية، و جزاء الاستهزاء، و جزاء المكر  
والخدية، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً . (٦)

(١) البقرة: ٢١٠ .

(٢) التوبه: ٧٩ .

(٣) البقرة: ١٥ .

(٤) آل عمران: ٥٤ .

(٥) النساء: ١٤٢ .

(٦) إن الله تبارك و تعالى ذاته الأحديّة منزهة عن كل حدوث و ترکيب و تغيير و زوال ←

## ٢٢ - باب معنى جنب الله عز وجل :

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله : قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي<sup>\*</sup> ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن علي بن الحسين ، عن حذيفة ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : إنَّ أمير المؤمنين عليهما السلام قال : أنا عالم الله ، وأنا قلب الله الوعي ، ولسان الله الناطق وعين الله ، وجنب الله ، وأنا يد الله .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : معنى قوله عليهما السلام : وأنا قلب الله الوعي أي أنا القلب الذي جعله الله وعاءً لعلمه وقلبه إلى طاعته ، وهو قلب مخلوق الله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ، ويقال : قلب الله كما يقال : عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله . وأما قوله : عين الله ، فإنه يعني به : الحافظ لدين الله ، وقد قال الله عز وجل : « تجري بأعيننا » <sup>(٢)</sup> أي بحفظنا ، وكذلك قوله عز وجل : « ووَلَنْصُنْعَ عَلَى عَيْنِي » <sup>(٣)</sup> معناه على حفظي .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن المضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليهما السلام في خطبته : أنا الهادي ، وأنا المهدي ، وأنا أبوالياتم والمساكين وزوج الأرامل ، وأنا ملائكة كل

وامكان ونقصان بالبراهين العقلية والنقلية ، وإنما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فكل ما اسند إليه تعالى في الكتاب والسنّة باعتبار مما تنزعه تعالى عنه بالبراهين فهو راجع إلى خلقة الممكّن فيه ذلك ، أو يؤول إلى ما يليق بقدسه ، وهذا الوجهان مذكوران في كثير من أحاديث هذا الكتاب فاستبص .

(١) هو أبوالحسين محمد بن جعفر بن عون الاسدي الكوفي المذكور في كثير من آثاره الكتاب بعنوان محمد بن أبي عبدالله .

ضعيف ومما من كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، وأنا جبل الله المتبين ، وأنا عروة الله الوثقى و الكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله الذي يقول : «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» (١) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه ، وحجته على خلقه ، لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الجنب الطاعة في لغة العرب ، يقال : هذا صغير في جنب الله أي في طاعة الله عز وجل ، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام : أنا جنب الله أي أنا الذي ولا يطي طاعة الله ، قال الله عز وجل : «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» أي في طاعة الله عز وجل (٢) .

## ٢٣ - باب معنى الحجزة

١ - حدثنا محمد بن علي ما حيلويه رحمه الله ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن بشير الهمданى (٣) قال : سمعت محمد بن الحتفية يقول : حدثني أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ يوم القيمة آخذ بحجزة الله ، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ، وشيعتنا آخذون بحجزتنا ، قلت : يا أمير المؤمنين وما الحجزة ؟ قال : الله أعلم من أن يوصف بالحجزة أو غير ذلك ، ولكن رسول الله ﷺ آخذ بأمر الله ، ونحن آل محمد آخذون بأمر نبيّنا وشيعتنا آخذون بأمرنا .

٢- أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

(١) الزمر : ٥٦.

(٢) قد مر الكلام جملة في أمثل هذه الأحاديث المرورية عنهم عليهم السلام في ذيل الحديث التاسع من الباب الثاني عشر ، والشاهد لما قلنا ما في الباب الرابع والعشرين .

(٣) في نسخة (و) وحاشية نسخة (ب) محمد بن بشير الهمدانى ،

عن الحسن بن عليٍّ الخزَّاز ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنَّ رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يوم القيمة آخذ بجزة الله ، ونحن آخذون بجزة نبيِّنَا ، وشيعتنا آخذون بجزة ثنا ثمَّ قال : والجزة النور .

٣ - حدَّثنا عليٌّ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَانَ الدَّوْاقَ رَحْمَةُ اللهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْعَبَّاسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَوسُفَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامَ ، عَنْ عُمَارَ ابْنِ أَبِي الْيَقَظَانِ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ : يَجِيءُ رَسُولُ اللهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذًا بجزةِ رَبِّهِ ، وَنَحْنُ آخِذُونَ بجزةِ نَبِيِّنَا ، وَشِيعَتْنَا آخِذُونَ بجزةِ ثنا فَنِحْنُ وَشِيعَتْنَا حَزْبَ اللهِ ، وَحَزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ، وَاللهُ مَا نَزَعَمْ أَنَّهَا حَزْبَ الْإِذَارِ وَلَكُنْهَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، يَجِيءُ رَسُولُ اللهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه آخِذًا بِدِينِ اللهِ ، وَنَجِيءُ وَنَحْنُ آخِذُينَ بِدِينِ نَبِيِّنَا وَتَجِيءُ شِيعَتْنَا آخِذُينَ بِدِينِنَا .

٤ - وقد روی عن الصادق عليه السلام أنه قال : « الصلاة حجزة الله » و ذلك أنها تحيزن المصلي عن المعاصي مادام في صلاته <sup>(٣)</sup> قال الله عز وجل : « إنَّ الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر » <sup>(٤)</sup> .

(١) في نسخة (و) « الحسين بن يوسف » .

(٢) في البخار باب معنى حجزة الله في الجزء الرابع من الطبعة الحديثة وفي نسخة (و) عن عمار عن أبي اليقظان ، وفي نسخة (ب) و (د) عن عمار أبي اليقظان ، و الصحيح هو الاخير .

(٣) الحجزة في اللغة موضع شد الأزاد والحزام والتكة وقيل لها الحجزة أيضاً للمجاورة ، ثم استعيرت في الكلام للسبب القائم بمن يلتجمأ إليه به ويعتصم به عن الهلاك ، فإن دين الله ونوره وأمره وصلاته كما في هذه الأحاديث كذلك ، والجزة في الحديث كالمردة الوثني في الآية .

(٤) المنكبوت : ٤٥ .

## ٢٤ - باب معنى العين والاذن والسان

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أبى يوب ، عن أبىان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته <sup>(١)</sup> فهم عين الله الناظرة ، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه ، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة ، وبهم يمحو السيئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتاً ، وبهم يميت حياً ، وبهم يبتلي خلقه ، وبهم يقضى في خلقه قضيته . قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء .

## ٢٥ - باب معنى قوله عز وجل :

«وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنَوْا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُاهُ هَبْسُ وَطَقَانٍ» .

١ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن نعمان ، عن إسحاق بن عمار ، عم من سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل : «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» : لم يعنوا أنه هكذا ، ولكنهم قالوا : قد فرغ من الأمر ، فلا يزيد ولا ينقص ، فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم : «غَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنَوْا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُاهُ هَبْسُ وَطَقَانٍ يُنْفَقَ كَيْفَ يَشَاءُ» <sup>(٢)</sup> ألم تسمع الله عز وجل يقول : «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَثْبِتُ وَ

(١) في نسخة (ج) و (د) «انَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورٍ - الْخُ - وَفِي نَسْخَةِ (ب)

و (و) «انَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورٍ وَرَحْمَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ - الْخُ - وَرَحْمَةٌ بِالنَّفَوِينَ عَطَفَ عَلَى خَلْقَهُمْ - الْخُ -» .

عنه أُمُّ الكتاب». (١)

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن المشرقي ، عن عبد الله بن قيس (٢) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل يداه « مبسوطتان » فقلت : له يدان هكذا ، وأشارت بيدي إلى يده ، فقال : لا ، لو كان هكذا لكان مخلوقاً .

## ٢٦ - باب معنى رضاه عز وجل وسخطه

١ - حدثنا أبي رجهة الله ، قال : حدثني أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن المشرقي ، عن حمزة بن الربيع (٣) ، عن من ذكره ، قال : كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى : « ومن يحلل عليه غضبي فقد هو » (٤) ما ذلك الغضب ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : هو العقاب يا عمرو ، إنه من زعم أن الله عز وجل زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق ، إن الله عز وجل لا يستفز شيء ولا يغيره .

٢ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فلما آسفونا انتقمنا » (٥) قال : إن الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ، ولكن خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون

. ٣٩ : (١) الرعد

(٢) في نسخة (ب) و(د) و(و) « عن المشرقي عبد الله بن قيس » وفي معانى الاخبار ص ١٨ هذا الخبر باسناده « عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام » وفي الكافي ج ١ ص ١١٠ باب الارادة في حديث « عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع ». وفي المعانى باب رضى الله « عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي حمزة بن الربيع ». (٣) كذا وتقدم الكلام فيه .

(٤) طه : ٨١ . (٥) الزخرف : ٥٥ .

مدبرون، يجعل رضاهم لنفسه رضيًّا وسخطهم لنفسه سخطاً، وذلك لأنَّه جعلهم الدُّعَاء إلىيه والأدلة عليه، فلذلك صاروا كذلك، وليس أنَّ ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه، ولكن هذا معنى ما قال من ذلك، وقد قال أيضًا : «من أهان لي وليًا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها». وقال أيضًا : «من يطع الرَّسُول فقد أطاع الله»<sup>(١)</sup> وقال أيضًا : «إنَّ الَّذِينَ يبَايِعُونَكَ إِنْتَ مَا يبَايِعُونَ اللَّهَ»<sup>(٢)</sup> وكلُّ هذا وشبهه على ما ذكرت لك، وهكذا الرُّضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل إلى المكوَّن الأسف والضجر وهو الذي أحدهما وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول : إنَّ المكوَّن يبييد يوماً مَا ، لأنَّه إذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير وإذا دخله التغيير لم يؤمِّن عليه إلا بادة ، ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكوَّن من المكوَّن ، ولا القادر من المقدور ، ولا الخالق من المخلوق ، تعالى الله عن هذا القول علوًّا كبيراً هو الخالق للأشياء للاحاجة ، فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه ، فافهم ذلك إن شاء الله<sup>(٣)</sup>.

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتقى كل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن العباس بن عمرو الفقيهي ، عن هشام بن الحكم أنَّ رجلاً سأله أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضا وسخط ؟ فقال : نعم ، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ، وذلك أنَّ الرُّضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال ، معتمل ، هرَّكب ، للأشياء فيه مدخل<sup>(٤)</sup> وحالتنا لامدخل للأشياء فيه ، واحد ، أحدى الذات ، وأحدى المعنى ، فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتدخله فيه يوجه وينقله من حال إلى حال ، فإنَّ ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ، وهو تبارك وتعالى القويُّ العزيز الذي لاحاجة

(١) النساء : ٨٠ . (٢) الفتح : ١٠ .

(٣) اذا كان لاحاجة كان واجب الوجود ، وواجب الوجود يستحيل أن يحدأ ويكييف.

(٤) قوله : معتمل على صيغة المفعول أي منفعل يتأثر من الأشياء ، وتقدير الكلام :

لأن المخلوق معتمل - الخ ، كما في الكافي .

بِهِ إِلَى شَيْءٍ مَمَّا خَلَقَ، وَخَلْقَهُ جَمِيعًا مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، إِنَّمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ  
حَاجَةٍ وَلَا سَبَبٍ اخْتِرَاعًا وَابْتِدَاعًا.

٤ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْقَطْنَانِ، قَالَ: حدثنا الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ  
قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّاً الْجَوَهْرِيًّا، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ،  
قَالَ: سَأَلَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا فَقِيلَتْ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَرْنِي عَنِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ هَلْ لَهُ رِضَا وَسُخْطَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يَوْجِدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ  
وَلَكِنْ غَضْبَ اللَّهِ عَقَابَهُ، وَرِضَاهُ ثَوَابُهُ.

## ٢٧ - بَابُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

(« وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ») (١)

١ - حدثنا حمزة بن محمد العلوى رحمه الله ، قال : أخبرنا علي بن إبراهيم بن  
هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، قال : سأله  
أبا جعفر عَلَيْهِمَا فَقِيلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » قال : روح  
اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه وفضله على جميع الأرواح ، فأمر  
فتح منه في آدم (٢) .

(١) الحجر : ٢٩ ، وص : ٧٢ .

(٢) نفح الروح ذكر في القرآن في مواضع : بدن آدم ، رحم مريم أى بدن عيسى  
الذى سواه الله في رحمها ، الطين كهيئة الطير التي خلقها عيسى ، والناافق في الموضع الاول  
والثانى ملك باذن الله لما في الحديث السادس وقوله تعالى : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا  
فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سُوِيًّا » وفي الموضع الثالث عيسى عليه السلام باذن الله قوله تعالى : « انْتَ  
أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهْيَةَ الطِّيرِ فَانْفَخْتَ فِيهِ فَيَكُونُ طِيرًا باذن الله » ثم يحتمل أن تكون  
لفظة من في قوله تعالى : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » نشوية ابتدائية أى نفخت فيه من طريق  
ملك وب بواسطته وسمى ذلك الملك روحًا فأضافه إلى نفسه كما في قوله تعالى في قصة عيسى :  
« فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا - الايَةُ » فمعنى الحديث كان روح اختاره الله واصطفاه - الخ ، فامر الله ←

٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحلبى و زرار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن الله تبارك و تعالى أحد ، صمد ، ليس له جوف ، وإنما الروح خلق من خلقه ، نصر و تأييد و قوة ، يجعله الله في قلوب الرسل و المؤمنين <sup>(١)</sup> .

٣ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن ، قال : حدثنا بكر بن صالح ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ونفتحت فيه من روحه» كيف هذا النفح ؟ فقال : إن الروح متتحرر كالريح ، وإنما سمى روحًا لأنه اشتق اسمه من الريح ، وإنما أخرجه على لفظ الروح لأن الروح مجنس للريح ، وإنما أضافه إلى نفسه لأنها اصطفاه على سائر الأرواح كما اصطفى بيته من البيوت ، فقال : بيتي ، وقال لرسول من الرسل : خليلي ، وأشباه ذلك ، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر <sup>(٢)</sup> .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوكل رحمة الله ، قال : حدثنا علي بن -

← ففتح الله في آدم من طريقه وبواسطته ويقرب هذا الاحتمال قوله تعالى : «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم - الاية ، فإن النفح في بدن عيسى في رحم هريم بواسطة الملك قطعاً .

(١) الظاهر أن المراد به غير ما نحن فيه ، بل هو ما في قوله تعالى في وصف المؤمنين

«أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه» .

(٢) الريح هو الهواء المتتحرر وأصله الواو كالروح قلبت ياء لكسرة ما قبلها ، والروح ما يقوم به الحياة في الشيء ، والحياة منشأ الأدراك والفعل ، وأما تحرر كه كالريح ففي الروح البخاري المعروف عند الأطباء الذي هو البخار اللطيف المنبعث من القلب السارى في جميع البدن ، وأما الروح التي هي النفس الناطقة التي هي محل العلوم والكمالات الإنسانية ومدبرة للبدن فمتتحرر كة حرارة تناسب حقيقتها نظير حرارة الفكر المذكورة في المنطق .

إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبي جعفر الأصم<sup>١</sup> ، قال : سأله أبا جعفر عليه السلام عن الروح الذي في آدم عليه السلام و التي في عيسى عليه السلام ما هما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهم ، روح آدم عليه السلام وروح عيسى عليه السلام .

٥ - حدثنا علي<sup>ؑ</sup> بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد<sup>ؓ</sup> ابن أبي عبد الله الكوفي<sup>ؑ</sup> ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثنا علي<sup>ؑ</sup> بن العباس ، قال : حدثنا علي<sup>ؑ</sup> بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل<sup>ؐ</sup> : « و نفخت فيه من روحه » قال : من قدرتني<sup>(١)</sup> .

٦ - حدثنا محمد بن أحمد السناني ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتتب ، وعلى<sup>ؑ</sup> ابن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهما قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثنا علي<sup>ؑ</sup> بن العباس ، قال : حدثنا عبيس بن هشام ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل<sup>ؐ</sup> : « فإذا سوئته و نفحت فيه من روحه » قال : إن الله عز وجل خلق خلقاً و خلق روحًا ، ثم أمر ملكاً فنفع فيه<sup>(٢)</sup> فليست بالتي نفدت من قدرة الله شيئاً هي من قدرته<sup>(٣)</sup> .

(١) هنا تأويل للمتشابه إلى محكم لازم له ، ويحتمل أن يكون تفسير للروح بالقدرة .

(٢) خلق خلقاً هو بدن آدم ، وخلق روحًا هو روح آدم ، ثم أمر ملكاً فنفع ذلك الملك ذلك الروح في بدن آدم ، ولا باس بأسناد النفح إليه تعالى و إلى الملك أيضاً كاسناد التوفى إليه تعالى وإلى ملك الموت و عماله ، ويمكن ارجاع ضمير نفح إليه تعالى كما في الحديث الأول .

(٣) دفع لتوهم أن الروح التي نفحها الملك ليست مقدورة لله حتى نفحها الملك ، بل هي مقدورة له تعالى نفحها الملك باذنه وأمره و قدرته وقادره أيه على ذلك ، بل نفحه ←

## ٢٨ - باب نفي المكان

### و الزَّمان و السُّكُون و الْحَرْكَة و النَّزُول و الصَّعُود و الْأَنْتِقال عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١ - أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَمْمَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسْنِ بْنِ مُحَبْبٍ ، عَنْ أَبِي جَزَّةِ الْثَّمَالِيِّ ، قَالَ : سَأَلَ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقَ أَبَا جَعْفَرَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَخْبَرْنِي عَنِ اللَّهِ مَتَى كَانَ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ، أَخْبَرْنِي أَنْتَ مَتَى لَمْ يَكُنْ  
حَتَّى أُخْبِرَكَ مَتَى كَانَ ، سَبَّحَانَ مَنْ لَمْ يَزِلْ وَلَا يَزَالْ فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً  
وَلَا وَلَدًا .

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَحْمَةُ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ  
مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ،  
عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَيْ أَبِي جَعْفَرَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا جَعْفَرَ أَخْبَرْنِي  
عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ ؟ فَقَالَ : وَيْلَكَ ، إِنَّمَا يَقُولُ لَشِيءٍ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ : مَتَى كَانَ ، إِنَّ  
رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ لَمْ يَزِلْ حَيَاً بِلَا كِيفَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانَ<sup>(١)</sup> وَلَا كَانَ لِكَوْنَهِ  
كِيفَ ، وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنَ ، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ ، وَلَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا ابْتَدَعَ لِكَوْنَهِ  
مَكَانًا<sup>(٢)</sup> وَلَا قَوَى بَعْدَ مَا كَوَنَ شَيئًا ، وَلَا كَانَ ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيئًا ، وَلَا كَانَ  
مَسْتَوْحَشًا قَبْلَ أَنْ يَبْتَدَعَ شَيئًا ، وَلَا يَشْبَهُ شَيئًا مَكْوَنًا ، وَلَا كَانَ خَلْوًا مِنَ الْقَدْرَةِ عَلَى  
إِمَالِكَ قَبْلَ إِنْشَائِهِ ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ خَلْوًا بَعْدَ ذَهَابِهِ ، لَمْ يَزِلْ حَيَاً بِلَا حَيَاةَ ، وَمَلِكًا  
قَادِرًا قَبْلَ أَنْ يَنْشَئَ شَيئًا ، وَمَلِكًا جَبَّارًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ لِلْكَوْنِ ، فَلَيْسَ لِكَوْنَهِ كِيفَ ،

← نفخه تعالى في الواقع كما هو الشأن في التوفى الذي يقابل هذا النفخ ، وفي نسخة (ط) و  
(ن) ولم يست بالتقى- الخ .

(١) أَى لَا يَقُولُ لَهُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا كَوْنًا زَمَانِيًّا

(٢) فِي نسخة (ب) و (د) و (و) و لا ابتدع لكانه مكانًا ، وفي نسخة (ج) و لا ابتدع لكانه  
مكانًا . كما في الحديث الذي في الباب الحادي عشر .

وَلَا لَهُ أَيْنَ ، وَلَا لَهُ حَدٌّ ، وَلَا يَعْرُفُ بِشَيْءٍ يُشَبِّهُ ، وَلَا يَمْرُمُ لِطُولِ الْبَقَاءِ ، وَلَا يَصْعُقُ  
لَشَيْءٍ ، وَلَا يَخْوُفُ فِيهِ شَيْءٌ ، تَصْعُقُ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِنْ خِيفَتِهِ ، كَانَ حَيَاً بِالْحَيَاةِ عَارِيَةً<sup>(١)</sup>  
وَلَا كَوْنَ مَوْصُوفٍ ، وَلَا كَيْفَ مَحْدُودٌ ، وَلَا أَثْرٌ مَفْقُودٌ<sup>(٢)</sup> وَلَا مَكَانٌ جَاوِرٌ شَيْئًا ، بَلْ  
حَيٌّ يَعْرُفُ ، وَمَلْكٌ لَمْ يَزِلْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ ، أَنْشَأَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ بِمُشَيْدَتِهِ ، لَا يُحْدَدُ  
وَلَا يُبْعَضُ ، وَلَا يَفْنِي ، كَانَ أَوْ لَاً بِلَا كَيْفٍ ، وَيَكُونُ آخِرًا بِلَا أَيْنَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَيَلْكُ أَيْهَا السَّائِلُ ، إِنَّ  
رَبَّيٌ لَا تَغْشَى هُوَ الْأَوْهَامُ ، وَلَا تَنْزَلُ بِهِ الشَّيْهَاتُ ، وَلَا يَجَارُ مِنْ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup> وَلَا يَجَاوِرُ شَيْءٍ  
وَلَا تَنْزَلُ بِهِ الْأَحْدَاثُ ، وَلَا يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا تَأْخُذُهُ  
سَنَةٌ وَلَا نُومٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى .

٣ - حَدَّثَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمَتْوَكِّلِ رَجْهُهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ  
الْسَّعْدُ آبَادِيٌّ ، عَنْ أَمْهَدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيٍّ ، عَنْ أَمْهَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ  
أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْصَلِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُكَلَّبِيِّ ، قَالَ : جَاءَ حِبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى أَمْيَرِ  
الْمُؤْمِنِينَ الْمُكَلَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمْيَرَ الْمُؤْمِنِينَ هَتَّى كَانَ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : ثَكَلْتَكَ اُمَّكَ ، وَ  
هَتَّى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَقَالُ : مَتَى كَانَ ، كَانَ رَبُّي قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ ، وَيَكُونُ بَعْدَ  
الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ ، وَلَا غَايَةٌ وَلَا مِنْتَهَى لِغَايَتِهِ ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْتَهَى كُلِّ  
غَايَةٍ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ : يَا أَمْيَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَبَيَّ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : وَيَلْكُ ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدُ مِنْ عَبْدٍ -

(١) فِي نسخة (ب) و (ج) و (د) و (و) بِلَا حَيَاةَ جَارِيَةٍ ، وَفِي الْبَحَارِ بَابُ جَوَامِعِ

الْتَّوْحِيدِ وَفِي حَاشِيَةِ نسخة (ن) بِالْحَيَاةِ حَادِثَةٍ .

(٢) هَذَا كَنْيَةٌ عَنْ عَدَمِ ادْرَاكِ أَحَدِ ذَاهِهِ ، وَفِي نسخة (د) وَلَا أَثْرٌ مَفْقُودٌ . أَيْ آثَارُهُ

ظَاهِرَةٌ وَاعْلَامٌ لَائِحةٌ .

(٣) فِي نسخة (ط) و (ن) وَلَا يَحَادِرُ مِنْ شَيْءٍ .

(٤) قَدْ مَضِيَ نَظِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثُ السَّادِسُ فِي أَوَّلِ بَابِ الثَّانِي ، وَكَانَ

الْكُلُّ وَاحِدٌ .

مَحْمُدٌ وَالْوَسْطَى .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بذلك : عبد طاعته لغير ذلك (١) .

٤- وروي أنه سُئل أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضاً ؟ فقال أين ، سؤال عن مكان ، وكان الله ولا مكان .

٥- حدثنا علي بن الحسين بن الصلت رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن علي بن الصلت ، عن عمّه أبي طالب عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : لأي علة عرج الله بنبيه عليهما السلام إلى السماء ، ومنها إلى سدرة المنتهى ، ومنها إلى حجب النور و خاطبه و ناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ؟ فقال عليهما السلام : إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ، ولكن عز وجل أراد أن يشرّف به ملائكته و سكان سماواته ، ويذكرهم بمشاهدته ، ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه ، وليس ذلك على ما يقول المشبهون ، سبحانه الله وتعالى عما يشركون .

٦- حدثنا محمد بن موسى بن المตوك رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن يحيى الخراز ، عن محمد بن سماعة ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال رأس الجالوت لليهود : إن المسلمين يزعمون أنّ علياً ، من أجدل الناس وأعلمهم ، اذهبوا بنا إليه لعلّي أسأله عن مسألة أخطئه فيها ، فأتاه فقال : يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن مسألة ، قال : سل عما شئت ، قال : يا أمير المؤمنين متى كان ربنا ؟ قال : يا يهودي ، إنّما يقال : متى كان من لم يكن فكان ، هو كائن بلا كيونة ، كائن كان بلا كيف ، يا يهودي ،

(١) إن العبودية الاطاعة والخضوع والتعظيم لاحد ، وهذا غير منكر ، اذا كان هو أهللها والمنكر أن يعتقد فيه الالوهية ولم يكن لها كالنصارى في عيسى والفالين في بعض الأئمة عليهم السلام ، أو يطاع ويعظم ويخصّص له ولم يكن أهللها كأكثر الأئمة لخلفاء الجور أو هم معًا كالبشر كين لاصناعهم ، وفي نسخة (و) و (د) عبد طاعة - الخ .

كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلاغية ولا منتهٍ ، غايةٌ ولا غايةٌ انتهت  
الغايات عنه ، فهو غايةٌ كلَّ غايةٍ ، فقال : أشهدُ أَنَّ دِينَكَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا خَالَفَهُ باطِلٌ .

٧ - حدَثَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَانَ الدَّقَاقَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :  
حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصَّوْفِيُّ ، قَالَ : حدَثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَبُو تَرَابِ الرَّوِيَانِيُّ ،  
عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الحَسَنِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرَّضَا  
عليه السلام : يَا أَبَنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ عَلِيُّ  
عَنْ اللَّهِ الْمَحْرُّ فِي الْكَلَامِ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَاللَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا  
قَالَ وَالْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ مَلَكًا إِلَى السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي  
الثَّلَاثَ الْأَخْيَرِ وَلَيْلَةً الْجَمْعَةِ فِي أَوَّلِ الدَّلِيلِ فَيَأْمُرُهُ فَيَنْدَيُ هُلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ ؟  
هُلْ مِنْ تَائِبٍ فَأُتُوبُ عَلَيْهِ ؟ هُلْ مِنْ مُسْتَغْفِرَةٍ فَأُغْفَرُ لَهُ ؟ يَاطَّالِبُ الْخَيْرِ أَقْبَلَ ، يَاطَّالِبُ  
الشَّرِّ أَقْصَرَ ، فَلَا يَرْأَى يَنْدَيْ بِهَذَا حَتَّى يَطْلُبُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَى  
مَحْلِهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ، حدَثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ .

٨ - حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامَ رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيَّ  
قَالَ : حدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَلْوَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ<sup>(١)</sup> عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ عَلِيٍّ عَلِيٌّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي سِيدَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ فَقَاتَ لَهُ : يَا أَبَهُ أَخْبَرْنِي عَنْ  
جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ طَمَّا عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَمْرَهُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسِينِ صَلَاةٍ  
كَيْفَ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ حَتَّى قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ عَلِيٌّ : ارْجِعْ إِلَى  
رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا بْنِي ، إِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ كَانَ لَا يَقْتَرَحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَرْجِعُهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ ، فَلَمَّا سَأَلَهُ  
مُوسَى عَلِيٌّ ذَلِكَ وَصَارَ شَفِيعًا لِأُمَّتِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَجِزْ لَهُ رُدُّ شَفَاعةِ أَخِيهِ مُوسَى عَلِيٌّ  
فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ إِلَى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ صَلَواتٍ ، قَالَ :

(١) فِي نسخة (ج) و(ط) و(ن) «عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

فقلت : يا أبا فلم لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات<sup>(١)</sup>  
 فقال : يا بني أراد وَاللَّهُ أَعْلَم أن يحصل لأهله التخفيف مع أجر خمسين صلاة لقول الله  
 عزّ وجلّ : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»<sup>(٢)</sup> ألا ترى أنه وَاللَّهُ أَعْلَم ملأ هبط إلى  
 الأرض نزل عليه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : يا محمد إن ربّك يقرئك السلام ، ويقول :  
 إنّها خمس بخمسين «ما يبدّل القول لدى وما أنا بظلامٍ للعبيد»<sup>(٣)</sup> قال : فقلت له  
 يا أبا أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان ؟ فقال : بل ، تعالى الله عن ذلك ، فقلت  
 فما معنى قول موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لرسول الله وَاللَّهُ أَعْلَم : ارجع إلى ربّك ؟ فقال : معناه معنى قول  
 إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إنّي ذاهب إلى ربّي سيهدين»<sup>(٤)</sup> ومعنى قول موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : «و  
 عجلت إليك ربّ لترضى»<sup>(٥)</sup> ومعنى قوله عزّ وجلّ : «ففرّ وإلى الله»<sup>(٦)</sup> يعني حجّوا  
 إلى بيته ، يا بني إنّ الكعبة بيت الله فمن حجّ بيت الله فقد قصد إلى الله ، والمساجد  
 بيوت الله ، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقد قصد إليها ، والمصلّي مadam في صلاته فهو  
 واقفٌ بين يدي الله جلّ جلاله ، وأهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله عزّ وجلّ  
 وإنّ الله تبارك وتعالى يقعاً في سماواته ، فمن عرج به إليها فقد عرج به إليه<sup>(٧)</sup>  
 ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول : «تعرج الملائكة والروح إلية»<sup>(٨)</sup> ويقول عزّ وجلّ :  
 «إليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه»<sup>(٩)</sup>.

(١) في البحار نفي الزمان والمكان بعد قوله : «خمس صلوات» هذه العبارة : وقد سأله  
 موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يرجع إلى ربه ويأسله التخفيف .

(٢) الأنعام : ١٦٠ .

(٣) ق : ٢٩ .

(٤) الصافات : ٩٩ .

(٥) طه : ٨٤ .

(٦) الذاريات : ٥١ .

(٧) في البحار «فمن عرج إلى بقعة منها فقد عرج به إليه» .

(٨) المعارج : ٤ ، وفي البحار بعد هذا هكذا : ويقول في قصة عيسى عليه السلام بل

رفعه الله إليه .

(٩) فاطر : ١٠ .

٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلُهُ اللَّهُ، قَالَ : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أَبِيَانَ ، عن محمد بن أورمة ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن حمزة ، عن أَبِيَانَ ، عن أَسْدٍ<sup>(١)</sup> ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من زعم أنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَشْرَكَ ، لَوْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى شَيْءٍ لَكَانَ مُحْمَولًا ، وَلَوْ كَانَ فِي شَيْءٍ لَكَانَ مُحْصُورًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ لَكَانَ مُحْدَثًا .

١٠ - حدثنا أبي رحمة الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كذب من زعم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الدليل على أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا في مكان أنَّ الأماكن كلهَا حادثة ، وقد قام الدليل على أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قد يسبق للأماكن ، وليس يجوز أن يحتاج الغنيم القديم إلى ما كان غنيمًا عنه ، ولا أن يتغير عما لم ينزل موجوداً عليه ، فصحاليوم أنه لا في مكان كما أنه لم ينزل كذلك وتصديق ذلك :

١١ - ما حدثنا به أَمْهَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ ، قال : حدثنا أَمْهَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا القطّان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن سليمان بن حفص المروزي ، عن سليمان بن مهران ، قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام هل يجوز أن نقول : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَكَانٍ ؟ فقال : سبحان الله تعالى عن ذلك ، إنه لو كان في مكان لكان محدثاً ، لأنَّ الكائن في مكان يحتاج إلى المكان والاحتياج من صفات المحدث لامن صفات القديم .

١٢ - حدثنا علي بن أَمْهَدُ بْنُ عَمْرَانَ الدُّقَاقِ رَجُلُهُ اللَّهُ ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمي ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عن أبي إبراهيم

(١) في نسخة (ج) « عن أَبِيَانَ بْنَ أَسْدٍ » .

موسى بن جعفر عليهما أنّه قال : إنَّ الله تبارك وتعالى كان لم ينزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان ، لا يخلو منه مكان <sup>(١)</sup> ولا يشغل به مكان ، ولا يدخل في مكان ، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا <sup>(٢)</sup> ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه ، احتجب بغير حجاب محجوب ، واستتر بغير ستر مستور ، لا إلا إلا هو الكبير المتعال .

١٣ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندى

رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال : حدثنا الحسين بن إشكىب ، قال : أخبرني هارون بن عقبة الخزاعي ، عن أسد بن سعيد النخعى ، قال : أخبرني عمرو بن شهر ، عن جابر بن يزيد الجعفري ، قال : قال محمد بن علي الباقر عليهما أنّ ياجابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عز وجل ، يزعمون أنَّ الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس <sup>(٣)</sup> ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجرة <sup>(٤)</sup> فأقام نالله تبارك وتعالى أن نتّخذه مصلى ، ياجابر إنَّ الله تبارك وتعالى لانظير له ولا شبيه ، تعالى عن صفة الواصفين ، وجل عن أوهام المطوهمين ، واحتجب عن أعين الناظرين لايزول مع الزائرين ولا يأفل مع الآفلين ، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم .

١٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمر ، قال : رأى سفيان الثوري أبا - الحسن موسى بن جعفر عليهما أنّ وهو غلام يصلي والناس يمرُون بين يديه ، فقال

(١) لا بالحوایة ، بل باحاطته تعالى به .

(٢) المجادلة : ٧ .

(٣) المقدم والثانى كلّاهما مزعومهم الباطل .

(٤) هو ابراهيم النبي على نبينا وآله وعليه السلام وضع قدمه على حجرة في مكة حين تفقد عن ابنه اسماعيل لغسلها زوجته فبقى فيها نقش منها ، وهي الان في المحل المعروف بمقام ابراهيم عليهما أنّ قرب الكعبة ، وقصته طويلة تطلب من مطالعها .

لَهُ : إِنَّ النَّاسَ يَمْرُونَ بِكَ وَهُمْ فِي الطَّوَافِ ، فَقَالَ عَلِيُّ : الَّذِي أُصْلَى لَهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ هُؤُلَاءِ .

١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَسْنَ الْقَطْنَانُ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَاقِ رَجُلَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيًّا بْنَ الْحَكْمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدَ ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّهِ الْأَعْظَمِ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدِيقًا يَهُودِيًّا ، قَدْ آتَاهُ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعاً مِنْهُ ، وَقَدْ كَانَا قَرِئَا التُّورَاةَ وَصَحْفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَعِلْمًا عِلْمَ الْكِتَابِ الْأُولَى ، فَلَمَّا قَبضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَسَّارًا عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ بَعْدِهِ ، وَقَالَا : إِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِبِيْ قَطُّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيفَةٌ يَقُومُ بِالْأَمْرِ فِي أُمَّةِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَرِيبُ الْقِرَابَةِ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، عَظِيمُ الْخَطْرِ ، جَلِيلُ الشَّأنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : هَلْ تَعْرِفُ صَاحِبَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ هَذَا النَّبِيِّ ؟ قَالَ الْآخَرُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا بِالصَّفَةِ الَّتِي أَجَدَهَا فِي التُّورَاةِ ، وَهُوَ الْأَصْلُعُ الْمَصْفُرُ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ .

فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَسَأَلَ عَنِ الْخَلِيفَةِ أُرْشَدًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا نَظَرَا إِلَيْهِ قَالَا : لَيْسَ هَذَا صَاحِبَنَا ، ثُمَّ قَالَا لَهُ : مَا قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنِي عَائِشَةَ ، قَالَا : هَلْ غَيْرُ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَا : لَيْسَ هَذِهِ بِقِرَابَةٍ ، قَالَا : فَأَخْبِرْنَا أَيْنَ رَبِّكَ ؟ قَالَ : فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، قَالَا : هَلْ غَيْرُ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَا : دَلَّنَا عَلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مَنْكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ لَسْتَ بِالرَّجُلِ الَّذِي نَجَدَ صَفَتَهُ فِي التُّورَاةِ أَنَّهُ وَصَيَّ هَذَا النَّبِيُّ وَخَلِيفَتَهُ ، قَالَ : فَتَغْيِيْظُ مَنْ قَوْلَهُمَا وَهُمْ بِهِمَا ، ثُمَّ أُرْشَدُهُمَا إِلَى عُمْرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفَ مِنْ عُمْرِ أَنَّهُمَا إِنْ اسْتَقْبِلَاهُ بِشَيْءٍ بَطْشَ بِهِمَا ، فَلَمَّا أَتَيَاهُ قَالَا : مَا قَرَابَتَكَ مِنْ هَذَا النَّبِيِّ ؟ قَالَ : أَنَا مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنِي حَفْصَةَ ، قَالَا : هَلْ غَيْرُ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَا : لَيْسَ هَذِهِ بِقِرَابَةٍ ، وَلَيْسَ هَذِهِ الصَّفَةُ الَّتِي نَجَدَهَا فِي التُّورَاةِ ، ثُمَّ قَالَا لَهُ : فَأَيْنَ رَبِّكَ ؟ قَالَ : فَوْقَ سَبْعِ

سماوات : قالا : هل غير هذا ؟ قال : لا، قالا : دلّنا على من هو أعلم منك ، فأرشدهما إلى عليٍ صلوات الله عليه ، فلمّا جاءاه فنظرًا إليه قال أحدهما لصاحبه : إنّه الرّجل الذي نجده صفتة في التوراة أنه وصيُّ هذا النبيٍ وخليفةه وزوج ابنته و أبو السبطين والقائم بالحقّ من بعده ، ثمَ قال الأعلى عليه السلام : أيّها الرّجل ما قرأت بتك من رسول الله ؟ قال : هو أخي ، وأنا وارثه ووصيه وأول من آمن به ، وأنا زوج ابنته فاطمة . قال الله : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة ، وهذه الصفة التي نجدها في التوراة .

ثمَ قال له : فأين ربُّك عزٌّ وجلٌّ ؟ قال لهما عليٌّ عليه الصلاة والسلام : إن شعّتما أنباءكم بالذى كان على عهد نبيكم موسى عليه السلام ، وإن شعّتما أنباءكم بالذى كان على عهد نبينا محمد صلوات الله عليه ، قالا : أنبئنا بالذى كان على عهد نبينا موسى عليه السلام ، قال عليٌّ عليه السلام : أقبل أربعة أملائك : ملك من المشرق ، وملك من المغرب ، وملك من السماء ، وملك من الأرض ، فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب : من أين أقبلت ؟ قال : أقبلت من عند ربِّي ، وقال : صاحب المغرب لصاحب المشرق : من أين أقبلت ؟ قال : أقبلت من عند ربِّي ، وقال المتأذل من السماء للخارج من الأرض : من أين أقبلت ؟ قال : أقبلت من عند ربِّي ، وقال الخارج من الأرض المتأذل من السماء : من أين أقبلت ؟ قال : أقبلت من عند ربِّي ، فهذا ما كان على عهد نبيكم موسى عليه السلام ، وأمّا ما كان على عهد نبينا محمد صلوات الله عليه فذلك قوله في محكم كتابه : «ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم ولا خمسة إلّا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلّا هو معهم أين ما كانوا - الآية <sup>(١)</sup> » قال اليهوديان : مما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله ؟ فو الذي أنزل التوراة على موسى إنّك لا نزلت الخليفة حقًّا ، فتجد صفتتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا ، وإنّك لا حقٌّ بهذا الأمر وأولى به ممّن قد غلبك عليه ، فقال عليٌّ عليه السلام : قدّ ما وآخر <sup>(٢)</sup> وحسا بهما

(١) المحاجلة : ٧

(٢) الظاهر أنّهما على صيغة المعلوم ، أى قدما أنفسهما في هذا الامر ولم يكن من ←

علي الله عز وجل ، يوقفان ويسألان .

١٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي أبوالحسين ، قال : حدثنا أبوسعید أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسْوِيُّ ، قال : حدثنا أبونصر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّعْدَى بِمَرْوَى ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري وأخوه معاذ بن يعقوب قالا : حدثنا محمد بن سنان الحنظلي ، قال : حدثنا عبد الله بن عاصم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن قيس ، عن أبي هاشم الرمانى ، عن زادان ، عن سلمان الفارسي رسمه الله في حديث طويل يذكر فيه قدوم العجائب الـ مدینة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي ﷺ وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجدها ، ثم أرشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ فسألـه عنها فأجابـه ، فكان فيما سألهـ أنـ قال لهـ : أخبرـني عن وجهـ الرـبـ تبارـكـ وـ تـعـالـىـ ، فـدعـاـ عـلـيـ ؓ بـنـارـ وـ حـطـبـ فـاضـرـهـ ، فـلـمـ اـشـتـعلـتـ قـالـ عـلـيـ ؓ : أـينـ وـجـهـ هـذـهـ النـارـ ؟ـ قـالـ النـصـرـانـيـ :ـ هـيـ وـجـهـ مـنـ جـمـيعـ حـدـودـهـ ،ـ قـالـ عـلـيـ ؓ :ـ هـذـهـ النـارـ مـدـبـرـةـ مـصـنـوـعـةـ لـأـيـعـرـفـ وـجـهـهاـ ،ـ وـ خـالـقـهـ لـأـيـشـبـهـهـ ،ـ وـلـهـ الـمـشـرـقـ وـ الـمـغـرـبـ فـأـيـنـمـاـ توـلـواـ فـئـمـ وـجـهـالـلـهـ لـأـيـخـفـيـ عـلـىـ رـبـنـاـ خـافـيـةـ .ـ وـ الـحـدـيـثـ طـوـيـلـ أـخـذـنـاـ مـنـهـ مـوـضـعـ الـحـاجـةـ .ـ

١٧ - حدثنا أبوعبد الله الحسين بن محمد الأشناوي الرمازي العدل بيلخ ، قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي ابن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي ؓ ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ هوسى بن عمران ملائجى ربِّه قال : يارب أبعيد أنت مني فاذاديك أم قريب فاذاجيك ؛ (١) فأوحى الله جل جلاله إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يارب إني أكون في حال أجملك أن أذكرك فيها ، فقال : ياموسى اذكري على كل حال .

← شأنهما وأخراني عنه وهو من شأنى ، ويحتمل كونهما على صينة المجهول ، اي قدما في هذا الامر الذى ليس من شأنهما وآخرًا عن فوائد الاسلام والایمان في الآخرة وحرما عنه .

(١) هذا بعيد عن النبي المرسل الا ان يأول .

١٨ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن راشد . عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : ذكر عنده قوم يزعمون أنَّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا ، فقال : إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينزل ، ولا يحتاج إلى أن ينزل ، إنما منظره في القرب والبعد سواء ، لم يبعد منه قريب ، ولم يقرب منه بعيد (١) ولم يحتاج بل يحتاج إليه ، وهو ذو الطول ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم أمّا قول الواصفين : إنَّه تبارك وتعالى ينزل فإنّما يقول ذلك من ينسبه إلى فقص أو زيادة ، وكلُّ متجرٌ لمن يحتاج إلى من يحرّكه أو يتجرّكه به (٢) فظن بالله الظنون فهمك ، فاحذروا في صفاته من أن تتفقوا له على حد تحدُّوه بمقص أو زيادة أو تحرُّك أو زوال أو نهوض أو قعود ، فإنَّ الله جلَّ عن صفة الواصفين ، ونعت الناعتين ، وتوهّم المتهوّمين ، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلّبك في الساجدين .

١٩ - وبهذا الاستناد عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر ، عن أبي إبراهيم عليهما السلام قال : لا أقول : إنَّه قائمٌ فائزٌ عن مكانه ، ولا أحدٌ بمكان يكون فيه ، ولا أحدٌ أن يتحرّك في شيء من الأركان والجوارح ، ولا أحدٌ بلفظ شقّ فم ، ولكن كما قال تبارك وتعالى : « كن فيكون » بمشيئة من غير تردُّد في نفس ، فرد ، صمد ، لم يحتاج إلى شريك يكون له في ملكه ولا يفتح له أبواب علمه (٣) .

٢٠ - حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله

(١) لم يبعد ولم يقرب على صيغة المجهول من باب التفعيل ، أو التقدير لم يبعد منه قريب من غيره ولم يقرب منه بعيد من غيره .

(٢) من يحرّك بالقسر أو ما يتحرّك به من النفس أو الطبع .

(٣) عطف على لم يحتاج ، أي ولم يحتاج إلى شريك يفتح له أبواب علمه .

الأَسْدِيُّ الْكَوْفِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ النَّجْعَانِيِّ ، عَنْ عَمَّهُ الْجَسِينَ بْنَ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصِفُ بِزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حَرْكَةً وَلَا انتِقالٍ وَلَا سَكُونٍ ، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَرْكَةِ وَالسَّكُونِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عِلْمًا كَبِيرًا .

٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقِ الْعَزَائِمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ رَمِيعِ النَّسْوَيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَسَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ خَلْفِ الْعَطَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْقَدُّوسِ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام أَنَّهُ دَخَلَ السَّوقَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مَوْلَيهِ ظَهَرَهُ يَقُولُ : لَا وَالَّذِي احْتَجَبَ بِالسَّبْعِ ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ ظَهَرُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ الَّذِي احْتَجَبَ بِالسَّبْعِ ؟ قَالَ : اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : أَخْطَاطُتُ ثَكْلَتَكَ أَمْكَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنِهِ وَبَيْنِ خَلْقِهِ حِجَابٌ لَا نَهَى مَعْنَاهُ أَيْنَمَا كَانُوا ، قَالَ : مَا كَفَّارَةُ مَا قُلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حِيثَ كُنْتَ ، قَالَ : أَطْعَمَ الْمَسَاكِينَ ؟ قَالَ : لَا إِنَّمَا حَلَفْتَ بِغَيْرِ رَبِّكَ .

٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقِ الْفَارَسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدِ الرَّمِيْحِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَاً الْمَكْيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هَنِيفُ <sup>(١)</sup> مَوْلَى جعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِيدِي جعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام يَصْلِي ، فَمَرَّ بَيْنِ يَدِيهِ رَجُلٌ فَنَهَاهُ بَعْضُ جَلْسَائِهِ ، فَلَمَّا انْتَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَهُ : لَمْ نَهَيْتُ الرَّجُلَ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَظَرَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَحَرَابِ ، فَقَالَ : وَيَحْكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مَنْ أَنْ يَحْظُرَ فِيمَا بَيْنَنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

(١) كَذَا ، وَلَمْ أَجِدْهُ وَفِي نَسْخَةِ (ط) وَ(ن) « سِيف » .

## ٢٩ - باب أسماء الله تعالى

والفرق بين معانيهما وبين معانى أسماء المخلوقين

١ - حدثنا محمد بن عليٌّ ما جيلويه رحمة الله ، قال : حدثنا عليٌّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن المختار بن محمد بن المختار الهمданى ، عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : هو الطيف الخير السميع البصير ، الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، منشىء الأشياء ومحسّن الأجسام ومصوّر الصور ، لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ، ولا المنشيء من المنشأ ، لكنه المنشيء ، فرق بين من جسمه وصورة وأنشأه وبينه إذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئاً ، قلت : أجل ، جعلني الله فداك ، لكنك قلت : الأحد الصمد ، وقلت : لا يشبهه هو شيئاً ، والله واحد والإنسان واحد ، ليس قد تشابهت الوحدانية ؟ قال : يا فتح أحملت ثباتك الله ، إنما التشبيه في المعاني ، فاما في الأسماء فهي واحدة ، وهي دالة على المسمى ، وذلك أنَّ الإِنْسَانَ وَإِنْ قِيلَ واحد فـ إنما يخبر أنَّه جنة واحدة وليس باثنين ، فالإِنْسَانَ نفسه ليس بوحدة ، لأنَّ أَعْضُاهُ مُخْتَلِفٌ وَأَلْوَانُه مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ ، وهو أَجْزَاءٌ مِجْزَاءٌ لَيْسَ بِسَوَاءٍ ، دمه غير لحمه ولحمه غير دمه ، وعصبه غير عروقه ، وشعره غير بشره ، وسواده غير بياضه وكذلك سائر الخلق ، فالإِنْسَانَ وَاحِدٌ في الاسم لا واحد في المعنى ، والله جل جلاله هو واحد في المعنى ، لا واحد غيره ، لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الإِنْسَانُ المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتىٰ (١) غير أنه بالاجتماع شيء واحد ، قلت : جعلت فداك فرجت عنّي فرج الله عنك ،

(١) هنا يخبر محدث بقرينة ما قبله هو : فيه اختلاف وتفاوت وزيادة ونقصان ، وفي

الباب الثاني في الحديث الثامن عشر «فاما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف فمن أجزاء مختلفة - الخ» وهو الصحيح ، وكون المؤلف خبراً والجار متعلقاً به بعيد ، اذلا وجه لنتعريف المسند مع عدم قاء الجواب .

فقولك : **اللطيف الخير فسره** لي كما فسرت الواحد ، فـ **إني أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه للفضل** ، غير أنني أحب أن تشرح ذلك لي ، فقال : يا فتح إنما قلنا : **اللطيف** ، المخلق **اللطيف** ، ولعلمه بالشيء **اللطيف** ، أولاترى وفقك الله وثباتك إلى أثر صنعه في النبات **اللطيف** وغير **اللطيف** وفي **الخلق** **اللطيف** من **الحيوان** الصغار من **البعوض** و **الجرحس** وما هو أصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبيان لصغره **الذَّكَر** من **الأنثى** والحدث المولود من القديم ، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه ، واهتداءه للسفاد ، والهرب من الموت ، والجمع لما يصلحه مما في لحج البحار وما في لحاء الأشجار والمفاواز والقفار ، وفهم بعضها عن بعض منطقها ، وما يفهم به أولادها عنها ، ونقلها الغذاء إليها ، ثم **تأليف** **ألوانها** حرة مع صفرة ، وبياض مع حمرة ، وما لا تكاد عيوننا تستبينه يتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا . علمنا أن خالق هذا **الخلق** **لطيف** ، لطف في خلق ما سميَناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة ، وإن صانع كل شيء فمن شيء صنع <sup>(١)</sup> **والله الخالق** **اللطيف** **الجليل** خلق وصنع لامن شيء <sup>(٢)</sup> .

٢ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنس قال : إعلم - علمك الله الخير - أن الله تبارك وتعالى قد **يم** ، والقدم صفة دلت العاقل على أنه لاشيء قبله ولا شيء معه في ديموميته ، فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة أنه لاشيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقاءه <sup>(٣)</sup> و بطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شيء ، وذلك أنه لو كان معه

(١) قوله : «وان صانع - الخ» يقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف ، او بفتحها عطفاً على أن خالق - الخ .

(٢) هذا بعض الحديث المذكور في الباب الثاني بسند آخر عن الفتح و هناك تمهيلات .

(٣) أي فقد بان لنا باقرار عامة المقلاء أنه لاشيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقاءه لانه

قديم والقدم يسئلترم ذلك ، أما انه لاشيء قبله ظاهر ، وأما انه لاشيء معه في بقاءه فلان غير ←

شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له لأنّه لم ينزل معه : فكيف يكون خالقاً من لم ينزل معه ، ولو كان قبله شيء كان الأول ذلك الشيء لا هذا ، وكان الأول أولى بأن يكون خالقاً للأول الثاني<sup>(١)</sup> .

ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبيدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها ، فسمى نفسه سميماً بصيراً قادراً قائماً ظاهراً باطناً طيفاً خيراً قوياً عزيزاً حكيمًا عليماً وما أشبه هذه الأسماء ، فلما رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذبون وقد سمعوننا نحدث عن الله أنه لاشيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا : أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل الله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسمىتم بجميعها ؟ فإن في ذلك دليلاً على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض ، إذ جمعتكم الأسماء الطيبة ، قيل لهم : إن الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني<sup>(٢)</sup> وذلك كما يجمع الاسم الواحد معينين مختلفين ، والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع ، وهو الذي خطب الله به الخلق وكلهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تصفييع ما ضيّعوا ، وقد يقال للرجل : كلب وحمار وثور وسكرة وعلقة وأسد ، وكل ذلك على خلافه

← حادث لادلة التوحيد كما يأتى الاشارة اليه فى كلامه طليلاً عن قريب ، والحادث متاخر عن القديم لامعه ، وقوله : «مع معجزة الصفة» أى مع أن صفة القدم أعجزت العلاء عن درك حقيقتها وحقيقة موصفها ، بل هم إنما يحكمون بعقولهم على ما ذكر ، وقوله : «أنه لاشيء الخ» ينافي فيه «بان» بالفاعلية ، والاقرار بالفعولية ، وفي نسخة (و) و(ب) و(د) ليس لفظة «مع» وعلى هذا فمعجزة الصفة مفعول للأقرار وأنه لاشيء فاعل لبان بلا تنازع ، والباء فى «باقرار العامة» على كلام الحالين للالصاق .

(١) أى هذا الذى ظهر أنه الاول لا القديم الذى كلامنا فيه أولى بأن يكون خالقاً للأول الذى صار ثانياً متاخراً على فرض أن يكون قبله شيء .

(٢) أى ألزم عباده أسماء من أسمائه ليدعوه بها على اختلاف الحقائق التي اطلق تلك الأسماء عليها كما يظهر من الأمثلة وان كانت من حيث اللفظ والمفهوم واحدة .

وحالاته (١) لم تقع الأُساهي على معانيها التي كانت بنيت عليها ، لأنَّ الإِنسان ليس بأسد ولا كلب ، فافهم ذلك رحمة الله .

وإنما نسمى الله بالعالِم بغير علم حادث علم به الأشياء، واستعuan به على حفظ ما يستقبل من أمره والرَّؤْيَاةُ فيما يخلق من خلقه، بعينه ما هضى مما أفقى من خلقه مما لولم يحضره ذلك العلم ويعنه كان جاهلاً ضعيفاً<sup>(٢)</sup> كما أنا رأينا علماء الخلق إنما سمو بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهله، وربما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا إلى الجهل<sup>(٣)</sup> وإنما سمي الله عالِماً لأنَّه لا يجهل شيئاً، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم<sup>(٤)</sup> واختلف المعنى على ما رأيت، وسمى ربنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به، كما أنَّ جزءنا الذي نسمع به لانقوي على النظر به، ولكنَّه أخبر أنَّه لا يخفى عليه الأصوات، ليس على حدَّ ما سميَنا نحن، فقد جمعنا الاسم بالسميع وخالف المعنى، وهكذا البصر لا بجزء به أبصر، كما أنا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره، ولكنَّ الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الاسم وخالف المعنى، وهو قائم ليس على معنى اتفاقاب وقيام على ساق في

(١) أى كل مسمى يواحد من هذه الاسماء على خلاف المسمى الاصلى بحسب الحقيقة و بحسب حالاته وأوصافه ، و فى البحار باب معانى الاسماء: «و كل ذلك على خلافه لانه لم تقع - الخ».

(٢) قوله : « والروية » عطف على حفظ ، وقوله : « و بعينه أى كيف يكون تعالى عالماً بالعلم الحادث الذى يحدث بحدوث المعلوم ويزول بزواله والحال انه يكون بعينه أى بحضورته العلمية مامضى - الخ وقوله : « مما لم يحضره ذلك العلم - الخ» بيان للعلم الحادث بأى أنه يحضر ويغيب وعند غيبته يصير العالم جاها لا تعالى الله عن ذلك ، وقوله ، « و بعينه » بالجزم عطف على مدخول لم ، والنصح من قوله : « والرؤبة » الى هنا مختلفة كثيراً لم نتعرض لها لطول الكلام فيها .

(٣) في الكافي باب معاني الأسماء وفي نسخة (و) « فعادوا إلى الجهل ».

<sup>٤</sup> في الكافي وفي نسخة (ب) «اسم العالم».

كيد كما قامت الأشياء<sup>(١)</sup> ولكن أخبر أنه قائم ، يخبر أنه حافظ كقولك : الرّجل القائم بأمرنا فلان ، وهو قائم على كلّ نفس بما كسبت ، والقائم أيضاً في كلام الناس الباقى والقائم أيضاً يخبر عن الكفاية كقولك للرّجل قم بأمر فلان أي اكتفه ، والقائم مناً قائم على ساق ، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ، وأمّا اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ، ولكن ذلك على النقاد في الأشياء<sup>(٢)</sup> والامتناع من أن يدرك ، كقولك لطف عنّي هذا الأمر ، ولطف فلان في مذهبة و قوله يخبرك أنه غمض في بصر العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم ، فهكذا لطف الله ، تبارك وتعالى عن أن يدرك بحدّ أو يحدّ بوصف ، واللطافة من الصغر والقلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ، وأمّا الخبر فالذي لا يعزّب عنه شيء ولا يغدوه شيء ، ليس للتتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فيقيده التجربة والاعتبار علمًا ولو لاهما ما علم ، لأنّ من كان كذلك كان جاهلاً ، والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبر من الناس المستخبر عن جهل المتعلم ، وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ، وأمّا الظاهر فليس من أجل أنه علا الأشياء بر كوب فوقها ، وقعود عليها ، وتسمّ لذرها ، ولكن ذلك لظهوره ولغلبةه الأشياء وقدرته عليها كقول الرّجل : ظهرت على أعدائي وأظهر في الله على خصمي ، يخبر عن الفلاح والغلبة ، فهكذا ظهور الله على الأعداء<sup>(٣)</sup> .

ووجه آخر أنه الظاهر ملن أراده ، لا يخفى عليه شيء<sup>(٤)</sup> وأنّه مدبر لكلّ ما يرى ، فأيّ ظاهر أظهر وأوضح من الله تعالى ، وإنّك لا تعدم صنعه حينما توجّهت ، وفيك من آثاره ما يغطيك و الظاهر هناً البارز بنفسه والمعلوم بحدّه ،

(١) أى في مشقة فان القيام على الساق شاق على الحيوان بالنسبة إلى القعود والاضطجاع ، ويأتي الكبد بمعنى الهواء .

(٢) وهذا المعنى أريد في الآية : « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر » .

(٣) في الكافي والبحار وفي نسخة (ب) و(د) « فهكذا ظهور الله على الأشياء » .

(٤) أى لا يخفى على الله تعالى شيء ظهوره على كل شيء فهو الظاهر على الأشياء لمن أراده .

فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ، وأمّا الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء لأنّ يغور فيها ، ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علمًا وحفظاً وتدبرًا ، كقول القائل أبنته يعني خيرته وعلمت مكتوم سره ، والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ، وأمّا القاهر فإنه ليس على معنى علاج ونصب واحتياط ومداراة ومكر ، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً ، فالمقهور منهم يعود قاهراً ، والقاهر يعود مقهوراً ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على أنّ جميع ما خلق ملتبس به الذلة لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به ، لم يخرج منه طرفة عين غير أنه يقول له : كن فيكون ، والقاهر من اعلى ما ذكرته ووصف ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ، وهكذا جميع الأسماء وإن كنّا لم نسمها كلّها ، فقد يكتفي للاعتبار بما أقيينا إليك ، والله عوننا وعونك في إرشادنا و توفيقنا .

٣ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك وتعالى خلق اسمًا بالحروف وهو عزوجل بالحروف غير منعوت (١) وباللفظ غير منطق ، وبالشخص غير مجسدة ، وبالتشبيه غير موصوف ،

(١) في بعض النسخ « خلق أسماء » بصيغة الجمع وهو من خطأ الناسخ لمنافاته مع الذيل حيث قال : « يجعله كلمة تامة ... الخ » وليس هذه الفقرة « وهو عزوجل بالحروف » في الكافي و البيهار ، موجودة في نسخ التوحيد التي عندى ، وقال المجلسي رحمه الله : أنها موجودة في أكثر النسخ ، والظاهر أنها من مختلقات بعض الناسخين لتوهمه أن هذه الأوصاف تمتّن على الاسم الملفوظ ، وغفل أن الأوصاف المذكورة بعد قوله : يجعله كلمة تامة أيضاً تمتّن على مع أنها للاسم قطعاً ، فالمراد بهذه الاسم ليس ما هو اللفظ ولا المفهوم ، بل هو حقيقة باب داع الحق تعالى منها ظهور أسمائه وأثار صفاتة في الأشياء ، ومن أراد الشرح لهذا الحديث فعليه بالبيهار وشرح الكافي وتفسير الميزان ذيل الآية المائة والثمانين في سورة الاعراف ، وفي الكافي بباب حدوث الأسماء وفي نسخة (ج) وحاشية نسخة (ب) و (د) « بالحروف غير متصوّت » .

وبالملون غير مصوّغ ، منفي عنه الأقطار ، وبعد عنه الحدود ، محجوب عنه حسْ كُلّ متوجه ، مستتر غير مستور ، ف يجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معاً ، ليس منها واحد قبل الآخر ، فاظهر منها ثلاثة أسماء لفافة الخلق إليها (١) وحجب واحداً منها ، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي اظهرت ، فالظاهر هو الله تبارك وتعالى ، وسخر سبحانه لكلّ اسم من هذه أربعة أركان (٢) فذلك اثنا عشر ركناً ، ثم خلق لكلّ ركن منها ثالثين اسماء ، فعلاً منسوباً إليها (٣) فهو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدس ، الخالق ، الباريء ، المصور ، الحي ، القيوم ، لا تأخذه سنة ولا نوم ، العليم ، الخير ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، العلي ، العظيم ، المقتدر ، القادر ، السلام ، المؤمن المهيمن ، الباريء (٤) المنشي ، البديع ، الرَّفِيع ، الجليل ، الكريم ، الرَّزاق ، المحبي ، المميت ، الباعث الوارث ، وهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنة حتى تتم ثلاثة وأربعين وستين اسماء وهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة ، وهذه الأسماء الثلاثة أركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة ، وذلك قوله عز وجل : « قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنة » (٥) .

٤ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أَمْهَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عن الحسين بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله و موسى بن عمرو والحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن ابن سنان قال : سأّلت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق ؟ (٦)

(١) في نسخة (ب) و(ج) و(د) و(و) « فأظهر منها ثلاثة أشياء - الخ » .

(٢) في البخار باب المغايرة بين الاسم والمعنى وفي نسخة (ب) و(و) « فالظاهر هو الله ، وبارك ، وسبحان ، لكل اسم من هذه - الخ » .

(٣) أي فتصاعد ذلك الاسم في المعد إلى ثلاثة وأربعين اسماء منسوباً إليها نسبة الأصل إلى الفروع كما هي منسوبة إليه نسبة الفروع إلى الأصل على ما ذكر في آخر الحديث .

(٤) كذلك . (٥) الأسراء : ١١٠ .

(٦) هذا نظير ما في الحديث الحادى عشر من المباب الحادى عشر ، ثم كان السائل توهـم ←

قال : نعم ، قلت : يراها و يسمعها ، قال : ما كان الله محتاجاً إلى ذلك ، لأنَّه لم يكن يسألها ولا يطلب منها ، هو نفسه و نفسه هو ، قدرته نافذة ، وليس يحتاج أن يسمى نفسه ، ولكن اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها ، لأنَّه إذا لم يدع باسمه لم يعرف فأوَّل ما اختار لنفسه العلي العظيم لأنَّه أعلى الأشياء كلُّها ، فمعناه الله ، وأسمه العلي العظيم ، هو أوَّل أسمائه لأنَّه عليٌّ ، علا كلُّ شيء .

٥ - وبهذا الاستدلال عن محمد بن سنان ، قال : سأله عن الاسم ما هو؟ قال : صفة موصوف .

٦ - حدثنا عليٌّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا

محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن بعض أصحابه ، عن بكر بن صالح ، عن عليٍّ بن الحسن بن محمد ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله علىٌّ ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : اسم الله غير الله ، وكلُّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبَّرَتْهُ الألسنُ أو ما عملتهُ الأيديُّ فهو مخلوقٌ ، والله غاية من غاياته ، وما مغيثٌ غير الغاية ، والغاية موصوفة ، وكلُّ موصوف مصنوع ، و صانع الأشياء غير موصوف بحدِّ مسمى ، لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره ، ولم يتثنَّه إلى غاية إلا كانت غيره ، لا يذلُّ من فهم هذا الحكم أبداً ، وهو التوحيد الخالص ، فارعوه و صدقواه و تفهّموه باذن الله ، من زعم أنَّه يعرف الله بحجاج أو بصورة أو بمثال فهو مشركٌ ، لأنَّ الحجاج والمثال والصورة غيره ، وإنَّما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم أنَّه عرفه بغيره ، وإنَّما عرف الله من عرفه بالله ، ومن لم يعرف به فليس يعرفه ، إنَّما يعرف غيره ، ليس بين الخالق والمخلوق شيء ، فالله خالق الأشياء لامن شيء كان ، والله يسمى بأسمائه و هو غير أسمائه و الأسماء غيره .<sup>(١)</sup>

— ان الله تعالى نفساً كما للإنسان ، فازال يُطْلَبُ وهمه بأنه تعالى ليس كذلك بل هو نفسه ونفسه هو لا تجزئه ولا اختلاف جهات فيه ، فلا يراها ولا يسمعها رؤية وسمعاً يوجبان صحة السؤال والطلب

كماهو شأن الرؤية والسمع بين شيئاً .

(١) مضى هذا الحديث مع زيادة في الباب الحادى عشر بتفاوت فى السنن .

٧ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثني محمد بن بشر ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسألته رجل فقال : أخبرني عن الرحمن تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه ، فأسماؤه وصفاته هي هو ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام إن لهذا الكلام وجهين : إن كنت تقول : هي هو أي أنه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك ، وإن كنت تقول : لم تزل هذه الصفات والأسماء ، فإن لم تزل يحتمل معنيين : فإن قلت : لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم ، وإن كنت تقول : لم يزل تصويرها وهجاؤها وقطعها حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه ، وهي ذكره <sup>(١)</sup> وكان الله ولا ذكر ، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم ينزل ، والاسماء والصفات مخلوقات المعاني ، والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف والاعتراض <sup>(٢)</sup> وإنما يختلف ويتألف المتجرز ياء ، فلا يقال : الله مؤتلف ، ولا الله كثير ولا قليل ، ولكنه القديم في ذاته ، لأن ما سوى الواحد متجرز ياء والله واحد ، لا متجرز ياء ، ولا متوجه بالقلة والكثرة ، وكل متجرز ياء ومتوجه بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالقه ، فقولك : إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز ، وجعلت العجز سواه ، وكذلك قولك : عالم إنما نفيت بالكلمة الجهل ، وجعلت الجهل سواه ، فإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصور والبهاء ، ولا ينقطع <sup>(٣)</sup> ولا يزال من لم يزل عالما .

(١) أي هي ما به يذكر تعالى .

(٢) أي مدلولات هذه الاسماء والصفات ومفاهيمها كأنفسها مخلوقات ، والذى يقصد بها ويتوجه إليه بها هو الله تعالى الذى لا يليق به - الخ ، وفي الكافي باب معانى الاسماء : «والاسماء والصفات مخلوقات والمعانى ، والمعنى بها - الخ » .

(٣) في الكافي والبحار : «والقطع» مكان «لا ينقطع» أي تقطيع المحروف كما في صدر الرواية .

قال الرجل : كيف سمي ربنا سمعياً ؟ قال : لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسنام ، ولم نصفه بالسمع المعمول في الرأس وكذلك سميـناه بصير لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار من لون وشخص وغير ذلك ، ولم نصفه بنظر لحظ العين ، وكذلك سميـناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البوسنة وأحقر من ذلك ، وموضع الشق منها والعقل<sup>(١)</sup> والشهوة والسفاد والحدب على نسلها ، وإفهام بعضها عن بعض ، ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار ، فعلمـنا أن خالقها لطيف بلا كيف ، وإنما الكيفية للمخلوق المكيف ، وكذلك سميـربـنا قويـاً لا بقوـة البطش المعروـف من المخلوق ولو كان قوله قوـةـ البطـشـ المعـرـوفـ منـ الـخـلـقـ لـوـقـعـ التـشـيـهـ ولاـحـتمـلـ الزـيـادـةـ ، وـمـاـ اـحـتـمـلـ الزـيـادـةـ اـحـتـمـلـ المـقـصـانـ ، وـمـاـ كـانـ نـاقـصـاـ كـانـ غـيرـ قـدـيمـ ، وـمـاـ كـانـ غـيرـ قـدـيمـ كـانـ عـاجـزاـ ، فـرـبـنا تـبارـكـ وـتـعـالـىـ لـاشـبـهـلـهـ ، وـلـاضـدـ وـلـانـدـ وـلـاكـيفـ ولاـنـهـاـيـةـ وـلـأـقـطـارـ ، مـحـرـمـ عـلـىـ القـلـوبـ أـنـ تـمـثـلـهـ ، وـعـلـىـ الـأـوـهـامـ أـنـ تـحـدـهـ ، وـعـلـىـ الصـمـائـرـ أـنـ تـكـيـفـهـ ، جـلـ عـنـ أـدـاءـ خـلـقـهـ وـسـمـاتـ بـرـيـتـهـ ، وـتـعـالـىـ عـنـ ذـكـرـ عـلوـاـكـبـيرـاـ .

٨ - حدثنا أبو محمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن زكريـاـ القطـانـ ، قال : حدثـناـ بـكـرـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ حـبـيبـ ، قال : حدثـناـ تمـيمـ بنـ بـهـلـوـلـ ، عنـ أبيـهـ ، عنـ أبيـ الحـسـنـ العـبـدـيـ ، عنـ سـلـيـمانـ بنـ مـهـرـانـ ، عنـ الصـادـقـ جـعـفرـ بنـ مـحـمـدـ ، عنـ أبيـهـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ ، عنـ أبيـهـ عـلـيـ بنـ الحـسـنـ ، عنـ أبيـهـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ ، عنـ أبيـهـ عـلـيـ بنـ أبيـ طـالـبـ ؓ قال : قال رسولـ اللهـ ؓ إـنـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ تـسـعـةـ وـتـسـعـينـ اـسـمـاـ إـلـاـ وـاحـدـةـ ، مـنـ أـحـصـاهـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ ، وـهـيـ : اللـهـ ، إـلـهـ ، الـواـحـدـ ، إـلـاـ وـاحـدـ ، الصـمـدـ ، إـلـاـ وـقـلـ ، إـلـاـ خـرـ ، السـمـيعـ ، الـبـصـيرـ ، الـقـدـيرـ ، الـقـاهـرـ ، الـعـلـيـ ، الـأـعـلـىـ ، الـبـاقـيـ ، الـبـدـيـعـ ، الـبـارـىـ ، الـأـكـرمـ ، الـظـاهـرـ ، الـبـاطـنـ الـحـيـ ، الـحـكـيمـ ، الـعـلـمـ ، الـحـلـيمـ ، الـحـفـيـظـ ، الـحـقـ ، الـحـسـبـ ، الـحـمـيدـ

(١) في الكافي : « موضع النشوء منها ». وفي البحار : « موضع المشى منها ». وليس المراد بالمقـلـ ما فيـ الإنسانـ بلـ مـطـلقـ الشـعـورـ فيـ أمـورـهـ للـقطـعـ باـنـ الـحـيـوانـ فـاقـدـهـ .

الحفيٰ ، الرَّبُّ ، الرَّحْمَن ، الرَّحِيم ، الدَّارِي ، الرَّقِيب ، الرَّؤُوف  
الرَّأَيِّي ، السَّلام ، الْمُؤْمِن ، الْمَهِيمَن ، الْعَزِيز ، الْجَبَّار ، الْمُتَكَبِّر ، السَّيِّد ، السَّبِّـوح  
الشَّهِيد ، الصَّادِق ، الصَّانِع ، الطَّاهِر ، الْعَدْل ، الْعَفْو ، الْغَفُور ، الْغَنِي ، الْغَيَاث ،  
الْفَاطِر ، الْفَرَد ، الْفَتَّاح ، الْفَالِق ، الْقَدِيم ، الْمَلِك ، الْقَدُّوس ، الْقَوِي ، الْقَرِيب ،  
الْقَيْمُون ، الْقَابِض ، الْبَاسِط ، قَاضِي الْحَاجَات ، الْمَجِيد ، الْمَوْلَى ، الْمَنْان ، الْمَحِيط  
الْمَبِين ، الْمَقِيت ، الْمَصْوَر ، الْكَرِيم ، الْكَبِير ، الْكَافِي ، كَاشِفُ الْضَّر ، الْوَتَر ،  
النُّور ، الْوَهَّاب ، النَّاصِر ، الْوَاسِع ، الْوَدُود ، الْهَادِي ، الْوَفِي ، الْوَكِيل ، الْوَارِث  
الْبَاعِث ، الْبَر ، الْبَاعِث ، التَّوَاب ، الْجَلِيل ، الْجَوَاد ، الْخَبِير ، الْخَالِق ، خَيْر -  
النَّاصِرِين ، الْدَّيَّان ، الشَّكُور ، الْعَظِيم ، الْلَّطِيف ، الشَّافِي (١) .

٩ - حَدَّثَنَا أَمْمَادُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الصَّلَتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ ، عَنْ  
عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَهُ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مِنْ دُعَائِهِ بِهِ الْسَّتْجَابُ لَهُ ، وَمِنْ أَحْصَاهَا  
دُخُلُّ الْجَنَّةِ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَسِينِ مُؤْلِفُ هَذَا الْكِتَابِ : مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دُخُلُّ الْجَنَّةِ ، إِحْصَاؤُهَا هُوَ  
الإِحْاطَةُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عَلَى مَعَانِيهَا ، وَلَيْسَ مَعْنَى الإِحْصَاءِ عَدَّهَا ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .  
﴿اللَّهُ إِلَهُ إِلَهٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُسْتَحْقُقُ لِلْعِبَادَةِ، وَلَا يَحْقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، وَ  
تَقُولُ : لَمْ يَزِلْ إِلَهًا بِمَعْنَى أَنَّهُ يَحْقُّ لَهُ الْعِبَادَةُ ، وَلِهُذَا مَلَّا ضُلَّ أَمْشِرَ كَوْنَ فَقَدَّرُوا  
أَنَّ الْعِبَادَةَ تَجُبُ لِلْأَصْنَامِ سَمْوَهَا آلهَةً (٢) وَأَصْلَهَا إِلَاهَةٌ وَهِيَ الْعِبَادَةُ ، وَيَقُولُ : أَصْلُهُ

(١) المذكور في البحار ونسخ التوحيد «مائة كاملة» والظاهر أن الرأي زائد كما أتى  
في نسخة بدلًا عن الرؤوف ، أو أن لفظ الحاللة خارج عن العدد أتى بعنوان المسمى البحار  
عليه الأسماء .

(٢) في نسخة (د) و (و) « فقد رأوا أن العبادة - المخ » .

الْأَلَهِ، يقال : أَلَهَ الرَّجُلُ يَأْلِهٌ إِلَيْهِ ، أَيْ فَزَعٌ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ نَزَلَ بِهِ ، وَأَلَهَمَ أَيْ أَجَارَهُ ، وَمِثَالُهُ مِنَ الْكَلَامِ «الْأَمَامُ» فَاجتَمَعَتْ هَمَزَاتُانِ فِي كَلْمَةٍ كَثِيرٍ اسْتَعْمَالُهُ لَهَا<sup>(١)</sup> وَاسْتَتَقْلُوهَا فَيَحْذِفُوا الْأَصْلِيَّةَ ، لَا نَهُمْ وَجَدُوا فِيمَا بَقِيَ دَلَالَةً عَلَيْهَا ، فَاجتَمَعَتْ لَامَانِ اُولَاهُمَا سَكِنَةً فَأَدْغَمُوهَا فِي الْأُخْرَى ، فَصَارَتْ لَامَّا مُنْقَلَّةً فِي قَوْلِكَ : اللَّهُ .

﴿الْوَاحِدُ الْأَحَدُ﴾ الْأَحَدُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ لَيْسَ بِذِي أَبْعَاضٍ وَلَا أَجْزَاءٍ وَلَا أَعْضَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَعْدَادُ وَالْاِخْتِلَافُ ، لِأَنَّهُ اِخْتِلَافُ الْأَشْيَاءِ مِنْ آيَاتٍ وَحَدَانِيَّتِهِ مَمَّا دَلَّ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَقُولُ : لَمْ يَزِلَ اللَّهُ وَاحِدًا ، وَمَعْنَى ثَانِي أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا نَظِيرٌ لَهُ فَلَا يُشارَ�ُهُ فِي مَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ غَيْرَهُ ، لِأَنَّهُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ نَظَرٌ وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَيَقُولُ : فَلَانُ وَاحِدٌ النَّاسُ أَيْ لَا نَظِيرٌ لَهُ فِيمَا يَوْصِفُ بِهِ ، وَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدْدٍ ، لِأَنَّهُ عَزُّ وَجَلٌ لَا يَعْدُ فِي الْأَجْنَاسِ ، وَلِكُنْتِهِ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ .

وَقَالَ : بَعْضُ الْحَكَمَاءِ فِي الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ : إِنَّمَا قَيِيلُ : الْوَاحِد لَأَنَّهُ مَتَوَحِّدٌ وَالْأَوَّلُ لَا ثَانِي مَعْهُ ، ثُمَّ اِبْتَدَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مُحْتَاجًا بِعَضُّهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْعَدْدِ فِي الْحَسَابِ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ ، بَلْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ عَدْدٍ ، وَالْوَاحِدُ كَيْفَ مَا أَدْرَرَهُ أُوْجَزَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، تَقُولُ : وَاحِدٌ فِي وَاحِدٍ وَاحِدٌ ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَتَغَيِّرْ الْمَفْظَعُ عَنِ الْوَاحِدِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَإِذَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءٌ قَبْلَهُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مَحْدُثُ الشَّيْءِ ، وَإِذَا كَانَ هُوَ مَحْدُثُ الشَّيْءِ عَدَلَ أَنَّهُ مَفْنِي الشَّيْءِ ، وَإِذَا كَانَ هُوَ مَفْنِي الشَّيْءِ دَلَّ أَنَّهُ لَا شَيْءٌ بَعْدَهُ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا بَعْدَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الْمَتَوَحِّدُ بِالْأَوْلَى ، فَلَذِكَرٌ قَيِيلُ : وَاحِدٌ ، أَحَدٌ ، وَفِي الْأَحَدِ خَصْوَصِيَّةٌ لِيُسْتَقِي فِي الْوَاحِدِ ، تَقُولُ لَيْسَ فِي الدَّارِ وَاحِدٌ ، يَجُوزُ أَنَّ وَاحِدًا مِنَ الدَّوَابَّ أَوِ الطَّيْرِ أَوِ الْوَحْشِ أَوِ الإِنْسَانِ لَا يَكُونُ فِي الدَّارِ ، وَكَانَ الْوَاحِدُ بَعْضُ النَّاسِ وَغَيْرُ النَّاسِ ، وَإِذَا قَلَتْ : لَيْسَ فِي الدَّارِ أَحَدٌ فَهُوَ مِنْ خَصْوَصِيَّةِ الْأَدْمَيْنِ دُونَ سَائِرِهِمْ ، وَالْأَحَدُ مُمْتَنَعٌ مِنَ الدُّخُولِ فِي الصَّرْبِ وَالْعَدْدِ وَالْقَسْمَةِ وَفِي شَيْءٍ مِنَ الْحَسَابِ ، وَهُوَ مُتَفَرِّدٌ بِالْأَحَدِيَّةِ ، وَالْوَاحِدُ

(١) أَيْ فَاجتَمَعَتْ هَمَزَاتُانِ بَعْدَ أَنْ ادْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى لَفْظِ الْهُ .

منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب ، تقول : واحدٌ وأثنان و ثلاثة  
فهذا العدد ، والواحد علّة العدد وهو خارج من العدد وليس بعده ، و تقول : واحدٌ  
في اثنين أو ثلاثة فما فوقها فهذا الضرب ، و تقول : واحدٌ بين اثنين أو ثلاثة لكلّ  
واحد من الاثنين نصف و من الثلاثة ثلث فهذه القسمة ، والأحد يمتنع في هذه كلّها  
لا يقال ، أحد واثنان ، ولا أحد في أحد ولا واحد في أحد ، ولا يقال : أحد بين  
اثنين ، والأحد والواحد وغيرهما من هذه الألفاظ كلّها مشتقة من الوحدة .<sup>(١)</sup>  
**﴿الحمد﴾** الصمد معناه السيد و من ذهب إلى هذا المعنى جاز له أن يقول  
لم يزل صمداً ، ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون أمرأ دونه : صمد ، وقد  
قال الشاعر :

علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فأنت السيد الصمد

وللصمد معنى ثان وهو أنه المضمر إليه في الحوائج ، يقال : صمدت صمد  
هذا الأمر أي قصدت قصده ، و من ذهب إلى هذا المعنى لم يجز له أن يقول : لم يزل  
صمداً ، لأنّه قد وصفه عزوجل بصفة من صفات فعله ، وهو مصيبة أيضاً ، والصمد  
الذي ليس بجسم ولا جوف له . وقد أخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله  
أحد في هذا الكتاب معاني أخرى لم أحب إعادتها في هذا الباب .  
**﴿الأول والآخر﴾** الأول والآخر معناهما أنه الأول بغير ابتداء والآخر  
بغير انتهاء .

**﴿السميع﴾** السميع معناه أنه إذا وجد المسموع كان له ساماً ، ومعنى ثان  
أنّه سميع الدّعاء أي مجيب الدّعاء ، وأمّا السامع فإنه يتعدى إلى مسموع ويوجب  
وجوده ، ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل ، والباريء عز اسمه سميع لذاته .  
**﴿البصير﴾** البصير معناه إذا كانت المبصرات كان لها مبصر ، ولذلك جاز أن  
يقال : لم يزل بصيراً ، ولم يجز أن يقال : لم يزل مبصراً لأنّه يتعدى إلى مبصر و  
يوجب وجوده ، والبصارة في اللغة مصدر البصير وبصر بصارة ، والله عزوجل بصير

(١) كانت النسخ هنا مختلطة مخلوطة فصححناها على الصحة .

لذاته ، وليس وصفنا له تبارك وتعالى بأنّه سميع بصير وصفاً بأنّه عالم ، بل معناه ما قدّمناه من كونه مدركاً<sup>(١)</sup> وهذه الصفة صفة كلّ حي لا آفة به .

﴿القدير القاهر﴾ القدير والقاهر معناهما أنَّ الأشياء لاتطيق الامتناع منه ومتى يريده لا نفاذ فيها ، وقد قيل : إنَّ القادر من يصحُّ منه الفعل إذا لم يكن في حكم الممنوع<sup>(٢)</sup> ، والقهر الغلبة ، والقدرة مصدر قوله : قدر قدرة أبي ملك ، فهو قادر قادر مقتدر ، وقدرته على ماله يوجد واقتداره على إيجاده هو قهره وملكه له ، وقد قال عزَّ ذكره : «مالك يوم الدّين»<sup>(٣)</sup> ويوم الدّين لم يوجد بعد ، ويقال : إنَّه عزَّ وجلَّ قاهر لم يزل ، ومعناه أنَّ الأشياء لاتطيق الامتناع منه ومتى يريده إنفاذها فيها ، ولم يزل مقتدرًا عليها ولم تكن موجودة كما يقال : مالك يوم الدّين ، ويوم الدّين لم يوجد بعد .

﴿العليُّ الأعلى﴾ العليُّ معناه القاهر فالله العليُّ ذو العلّى والعلاء والتعالى أي ذو القدرة والقهر والاقتدار ، يقال : علا الملك علوًّا ، ويقال لكلّ شيء قد علا علا يعلو علوًّا وعليَّ يعلى علا ، والمعلاة مكتسب الشرف وهي من اطلع على كلّ شيء أعلى ، برفع العين وخفضها - وفلان من عليه الناس وهو اسم ، ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك وتعالى متقيٌّ ، ومعنى ثانٍ أنَّه علا تعالى عن الأشياه والأنداد وعمًا خاضت فيه وساوس الجهال وترامت إليه فكر الصُّلَل ، فهو على متعال عمًا يقول الظالمون علوًّا كبيراً ، وأمّا الأعلى فمعناه العليُّ والقاهر ، ويؤيد ذلك قوله عزَّ وجلَّ موسى عليه السلام : «لاتخاف إنِّك أنت الأعلى»<sup>(٤)</sup> أي القاهر ، وقوله عزَّ وجلَّ في تحريص المؤمنين على القتال : «ولا

(١) كأنه رحمة الله أراد الإشارة إلى كونه تعالى عالماً بالجزئيات .

(٢) أي لم يكن الفعل ممتنعاً أو لم يكن القادر ممنوعاً ، وهذا القيد على كلام التقديريين زائد مستدرك لأن منع القادر عن فعله أنها هو في مقام الوقع لاصحة والمكان والفعل الممتنع لا يتصرف بالصحة والإمكان .

(٤) ط٤ : ٦٨ .

(٣) الفاتحة : ٤

تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»<sup>(١)</sup> وقوله عز وجل «إن فرعون علاني الأرض»<sup>(٢)</sup> أي غلبهم واستولى عليهم ، وقال الشاعر في هذا المعنى : فلماً علونا واستوينا عليهم      تر كناهم صرعي لنسر و كاسر و معنى ثان أنه متعال عن الأشباح والأنداد أي متزن<sup>٣</sup> كما قال : « تعالى عمما يشركون »<sup>(٤)</sup>.

﴿الباقي﴾ الباقي معناه الكائن بغير حدث ولا فناء ، والبقاء ضد<sup>٤</sup> الفناء ، بقي شيء بقاء ، ويقال : ما بقيت منهم باقية ولا وقفهم من الله واقية ، وال دائم في صفاتة هو الباقي أيضاً الذي لا يبيد ولا يفني .

﴿البديع﴾ المبدع معناه مبدع البدائع ومحدث الأشياء على غير مثال و احتذاء ، وهو فعل بمعنى مفعول كقوله عز وجل «عذاب أليم»<sup>(٥)</sup> والممعن مؤلم ويقول العرب : ضرب وجيع والمعنى موجع ، وقال الشاعر في هذا المعنى :

أمن ريحانة الداعي السميم      يئورقني وأصحابي هجوع  
فاطعني الداعي المسمع ، والبدع الشيء الذي يكون أو لا في كل أمر ، و منه قوله عز وجل «قل ما كنت بداعاً من الرسل»<sup>(٦)</sup> أي لست بأول مرسل ، والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره ، وقد قال الشاعر في هذا المعنى :

و كفاك لم تخلقا للندى      ولم يك بخلهما بدعة  
فكف عن الخير مقبوضة      كما حط عن مائة سبعة  
و أخرى ثلاثة آلافها      و تسع مائتها لها شرعة<sup>(٧)</sup>

(١) آل عمران : ١٣٩ .      (٢) القصص : ٤ .

(٣) يوئس : ١٨ ، والنحل . ١ و ٣ ، والمؤمنون . ٩٢ ، والقصص . ٦٨ ، والروم : ٤٠ ، والزمر : ٦٧ .

(٤) في سبعين موضعًا من الكتاب .

(٥) الاحتفاف : ٩ .

(٦) هذه الآيات شرحها المجلسي رحمه الله في البحار باب عدد أسماء الله تعالى .

ويقال : لقد جئت بأمر بديع أي مبتدع عجيب .

﴿الباريء﴾ معناه أنه بارىء البرايا ، أي خالق الخلائق ، برأهم يبرأهم أي خلقهم يخلقهم ، والبرية الخليقة ، وأكثر العرب على ترك همزها ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، وقال بعضهم : بل هي مأخذة من بريت العود ، و منهم من يزعم أنه من البرىء وهو التراب أي خلقهم من التراب ، و قالوا : لذلك لا يهمنـ .

﴿الأَكْرَم﴾ الأكرم معناه الكريم ، وقد يجيء أفعل في معنى الفعيل ، مثل قوله عز وجل : « وهو أهون عليه » <sup>(١)</sup> أي هيئ عليه ، و مثل قوله عز وجل : « لا يصلحها إلا الأشقي » و قوله : « وسيجنبها الأتقى » <sup>(٢)</sup> يعني بالأشقي والأتقى الشقي والتقي ، وقد قال الشاعر في هذا المعنى :

إنَّ الَّذِي سَمَّك السَّمَاوَاتِ بْنَى لَنَا بِيَتًا دُعَائِمَهُ أَعْزَزٌ وَأَطْوَلٌ

﴿الظاهر﴾ الظاهر معناه أنه الظاهر بآياته التي أظهرها من شواهد قدرته و آثار حكمته و بيّنات حجّته التي عجز الخلق جميعاً عن إبداع أصغرها و إنشاء أيسرها وأحقّها عندهم كما قال الله عز وجل : « إنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَاباً وَلَا اجْتَمِعُوا لَهُ » <sup>(٣)</sup> فلييس شيء من خلقه إلا وهو شاهد له على وجودانيته من جميع جهاته ، وأعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته <sup>(٤)</sup> فهو ظاهر بآياته و شواهد قدرته ، متحجب بذاته ، و معنى ثان أنه ظاهر غالب قادر على ما يشاء ، و منه قوله عز وجل : « فَاصْبِرُوا ظَاهِرِينَ » <sup>(٥)</sup> أي غالبين لهم .

(١) الروم : ٢٧ . (٢) الليل : ١٥ .

(٣) الحج : ٧٣ .

(٤) أليس الظاهر وصفاً لذاته تعالى ، بل هو وصف لفعله ، فتأمل في قوله تعالى : « هو الاول والآخر والظاهر والباطن » .

(٥) الصاف : ١٤ .

﴿الباطن﴾ معناه أنه قد بطن عن الأوهام ، فهو باطن بلا إحاطة ، لا يحيط به محيط لأنّه قدم الفكر فخبت عنه <sup>(١)</sup> وسبق المعلوم فلم يحيط به <sup>(٢)</sup> وفات الأوهام فلم تكتنه ، و حارت عنه الأ بصار فلم تدركه ، فهو باطن كلّ باطن ، و محتاجب كلّ محتاجب ، بطن بالذات ، و ظهر و علا بالآيات ، فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ، و معنى ثان أنه باطن كلّ شيء ، أي خبيرٌ بصيرٌ بما يسرُون و ما يعلمنون و بكلّ ماذراً و برأ ، و بطانة الرجل ولريحته من القوم الذين يداخلهم و يداخلونه في دخيلة أمره ، واطعنى أنه عالم بسرائرهم لا أنه عزّ وجلّ يبطن في شيء يواريه .

﴿الحي﴾ معناه أنه الفعال المدبّر ، وهو حيٌّ لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء ، وليس يحتاج إلى حياة بها يحيى .

﴿الحكيم﴾ الحكيم معناه أنه عالم ، و الحكمة في اللغة العلم ، و منه قوله عزّ وجلّ : « يؤتي الحكمة من يشاء » <sup>(٣)</sup> و معنى ثان أنه محكم و أفعاله محكمة متقنة من الفساد ، وقد حكمته وأحكمته لغتان ، وحكمة المجام سميّت بذلك لأنّها تمنعه من الجري الشديد وهي ما أحاطت بمحنته .

﴿العلم﴾ العليم معناه أنه عليم بنفسه ، عالمٌ بالسرائر ، مطلع على الضمائر ، لا يخفى عليه خافية ، و لا يعزب عنه مثقال ذرة ، علم الأشياء قبل حدوثها ، وبعد ما أحدثها ، سرّها وعلانيتها : ظاهرها وباطنها ، و في علمه عزّ وجلّ بالأشياء على خلاف علم الخلق دليلٌ على أنه تبارك وتعالى بخلافهم في جميع معانيهم والله عالم لذاته ، والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن ، فلا يقال : إنه يعلم الأشياء بعلم كما لا يثبت معه قدّيم غيره ، بل يقال : إنه ذات عالم ، و هكذا يقال في

(١) في نسخة (ط) « فجنب عنه » وفي نسخة (ج) « ففتحت عنه » .

(٢) في البخار : « وسبق العلوم فلم يحيط به » ، وفي نسخة (ب) و (د) « وسبق العلوم فلم

يحيط به » .

(٣) البقرة : ٢٦٩ .

جَمِيع صَفَاتِ ذَاتِهِ .

﴿الْحَالِيمُ﴾ الْحَالِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَلِيمٌ عَمَّا عَصَاهُ لَا يَعْجَلُ عَلَيْهِمْ بِعَقْوَبَتِهِ .

﴿الْحَفِيظُ﴾ الْحَفِيظُ الْحَافِظُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْفَظُ الْأَشْيَاءَ وَيُصْرِفُ عَنْهَا الْبَلَاءَ ، وَلَا يَوْصِفُ بِالْحَفْظِ عَلَى مَعْنَى الْعِلْمِ لَأَنَّهُ نَوْصِفُ بِالْحَفْظِ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ عَلَى الْمَجَازِ ، وَإِنْرَادُ بِذَلِكِ أَنَّ إِذَا عَلِمْنَا لَمْ يَدْهُبْ عَنَّا كَمَا إِذَا حَفَظْنَا الشَّيْءَ لَمْ يَدْهُبْ عَنَّا (١) .

﴿الْحَقُّ﴾ الْحَقُّ مَعْنَاهُ الْمَطْحُقُّ ، وَيَوْصِفُ بِهِ تَوْسِعًا لِأَنَّهُ مَصْدَرُ (٢) وَهُوَ كَقُولِهِمْ غَيَاثُ الْمُسْتَغْيَثِينَ ، وَمَعْنَى ثَانٍ يَرَادُ بِهِ أَنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ هِيَ الْحَقُّ وَعِبَادَةُ غَيْرِهِ هِيَ الْبَاطِلُ ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ » (٣) أَيْ يُبَطِّلُ وَيُدْهُبُ وَلَا يَمْلِكُ لَا حُدُودًا ثَوَابًا وَلَا عَقَابًا .

﴿الْحَسِيبُ﴾ الْحَسِيبُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ الْمَحْصُي لِكُلِّ شَيْءٍ ، الْعَالَمُ بِهِ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَمَعْنَى ثَانٍ أَنَّهُ الْمَحَاسِبُ لِعِبَادِهِ يَحْسِبُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَيَجْازِيَهُمْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ عَلَى مَعْنَى مَفَاعِلٍ مُثْلِ جَلِيسٍ وَمِجَالِسٍ ، وَمَعْنَى ثَالِثٍ : أَنَّهُ الْكَافِي ، وَاللَّهُ حَسِيبٌ وَحَسِيبُكَ أَيْ كَافِيْنَا ، وَحَسِيبُنَا هَذَا الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي ، وَأَحْسِبَتِهِ أَيْ أَعْطَيْتِهِ حَتَّىْ قَالَ حَسِيبِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « جَزَاءُ مَنْ رَبَّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا » (٤) أَيْ كَافِيًّا .

﴿الْحَمِيدُ﴾ الْحَمِيدُ مَعْنَاهُ الْمَحْمُودُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَالْحَمْدُ نَقِيضُ الدَّمَمَ ، وَيَقُولُ : حَدَّتْ فَلَانًا إِذَا رَضِيتَ فَعْلَمَهُ وَنَشَرْتَهُ فِي النَّاسِ .

﴿الْحَفِيُّ﴾ الْحَفِيُّ مَعْنَاهُ الْعَالَمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ

(١) تَأْمِلُ فِي كَلَامِهِ هَذَا .

(٢) لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ صَفَةً مُشَبِّهَةً أَيْضًا كَالصَّعبِ ، وَعَلَى كُلِّ يَسْتَعْمِلُ مُطلَقاً بِمَعْنَى الثَّابِتِ وَأَنْ كَانَتْ خَصْوَصِيَّاتٍ مُوَارِدَهُ مُخْتَلِفَةً ، وَالتَّوْسِعُ عَلَى وَجْوهٍ : الْاسْتَعْمَالُ الْمَجَازِيُّ ، حَذْفُ حَرْفِ الْتَّعْدِيَّةِ ، حَذْفُ الْكَلِمَةِ ، الْحَمْلُ الْمَجَازِيُّ ، تَقْدِيمُ مَعْهُومٍ خَاصٍ فِي مُورَدٍ لَا يَقْدِمُ غَيْرُهُ فِيهِ ، وَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمَصْنَفِ بَعْضُ هَذِهِ فَلَا تَنْفَلُ .

٣٦ .

(٤) الْحَجُّ : ٦٢ .

حفي عنها<sup>(١)</sup> أى يسألونك عن الساعة كأنك عالم بوقت مجئها<sup>(٢)</sup> ومعنى ثان أنة اللطيف ، والحفاية مصدر؛ الحفي<sup>٣</sup> : المطيف المحتفي بك ببر لك وبلطفك<sup>(٣)</sup> .

﴿الرَّبُّ﴾ الرب معناه المالك ، وكل من ملك شيئا فهو ربّه ، و منه قوله عز وجل<sup>(٤)</sup> : « ارجع إلى ربّك »<sup>(٤)</sup> أى إلى سيدك و مليكك ، و قال قائل يوم حنين : لئن يربّني رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يربّني رجل من هوازن . يريد يملكتني و يصير لي ربّا و مالكا ، ولا يقال لمخلوق : الرب<sup>(٥)</sup> بالألف و اللام لأنّ الألف و اللام دالّتان على العموم ، وإنّما يقال للمخلوق : ربّ كذا فيعرف بالإضافة لأنّه لا يملك غيره فينسب إلى ما يملكه ، والربّانيون نسبوا إلى التّاله والعبادة للرب<sup>(٦)</sup> في معنى الربّوبية له ، والربّيون الذين صبروا مع الأنبياء عليهم السلام .

﴿الرَّحْمَن﴾ الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده يعمّهم بالرّزق و الإنعام عليهم ، ويقال : هو اسم من أسماء الله تبارك و تعالى في الكتب لاسمي له فيه ويقال للرّجل : رحيم القلب ولا يقال : الرحمن لأنّ الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحمن من خلقه على ذلك ، وقد جوّز قوم أن يقال للرّجل : رحمن وأرادوا به الغاية في الرحمة وهذا خطأ ، والرحمن هو لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة .

﴿الرَّحِيم﴾ الرحمن معناه أنه رحيم بالمؤمنين يخصّهم برحمته في عاقبة أمرهم كما قال الله عز وجل<sup>(٧)</sup> : « و كان بالمؤمنين رحيماً » والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان و نديم ، و معنى الرحمة النعمة والرّاحم المنعم كما

(١) الأعراف : ١٨٧ .

(٢) في تفسير علي بن ابراهيم : « كأنك حفي عنها ، أى كأنك جاهم بها ، و يؤيد هذه نزول الآية و تعددية الحفاية بعن فراجع .

(٣) في نسخة (و) (ب) « ببرك و بلطفك » ، وفي نسخة (ج) « ببرك وتلطاف » .

(٤) يوسف : ٥٠ .

قال الله عز وجل لرسوله ﷺ : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »<sup>(١)</sup> يعني : نعمة عليهم ويقال للقرآن : هدى ورحمة ، وللغيث رحمة يعني نعمة ، وليس معنى الرحمة الرقة لأن الرقة عن الله عز وجل منقية ، وإنما سمي رقيق القلب من الناس رحيمًا لكثرة ما توجد الرحمة منه ، ويقال : ما أقرب رحم فلان إذا كان ذارحة وبر ، والمرحة الرحمة ويقال : رحمة مرحة ورحمة .

﴿الذارى﴾ الذارى معناه الخالق يقال : ذر الله الخلق وبرأهم أي خلقهم وقد قيل : إن الذريّة منه اشتق اسمها لأنّهم ذهبوا إلى أنّها خلق الله عز وجل خلقها من الرجل ، وأكثر العرب على ترك همزةها وإنّما تركوا الهمزة في هذا المذهب لكثرة ترددتها في أفواههم كما تركوا همزة البرية وهمزة بري وأشباه ذلك ، ومنهم من يزعم أنّها من ذروت أو ذرية معا يريد أنّه قد كثّرهم وبثّهم في الأرض بشّاً ، كما قال الله تعالى : « وبثّ منها رجالاً كثيراً ونساءً »<sup>(٢)</sup> .

﴿الرازق﴾ الرّازق معناه أنّه عز وجل يرزق عباده برّهم وفاجرهم رزقاً بفتح الراء رواية من العرب ، ولو أرادوا المصدر لقالوا : رزقاً ، بكسر الراء ويقال : ارتزق الجن رزقة واحدة أي أخذوه مرّة واحدة .

﴿الرقيب﴾ الرّقيب معناه الحافظ وهو فعال ، ورقيب القوّة حارسهم .

﴿الرؤوف﴾ الرّؤوف معناه الرحيم ، والرّأفة الرحمة .  
 ﴿الرأي﴾ الرّأي معناه العالم ، والرؤوية العلم ، ومعنى ثان : أنّه المبصر ومعنى الرؤوية الإبصار ، ويجوز في معنى العلم لم ينزل رائياً ، ولا يجوز ذلك في معنى الإبصار .

﴿السلام﴾ السلام معناه المسلم ، وهو توسيع لأنّ السلام مصدر ، والمطرد به أنّ السلامة تنال من قبله ، والسلام والسلامة مثل الرّضاع والرّضاعة واللذاذ واللذادة ، ومعنى ثان أنّه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب

(١) الأنبياء : ١٠٧ . (٢) النساء : ١ .

و النقص و الزوال و الانتقال و الفناء و الموت ، و قوله عز وجل : « لِهِمْ دارُ السَّلَامُ  
عند رَبِّهِم » (١) فَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ عز وجل و دارُهُ الْجَنَّةُ ، و يجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَّاً-هَا  
سَلَامًا لِأَنَّ الصَّائِرَ إِلَيْهَا يَسْلُمُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَرْضٍ وَوَصْبٍ وَ  
مَوْتٍ وَهُرْمٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكِ ، فَهِيَ دارُ السَّلَامَةِ مِنَ الآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ ، وَقُولُهُ عز وجل  
« فَسَلَامٌ لَكُمْ أَصْحَابَ الْيَمِينِ » (٢) يَقُولُ : فَسَلَامٌ لَكُمْ مَنْ هُمْ أَيُّ يَخْبُرُكُمْ سَلَامٌ  
وَالسَّلَامَةُ فِي الْلِّغَةِ الصَّوَابُ وَالسَّدَادُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قُولُهُ عز وجل : « وَإِذَا خَاطَبُهُمْ  
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا » (٣) أَيْ سَدَادًا وَصَوَابًا ، وَيَقُولُ : سَمِّيَ الصَّوَابُ مِنَ القُولِ  
سَلَامًا لَا نَهِيَّ يَسْلُمُ مِنَ الْعَيْبِ وَالْأَثْمِ .

﴿المُؤْمِنُ﴾ المؤمن معناه المصدق ، والإيمان التصديق في اللغة ، يدلك على ذلك قوله عز وجل حكاية عن أخوة يوسف عليهما السلام : « وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كَنَّا صادقين » (٤) فالعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله و بياته ، والله مؤمن مصدق لما وعده وحقيقة ، ومعنى ثان : أَنَّه محقق حقيقة وحدانيته بياته عند خلقه وعرفهم حقيقته (٥) لما أبدى من علاماته وأبان من بيته و عجائب تدبيره ولطائف تقديره ، ومعنى ثالث أَنَّه آمنهم من الظلم والجور ، قال الصادق عليهما السلام : سَمِّي الباري عز وجل مؤمناً لأنه يؤمن من عذابه من أطاعه ، وسمّي العبد مؤمناً لأنّه يؤمن على الله عز وجل فيجير الله أمانه (٦) وقال عليهما السلام : « المؤمن من أمن جاره بوائقه » وقال عليهما السلام : « المؤمن الذي يأنمنه المسلمين على أمواهم وأنفسهم ».

﴿الْمَهِيمَن﴾ المَهِيمَن مُعْنَاه الشَّاهِد، وَهُوَ كَقُولُه عَزٌّ وَجَلٌّ: «وَ مَهِيمَنًا عَلَيْهِ»<sup>(٧)</sup> أَيْ شَاهِدًا عَلَيْهِ، وَمُعْنَى ثَانِ أَنْهُ اسْمٌ مِبْنَىٰ مِنَ الْأَمْيَنْ، وَالْأَمْيَنْ اسْمٌ مِنْ

(١) الانعام : ١٢٧ . (٢) الواقعة : ٩١ .

٦٣ . (٣) الفرقان : ٦٣ . (٤) يوسف : ١٧ .

(٥) أى حقيقة خلقه ، ولا يبعد أن يكون فى الأصل حقيقته تعالى .

(٦) في نسخة (ط) و (ن) «فيجبر الله أمانه» ، وفي نسخة (د) و (و) «فيخبر الله أمانه» .

٤٨ : المائدة (٧)

أسماء الله عز وجل ، ثم بني كما بني المبيطر من البيطر والبيطار ، و كان الأصل فيه مؤيمن فقلبت الهمزة هاءً كما قلبت همزة أرقـت وأـيـهـاتـ فـقـيـلـ : هـرـقـتـ وـهـيـهـاتـ ، وـأـمـيـنـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـاـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ، وـمـنـ طـوـلـ الـأـلـفـ أـرـادـ يـاـ أـمـيـنـ فـأـخـرـجـهـ مـخـرـجـ قـوـلـهـ : أـزـيـدـ . عـلـىـ مـعـنـىـ يـازـيـدـ ، وـيـقـالـ : الـمـهـيـمـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـاـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـكـتـبـ السـابـقـةـ .

﴿العزيز﴾ العزيز معناه أَنَّه لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء أراده ، فهو قاهر لِلأشياء ، غالب غير مغلوب وقد يقال في المثل : من عزَّ بُزَّ أي من غلب سلب ، وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين : « وعزَّني في الخطاب » <sup>(١)</sup> أي غلبني في محاوبة الكلام <sup>(٢)</sup> . ومعنى ثان : أَنَّه الملك ويقال للملك : عزيز كما قال إخوة يوسف ليوسف <sup>عليه السلام</sup> : « يا أَيُّهَا العزيز » <sup>(٣)</sup> والمراد به يا أَيُّهَا الملك .

﴿الجبار﴾ الجبار معناه القاهر الذي لا ينال ، وله التجبر والجروت أي التعظّم والعظمة ، ويقال للمنحلة التي لا تزال : جبارة ، والجبر أن تجبر إنساناً على ما يكرهه قهراً تقول : جبرته على أمر كذا وكذا ، وقال الصادق <sup>عليه السلام</sup> : « لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرتين » عنى بذلك : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَجْبَرْ عَبْدَهُ عَلَى الْمُعَاصِي وَلَمْ يَغْوِصْ إِلَيْهِمْ أَمْرَ الدِّينِ حَتَّى يَقُولُوا فِيهِ بَآرَائِهِمْ وَمَقَائِسِهِمْ <sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ عز وجل قد حدّ وظيف وشرع وفرض وسن وأكمـلـ لهمـ الدـينـ ، فلا تفوـضـ مع التـحدـيدـ والتـوظـيفـ والـشـرـعـ والـفـرـضـ والـسـنـةـ وـإـكـمـالـ الدـينـ .

﴿المتكبر﴾ المتكبر مأخذـ منـ الكـبـرـاءـ ، وـ هوـ اـسـمـ لـلتـكـبـرـ وـالـتعـظـمـ .

﴿السيـد﴾ السيـدـ معـناـهـ الـمـلـكـ ، وـيـقـالـ مـلـكـ الـقـومـ وـعـظـيمـهـمـ : سـيـدـهـمـ ، وـقـدـ سـادـهـمـ يـسـودـهـمـ . وـقـيـلـ لـقـيـسـ بـنـ عـاصـمـ : بـمـ سـدـتـ قـوـمـكـ ؟ قـالـ : بـيـذـلـ النـدـيـ وـ

(١) ص : ٢٣ .

(٢) في نسخة (ط) و(ن) «في محاورة الكلام» .

(٣) يوسف : ٨٨ .

(٤) في البخار وفي نسخة (ب) و (د) «بآرائهم ومقائهم» .

كف الأذى ونصر امولي ، وقال النبي ﷺ : «علي سيد العرب ، فقالت عائشة : يا رسول الله ألسست سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد ولد آدم ، و علي سيد العرب . فقالت : يا رسول الله و ما السيد ؟ قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ». وقد أخرجت هذا الحديث مسنداً في كتاب معاني الأخبار ، فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة .

(\*) السُّبُّوح (\*) هو اسم مبنيٌ على فعلٍ فعُولٍ، وليس في كلام العرب فعلٌ إلا سبُّوح وقدُسٌ، ومعناهما واحدٌ، وسبحان الله تنسِّبه له عن كلٍّ مالا ينبعي أن يوصف به، ونصبه لأنه في موضع فعلٍ على معنى تسبيحًا لله يريد سبحةٍ تسبيحًا لله، ويجوز أن يكون نصباً على الطرف، ومعناه نسبٌ لله وسبٌّ لله (٢) .

\* الشهيد<sup>ر</sup> معناه الشاهد بكلّ مكان صانعاً و مدبرأً على أنَّ المكان  
مكان لصنعه و تدبيره ، لا على أنَّ المكان مكان له ، لأنَّه عزَّ وجلَّ كان ولا مكان .

\*(الصادق)\* معناه أنَّه صادق في وعده ، ولا يبخس ثواب من يفي بوعده .

﴿الصانع﴾ الصانع معناه أنه صانع كل مصنوع أي خالق كل مخلوق، ومبدع جميع البدائع، وكل ذلك دال على أنه لا يشبهه شيء من خلقه، لأنّا لم نجد فيما شاهدنا فعلاً يشبهه فاعله، لأنهم أجسام وأفعالهم غير أجسام والله تعالى عن أن يشبهه أفعاله، وأفعاله لحم و عظم وشعر ودم وعصب وعروق وأعضاء و جوارح وأجزاء ونور وظلمة وأرض وسماء و حجر وشجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله و صنعه عن وجّل و جميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى أنه بخلاف خلقه وأنه لا شريك له.

وقال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف الفرجس :

(١) في أكثر النسخ : « سبوح » بدون الالف واللام ، ولم أفهم وجهاً لحدودهما عنه

(٢) الْوَالْمُعِيَّةُ، أَيْ نَسْبِيْعُ اللَّهَ مَعَ تَسْبِيْحِ الَّذِيْنَ سَبَحُوا لَهُ، فَيُحَذَّفُ مَا عَدَ الْمُصْدَرَ وَاسْمُ الْجِلَالَةِ فَصَارَ تَسْبِيْحُ اللَّهِ، ثُمَّ أُبَدِّلَ عَنْهُ سَبِيْحَانُ اللَّهِ.

عيون في جفون في فنون بدت فأجاد صنعتها الملديك  
 كأن حداقتها ذهب سبيك  
 على غصن الزمرد مخبرات  
 بأبصار التغنج طامحات  
 »الظاهر« الطاهر معناه أنه متنزل عن الأشياه والأنداد والأضداد  
 الأمثال والحدود والزوال والانتقال ومعانى الخلق من الطول والعرض والأقطار  
 والثقل والخفق ، والرقة والغلظة ، والدخول والخروج ، والملازمة والمباعدة ، و  
 الرائحة والطعم ، واللون والمجسدة ، والخشونة واللين ، والحرارة والبرودة ، و  
 الحركة والسكن ، والاجتماع والافتراق ، والمتمكن في مكان دون مكان ، لأن  
 جميع ذلك محدث مخلوق وعجز ضعيف من جميع الجهات ، دليل على حدث أحدهـه  
 وصانع صنعـه قادر قوي ظاهر من معانيـها لا يشبه شيئاً منها ، لأنـها دلتـ من جميع  
 جهـاتها على صانع صنعـها وحدثـ أحـدـتها وأوجـبتـ على جميعـ ماـغـابـ عنهاـ منـ أـشـابـهاـ  
 وأـمـثالـهاـ أنـ يكونـ دـالـةـ علىـ صـانـعـ صـنـعـهاـ ، تـعـالـىـ اللهـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ .  
 »العدل« العدل معناه الحكم بالعدل والحق ، وسمـيـ به توسيـعاـ لأنـهـ  
 مصدر وامرـادـ بهـ العـادـلـ ، والـعـدـلـ منـ النـاسـ المـرضـيـ قولهـ وـفـعلـهـ وـحـكمـهـ .  
 »العـفوـ« العـفوـ اسمـ مشـتقـ منـ العـفـوـ عـلـىـ وزـنـ فـعـولـ ، والـعـفـوـ المـحوـ ،  
 يـقالـ: عـفـاـ الشـيءـ إـذـاـ اـمـتـحـىـ وـذـهـبـ وـدـرـسـ ، وـعـفـوـتـهـ إـذـاـ مـحـوـتـهـ ، وـمـنـهـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ  
 «عـفـاـ اللـهـ عـنـكـ لـمـ أـذـنـتـ لـهـمـ» (١) أـيـ مـحـاـلـهـ عـنـكـ إـذـنـكـ لـهـمـ .  
 »الـغـفـورـ« الغـفـورـ اسمـ مشـتقـ منـ المـغـفـرـةـ ، وـهـ الـغـافـرـ الـغـفارـ ، وـأـصلـهـ فيـ  
 الـلـغـةـ الـتـغـطـيـةـ وـالـسـتـرـ ، تـقـولـ: غـفـرـتـ الشـيءـ إـذـاـ غـطـيـتـهـ ، وـيـقـالـ: هـذـاـ أـغـفـرـ مـنـ هـذـاـ  
 أـيـ أـسـتـرـ ، وـغـفـرـ الصـوـفـ وـالـخـزـ ماـ عـلـاـ فـوـقـ الثـوـبـ مـنـهـماـ كـالـزـئـبـرـ ، سـمـيـ غـفـرـاـ لأنـهـ  
 سـتـرـ الثـوـبـ ، وـيـقـالـ لـجـنـيـةـ الرـأـسـ: مـغـفـرـ لـأـنـهـ تـسـتـرـ الرـأـسـ ، وـالـغـفـورـ السـاتـرـ  
 لـعـبـدـهـ بـرـحـمـتـهـ .  
 »الـغـنـيـ« الغـنـيـ معـناـهـ أـنـهـ الغـنـيـ بـنـفـسـهـ عـنـ غـيرـهـ وـعـنـ الـاستـعـانـةـ بـالـآـلـاتـ

(١) التوبـةـ : ٤٣ـ .

والأدوات وغيرها ، والأشياء كلّها سوى الله عزّ وجلّ متشابهة في الضعف وال الحاجة ، لا يقوم بعضها إلا ببعض ولا يستغني بعضها عن بعض .

﴿الغیاث﴾ الغیاث معناه المغيث سمّي به توسيعاً لأنّه مصدر .  
 ﴿الفاطر﴾ الفاطر معناه الخالق ، فطر الخلق أي خلقهم وابتداً صنعة الأشياء وابتدعها فهو فاطرها أي خالقها ومبعدوها .

﴿الفرد﴾ الفرد معناه أنّه المتفّرّد بالرّبوبيّة والأمر دون خلقه . و معنى ثان : أنّه موجودٌ وحده لا موجود معه .

﴿الفتاح﴾ الفتّاح معناه أنّه الحاكم و منه قوله عزّ وجلّ : « وأنّت خير الفاتحين » (١) و قوله عزّ وجلّ ؟ « وهو الفتّاح العليم » (٢) .

﴿الفالق﴾ الفالق اسم مشتقٌ من الفلق ، ومعناه في أصل اللّغة الشقّ ، يقال : سمعت هذا من فلق فيه ، وفلقت الفستقة فانقلقت ، وخلق الله تبارك وتعالى كلّ شيء فانقلق عن جميع ما خلق ، فلق الأرحام فانقلقت عن الحيوان ، وفرق الحبّ والنوى فانقلقا عن النباتات ، وفرق الأرض فانقلقت عن كلّ ما أخرج منها ، وهو كقوله عزّ وجلّ : « و الأرض ذات الصدع » (٣) صدّعها فانصدعت ، وفرق الظلام فانقلق عن الإصباح ، وفرق السماء فانقلقت عن القطر ، وفرق البحر ملوسى تلقيلاً فانقلق « فكان كلُّ فرق منه كالطّود العظيم » .

﴿القديم﴾ القديم معناه أنّه امتدّ للأشياء كلّها ، و كلُّ متقدّم لشيء يسمّى قديماً إذا بولغ في الوصف ، ولكنّه سبحانه قدّيم لنفسه بلا أولٍ ولا نهاية ، وسائر الأشياء لها أولٌ ونهاية ، ولم يكن لها هذا الاسم في بدئها فهي قديمة من وجهه ومحدثة من وجهه ، وقد قيل : إنَّ القديم معناه أنّه الموجود لم يزل ، و إذا قيل لغيره عزّ وجلّ : إنه قديم كان على المجاز لأنَّ غيره محدث ليس بقديم .

﴿الملك﴾ الملك هو مالك الملائكة كلُّ شيء ، وأملّكوت ملك الله عزّ وجلّ

(١) سباً : ٢٦ .

الاعراف : ٨٩ .

(٢) الطارق : ١٢ .

(٣) طه : ٥٧ .

زيَّدَتْ فِيهَا التاءُ كَمَا زَيَّدَتْ فِي رَهْبَوْتْ وَرَحْمَوْتْ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَهْبَوْتْ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَوْتْ أَيْ لَا نَقْرَهُ بِخَيْرٍ مِنْ أَنْ قَرَحْ .

﴿الْقَدُّوس﴾ الْقَدُّوسُ مَعْنَاهُ الظَّاهِرُ ، وَالتَّقْدِيسُ التَّطْهِيرُ وَالتَّنْزِيهُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكَايَةً عَنِ الْمَلَائِكَةِ : «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ» <sup>(١)</sup> أَيْ نُنْسِبُكَ إِلَى الطَّهَارَةِ ، وَنُسَبِّحُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> ، وَحَظِيرَةُ الْقَدْسِ هُوَضَعُ الطَّهَارَةِ مِنَ الْأَدْنَاسِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَالْأَوْصَابِ وَالْأَوْجَاعِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَقَدْ قَدِيلٌ : إِنَّ الْقَدُّوسَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ .

﴿الْقَوِيُّ﴾ الْقَوِيُّ مَعْنَاهُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْقَوِيُّ بِلَا مَعْانَاةٍ وَلَا اسْتَعَاةٍ .

﴿الْقَرِيبُ﴾ الْقَرِيبُ مَعْنَاهُ الْمُجِيبُ ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَاِنِّي قَرِيبٌ اُجِيبُ دُعَوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَنِي» <sup>(٣)</sup> وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنَّهُ عَالَمٌ بِوَسَاوسِ الْقُلُوبِ لِاحْجَاجِ بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا وَلَا مَسَافَةً ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا وَنَعْلَمُ مَا تَوَسُّسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» <sup>(٤)</sup> فَهُوَ قَرِيبٌ بِغَيْرِ مَمَاسَةٍ ، بَاعِنَّ مِنْ خَلْقَهُ بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا مَسَافَةً ، بَلْ هُوَ عَلَى الْمُفَارَقَةِ لَهُمْ فِي الْمُخَالَطَةِ ، وَالْمُخَالَفَةِ لَهُمْ فِي الْمُشَابَهَةِ ، وَكَذَّاكَ التَّقْرَبُ إِلَيْهِ لَيْسُ مِنْ جَهَةِ الْطَّرَقِ وَالْمَسَافَاتِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَهَةِ الْطَّاعَةِ وَحْسَنِ الْعِبَادَةِ ، فَاللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى قَرِيبُ دَانٍ دُنُوُّهُ مِنْ غَيْرِ سُفَلٍ ، لَا نَهَّ لَيْسَ بِاِقْتِطَاعِ الْمَسَافَاتِ يَدْنُو ، وَلَا بِالْاجْتِيَازِ الْهُوَاعِيَّدُوا ، كَيْفَ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ السُّفَلِ وَالْعُلُوِّ وَقَبْلَ أَنْ يَوْصَفَ بِالْعُلُوِّ وَالْدُّنُوِّ .

﴿الْقَيْوَمُ﴾ الْقَيْوَمُ وَالْقَيْمَامُ هُمَا فِي عَوْلَ وَفِي عَالَ مِنْ قَمَتْ بِالشَّيْءِ إِذَا وَلَيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَتَوَلَّتَ حَفْظَهُ وَإِصْلَاحَهُ وَتَقْدِيرَهُ ، وَنَظِيرَهُ قَوْلُهُمْ : مَا فِيهَا مِنْ دَيْوَرٍ وَلَادِيَّارٍ .

﴿الْقَابِضُ﴾ الْقَابِضُ اسْمٌ مُشَتَّقٌ مِنَ الْقَبْضِ ، وَلِلْقَبْضِ مَعَانٍ ، مِنْهَا : الْمَلَكُ يَقَالُ : فَلَانُ فِي قَبْضِي ، وَهَذِهِ الضَّيْعَةُ فِي قَبْضِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْأَرْضُ

(١) البقرة : ٣٠ .

(٢) فِي نَسْخَةِ (ب) وَ(د) ، «وَنُسَبِّحُكَ وَنُسَبِّحُ لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ» .

(٣) البقرة : ١٨٦ . (٤) ق : ١٦ .

جميعاً قبضته يوم القيمة »<sup>(١)</sup> وهذا كقول الله عزَّ وجلَّ : « وله الملك يوم ينفح في الصور »<sup>(٢)</sup> وقوله عزَّ وجلَّ : « والأمر يومئذ لله »<sup>(٣)</sup> وقوله عزَّ وجلَّ : « مالك يوم الدين »<sup>(٤)</sup> ومنها : إفنا الشيء ، ومن ذلك قوله للمميت : قبضه الله إليه ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : « ثمَّ جعلنا الشمس عليه دليلاً ثمَّ قبضناه إلينا قبضاً يسيراً »<sup>(٥)</sup> فالشمس لا تقبض بالبراجم ، والله تبارك وتعالى قابضها و مطلقها ، و من هذا قوله عزَّ وجلَّ : « والله يقبض و يبسط وإليه ترجعون »<sup>(٦)</sup> فهو باسط على عباده فضله ، وقابض ما يشاء من عائدته وأيديه ، والقبض قبض البراجم أيضاً وهو عن الله تعالى ذكره متقيٌّ ، ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عزَّ وجلَّ من قبل البراجم لما جاز أن يكون في وقت واحد قابضاً و باسطاً لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كلٍّ ساعة يقبض الأنفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد .

﴿الباسط﴾ الباسط معناه المفضل ، قد بسط على عباده فضله وإحسانه ، و

أسبغ عليهم نعمه .

﴿قاضي الحاجات﴾ القاضي اسم مشتقٌ من الفضاء ، و معنى القضاء من الله عزَّ وجلَّ على ثلاثة أوجه : فوجه منها هو الحكم والإلزام ، يقال : قضى القاضي على فلان بكذا أي حكم عليه به وألزمته إيماناً ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيماناً »<sup>(٧)</sup> و وجہ منها هو الخبر ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : « وقضينا إلى بنی إسرائيل في الكتاب »<sup>(٨)</sup> أي أخبرناهم بذلك على لسان النبي ﷺ ، و وجہ منها هو الإتمام ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ : « فقضيناه سبع سموات في يومين »<sup>(٩)</sup> ومنه

• (٢) الانعام : ٧٣ .

• (١) الزمر : ٦٧ .

• (٤) الفاتحة : ٤ .

• (٣) الانفطار : ١٩ .

• (٧) الاسراء : ٢٣ .

• (٦) البقرة : ٢٤٥ .

• (٩) فصلت : ١٢ .

• (٨) الاسراء : ٤ .

قول الناس : قضى فلان حاجتي ، يريد أنّه أتمّ حاجتي على ماسأله .

﴿المجيد﴾ معناه الكريم العزيز ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « بل هو قرآن

مجيد » (١) أي كريم عزيز . والمجد في اللغة نيل الشرف ، ومجد الرجل وأمجد لغتان وأمجدده كرم فعاله ، ومعنى ثان : أنّه مجيد مجدد مجده خلقه أي عظيموه .

﴿المولى﴾ معناه الناصر ينصر المؤمنين ويتوّلى نصرهم على عدوّهم ويتوّلى ثوابهم وكرامتهم ، ووليّ الطفّل هو الذي يتولّ إصلاح شأنه ، والله ولّيّ المؤمنين وهو مولاهم وناصراهم ، والمولى في وجه آخر هو الأولى ، ومنه قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلّي مولاه » وذلك على إثر كلام قد تقدّمه وهو أن قال : « ألسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ » (٢) ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه أي من كنت أولى به منه بنفسه فعلّي مولاه « أي أولى به منه بنفسه .

﴿المنّان﴾ معناه المعطي المنعم ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « فامنّ أو أمسك

بغير حساب » (٣) وقوله عزّ وجلّ : « ولا تمنّ تستكثّر » (٤) .

﴿المحيط﴾ معناه أنّه محيط بالأشياء عالم بها كلّها ، وكلّ من أخذ شيئاً كلّه أو بلغ علمه أقصاه فقد أحاط به ، وهذا على التوسيع لأنّ الإحاطة في الحقيقة إحاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كما إحاطة البيت بما فيه وإحاطة السور بالمدن ، ولهذا المعنى سميّ الحائط حائطاً ، ومعنى ثان يحتمل أن يكون نصباً على الظرف ، معناه مستوياً مقتدرأ ، كقوله عزّ وجلّ : « وظنّوا أَنَّهُمْ أُحْيِيْتُ بِهِمْ » (٥) فسمّاه إحاطة لهم لأنّ القوم إذا أحاطوا بعدوّهم لم يقدر العدوّ على التخلّص منهم .

(١) البروج : ٢١ .

(٢) في نسخة (ج) « ألسْتُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ » ، وفي البحار وفي نسخة (ط) و (ن)

« أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ » .

(٣) ص : ٣٩ .

(٤) المدثر : ٦ .

(٥) يونس : ٢٢ .

﴿المبین﴾ المبين معناه الظاهر البیّن حکمته ، المظہر لها بما أبان من بيّناته و آثار قدرته ، ويقال : بان الشيء وأبان واستبان بمعنى واحد .

﴿المقیت﴾ المقیت معناه الحافظ الرّقیب ، ويقال : بل هو القدیر .

﴿الصوّر﴾ الصوّر هو اسم مشتقٌ من التصوير ، يصوّر الصور في الأرحام كيف يشاء ، فهو مصوّر كل صورة ، وخالق كل مصوّر في رحم ومدرّك ببصر وممثل في نفس ، وليس الله تبارك وتعالى بالصور والجواح يوصف ، ولا بالحدود والأبعاض يعرف ، ولا في سعة الهواء بالأوهام يطلب ، ولكن بالأيات يعرف ، وبالعلامات والدلالات يتحقق ، وبها يوقن ، وبالقدرة والعظمة والجلال والكرياء يوصف ، لأنّه ليس له في خلقه شبيه ولا في برية عديل .

﴿الکریم﴾ الکریم معناه العزیز ، يقال : فلان أکرم على من فلان أي أعز منه ، ومنه قوله عز وجل : «إنه لقرآن کریم»<sup>(۱)</sup> و كذلك قوله عز وجل : «دق إنك أنت العزیز الکریم»<sup>(۲)</sup> . ومعنى ثان : أنه الجود المفضل ، يقال : رجل کریم أي جواد ، وقوم کرام أي أجواد ، وکریم وکرم مثل أديم وأدم .

﴿الکبیر﴾ الکبیر السيد ، يقال لسید القوم کبیرهم ، والکبیراء اسم التکبر والتعظّم .

﴿الكافی﴾ الكافی اسم مشتقٌ من الكفاية ، و كل من توکل عليه كفاه ولا يتجه إلى غيره .

﴿کاشف﴾ الکاشف معناه المفروج يجیب المضطرب إذادعه و يكشف السوء ، والکشف في اللغة رفعك شيئاً عما يواريه ويفطيه .

﴿الوتر﴾ الوتر الفرد ، وكل شيء كان فرداً قيل : وتر .

﴿النور﴾ النور معناه المنيع ، ومنه قوله عز وجل : «الله نور السموات والأرض»<sup>(۳)</sup> أي منير لهم وآمرهم وهاديهم : فهم يهتدون به في صالحهم كما يهتدون

(۲) الدخان : ٤٩ .

(۱) الواقعة : ٧٧ .

(۳) النور : ٣٥ .

في النور والضياء<sup>(١)</sup> وهذا توسيع إذ النور الضياء والله عز وجل متعال عن ذلك علواً كثيراً ، لأن الأنوار محدثة ، ومحدثتها قديم لا يشبهه شيء ، وعلى سبيل التوسيع قيل : إن القرآن نور لأن الناس يهتدون به في دينهم كما يهتدون بالضياء في مسالكهم ، ولهذا المعنى كان النبي ﷺ منيراً .

**﴿الوهاب﴾** الوهاب معروف وهو من الهيئة يهب لعباده ما يشاء و يمن عليهم بما يشاء ، ومنه قوله عز وجل : «يهب ملن يشاء إناناً ويهب ملن يشاء الذكور»<sup>(٢)</sup> . **﴿الناصر﴾** الناصر والنصير بمعنى واحد ، والمصرة حسن المعنونة .

**﴿الواسع﴾** الواسع الغني ، والسعة الغنى ، يقال : فلان يعطي من سعة أبي من غنى ، والواسع جدة الرّجل وقدرة ذات يده ، ويقال : أفق على قدر وسعك .

**﴿الودود﴾** الودود مفعول بمعنى مفعول كما يقال : هيوب بمعنى هبيب ، يراد به أنه مودود ومحبوب ، ويقال : بل فعل بمعنى فاعل كقولك : غفور بمعنى غافر أي يود عباده الصالحين و يحبهم ، والود مصدر ملودة ، وفلان ودك و ديدك أي حبك وحبيبك .

**﴿الهادي﴾** الهادي معناه أنه عز وجل يهديهم للحق ، والهدي من الله عز وجل على ثلاثة أوجه : فوجه هو الدلالة قد دلهم جميعاً على الدين ، والثاني هو الإيمان والإيمان هدى من الله عز وجل كما أنه نعمة من الله عز وجل . والثالث هو النجاة وقد بيّن الله عز وجل أنه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال : «والذين قتلوا في سبيل الله فلن يصل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم»<sup>(٣)</sup> ولا يكون الهدي بعد الممات و القتل إلا الثواب والنجاة ، وكذلك قوله عز وجل : «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بما يمانهم»<sup>(٤)</sup> وهو ضد الصلال الذي هو عقوبة الكافر ، وقال الله عز وجل : «ويضل الله الطامين»<sup>(٥)</sup> أي يضلكم ويعاقبكم ، وهو كقوله عز وجل :

(١) في نسخة (ج) «كما يهتدون بالنور - الخ» .

(٢) الشورى : ٤٩ .

(٣) محمد (ص) : ٥ .

(٤) يونس : ٩ .

(٥) ابراهيم عليه السلام : ٢٧ .

«أصل أعمالهم» (١) أي أهلك أعمالهم وأحبطها بکفرهم .

﴿الوفي﴾ معناه أنه يفي بعهده ويوفي بعهده ، يقال : رجل وفي و موف . وقد وفيت بعهده وأوفيت لغتان .

﴿الوكيل﴾ الوكيل معناه المתוّي أي القائم بحفظنا ، وهذا هو معنى الوكيل على المال منا ، ومعنى ثان أنه المعتمد والمملجأ ، والتوكّل الاعتماد عليه والاتجاه إليه .

﴿الوارث﴾ الوارث معناه أن كل من ملّكه الله شيئاً يوموت ويبقى ما كان في ملّكه ولا يملكه إلا الله تبارك وتعالى .

﴿البر﴾ البر معناه الصادق ، يقال : صدق فلان وبر ، ويقال : بر تيمين فلان إذا صدق ، وأبر ها الله أي أمضاها على الصدق .

﴿البائع﴾ البائع معناه أنه يبعث من في القبور ويحييهم وينشرهم للجزاء والبقاء .

﴿التوّاب﴾ التوّاب معناه أنه يقبل التوبة ويعفو عن الجحودة إذا تاب منها العبد ، يقال : تاب العبد إلى الله عن وجّل فهو تائب إليه (٢) و تاب الله عليه أي قبل توبيته فهو توّاب عليه ، والتوّب التوبة ، ويقال : اتّاب فلان من كذا - مهموزاً - إذا استحيى منه ، ويقال : ما طعامك بطعام توبة أي لا يحتشم منه ولا يستحيي (٣) .

﴿الجليل﴾ الجليل معناه السيد ، يقال لسيد القوم : جليلهم وعظيمهم ، وجّل الله فهو الجليل ذو الجلال والإكرام ، ويقال جّل فلان في عيني أي عظيم ، وأجلله أي عظمته (٤) .

﴿الجoward﴾ الجoward معناه المحسن المنعم الكثير الإنعام والإحسان ، يقال :

(١) محمد (ص) : ١٠

(٢) في البحار وفي نسخة (ب) و(د) فهو « تائب تواب إليه » .

(٣) الناء في الموضع الثلاثة مبدل من الواو ، فيطلب في اللغة في مادة ( وأب ) .

(٤) في نسخة (ب) و(و) « اعظمته » .

جاد السخيُّ من الناس يجود جُوداً ورجل جوادٌ وقوم أجواد وجواديُّ أسيخاء ، ولا يقال لله عزَّ وجلَّ : سخيٌّ لأنَّ أصل السخاوة راجع إلى اللَّين ، يقال : أرض سخاويَّة وقرطاس سخاويٌّ إذا كان ليناً .

وسمِّي السخيُّ سخيًّا لميذه عند الحوائج إليه .

﴿الخبير﴾ الخبير معناه العالم ، والخبر و الخبرير في اللغة واحدٌ ، والخبر

علمك بالشيء ، يقال : لي به خبر أي علم .

﴿الخالق﴾ الخالق معناه الخلاق ، خلق الخلائق خلقاً وخلية ، و الخلقة :

الخلق ، والجمع الخلائق ، والخلق في اللغة تقديرك الشيء ، يقال في المثل : إني إذ خلقت فريت لا كمن يخلق و لا يفرى ، وفي قول أئمَّتنا عَلَيْهِمَا سَلَامٌ : إنَّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لخلق تكوين ، و خلق عيسى عَلَيْهِمَا سَلَامٌ من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير أيضاً ، ومكون الطير وخالقه في الحقيقة هو الله عزَّ وجلَّ .

﴿خير الناصرين﴾ خير الناصرين وخير الرَّاحمين معناه أنَّ فاعل الخير إذا

كثر ذلك منه سمي خيراً توسعًا .

﴿الدَّيَان﴾ الدَّيَان هو الذي يدين العباد و يجزيهم بأعمالهم ، والدَّين

الجزاء ، ولا يجمع لأنَّه مصدر ، يقال : دان يدين ديناً ، و يقال في المثل : كما تدين

تدان أي كما تجزي تجزي ، قال الشاعر :

كما يدين الفتى يوماً يدان به      من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانًا

﴿الشكور﴾ الشكور والشاكر معناهما أنه يشكر للمعبد عمله ، وهذا توسيع

لأنَّ الشكر في اللغة عرفان الإحسان ، وهو المحسن إلى عباده المنعم عليهم ، لكنَّه

سبحانه لمَا كان مجازاً للمطيعين على طاعاتهم جعل مجازاً شكرأً لهم على المجاز كما سمِّيت مكافأة المنعم شكرأً .

﴿العظيم﴾ العظيم معناه السيد ، وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ، ومعنى ثان :

أنَّه يوصف بالعظمة لغلبةه على الأشياء وقدرتها عليها ولذلك كان الواصف بذلك معظماً

ومعنى ثالث : أنَّه عظيم لأنَّ ماسواه كله له ذليلٌ خاضعٌ فهو عظيم السلطان ، عظيم

الشأن ، ومعنى رابع : **أَنَّهُ الْمَجِيد** يقال : عظم فلان في المجد عظامة ، والعظام م مصدر الأمر العظيم ، والعظام من التجبر ، وليس معنى العظيم ضخم طويلاً عريضاً ثقيلاً لأنَّ هذه المعانٰي معانٰي الخلق وآيات الصنع والحدث وهي عن الله تبارك وتعالى متفقٌة ، وقد روٰي في الخبر **أَنَّهُ سَمِّيَ الْعَظِيمَ لِأَنَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَرَبُّ الْعَرْشِ** العظيم وخالقه .

**اللطيف** **اللطيف** معناه **أَنَّهُ لطيف** بعباده فهو لطيف بهم ، بارٌّ بهم ، منعم عليهم واللطيف البر والتكرمة يقال : **فَلَانُ لطيف** بالمساٰس بارٌّ بهم يبرُّهم ويلطفهم إلطاها ، ومعنى ثان **أَنَّهُ لطيف** في تدبيره و فعله يقال : **فَلَانُ لطيف العمل** ، وقد روٰي في الخبر **أَنَّهُ مُعْنَى الْلَطِيفِ هُوَ أَنَّهُ الْخَالِقُ لِلْخَلْقِ الْلَطِيفِ كَمَا أَنَّهُ سَمِّيَ الْعَظِيمَ لِأَنَّهُ الْخَالِقُ لِلْخَلْقِ الْعَظِيمِ** .

**الشافي** **الشافي** معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل حكاية عن إبراهيم عليه السلام : «**وَإِذَا مَرَضَتْ فَهُوَ يُشَفِّيَنَّ**» <sup>(١)</sup> فجملة هذه الأسماء الحسنى تسعة وتسعون اسمًا .

**تبارك** **تبارك** <sup>(٢)</sup> فهو من البر كـ وهو عز وجل ذوبـرـكـةـ وـهوـ فـاعـلـ البرـ كـةـ وـخـالـقـهـ وـجـاعـلـهـ فـيـ خـلـفـهـ ، وـتـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ الـوـلـدـ وـالـصـاحـبـةـ وـالـشـرـيكـ وـعـمـاـ يـقـولـ الـظـالـمـونـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ ، وـقـدـ قـيـلـ : إـنـ مـعـنـىـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ : «**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ** الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» <sup>(٣)</sup> إنما يعني به أنَّ الله الذي يدوم بقاوئه و تبقى نعمه ويصير ذكره بـرـكـةـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـاسـتـدـامـةـ لـنـعـمـ اللـهـ عـنـهـمـ «**هـوـ الـذـيـ نـزـلـ** الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» و الفرقان هو القرآن و إنما سمـاـهـ فـرقـانـاـ لـأـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـرـقـ بـهـ بـيـنـ الـحـقـ وـ الـبـاطـلـ ، وـعـبـدـهـ الـذـيـ أـنـزلـ عـلـيـهـ ذـلـكـ هو محمد ﷺ وـسـمـاـهـ عبدـالـلـهـ يـتـبـخـذـ رـبـاـ مـعـبـودـاـ ، وـهـذـاـ رـدـ عـلـىـ مـنـ يـغـلـوـ فـيـهـ ، وـبـيـنـ عـزـ وـجـلـ أـنـهـ نـزـلـ عـلـيـهـ ذـلـكـ لـيـنـذـرـ بـهـ عـالـمـيـنـ وـلـيـخـوـ فـهـمـ بـهـ مـعـاصـيـ اللـهـ وـأـلـيـمـ

(١) الشعراـءـ : ٨٠ . (٢) المذكور في صدر الحديث .

(٣) الفرقان : ١ .

عقابه ، والعالَمون : النّاس «الذِي لِمَلِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّعَذُّ وَلَدًا» كما  
قالت النصارى إِذ أضافوا إِلَيْهِ الْوَلَد كذبًا عَلَيْهِ و خروجًا من توحيده «و لم يكن له  
شريك في المالك و خلق المُلْكِيَّة فَقَدَرَه تقديرًا» يعني : أنَّه خلق الأشياء كلها على  
مقدار يعرفه وأنَّه لم يخلق شيئاً من ذلك على سبيل سهو ولا غفلة ولا على تخييب<sup>(١)</sup>  
ولا على مجازفة ، بل على المقدار الذي يعلم أنَّه صواب من تدبيره وأنَّه استصلاح  
لعياده في أمر دينهم وأنَّه عدلٌ منه على خلقه لأنَّه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه  
على سبيل ما وصفناه لوجوده في ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة و صواب  
التدبير إلى العبث والظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الَّذِين يُنْحِبُّونَ  
في أفعالهم و يفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره ، ولم يعن بذلك أنَّه خلق لذلك  
تقديرًا يعرف به مقدار ما يفعله ثمَّ فعل أفعاله بعد ذلك ، لأنَّ ذلك إنَّما يوجد  
من فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله إِلَّا بهذا التقدير وهذا التدبير ، والله سبحانه لم ينزل  
عَلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وإنَّما عنى بقوله : فَقَدَرَه تقديرًا أي فعل ذلك على مقدار يعرفه  
على ما يبيَّنُه - وعلى أن يقدر أفعاله لعياده بأنْ يُعْرِّفَ فهم مقدارها و وقت كونها و  
مكانها الَّذِي يحدث فيه ليعرفوا ذلك ، وهذا التقدير من الله عزَّ و جلَّ كتاب و خبر  
كتبه الله ملائكته وأخبرهم به ليعرفوه ، فلما كان كلامه لم يوجد إِلَّا على مقدار  
يعرفه إِلَّا يخرج عن حد الصدق إلى الكذب وعن حد الصواب إلى الخطأ ، و عن  
حد البيان إلى التلبيس ، كان ذلك دلالة على أنَّ الله قد قدره على ما هو به وأحكمه  
وأحد ثُنه فلهذا صار محكمًا لاخلل فيه ولا تفاوت ولا فساد .

١٠ - حدثنا غير واحد ، قالوا : حدثنا محمد بن همام ، عن علي بن الحسين<sup>(٢)</sup>

(١) نحب فلان في عمله جد ، و نحب العمل فلاناً أجهده ، و نحب فلان أمراً نذره و  
أوجبه على نفسه ، وفي نسخة (ب) و (د) و (و) « ولا على تخييت » بالناء المثنية في آخره .  
وهو اضفاء العمل العامل بسبب كثرة أو مشقة ، و على هذه النسخة يقرء الفعل الآتي مجهولاً  
كما يقرء مجهولاً على المعنى الثاني .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) « علي بن الحسن » .

قال : حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي ، عن أبيه ، قال : دخلت مع أبي عبدالله عليه السلام على بعض مواليه يعوده ، فرأيت الرَّجُل يكتثر من قول آه ، فقلت له : يا أخي اذكر ربك واستغث به ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنَّ آهَ اسْمٌ من أسماء الله عز وجل <sup>(١)</sup> فمن قال : آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

١١ - حدثنا أبوالحسن علي بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني الأسواري قال : حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو عامر موسى بن عامر المري <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال : إنَّ الله تبارك وتعالى تسعه وتسعين اسمًا مائة إلا واحدة ، إنه وترحب الوتر ، من أحصاها دخل الجنة ، فبلغنا أنَّ غير واحد من أهل العلم قال : إنَّ أوَّلَها يفتح بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قادر ، لا إله إلا الله له أسماء الحسنى : الله ، الواحد ، الصمد ، الأوَّل ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الخالق ، الباري ، المصور ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ،

(١) آه يقال وجماً أو أسفًا أو حسرة أو ندامة على عمل أو ترحمة على أحد أو حزناً على حادثة ، وقد اشتق منه الفعل والوصف ، منه قوله تعالى : « ان ابراهيم لا إله إلا الله حليم » ، وأما كونه اسمًا له تعالى فاما هو من غير المشهور من أسمائه كرمضان الذي ورد في الحديث أنه من أسمائه وكأمين كذلك ، وأما هو اسم له تعالى بالعبرانية أو السريانية نظير « ياه » المذكور في الزبور الموجود اليوم ، « ديهواه » المذكور فيه أيضًا ، و « آهيا شراحيا » المذكور في دعاء الحرز للباقي عليه السلام في كتاب الدعاء من البحر ، وأما لاذاك ولاذاك ، بل المؤمن الذي يقوله متوجهًا إليه تعالى سائلاً منه فهو بمنزلة اسم من أسمائه ، وقيل : فيه أربع عشرة لغة .

(٢) قال الذهبي في الميزان : موسى بن عامر المري أبوعامر الدمشقي صاحب الوليد بن مسلم صدوق صحيح الكتب . تكلم فيه بغير حجة ولا ينكر له تفرده عن الوليد فإنه أكثر عنه . الخ .

الجبار ، المتكبر ، الرَّحْمَن ، الرَّحِيم ، اللطيف ، الخبير ، السميع ، البصير ،  
العليُّ ، العظيم ، الباريء ، المتعالي ، الجليل ، الجميل ، الحيُّ ، القيوم ، القادر ،  
القاهر ، الحكيم ، القريب ، المجيب ، الغنيُّ ، الوهاب ، الودود ، الشكور ، الماجد ،  
الاَّحد ، الوليُّ ، الرَّشيد ، الغفور ، الكريم ، الحليم ، التوَّاب ، الرَّبُّ ، المجيد ،  
الحميد ، الوفيُّ ، الشهيد ، المبين ، البرهان ، الرؤوف ، المبدىء ، المعید ، الباعث ،  
الوارث ، القويُّ ، الشديد ، الضارُّ ، النافع ، الوافي ، الحافظ ، الرَّافع ، القابض ،  
الباسط ، المعزُّ ، المذلُّ ، الرَّازق ، ذو القوَّة المتن ، القائم ، الوكيل ، العادل ،  
الجامع ، المعطي ، المجتبى ، المحبي ، المميت ، الكافي ، الهدى ، الْأَبْدُ ، الصادق ،  
النور ، القديم ، الحقُّ ، الفرد ، الوتر ، الواسع ، المحيصي ، المقتدر ، المقدَّم ، المؤخر ،  
المنتقم ، البديع <sup>(١)</sup> .

١٢ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حدَّثَنَا  
محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن  
عليٍّ بن رئاب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عبد الله بالتوهُّم فقد  
كفر ، ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ،  
ومن عبد المعنى بِإِيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه <sup>(٢)</sup> فعقد عليه قلبه و  
نطق به لسانه في سرائره وعلانيته فـأُولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . وفي حديث  
آخر : أُولئك هم المؤمنون حقًا .

١٣ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامَ الْكَلِينِيَّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَانَ  
الدَّقَاقَ رَحْمَهُمَا اللَّهُ ، قَالَا : حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيَّ ، عن عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عن النَّضْرِ بْنِ سُوِيدٍ ، عن هشامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عن أَسْمَاءِ اللَّهِ

(١) بعض ما في هذا الحديث من الأسماء يغاير بعض ما في الحديث النافع ، وقد  
شرح هذه الأسماء المحدث الفيض في كتاب علم اليقين والسبز واري في شرح الأسماء والكافع  
في المصباح وابن فهد الحلى في العدة .

(٢) في نسخة (ط) « باتباع الأسماء بصفاته التي - الخ » .

عزٌّ وجلٌّ و اشتقاقها ، فقال : الله مشتقٌ من إله ، وإله يقتضي مألوهاً ، والاسم غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد الاثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد ، أفهمت يا هشام ، قال : قلت : زدني ، قال : لله عزٌّ وجلٌّ تسعه و تسعون اسمًا ، فلو كان الاسم هو المسمى لكان كلُّ اسم منها هو إله ، ولكنَّ الله عزٌّ وجلٌّ معنى ، يدلُّ عليه بهذه الأسماء وكلُّها غيره ، يا هشام الخبز اسم المأكول <sup>(١)</sup> و الماء اسم للمشرب و الثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق ، أفهمت يا هشام فهمًا تدفع به وتنافر أعداءنا والملاحدين في الله والمشركون مع الله عزٌّ وجلٌّ غيره <sup>(٢)</sup> قلت : نعم ، فقال : نفعك الله به وثباتك يا هشام ، قال هشام : فوالله ما قهرني أحدٌ في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا .

١٤ - حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري ، قال : حدثنا مكي<sup>\*</sup> ابن أحمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البهري قال : حدثني جدي ، قال : حدثنا ابن أبي اويس ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن داود بن قيس الصنعاني ، قال : حدثني أفلح بن كثير ، عن ابن جريج ، عن عمر وبن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عن النبي ﷺ جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء و نزل عليه ضاحكاً مستبشرًا ، فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : وعليك السلام يا جبرئيل ، فقال : إنَّ الله بعث إليك بهدية ، فقال : وما تلك الهدية يا جبرئيل ؟ فقال : كلمات من كنوز العرش أكرهك الله بها ، قال : وما هي يا جبرئيل ؟ قال : قل : « يامن أظهر الجميل وستر القبيح ، يامن لم يواخذ بالجريمة ولم يهتك الستور ، ياعظيم العفو ، ياحسن التجاوز ، يواسع المغفرة ، ياباسط اليدين بالرحمة ،

(١) الخبز اسم للمأكول ولا شيء من أحكام المأكول لاسم ، فهما متبايران ذاتاً ، وكذلك الله تعالى وأسماؤه .

(٢) في الكافي باب معانى الأسماء و اشتقاقها تحت رقم ٢ هكذا ، أفهمت يا هشام فهمًا تدفع به وتنافر به أعداءنا والملاحدين مع الله عز وجل غيره - الخ .

يا صاحب كل نجوى ، ويَا مِنْتَهِي كُل شَكْوِي [ يَا مَقْيِلَ الْعَثَرَاتِ<sup>(١)</sup> ] يَا كَرِيمَ الصَّفَحِ ،  
 يَا عَظِيمَ الْمَنِ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمَ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبِّنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَيَا مَوْلَانَا وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا  
 أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَن لَا تُشْوِهَ خَلْقِي بِالنَّارِ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا جَبَرِيلُ فَمَا ثَوَابُ  
 هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : هِيَهَا تِهِيَاتٌ ، انْقَطَعَ الْعِلْمُ ، لَوْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةٌ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ  
 وَسَبْعَ أَرْضِينَ عَلَى أَن يَصْفُوا ثَوَابَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا وَصَفُوا مِنْ أَلْفٍ جُزْءٌ جُزْءٌ  
 وَاحِدًا ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : « يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسْتَرَ الْقَبِيْعَ » سَتَرَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا  
 وَجَمَّلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ سَتَرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا مَنْ  
 لَمْ يُؤْخُذْ بِالْجُرْيَةِ وَلَمْ يَهْتَكْ السَّتْرَ » لَمْ يَحْاسِبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يَهْتَكْ سَتَرَهُ يَوْمَ يَهْتَكْ  
 السَّتُورَ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ » غَفَرَ اللَّهُ لِمَذْنُوبِهِ وَلَوْ كَانَتْ خَطِيْئَتُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ،  
 وَإِذَا قَالَ : « يَا حَسْنَ النِّجَاوَزِ » تَجاوزَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى السَّرَّةِ وَشَرَبَ الْخَمْرَ وَأَهَاوَيْلَ  
 الدُّنْيَا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْكَبَائِرِ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ » فَتَحَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ  
 سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ فَهُوَ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِذَا  
 قَالَ : « يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ » بَسَطَ اللَّهُ يَدَهُ عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا صَاحِبَ  
 كُل نَجْوَى وَ[ يَا] مِنْتَهِي كُل شَكْوِي » أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَجْرِ ثَوَابَ كُل  
 مَصَابٍ وَكُل سَالِمٍ وَكُل مَرِيضٍ وَكُل ضَرِيرٍ وَكُل مَسْكِينٍ وَكُل فَقِيرٍ إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا كَرِيمَ الصَّفَحِ » أَكْرَمَهُ اللَّهُ كَرَمَةً أَنْبَيَاءَ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا عَظِيمَ الْمَنِ »  
 أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْنِيَّتَهُ وَأُمْنِيَّةَ الْخَلَائِقِ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمَ قَبْلَ  
 اسْتِحْقَاقِهَا » أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مِنْ شَكْرِ نَعْمَاءِ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا رَبِّنَا وَيَا سَيِّدَنَا  
 وَيَا مَوْلَانَا »<sup>(٢)</sup> قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : اشْهُدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي غَفَرْتُ لَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ  
 الْأَجْرِ بَعْدَ مِنْ خَلْقَتِهِ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالسَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَالشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرِ وَالنَّجْوَمِ وَقَطْرِ الْمَطَارِ وَأَنْوَاعِ الْخَلْقِ وَالْجَبَالِ وَالْحَصَى وَالثَّرَى وَغَيْرَ ذَلِكَ  
 وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ ، وَإِذَا قَالَ : « يَا مَوْلَانَا مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَإِذَا قَالَ :

(١) ليس في أكثر النسخ « يَا مَقْيِلَ الْعَثَرَاتِ » وليس في نسخة بيان ثوابه .

(٢) الظاهر زيادة « وَيَا مَوْلَانَا » هنا لذكره من بعد .

«ياغاوية ربّتنا» أطّاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلائق ، وإذا قال : «أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار» قال الجبار جلاله : استعنتني بي من النار ، اشهدوا ملائكتي أني قد أعتقتك من النار و أعتقت أبويه وإخوته وأخواته وأهله ولده و جيرانه ، وشفّعته في ألف رجل ممّن وجب لهم النار ، وآجرته من النار ، فعلمهم يامحمد المتّقين ولا تعلمهم المنافقين فإنّها دعوة مستجابة لقائلينهن إن شاء الله ، وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به .

قال مصنف هذا الكتاب : الدليل على أن الله تعالى عز وجل عالم حي قادر لنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو غيره أنه لو كان عالماً بعلم لم يدخل عالمه من أحد أمرين إما أن يكون قديماً أو حادثاً ، فإن كان حادثاً فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم ، وهذا من صفات النقص ، وكل منقوص محدث بما قدّمنا ، وإن كان قديماً وجب أن يكون غير الله عز وجل قديماً وهذا كفر بالاجماع ، فكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحياته ، والدليل على أنه تعالى لم ينزل قادراً عالماً حيثما أنه قادر حي نفسه وصح بالدليل أنه عز وجل قديم وإذا كان كذلك كان عالماً لم ينزل إذ نفسه التي لها علم لم تزل ، وهذا يدل على أنه قادر حي لم ينزل<sup>(١)</sup> .

## ٣٠ - باب القرآن ما هو ؟

١ - حدثنا أَمْدَنْ بْنُ زِيَادَ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَائِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودَ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ : قَلْتُ لِلرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَخْلَقُ أَوْ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عز وجل .

٢ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الرّيان بن الصلت ، قال :

(١) ذكر هذا الكلام في الباب الحادي عشر كان أنساب .

قلت للرَّضَا عَلَيْهِ الْحَسَنَ : ماتقول في القرآن ؟ فقال : كلام الله لا تتجاوزه ، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلُّوا .

٣ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا علي بن سالم ، عن أبيه ، قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله ماتقول في القرآن ؟ فقال : هو كلام الله و قوله و كتاب الله و وحي الله و تنزيله ، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد .

٤ - حدثنا أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، قال : كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام إلى بعض شيعته ببغداد : بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة فإن يفعل فقد أعظم بها نعمة (١) وإن لا يفعل فهي الهلكة ، نحن نرى أن الجدال في القرآن بدعة ، اشترك فيها السائل والمجيب ، فيتعاطى السائل ما ليس له ، ويتكلف المجيب ما ليس عليه ، وليس الخالق إلا الله عز وجل ، وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله لا يجعل له اسماءً من عندك فتكون من الضاللين ، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغريب وهم من الساعة مشفقون .

٥ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : يا ابن رسول الله ماتقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا ؟ فقال قوم : إنهم مخلوق ، وقال قوم : إنه غير مخلوق ، فقال عليهما السلام : أمما إني لا أقول في ذلك ما يقولون ، ولكنني أقول : إنه كلام الله .

٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقيق رحمة الله ، قال : حدثنا

(١) الضمير راجع إلى العصمة ، وفي نسخة (ط) « فقد تعظم بها نعمة » .

محمد بن أبي عبد الله الكوفي<sup>١</sup> ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمي<sup>٢</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الجعفري<sup>٣</sup> ، قال : حدثنا أبي ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي<sup>٤</sup> ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : لما وقف أمير المؤمنين علي<sup>٥</sup> بن أبي طالب عليهما السلام على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم : ماتنقمون هنّي ؟ ألا إني أول من آمن بالله ورسوله<sup>(١)</sup> فقالوا : أنت كذلك ، ولكنك حكمت في دين الله أبا موسى الأشعري<sup>٦</sup> ، فقال عليهما السلام : والله ما حكمت مخلوقاً ، وإنما حكمت القرآن ، ولو لا أني غلبت على أمري و خولفت في رأيي لما رضيت أن تضع الحرب أوزارها بيدي و بين أهل حرب الله حتى أعلى كلمة الله وأنصر دين الله و لو كره الكافرون والجاهلون .

قال مصنف هذا الكتاب : قد جاء في الكتاب أنَّ القرآن كلام الله ووحى الله وقول الله وكتاب الله ، ولم يجيء فيه أنه مخلوق ، وإنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه<sup>(٢)</sup> لأنَّ المخلوق في اللغة قد يكون مكذوباً ، ويقال : كلام مخلوق أي مكذوب ، قال الله تبارك وتعالى : «إنما تعبدون من دون الله أو ثناواً وتخلقون إفكًا»<sup>(٣)</sup> أي كذباً ، وقال تعالى حكاية عن منكري التوحيد : «ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اخلاق»<sup>(٤)</sup> أي افتلال وكذب ، فمن زعم أنَّ القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد صدق وقال فقد كفر ، ومن قال : إنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب ، ومن زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد أخطأ و قال غير الحق والصواب ، وقد أجمع أهل الإسلام على أنَّ القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة دون المجاز وأنَّ من قال غير ذلك فقد قال منكراً من القول وزوراً ، وجدنا القرآن مفصلاً وموصلاً وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض كالذا سيخ الذي يتآخر عن المنسوخ ، فلو لم يكن ماهذه صفتة حادثاً بطلت الدلالة

(١) الا، حرف تنبيه وما قبله استفهم توبيخ ، او حرف استثناء .

(٢) في نسخة (و) «وانما معنا - الخ» .

(٣) المنكبوت : ١٧ . (٤) ص : ٧ .

على حدوث المحدثات وتعذر إثبات محدثها بتناهياً وتفرقها واجتماعها .  
وشيء آخر وهو أن العقول قد شهدت والآباء قد اجتمعوا على أن الله عز وجل  
صادق في إخباره ، وقد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون مالم يكن ، وقد أخبر الله  
عز وجل عن فرعون قوله : «أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى»<sup>(١)</sup> وعن نوح : أنه نادى ابنه وهو  
في معزل : يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين<sup>(٢)</sup> . فإن كان هذا القول وهذا  
الخبر قد يمأوفه قبل فرعون وقبل قوله ما أخبر عنه ، وهذا هو الكذب ، وإن لم يوجد  
إلا بعد أن قال فرعون ذلك فهو حادث لأنه كان بعد أن لم يكن .  
وأمر آخر وهو أن الله عز وجل قال : «ولئن شئنا لذهبنا بالذى أوحينا  
إليك»<sup>(٣)</sup> وقوله : «ما ننسخ من آية أو ننسى نات بخير منها أو مثيلها»<sup>(٤)</sup> ومثاله مثل أو جاز  
أن عدم بعد وجوده فحادث لامحالة .

٧ - وتصديق ذلك ما أخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن أَمْمَادَ بن الوليد رضي الله عنه  
في جامعه : وحدثنا به ، عن محمد بن الحسن الصفار<sup>(٥)</sup> عن العباس بن معروف ، قال :  
حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحمن القصير ،  
قال : كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ، اختلف  
الناس في أشياء قد كتبت بها إليك ، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تشرح لي جميع  
ما كتبت بها إليك ، اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود ، فأخبرني  
جعلت فداك أهما مخلوقاً ؟ واجتلدوا في القرآن ، فزعم قوم : أن القرآن كلام الله غير  
مخلوق وقال آخرون : كلام الله مخلوق ، وعن الاستطاعة أقبل الفعل أو مع الفعل ؟ فإن  
 أصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه ، وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة أو  
بالتحطيم ؟ فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلى بالمدح به الصحيح من التوحيد ، و  
عن الحركات وهي مخلوقة أو غير مخلوقة ؟ وعن الإيمان ما هو ؟ فكتب عليه السلام على يدي عبد الملك

(١) النازعات : ٢٤ . هود : ٤٢ .

(٢) البقرة : ٨٦ . الاسراء : ١٠٦ .

(٣) حدثنا عطف على آخر جهه والضمير المستتر فيه يرجع إلى شيخنا .

(٤)

(٥)

ابن أعين: سأله عن المعرفة ماهي ، فاعلم رحمك الله أنَّ المعرفة من صنع الله عزَّ وجلَّ في القلب مخلوقة ، والجحود صنع الله في القلب مخلوق<sup>(١)</sup> ، وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب ، فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك كافرين جاحدين مؤمنين عارفين ، وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلاًّلاً ، وذلك بتوفيق الله لهم وخدلان من خذه الله ، وبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم ، وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم ، فإنَّ القرآن كلام الله محمد ث غير مخلوق وغير أزلية مع الله تعالى ذكره ، وتعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا ، كان الله عزَّ وجلَّ ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول ، كان عزَّ وجلَّ ولا متكلِّم ولا مريد ولا متتحرك ولا فاعل<sup>(٢)</sup> جلَّ وعزَّ ربُّنا ، ففي جميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه ، جلَّ وعزَّ ربُّنا ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، فيه خبر من كان قبلكم وخبر ما يكون بعدكم<sup>(٣)</sup> أُنزل من عند الله على محب رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>.

وسأله عن الاستطاعة للفعل<sup>(٥)</sup> فإنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق العبد وجعل

(١) الكلام في المعرفة والجحود يأتي في الباب الثالث والستين .

(٢) قوله : « ولا متتحرك » أي فاعل الحركة ، أو المعنى ولا ظاهر بفعله ، و قوله

« ولا فاعل » لا ينافي قول الرضا ظليل في الحديث الثاني من الباب الثاني : « قوله معنى الخالق ولا مخلوق ، اذ المراد هناك كمال الفاعلية باعتبار ذاته وهنا وجود المفعول باعتبار فعله .

(٣) في نسخة (ب) « وخبر من يكون بعدكم » وفي نسخة (و) و (د) « وخبر من كان بعدكم » .

(٤) في نسخة (د) « ونزل من عند واحد نزل من عند الله على محمد - الخ » وفي نسخة (و) « أُنزل من عند واحد نزل من عند الله على محمد - الخ » ، وفي نسخة (ب) « نزل من عند واحد على محمد - الخ » وفي حاشيتها « نزل من عند الله على محمد - الخ » .

(٥) الكلام في الاستطاعة يأتي في الباب الخامس والخمسين .

له الآلة والصحة وهي القوّة التي يكون العبد بها متحرّكًا مستطیعاً للفعل ، ولا متحرّك إلا وهو ي يريد الفعل ، وهي صفة مضافة إلى الشهوة التي هي خلق الله عزّ وجلّ مرکبة في الإنسان<sup>(١)</sup> فإذا تحرّك الشهوة في الإنسان أشتهي الشيء فأراده ، فمن ثم قيل للإنسان مريد ، فإذا أراد الفعل و فعل كان مع الاستطاعة والحركة ، فمن ثم قيل للعبد : مستطیع متحرّك ، فإذا كان الإنسان ساكناً غير مريد للفعل وكان معه الآلة وهي القوّة والصحة المترافقان بهما تكون حركات الإنسان و فعله كان سكونه لعملة سكون الشهوة فقيل : ساكن فوصف بالسكون ، فإذا أشتهي الإنسان و تحرّك الشهوة التي ركبت فيه أشتهي الفعل و تحرّك بالقوّة المركبة فيه واستعمل الآلة التي بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرّك واكتسبه فقيل : فاعل و متحرّك ومكتسب و مستطیع ، أولاقري أنَّ جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان .

وسألت رجحك الله عن التوحيد وما ذهب إليه من قبلك ، فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفتررون على الله عزّ وجلّ ، فاعلم رجحك الله أنَّ المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزّ وجلّ فائف عن الله البطلان والتشبّه فلا نفي ولا تشبيه وهو الله الثابت الموجود ، تعالى الله عما يصفه الواصفون ، ولا تعدد القرآن فتفضل بعد البيان<sup>(٢)</sup> .

وسألت رجحك الله عن الإيمان ، فالإيمان هو إقرار بالله<sup>(٣)</sup> و عقد بالقلب و عمل بالأركان ، فالإيمان بعضه من بعض<sup>(٤)</sup> وقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالسلام قبل الإيمان وهو

(١) من كتبه خبر بعد خبر لهى .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) «فيضلك بعده البيان» .

(٣) في نسخة (د) و (ب) و (و) و (ج) «هو الاقرار بالله» .

(٤) أي فالاقرار والعمل ناشئان من عقد القلب ، والاقوال في الإيمان وحده مختلفان ،

وفي التجريد عرفه بالعقد والاقرار ، وكذا اختلفوا في أن الإسلام والإيمان مختلفان أم متفقان .

يشارك الإيمان ، فاذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عنّه وجلّ عنها كان خارجاً من الإيمان وساقطاً عنه اسم الإيمان وثابتاً عليه اسم الإسلام<sup>(١)</sup> فإن تاب واستغفر عاد إلى الإيمان ولم يخرجه إلى الكفر والجحود والاستحلال ، وإذا قال للحلال : هذا حرام وللحرام : هذا حلال ودان بذلك فعندما يكون خارجاً من الإيمان والإسلام إلى الكفر ، وكان بمفرلة رجل دخل الحرم ، ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضررت عنقه وصار إلى النار<sup>(٢)</sup> .

قال : مصنف هذا الكتاب : كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن ، ومعنى ما فيه أنه غير مخلوق أي غير مكذوب ، ولا يعني به أنه غير محدث لأنّه قال : محدث غير مخلوق وغير أزلّي مع الله تعالى ذكره .

## ٤١ - باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أ Ahmad بن محمد بن سعيد مولىبني هاشم ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال : سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن بسم الله ، قال : معنى قول القائل بسم الله أيُّ أسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة<sup>(٣)</sup> قال : فقلت

(١) لا الخروج من الإيمان إلى الكفر فيحكم عليه باحکامه ، بل الخروج في الحال أو عن كماله مع بقاء أصله كما نبه عليه بقوله : « ولم يخرجه إلى الكفر - الخ » وسمى هذا في الحديث بكفر الترك فإن له أقساماً خمسة في كتاب الله ، والظاهر أن قوله : « الذي نهى الله عز وجل عنها » قيد لصغار المعاصي فقط فتأمل .

(٢) في نسخة (د) « وضررت عنقه - الخ » ، وفي نسخة (ج) « فأحدث في الكعبة حدثاً

فإذا خرج عن الكعبة وعن الحرم ضررت عنقه وصار إلى النار » .

(٣) أي سمة الله التي يسم بها العبد نفسه في كل أمر هي العبادة حقيقة لا مجرد القول والعمل ،

وذلك السمة عالمة بينه وبين ربه يعرف بها الحق عن الباطل .

لَهُ : مَا السُّمْة ؟ فَقَالَ : الْعَلَمَة .

٢ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عِبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ : الْبَاءُ بِهِاءُ اللَّهِ ، وَالسَّيْنُ سَيْنُ اللَّهِ وَالْمَيْمُونُ مَيْمُونُ اللَّهِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ : مَلِكُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَالرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً .

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَارِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَمْهُ مُحَمَّدٌ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ : الْبَاءُ بِهِاءُ اللَّهِ ، وَالسَّيْنُ سَيْنُ اللَّهِ ، وَالْمَيْمُونُ مَيْمُونُ اللَّهِ ، قَالَ : قَلْتُ : اللَّهُ ؟ قَالَ : الْأَلْفُ آلَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ النَّعِيمِ بِوَلَائِتِهِ ، وَاللَّامُ إِلَزَامُ اللَّهِ خَلْقِهِ وَلَا يَتَنَاهُ ، قَلْتُ : فَالْبَاءُ ؟ قَالَ : هُوَ أَنْ طَنَ خَالِفُ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : قَلْتُ : الرَّحْمَنُ ؟ قَالَ : بِجَمِيعِ الْعَالَمِ ، قَلْتُ : الرَّحِيمُ ؟ قَالَ : بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً .

٤ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عِبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْمَوْضِعَةِ ، قَالَ : اسْتَوْلِي عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَ<sup>(١)</sup> .

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَرجَانِيُّ الْمَفْسُرُ رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ ؛ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ كَانَا مِنَ الشِّيَعَةِ الْإِمَامِيَّةِ عَنْ أَبْوِيهِمَا<sup>(٢)</sup> عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بِسْمِ اللَّهِ »

(١) على هذا التفسير مشتق من الاله بمعنى من لعمرك التأثير والتصريف وغيره مألوه كما مر بيانيه في الحديث الثاني من المباب الثاني .

(٢) إن أبويهما لم يرويا عن الإمام طلاقا بلهما ، وعليه فالطرف متعلق بكانا ، أى كانا شيعتين عن تربية أبويهما لأنهما تشيعا استبصاراً فإن الآبوين أيضاً كانوا من الشيعة ، وهذا دفع لخدشة أوردت على تفسير الإمام طلاقا ، وللتفصيل راجع الذريعة .

الرحمن الرحمن » فقال : الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرّجاء من كل من هو دونه ، و تقطع الأسباب من جميع ما سواه ، يقول : بسم الله أي أسعين على أمرى كلها بالله الذي لا تتحقق العبادة إلا له ، المغيث إذا استغى ، والمجيب إذا دعى ، وهو ما قال رجل الصادق عليه السلام : يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو ؟ فقد أكثر علياً المجادلون و حيدروني ، فقال له : يا عبد الله هل ركبت سفينة قط ؟ قال : نعم ، قال : فهل كسر بك حيث لسفينة تنجيك ولا سباحة تغريك ؟ قال : نعم ، قال : فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك ؟ فقال : نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو والله القادر على الإنجاء حيث لامجي ، وعلى الإغاثة حيثلامغيث ، ثم قال الصادق عليه السلام : ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيما تحدثه الله بهم كروه ليتباهي على شكر الله تبارك و تعالى والثناء عليه و يتحقق عنه و صمة تقديره عند ترکه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

قال : وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : أخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : حدثني أبي ، عن أخيه الحسن ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السلام أن رجلاً قام إليه : فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم مامعناه ؟ فقال : إن قوله : « الله » أعظم اسم من أسماء الله العزوجل وهو الاسم الذي <sup>(١)</sup> لا ينبغي أن يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق ، فقال الرجل بما تفسير قوله : « الله » ؟ قال : هو الذي يتأله إليه عند الحاجة والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرّجاء من جميع من هو دونه ، و تقطع الأسباب من كل من سواه وذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا و متعظم فيها وإن عظم غناوه و طغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه فإذا نهم سيختاجون حوائج لا يقدر عليها وهذا المتعاظم ، وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها ، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقتة حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه ، أما تسمع الله عزوجل يقول : « قل أرأيتكم إن أتيكم عذاب الله

(١) في نسخة (ط) و (ن) « فهو الاسم الذي - المخ » .

أو أتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين ﴿ بل إِيَّاهُ تدعون فَيُكَشِّفُ مَا تدعون إِلَيْهِ إِن شاء وَتُنسُونَ مَا تشرَّكُونَ ﴾<sup>(١)</sup> فقال الله عزَّ وَجَلَّ لعباده : أيها القراء إلى رحمةي إني قد أرمتكم الحاجة إلى في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت ، فإلي فافزعوا في كل أمر تأخذون فيه و ترجون تمامه و بلوغ غايته فإني إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وإن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم ، فأنا أحق من سؤل ، وأولى من تضرع إلي ، فقولوا عند افتتاح كل أمر صغير أو عظيم : بسم الله الرحمن الرحيم أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا يتحقق العبادة لغيره ، المغيث إذا استغيث ، المجيب إذا دعي ، الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا ، الرحمن بنافي أدياننا ودنيانا وآخرتنا ، خفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً ، وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه<sup>(٢)</sup> ثم قال : قال رسول الله ﷺ : من حزنه أمر تعاطاه فقال : «بسم الله الرحمن الرحيم» وهو مخلص الله<sup>(٣)</sup> يقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنين : إما بلوغ حاجته في الدنيا وإما يُسعد له عند ربّه ويدخُل دينه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

## ٣٢ - باب تفسير حروف المعجم

١ - حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله ، بالكوفة ، قال : حدثنا أمحمد بن محمد الهمداني<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال : إنَّ أَوَّلَ مَا خلقَ الله عزَّ وَجَلَّ ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم<sup>(٥)</sup> وإنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضربَ عَلَى رَأْسِهِ بِعَصَمٍ فَزَعَمَ أَنَّه

(١) الانعام : ٤١ . (٢) في نسخة (ب) و (د) «بتمييز نامن أعاديه» .

(٣) في نسخة (ب) و (د) «وهو يخلاص الله ويقبل - الخ» .

(٤) الاعجم ازالة الابهام عن الحرف بمنقطة مخصوصة ، والمراد بالمعجم الكتاب باعتبار أنه مؤلف من الحروف المعجمة ، وقد اختص المعجمة بالحروف المنقوطة ، وهذا أمر حادث اذفي أول الأمر وضع لكل حرف نقطه في الكتابة ، فالسين مثلًا كانت منقوطة بثلاث نقاط →

لا يفصح بعض الكلام فالحكم فيه أن يعرض عليه حروف المعجم ، ثم يعطى الدّيّة بقدر مالم يفصح منها .

ولقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في «اب تث» أنس قال : الألف آلام الله ، والباء بهجة الله والباقي وبديع السماوات والأرض . والثاء تمام الأمر بقائم آل محمد صلوات الله عليه وآله وسلام والشاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة .

﴿ج ح خ﴾ فالجيم بحال الله وجلال الله ، والحاء حلم الله ، حي حق حليم عن المذنبين ، والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل .

﴿د ذ﴾ فالدال دين الله الذي ارتضاه لعباده ، والذال من ذي الجلال والإكرام .

﴿ر ز﴾ فالراء من الرؤوف الرحيم ، والزاي زلزال يوم القيمة .

﴿س ش﴾ فالسين سناء الله وسر مدنته ، والشين شاء الله ما شاء ، وأراد ما أراد «وما تشاون إلا أن يشاء الله» .

﴿ص ض﴾ فالصاد من صادق الوعد في جعل الناس على الصراط ، وحبس الظالمين عند المرصاد ، والضاد ضل من خالق محمد وآل محمد .

﴿ط ظ﴾ فالطاء طبى للمؤمنين وحسن مآب ، والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً وظن الكافرين به سوءاً<sup>(١)</sup> .

﴿ع غ﴾ فالعين من العالم ، والغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة على إلاطلاق .

﴿ف ق﴾ فالفاء فالق الحب والنوى ، وفوج من أفواج النار ، والكافر قرآن على الله جمعه وقرآن .

← في التحت والشين بها في الفوق ، فرأوا أن عدم النقطة في بعض الحروف المتشابهة الكتابة يكفي في الامتياز فمحفوها ، فخص المنقوطة باسم المعجمة وغيرها باسم المعهملة ، ويقال لهذه الحروف حروف التهجي والهجاء أيضاً ، كما في الحديث الثاني .

(١) في نسخة (ب) و(د) و(ج) «وطن الكافرين بهشأ» .

﴿كُل﴾ فالكاف من الكاف ، واللام لغو الكافرين في افقارائهم على الله الكذب .

﴿مَن﴾ فاطميم ملك الله يوم الدّين يوم لامالك غيره و يقول الله عزّوجلّ

« مِنْ الْمَلَكِ الْيَوْمَ » ثُمَّ تُنْطَقُ أَرْوَاحُ أَنْبِيَاهُ وَرَسُلِهِ وَحَجَجُهُ فَيَقُولُونَ : « لَهُ الْوَاحِدُ

الْقَهْـار » فيقول جلّ جلاله : « الْيَوْمَ تَجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَأَظْلَمِ الْيَوْمِ إِنَّ

الله سريع الحساب » (١) . والذّون نوال الله للمؤمنين ، ونكاله للكافرين .

﴿وَهُ﴾ فالواو ويلٌ مِنْ عصى الله من عذاب يوم عظيم ، والهاء هان على الله

من عصاه .

﴿لَا﴾ فلام أَلْفَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ كَلْمَةُ الْإِخْلَاصِ . مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ هَا

مُخْلِصًا إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجِنَّةُ .

﴿إِنِّي﴾ يَدِ الله فوق خلقه باسطة بالرّزق ، سبحانه وتعالى عمّا يشرّكُون (٢) .

﴿ثُمَّ﴾ قال ﴿عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي

يَتَداوِلُهَا بِجَمِيعِ الْعَرَبِ ثُمَّ قال : « قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسَانُ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضٍ ظَهِيرًا » (٣) .

٢ - حدثنا أَمْهَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ الْحَاكِمُ ، قَالَ : حدثنا أَبُو

عُمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَقْرِيِّ الْجَرْجَانِيُّ ، قَالَ : حدثنا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ

بِيَعْدَدَادِ ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدٌ بْنُ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ ، قَالَ : حدثنا أَبُو زَيْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ

ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحْمَالِ مُولَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي يَزِيدِ بْنِ الْحَسَنِ

قَالَ : حدثني هُوسَيْ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ

(١) المؤمن : ١٧ .

(٢) ليس في أكثر النسخ الباقي و بديع السماوات والارض في تفسير الباء ، وحي حق حلية في تفسير الحاء ، والذى ارتضاه لعباده في تفسير الدال ، وسر مديتها في تفسير السين ، وفالق الحب والنوى في تفسير الفاء .

(٣) الاسراء : ٨٨ .

أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ؓ ، قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ وعنه أمير المؤمنين عليؑ بن أبي طالب ؓ فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء (١) فقال رسول الله ﷺ لعليؑ : أجبه ، وقال اللهم وفقه وسدده ، فقال عليؑ بن أبي طالب ؓ : ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ، ثم قال : أما الألف فالأله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢) ، وأما الباء فالباقي بعد فناء خلقه ، وأما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده ، وأما الشاء فالشات الكائن «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الشافت في الحياة الدنيا - الآية» (٣) وأما الجيم فجعل شناؤه وتقدست أسماؤه . وأما الحاء فحق حي حليم . وأما الخاء فيخبر بما يعمل العباد . وأما الدال فديان يوم الدين . وأما الذال فذو الجلال والإكرام . وأما الراء فرؤوف بعباده ، وأما الزاي فزيان المعبودين . وأما السين فالسميع البصير . وأما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين وأما الصاد فصادق في وعده ووعيده . وأما الصاد فالضار النافع . وأما الطاء فالطاهر المطهر . وأما الظاء فالظاهر المظاهر لا ياته . وأما العين فعالن بعباده . وأما الغين فغياث المستغاثين من جميع خلقه . وأما الفاء فقالق الحب والتوى وأما القاف فقاد على جميع خلقه . وأما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحد ولم يلد ولم يولد ، وأما اللام فلطيف بعباده وأما الميم فما يملك الملك وأما النون فنور السموات من نور عرشه . وأما الواو فواحد أحد صمد لم يلد ولم يولد . وأما الهاه فهو في خلقه . وأما اللام ألف فلإله إلا الله وحده

(١) الهجاء تقطيع الكلمة بحروفها ، وحروف الهجاء أي حروف تقطع الكلمة بها وتنصل إليها ، ولعل اليهودي أراد بها الحروف المقاطعة في مفتتح السور ، أو أراد فائدة غير ترکب الكلام منها .

(٢) المراد بها الهمزة اذتسمى بالآلف أيضاً ، وبينهما فرق من جهات ذكر في محله ، وقد تعددت اثنين فالحروف تسعة وعشرون ، وقد تعددت واحدة فهى ثمانية وعشرون كما في المباب الخامس والستين .

(٣) ابراهيم ؓ : ٢٧ .

لا شريك له . وأمّا الياء في الله باستطعة على خلقه ، فقال رسول الله ﷺ : هذاهو القول الذي رضي الله عزوجلّ لنفسه من جميع خلقه ، فأسلم اليهوديُّ .

## ٢٣ - باب تفسير حرف الجمل

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بنى هاشم ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : حدثنا كثير بن عياش القطان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : لما ولد عيسى بن مرريم عليهما السلام كان ابن يوم كأنه ابن شهرين ، فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب <sup>(١)</sup> وأقعدته بين يدي المؤدب فقال لها المؤدب : قل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عيسى عليهما السلام : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال لها المؤدب : قل : أبجد ، فرفع عيسى عليهما السلام رأسه فقال : هل تدربي ما أبجد ؟ فعلاه بالذرّة ليضر به ، فقال : يا مؤدب لا تضربني ، إن كنت تدربي وإلا فاسألني حتى أفسر لك ، قال : فسره لي ، فقال عيسى عليهما السلام : الألف آلة الله ، و الباء بهجة الله ، والجيم جمال الله ، و الدال دين الله . ( هو ز ) الهاه هول جهنم ، والواو ويل لأهل النار ، و الزاي زفير جهنم . « حطي » حطت الخطايا عن المستغفرين . « كلمن » كلام الله لامبدل لكلماته « سعفص » صاع بصاع والجزاء بالجزاء « قرشت » قرشهم فحضرهم فقال المؤدب : أيتها المرأة خذني بيديك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن

(١) ليس المراد أنه نشا في كل يوم كشيء غيره في شهرين في كل شيء حتى يكون في سبعة أشهر على صورة رجل ذي خمس وثلاثين سنة ، بل المعنى أنه كان ابن يوم كأنه ابن شهرين في نموه ورشد بدنـه إلى مدة حتى كان في الشهر السابع كالطفل المميز القابل لأن يجاء به إلى الكتاب ، والكتاب بضم الكاف وتشديد الناء مفرد بمعنى المكتب جمعه الكتاـبـ .

عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسن بن زيد <sup>(١)</sup> قال : حدّثني محمد بن سالم ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> : سأله عثمان بن عفان رسول الله <sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> عن تفسير أبجد ، فقال رسول الله <sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> : تعلموا تفسير أبجد فإنَّ فيه الأعاجيب كُلُّها ، ويلُّ العالم جهل تفسيره ، فقيل : يا رسول الله : ما تفسير أبجد ؟ فقال <sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> : أمّا الْأَلْفَ فَالْأَلْهُ وَجَلَّ الْأَلْهُ حِرْفُ مِنْ حِرْفَاتِ أَسْمَائِهِ <sup>(٢)</sup> . وأمّا الْبَاءُ فِي بَهْجَةِ اللَّهِ، وأمّا الْجَيْمُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ وَجَلَّ الْأَلْهُ جَمَالَهُ ، وأمّا الدَّالُ فِي دِينِ اللَّهِ ، وأمّا (هوَز) فِي الْهَاءِ الْهَاوِيَةِ فَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ فِي النَّارِ ، وأمّا الْوَاءُ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ ، وأمّا الرَّاءُ فِي الزَّاوِيَةِ فَنَعْوَذُ بِاللَّهِ مِمَّا فِي الزَّاوِيَةِ يَعْنِي زَوَايا جَهَنَّمَ ، وأمّا «حَطَّي» فالحاءُ حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر ، وأمّا الطاءُ فطوبى لهم وحسن متاب وهي شجرة غرسها الله عزَّ وجلَّ ونفح فيها من روحه وإنَّ أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلبيّ والحلل متداة على أفواههم ، وأمّا الياءُ فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عمّا يشركون ، وأمّا «كلمن» فالكاف كلام الله لا يبدل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً ، وأمّا اللام فـ لام أهل الجنة بينهم في الزّيارة والتحية والسلام ، وأـ تـ لـ اـ لـ وـمـ أـ هـلـ النـارـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ ، وأـ مـمـاـ الـمـيمـ فـمـلـكـ اللهـ الـذـيـ لـايـزـولـ وـ دـوـامـ اللهـ الـذـيـ لـايـفـنـيـ ، وأـ مـمـاـ النـونـ فـنـونـ وـ القـلـمـ وـ ماـ يـسـطـرـونـ ، فـالـقـلـمـ مـنـ نـورـ وـ كـتـابـ مـنـ نـورـ فـيـ لـوـحـ مـحـفـوظـ يـشـهـدـهـ اـمـقـرـبـونـ وـ كـفـىـ بـالـلـهـ شـهـيدـاـ ، وـ أـمـمـاـ «ـسـعـفـصـ»ـ فـالـصـادـ صـاعـ بـصـاعـ وـ فـصـ بـفـصـ يـعـنـيـ الـجـزـاءـ بـالـجـزـاءـ ، وـ كـمـاـ تـدـيـنـ تـدـانـ ، إـنـَّ اللـهـ لـاـ يـرـيدـظـلـمـاـ لـلـعـبـادـ ، وـ أـمـمـاـ «ـقـرـشـتـ»ـ يـعـنـيـ قـرـشـمـ اللـهـ فـحـشـرـهـ وـ نـشـرـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـقـضـىـ بـيـنـهـمـ بـالـحـقـ وـهـمـ لـاـ يـظـلـمـوـنـ . <sup>(٣)</sup>

(١) في نسخة (ط) و (ج) « عن الحسين بن يزيد ».

(٢) في البحار في اواخر الجزء الثاني من الطبعة الحديثة وفي نسخة (و) و (ج) و (د)

حرف من أسمائه .

(٣) عدم ذكر تخطذوضطخ كما ذكره ابن النديم في أول الفهرست فراجع ، وللمجلسى رحمة الله حل اشكال عن الابجد في البحار في الباب الثالث عشر من الجزء العاشر من الطبعة الحديثة.

## ٤٣ - باب تفسير حروف الاذان والاقامة

١ - حدثنا أَمْحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوُزِيُّ الْحَاكُمُ الْمَقْرِيُّ، قال : حدثنا أبو عمرو و محمد بن جعفر المقرريُّ الْجَرْجَانِيُّ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصليُّ ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفيُّ، قال : حدثنا أبو زيد عيسى بن ابن يزيد بن الحسن بن عليٍّ الْكَحْلَ مولى زيد بن عليٍّ، قال : أخبرني أبي يزيد بن الحسن ، قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليٍّ عن أبيه عليٍّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب الْقَعْدَةِ ، قال : كنا جلوساً في المسجد إذ أصعد المؤذن المزاراة فقال : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فبكى أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب الْقَعْدَةِ وبكياناً بيكانه ، فلما فرغ المؤذن قال : أتدرون ما يقول المؤذن ؟ قلنا : الله ورسوله ووصيه أعلم ، فقال : لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيرتم كثيراً ، فلقوله : اللَّهُ أَكْبَرُ معان كثيرة : منها أنَّ قول المؤذن : «الله أَكْبَرُ» يقع على قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحملمه وكرمه وجوده وعطائه وكيريائده ، فإذا قال المؤذن : اللَّهُ أَكْبَرُ فإنه يقول : الله الذي له الخلق والأمر ، وبمشيته كان الخلق ، ومنه كان كل شيء للخالق ، وإليه يرجع الخلق ، وهو الأول قبل كل شيء لم يزل ، والآخر بعد كل شيء لا يزال ، والظاهر فوق كل شيء لا يدرك ، والباطن دون كل شيء لا يحدُّ ، فهو الباقي وكل شيء دونه فان ، والمعنى الثاني «الله أَكْبَرُ» أي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون ، والثالث «الله أَكْبَرُ» أي القادر على كل شيء ، يقدر على ما يشاء ، القويُّ لقدرته ، المقدور على خلقه ، القويُّ لذاته ، قدرته قائمة على الأشياء كلها إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون ، والرابع «الله أَكْبَرُ» على معنى حملمه وكرمه يحمل كأنه لا يعلم ويصفح كأنه لا يرى ويستر كأنه لا يعصي ، لا يعجل بالعقوبة كرمًا وصفحًا وحملماً ، والوجه الآخر في معنى «الله أَكْبَرُ» أي الججاد جزيل العطاء كريم الفعال ، والوجه الآخر «الله أَكْبَرُ» فيه نفي كيافيته كأنه يقول : الله أَجْلُ من أن يدرك الواصفون قدر صفتة الذي هو موصوف به وإنما يصفه الواصفون على قدر عظمته وجلاله ، تعالى الله عن

أَن يَدْرِكُ الْوَاصِفُونَ صَفْتَهُ عَلَوْاً كَبِيرًا، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ «الله أَكْبَرُ» كَأَنَّهُ يَقُولُ : الله أَعْلَى  
وَأَجْلُ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ عِبَادَةِ لَا حَاجَةُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ خَلْقِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : «أَشْهَدُ أَنَّ لِإِلَهٍ  
إِلَّا اللَّهُ» فَإِنَّ عَالَمَ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَجُوزُ إِلَّا بِعِرْفَةِ مِنَ الْقَلْبِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَعْلَمُ أَنَّهُ  
لَا يُعْبُودُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ كُلَّ مُعْبُودٍ باطل سُوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقْرَبُ بِلِسَانِي بِمَا  
فِي قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا مُلْجَأٌ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا مُنْجِيٌّ مِنْ شَرِّ  
كُلِّ ذِي شَرٍّ وَفَتْنَةٍ كُلِّ ذِي فَتْنَةٍ إِلَّا بِاللَّهِ، وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ «أَشْهَدُ أَنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ»  
مَعْنَاهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا هَادِيٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا دَلِيلٌ لِي إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ  
لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ سُكَّانَ السَّمَاوَاتِ وَسُكَّانَ الْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَلَائِكَةٍ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَا فِيهِنَّ مِنْ الْجِبَالِ وَالْأَشْجَارِ وَالدَّوَابِّ وَالْوَحْشِ وَكُلِّ رَطْبِ  
وَيَابِسِ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا خَالِقٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا رَازِقٌ وَلَا مُعْبُودٌ وَلَا ضَارٌّ وَلَا نَافِعٌ وَلَا قَابِضٌ  
وَلَا بَاسِطٌ وَلَا مَعْطِيٌ وَلَا مَانِعٌ وَلَا دَافِعٌ وَلَا نَاصِحٌ وَلَا كَافِيٌ وَلَا شَافِيٌ وَلَا مَقْدِمٌ وَلَا مَؤْخِرٌ  
إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْخَاقَ وَالْأَمْرُ وَبِيدهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :  
«أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ» يَقُولُ : أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لِإِلَهٍ إِلَّا هُوَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفَّيَّهُ وَنَجِيَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِالْهَدِيِّ وَدِينِ الْحَقِّ  
لِيَظْهُرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلُوكِرَهُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ  
النَّبِيِّينَ وَالْمَرْسُلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيدُ الْأَوَّلِينَ  
وَالآخِرِينَ، وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ» يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا حَاجَةَ  
لِأَحَدٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ مُفْتَقِرَةٍ إِلَيْهِ سَبِّحَانَهُ<sup>(١)</sup> وَأَنَّهُ الْغَنِيُّ عَنْ  
عِبَادَهُ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَّهُ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ  
بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًا مُنِيرًا، فَمَنْ أَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ  
خَالِدًا مُخْلِدًا لَا يَنْفَكُ عَنْهَا أَبَدًا، وَأَمَّا قَوْلُهُ : «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» أَيْ هَلَمْ وَإِلَى  
خَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَدُعْوَةِ رَبِّكُمْ، وَسَارَعُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِطْفَاءِ نَارِكُمُ الَّتِي

(١) قَوْلُهُ : مُفْتَقِرَةٌ بِالنَّصْبِ حَالَ مِنْ حَاجَةٍ بِاعتِبَارِ ذِيْهَا ، أَوْ بِالرَّفْعِ بِخَبْرِ لِمِيقَدَهِ مَحْذُوفٌ

أَيْ كُلِّ نَفْسٍ ، وَلَيْسُ فِي النَّسْخِ الْمُخْطُوْطَةِ عَنِّي «مُفْتَقِرَةٌ بِالرَّبِّ سَبِّحَانَهُ وَإِنَّهُ» .

أو قد تموها على ظهوركم ، وفكاك رقابكم التي رهنتمها بذنبكم ليكفر الله عنكم سيناتكم ، ويغفر لكم ذنبكم ، ويبدل سيناتكم حسناً ، فـإِنَّهُ مَلِكُ كَرِيمٍ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدُّم إلى بين يديه ، وفي المرة الثانية « حيَّ عَلَى الصَّلَاةِ » أي قوموا إلى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوصّلوا إليه بكلامه وتشفعوا به وأكثروا الدّكر والقنوت والرُّكوع والسجود والخضوع والخشوع ، وارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا في ذلك ، وأمّا قوله : « حيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » فـإِنَّهُ يقول : أقبلوا إلى بقاء لافناء معه ونجاة لاهلاك معها وتعالوا إلى حياة لا موت معها ، وإلى نعيم لا نفاد له ، وإلى ملك لا زوال عنه ، وإلى سرور لا حزن معه ، وإلى أنس لا وحشة معه ، وإلى نور لا ظلمة معه <sup>(١)</sup> وإلى سعة لا ضيق معها ، وإلى بهجة لانقطاع لها ، وإلى غنى لافتقة معه ، وإلى صحة لاسقم معها ، وإلى عزٍّ لاذلٍّ معه ، وإلى قوة لا ضعف معها ، وإلى كرامة يالها من كرامة ، وعجلوا إلى سرور الدُّنيا والعقبى ونجاة الآخرة والأولى ، وفي المرة الثانية « حيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » فـإِنَّهُ يقول : سابقوا إلى ما دعوتكم إليه ، وإلى جزيل الكرامة وعظيم المنة ونبي التعمدة والفوز العظيم ونعميم الأبد في جوار محمد ﷺ في مقعد صدق عند مليك مقتدر . وأمّا قوله : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فـإِنَّهُ يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ في مقعد صدق عند مليك مقتدر . وأمّا قوله : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فـإِنَّهُ يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ في مقعد صدق عند مليك مقتدر . وأمّا قوله : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فـإِنَّهُ يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ و أَعْلَى و أَجْلُ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لا ولیائه وعقوبته لا لعدائه ، ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته ملن أجابه وأجاب رسوله ، ومبلغ عذابه ونکاله وهو انه ملن أنكره وجحده ، وأمّا قوله : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » معناه : اللَّهُ الحجَّةُ البالغةُ عليهم بالرَّسُلِ والرِّسَالَةِ والبَيَانِ والدُّعَوَةِ وهو أَجْلُ من أن يكون لأحد منهم عليه حجَّةٌ ، فمن أجابه فله النُّورُ والكرامة و من

(١) في نسخة (ط) و(ن) «والى نور لا ظلمة له» .

أنكره فابن الله غني عن العالمين ، وهو أسرع الحاسبين ، ومعنى « قد قامت الصلاة » في الا قامة أي حان وقت الز يارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المني والوصول إلى الله عز وجل ، وإلى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه .

قال مصنف هذا الكتاب : إنما ترك الرأوي لهذا الحديث ذكر « حي على خير العمل » للتقيية .

٢ - وقد روی في خبر آخر أن الصادق عليه السلام سئل عن معنى « حي على خير العمل » فقال : خير العمل الولاية وفي خبر آخر خير العمل بـ فاطمة وولدها عليه السلام (١) .

## ٣٥ - باب

### تفسير الهدى والضلال والتوفيق والخذلان من الله تعالى

١ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق ؛ و محمد بن أحمد السناني ، و علي بن أحمد ابن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ذكرياء القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن جعفر بن سليمان البصري ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي . قال : سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل : « من يهد الله فهو المهتد و من يضل فلن تجد له ولينا مرشدًا » (٢) فقال : إن الله تبارك و تعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدى أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنته كما قال عز وجل : « ويضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء » (٣) و قال عز وجل « إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بما يمانهم تجري من تحتهم الأنهر

(١) أقول : ويحتمل أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يفسرها لانه عليه السلام فسر ما قال المؤذن و المؤذن من العامة لم يكن يقولها ، واما الشهادة بالولاية فشاعت بين الشيعة باذن وترغيب من الصادق عليه السلام على ما في حديث مذكور في محله .

(٢) الكهف : ١٧ . (٣) ابراهيم عليه السلام : ٢٢ .

في جنّات النعيم <sup>(١)</sup> قال : فقلت : قوله عزَّ وجلَّ : « وما توفيقي إِلَّا بِاللَّهِ » <sup>(٢)</sup> وقوله عزَّ وجلَّ : « إن ينصركم الله فلا غالب لكم و إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده » <sup>(٣)</sup> فقال : إذا فعل العبد ما أمره الله عزَّ وجلَّ به من الطاعة كان فعله وفقاً لأمر الله عزَّ وجلَّ وسمى العبد به موفقاً ، وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فيحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تر��ة لها بتوفيق الله تعالى ذكره ، ومتنى خلي بيته وبين تلك المعصية فلم يحل بيته وبينها حسنة يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه <sup>(٤)</sup> .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدْ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أَبِي أَبَانَ ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي همire ، عن أبي عبد الله الفراء ، عن محمد بن مسلم و محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليهما السلام ، قال : ما عام رسول الله ﷺ أَن جبرئيل من قبل الله عزَّ وجلَّ إِلَّا بال توفيق .

٣ - حدثنا أَحْمَدْ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانَ ، قال : حدثنا الحسن بن علي السكري <sup>رض</sup> قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري <sup>رض</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفي <sup>رض</sup> ، عن أبي جعفر محمد بن علي <sup>رض</sup> الباقي عليه السلام قال سأله عن معنى « لاحول ولا قوّة إِلَّا بالله » فقال : معناه لا حول لنا عن معصية الله إِلَّا بعون الله ، ولا قوّة لنا على طاعة الله إِلَّا بتوفيق الله عزَّ وجلَّ .

٤ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار رضي الله عنه بن يسأبور سنة

(٢) هود : ٨٨ .

(١) يونس : ٩ .

(٣) آل عمران : ١٦٠ .

(٤) التوفيق هو تهيئه الأسباب نحو الفعل ، والأسباب بعضها بيد العبد وبعضها ليس كذلك ، وما بيد العبد ينتهي أيضاً إليه تعالى منعاً واعطاء ، فلذلك : « ما توفيقي إلا بالله » والتوفيق للطاعة هو اجتماع أسباب الفعل كلها ، والتوفيق لترك المعصية هو فقدان بعض الأسباب ، فإن كان بيد العبد فهو الانقياد فيهما والافه واللطف من الله تعالى ، وعدم التوفيق والخذلان في الطاعة وترك المعصية على عكس ذلك .

ائذنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال : سأله أبوالحسن علي بن موسى الرضا عليهما [بنيسابور] <sup>(١)</sup> عن قول الله عزوجل : «فمن يردد الله أن يهديه يشرح صدره ل الإسلام» <sup>(٢)</sup> قال : من يردد الله أن يهديه بما يمانه في الدنيا إلى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتمسّل بالله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه ، ومن يرد أن يضلّه عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكرمه به وعصيائه له في الدنيا يجعل صدره ضيّقاً حرجاً حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كائناً يصعب في السماء كذلك يجعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون <sup>(٣)</sup> .

## ٢٦ - باب الرد على الثنوية والزناقة

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله ، قال : حدثنا أبوالقاسم العلوي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن ، قال : حدثني إبراهيم بن هاشم القمي ، قال : حدثنا العباس بن عمرو الفقيهي ، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبدالله عليهما السلام فكان من قول أبي عبدالله عليهما السلام له : لا يخلو قولك : إنهم اثنان . من أن يكوننا قد يمين قويين أو يكوننا ضعيفين أو يكون أحدهما قوياناً والآخر ضعيفاً ، فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفقد بالتدبر ، وإن زعمت أن أحدهما قوي وآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني ، وإن قلت : إنهم اثنان لم يدخل من أن يكونوا متّفقين من كل جهة أو مفترقين من كل جهة

(١) ليس في الم Bhar ولافى النسخ الخطية عندى لفظة بنيسابور .

(٢) الانعام : ١٢٥ .

(٣) الهداية على ست مراحل : هداية التكوين ، هداية العقل ، هداية الدعوة ، هداية التشريع ، هداية المطاف ، هداية الجزاء ، ولكل من هذه آيات في الكتاب ، وتحقق كل منها مشروط بما قبلها ، وللتفصيل محل آخر .

فلمَّا رأينا الخلق منتظماً والملك جارياً واختلاف الليل والنَّهار والشَّمس والقمر دلَّ صحة الأمر والتدبر وائلاف الأمر على أنَّ المدبر واحداً<sup>(١)</sup> ثمَّ يلزمك إنْ أدعَيت اثنين فلابدَّ من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما ، قدِيمَا معهما ، فيلزمك ثلاثة ، فإنْ أدعَيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمساً ، ثمَّ يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية في الكثرة<sup>(٢)</sup>.

قال هشام : فكان من سؤال الزَّنديق أنَّ قال : فما الدليل عليه ؟ قال أبو عبد الله عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : وجود الأفاعيل التي دلت على أنَّ صانعاً صنعها ، الاترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أنَّ له بانياً وإنْ كنت لم تر الباني ولم تشاهده ، قال : فما هو ؟ قال : هو شيء بخلاف الأشياء ، ارجع بقولي : شيء إلى إثبات

(١) في نسخة (ب) و(د) ددل على صحة الأمر والتدبر وائلاف الأمر وان المدبر واحد .

(٢) الى هنا اشار عليه الى ثلاثة ادلة لتوحيد الصانع : الاول ان الشقوق في الصانعين من حيث القوة الثالثة : اثنان منها ظاهراً البطلان لم يتعرض الا لاحدهما لشدة وضوح بطلان الآخر ، والشق الثالث أن يكون لكل منهما قوة تامة فيلزم أن يقوى كل منهما على دفع الآخر والا لم تكن قوته تامة فحينئذ يكون كل منهما دافعاً ومدفعاً وهو محال . الثاني أن الشقوق من حيث الافتراق والاتفاق أيضاً ثلاثة : الاول الاتفاق من كل جهة وهذا يرفع الانتباهية لانها لا تتصور من دون الامتياز والامتياز لا يتصور الا بالافتراق من جهة أو جهات . الثاني الافتراق من كل جهة فلو كان الأمر كذلك لزم الفساد في التدبر واتفاق النظام في الخلق ولكن الخلق منظم والتدبر صحيح ، والى بطلان هذا النالى أشار عليه بقوله : فلما رأينا الخلق منتظماً الخ ، الثالث الافتراق من بعض الجهات ، ولم يذكره عليه لأن حكمه حكم الشق الثاني . الثالث كون الصانع اثنين يستلزم أن يكون لاحدهما أقل من شيء يحصل لهما الامتياز به اذا عدم الامتياز يرفع الانتباهية ، و الامتياز يتمام الذات معقول الا أنه لا يتصور الا بالاشتراك في اصل الموجود فيعود في المفروض ، و حكم الثلاثة في الامتياز حكم الاثنين فيكون الثلاثة خمسة ، وهكذا الى ما لا نهاية له ، فكان صانع العالم أشياء غير متناهية .

معنى ، وإنَّه شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيْتَه<sup>(١)</sup> غَيْرُ أَنَّه لَا جَسْمٌ وَلَا صُورَهُ وَلَا يَجْسُسُ وَلَا يَجْسِنُ  
وَلَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسُّ الْخَمْسُ ، لَا قَدْرَهُ الْأَوْهَامُ ، وَلَا تَنْقُصَهُ الدُّهُورُ ، وَلَا  
يَغْيِرُهُ الزَّمَانُ .

قال السائل : فَتَقُولُ : إِنَّه سَمِيعٌ بَصِيرٌ ؟ قَالَ : هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ، سَمِيعٌ بِغَيْرِ  
جَارِحةٍ وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَهٍ ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ ، وَيَبْصُرُ بِنَفْسِهِ ، لَيْسَ قَوْلِي : إِنَّه يَسْمَعُ  
بِنَفْسِهِ وَيَبْصُرُ بِنَفْسِهِ أَنَّه شَيْءٌ وَالنَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ ، وَلَكِنْ أَرْدَتْ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي  
إِذْ كُنْتَ مَسْؤُلًا وَإِفْهَامًا لِكَ إِذْ كُنْتَ سَاعِلًا ، وَأَتَوْلُ : يَسْمَعُ بِكُلِّهِ لَا أَنَّ الْكُلَّ  
مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ ، وَلَكِنِّي أَرْدَتْ إِفْهَامًا لِكَ وَالْتَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي ، وَلَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ  
إِلَّا إِنَّه سَمِيعٌ بَصِيرٌ الْعَالَمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الْذَّاتِ وَلَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى<sup>(٢)</sup> .

قال السائل : فَمَا هُوَ ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ : هُوَ الرَّبُّ وَهُوَ الْمَعْبُودُ وَهُوَ اللَّهُ  
وَلَيْسَ قَوْلِي : «اللَّهُ» إِثْبَاتُ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَلْفٌ ، لَامٌ ، هاءٌ ، وَلَكِنِّي أَرْجِعُ إِلَى  
مَعْنَى<sup>(٣)</sup> هُوَ شَيْءٌ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ وَصَانِعُهَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ ، وَهُوَ الْمَعْنَى  
الَّذِي يُسَمِّي بِهِ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ وَالْعَزِيزُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ  
الْمَعْبُودُ جَلَّ وَعَزَّ .

قال السائل : فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مَوْهُومًا إِلَّا مَخْلُوقًا ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ : لَوْ  
كَانَ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنِّي مَرْتَفِعًا لَأَنَّا لَمْ نَكُلِّفْ أَنْ نَعْتَقِدَ غَيْرَ مَوْهُومٍ

(١) مضت هذه الفقرة مع ذيل في الحديث الثاني من الباب السابع .

(٢) مضت هذه الفقرة في الحديث العاشر من الباب العاشر عشر .

(٣) في الكافي وفي نسخة (ج) «ولكن ارجع إلى معنى - الخ» .

(٤) قوله : «وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي - الخ» من باب القلب ، والاصْلُ وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي  
يُسَمِّي بِاللَّهِ - الخ» ، وفي نسخة (ج) «وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي سُمِّيَ بِهِ اللَّهُ - الخ» وَفِي نسخة (ب)  
«وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يُسَمِّي اللَّهُ وَالرَّحْمَنَ - الخ» أَيْ يَجْعَلُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ اسْمَاءَ لَهُ ، وَفِي نسخة (و)  
«وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يُسَمِّي بِهِ ، هُوَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ - الخ» وَفِي الكافي باب اطلاق القول  
بأنه شيء : «وَهُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ - الخ» وهذا أيضًا من باب القلب .

ولكنا نقول : كل موهوم بالحواس مدرك ، فما تجده الحواس و تمثله فهو مخلوق<sup>(١)</sup> ولا بد من إثبات صانع الأشياء خارج من الجهةتين المذمومتين<sup>(٢)</sup> إحدىهما النفي إذ كان النفي هو إلا بطال والعدم ، والجهة الثانية التشبيه إذ كان التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف ، فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين ، والاضطرار منهم إليه أثبت أنهم مصنوعون وأن صانعهم غيرهم وليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا ، وتنقلهم من صغر إلى كبر ، وسوداد إلى بياض ، وقوّة إلى ضعف ، وأحوال موجودة لاحاجة لنا إلى تفسيرها لثباتها وجودها .

قال السائل : فقد حدّدته إذ أثبتت وجوده ، قال أبو عبدالله عليه السلام : لم أحد له ولكن أثبتته إذ لم يكن بين الإثبات والنفي منزلة .

قال السائل : فله إثنيّة و مائة ؟ قال : نعم ، لا يثبت الشيء إلا با نية و

هائمة<sup>(٣)</sup> .

(١) أى ل ولم نتوهمه تعالى بعنوان من العناوين الصادقة على ذاته لما كلفنا بتوحيدنا ومعرفته لأن الذات غير مقوله لنان ما يعقل بذاته محدود ومخلوق فبقى تعقلنا له بالعناوين كالشيء والموجود والصانع والرب والرحمن والرحيم وأشباه ذلك كما صرخ بها الإمام علي عليه السلام في الحديث السادس من الباب السابع فننوجه إليه بها وهي غيره ، وفي البحر باب احتجاج الصادق عليه السلام وفي نسخة (ج) (و) ولكننا نقول : « كل موهوم بالحواس مدرك ، فما تجده الحواس و تمثله فهو مخلوق » وفي البحر باب إثبات الصانع : « ولكننا نقول : كل موهوم بالحواس مدرك بها تجده الحواس ممثلا ، فهو مخلوق » وفي نسخة (ن) « ولكننا نقول : كل موهوم بالحواس مدرك بها تجده الحواس و تمثله ، فهو مخلوق » وفي نسخة (ط) « ولكننا نقول : كل موهوم بالحواس مدرك ، فما تجده بالحواس و تمثله فهو مخلوق » .

(٢) في البحر باب احتجاج الصادق عليه وفي نسخة (ن) « ولا بد من إثبات صانع للأشياء خارج - الخ » وفي البحر باب إثبات الصانع : « ولا بد من إثبات صانع الأشياء خارجاً - الخ » .

(٣) الماهية بالمعنى العام ، وهي فيه تعالى عين انتهائه على ما ذكر في محله .

قال السائل : فله كيـفـيـة ؟ قال : لـلـأـنـ الكـيـفـيـة جـهـة الصـفـة وـالـاحـاطـة (١) ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتـشـبـيه لـلـأـنـ من نـقـاهـ أـنـكـرـهـ وـرـفـعـ رـبـوـبـيـتـهـ وـأـبـطـلـهـ وـمـنـ شـبـهـ بـغـيرـهـ فـقـدـأـتـبـهـ بـصـفـةـ الـمـخـلـوقـينـ الـمـصـنـوـعـينـ الـذـيـنـ لـاـيـسـتـحـقـقـونـ الـرـبـوـبـيـةـ ، ولكن لا بد من إثبات ذات بلا كـيـفـيـة لـاـيـسـتـحـقـقـهـ غـيرـهـ وـلـاـ يـشـارـكـ فـيـهاـ وـلـاـ يـحـاطـ بـهـ وـلـاـ يـعـلـمـهـ غـيرـهـ (٢) .

قال السـائـلـ : فـيـعـانـيـ الـأـشـيـاءـ بـنـقـسـهـ ؟ (٣) قال أـبـوـعـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ الـحـلـمـ : هـوـ أـجـلـ منـ أـنـ يـعـانـيـ الـأـشـيـاءـ بـمـباـشـرـةـ وـمـعـالـجـةـ لـأـنـ ذـلـكـ صـفـةـ الـمـخـلـوقـ الـذـيـ لـاـيـجـيـءـ الـأـشـيـاءـ لـهـ إـلـاـ بـأـطـبـاشـرـةـ وـمـعـالـجـةـ ، وـهـوـتـعـالـىـ نـافـذـ إـرـادـةـ وـمـاشـيـةـ فـعـالـ مـاـ يـشـاءـ .

قال السـائـلـ : فـلـهـ رـضـىـ وـسـخـطـ ؟ قال أـبـوـعـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ الـحـلـمـ : نـعـمـ ، وـلـيـسـ ذـلـكـ عـلـىـ

(١) أـىـ جـهـةـ تـوـجـبـ اـمـكـانـ تـوـصـيـفـ الـمـكـيـفـ وـالـاحـاطـةـ بـهـ اـدـرـاكـاـ .

(٢) الـضـمـائـرـ الـمـؤـنـثـةـ رـاجـعـةـ إـلـىـ الـذـاتـ ، وـفـيـ الـكـافـيـ بـابـ أـنـهـشـىـ «ـوـلـكـنـ لـاـبـدـ مـنـ إـثـبـاتـ أـنـ لـهـ كـيـفـيـةـ لـاـيـسـتـحـقـقـهـ غـيرـهـ - الـخـ»ـ فـالـضـمـائـرـ رـاجـعـةـ إـلـىـ كـيـفـيـةـ ، وـقـدـأـتـ لـهـ تـعـالـىـ كـيـفـيـةـ فـيـ روـاـيـاتـ وـنـفـيـتـعـنـهـ فـيـ أـخـرـىـ ، فـالـمـثـبـتـةـ هـيـ الـوـجـوبـ الـذـاتـيـ الـذـيـ هـوـعـيـنـ وـجـودـهـ وـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ ، وـالـمـنـفـيـةـ مـاـبـهـ اـدـرـاكـهـ وـتـوـصـيـفـهـ كـمـاـ فـيـ غـيرـهـ .

(٣) هـوـمـنـ الـمـعـانـةـ ، وـالـثـلـاثـيـ مـنـهـ الـعـنـىـ بـمـعـنـىـ التـعـبـ وـالـنـصـبـ وـالـلـغـوـبـ وـتـحـمـلـ الـمـشـقـةـ وـهـىـ مـبـاـشـرـةـ الـعـلـمـ بـالـاـلـاتـ بـحـيـثـ يـتـحـمـلـ الـفـاعـلـ الـمـشـقـةـ وـالـتـعـبـ مـنـ جـهـةـ الـفـعـلـ فـكـراـأـ وـفـعـلاـ وـهـذـاـ مـنـفـيـ عـنـهـ تـعـالـىـ ، بلـ اـرـادـتـهـ نـافـذـةـ «ـإـنـماـ أـمـرـهـ إـذـاـ أـرـادـ شـيـئـاـ أـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ»ـ مـنـ دـوـنـ هـسـ لـغـوـبـ وـنـصـبـ وـمـنـ دـوـنـ مـبـاـشـرـةـ وـمـعـالـجـةـ بـالـاـلـاتـ وـحـاجـةـ إـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـاسـبـابـ هـكـذـاـ فـيـ الـكـافـيـ وـالـبـحـارـ بـابـ الـاحـتجـاجـ ، وـكـثـيرـ مـنـ النـسـخـ ، وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ الـمـخـطـيـةـ «ـيـعـاـينـ»ـ فـيـ الـمـوـضـعـيـنـ ، وـهـوـ مـنـ الـمـعـاـيـنـةـ ، وـهـىـ شـهـوـدـشـىـ لـشـىـءـ ، وـهـذـاـ مـنـ خـطاـ النـاسـخـ لـاـنـهـ غـيرـ مـنـفـيـ عـنـهـ تـعـالـىـ لـاـنـهـ شـاهـدـ كـلـ شـيـءـ بـنـفـسـهـ لـاـ بـيـصـرـ غـيرـهـ بـدـلـائـلـ الـعـقـلـ وـالـنـقـلـ كـمـاـ مـرـفـىـ كـلـامـهـ طـلاقـلـاـ هـنـاـ ، مـعـ تـنـافـرـ الـجـوابـ وـالـتـعـلـيمـ لـهـ جـداـ ، وـعـجـباـ مـنـ فـاضـلـ شـرـحـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ آخـرـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـ الـكـافـيـ الـمـطـبـوـعـ حـدـيـثـاـ فـأـخـذـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ مـنـ الـمـعـاـيـنـةـ وـأـتـىـ بـمـاـ لـاـرـتـبـاطـ لـهـ بـكـلامـ الـإـمـامـ طـلاقـلـاـ مـعـ أـنـ مـاـ فـيـ الـكـافـيـ يـعـانـيـ الـأـشـيـاءـ .

ما يوجد في المخلوقين ، و ذلك أنَّ الرَّضا والسخط دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال ، و ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ، وهو تبارك وتعالى العزيز الرَّحيم لاحاجة به إلى شيء مما خلق ، و خلقه بجيعاً محتاجون إليه ، وإنما خلق الأشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً<sup>(١)</sup> .

قال السائل : فقوله : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوْى»<sup>(٢)</sup> قال أبو عبد الله عليه السلام : بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باطن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملاً له ولا أن يكون العرش حاوياً له ولا أنَّ العرش محتاز له ، ولكننا نقول : هو حامل العرش ومسك العرش ، ونقول من ذلك ما قال : «وسع كرسيه السموات والأرض»<sup>(٣)</sup> فثبتنا من العرش و الكرسي ما ثبتته ، ونفيانا أن يكون العرش والكرسي حاوياً له أو يكون عزوجل محتاجاً إلى مكان أو إلى شيء مما خلق ، بل خلقه محتاجون إليه .

قال السائل : فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : ذلك في علمه وإحاطته و قدرته سواء ، ولكننه عزوجل أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنَّه جعله معن الرزق ، فثبتنا ما ثبته القرآن والأخبار عن الرَّسُول ﷺ حين قال : ارفعوا أيديكم إلى الله عزوجل ، وهذا يجمع عليه فرق الأمة كلها<sup>(٤)</sup> .

(١) مضت هذه الفقرة في الحديث الثالث من الباب السادس والعشرين مع زيادة .

(٢) طه : ٥ . (٣) البقرة : ٢٥٥ .

(٤) في نسخة (ج) و(ط) وهذا مجمع عليه - الخ ، وبعد هذه الفقرة زيادة مذكورة في نسخة (ن) وفي البحار باب احتجاج الصادق عليه السلام عن بعض النسخ بعد تمام الحديث ، وهي « قال السائل : فنقول : انه ينزل الى السماء الدنيا ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : نقول : ذلك لأن الروايات قد صحت به والاخبار ، قال السائل : فاذا نزل لميس قد حال عن العرش وحوله عن العرش صفة حدثت ، قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس ذلك منه على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسمأة ونافق ينقله ويتحوله من حال الى حال ، ←

قال السائل : فمن أين أثبّت أنّي نبياً ورسلاً ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّا ملّا أثبّتنا  
أنّ لنا خالقاصانعاً متعالياً عناً وعن جميع مالخلق وكان ذلك الصانع حكيمًا لم يجز  
أن يشاهده خلقه ولا يلامسهم ولا يباشرهم ولا يباشروه ولا يجاجّهم ولا  
يجاجّوه <sup>(١)</sup> فثبت أنّ له سفراً في خلقه وعباده <sup>(٢)</sup> يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما  
به بقاوهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الآمرؤن والناهون عن الحكم العليم في خلقه  
وثبت عند ذلك أنّ له معتبرين وهم الأنبياء وصفوتهم من خلقه حكماء مُؤَدّين  
بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق  
والتّركيب ، مؤيدٍين من عند الله الحكم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين و

← بل هو تبارك وتعالى لا يجده عليه الحال ولا يجري عليه المحدث فلا يكون نزوله كنزول  
المخلوق الذي متى تنهى عن مكان الى مكان خلامنه المكان الاول ، ولكنّه ينزل الى السماء  
الدنيا بغير معاناة وحركة فيكون كما هو في السماء السابعة على العرش كذلك هو في السماء  
الدنيا ، انما يكشف عن عظمته ويرى أولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ، و  
منظره في القرب والبعد سواء .

أقول : حديث نزوله تعالى مروى مأول لكثير من آيات الكتاب ، وقد مر في الحديث  
السابع من الباب الثامن والعشرين أن النازل ملك .

(١) قوله : « لم يجز أن يشاهده - الخ » جواب « لما » الا أنه جواب باعتبار الجملة  
الأولى ، وقوله : « وكان ذلك الصانع حكيمًا » جملة حالية ، فما يثبت به وجوب ارسال  
الرسل كونه تعالى متعالياً عن الخلق لا يجوز لهم مشاهدته و مكالمة و مباشرته ، وكونه حكيمًا  
لا يجوز أن يترکهم سدى ، فثبت أن له سفراً - الخ ، وفي الكافي باب الاضطرار الى العبرة  
« انا لما أثبّتنا أن لنا خالقاصانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيمًا  
متعالياً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويفباشروه ويجاجّهم ويجاجّوه ثبت أن  
له سفراً في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ، وكذا في البحار باب احتجاج الصادق عليه السلام  
في خبر آخر عن كتاب الاحتجاج .

(٢) في نسخة (ط) وحاشية نسخة (ب) « ان له سفراً في خلقه و عباداً يدلّونهم -

الخ » .

الشاهد من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والبرص ، فلا تخلو أرض الله من حجّة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرَّسُول ووجوب عدالته . (١)

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، قال : قلت لا يعبد الله تعالى : ما الدليل على أن الله واحد؟ قال : اتصال التدبير و تمام الصنع كما قال عز وجل : « لو كان فيهما آلله إلا الله لفسدتا » (٢) .

٣ - حدثنا محمد بن علي "ما جيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، قال : حدثني أبوسمينة محمد بن علي "الصيرفي" ، عن محمد بن عبد الله الخراساني "خادم الرضا عليهما السلام" ، قال : دخل رجل من النّادقة على الرضا عليهما السلام وعنده جماعة ، فقال

(١) المراد بالحجّة وصي الرسول القائم مقامه بعده ليكون بعلمه دالا على صدق مقال الرسول وأنه عادل بالدعوة الحقة لاظالم بالدعوة الباطلة ، وهذا الحجّة بعلمه معجزة باقية من الرسول كالكتاب ، فلذلك قال (ص) : « انى تارك فيكم - الخ » ، و يمكن أن يقرأ بفتحتين أي يكون معه عالمة هي خصوصيات الإمام عليه من العلم وسائر أوصافه وأفعاله ومواريث ، وللمصنف رحمة الله بعد تمام الخبر كلام مذكور في نسخة (ن) وفي البحار باب الاحتياج نقلًا عن بعض النسخ ، وهو :

« قال مصنف هذا الكتاب : قوله عليهما السلام : انه على العرش ليس بمعنى التمكّن فيه لكنه بمعنى التعالى عليه بالقدرة ، يقال : فلان على خير واستقامة وعلى عمل كذا وكذا ، وليس ذلك بمعنى التمكّن فيه والاستواء عليه ، ولكن ذلك بمعنى التمكّن منه والقدرة عليه ، وقوله عليهما السلام في النزول ليس بمعنى الانتقال وقطع المسافات ، ولكنه على معنى انزال الامر منه الى السماء الدنيا والعرش هو المكان الذي ينتهي بأعمال العباد من سردة المنتهي اليه ، وقد جعل الله عز وجل السماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل وفي ليل الجماعة مسافة الاعمال في ارتفاعها أقرب منها في سائر الاوقات الى العرش ، و قوله عليهما السلام : يرى أولياء نفسه ، فانه يعني باظهار بدائع فطنته ، فقد جرت العادة بأن يقال للسلطان اذا أظهر قوه وقدره وخليلا ورجلا : قد أظهر نفسه ، وذلك على مستعار الكلام ومجاز المفظ ».

(٢) الانبياء : ٢٢ ، وبيانه عليهما السلام في الحديث اشارة الى بطلان النالى في الآية .

لَهُ أَبُو الْحَسْنِ تَعَالَى : أَيْهَا الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَكُمْ - وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ - أَلْسِنَا وَإِيَّاكُمْ شَرِيعًا سَوَاءً<sup>(١)</sup> وَلَا يُضُرُّنَا مَا صَلَّيْنَا وَصَمَّنَا وَزَكَّيْنَا وَأَقْرَرْنَا ؛ فَسَكَتَ ، فَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ تَعَالَى : وَإِنْ يَكُنَ الْقَوْلُ قَوْلَنَا - وَهُوَ كَمَا نَقُولُ - أَلْسِنَتُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ وَنَجَوْنَا ؟ .

فَقَالَ : رَجُلُ اللَّهِ فَأَوْجَدَنِي كَيْفَ هُوَ وَأَيْنَ هُوَ<sup>(٢)</sup> قَالَ : وَيْلَكَ إِنَّهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ غَلْطٌ ، هُوَ أَيْنَ الْأَيْنُ وَكَانَ وَلَا أَيْنُ ، وَهُوَ كَيْفُ الْكَيْفُ وَكَانَ وَلَا كَيْفٌ ، وَلَا يَعْرِفُ بِكَيْفَوْفِيَّةٍ وَلَا بِأَيْنُوْنَيَّةٍ وَلَا يَدْرِكُ بِبَحَاسَّةٍ وَلَا يَقْاسِ بِشَيْءٍ .

قَالَ الرَّجُلُ : فَإِذَا إِنَّهُ لَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَدْرِكْ بِبَحَاسَّةٍ مِنَ الْحَوَاسِ فَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ تَعَالَى : وَيْلَكَ مَلَّا عَجَزْتَ حَوَاسِكَ عَنْ إِدْرَا كَمَا نَكَرْتَ رَبِّيْتَهُ ، وَنَحْنُ إِذَا عَجَزْتَ حَوَاسِنَا عَنْ إِدْرَا كَمَا أَيْقَنْنَا أَنَّهُ رَبِّنَا خَلَافَ الْأَشْيَاءِ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ الرَّجُلُ : فَأَخْبَرْنِي مَتَى كَانَ ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ تَعَالَى : أَخْبَرْنِي مَتَى لَمْ يَكُنْ فَأَخْبَرْكَ مَتَى كَانَ .

قَالَ الرَّجُلُ : فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ أَبُو الْحَسْنِ تَعَالَى : إِنِّي مَلَّا نَظَرْتُ إِلَى جَسْدِي فَلَمْ يَمْكُنْنِي فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ فِي الْعَرْضِ وَالْطَّوْلِ وَدُفْعِ الْمَلَكَرِهِ عَنْهُ وَجَرَّ الْمَنْقَعَةِ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّ لَهُذَا الْبَنِيَّانَ بَانِيَا فَأَقْرَرْتُ بِهِ ، مَعَ مَا أَرَى مِنْ دُورَانِ الْفَلَكِ بِقَدْرِهِ وَإِنْشَاءِ السَّحَابِ وَتَصْرِيفِ الرَّيْاحِ وَمَجْرِيِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْوَمِ وَغَيْرِ ذَلِكِ مِنَ الْآيَاتِ الْعَجَيْبَاتِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَلِمْتُ أَنَّ لَهُذَا مَقْدَرًا وَمَنْشِئًا .

(١) فِي الْكَافِي بَابُ حَدُودِ الْعَالَمِ وَفِي الْبِحَارِ بَابُ اثْبَاتِ الصَّانِعِ وَفِي نَسْخَةِ (و) كَمَا هُنَا بِنَصْبِ شَرِيعًا ، وَفِي سَائِرِ النَّسْخِ : « أَلْسِنَا وَإِيَّاكُمْ شَرِيعًا سَوَاءً » بِالرُّفعِ وَفِي كَلِيْهِمَا شَيْءٌ بِحَسْبِ الْقَوَاعِدِ إِلَّا أَنْ كَثِيرًا مِنْهَا عَلَى الْأَغْلَبِ ، وَيُمْكِنُ التَّوْجِيهُ هُنَا بَانَ تَكُونُ الْوَاوُ لِلْمُعْنَيِّ لَا لِلْمَعْطُوفِ ، وَشَرِيعَ بِفَتْحِهِيْنِ يُؤْتَى لِلْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ وَلِلْمَذْكُورِ وَغَيْرِهِ بِمَعْنَى سَوَاءٍ فَذَكَرَهُ بَعْدَهُ تَأْكِيدٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَوْجَدَنِي » مِنَ الْإِيجَادِ بِمَعْنَى الْأَفَادَةِ ، كَمَا فِي خَبْرِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّمْرِيِّ أَنَّ الْحَرْفَ مَا أَوْجَدَ مَعْنَى فِي غَيْرِهِ أَيْ أَفَادَ .

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب) « أَيْقَنْنَا أَنَّهُ رَبَّنَا خَلَاقُ الْأَشْيَاءِ » .

قال الرَّجُل : فلم احتجب ؟ فقال أَبُو الْحَسْن عَلِيَّ إِنَّ الْاحْتِجَابَ عَنِ الْخَلْقِ لِكُثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ<sup>(١)</sup> ، فَأَمَّا هُوَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةُ فِي آنَاءِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ .

قال : فلما تدرَّكَ حاسَّةُ الْبَصَرِ ؟ قال : لِلْفَرْقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ خَلْقِهِ الَّذِينَ تَدَرَّكُوهُمْ حاسَّةُ الْأَبْصَارِ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ هُوَ أَجْلٌ مِنْ أَنْ يَدْرَكَهُ بَصَرٌ أَوْ يَحْبِطَهُ وَهُمْ أَوْ يَضْبِطُهُ عَقْلٌ .

قال : فِي حِدَّهِ لِي ، قال : لِأَحَدَهُ لِهِ .

قال : ولم ؟ قال : لِأَنَّ كُلَّ مُحَدُّودٍ مُمْتَنَاهُ إِلَى حِدَّهِ ، وَإِذَا احْتَمَلَ التَّحْدِيدَ احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ وَإِذَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ التَّقْصَانَ ، فَهُوَ غَيْرُ مُحَدُّودٍ ، وَلَا مُزَانِيدٌ وَلَا مُنْتَاقِصٌ ، وَلَا مُتَبَّعٌ ، وَلَا مُتَوَهِّمٌ .

قال الرَّجُل : فَأَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِكُمْ : إِنَّهُ لَطِيفٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَيْكُونُ السَّمِيعُ إِلَّا بِالْأُذْنِ ، وَالْبَصِيرُ إِلَّا بِالْعَيْنِ وَاللَّطِيفُ إِلَّا بِعَمَلِ الْمَيْدِينِ وَالْحَكِيمُ إِلَّا بِالصُّنْعَةِ ؟ فقال أَبُو الْحَسْن عَلِيَّ إِنَّ الْلَّطِيفَ مِنْ أَعْلَى حَدَّاتِ تَخَادُّ الصُّنْعَةِ ، أَوْ مَارِأَيْتَ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَتَّخِذْ شَيْئًا يَلْطِفُ فِي اتِّخَادِهِ فَيُقَالُ : مَا الْطَّفُ فَلَانَا ، فَكَيْفَ لَا يُقَالُ لِلْخَالِقِ الْجَلِيلِ : لَطِيفٌ إِذَا خَلَقَ خَلْقًا طَيْفًا وَجَلِيلًا وَرَكِبَ فِي الْحَيَاةِ أَرْوَاحًا وَخَلَقَ كُلَّ جِنْسٍ مُمْتَنَعًا عَنْ جِنْسِهِ فِي الصُّورَةِ لَا يُشَبِّهُ بَعْضَهُ بَعْضًا ، فَكُلُّ لَهُ لَطِفٌ مِنَ الْخَالِقِ الْلَّطِيفِ الْخَبِيرِ فِي تَرْكِيبِ صُورَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْأَشْجَارِ وَجَلَّمُهَا أَطْائِبُهَا الْمُأْكُولَةُ مِنْهَا وَغَيْرُ الْمُأْكُولَةُ فَقُلْنَا عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ خَالِقَنَا لَطِيفٌ لَا كَلْطَفٌ خَلَقَهُ فِي صُنْعَتِهِمْ ، وَقُلْنَا : إِنَّهُ سَمِيعٌ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ أَصْوَاتَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى مِنَ الذَّرَّةِ إِلَى أَكْبَرِ مِنْهَا فِي بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ لِغَاظَهَا فَقُلْنَا عَنْ ذَلِكَ : إِنَّهُ سَمِيعٌ لَا يَأْذِنُ وَقُلْنَا : إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا يَبْصُرُ لَا فَهْرَهُ يَرَى أُثْرَ الذَّرَّةِ السَّحْمَاءِ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ السُّودَاءِ ، وَيَرَى دَبِيبَ النَّمَلِ فِي الْلَّيْلَةِ الدَّجِيَّةِ وَيَرَى مَضَارِهَا وَمَنَافِعَهَا وَأُثْرَ سَفَادِهَا وَفَرَاخِهَا وَنَسْلِهَا فَقُلْنَا عَنْ ذَلِكَ إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا يَبْصُرُ خَلْقَهُ ، قال : فَمَا بَرَحَ حَتَّى أَسْلَمَ وَفِيهِ كَلَامٌ غَيْرُ هَذَا .

(١) في البحار باب اثبات الصانع وفي نسخة (ب) و(د) دَانِ الْحِجَابُ عَلَى الْخَلْقِ

- الْخُ ، وَفِي نسخة (و) و(ج) دَانِ الْحِجَابُ عَنِ الْخَلْقِ - الْخُ ،

٤ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمرو ان الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا أبو القاسم حزة بن القاسم العلوى ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو سليمان داود بن عبدالله ، قال : حدثني عمرو بن محمد ، قال : حدثني عيسى بن يونس ، قال : كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد ، فقيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة <sup>(١)</sup> ، فقال : إن صاحبى كان مخلطاً ، كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر وما أعلمك اعتقد مذهبأ دام عليه ، فقدم مكة تمرداً وإنكاراً على من يحج <sup>٢</sup> ، وكان تكره العلماء مساعلته إياهم ومجالسته لهم لخيث لسانه وفساد ضميره ، فأتى أبا عبدالله عليهما السلام ليسأله ، فجلس إليه في جماعة من نظرائه .

فقال : يا أبا عبدالله إن الم مجالس بالأمانات ولا بد من كان به سعال أن يسعى <sup>(٢)</sup> أفتاذن لي في الكلام ؟ فقال عليهما السلام : تكلم بما شئت ، فقال : إلىكم تدوتون هذا البیدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت امراه بالطوب والمدر وتهرون ولون حوله هرولة البعير إذا نفر ؟ إن من فكر في هذا وقد علم أن هذا فعل أسيسه غير حكيم ولا ذي نظر <sup>(٣)</sup> فقل فإنك رأس هذا الامر وسنانه وأبوك أسره ونظامه ، فقال أبو عبدالله عليهما السلام : إن من أصله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعد به ، وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ، ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فجحشهم على تعظيمه وزيارتة ، وجعله محل آنبيائه وقبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه ، منصب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال ، خلق الله قبل دحو الأرض بألفي عام ، وأحق من أطيع فيما أمر

(١) في نسخة (ب) و(د) « لم تركت مذهب صاحبك - الخ » .

(٢) السعال حركة للهواء تحدث في قصبة الرئية تدفع الاختلاط المؤذية عنها ، والخيث تجوز به عن الصيغ الحادث في الصدر من الشبه الاعتقادية ، وفي نسخة (ط) « ولا بد من كان به سوال أن يسأل » .

(٣) في نسخة (ب) و(د) « استنه غير حكيم - الخ » .

وأنتُ هُنْيَ عَمًا نَهَى عنِهِ وزجر، الله المنشيء للأرواح والصور .  
فقال ابن أبي العوجاء : ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :  
ويلاك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب من حبل الوريد ، يسمع  
كلامهم ، ويرى أشخاصهم ، ويعلم أسرارهم .

فقال ابن أبي العوجاء : فهو في كل مكان ؟ أليس إذا كان في السماء كيف يكون  
في الأرض ، وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنما  
وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان واشغل به مكان وخلاف منه مكان فلا يدرى في  
المكان الذي صار إليه ماحدث في المكان الذي كان فيه ، فاما الله العظيم الشأن الملك  
الذي يان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان ،  
والذي بعده بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وأيده بنصره واحتاره لتبلیغ  
رسالته صدقنا قوله بأن ربّه بعده وكلمه ، فقام عنه ابن أبي العوجاء وقال لا أصحابه  
من ألقاني في بحر هذا .

وفي رواية محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله : من ألقاني في بحر هذا ، سألكم  
أن تلمسوالي خمرة فالقيتموني على بحرة (١) قالوا : ما كنت في مجلسه إلا أحقريراً ،  
قال : إنه ابن من حلق رؤوس من ترون (٢) .

٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، عن بكر بن

(١) الخمرة بالفتح بمعنى الخمر ، وبالضم ألمها وصداعها و يأتي بمعانٍ أخرى ، و  
مراد المعين أنني سألكم أن تأتوني إلى من أجادله وألعب به وأستهزء به وأضحك عليه لا  
إلى من يحرقني ببلاغة بيانه وبرهانه .

(٢) أى أمرهم بحلق الرؤوس فى الحج فاطاعوه خضوعاً لله فإنه كان من عادة السلطان  
إذا أراد تخضيع أحد أن يأمر بحلق رأسه ، واليوم معمول فى بعض البلاد ، وهذا الحديث  
مذكور فى الاحتجاج وأمثال الصدوق وعلال الشرائع ، وليس فيها قوله : «والذى بعده بالآيات  
إلى آخر الحديث » وكأنه جواب عن سؤال لم يذكر .

عبدالله بن حبيب ، قال : حدثني أحمد بن يعقوب بن مطر <sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن عبد العزيز الأحدب الجند بنيسابور ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا طلحة بن يزيد ، عن عبيد الله بن عبيد <sup>(٢)</sup> عن أبي معمر السعداني أن رجلاً أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> فقال : يا أمير المؤمنين إني قد شكرت في كتاب الله المنسّل ، قال له <sup>عليه السلام</sup> : شكرت أمرك وكيف شكرت في كتاب الله المنسّل ؟ قال : لأنّي وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً فكيف لأشك فيه .

فقال علي بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> : إن كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً ، ولكنك لم ترّزق عقلاً تنتفع به ، فهات ما شكرت فيه من كتاب الله عزّ وجلّ ، قال لها الرحمن : إني وجدت الله يقول : « فال يوم ننسىهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » <sup>(٣)</sup> وقال أيضاً : « نسوا الله فنسىهم » <sup>(٤)</sup> وقال : « وما كان ربكم نسياناً » <sup>(٥)</sup> فمرة يخبر أنه ينسى و مرة يخبر أنه لا ينسى ، فأنى ذلك يا أمير المؤمنين .  
قال : هات ما شكرت فيه أيضاً ، قال : وأجد الله يقول : « يوم يقوم الرُّوح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن لها الرحمن وقال صواباً » <sup>(٦)</sup> وقال واستنبطوا فقلوا والله ربنا ما كننا مشركين . <sup>(٧)</sup> وقال : « يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم ببعض » <sup>(٨)</sup> وقال : « إن ذلك لحق تخاصم أهل النار » <sup>(٩)</sup> وقال : « لا تختصموا لدلي وقد قدّمت إليكم بالوعيد » <sup>(١٠)</sup> وقال : « نختتم على أفواههم وتتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم

(١) في نسخة (ط) و(ج) « أحمد بن يعقوب عن مطر .

(٢) في نسخة (و) و(ج) « عن عبدالله بن عبيد .

(٣) الاعراف : ٥١ .

(٤) التوبه : ٦٧ .

(٥) مرثيم : ٦٤ .

(٦) النبأ : ٣٨ .

(٧) الانعام : ٢٣ ، قوله : و استنبطوا اي يقوله تعالى في الآية : « ثم نقول للذين

اشركوا - الخ » .

(٩) ص : ٦٤ .

(٨) العنكبوت : ٢٥ .

(١٠) ق : ٢١ .

بما كانوا يكسبون »<sup>(١)</sup> فمرّة يخبر أنّهم يتكلّمون ومرّة يخبر أنّهم لا يتكلّمون إلّا من أذن له الرّحمن وقال صواباً ، ومرّة يخبر أنَّ الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم « والله ربّنا ما كنا نشركين » ومرّة يخبر أنّهم يختصّون ، فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لأنّك فيما تسمع .

قال : هات ويحك ما شكّكت فيه ، قال : وأجد الله عزّ وجلّ يقول : « وجوه يومئذ ناضرة إلّي ربّها ناظرة »<sup>(٢)</sup> ويقول : « لا تدركه الأُبصار وهو يدرك الأُبصار وهو الطّيف الخير »<sup>(٣)</sup> ويقول : « ولقد رأه نزلة أخرى إلّا عند سدرة المنتهى »<sup>(٤)</sup> ويقول : « يومئذ لا تتفق الشفاعة إلّامن أذن له الرّحمن ورضي له قوله إلّا يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به عملاً »<sup>(٥)</sup> ومن أدركه الأُبصار فقد أحاط به العلم ، فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لأنّك فيما تسمع .

قال : هات أيضاً ويحك ما شكّكت فيه ، قال : وأجد الله تبارك وتعالى يقول : « وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلّا وحياناً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بادنه ما يشاء »<sup>(٦)</sup> وقال : « وكم الله موسى تكليمه »<sup>(٧)</sup> وقال : « وناديهم ربّهم »<sup>(٨)</sup> وقال : « يا أيّها النبي قل لازوا جك وبناك »<sup>(٩)</sup> وقال : « يا أيّها الرّسول بلّغ ما نزل إليك من ربّك »<sup>(١٠)</sup> فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لأنّك فيما تسمع .

قال : هات ويحك ما شكّكت فيه ، قال : وأجد الله جلّ ثناؤه يقول : « هل تعلم له سميّاً »<sup>(١١)</sup> وقد يسمّي الإنسان سميّاً بصيراً وملكاً وربّاً ، فمرّة يخبر بأنَّ له أسماء كثيرة مشتركة ، ومرّة يقول : « هل تعلم له سميّاً » فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين .

. ٢٣: (٢) القيامة .

. ٦٥: (١) يس .

. ١٤: (٤) النجم .

. ١٠٣: (٣) الانعام .

. ٥١: (٦) الشورى .

. ١١٠: (٥) طه .

. ٢٢: (٨) الاعراف .

. ١٦٤: (٧) النساء .

. ٦٧: (١٠) المائدة .

. ٥٩: (٩) الاحزاب .

. ٦٥: (١١) مرثيم .

وَكَيْفَ لَا أَشْكُ فِيمَا تَسْمَعُ .

قَالَ : هَاتِ وَيَحْكُمْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ ، قَالَ : وَجَدْتَ اللَّهَ تَبَارِكُ وَتَعَالَى يَقُولُ : « وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ » <sup>(١)</sup> . وَيَقُولُ : « وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَنْكِبُهُمْ » <sup>(٢)</sup> . وَيَقُولُ : « كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مُّلْهُجُوْبُونَ » <sup>(٣)</sup> . كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنْ يَحْجَبُ عَنْهُمْ <sup>(٤)</sup> وَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ لَا أَشْكُ فِيمَا تَسْمَعُ .

قَالَ : هَاتِ أَيْضًا وَيَحْكُمْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ ، قَالَ : وَأَجَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « أَمْتَمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ » <sup>(٥)</sup> وَقَالَ : « الْرَّحْمَةُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » <sup>(٦)</sup> وَقَالَ : « وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سَرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ » <sup>(٧)</sup> وَقَالَ : « وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ » <sup>(٨)</sup> وَقَالَ : « وَهُوَ مَعْكُمْ أَيْنَ مَا كَيْنُتُمْ » <sup>(٩)</sup> وَقَالَ : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » <sup>(١٠)</sup> فَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ لَا أَشْكُ فِيمَا تَسْمَعُ .

قَالَ : هَاتِ أَيْضًا وَيَحْكُمْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ ، قَالَ : وَأَجَدَ اللَّهَ جَلَّ شَنَاؤَهُ يَقُولُ : « وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلِكُ صَفَّاً صَفَّاً » <sup>(١١)</sup> وَقَالَ : « وَلَقَدْ جَعَلْتُمْ نَافَرَادِي كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوْلَ هَرَّةً » <sup>(١٢)</sup> وَقَالَ : « عَلَى يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ » <sup>(١٣)</sup> وَقَالَ : « هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أُوْيَاتِيَ رَبُّكَ أُوْيَاتِي بَعْضَ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ

(١) يُونس : ٦١ .

(٢) آل عمران : ٧٧ .

(٣) المطففين : ١٥ .

(٤) نَظَرَهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ يَسْتَفَادُ التَّزَاماً مِنْ قَوْلِهِ : « وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ » .

(٥) الْمَلِكُ : ١٦ .

(٦) طَه : ٥ .

(٧) الْأَنْعَامُ : ٣ .

(٨) الْحَدِيدُ : ٤ .

(٩) الْحَدِيدُ : ٢٢ .

(١٠) ق : ١٦ .

(١١) الْأَنْعَامُ : ٩٤ .

(١٢) الْقَرْآنُ : ٢١٠ .

(١٢) الْأَنْعَامُ : ٩٤ .

يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً <sup>(١)</sup> فمرأة يقول : « يوم يأتي ربك » ومرأة يقول « يوم يأتي بعض آيات ربك » فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع .

قال : هات ويحك ما شكلت فيه ، قال : وأجد الله جل جلاله يقول : « بل هم بلقاء ربهم كافرون » <sup>(٢)</sup> وذكر المؤمنين فقال : « الذين يظنوون أنهم ملاقوا ربهم وآذن لهم إليه راجعون » <sup>(٣)</sup> وقال : « تحييهم يوم يلقونه سلام » <sup>(٤)</sup> وقال : « من كان يرجوا لقاء ربته فليعمل عملاً صالحاً » <sup>(٥)</sup> فمرأة يخبر أنهم يلقونه ، ومرأة أنه لا تدركه إلا بصار وهو يدرك إلا بصار ، ومرأة يقول : « ولا يحيطون به علماً » فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع .

قال : هات ويحك ما شكلت فيه ، قال : وأجد الله تبارك وتعالى يقول : « ورأى المجرمون النّار فظنوا أنهم مواقعلاها » <sup>(٦)</sup> . وقال : « يومئذ يوفّيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين » <sup>(٧)</sup> وقال : « وتظنوون بالله الظنو نا » <sup>(٨)</sup> فمرأة يخبر أنهم يظنون ومرأة يخبر أنهم يعلمون ، والظن شك فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع .

قال : هات ما شكلت فيه ، قال : وأجد الله تعالى يقول : « ونضع الموازين القسط لـ يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً » <sup>(٩)</sup> وقال : « فلانقيم لهم يوم القيمة وزناً » <sup>(١٠)</sup> وقال : « فـ أولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب » <sup>(١١)</sup> وقال : « والوزن يومئذ الحق »

(٢) السجدة : ١٠ .

(١) الانعام : ١٥٨ .

(٤) الأحزاب : ٤٤ .

(٣) البقرة : ٤٦ .

(٦) الكهف : ١١٠ .

(٥) العنكبوت : ٥ .

(٨) النور : ٢٥ .

(٧) الكهف : ٥٣ .

(١٠) الأنبياء : ٤٧ .

(٩) الأحزاب : ١٠ .

(١٢) المؤمن : ٤٠ .

(١١) الكهف : ١٠٥ .

فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون <sup>١</sup> ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون <sup>(١)</sup> فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع .

قال : هات ويحك ما شكلت فيه ، قال : وأجد الله تعالى يقول : « قل يتوفىكم ملوك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون » <sup>(٢)</sup> وقال : « الله يتوفى الأ نفس حين موتها » <sup>(٣)</sup> وقال ، « توفته رسالنا وهم لا يفرطون » <sup>(٤)</sup> وقال : « الذين تتوفىهم الملائكة طيبين » <sup>(٥)</sup> وقال : « الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي أنفسهم » <sup>(٦)</sup> فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع ، وقد هلكت إن لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى أن يجري ذلك على يديك ، فإن كان الرحمن تبارك وتعالى حقاً والكتاب حقاً والرَّسُل حقاً فقد هلكت وخسرت ، وإن تكن الرَّسُل باطلًاً فما عليَّ بأسٌ وقد نجوت .

فقال علي <sup>عليه السلام</sup> : قد وس ربنا قد وس تبارك وتعالى علوًّا كبيراً ، نشهد أنَّه هو الدائم الذي لا يزول ، ولا نشك فيه ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وأنَّ الكتاب حقيقة والرَّسُل حقيقة ، وأنَّ الثواب والعذاب حقيقة ، فإن رزقت زيادة إيمان أو حرمتة فإن ذلك بيده ، إن شاء رزقك وإن شاء حرملك ذلك ، ولكن سأعلمك ما شكلت فيه ، ولا قوَّة إلا بالله ، فإن أراد الله بك خيراً أعلمك بعلمه وثبتتك ، وإن يكن شرًّاً ضلال وهملك .

أمّا قوله : « نسو الله فنسفهم » إفـما يعني نسوا الله في دار الدنيا ، لم يعملاها بطاعته فنسفهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه شيئاً فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل : « فاليوم ننسفهم كما نسوا القاء يومهم هذا » يعني بالنسوان أنه لم يتباهي بأولياء الذين كانوا في دار الدنيا مطهرين ذاكرين حين

(٢) المساجدة : ١١ .

(١) الاعراف : ٩ .

(٤) الانعام : ٦٦ .

(٣) الزمر : ٤٢ .

(٦) النحل : ٢٨ .

(٥) النحل : ٣٢ .

آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب ، وأما قوله : «وما كان ربك نسيئاً فما إن ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذى ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم ، وقد يقول العرب في باب النسيان : قد نسينا فلان فلا يذكرنا أى أنه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا به ، فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل ، قال : نعم ، فرجت عنّي فرج الله عنك وحللت عنّي عقدة فعظم الله أجرك .

فقال عليه السلام : وأما قوله : «يوم يقوم الرُّوح والملائكة صفاً لا يتكلّمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً » وقوله : «والله ربّنا ما كنا نمشّرّكين » وقوله : «يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم ببعض» وقوله : «إنَّ ذاك لحقٌ تخاصم أهل النار» وقوله : «لاتختصموا لدبي و قد قدّمت إليكم بالوعيد» وقوله : «اليوم نختتم على أفواههم وتتكلّمُنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» فما ذاك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة ، يجمع الله عز وجل أخلائق يومئذ في مواطن يتقدّم فون ، ويكلّم بعضهم ببعض ويستغفر بعضهم لبعض ، أولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والاتباع <sup>(١)</sup> ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعداوة في دار الدنيا ، المستكبارين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم ببعض <sup>(٢)</sup> والكفر في هذه الآية البراءة ، يقول : يبرء بعضهم من بعض ، ونظيرها في سورة إبراهيم قول الشيطان «إني كفرت بما أشركتمون من قبل» <sup>(٣)</sup> وقول إبراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم» <sup>(٤)</sup> يعني تبرأنا منكم ، ثم يجتمعون في موطن آخر ي يكون فيه فلو أن تلك

(١) الرؤساء من أهل الحق . والاتباع مصدر عطف على الطاعة .

(٢) قوله : «و يلعن أهل المعاصي » عطف على يجمع ، وفاعله ضمير راجع إلى الله عز وجل ، وأهل المعاصي مفهوله ، والموصولة صفة لأهل المعاصي ، المستكبارين والمستضعفين صفتان بعد صفة ، ويکفر ويلعن حالان للمفعول .

(٣) إبراهيم عليه السلام : ٢٣ . (٤) الممتحنة : ٤ .

الأصوات بدت لأهْل الدُّنْيَا لاذهلت بجَمِيع الْخَلْقِ عَنْ مَعَاشِهِمْ ، ولتصدَّعَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَّا مَا شاءَ اللَّهُ ، فَلَا يَرَوْنَ يَكُونُ الدَّمَ ، ثُمَّ يَجْمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ فَيَسْتَنْطِفُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ : « وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَنَّا مُشْرِكِينَ » فَيَخْتَمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَيَسْتَنْطِقُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ وَالْجَلُودُ فَتَشَهِّدُ بِكُلِّ مُعْصِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ يَرْفَعُ عَنْ أَسْنَانِهِمُ الْخَتْمُ فَيَقُولُونَ لِجَلُودِهِمْ : « لَمْ شَهَدْنَا عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ »<sup>(١)</sup> ثُمَّ يَجْمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ فَيَسْتَنْطِفُونَ فِي فِرَارٍ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ يَفْرَأُ الْمُرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ »<sup>(٢)</sup> فَيَسْتَنْطِفُونَ فَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مِنْ أَذْنِ لَهَا لَرَ حَمْنَ وَقَالَ صَوَابًا ، فَيَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَشَهِّدُونَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَكَيْفَ إِذَا جَئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَئْنَا بِكَ عَلَى هُوَلَاءِ شَهِيدًا »<sup>(٣)</sup> ثُمَّ يَجْمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ يَكُونُ فِيهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> وَهُوَ الْمَقَامُ الْمُحْمَودُ ، فَيَتَنَاهِي عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا لَمْ يَشَنْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ثُمَّ يَتَنَاهِي عَلَى الْمَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ فَلَا يَبْقَى مَلِكٌ إِلَّا أَتَنَاهِي عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، ثُمَّ يَتَنَاهِي عَلَى الرَّسُولِ بِمَا مَلَمْ يَشَنْ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، ثُمَّ يَتَنَاهِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ يَبْدِئُ بِالصَّدَقَةِ يَقِينًا وَالشَّهَدَاءِ<sup>ثُمَّ</sup> بِالصَّالِحِينِ ، فَيَحْمِدُهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « عَسَى أَنْ يَبْعَثَنِي رَبِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا »<sup>(٤)</sup> فَطَوَبِي مَنْ كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَظٌّ ، وَوَيْلٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَلَا نَصِيبٌ ، ثُمَّ يَجْمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ وَيَدَالُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ<sup>(٥)</sup> وَهَذَا كُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ ، فَإِذَا أُخْدِيَ فِي الْحِسَابِ شُغْلُ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا دَيْرَهُ ،

(١) فَصَلَتْ : ٢١ .

(٢) عَبْسٌ : ٣٦ .

(٣) النَّسَاءُ : ٤١ .

(٤) الْأَسْرَاءُ : ٧٩ .

(٥) مَنْ الْأَدَالَةُ بِمَعْنَى نَزْعِ الدُّولَةِ مِنْ أَحَدٍ وَتَحْوِيلِهِ إِلَى آخَرَ ، يَقُولُ : أَدَالَ اللَّهُ زِيَادًا مِنْ عَمْرٍ وَأَى نَزْعِ الدُّولَةِ مِنْ عَمْرٍ وَحَوْلَهَا إِلَى زِيَادٍ ، أَوْ بِمَعْنَى ردِ الْكَرْتَةِ لِلْمَغْلُوبِ عَلَى الْفَالِبِ ، يَقُولُ : أَدَالَ اللَّهُ بْنَى فَلَانَ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَى ردِ الْكَرْتَةِ لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، وَفِي نَسْخَةِ (ط) « وَيَدَالُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ » .

نَسْأَلُ اللَّهَ بِرَبَّكَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، قَالَ : فَرَّجَتْ عَنِّي فَرَّجَ اللَّهُ عَنِّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَلَّتْ عَنِّي عَقْدَةً فَعَظِّمْ اللَّهُ أَجْرَكَ .

فَقَالَ رَبِّكَهُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجْهُهُ يُؤْمِنُ نَاصِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً » وَقَوْلُهُ : « لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ » وَقَوْلُهُ : « وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سَدْرَةِ الْمَانِتَهِيِّ » وَقَوْلُهُ « يُؤْمِنُ لَا تَنْقُعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مِنْ أَذْنِهِ الرَّحْمَنِ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَحْبِطُونَ بِهِ عِلْمًا » فَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَجْهُهُ يُؤْمِنُ نَاصِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً » فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ يَنْتَهِي فِيهِ أُولَيَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ مَا يَفْرَغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَى نَهْرٍ يُسَمَّى الْحَيْوَانَ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ مِنْهُ فَتَنْضَرُ وَجْهُهُمْ إِشْرَاقاً<sup>(١)</sup> فَيَذَهِبُ عَنْهُمْ كُلُّ قَذْنِي وَوَعْثٌ ، ثُمَّ يُؤْمِنُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ هُذَا الْمَقَامُ يَنْتَظِرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ كَيْفَ يَثْبِتُهُمْ ، وَمَنْهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِّئُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ »<sup>(٢)</sup> فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيْقَنُوا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرُ إِلَى مَا وَعَدُهُمْ رَبِّهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً » وَإِنَّمَا يَعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ النَّظَرُ إِلَى شَوَّابِهِ تَبَارِكُ وَتَعَالَى . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ » فَهُوَ كَمَا قَالَ : « لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ يَعْنِي لَا تَحْبِطَ بِهِ الْأَوْهَامُ » وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَعْنِي يَحْبِطُ بِهَا وَهُوَ الْأَطْيِفُ الْخَبِيرُ ، وَذَلِكَ مَدْحَأْمَدْحَأْ بِهِ رَبِّنَا نَفْسَهُ تَبَارِكُ وَتَعَالَى وَتَقْدِيسُ عَلَوْاً<sup>(٣)</sup> كَبِيرًا ، وَقَدْ سَأَلَ مُوسَى رَبِّكَهُ وَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ »<sup>(٤)</sup> فَكَانَتْ مَسَأْلَتُهُ تِلْكَ أَمْرًا عَظِيمًا وَسَأْلَ أَمْرًا جَسِيمًا فَعَوْقَبَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارِكُ وَتَعَالَى : لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَمُوتَ فَتَرَانِي فِي الْآخِرَةِ<sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا

(١) فِي نَسْخَةِ (ب) وَ(د) « وَيَشْرَبُونَ مِنْ آخِرِ فَتَبَيَّنَ وَجْهُهُمْ - الْخُ » .

(٢) الزَّمْر : ٧٣ . (٣) الْأَعْرَافُ : ١٤٣ .

(٤) بِرَقْيَةٍ شَوَّابَهُ أَوْرَقَيَةٍ عَظِيمَتُهُ وَسُلْطَانَهُ أَوْرَقَيَةُ الْقَلْبِ لَأَنَّ الْأَجْمَاعَ وَالْأَيَاتَ وَالْأَخْبَارَ

وَأَدْلَةُ الْعُقْلِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَرَى رَؤْيَاةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا فِي النَّوْمِ وَلَا فِي الْيَقْظَةِ

وَلَا فِي غَيْرِ ذَلِكِ .

فانظر «إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني» فأبدي الله سبحانه وتعالى بعض آياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميمًا وخر موسى صعقاً يعني ميتاً فكان عقوبته الموت <sup>(١)</sup> ثم أحيا الله وبعثه وتاب عليه ، فقال : «سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين» يعني أول مؤمن آمن بك منهم أنه لن يراك ، وأمام قوله : «ولقد رأى نزلة أخرى عند سدرة المنتهى» يعني نجد <sup>والله عز وجل</sup> كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله <sup>(٢)</sup> و قوله في آخر الآية : «ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات رب الكبرى» رأى جبرئيل عليه السلام في صورته هر <sup>تين</sup> هذه المرأة ومرة أخرى <sup>(٣)</sup> وذلك أن خلق جبرئيل عظيم فهو من الرؤوحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم إلا الله رب العالمين <sup>(٤)</sup> .

وأمام قوله : «يومئذ لا تتفق الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قوله»  
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً «لا يحيط الخلائق بالله عز وجل»  
علماً إذ هو تبارك وتعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء ، فلا فهم بناه بالكيف ، ولا  
قلب يثبته بالحدود ، فلا يصفه إلا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع  
البصير ، الأول والآخر والظاهر والباطن ، الخالق الباري المصور ، خلق الأشياء

(١) هذا بظاهره يعارض دلائلاً على أن الانبياء لا يعاقبون لأنهم عليهم السلام معصومون فرفع اليديه ، لأن يراد بالعقوبة معناها اللغوى أي ما يقع عقيبة شيء ، فقد وقع صعق موسى بعد تجلى الله ، كما كان ينشى على نبينا صلى الله عليه وآله حين تجلى الله تعالى له على ما أشير إليه في الحديث الخامس عشر من الباب الثامن ، وليس في نسخة (و) و (ج) و (د)  
يعني ميتاً فكان عقوبته الموت» .

(٢) في نسخة (ج) و (ط) و (ن) يعني محمداً صلى الله عليه وآله حيث لا يتجاوزها -  
الخ ، وفي حاشية نسخة (ب) و (د) «يعني محمداً صلى الله عليه وآله حين يرى ربها كأن عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوزها - الخ» .

(٣) في نسخة (ط) «رأى حين يرى ربها عند سدرة المنتهى جبرئيل عليه السلام في صورته - الخ» .

(٤) في نسخة (ب) و (د) «وذلك أن خلق جبرئيل عظيم من الروحانيين - الخ» .

فليس من الأشياء شيء ممثلاً ببارك و تعالى ، فقال : فرجت عنّي فرج الله عنك  
وحللت عنّي عقدة فأعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين .

فقال عليهما : وأمّا قوله : « وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلّا وحيّاً أو من وراء  
حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بـإذنه ما يشاء » وقوله : « وكم الله موسى تكليماً » و  
قوله : « وناديهم ما ربّهم » وقوله : « يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة » فاما قوله  
« ما كان لبشر أن يكلّمه الله إلّا وحيّاً أو من وراء حجاب » فإنه ما ينبغي لبشر  
أن يكلّمه الله إلّا وحيّاً وليس بكائن إلّا من وراء حجاب ، أو يرسل رسولاً فيوحي  
بـإذنه ما يشاء ، كذلك قال الله تبارك و تعالى علوًّا كبيراً ، قد كان الرّسول يوحي  
إليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الأرض ، وقد كان الكلام بين  
رسل أهل الأرض وبينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء ، وقد  
قال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل هل رأيت ربّك (١) فقال جبرئيل : إنَّ ربّي  
لا يرى ، فقال رسول الله ﷺ : فمن أين تأخذ الوحي ؟ فقال : آخذه من إسرافيل  
قال : ومن أين يأخذ ذلك الملك ؟ قال : يقذف في قلبه قذفاً ، فهذا وحيٌ ، وهو  
كلام الله عزَّ وجلَّ ، وكلام الله ليس بنحو واحد ، منه ما كلام الله به الرّسل ، ومنه  
ما قذفه في قلوبهم ، ومنه رؤيا يريها الرّسل ، ومنه وحيٌ وتنزيل يتلى ويقرأ ، فهو  
كلام الله ، فاكتفى بما وصفت لك من كلام الله ، فإنَّ معنى كلام الله ليس بنحو واحد  
فإنَّ منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الأرض ، قال : فرجت عنّي فرج الله عنك و  
حللت عنّي عقدة فأعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين .

فقال عليهما : وأمّا قوله : « هل تعلم له سميّاً » فإنَّ تأويلاً هل تعلم أحداً  
اسم الله غير الله تبارك و تعالى ، فإياك أن تفسّر القرآن برأيك حتى تفقّه عن  
العلماء ، فإنه ربّ تنزيل يشبه كلام البشر وهو كلام الله ، وتأويلاً لا يشبه كلام -

(١) ليس سؤالاً عن جهل ، بل هو مقدمة لسؤاله عن كيفية أخذ الوحي نظير قول

الحواريين لعيسى : « هل يستطيع ربك الخ ، بل السؤال الثاني أيضاً ليس عن جهل .

البشر ، كما ليس شيء من خلقه يشبهه ، كذلك لا يشبه فعله تبارك و تعالى شيئاً من أفعال البشر ، ولا يشبه شيء من كلامه كلام البشر ، فكلام الله تبارك و تعالى صفتة<sup>(١)</sup> وكلام البشر أفعالهم ، فلا تشبهه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضلّ ، قال : فرجت عني فرج الله عنك ، و حملت عني عقدة فعظّم الله أجرك يا أمير المؤمنين .

فقال عليهما السلام : وأما قوله : « وما يعزب عن ربك من مقابل ذرة في الأرض ولا في السماء ، كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء ، وكيف يكون من خلق الأشياء لا يعلم ما خلق وهو الخالق العليم . وأما قوله : « لا ينظر إليهم يوم القيمة » يخبر أنه لا يصيبهم بخیر ، وقد تقول العرب : والله ما ينظر إلينا ولا نا ، وإنما يعنون بذلك أنه لا يصيّبنا منه بخیر ، فذلك النظر هنا من الله تعالى إلى خلقه ، فنظره إليهم رحمة منه لهم ، وأما قوله : « كلام إنهم عن ربهم يومئذ ملحوظون » فإنما يعني بذلك يوم القيمة أنهم عن ثواب ربهم محظوظون . قال : فرجت عني فرج الله عنك وحملت عني عقدة فعظّم الله أجرك .

فقال عليهما السلام : وأما قوله : « ألمتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور » قوله : « وهو الله في السموات وفي الأرض » قوله : « الرحمن على العرش استوى » قوله : « وهو معكم أينما كنتم » قوله : « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » فكذلك الله تبارك و تعالى سبّوحاً قدّوساً ، تعالى أن يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبر ، وأجل وأكبر أن ينزل به شيء مما ينزل بخلقه وهو على العرش استوى عالمه ، شاهد لكل نجوى ، وهو الوكيل على كل شيء ، والميسّر لكل شيء ، والمدبّر للاشياء كلها ، تعالى الله عن أن يكون على عرشه علوّاً كبيراً .

فقال عليهما السلام : وأما قوله : « وجاء ربك وأملك صفات صفات » قوله : « ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مرّة » ، قوله : « هل ينظرون إلا أن يأتياهم

(١) لم يرد به أنه من صفات ذاته لأن أخبارنا تنفي ذلك كالحديث الاول من الباب الحادى عشر ، بل المراد أن كلامه ليس ككلامنا بالحركة والتعدد في النفس والنقطبع بالخارج .

الله في ظلل من الغمام والملائكة» وقوله : «هل ينظرون إلّا أن تأييهم الملائكة أو يأتى ربّك أو يأتي بعض آيات ربّك» فإنَّ ذلك حقٌّ كما قال الله عزَّ وجلَّ ، وليس له جيئة كجيئة الخلق ، وقد أعلمك أنَّ ربَّ شيءٍ من كتاب الله تأويلاً على غير تنزيلاً ولا يشبهه كلام البشر ، وسانبئك بطرف منه فتكتيفي إن شاء الله ، من ذلك قول إبراهيم عليه السلام : «إني ذاهب إلى ربِّ سيدِين» <sup>(١)</sup> فذهابه إلى ربِّه توجّهه إليه عبادة واجتهاداً وقربة إلى الله جلَّ وعزَّ ، الاترى أنَّ تأويلاً غير تنزيلاً ، وقال «وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد» <sup>(٢)</sup> يعني السلاح وغير ذلك ، وقوله : «هل ينظرون إلّا أن تأييهم الملائكة» يخبر مُحَمَّداً <sup>(٣)</sup> عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا الله ولرسوله ، فقال : «هل ينظرون إلّا أن تأييهم الملائكة» حيث لم يستجيبوا الله ولرسوله «أو يأتي ربّك أو يأتي بعض آيات ربّك» يعني بذلك العذاب يأتى بهم في دار الدُّنيا كما عذَّبَ القرون الأولى ، فهذا خبر يخبر به النبي <sup>صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ</sup> عنهم ، ثمَّ قال : «يوم يأتي بعض آيات ربّك لا يقع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» يعني من قبل أن يجربى هذه الآية ، وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها ، وإنما يكتفي أول الألباب والحجى وأولوا النهى أن يعلموا أنَّه إذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون ، وقال في آية أخرى : «فتأييهم الله من حيث لم يحتسبوا» <sup>(٤)</sup> يعني أرسل عليهم عذاباً ، وكذلك إيمانه بذريانه قال الله عزَّ وجلَّ : «فأنا الله بذريانهم من القواعد» <sup>(٥)</sup> فـ«ذريانه» بذرائهم من القواعد إرسال العذاب عليهم ، وكذلك ما وصف من أمر الآخرة تبارك اسمه وتعالى علوًّا كبيراً أنَّه يجري أموره في الدُّنيا لا يغيب <sup>(٦)</sup> ولا يأفل مع الآفلين ، فاكتفى بما وصفت لك من ذلك مما جال

(١) الصافات : ٩٩ . (٢) الحديد : ٢٥ .

(٣) أى يخبر الله بقوله هذا محمداً صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عن المشركين - الخ .

(٤) الحشر : ٢ .

(٥) النحل : ٢٦ . (٦) فـ«نَحْل» في نسخة (د) و(ج) و(د) و(ب) «لا يلمع» .

في صدرك مما وصف الله عزَّ وجلَّ في كتابه ، ولا تجعل كلامه ككلام البشر ، هو أعظم وأجلُّ وأكرم وأعزُّ تبارك و تعالى من أن يصفه الواصفون إلا بما وصف به نفسه في قوله عزَّ وجلَّ : «ليس كمثيله شيء وهو السميع البصير»<sup>(١)</sup> قال : فرجت عنِّي يا أمير المؤمنين فرج الله عنك ، وحملت عنِّي عقدة .

فقال عليه السلام : وأما قوله : « بل هم بقاء ربهم كافرون » وذكر الله المؤمنين « الذين يظنو أنهم ملقو ربهم » وقوله لغيرهم : « إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه »<sup>(٢)</sup> و قوله : « فمن كان يرجوا لقاء ربِّه فليعمل عملاً صالحًا » فاما قوله : « بل هم بقاء ربهم كافرون » يعني البعث فسما الله عزَّ وجلَّ لقاءه ، وكذلك ذكر المؤمنين « الذين يظنو أنهم ملقو ربهم » يعني يوقيتون أنهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب ، فالظنُّ هبنا اليقين خاصة ، وكذلك قوله : « فمن كان يرجوا لقاء ربِّه فليعمل عملاً صالحًا » و قوله : « من كان يرجوا لقاء الله فإنَّ أجل الله لا ت » يعني : من كان يؤمن بأنَّه مبعوثٌ فإنَّ وعد الله لا ت من الثواب والعقاب ، فاللقاء هبنا ليس بالرؤية ، واللقاء هو البعث ، فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاءه فإنه يعني بذلك البعث ، وكذلك قوله : « تحييهم يوم يلقونه سلام » يعني أنه لا يزول إلا يمان عن قلوبهم يوم يبعثون ، قال : فرجت عنِّي يا أمير المؤمنين فرج الله عنك ، فقد حملت عنِّي عقدة .

فقال عليه السلام : وأما قوله : « ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعواها » يعني أيقنوا أنهم دخلوها ، وكذلك قوله : « إنني ظنت أنني ملاق حسابه » يقول إنني أيقنت أنني أُبعث فاحاسب ، وكذلك قوله : « يومئذ يوقيهم الله دينهم الحقّ » ويعلمون أنَّ الله هو الحقُّ المبين » وأما قوله للمذاقين : « وظنُّون بالله الظُّنُونا » فهذا الظنُّ ظنُّ شكٍّ وليس ظنُّ يقين ، والظنُّ ظنٌّان : ظنُّ شكٍّ وظنُّ يقين ، فما كان من أمر معاد من الظنِّ فهو ظنُّ يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو ظنُّ شكٍّ فافهم ما فسرت لك ، قال : فرجت عنِّي يا أمير المؤمنين فرج الله عنك .

فقال عليهما : وأمّا قوله تبارك و تعالى : « ونفع الموازين القسط ل يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً » فهو ميزان العدل يؤخذ به الخائق يوم القيمة ، يدين الله تبارك و تعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين .

وفي غير هذا الحديث الموازين هم لأنبياء والأوصياء عليهما :  
 و أمّا قوله عزّ وجلّ : « فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً » فإنَّ ذلك خاصة .  
 وأمّا قوله : « فـأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب » فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عزّ وجلّ : لقد حفّت كرامتي - أو قال : مودتي - ملئ بر اقبني و يتحاب بجلالي (١) إنَّ وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب ، نسأل الله عزّ وجلّ أن يجعلنا منهم برحمةه .  
 وأمّا قوله : فمن ثقلت موازينه وخفت موازينه فـإنما يعني الحساب ، توزن الحسنات والسيئات ، والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان .

فقال عليهما : وأمّا قوله : « قل يتو Vickكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون » و قوله : « الله يتوفى الأنفس حين موتها » و قوله : « توفته دسلنا وهم لا يفرطون » و قوله : « الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي أنفسهم » و قوله : تتوفىهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم » فإنَّ الله تبارك و تعالى يدبر الأمور كيف يشاء ، ويوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء ، أمّا ملك الموت فإنَّ الله يوكله وخاصة من يشاء من خلقه ، ويوكّل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه ، والملائكة الذين سمّاهم الله عزّ ذكره و كلهم وخاصة ما يشاء من خلقه ، إنَّه تبارك و تعالى يدبر الأمور كيف يشاء ، وليس كلُّ العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسّره لكلِّ الناس لأنَّ منهم القويُّ والضعيف ، ولأنَّ منه ما يطاق حمله و منه ما لا يطاق حمله إلا من يشهد الله له حمله وأعانته عليه من خاصة أوليائه ، وإنما يكفيك أن تعلم

(١) قوله : « وفي غير هذا الحديث » إلى هنا من كلام المصنف .

(٢) الترديد من الرواية ، أو كلمة أو للتبخير لوقوع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين : مرة حفت كرامتي ومرة حفت مودتي .

أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَحْبُيُّ الْمَمْبُتُ وَأَنَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسُ عَلَى يَدِيِّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : فَرَجَتْ عَنِّي فِرَاجُ اللَّهِ عَذَّاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَفْعُ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ بِكَ (١) .

فَقَالَ عَلَيٌّ عليه السلام لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَكَ بِمَا قَدْ تَبَيَّنَتْ لَكَ فَأَنْتَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبِرَأِ النَّسَمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ بِأَنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ؟ قَالَ عليه السلام : لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه وَشَهَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه بِالْجَنَّةِ أَوْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَوَفَّقَهُ لَهُ ، فَعَلَيْكَ بِالْعَمَلِ لِلَّهِ فِي سَرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَّتِكَ فَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُ الْعَمَلِ .

قَالَ مَصْنُوفٌ هَذَا الْكِتَابُ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الصَّانِعَ وَاحِدٌ لَا كُثُرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمَا لَوْ كَانَا اثْنَيْنِ لَمْ يَخْلُلَا الْأَمْرَ فِيهِمَا مِنْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَادِرًا عَلَى مَنْعِ صَاحِبِهِ مَمَّا يَرِيدُ أَوْ غَيْرَ قَادِرٍ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ جَازَ عَلَيْهِمَا الْمَنْعُ وَمَنْ جَازَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَمُحَدِّثٌ كَمَا أَنَّ الْمَصْنُوعَ مُحَدِّثٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا قَادِرِيْنَ لِزَمْهُمَا الْعِجزُ وَالنَّقْصُ وَهُمَا مِنْ دَلَالَاتِ الْحَدِيثِ ، فَصَحُّ أَنَّ الْقَدِيمَ وَاحِدٌ .

وَدَلِيلُ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يَخْلُلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَكْتُمَ الْآخَرَ شَيْئًا ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَالَّذِي جَازَ الْكَتْمَانُ عَلَيْهِ حَادِثٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا فَهُوَ عَاجِزٌ وَالْعَاجِزُ حَادِثٌ مَا يَبْيَسُّهُ ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَحْتَاجُ بِهِ فِي إِبْطَالِ قَدِيمِيْنَ صَفَةً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَفَةُ الْقَدِيمِ الَّذِي أَبْتَنَاهُ ، فَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَانِي وَابْنِ دِيَصَانَ مِنْ خَرَافَاتِهِمَا فِي الْأَمْتَزَاجِ وَدَانَتْ بِهِ الْمُجْوِسُونَ مِنْ حَمَاقَاتِهِمَا فِي أَهْرَامِ فَقَاسِدِيْنَ بِمَا يَفْسُدُ بِهِ قَدْمَ الْأَجْسَامِ ، وَلَدَخُولُهُمَا فِي تِلْكَ الْجَمْلَةِ افْتَصَرَتْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ فِيهِمَا وَلَمْ أُفْرِدْ كَلَامًا مِنْهُمَا بِمَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنْهُ .

٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِوْنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (بِ) وَ(دِ) «وَأَمْتَحِنَ اللَّهَ الْمُسْلِمِينَ بِكَ» .

بنيسا بور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسا بوري قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : سأله من الشنوية أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال له : إني أقول : إن صانع العالم اثنان ، فما الدليل على أنه واحد ؟ فقال : قوله : إنه اثنان دليل على أنه واحد لا يك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد ، فالواحد مجتمع عليه وأكثر من واحد مختلف فيه (١) .

## ٤٧ - باب الرد

على الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة : وما من الله إلا الله واحد

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حماد ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، عن جاثليق من جاثليق النصارى يقال : له بريهه ، قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة (٢) وكان يطلب الإسلام و يطلب من يحجج عليه ممن يقرء كتبه و يعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته ، قال : وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخروا به النصارى وقالت : لولم يكن في دين النصرانية إلا بريهه لأجزانا ، وكان طالباً

(١) مراده <sup>عليه السلام</sup> أن على مدعى التعدد أن يأتي بالبرهان عليه ولا برهان له ، فالواحد مقطوع ، والزائد لا يتصاد إليه حتى يبرهن عليه ، قال الله تعالى : « ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فاما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون »

(٢) الجاثليق صاحب مرتبة من المراتب الدينية النصرانية ، وبعدها مراتب أسماؤها : مطران ، أسقف ، قسيس ، شمام ، و قبل الجاثليق مرتبة اسم صاحبها بطريق ، والكلمات سريانية ، و قوله : جاثليق النصرانية بالنصب حال من فاعل مكث أى مكث بريهه سبعين سنة حال كونه صاحب هذه المرتبة في النصرانية .

للمحق والاسلام مع ذلك<sup>(١)</sup> وكانت معه امرأة تخدمه ، طال مكثها معه ، و كان يسرء إليها ضعف النصرانية وضعف حجتها ، قال : فعرفت ذلك منه ، فضرب بريهه الأمر ظهراً ليطعن وأقبل يسأل فرق المسلمين والمخالفين في الإسلام من أعلمكم ؟ وأقبل يسأل عن أئمة المسلمين وعن علمائهم وأهل الحجى منهم ، و كان يستقرئ فرقة ، فرقة لا يجد عند القوم شيئاً ، وقال : لو كانت أئمتك أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق ، فوصفت له الشيعة ، ووصف له هشام بن الحكم . فقال يونس بن عبدالرحمن : فقال لي هشام : بينما أنا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندني قوم يقرؤون علي القرآن فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس ، والجاثيق الـ أكبر فيهم بريهه حتى نزلوا حول دكاني<sup>(٢)</sup> وجعل لبريءة كرسى يجلس عليه فقامت الأساقفة والرهابنة على عصيـهم ، وعلى رؤوسهم برانسهم ، فقال بريهه : ما بقي من المسلمين أحد من يذكر بالعلم بالكلام إلا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء و قد جئت أنا ناظرك في الإسلام ، قال : فضحك هشام فقال : يا بريهه إن كنت تريـد مني آيات المسيح فليس أنا باليسوع ولا مثله ولا أدانيه ، ذاك روح طيبة خميصة<sup>(٣)</sup> مرتفعـة ، آياته ظاهرة ، و علاماته قائمة ، قال : بريهه : فأعجبني الكلام والوصف .

قال هشام : إن أردت الحجاج فهـنا ، قال بـريـهـه : نعم فـاـنـيـأسـأـلـكـ ماـنـسـبـةـ نـبـيـكـمـهـذـاـ منـمـسـيـحـنـسـبـةـاـلـبـدـانـ؟ـ قالـهـشـامـ:ـابـنـعـمـجـدـهـ[لـاـنـهـمـنـوـلـدـإـسـحـاقـ]ـ وـتـمـهـلـمـنـوـلـدـإـسـمـاعـيلـ،ـ قـالـبـرـيـهـهـ،ـ وـكـيـفـتـنـسـبـهـإـلـىـأـبـيـهـ؟ـ<sup>(٤)</sup>ـ قالـهـشـامـ:ـإـنـ

(١) في نسخة (ج) و(ط) «وكان طالباً للمحقوق الاسلام مع ذلك» .

(٢) في نسخة (و) و(د) «حتى برزوا حول دكاني» .

(٣) أى خالية منزهة من الرذائل النفسية والكدرورات المادية .

(٤) أى كيف تنسبه الى اسحاق فسؤال استبعاد ، أو كيف تنسبه الى الله الذي هو أبوه عندنا فسؤال جدال ، والثانى أظهر .

أردت نسبة عندكم أخبرتك ، وإن أردت نسبة عندنا أخبرتك ، قال بريهه : أريد نسبة عندنا ، وظنت أنّه إذا نسبة نسبتنا أغليه ، قلت : فانسبة بالنسبة التي نسبية بها ، قال هشام : نعم ، تقولون : إنّه قد يُقال من قديم <sup>(١)</sup> فأيّهما الأب وأيّهما الابن قال بريهه : الذي نزل إلى الأرض الابن ، قال هشام : الذي نزل إلى الأرض الأب قال بريهه : الابن رسول الأب ، قال هشام : إنّ الأب أحکم من الابن لأنّ الخلق خلق الأب ، قال بريهه : إنّ الخلق خلق الأب وخلق الابن ، قال هشام : ما منعهما أن ينزلان جميعاً كما خلقا إذا اشتراكا ؟ قال بريهه : كيف يشتراكان وهما شيء واحد إنّما يفترقان بالاسم ، قال هشام : إنّما يجتمعان بالاسم ، قال بريهه : جهل هذا الكلام ، قال هشام : عرف هذا الكلام ، قال بريهه : إنّ الابن متصل بالأب ، قال هشام : إنّ الابن متصل من الأب ، قال بريهه : هذا خلاف ما يعقله الناس ، قال هشام : إنّ كان ما يعقله الناس شاهداً لنا وعليها فقد غلبتك لأنّ الأب كان ولم يكن الابن فتقول : هكذا يا بريهه ؟ قال : ما أقول : هكذا ، قال : فلم استشهدت قوماً لا تقبل شهادتهم لنفسك ، قال بريهه : إنّ الأب اسم والابن اسم يقدر به القديم <sup>(٢)</sup> قال هشام : الأسماء قديمان كقدم الأب والابن ؟ قال بريهه : لا ولكنّ الأسماء محدثة قال : فقد جعلت الأب ابناً والابن أباً ، إنّ كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب ، وإنّ كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب والابن أب وليس ههنا ابن <sup>(٣)</sup> قال بريهه : إنّ الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض ،

(١) هنا منهّب جمهور المسيحيين الآريوس كبير فرقه منهم فإنه يقول : إنّ المسيح كلمة الله وابنه على طريق الاتخاذ وهو حادث مخلوق قبل خلق العالم .

(٢) أي يقدر القديم الذي هو الاب بسيبه على المخلق ، أو من التقدير اي يقدر المخلق بسيبه ، و في نسخة (ج) « و الابن اسم يقدر القديم » ، و في نسخة (و) « و الاسم ابن بقدرة القديم » .

(٣) في البحار باب احتجاج الكاظم طهلا و في النسخ الخطية عندي : « و ان كان الاب أحدث هذه الأسماء فهو الابن والابن أب وليس ههنا ابن » .

قال هشام : فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو ؟ قال بريهه : فاسمها ابن نزلت أو لم تنزل ، قال هشام : فقبل النزول هذه الروح كلّها واحدة واسمها اثنان ، قال بريهه : هي كلّها واحدة روح واحدة ، قال : قد رضيت أن يجعل بعضها ابنًا وبعضاًها أباً ، قال بريهه : لأنَّ اسم الأب واسم الابن واحد ، قال هشام : فالابن أبوالاب والأب أبوالابن والابن واحد ، قالت الأساقفة بلسانها بريهه : ما مرَّ بك مثل ذاقتُ تقوم ، فتحير بريهه وذهب ليقوم فتعلق به هشام ، قال : ما يمنعك من الإسلام ؟ أفي قلبك حزارة ؟ فقل لها وإلا سألك عن النصرانية مسألة واحدة تبيّن عليها ليك هذا فتصبح وليس لك همة غيري ، قالت الأساقفة : لاتفرد هذه المسألة لعلّها تشكيكك قال بريهه : قل لها يا أبا الحكم .

قال هشام : أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب ؟ قال : نعم ، قال : أفرأيتك الأب يعلم كلَّ ما عند الابن ؟ قال : نعم ، قال : أفرأيتك تخبر عن الابن أقدر على جل كلَّ ما يقدر عليه الأب ؟ قال : نعم ، قال : أفرأينك تخبر عن الأب أقدر على كلَّ ما يقدر عليه الابن ؟ قال : نعم ، قال هشام : فكيف يكون واحداً منها ابن صاحبه وهو ما متساويان وكيف يظلم كلَّ واحد منها صاحبه ؟ قال بريهه : ليس منها ظلم ، قال هشام : من الحقُّ بينهما أن يكون الابن أب الأب والأب ابن الابن ، بت عليها يا بريهه ، وافتقر النصارى وهم يتمنّون أن لا يكونوا رأوا هشاماً ولا أصحابه .

قال : فرجع بريهه مغموماً مهتماً حتى صار إلى منزله فقالت أمّاته التي تخدمه : مالي أراك مهتماً مغموماً ؟ فبحكي لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام ، فقالت : لبريهه وبحكي أتريد أن تكون على حقٍّ أو على باطل ؟ ! فقال بريهه : بل على الحقِّ ، فقالت له : أينما وجدت الحقَّ فمل إليه ، وإياك و المجاجة فإنَّ المجاجة شكٌّ والشكُّ شؤم وأهله في النار ، قال : فصوَّب قولها و عزم على الغدو على هشام .

قال : فعدا عليه وليس معه أحد من أصحابه ، فقال : يا هشام ألك من تصدر عن رأيه و ترجع إلى قوله و تدين بطاعته ؟ قال هشام : نعم يا بريهه ، قال : وما

صفته؟ قال هشام : في نسبة أو في دينه؟ قال : فيهما بجيعاً صفة نسبة وصفة دينه ، قال هشام : أئماً النسب خير الأنساب <sup>(١)</sup> : رأس العرب و صفوة قريش و فاضل بنى هاشم كل من نازعه في نسبة و وجده أفضل منه لأنّ قريشاً أفضل العرب و بنى هاشم أفضل قريش ، وأفضل بنى هاشم خاصّهم و دينهم و سيدّهم ، و كذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد ، قال : فصف دينه ، قال هشام : شرائعه أو صفة بدنـه و ظهـارـته ؟ قال : صفة بـدـنـه و ظـهـارـتـه ، قال هـشـام : مـعـصـمـ فـلاـ يـعـصـيـ ، و سـجـيـ فـلاـ يـبـخـلـ ، شـجـاعـ فـلاـ يـجـبنـ ، وـمـاـ اـسـتـوـدـعـ مـنـ عـلـمـ فـلـاـ يـجـهـلـ ، حـافـظـ لـمـدـيـنـ قـائـمـ بـمـاـ فـرـضـ عـلـيـهـ ، مـنـ عـتـرـةـ الـأـنـبـيـاءـ ، وـجـامـعـ عـلـمـ الـأـنـبـيـاءـ ، يـحـلـمـ عـنـ الغـضـبـ ، وـيـنـصـفـ عـنـ الدـلـلـ ، وـيـعـيـنـ عـنـ الرـضـاـ ، وـيـنـصـفـ مـنـ الـوـلـيـ وـالـعـدـوـ ، وـلـاـ يـسـأـلـ شـطـطاـ فـي عـدـوـ <sup>(٢)</sup> وـلـاـ يـمـنـعـ إـفـادـةـ وـلـيـهـ ، يـعـمـلـ بـالـكـتـابـ وـيـحـدـثـ بـالـأـعـجـوبـاتـ ، مـنـ أـهـلـ الـطـهـارـاتـ ، يـحـكـيـ قـوـلـ الـأـمـمـ الـأـصـفـيـاءـ ، لـمـ تـقـضـ لـهـ حـجـةـ ، وـلـمـ يـجـهـلـ مـسـأـلـةـ . يـفـتـيـ فـيـ كـلـ سـنـةـ ، وـيـجـلـوـ كـلـ مـدـلـمـةـ .

قال بريهـةـ : وـصـفـتـ الـمـسـيـحـ فـيـ صـفـاتـهـ وـأـثـبـتـهـ بـحـجـجـهـ وـآـيـاتـهـ ، إـلـاـ أـنـ الشـخـصـ باـئـنـ عـنـ شـخـصـهـ وـالـوـصـفـ قـائـمـ بـوـصـفـهـ ، فـإـنـ يـصـدـقـ الـوـصـفـ نـؤـمـنـ بـالـشـخـصـ ، قال هـشـامـ : إـنـ تـؤـمـنـ تـرـشـدـ وـإـنـ تـتـبـعـ الـحـقـ لـأـتـؤـنـبـ .

ثمّ قال هـشـامـ : يـاـ بـرـيـهـةـ مـاـ مـنـ حـجـةـ أـقـامـهـ اللـهـ عـلـىـ أـوـلـ خـلـقـهـ إـلـاـ أـقـامـهـ عـلـىـ وـسـطـ خـلـقـهـ وـآـخـرـ خـلـقـهـ فـلـاـ تـبـطـلـ الـحـجـجـ ، وـلـاـ تـذـهـبـ الـمـلـلـ ، وـلـاـ تـذـهـبـ السـنـنـ . قال بـرـيـهـةـ : مـاـ أـشـبـهـ هـذـاـ بـالـحـقـ وـأـقـرـبـهـ مـنـ الصـدـقـ ، وـهـذـهـ صـفـةـ الـحـكـمـاءـ يـقـيمـونـ مـنـ الـحـجـةـ مـاـ يـنـفـونـ بـهـ الشـبـهـ ، قال هـشـامـ : نـعـمـ ، فـارـتـحـلـاـ حـتـىـ أـتـيـاـ الـمـدـيـنـةـ وـالـمـرـأـةـ معـهـمـاـ وـهـمـاـ يـرـيـدـانـ أـبـاـعـدـالـلـهـ عـلـىـ الـكـلـلـةـ فـلـقـيـاـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ الـكـلـلـةـ فـيـ حـكـيـ لـهـ هـشـامـ

(١) هـكـذـاـ فـيـ النـسـخـ ، وـالـقـاعـدـةـ تـقـضـىـ الـفـاءـ عـلـىـ مـدـخـولـ لـاـمـ .

(٢) قـوـلـهـ : «ـوـلـاـ يـسـأـلـ» عـلـىـ صـيـغـةـ الـمـعـلـومـ أـوـ الـمـجـهـولـ ، وـفـيـ النـسـخـ الـخـطـيـةـ : «ـوـلـاـ يـسـأـلـهـ شـطـطاـ فـيـ عـدـوـ» ، أـىـ لـاـ يـسـأـلـهـ أـحـدـ الـوـلـيـ ، وـفـيـ الـبـحـارـ : «ـوـلـاـ يـسـأـلـكـ - الـخـ» وـفـيـ ذـيـلـ الـبـحـارـ : «ـوـلـاـ نـسـأـلـهـ - الـخـ» ، وـفـيـ أـيـضـاـ : «ـوـلـاـ يـسـلـكـ شـطـطاـ فـيـ عـدـوـ» وـالـأـخـيـرـ أـصـحـ .

الحكاية ، فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السلام : يا بريءة كيف علمك بكلنا بذلك ؟ قال : أنا به عالم ، قال : كيف ثقتك بتاؤيله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه <sup>(١)</sup> قال : فابتداً موسى بن جعفر عليهما السلام بقراءة الإنجيل ، قال بريءة : والمسيح لقد كان يقرئ هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ، ثم قال بريءة : إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال : فآمن وحسن إيمانه وآمنت المرأة وحسن إيمانها . قال : فدخل هشام و بريءة المرأة على أبي عبدالله عليهما السلام ، و حكم هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليهما السلام و بريءة ، فقال أبو عبدالله عليهما السلام : « ذر <sup>ي</sup>ة بعضها من بعض والله سميح عليم » <sup>(٢)</sup> فقال بريءة : جعلت فداك أنت لكتوراة والإنجيل وكتب الأنبياء ؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤوها كما قرؤوها ونقولها كما قالواها ، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول : لا أدرى فلزم بريءة أبو عبدالله عليهما السلام حتى مات أبو عبدالله عليهما السلام ، ثم لزم موسى بن جعفر عليهما السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحدده بيده ، و قال : هذا حواري من حواري المسيح يعرف حق الله عليه ، قال : فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله .

### ٣٨ - باب ذكر عظمة الله جل جلاله <sup>(٣)</sup>

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم وغيره ، عن خلف بن حماد ، عن الحسين بن زيد الهاشمي <sup>(٤)</sup> عن أبي عبدالله

(١) أى في تأويله ، وفي البخاري وفي نسخة « وج » « بعلمي به » .

(٢) آل عمران : ٣٤ .

(٣) في الاخبار المذكورة في هذا الباب استعارات و كنایات و اشارات الى حفائق بعيدة عن ادراكنا بالفاظ موضوع المعناني المحسوسة لنا ، ولكل منها شرح لمجالده هنا .

(٤) في نسخة (و) و(د) « عن الحسن بن زيد الهاشمي » و رواه الكليني في روضة الكافي

عن الحسين بن زيد الهاشمي وهو الحسين بن على بن الحسين عليهما السلام .

<sup>عليه السلام</sup> ، قال : جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وبناته وكانت تبيع منهن العطر فدخل رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وهي عندهن ، فقال لها : إذا أتيتنا طابت بيوقنا ، فقالت : بيتك بريحك أطيب يارسول الله ، قال : إذا بعت فأحسني ولا تغشني فإنه أتقى وأبقى للمال ، فقالت : ما جئت بشيء من بيعي ، وإنما جئتك أسألك عن عظمة الله ، فقال : جل جلال الله ، سأحدّثك عن بعض ذلك .

قال : ثم قال : إن هذه الأرض بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلة قي <sup>(١)</sup> وهاتان و من فيهما و من عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلة قي والثالثة حتى انتهى إلى السابعة ، ثم تلا هذه الآية « خلق سبع سموات و من الأرض مثلهن <sup>(٢)</sup> والسبعين و من فيهن و من عليهم على ظهر الدّيك كحلقة في فلة قي ، والدّيك له جناحان جناح بالشرق و جناح بالغرب و رجلاه في التخوم ، والسبعين والدّيك بمن فيه و من عليه على الصخرة كحلقة في فلة قي ، والسبعين والدّيك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلة قي ، والسبعين والدّيك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلة قي ، والسبعين والدّيك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الشري كحلقة في فلة قي ، ثم تلا هذه الآية « له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الشري » <sup>(٣)</sup> ثم انقطع الخبر <sup>(٤)</sup> . والسبعين والدّيك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والشري بمن فيه و من عليه عند السماء كحلقة في فلة قي ، وهذا سماء الدّنيا و من فيها و من عليها عند التي فوقها كحلقة في فلة قي ، وهذا وهاتان السماءان عند الثالثة كحلقة في فلة قي ، وهذه الثالثة و من فيهن و من عليهم عند الرابعة كحلقة

(١) القى - بكسر الاول وعینه واو - : القفر من الارض .

(٢) الطلاق : ١٢ . (٣) طه : ٦ .

(٤) أى انقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لزينب العطارة الى هنا ، والتميم من الصادق <sup>عليه السلام</sup> . أوانقطع خبر مادون السماء ثم اخذ في خبر السماء .

في فِلَةٍ قِيٌّ ، حَتَّى انتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ ، وَهَذِهِ السَّبِيعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ كِحْلَقَةً فِي فِلَةٍ قِيٌّ ، وَالسَّبِيعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ عِنْدَ جَبَالِ الْبَرْدِ كِحْلَقَةً فِي فِلَةٍ قِيٌّ ، ثُمَّ تَلَاهُذَةُ الْآيَةِ « وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ جَبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ »<sup>(١)</sup> وَهَذِهِ السَّبِيعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجَبَالُ الْبَرْدِ عِنْدَ حِجَبِ النُّورِ كِحْلَقَةً فِي فِلَةٍ قِيٌّ ، وَهِيَ سِبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ يَذْهَبُ نُورُهَا بِالْأَبْصَارِ ، وَهَذِهِ السَّبِيعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجَبَالُ الْبَرْدِ وَالْحِجَبُ عِنْدَ الْهَوَاءِ الَّذِي تَحَارُ فِيهِ الْقُلُوبُ كِحْلَقَةً فِي فِلَةٍ قِيٌّ ، وَالسَّبِيعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجَبَالُ الْبَرْدِ وَالْحِجَبُ وَالْهَوَاءُ فِي الْكَرْسِيِّ كِحْلَقَةً فِي فِلَةٍ قِيٌّ ، ثُمَّ تَلَاهُذَةُ الْآيَةِ : « وَسَعَ كَرْسِيهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَؤْدُهُ حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ »<sup>(٢)</sup> وَهَذِهِ السَّبِيعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجَبَالُ الْبَرْدِ وَالْحِجَبُ وَالْهَوَاءُ وَالْكَرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرْشِ كِحْلَقَةً فِي فِلَةٍ قِيٌّ ، ثُمَّ تَلَاهُذَةُ الْآيَةِ « الْبَرْحَمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى »<sup>(٣)</sup> مَا تَحْمِلُهُ الْأَمْلَاكُ إِلَّا بِقُولٍ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٢ - أَبِي رَجَهِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْبَوْبٍ ، عَنْ عُمَرٍ وَبْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ<sup>(٤)</sup> عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَفَعِينَا بِالخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ بِهِمْ فِي لِبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ »<sup>(٤)</sup> قَالَ : يَا جَابِرُ تَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَفْنَى هَذَا الْخَلْقَ وَهَذَا الْعَالَمَ وَسَكَنَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ حَدَّدَ اللَّهُ عَالِمًا غَيْرَ هَذَا الْعَالَمَ وَجَدَّدَ خَلْقًا مِنْ غَيْرِ فَحْوَلَةٍ وَلَا إِنَاثٍ يَعْبُدُونَهُ وَيَوْحِدُونَهُ ، وَخَلَقَ لَهُمْ أَرْضاً غَيْرَ هَذِهِ الْأَرْضِ تَحْمِلُهُمْ ، وَسَمَاءً غَيْرَ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ تَظَلَّمُهُمْ ، لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ الْوَاحِدَ ، وَتَرَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ بَشَرًا غَيْرَ كُمْ ، بَلِي وَاللَّهُ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ أَلْفَ عَالَمٍ ، وَأَلْفَ أَلْفَ آدَمَ أَنْتَ فِي آخِرِ تِلْكَ الْعَوَالِمِ وَأُولَئِكَ الْأَدْمِيَّينَ .

٣ - حَدَّثَنَا أَمْهَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَمْهَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا

. (٢) البقرة : ٢٥٥ .

. (١) النور : ٤٣ .

. (٤) ق : ١٥ .

. (٣) ط : ٥ .

قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن نصر بن مزاحم المتنكري<sup>(١)</sup> ، عن عمرو بن سعد<sup>(٢)</sup> ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن أبي منصور ، عن زيد بن وهب ، قال : سئل أمير المؤمنين علي<sup>ؑ</sup> بن أبي طالب<sup>ؑ</sup> عن قدرة الله تعالى جلت عظمته ، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إِنَّ اللَّهَ تَبارُكْ وَتَعَالَى ملائكة لو أَنَّ مَلَكًا مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسَعَتْهُ لَعْظَمُ خَلْقِهِ وَكَثِيرَ أَجْنَحَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ كَلِّفْتَ الْجِنَّةِ وَالإِنْسَانَ أَنْ يَصْفُوهُ مَا وَصَفَوهُ لَبَعْدَ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحَسْنَ قَرْكِيبِ صُورَتِهِ ، وَكَيْفَ يَوْصِفُ مِنْ ملائكة من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة أذنيه ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسِدُّ الْأَفْقَ بِجَنَاحِهِ مِنْ أَجْنَحَتِهِ دُونَ عَظَمِ بَدْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ السَّمَاوَاتِ إِلَى حِجْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَمَهُ عَلَى غَيْرِ قَرَارِيْ حَوْلَ الْهَوَاءِ الْأَسْفَلِ وَالْأَرْضَوْنِ إِلَى رَكْبَتِيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَ فِي نَقْرَةِ إِبْرَاهِيمَ بِعِيشَةِ اطْيَاهِ لَوْسَعَتْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَتِ السَّفَنُ فِي دَمْوَعِ عَيْنِيْهِ لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ ، فَتَبَارُكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

وسائل<sup>عليها</sup> عن الحجب فقال : أول الحجب سبعة ، غلط كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ، بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام ، والحجاب الثالث<sup>(٢)</sup> سبعون حجاباً بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام و طوله خمسمائة عام ، حَجَبَةٌ كُلُّ حِجَابٍ مِنْهَا سبعون أَلْفَ مَلَكٍ ، قَوَّةٌ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قَوَّةُ الثَّقَلَيْنِ منها ظلمة ، وَمِنْهَا نُورٌ ، وَمِنْهَا نَارٌ ، وَمِنْهَا دَخَانٌ ، وَمِنْهَا سَحَابٌ ، وَمِنْهَا بَرْقٌ ، وَمِنْهَا هَطَرٌ ، وَمِنْهَا رَعْدٌ ، وَمِنْهَا ضَوْءٌ ، وَمِنْهَا رَمْلٌ ، وَمِنْهَا جَبَلٌ ، وَمِنْهَا عَجَاجٌ ، وَمِنْهَا مَاءٌ ، وَمِنْهَا أَنْهَارٌ ، وَهِيَ حِجَابٌ مُخْتَلِفَةٌ غَلَظَ كُلُّ حِجَابٍ مِسِيرَةٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سَرَادِقَاتِ الْجَلَالِ ، وَهِيَ سَبْعُونَ سَرَادِقاً ، فِي كُلِّ سَرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ كُلِّ سَرَادِقٍ وَسَرَادِقٍ مِسِيرَةٌ خَمْسَائِةٌ عَامٌ ، ثُمَّ سَرَادِقَ الْعَزَّ ، ثُمَّ سَرَادِقَ الْكَبِيرِيَاءِ ثُمَّ سَرَادِقَ الْعَنْتَمَةِ ، ثُمَّ سَرَادِقَ الْقَدْسِ ، ثُمَّ سَرَادِقَ الْجَبَرُوتِ ، ثُمَّ سَرَادِقَ الْفَخْرِ

(١) هكذا في النسخ ، وأظن أن الصحيح عمر و بن سعيد وهو المدائني .

(٢) هكذا في النسخ الا في نسخة (و) فيه : «والحجاب الثاني - الخ» .

ثم النور الأبيض ، ثم سراديق الوحدانية و هو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ، ثم الحجاب الأعلى ، واقتضى كلامه عليه السلام وسكت ، فقال له عمر : لا بقيت ليوم لآخرك فيه يا أبوالحسن .

٤ - حدثنا أبوالحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري ، قال : حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا عدي بن أحمد بن عبد الباقى أبو عمير بأذنه <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن البراء ، قال : حدثنا عبد المنعم ابن أدريس ، قال : حدثني أبي ، عن وهب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، إن الله تبارك و تعالى ديكأ رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلية ، و رأسه عند العرش ، ثانى عنقه تحت العرش و ملك من ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك و تعالى و رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلية مضى مصعداً فيها مد الأرضين حتى خرج منها إلى أفق السماء ، ثم مضى فيها مصعداً حتى انتهى قرنها إلى العرش ، وهو يقول : سبحانك ربى ، وإن ذلك الذي جناحين إذا نشرهما جاوز المشرق والمغارب ، فإذا كان في آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول : سبحان الله الملك القدس سبحان الكبير المتعال القدس لا إله إلا هو الحي القيوم فإذا فعل ذلك سبححت ديك الأرض كلها وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصراخ ، فإذا سكن ذلك الذي في السماء سكنت الديك في الأرض ، فإذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوزا المشرق والمغارب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش

(١) أذنة بالالف والذال والنون المفتوحات آخرها الهاء ، او بكسر الذال ، قال السكونى : بعذاء توز جبل شرقى يقال له الغمر ثم يمضى الماضى فيقع في جبل شرقى أيضاً يقال له أذنة ، وقال نصر : أذنة خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا ، وأذنة أيضاً بلادمن الثغور قرب المصيصة مشهور ، كذا في مراصد الاطلاع ، وتوز وفيد من لان متداينان في طريق مكة من الكوفة .

الرَّفِيع (١) فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيْكَةَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا هَاجَ هَاجَتْ الدِّيْكَةُ فِي الْأَرْضِ تَجَاوِبَهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَذِكَ الدِّيْكُ رِيشُ أَبِيْضٌ كَأَشَدِ بَيْاضِ مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ ، وَلَهُ زَغْبٌ أَخْضَرٌ تَحْتَ رِيشِهِ أَبِيْضٌ كَأَشَدِ خَضْرَةِ مَا رَأَيْتَهَا قَطًّا فَمَا زَلَتْ مُشْتَاقًا إِلَى أَنْ أُنْظَرَ إِلَى رِيشِ ذَلِكَ الدِّيْكِ .

٥ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكُّوْمَانِ الْمَلَائِكَةِ نَصْفُ جَسْدِهِ الْأَعْلَى نَازِرٌ وَنَصْفُهُ الْأَسْفَلِ ثَلَجٌ ، فَلَا النَّارُ تَذَيِّبُ الثَّلَجَ ، وَلَا الثَّلَجُ يَطْفَئُ النَّارَ ، وَهُوَ قَاعِمٌ يَنْادِي بِصَوْتٍ لَهُ رَفِيعٌ : سَبِّحْنَاهُ اللَّهُ الَّذِي كَفَّ حَرًّا هَذِهِ النَّارَ فَلَا تَذَيِّبُ هَذَا الثَّلَجُ ، وَكَفَّ بِرَدِّ هَذَا الثَّلَجِ فَلَا يَطْفَئُهُ حَرًّا هَذِهِ النَّارُ ، اللَّهُمَّ يَا مُؤْلِفًا بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ أَلْفَ بَيْنَ قَلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَاعَتِكَ .

٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكُّوْمَانِ الْمَلَائِكَةِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُحَمِّدُهُ مِنْ نَاحِيَةٍ (٢) بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا يَخْفَضُونَهَا إِلَى أَقْدَامِهِمْ مِنَ الْبَكَاءِ وَالْخُشْبَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمَتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الْأَنْجَوِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحَسِينِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمُ الْبَلْخِيُّ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَافَارِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : كُنْتُ آخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَمَاشِي بِجَمِيعِهِ ، فَمَا زَلَّنَا نَنْظَرُ إِلَى الشَّمْسِ حَتَّى غَابَتْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَغِيبُ ، قَالَ : فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَرْفَعُ مِنْ سَمَاءِ إِلَى سَمَاءِ حَتَّى تَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلَيَا حَتَّى تَكُونُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخْرُجُ سَاجِدًا فَتَسْجُدُ مَعَهَا مَلَائِكَةُ الْمَوْكِلَوْنَ بِهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : يَا رَبَّ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلَعَ أَمْنَ مَغْرِبِي أَمْ مِنْ مَطْلَعِي ؟ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالشَّمْسُ تَجْرِي مُسْتَقْرِرًا لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ »

(١) النسخ في هذه الأذكار مختلفة يسيراً غير ضادر.

(٢) في نسخة (ج) «من ناحيته» .

العلماء<sup>(١)</sup> يعني بذلك صنع الرَّبُّ العزيز في مملكته ، العلماء بخلقه . قال : فِيأَتَهَا جِبْرِيلُ بِحَلْلَةٍ ضَوْءَهُ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ فِي طَولِهِ فِي الصِّيفِ أَوْ قَصْرِهِ فِي الشَّتَاءِ أَوْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فِي الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ ، قال : فَتَبَلِّسُ تَلْكَ الْحَلْلَةَ كَمَا يَلْبِسُ أَحَدَكُمْ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ تَنْطَلِقُ بِهَا فِي جَوَّ السَّمَاءِ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَطْلَعِهَا ، قال النَّبِيُّ ﷺ : فَكَأَنِّي بِهَا قَدْ حَبَسْتَ مَقْدَارَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ثُمَّ لَا تَكُسِي ضَوْءَهُ وَ تَؤْمِنُ أَنَّ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذَا الشَّمْسُ كَوَرَتْ وَ إِذَا النَّجْوَمُ انْكَدَرَتْ»<sup>(٢)</sup> وَ الْقَمَرُ كَذَلِكَ مِنْ مَطْلَعِهِ وَ مَجْرَاهِهِ فِي اُفُقِ السَّمَاءِ وَ مَغْرِبِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَ يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ ثُمَّ يَأْتِيهِ جِبْرِيلُ بِالْحَلْلَةِ مِنْ نُورِ الْكَرْسِيِّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا»<sup>(٣)</sup> قال أبوذر رحمه الله : ثُمَّ اعْتَزَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَغْرِبِ .

٨ - حدثنا أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قال : حدثنا أَبِي ، قال : حدثنا الحُسْنَى بْنُ الْحُسْنَى بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَانٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عن زِيَادِ الْقَنْدِيِّ ، عن درست ، عن رَجُلٍ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكًا بَعْدَ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أَذْنِهِ إِلَى عَنْقِهِ مَسِيرَةِ خَمْسَةِ مَائَةِ عَامٍ حَفْقَانَ الطَّيْرِ .

٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَمْهَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قال : حدثنا أَمْهَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَمْهَدَ ، عن السَّيَّارِيِّ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادَ ، عن جَعْلِيلِ بْنِ دَرَاجَ ، قال : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ فِي السَّمَاءِ بِحَارٌ ؟ قال : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ لِبِحَارًا عَمَقَ أَحَدُهَا مَسِيرَةِ خَمْسَةِ مَائَةِ عَامٍ ، فِيهَا مَلَائِكَةٌ قِيَامٌ مِنْ خَلْقِهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْمَاءُ إِلَى رَكْبِهِمْ ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلَّا وَلَهُ أَلْفُ وَأَرْبعمائَةٌ جَنَاحٌ ، فِي كُلِّ جَنَاحٍ أَرْبَعَةٌ وَجْهٌ ، فِي كُلِّ وَجْهٍ أَرْبَعَةُ أَلْسِنٍ ، لَيْسَ فِيهَا جَنَاحٌ وَلَا وَجْهٌ وَلَا لِسانٌ وَلَا فَمٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِتَسْبِيحٍ لَا يُشَبِّهُ نَوْعَهُ مِنْهُ صَاحِبِهِ .

١٠ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَمْهَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ

يحيى العطّار ، عن الحسين بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن الحسن الميتمي<sup>(١)</sup> عن أبي الحسن الشعيري<sup>(٢)</sup> عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، قال : جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين والله إنَّ في كتاب الله عزَّ وجلَّ لآية قد أفسدت عليَّ قلبي وشككتني في ديني ، فقال له عليَّ عليه السلام : شكلتك أمك وعدمتك وما تملك الآية ؟ قال : قول الله تعالى : «والطير صافات كلُّ قد علم صلاته وتسبيحه»<sup>(٣)</sup> فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا ابن الكواء إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى إِلَّا أنَّ الله تبارك وتعالى ملكاً في صورة ديك أبجح أشهب ، براثنه في الأرض السابعة السفلية وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار وآخر من ثلج ، فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثمَّ رفع عنقه من تحت العرش ثمَّ صفق بجناحيه كما تصفق الدُّيوك في منازلكم ، فلا الذي من المدارين يدبر الثلج ولا الذي من الثلوج يطغى النَّار ، فينادي أشهد أن لا إله إِلَّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ مُحَمَّداً سيد النبيين وأنَّ وصيَّه سيد الوصيَّين وأنَّ الله سبُّوح قدُّوس ربُّ الملائكة والرُّوح ، قال : فتخفف الدَّيكة بأجنحتها في منازلكم فتجبيه عن قوله عزَّ وجلَّ : «والطير صافات كلُّ قد علم صلاته وتسبيحه» من الدَّيكة في الأرض .

١١ - حدَّثنا أبي رحمة الله قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليٍّ ، عن يونس بن يعقوب ، عن عمرو بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك وتعالى ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار يقولون : يا مؤلِّفاً بين البرد والنَّار ثبَّت قلوبنا على طاعتك .

وَسَأُخْرِجُ الْأَخْبَارَ الَّتِي روَيْتُهَا فِي ذِكْرِ عَظَمَةِ الله تبارَكُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِ الْعَظَمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

(١) كذلك في نسخة (ج) وفي غيرها «أحمد بن المحسن الميتمي» وفي نسخة (ط) وحاشية نسخة (ب) «الميتمي» مكان الميتمي .

(٢) في نسخة (ط) «الأشعرى» . (٣) النور : ٤١ .

## ٢٩ - باب لطف الله تبارك وتعالى

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قوله : مخلق الله خلقاً أصغر من البعوض ، والجرجس أصغر من البعوض ، والذي تسمى ونـه الولغ أصغر من الجرجس <sup>(١)</sup> وما في الفيل شيء إلا و فيه مثله ، و فضل على الفيل بالجماحين <sup>(٢)</sup> .

## ٤٠ - باب أدنى ما يجزء من معرفة التوحيد

١ - حدثنا محمد بن علي " ما جيلوته رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن مختار بن محمد بن مختار الهمданى " ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني " عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سأله عن أدنى المعرفة ، فقال : إلا قرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير وأنه قديم ثابت موجود غير قفيـد وأنه ليس كمثله شيء .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد ابن عبد الله ، عن أحمد محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد رفعه ، قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال : إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله عز وجل « قل

(١) الولغ في النسخ بالغين المعجمة ، وفي الكافي و مجمع المஹرين بالعين المهملة .

(٢) إن الله لطيف في الخلق أى في الصنع كما هنا وفي بعض الروايات في الباب الثاني و التاسع والعشرين ، و لطيف بالخلق أى بار بهم كما قال تعالى : « الله لطيف بعباده » ، و لطيف للخلق وهذا ما يبحث عنه المتكلمون ، ولطيف بذلك بمعنيين : بمعنى النفاذ في الأشياء والدخول فيها بلا كيـفية كما في الحديث الثاني من الباب التاسع والعشرين وفي كثير من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد يفسر الآية : « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » بهذا المعنى ، والمعنى الثاني أنه لا يدرك ذاته كما في الحديث المذكور .

هو الله أحد لا إله الصمد» و الآيات من سورة الحديد - إلى قوله : « وهو علیم بذات الصدور » <sup>(١)</sup> فمن رام ما وراء هنالك هلاك .

٣ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثني الحسين بن الحسن ، قال : حدثني بكر بن زياد ، عن عبدالعزيز بن المهدى ، قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد ، فقال : كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن به فقد عرف التوحيد ، قلت : كيف يقرؤها ؟ قال : كما يقرء الناس ، وزاد فيه كذلك الله ربّي ، كذلك الله ربّي ، كذلك الله ربّي .

٤ - أبي محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهم الله قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جمعياً ، عن محمد بن أ Ahmad ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي <sup>(٢)</sup> الطاهي عليه السلام عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت إلى الطيب - يعني أبي الحسن هوسى - عليه السلام : ما الذي لا تجزئ معرفة الخالق بدونه <sup>(٣)</sup> فكتب : ليس كمثله شيء ولم يزل سميعاً و عليماً و بصيراً ، وهو الفعال لما يريد .

٥ - حدثنا محمد بن علي ما جيلوته رضي الله عنه ، عن عممه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن محمد بن يعلى الكوفي ، عن جوير <sup>(٤)</sup> عن الصحّاك ، عن ابن عباس ، قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علّمني من غرائب العلم ، قال : ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل

(١) وغيرهما من الآيات ليعتمدو ويفكروا فيها ويعرّفوا بهم ويستغفوا عن وصف الواصفين وأقوال المتكلمين المتلفين وكلمات المتفلسين .

(٢) المظنو أنّه أبوسمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي المذكور كثيراً في اسناد الكتاب ، وفي البحار في الباب العاشر من الجزء الثالث المطبوع حديثاً و في نسخة (ن) «المطاحن» والظاهر أنه خطأ .

(٣) في نسخة (و) و(ب) «ما الذي لا تجتنزه - الخ» .

(٤) هنا غير جوير الصحابي المعروف ، وفي نسخة (ط) «جوير» .

عن غرائبه؟! قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله؟ قال : معرفة الله حق معرفته، قال الأعرابي<sup>١</sup> : وما معرفة الله حق معرفته؟ قال : تعرفه بلا مثيل ولا شبه ولا ندّ و أَنَّهُ واحد أحد ظاهر باطن أوَّل آخراً لا كفوله ولا نظير فذلك حق معرفته.

#### ٤ - باب أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني<sup>٢</sup> ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إني ناظرت قوماً فقلت لهم : إنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وأَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُعْرَفُ بِخَلْقِهِ . بل العباد يعروفون بالله<sup>(١)</sup> فقال : رحمة الله .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولي درجه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن عقبة بن قيس ابن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله عليه السلام رفعه ، قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك؟ فقال : بما عرفتني نفسه ، قيل : وكيف عرفتك نفسك؟ فقال : لا تشبهه صورة ، ولا يحس بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، قريب في بعده ، بعيد في قربه ، فوق كل شيء ، ولا يقال : شيء فوقه ، أمام كل شيء ، ولا يقال : له أمام ، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل ، وخارج من الأشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ، ولكل شيء مبتدا .

٣ - حدثني أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران<sup>(٢)</sup> عن الفضل بن السكن ، عن أبي -

(١) على صيغة المجهول كما هو الظاهر نظير ما في الحديث الرابع ، ويحتمل معلوماً كما في الحديث الثالث .

(٢) في نسخة (ب) و(ج) و(د) «محمد بن عمران» .

عبد الله رضي الله عنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالمعروف والعدل والإحسان <sup>(١)</sup> .

ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَارَسِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعِيدِ النَّسْوِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُصَرَّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغْدِيِّ بِمَرْوَ <sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَكْمِ الْعَسْكَرِيِّ وَأَخْوَهُ مَعاذِنَ يَعْقُوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْحَنْظَلِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الرَّمَانِيِّ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ يَذَكُّرُ فِيهِ قَدْوَمُ الْجَاثِلِيقِ الْمَدِينَةَ مَعَ مَائَةِ مِنَ النَّصَارَى وَمَا سَأَلَ عَنْهُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَجْبَهْ ثُمَّ أَرْشَدَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام فَسَأَلَهُ عَنْ

(١) المعنى الظاهر لهذا الحديث : اعرفوا كل شيء بما هو به هو كالمال فانه يعرف بالعلم والخياط يعرف بالخياطة والافينكر أنه عالم أوخياط ، فمن اردتم أن تعتقدوا أنه عالم أوخياط فاظروا إلى علمه أوخياطته ، فان كان له فهو وهو والافلا ، وكذلك الله والرسول وأولي الامر ، فاعرفوا من سميت وهو بالله وعبدتموه واعتقدتم أن الخلق والامر له بالالوهية أى بأن يكون مبدع العالم وخالقه ومدرسه وبهذه اموره ويكون واحداً لاشريك ولاشبئه له فالله هو ذلك لامن هو بمعزل عن ذلك ، كما عرف هو نفسه بذلك في مواضع من كتابه ، واعرفوا من يدعى أنه رسول من الله وأردتم أن تعتقدوا أنه رسول من الله بالرسالة من الله وهي أن يخبر عن الله صدقه وصدقه يثبت بالمعجزات ، واعرفوا أولى الامر بعد الرسول بهذه الخاصال فمن تمت وكملت فيه فهو أولى الامر بعده .

ثم انه عليه السلام قال : اعرفوا الله بالله ولم يقل بالالوهية كما قال : الرسول بالرسالة لأن هذا التعبير يوهم زيادة الصفة على الموصوف ، وفي الكافي بباب أنه لا يعرف الابه : « وأولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان » .

(٢) صفت بضم الصاد المهملة والغين المعجمة الساكنة آخره الدال المهملة موضع ببخارا وموضع بسم رقى ، وهذا السندي بعينه مذكور في الحديث السادس عشر من الباب الثامن والعشرين والحديث الثالث من الباب الثامن والأربعين .

مسائل فاحابه عنها ، وكان فيما سأله أنس قال له : أخبرني عرفت الله بمحمد أم عرفت محمد بالله عز وجل ؟ فقال علي بن أبي طالب عليهما السلام : ما عرفت الله بمحمد وإنما عرفت لكن عرفت محمد بالله عز وجل حين خلقه وأحدث فيه الحدود من طول وعرض ، فعرفت أنه مدبر مصنوع باستدلال وإلهام منه وإرادة كما ألم الملائكة طاعته وعرفتهم نفسم بالاشبه ولا كيف .<sup>(١)</sup>

(١) قيل هذا نظير دعاء مأمور بقراءته في أيام غيبة صاحب الامر عليه السلام : « اللهم عرفني نفسك فإنك ان لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك - الخ » ، وهذا ظاهر لأن المضاف بما هو مضاف لا يعرف الا بعد معرفة المضاف اليه ، أقول : هذا حق ، ولكن عليه السلام نهج هنا منهاجا آخر مذكورا في كثير من أحاديث الكتاب ، ومراده عليه السلام : انى ما عرفت ذاته تعالى بحدود ذات محمد صلى الله عليه وآله لأن ذاته لا تدرك بذاته ولا بشيء من الذوات ، ولكن عرفت محمدأ صلى الله عليه وآله بذاته وخصوصياته انه مصنوع مدبر له بالهامة تعالى ودلالته ايابي .

وجملة الكلام في معرفته تعالى انه لا يدرك ذاته ولا صفاته الذاتية لأنها عينها ، وهذا مما نطق به كثير من أحاديث الكتاب من أنه تعالى لا يوصف ولا يدرك بعقل ولا بفهم ، فالدرك منه بحسب العقل والتصور هو المناوين الصادقة عليه ذاتاً أو صفة كالشىء والموجود والله والعالم والحي وال قادر إلى غير ذلك من أسمائه تعالى كما تبين في مواضع من الكتاب وأمر العباد بأن يدعوه بها ، وبحسب الفطرة هو نوره وظهوره لكل موجود على قدر نورانيته وصفاته فطرته ، وهذا ما نطق به الآيات والاخبار من لقائه ورؤيته بالقلب وشهوده وغير ذلك من التعبيرات ، ثم ان معرفته كائنة ما كانت من حيث السبب بذاته لا بشيء آخر لأن مدعا الكل فايضما كانت فيه كانت سواء كان لها مبدع وسيط أملا وسواء كان لها شرط أملا كسائر الامور فما مصدر عنهم عليهم السلام من أنه يعرف بذاته لا بخلقه وأنه دال على ذاته بذاته وأمثالهما ناظر إلى هذه الحقيقة ، وهنا كلام آخر لايسعني ذكره ، وأما من حيث الوجود فمتوقفة على الخلق اذ حيث لا خلق لا معرفة للخلق به ، وهذا ما شاع في الآيات والاخبار وألسنة العلماء والمتكلمين من الاستدلال بالآثار على مبدع الآثار ، فاحتفظ على هذه الوجوه كى لا يشتبه عليك المراد في الأحاديث المختلفة التي كل منها ناظر إلى كل منها .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في آخر  
أجزاء كتاب النبوة .

٥- حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : سمعت محمد بن  
يعقوب يقول : معنى قوله : اعرفوا الله بالله يعني : أن الله عز وجل خلق الأشخاص  
والألوان والجواهر ، فالعيان الأبدان ، والجواهر الأرواح ، وهو عز وجل لا  
يشبه جسماً ولا روحًا ، وليس لأحد في خلق الروح الحساس الدرراك أثر ولا  
سبب ، هو المتنفرد بخلق الأرواح والأجسام ، فمن نهى عنه الشبهين : شبه الأبدان  
و شبه الأرواح فقد عرف الله بالله ، ومن شبهه بالروح أو البدن أو النور فلم يعرف  
الله بالله .

٦- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن  
إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر  
محمد بن علي الباقي ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أنسه قال : إن رجالاً قام إلى  
أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم و  
نقض الهم ، لما همت فحيل بيني وبين همي ، وعزت فخالف القضاء عزمي علمت  
أن المدبر غيري ، قال : فيماذا شكرت نعماء ؟ قال : نظرت إلى بلاء قد صر فهعني  
وابلى به غيري فعلمت أنه قد أنعم على فشكنته ، قال : فلما ذا أحببت لقاءه ، قال:  
لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا  
ليس ينساني فأحببت لقاءه .

٧- حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقربي ، قال : حدثنا أبو عمرو  
محمد بن جعفر المقربي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن  
عاصم الطريفي ، قال : حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى  
زيد بن علي <sup>(١)</sup> قال : حدثني أبي ، قال : حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال : قال :

(١) هذا السندي المعين مذكور في الحديث الثاني في الباب الثاني والثلاثين والمحدث  
الأول من الباب الرابع والثلاثين ، وفي بعض النسخ في بعض هذه المواقع ثلاثة : «المضحك»  
بدل «الكمال» ، ولا يبعد أن يكون للرجل لقبان .

قوم للصادق عليه السلام : ندعوا فلا يستجيب لنا ، قال : لَا نَكُمْ تدعون من لا تعرفونه .  
 ٨ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا  
 إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : سئل أبو عبدالله  
عليه السلام فقيل له : بما عرفت ربّك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهم عزّمت ففسخ عزمي ،  
 وهلمّت فنقض همي .

٩ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه ،  
 قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي  
 قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجزايز الكوفي ، قال : حدثنا سليمان بن جعفر  
 قال : حدثنا علي بن الحكم ، قال : حدثنا هشام بن سالم ، قال : حضرت محمد بن  
 النعمان الأحول ، فقام إليه رجل ، فقال له : بم عرفت ربّك ؟ قال بتوفيقه وإرشاده  
 وتعريفه وهدايته ، قال : فخررت من عنده ، فلقيت هشام بن الحكم فقلت له : ما  
 أقول طن يسألني فيقول لي بم عرفت ربّك ؟ فقال : إن سأّل سائل فقال : بم عرفت  
 ربّك ؟ قلت : عرفت الله جل جلاله بنفسه <sup>(١)</sup> لأنّها أقرب الأشياء إلىي ، وذلك  
 أنّي أجدها أبعاضاً مجتمعة وأجزاءً موتلقة ، ظاهرة النزكيب ، متبيّنة الصنعة ،  
 مبنية على ضروب من التخطيط والتصوير ، زائدة من بعد نقشان ، وناقصة من بعد  
 زيادة ، قد أنشأ لها حواسٌ مختلفة ، وجوارح متباعدة من بصر وسمع وشام وذائق  
 ولا مس ، مجبولة على الضعف والنقص والمهانة ، لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها  
 ولا تقوى على ذلك ، عاجزة عند احتلال المنافع إليها ، ودفع المضار عنها ، و  
 استحال في العقول وجود تأليف لأ مؤلف له ، وثبتات صورة لا مصوّر لها ، فعلمـت  
 أن لها خالقاً خلقها ، ومصوّر أصوّرها ، مخالفًا لها على جميع جهاتها <sup>(٢)</sup> قال الله عزّ وجلّ  
 « وفي أنفسكم أفالاً تبصرون » <sup>(٣)</sup> .

(١) في نسخة (ج) « فقل عرفت الله - الخ » .

(٢) في نسخة (و) « من جميع جهاتها » . وفي نسخة (ب) و(ج) و(د) « في جميع جهاتها » .

(٣) المازيات : ٢١ .

١٠ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا

محمد بن جعفر أبوالحسين الأستدي ، قال : حدثنا الحسين بن المأمون القرشي <sup>(١)</sup> عن عمر بن عبد العزيز ، عن هشام بن الحكم ، قال : قال لي أبوشاكر الديصاني : إنَّ لي مسألة تستأذن لي على صاحبتك ، فما نسي قد سألت عنها جماعة من العلماء فما أجابوني بجواب مشبع ، فقلت : هل لك أن تخبرني بها فعللَ عندي جواباً ترضيه فقال : إنِّي أُحِبُّ أنْ ألقى بها أبا عبد الله عليه السلام ، فاستأذنت له فدخل فقال له : أتأنذن لي في السؤال ؟ فقال له : سل عمماً بدا لك ، فقال له : ما الدليل على أنَّ لك صانعاً ؟ فقال : وجدت نفسي لا تخلي من إحدى جهتين : إما أنَّ أكون صنعتها أنا أو صنعها غيري ، فإنْ كنت صنعتها أنا فلا يخلو من أحد معينين : إما أنَّ أكون صنعتها وكانت موجودة ، أو صنعتها وكانت معدومة ، فإنْ كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها ، وإنْ كانت معدومة فإنَّك تعلم أنَّ المعدوم لا يحدث شيئاً ، فقد ثبت المعنى الثالث أنَّ لي صانعاً وهو الله ربُّ العالمين فقام وما أحار جواباً .

قال مصنف هذا الكتاب : القول الصواب في هذا الباب هو أن يقال : عرفنا الله بالله لأنَّا إنْ عرفناه بعيقولنا فهو عزَّ وجلَّ واهبها ، وإنْ عرفناه عزَّ وجلَّ بأنبيائه ورسله وحججه كذلك فهو عزَّ وجلَّ باعثهم ومرسلهم ومتذذهم حبيباً ، وإنْ عرفناه بأنفسنا فهو عزَّ وجلَّ محدثها ، فبمعرفتنا ، وقد قال الصادق عليه السلام : «لولا الله ما عرَفنا <sup>(٢)</sup> ولو لا نحن ما عرَفنا الله» و معناه لولا الحجج ما عرف الله حقَّ معرفته ، ولو لا الله ما عرف الحجج ، وقد سمعت بعض أهل الكلام يقول : لو أنَّ رجلاً ولد في فلقة من الأرض ولم ير أحداً يهديه ويرشدته حتىٌّ كبير وعقل ونظر إلى السماء والأرض لدله ذلك على أنَّ لهما صانعاً وحدثاً ، فقلت : إنَّ هذا شيءٌ لم يكن ، وهو إخبارٌ بما لم يكن أن لوكان كيف كان يكون ، ولو كان ذلك لكان لا يكون

(١) في حاشية نسخة (ب) «الحسن بن المأمون القرشي» .

(٢) أى لولا تعريف الله إيانا لخلقته ما عرفنا أحد منهم ، وما في بعض النسخ من زيادة

ضمير المفعول الراجع إلى الله هنا خطأ .

ذلك الرَّجُلُ الْأَحْجَجُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا فِي الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَكَبِّلِ مِنْهُمْ مِنْ بُعْثَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مِنْ بُعْثَ إِلَى أَهْلِهِ وَوْلَدِهِ ، وَمِنْهُمْ مِنْ بُعْثَ إِلَى أَهْلِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْهُمْ مِنْ بُعْثَ إِلَى أَهْلِ بَلْدِهِ ، وَمِنْهُمْ مِنْ بُعْثَ إِلَى النَّاسِ كَافَةً . وَأَمَّا اسْتِدَالَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ بِنَظَرِهِ إِلَى الزُّهْرَةِ ثُمَّ إِلَى الْقَمَرِ ثُمَّ إِلَى الشَّمْسِ ، وَقَوْلُهُ مُلَائِفَاتٍ : « يَا قَوْمَ إِنِّي بِرِيٍّ مَمَّا شَرِكْتُكُمْ بِهِ كَانَ نَبِيًّا مِلْهُمَا مِبْعَثًا مِرْسَلًا وَكَانَ جَمِيعَ قَوْلِهِ بِإِلَهَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَلَكَ حَجَّتَنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ »<sup>(١)</sup> وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ كَإِبْرَاهِيمَ<sup>تَعَالَى</sup> ، وَلَوْ اسْتَعْنَى فِي مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ بِالنَّظَرِ عَنْ تَعْلِيمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْرِيفِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَنْزَلَ مِنْ قَوْلِهِ : « فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »<sup>(٢)</sup> وَمِنْ قَوْلِهِ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - إِلَى آخِرِهَا » وَمِنْ قَوْلِهِ : « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ »<sup>(٣)</sup> وَآخِرُ الْحَشْرِ ، وَغَيْرُهَا مِنْ آيَاتِ التَّوْحِيدِ<sup>(٤)</sup> .

(١) الْأَنْعَامُ : ٨٣ .

(٢) الْأَنْعَامُ : ١٠٣ .

(٣) الْأَنْعَامُ : ١٩ .

(٤) حاصل كلامه - رحمة الله - أن معنى قوله عليه السلام في الخبر الثالث: اعرفوا الله بالله أى اعرفوا الله بتعليمه تعالى و تعريفه ، ولا تكتفوا لمعرفته بالنظر والاستدلال ببعض خلقه من وجود الانبياء أو وجود أنفسنا و عقولنا أو غير ذلك من دون تعليمه تعالى ، و تعليمه تعالى اما بالوحى كما للأنبياء عليهم السلام ، او بسماع الكلام من الانبياء والاوصياء كمالنا، فليس في كلامه تشويش ولا تناقض كما نسب إليه العلام المجلسي - رحمة الله - فلذا قال : ان المولود في فلادة ان كاننبياً يوحى اليه فهو والا فلا يكفى نظره بل لابد من تعلم من نبي ، أو ومن تعلم من نبي ، واستدلال ابراهيم عليه السلام ليس مجرد استدلال لنفسه بل تعلم من الله بالوحى، ثم استدلل لغيره بما تعلم منه تعالى فتعلم غيره منه ، وهذا ما فى بعض الاخبار من قولهم عليه السلام : « ان الله تعالى أرسل رسلاه الى عباده ليعقلوا عنده ما جهلوه » .

## ٤٢ - باب اثبات حدوث العالم

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أَمْهَدُ بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، قال : حدثني علي بن مصادر ، قال : سمعت هشام بن الحكم يقول : دخل أبو شاكر الدِّيَضاني (١) على أبي عبدالله عليهما السلام فقال له : إِنَّكَ أَحَدُ النُّجُومِ الظَّاهِرِ ، وَكَانَ آباؤكَ بَوَاهِرُ ، وَأُمَّهَاتُكَ عَقِيلَاتُ عَبَاهِرُ ، وَعَنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعَنَاصِرِ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ تَشَنُّسُ الْخَنَاصِ (٢) فَخَبَرَنِي أَيْمَانُهَا الْبَحْرُ الْخَضْمُ الْزَّاهِرُ مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدُوثِ الْعَالَمِ ؟ (٣) فقال : أبو عبد الله عليهما السلام : نَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِأَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ (٤) قال : وَمَا هُوَ ؟ قال : فَدَعَا أَبُو عبد الله عليهما السلام بِبِيَضَةً فَوَضَعَهَا عَلَى رَاحِتِهِ ، فقال : هَذَا حَصْنٌ مَلْمُومٌ دَاخِلُهُ غَرْقَى رَقِيقٌ لَطِيفٌ (٥) بِهِ فَضْلَةٌ سَائِلَةٌ وَذَهَبَةٌ مَائِعَةٌ ثُمَّ تَنَفَّلَ ، عَنْ مَثَلِ الطَّاوُوسِ ، أَدْخَلَهَا شَيْءٌ ؟ (٦) فقال : لَا ، قال : فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدُوثِ الْعَالَمِ ، قال : أَخْبَرْتُ فَأَوْجَزْتُ ، وَقُلْتُ فَأَحْسَنْتُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّا لَا نَقْبِلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَا

(١) منسوب إلى رجل مسمى بديسان ، ويقال له ابن ديسان أيضاً كما في قول المصنف في أواخر الباب السادس والثلاثين ، اختلق منهياً و دعا الناس إليه ، ذكر صفتة و تفصيل مذهبة في الفهرست لابن النديم و الملل والنحل والبحار في باب التوحيد و نفي الشريك ، قال ابن النديم في الفهرست : الديسانية إنما سمى أصحابهم بديسان باسم نهر ولدعليه ، وهو قبل ما نفى ، والمنهيان قريبان بعضهما من بعض - الخ .

(٢) أى أنت تعدد أولاً و مقدماً عليهم ثم بعد سائر العلماء في المرتبة المتأخرة عنك .

(٣) أى كونه مصنوعاً للصانع .

(٤) في (ج) و (و) و (د) « يستدل عليه - الخ » .

(٥) الغرقي كالزبرج و همزه للالمحاق هو القشر اللطيف في البيض تحت القشر الظاهر .

(٦) أى لاشبهة أن صيرورتها طاووساً أو غيره إنما هي بصنعة صانع ، ولم يدخل فيها شيء

مما ندر كه ويصلح للصانع لها ، فالصانع لها طاووساً موجود متعال عن ادراكنا .

بأبصارنا ، أو سمعناه بآذاننا ، أو شمناه بمناشرنا أو عذقناه بأفواهنا أو طسناه بأكفنا  
أو تصوّر في القلوب بياناً أو استنبطه الرؤيات<sup>(١)</sup> إيقاناً ، قال أبو عبد الله : ذكرت  
الحواس<sup>٢</sup> الخمس وهي لاتتفق شيئاً بغير دليل كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح<sup>(٢)</sup> .

٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَشَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ<sup>٣</sup> ، عَنْ هَشَمَ بْنَ الْحَكْمَ  
أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ أَمْ صَنَوْعَ  
أَنْتَ أَمْ غَيْرَ مَصَنَوْعٍ؟ فَقَالَ : لَا ، لَسْتَ بِمَصَنَوْعٍ ، فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَوْ كُنْتَ  
مَصَنَوْعًا كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ<sup>(٤)</sup> فَلَمْ يُحْرِرْ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ جَوَابًا وَقَامَ وَخَرَجَ .

٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حدثنا سعد بن عبد الله ،  
قَالَ : حدثنا إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَشَمَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُعَبِّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ هُوسَيْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ  
اللهِ مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدِيثِ الْعَالَمِ؟ قَالَ : أَنْتَ لَمْ تَكُنْ ثُمَّ كُنْتَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْكَ لَمْ  
تَكُونَ نَفْسَكَ وَلَا كُوَنَّاكَ مِنْهُ مِثْلَكَ .

٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَجْهَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَشَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ يَوْنَسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَوْنَسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : قَالَ لَيْ عَلِيُّ بْنِ هَنْصُورِ  
قَالَ لَيْ هَشَمَ بْنَ الْحَكْمَ : كَانَ زَنْدِيقٌ بِمَصْرٍ يَبْلُغُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٤)</sup> فَخَرَجَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسُخِ دَعْسَنْبَرْتُهُ الرِّوَايَاتِ إِيقَانًا.

(٢) أَى لَا تَفِيدُ الْحَوَاسُ يَقِينًا وَ تَصْدِيقًا بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ دَلَالَةِ الْعِقْلِ وَ حَكْمِهِ لَا شَأنَهُ  
إِيجَابُ التَّصُورِ لِلْمُجَزَّعَاتِ كَمَا أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُظْلَمَ لَا يَقْطَعُ بِدُونِ الْمَصْبَاحِ، فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ  
فَالْمُتَبَعُ حَكْمُ الْعِقْلِ سَوَاءٌ كَانَ هَنَاكَ احْسَانٌ أَمْ لَا.

(٣) مُنْطَوِقٌ بِيَاهِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّكَ لَوْ كُنْتَ مَصَنَوْعًا لَكُنْتَ عَلَى إِلَّا وَ صَافَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا  
الآنَ لَكَنْكَ عَلَى الْأَوْصَافِ فَأَنْتَ مَصَنَوْعٌ .

(٤) فِي الْبِحَارِ وَ فِي نُسْخَةِ (و) وَ (ج) وَ (د) وَ (ب) دَعْسَنْبَرْتُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ

- الْخَ - وَ فِي الْكَافِ بَابِ حَدُوثِ الْعَالَمِ : « قَبْلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءٌ فَخَرَجَ - الْخَ » .

إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها ، فقيل له : هو بمكّة فخرج الزّنديق إلى مكّة ، و نحن مع أبي عبد الله عليهما السلام ، فقاربنا الزّنديق و نحن مع أبي عبد الله عليهما السلام في الطواف فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليهما السلام ، فقال له أبو عبد الله جعفر عليهما السلام : ما اسمك ؟ قال : اسمي عبدالملاك ، قال : فما كنيتك ؟ قال : أبو عبدالله ، قال : فمن الملك الذي أنت له عبد ، أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض ؟ ! وأخبرني عن ابنك أعبد إله السماء ؟ أم عبد إله الأرض ؟ ! فسكت ، فقال أبو عبد الله عليهما السلام : قل ما شئت تخصص ، قال هشام بن الحكم : قلت للزّنديق : أما تردد عليه ؟ ! فقبّح قوله ، فقال له أبو عبد الله عليهما السلام : إذا فرغت من الطواف فأتنا ، فلما فرغ أبو عبد الله عليهما السلام أتاه الزّنديق ، فقعد بين يديه ، ونحن مجتمعون عنده ، فقال للزّنديق : أتعلم أنَّ للأرض تحتاً وفوقاً ؟ ! قال : نعم ، قال : فدخلت تحتها ؟ ! قال : لا ، قال : فما يدريك بما تحتها ؟ ! قال : لا أدرى إلَّا أظنَّ أنَّ ليس تحتها شيء ، قال أبو عبد الله عليهما السلام : فالظنُّ عجز ما لم تستيقن ، قال أبو عبد الله : فصعدت السماء ؟ ! قال : لا ، قال : فتدرى ما فيها ؟ ! قال : لا ، قال : فأتيت المشرق والمغارب فنظرت ما خلفهما ؟ ! قال : لا ، قال : فعجبأ لك ، لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الأرض ولم تصعد السماء ولم تخbir هنالك فتعترف ما خلفهنَّ<sup>(١)</sup> و أنت جاحد ما فيهنَّ ، وهل يجحد العاقل ما لا يعرف ؟ !<sup>(٢)</sup> فقال الزّنديق : ما كلامي بهذا أحدٌ غيرك ، قال أبو عبد الله عليهما السلام : فأنت في شكٍّ من ذلك ؟ فلعلَّ هو أولعلَّ ليس هو ، قال الزّنديق : ولعلَّ ذاك ، فقال أبو عبد الله عليهما السلام : أيسِّرَ الرَّجُلُ لِيُسْطِنَ لِمَنْ لَا يُعْلَمُ حِجَّةٌ عَلَى مَنْ يُعْلَمُ ، فلَا حِجَّةٌ لِلْجَاهِلِ عَلَى الْعَالَمِ ، يَا أَخَا أَهْلَ مَصْرُوفَتِهِ ، فَإِنَّا لَانْشَكُّ فِي

(١) في البحار وفي نسخة (ب) « ولم تجز هنالك فتعترف ما خلفهنَّ » .

(٢) هذا نظير قوله تعالى : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه » فإن العقل لا يجوز أن

ينكر الإنسان مالا يعلم حتى يعلم نفيه كما لا يجوز أن يقبله حتى يعلم اثباته ، قال تعالى :

« ولا تقف ما ليس لك به علم » ، فلذا قال عليه السلام : فعلل هو أولعل ليس هو ، فاللام في بقعة

الا مكان مالم يعلم نفيه أو ثبوته .

الله أبداً ، أمّا ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا يشتبهان ، يذهبان ويرجعان ، قد اضطرّا ، ليس لهما مكان إلاّ مكانهما ، فإنّ كانوا يقدّران على أن يذهبوا فلا يرجّعون<sup>(١)</sup> فلم يرجّعان ؟ وإنّ لم يكونوا مضطرين فلم لا يصير الليل نهاراً والنهر ليلاً ، اضطراً والله يا أخي أهل مصر إلى دوامهما ، والذي اضطراً هما أحكم منهما وأكبر منهما ، قال الزّنديق : صدقت .

ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أخي أهل مصر ! الذي تذهبون إليه وتطهرون به بالوهم<sup>(٢)</sup> فإنّ كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم ، وإنّ كان يردهم لم لا يذهب بهم ، القوم مضطرون ، يا أخي أهل مصر السماء مرفوعة والأرض موضوعة ، لم لا تسقط السماء على الأرض ، ولم لا تنحدر الأرض فوق طاقتها<sup>(٣)</sup> فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليهما ، فقال الزّنديق : أمسكهما والله ربّهما وسيدهما<sup>(٤)</sup> فآمن الزّنديق على يدي أبي عبد الله عليه السلام فقال له حسان بن أعين : جعلت فداك إن آمنت الزّندقة على يديك فقد آمنت الكفرار على يدي أبيك ، فقال المؤمن الذي آمن على يدي أبي عبد الله عليه السلام : أجعلني من تلامذتك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام لحسان بن الحكم : خذه إليك فعلمه ، فعلمّه هشام ، فكان معلم أهل مصر وأهل شأم ، وحسنـت طهارته حتى رضي بها أبو عبد الله عليه السلام .

٥- حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله ، قالا : حدثنا  
أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن  
محمد بن الحسين ، عن علي بن يعقوب الهاشمي<sup>\*</sup> ، عن مروان بن مسلم ، قال : دخل  
ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عليه السلام فقال : أليس تزعم أنَّ الله خالق كلّ شيء ؟

(١) في البحار وفي نسخة (ب) و (ج) « ولا يرجّع » .

(٢) خبر « الذي » مقدر وهو ليس بالمبيّع الفاعل للأمور ، و قوله : « فان كان الدهر

- الخ - تعليل جعله مكان الخبر لكونه معلوماً له ، وفي الكافي : « وتطهرون أنه الدهر » .

(٣) أي فوق محيطها ، أي لا تخرج عن مكانها ، وفي الكافي والبحار : « فوق طبقها » .

(٤) في الكافي : « أمسكهما الله ربّهما وسيدهما » .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : بلى ، فقال : أنا أخلق ، فقال له : كيف تخلق ؟ !  
 فقال : أحدث في الموضع ثم ألبث عنه فيصير دواب " فـأكون أنا الذي خلقتها ، فقال  
 أبو عبد الله عليه السلام : أليس خالق الشيء يـعرف كـم خلقه ؟ قال : بلى ، قال فـتـعـرـفـ الذـكـرـ  
 منها من الـأـنـشـيـ ، وـتـعـرـفـ كـمـ عـمـرـهـاـ ؟ـ فـسـكـتـ .

٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمة الله قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني بسمه رفع الحديث أنَّ ابن أبي العوجاء حين كلامه أبو عبد الله عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ عَادَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَجَلَسَ وَهُوَ سَاكِنٌ لَا يُنْطِقُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ كَذَّاكَ جَئْتَ تَعِيدُ بَعْضَ مَا كَذَّافْتَهُ ، فَقَالَ : أَرَدْتَ ذَاكِيَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ مَا أَعْجَبْتَهُ هَذَا ، تَنْكِرُ اللَّهَ وَتَشَهِّدُ أَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : الْعَادَةُ تَحْمِلُنِي عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ لِهِ الْعَالَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْكَلَامِ ؟ قَالَ : إِجْلَالُ لَكَ وَمَهَابَةُ مَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بَيْنَ يَدِيكَ فَإِنِّي شَاهِدُ الْعُلَمَاءِ وَنَاظِرُ الْمُتَكَلِّمِينَ فَمَا تَدَخَّلْنِي هَبَبَةُ قَطُّ مِثْلُ مَا تَدَخَّلْنِي مِنْ هَيْدَنِكَ ، قَالَ : يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ أَفْتَحْ عَلَيْكَ بِسُؤَالٍ (١) وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمْ صَنَوْعَ أَنَّمِّا غَيْرَ مَصْنَوْعٍ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ أَنَا غَيْرُ مَصْنَوْعٍ ، فَقَالَ لِهِ الْعَالَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ : فَصَفْ لِي لَوْ كُنْتَ مَصْنَوْعًا كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ فَبَقَيْ عَبْدُ الْكَرِيمِ مُلْيًا لَا يُحِيرُ جَوَابًا ، وَلَعْ بِخَشْبَةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدِيهِ (٢) وَهُوَ يَقُولُ طَوْلِ عَرِيضِ عَمِيقِ قَصِيرٍ مُتَحْرِكٌ سَاكِنٌ ، كُلُّ ذَلِكَ صَفَةٌ خَلَقَهُ (٣) فَقَالَ لِهِ الْعَالَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ : فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ صَفَةَ الصَّنْعَةِ غَيْرِهَا فَاجْعَلْ نَفْسَكَ مَصْنَوْعًا مَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ

(١) في نسخة (ط) و (ن) «ولكن افتح عليك سؤالا».

(۲) ای اخذ یتامها .

(٣) المضير يرجع الى خشبة ، والتذكير باعتبار كونها شيئا ، اي كل هذه الامور صفة مخلوقية هذا الشيء ، او يرجع الى الله ، وهذا اعتراف بالفطرة ، و لكن المعاندة منعه عن الا عتراف باللسان ، فقال له العالم عليه السلام : ان اعترفت بهذه المقدار من صفة المخلوقية في هذه الخشبة فانت أيضاً مثلها في الا تتصف بهذه الاوصاف ، فاجعل نفسك أيضاً مصنوعاً ، والمصنوع لا بد له من صانع غير مصنوع .

مما يحدث من هذه الأمور، فقال له عبدالكريم : سأله عن مسألة لم يسألني أحد عنها قبلك ولا يسألني أحد بعدك عن مثلاها ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : هبك علمت أنك لم تسؤال فيما مضى فما علمك أنك لانسأل فيما بعد ، على أنك يا عبدالكريم نقضت قولك لأنك تزعم أن الأشياء من الأول سواه فكيف قدّمت وأخرت <sup>(١)</sup> .

ثم قال : يا عبدالكريم أزيدك وضوحاً <sup>(٢)</sup> أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل : هل في الكيس دينار ؟ فتفيدت كون الدينار في الكيس ، فقال لك قائل : صفت لي الدينار و كنت غير عالم بصفته ، هل كان لك أن تنفي كون الدينار في الكيس وأنت لاتعلم ؟ قال : لا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فالعالم أكبر وأطول وأعرض من الكيس ، فلعل في العالم صنعة لاتعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبدالكريم ، وأجاب إلى الإسلام بعض أصحابه ، وبقي معه بعض .

فعاد في اليوم الثالث فقال : أقلب السؤال ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : سل عمّا شئت ، فقال : ما الدليل على حدث الأجسام ؟ فقال : إنني ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلا إذا ضم إليه مثله صار أكبر ، وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الأولى <sup>(٣)</sup> ولو كان قد ياماً ما زال ولا حال لأن الذي يزول ويتحول يجوز أن يوجد ويبطل ، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث ، وفي كونه في الأولى دخوله في العدم ، ولن يجتمع صفة الازل والعدم في شيء واحد <sup>(٤)</sup> فقال عبدالكريم : هبك

(١) هذا مرتبط بقوله عليه السلام : «هبك علمت - الخ» والمعنى أنك يا عبدالكريم قائل بأن كل نوع من الأشياء على السواء لانفاض بين افراده فكيف قدمني وآخرت غيري بفضل العلم.

(٢) في نسخة (ط) و (ن) «انزيدك وضوحاً» .

(٣) هذا اشارة الى الدليل المشهور بين المتكلمين : «العالم متغير و كل متغير حادث فالعالم حادث» لأن القديم لا يتحول ولا يزول عن حاله .

(٤) هكذا في النسخ التي عندي ، وفي البخار باب إثبات الصانع : «وفي كونه في الازل دخوله في القدم ، ولن تجتمع صفة الازل والحدوث والقدم والعدم في شيء واحد ، وفي باب حدوث العالم من الكافي هكذا : «وفي كونه في الازل دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الازل والعدم والحدوث والقدم في شيء واحد» .

علمت في جري الحالتين والزَّمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها ، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدل على حدوثها ؟ فقال العالم عليه السلام : إنَّما نتكلّم على هذا العالم الموضوع ، فلو رفعناه ووضعنا عالماً آخر كان لاشيء أدلّ على الحدث من رفعنا إيهـ ووضعنا غيره ولكن أجيبيك من حيث قدرت أنك تلزمـنا ، ونقول : إنَّ الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنـه متى ما ضمَّ شيء منه إلى مثله كان أـكبر ، وفي جواز التغيير عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث ، ليس لك وراءه شيء يا عبدـالـكريـم ، فانتقطع و خزي .

فلمّا كان من العام القابل التقى معه في الحرم ، فقال له بعض شيعته : إنَّ  
ابن أبي العوجاء قد أسلم ، فقال العالم عليه السلام : هو أعمى من ذلك لا يسلم ، فلمّا بصر  
بالعالم عليه السلام قال : سيدِي ومولاي ، فقال له العالم عليه السلام : ما جاء بك إلى هذا الموضوع ؟  
فقال : عادة الجسد و سنة الملد ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي  
الحجارة ، فقال العالم عليه السلام : أنت بعد على عتوّك و ضلالك يا عبد الكرييم ، فذهب  
يتكلّم ، فقال له : لا جدال في الحجّ و نقض رداءه من يده ، وقال : إن يكن الأمر  
كما - تقول - وليس كما تقول - نجونا ونجوت ، وإن يكن الأمر كما تقول - و  
هو كما تقول - نجونا و هلكت ، فأقبل عبد الكرييم على من معه فقال : وجدت في  
في قلبي حزازة <sup>(١)</sup> فردّوني فردّوه ومات لارحمه الله .

قال: مصنف هذا الكتاب رحمه الله: من الدليل على حدث الأجسام (٢) أنّا وجدنا أنفسنا وسائر الأجسام (٣) الاتنقاك مما يحدث من الزيادة والتقصان وتجري عليهما من الصنعة والتدبير ويعتبرها من الصور والهيئات، وقد علمتنا ضرورة أنّا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا صنعها، وليس يجوز في عقل، ولا يتصوّر في

(١) في نسخة (ج) و (د) و (هـ) و (ط) « حرارة » .

(٢) في نسخة (ب) و (ج) و (د) «من الدليل على حدث العالم» .

(٣) في نسخة (ب) و (ج) و (د) و (و) «وسائل أجسام العالم».

وهم أن يكون مالم يتفق من الحوادث ولم يسبقها قديماً ، ولا أن توجد هذه الأشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير ونعاينه فيها من اختلاف التقدير ، لامن صانع ، أو تحدث لا بمدبر ، ولو جاز أن يكون العالم بما فيه من إتقان الصنعة و تعلق بعضه ببعض و حاجة بعضه إلى بعض ، لابصانع صنعه ، ويحدث لا بموجب أوجده لكان ما هو دونه من الأحكام والإنفاق أحق بالجواز وأولى بالتصوّر والإمكان ، و كان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لكاتب لها ، و دار مبنية لاباني لها ، وصورة محكمة لا مصوّر لها ، ولا يمكن<sup>(١)</sup> في القياس أن تتألف سفينة على أحكام نظم و تجتمع على أتقن صنع لابصانع صنعها ، أو جامع جمعها ، فلما كان ركوب هذا وإجازته خروجاً عن النهاية والعقول كان الأول مثله ، بل غير ما ذكرناه في العالم و ما فيه من ذكر أفالكه و اختلف أوقاته وشمسه وقمره و طلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في أوقاتهما و اختلف ثماره و تنوع أشجاره ومجيء ما يحتاج إليه منها في إبانه ووقته أشد مكابرة وأوضح معاندة . و هذا واضح والحمد لله .

و سألت بعض أهل التوحيد والمعرفة عن الدليل على حدث الأجيال ، فقال الدليل على حدث الأجيال أنها لا تخافي وجودها من كون وجودها م ضمناً بوجوده ، والكون هو المحاذاة في مكان دون مكان ، ومتى وجد الجسم في محاذاة دون محاذاة مع جواز وجوده في محاذاة أخرى علم أنه لم يكن في تلك المحاذاة المخصوصة إلا مطعني ، وذلك المعنى محدث ، فالجسم إذاً محدث إذ لا يتفق<sup>\*</sup> من المحدث ولا يتفق<sup>\*</sup> منه . و من الدليل على أن الله تبارك وتعالى ليس بجسم أنه لا يشبه إما موجود أو موهوم ، وماله شبه من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الأجيال ، فلما كان الله عز وجل قد يثبت أنه ليس بجسم . و شيء آخر : وهو أن قول القائل جسم سمة في حقيقة اللغة لما كان طويلاً عريضاً ذا أجزاء وأبعاض محتملاً للزيادة<sup>(٢)</sup> فإن كان القائل يقول : إن الله عز وجل جسم يتحقق هذا القول و

(١) في نسخة (ب) و (و) « ولا يمكن » .

(٢) في بعض النسخ « متاحماً » .

يوفيه معناه لزمه أن يثبت سبحانه بجميع هذه الحقائق والصفات ، ولزمه أن يكون حادثاً بما به ثبت حدوث الأُجسام أو تكون الأُجسام قديمة ، وإن لم يرجع منه إلا إلى التسمية فقطٌ كان واصعاً للاسم في غير موضعه ، وكان كمن سمى الله عزوجل إنساناً ولحاماً ودماء ، ثم لم يثبت معناها وجعل خلافه إِيَّاناً على الاسم دون المعنى ، وأسماء الله تبارك وتعالى لا تؤخذ إلا عنه أو عن رسول الله ﷺ أو عن الأئمة الهداء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

٧ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْقَطْنَانُ ، قَالَ : حدثنا الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْرِيَا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إنَّ لِلْجَسْمِ سَتَةً أَحْوَالٍ : الصِّحَّةُ وَالْمَرْضُ وَالْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ وَالنُّومُ وَالْيَقْظَةُ ، وَكَذَلِكَ الرُّوحُ فِي حَيَاةِهَا عَلَمَهَا ، وَمَوْتَهَا جَهَلَهَا ، وَمَرْضَهَا شَكَّهَا ، وَصَحَّتْهَا يَقِينَهَا ، وَنُومَهَا غَفْلَتْهَا ، وَيَقْظَتْهَا حَفْظَهَا .

وَمِن الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأُجْسَامَ مُحَدَّثَةً <sup>(١)</sup> أَنَّ الْأُجْسَامَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَجَمُوعَةً أَوْ مَفْتَرَقَةً ، وَمَتَحْرَرٌ كَمَا أَوْسَاكَةً وَالْإِجْتِمَاعَ وَالْإِفْتِرَاقَ وَالْحُرْكَةَ وَالسَّكُونَ مُحَدَّثَةً ، فَعُلِمَّا أَنَّ الْجَسْمَ مُحَدَّثٌ لِحَدُوثِ مَا لَا يَنْفَكُّ مِنْهُ وَلَا يَقْدِمُهُ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَلَمْ قُلْتَمْ : إِنَّ الْإِجْتِمَاعَ وَالْإِفْتِرَاقَ مَعْنَيَانِ وَكَذَلِكَ الْحُرْكَةُ وَالسَّكُونُ حَتَّى زَعَمْتَ أَنَّ الْجَسْمَ لَا يَخْلُو مِنْهُما ؟ قِيلَ لَهُ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّا نَجِدُ الْجَسْمَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَفْتَرَقاً ، وَقَدْ كَانَ يَجْوَزُ أَنْ يَبْقَى مَفْتَرَقاً ، فَلَوْلَمْ يَكُنْ قَدْ حَدَثَ مَعْنَى كَانَ لَا يَكُونُ بِأَنْ يَصِيرَ مَجَمُوعاً أَوْلَى مِنْ أَنْ يَبْقَى مَفْتَرَقاً عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، لَا تَنْهَى لَمْ يَحْدُثْ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَيَكُونُ بِحَدُوثِ نَفْسِهِ مَا صَارَ مَجَمُوعاً <sup>(٢)</sup> وَلَا بَطَلَتْ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَيَكُونُ لَبْطَلَانِهَا ، وَلَا يَجْوَزُ أَنْ يَكُونَ لَبْطَلَانَ مَعْنَى مَا صَارَ مَجَمُوعاً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ إِنْمَا يَصِيرَ مَجَمُوعاً لَبْطَلَانَ مَعْنَى وَمَفْتَرَقاً

(١) هَذَا الْكَلَامُ إِلَى آخِرِ الْبَابِ مِنَ الْمَصْنُفِ ، قَدْ أَتَى بِالْحَدِيثِ فِي ضَمْنِ كَلَامِهِ شَاهِداً .

(٢) « مَا » هَذِهِ مَصْدِرِيَّةٌ وَكَذَا مَا بَعْدُهَا .

لبطلان معنى لوجب أن يصير مجتمعاً ومتفرقأً في حالة واحدة لبطلان المعنيين جميعاً وأن يكون كل شيء خلامن أن يكون فيه معنى مجتمعاً متفرقأً ، حتى كان يجب أن يكون الاعراض مجتمعة متفرقة لأنها قد خلت من المعاني<sup>(١)</sup> وقد تبيّن بطلان ذلك ، وفي بطلان ذلك دليل على أنه إنما كان مجتمعاً لحدث معنى ومتفرقأً لحدث معنى ، وكذلك القول في الحركة والسكون وسائر الأعراض .

فإن قال قائل : فإذا قلتم : إن المجتمع إنما يصير مجتمعاً لوجود الاجتماع ومتفرقأً لوجود الافتراق فما انكرتم من أن يصير مجتمعاً متفرقأً لوجودهما فيه كما ألمتم ذلك من يقول : إن المجتمع إنما يصير مجتمعاً لانتفاء الافتراق ومتفرقأً لانتفاء الاجتماع ، قيل له : إن الاجتماع والافتراق هما ضدان والأضداد تتصاد في الوجود فليس يجوز وجودهما في حال تضادهما ، وليس هذا حكمهما في التقى لأن لا ينكر انتفاء الأضداد في حالة واحدة كما ينكر وجودها ، فلهذا ما قلنا<sup>(٢)</sup> إن الجسم لو كان مجتمعاً لانتفاء الافتراق ومتفرقأً لانتفاء الاجتماع لوجب أن يصير مجتمعاً متفرقأً لانتفاءهما ، ألا ترى أنه قد ينتفي عن الأحمر والسود والبياض مع تضادهما وأنه لا يجوز وجودهما واجتماعهما في حال واحدة ، فثبتت أن انتفاء الأضداد لا ينكر في حالة واحدة كما ينكر وجودها ، وأيضاً فإن القائل بهذه القول قد أثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون وأوجب أن لا يجوز خلو الجسم منها لأنه إذا خلا منها يجب أن يكون مجتمعاً متفرقأً ومتغير كأساكناً إذ كان لخلوه منها ما يوصف بهذا الحكم ، وإذا كان ذلك كذلك ، وكان الجسم لم يخل من هذه الحالات يجب أن يكون محدثاً ، ويidel على ذلك أيضاً أن إلانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون ويفعل ذلك ويحمد به ويشكر عليه ويدم عليه إذا كان قبيحاً ، وقد علمنا أنه لا يجوز أن يؤمر بالجسم ولا أن ينهى عنه ولا

(١) أي المعانى الاربعة : الحركة والسكون والاجتماع والافتراق .

(٢) ما هذه موصولة ، قوله : « لهذا » خبر له مقدم عليه ، وأن بالفتح بدل عن الموصول ، وفي نسخة (ج) « فلهذا ما قلته - الخ » .

أن يمدح من أجله ولا يندم له ، فواحد أن يكون الذي أمر به ونهى عنه واستحقَّ من أجله المدح والذمُّ غير الذي لا يجوز أن يؤمر به ، ولا أن ينهى عنه ، ولا أن يستحقَّ به المدح والذمُّ ، فوجب بذلك إثبات الأعراض .

فإن قال : فلم قلتم : إنَّ الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق والحركة والسكنون ولم أنكرتم أن يكون قد خلافهما لم يزل من ذلك ؟ فلا يدلُّ ذلك على حدوثه . قيل له : لو جاز أن يكون قد خلافهما مضى من الاجتماع والافتراق والحركة والسكنون لجائز أن يخلو منها الآن ونحن نشاهده ، فلما لم يجز أن يوجد أجسام غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا أنَّها لم تخل فيما مضى .

فإن قال : ولم أنكرتم أن يكون قد خلامن ذلك فيما مضى وإن كان لا يجوز أن يخلو الآن منه ؟ قيل له : إنَّ الأزمنة والأمكانية لا تؤثران في هذا الباب ، لأنَّ ذلك لو كان قائل قال : كنت أخلو من ذلك عام أوّل أو منذ عشرين سنة وإنَّ ذلك سيمكنتني بعد هذا الوقت أو يمكنني بالشام دون العراق أو بالعراق دون الحجاز لأنَّه عند أهل العقل مخبلاً جاهلاً والمصدق له جاهم ، فعلمنا أنَّ الأزمنة والأمكانية لا تؤثران في ذلك ، وإذا لم يكن لها حكم ولا تأثير في هذا الباب فواحد أن يكون حكم الجسم فيما مضى وفيما يستقبل حكمه الآن ، وإذا كان لا يجوز أن يخلو الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة والسكنون علمنا أنَّه لم يخل من ذلك قطُّ ، وأنَّه لو خلا من ذلك فيما مضى كان لا ينكر أن يبقى على ما كان عليه إلى هذا الوقت ، فكان لو أخبرنا مخبراً عن بعض البلدان الغائبة أنَّ فيها أجساماً غير مجتمعة ولا مفترقة ولا متجرِّبة ولا ساكنة أن نشك في ذلك ولا نأمن أن يكون صادقاً ، وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول ، وأيضاً فإنَّ من أثبت الأجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد أثبتتها غير متقاربة ببعضها عن بعض ، ولا متباude بعضها عن بعض ، وهذه صفة لا تتحقق لأنَّ الجسمين لا بد من أن يكون بينهما مسافة وبُعد ، أو لا يكون بينهما مسافة ولا بُعد ولا سبيل إلى ثالث ، فلو كان بينهما مسافة وبُعد لكانا مفترقين ولو كان لا مسافة بينهما ولا بُعد لوجب أن يكونا مجتمعين

لأنَّ هذا هوحدُ الاجتماع والافتراق ، وإذا كان ذلك كذلك فمن أثبتت الأُجسام غير مجتمعة ولا مفترقة قد أثبتتها على صفة لا يعقل ، و من خرج بقوله عن المعقول كان مبطلاً .

فإن قال قائل : ولم قلتم : إنَّ الأُعراض محدثة ولم أنكرتم أن تكون قديمة مع الجسم لم تزل ؟ قيل له : لأنَّا وجدنا المجتمع إذا فرق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق ، وكذلك المفترق إذا جمع بطل منه الافتراق وحدث له الاجتماع والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه الحدوث والبطلان ، فثبتت أنَّ الاجتماع والافتراق محدثان ، وكذلك القول في سائر الأُعراض ، لأنَّه أثركَ أنها تبطل بأضدادها ثم تحدث بعد ذلك ، وما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون إلا محدثاً ، وأيضاً فإنَّ الموجود القديم الذي لم ينزل لا يحتاج في وجوده إلى موجب ، فيعلم أنَّ الوجود أولى به من العدم لأنَّه لو لم يكن الوجود أولى به من العدم لم يوجد إلا بموجب ، وإذا كان ذلك كذلك علمنا أنَّ القديم لا يجوز عليه البطلان فإذا كان الموجود أولى به من العدم ، وأنَّ ما جاز عليه أن يبطل لا يكون قديماً .

فإن قال : ولم قلتم : إنَّ مالم يتقدِّم المحدث يجب أن يكون محدثاً ؟ قيل له : لأنَّ المحدث هو ما كان بعد أن لم يكن ، والقديم هو الموجود لم ينزل ، والموجود لم ينزل يجب أن يكون متقدِّماً لما قد كان بعد أن لم يكن ، وما لم يتقدِّم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لأنَّه ليس له من التقدِّم إلا ما للمحدث ، وإذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بما له من الحظ في الوجود والتقدِّم لا يكون قديماً بل يكون محدثاً ، فذلك ما شاركه في علته وساواه في الوجود ولم يتقدِّمه فواجب أن يكون محدثاً .

فإن قال : أوليس الجسم لا يخلو من الأُعراض ولا يجب أن يكون عرضاً فما أنكرتم أن لا يخلو من الحوادث ولا يجب أن يكون محدثاً ؟ قيل له : إن وصفنا العرض بأنَّه عرض ليس هو من صفات التقدِّم والتأخير ، إنما هو إخبار عن

أجناسها<sup>(١)</sup> والجسم إذا لم يتقدّمها فليس يجب أن يصير من جنسها ، فلهذا لا يجب أن يكون الجسم وإن لم يتقدّم الأعراض عرضاً إذا لم يشار إليها فيما له كانت الأعراض أعراضاً ، وصفنا القديم بأنّه قديم هو إخبار عن تقدّمه وجوده لـإلى أوّل ، وصفنا المحدث بأنّه محدث هو إخبار عن كونه إلى غاية ونهاية وابتداء وآخر ، وإذا كان ذلك كذلك فما لم يتقدّم من الأجسام فواجب أن يكون موجوداً إلى غاية ونهاية ، لأنّه لا يجوز أن يكون الموجود لـإلى أوّل لم يتقدّم الموجود إلى أوّل وابتداء ، وإذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان له محدثاً ووجوده إلى غاية فذلك وجب أن يكون محدثاً لوجوده إلى غاية ونهاية ، وكذلك الجواب في سائر ما تساءل في هذا الباب من هذه المسألة .

فإن قال قائل : فإذا ثبت أنَّ الجسم محدث فما الدليل على أنَّ له محدثاً ؟ قيل له : لأنّا وجدنا الحوادث كلّها متعلقة بالمحادث . فإن قال : ولم قلتم : إنَّ المحدثات إنّما كانت متعلقة بالمحادث من حيث كانت محدثة ؟ قيل : لأنّها لو لم تكن محدثة لم تحتاج إلى محدث ، لأنّى أنها لو كانت موجودة غير محدثة أو كانت معدومة لم يجز أن تكون متعلقة بالمحادث ، وإذا كان ذلك كذلك فقد ثبت أنَّ تعلقاً بها بالمحادث إنّما هو من حيث كانت محدثة ، فوجب أن يكون حكم كلّ محدث حكمها في أنَّه يجب أن يكون له محدث ، وهذه أدلة أهل التوحيد الموقعة للكتاب والآثار الصحيحة عن النبي ﷺ والشافعية والأئمة عليهم السلام .

## ٤٣ - باب

### ﴿ حديث ذعلب ﴾

١ - حدثنا أمحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قالا : حدثنا أمحمد بن يحيى بن ذكريياً القطان ، قال : حدثنا محمد بن العباس قال : حدثني محمد بن أبي السري ، قال : حدثنا أمحمد بن عبد الله بن يونس ، عن

(١) أي عن أجناس الأعراض .

سعد الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : لما حلس عليٌ في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمداً بعمامته رسول الله ﷺ لا بساً بردة رسول الله ﷺ متنعلاً نعل رسول الله ﷺ ، متقلداً سيف رسول الله ﷺ فصعد المنبر فجلس عليه متنعلاً ، ثم شرب بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ، ثم قال : يا عشر الناس سلوني قبل أن تقدوني ، هذاسقط العلم ، هذا العاب رسول الله ﷺ ، هذا ما زقني رسول الله ﷺ رقاً رقاً ، سلوني فإنّي علم الأولين والآخرين ، أما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول : صدق عليٌ ما كذب ، لقد أفتكم بما أنزل الله فيَّ ، وأفتيت أهل الإنجيل بما نجحيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول : صدق عليٌ ما كذب ، لقد أفتكم بما أنزل الله فيَّ ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول : صدق عليٌ ما كذب ، لقد أفتكم بما أنزل الله فيَّ ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً فهو فيكم أحد يعلم ما نزل فيه ، ولو لا آية في كتاب الله لا أخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن إلى يوم القيمة وهي هذه الآية « يمحووا الله ما يشاء ويثبت وعنه دُمُّ الكتاب »<sup>(١)</sup> .

ثم قال : سلوني قبل أن تقدوني ، فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتمنوني عن آية آية في ليل أنزلت أولى نهاراً أنزلت مكثها و مدتها ، سفريها و حضريها ، ناسخها ومنسوخها ، محكمها ومتناها ، وتأويلها وتنزيلها لا أخبرتكم ، فقام إليه رجل يقال له : ذعلب فكان ذرب المسان ، بلغاً في الخطب ، شجاع القلب فقال : لقد ارتفى ابن أبي طالب مرقة صعبة لا يُخجلنَّه اليوم لكم في مسألتي إيه ، فقال : يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك ؟ قال : ويلك يا ذعلب لم أكن بالذى أعبد ربّاً لم أره ، قال : فكيف رأيته ؟ صفة لنا ، قال : ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأ بصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، ويلك يا ذعلب إنَّ ربِّي لا يوصف

(١) الرعد : ٣٩ ، ظاهر كلامه ظليلاً أن علمه ظليلاً دون البداء ، ولكن الآيات والأخبار تدل على أنه شامل له ، فلا بد من صرفه عن ظاهره ، بل الظهور ممنوع .

بالبعد ، ولا بالحركة ، ولا بالسكون ، ولا بالقيام قيام انتساب ، ولا بجيئة ولا بذهاب ، لطيف المطاففة لا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبراء لا يوصف بالكبير ، جليل الجلاله لا يوصف بالغلوظ ، رءوف الرّحمة لا يوصف بالرّقة مؤمن لا بعبادة ، مدرك لا بمجسّة ، قائل لا باللّفظ ، هو في الأشياء على غير مازجة خارج منها على غير مبادنة ، فوق كلّ شيء فلا يقال : شيء فوقه ، وأمام كلّ شيء فلا يقال : له أمام ، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل ، وخارج منها لا كشيء من شيء خارج ، فخر دجلب مغشياً عليه ، ثم قال : والله ما سمعت بمثل هذا الجواب ، والله لا عدت إلى مثلها .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فقام إليه الأشعث بن قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كيف يؤخذ من المجروس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهمنبي ؟ قال : بلـى يا أـشعـث قد أـنـزلـ اللهـ عـلـيـهـ كـتـابـاـ وـبـعـثـ إـلـيـهـ رـسـوـلاـ ، حـتـىـ كـانـ لهمـ مـلـكـ سـكـرـ ذاتـ لـيـلـةـ فـدـعـاـ بـأـبـنـتـهـ إـلـىـ فـرـاشـهـ فـارـتـكـبـهـاـ ، فـلـمـاـ أـصـبـحـ تـسـامـعـ بـهـقـوـمهـ فـاجـتـمـعـواـ إـلـىـ بـابـهـ ، فـقـالـواـ : أـيـهـاـ الـمـلـكـ دـنـسـتـ عـلـيـنـاـ دـيـنـنـاـ وـأـهـلـكـتـهـ فـأـخـرـجـ نـظـهـرـكـ وـنـقـمـ عـلـيـكـ الـحـدـ ، فـقـالـ لـهـ : اـجـتـمـعـواـ وـاسـمـعـواـ كـلـامـيـ فـإـنـ يـكـنـ لـيـ مـخـرـجـ مـمـاـ اـرـتـكـبـتـ ، وـإـلـافـشـأـنـكـمـ ، فـاجـتـمـعـواـ فـقـالـ لـهـ : هـلـ عـلـمـتـ أـنـ اللهـ لـمـ يـخـلـقـ خـلـقاـ كـرـمـ عـلـيـهـ مـنـ أـبـيـنـاـ آـدـ وـأـمـنـاـ حـوـاءـ ؟ـ قـالـواـ : صـدـقـتـ أـيـهـاـ الـمـلـكـ ، قـالـ : أـفـلـيـسـ قـدـرـ وـجـ بـنـيـهـ مـنـ بـنـاتـهـ وـبـنـاتـهـ مـنـ بـنـيـهـ ؟ـ قـالـواـ : صـدـقـتـ هـذـاـ هـوـ الدـيـنـ فـتـعـاـقـدـواـ عـلـىـ ذـلـكـ ، فـمـحـاـ اللهـ مـاـ فـيـ صـدـورـهـ مـنـ الـعـلـمـ ، وـرـفـعـ عـنـهـمـ الـكـتـابـ ، فـهـمـ الـكـفـرـةـ يـدـخـلـونـ النـارـ بـلـاحـسـابـ ، وـالـمـنـافـقـوـنـ أـشـدـ حـالـاـ مـنـهـمـ ، قـالـ الأـشـعـثـ : وـالـلـهـ مـاـ سـمـعـتـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـجـوـابـ ، وـالـلـهـ لـأـعـدـتـ إـلـىـ مـثـلـهـ أـبـداـ .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكلاً على عصاه ، فلم ينزل ينحطى الناس حتى دنا منه فقال : يا أمير المؤمنين دلني على عمل أنا إذا عملته نجاني الله من النار ، قال له : اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن ، قامت الدنيا بثلاثة : بعالم ناطق مستعمل لعلمه ، وبغني لا يدخل بما له على أهل

دين الله ، و بفقر صابر ، فإذا كتم العالم علمه ، و بخل الغني ، ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور ، وعندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلى بدئها أى الكفر بعد الإيمان ، أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتى ، أيها السائل إنما الناس ثلاثة : زاهد و راغب و صابر ، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته ، وأماما الصابر فيتمناها بقلبه ، فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، وأماما الراغب فلا يبالى من حل أصابه أيام من حرام ، قال له : يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر إلى ما خالفه فيتمرأ منه وإن كان حيماً قريباً ، قال : صدق والله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره ، فطلب الناس فلم يوجدوه ، فقبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال : مالكم هذا أخي الخضر عليه السلام .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ ، ثم قال للحسن عليه السلام : يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون : إنَّ الحسن بن علي لا يحسن شيئاً ، قال الحسن عليه السلام : يا أباه كيف أصعد و أتكلّم وأنت في الناس تسمع و ترى ، قال له : بأبي وأمي أواري نحسي عنك وأسمع وأرى وأنت لا ترايني ، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله به حامد بلية شريفة و صلّى على النبي ﷺ صلاة موجزة ، ثم قال : أيها الناس سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول : أنا مدينة العلم و علمي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها ، ثم نزل فوتب إليه علي عليه السلام فحمله وضمه إلى صدره ، ثم قال للحسين عليه السلام : يابني قم فاصعد المنبر و تكلّم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون : إنَّ الحسين بن علي لا يبصر شيئاً ، ول يكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه و صلّى على نبيه ﷺ صلاة موجزة ، ثم قال : معاشر الناس سمعت جدي رسول الله ﷺ وهو يقول : إنَّ علياً هو مدينة هدى فمن دخلها نجا و من تخلف عنها هلك ، فوتب

إِلَيْهِ عَلَيْ فَضْمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ : مَعَاشُ النَّاسِ اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرَخَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِيْعَتِهِ الَّتِي اسْتَوْدَعَنِيهَا وَأَنَا أَسْتَوْدَعُكُمُوهَا ، مَعَاشُ النَّاسِ وَرَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا .

٢ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَانَ الدَّفَاقَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى  
الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْمُ بْنُ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْنَسَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ : بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْطَبُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقُولُ لَهُ :  
ذَعْلَبُ ذَرْبُ الْلِّسَانِ بِلِيْغُ فِي الْخُطَابِ شَجَاعُ الْقَلْبِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ  
رَبِّكَ ؟ فَقَالَ : وَيْلَكَ يَا ذَعْلَبَ مَا كَنْتَ أَعْبُدُ رَبَّا لِمَ أَرْهَ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ  
رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَيْلَكَ يَا ذَعْلَبَ لَمْ تَرِهِ الْعَيْنُ بِمَشَاهِدَةِ الْأَبْصَارِ ، وَلَكِنْ رَأَتِهِ الْقُلُوبُ  
بِحَقَّائِقِ الْإِيمَانِ ، وَيْلَكَ يَا ذَعْلَبَ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ الْلَّطَافَةِ فَلَا يَوْصِفُ بِالْلَّطْفِ ، عَظِيمُ  
الْعَظَمَةِ لَا يَوْصِفُ بِالْعَظَمِ ، كَبِيرُ الْكَبِيرِ يَاءَ لَا يَوْصِفُ بِالْكَبِيرِ ، جَلِيلُ الْجَلَالِ لَا يَوْصِفُ  
بِالْغَلَاظِ ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا يَقُولُ : شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا يَقُولُ : شَيْءٌ بَعْدَهُ  
شَائِئُ الْأَشْيَاءِ لَا بِهِمَّةٍ ، دَرَّاكَ لَا بِخَدِيْعَةٍ ، هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ كُلُّهَا غَيْرُ مَتَّمازِجٌ بِهَا وَلَا  
بِأَعْنَانِهَا ، ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشِرَةِ ، مُتَجَلِّلٌ لَا بِاستَهْلَالِ رَوْيَةِ ، بَائِنٌ لَا بِمَسَافَةِ ،  
قَرِيبٌ لَا بِمَدَانَةِ ، لَطِيفٌ لَا بِتَجَسِّسِ ، مُوْجُودٌ لَا بِعَدِّ عَدَمِ ، فَاعِلٌ لَا بِاضْطَرَارِ ، مُقْدَرٌ  
لَا بِحُرْكَةِ ، مُرِيدٌ لَا بِهِمَّةِ ، سَمِيعٌ لَا بِآلَّةِ ، بَصِيرٌ لَا بِأَدَاءِ ، لَا تَحْوِيهِ الْأَمَانَ ، وَلَا  
تَصْحِبُهُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا تَحْدُهُ الصَّفَاتُ ، وَلَا تَأْخُذُهُ السَّنَنُ ، سَبِقُ الْأَوْقَاتِ كَوْنَهُ ،  
وَالْعَدَمُ وَجُودُهُ ، وَالْأَبْتِداءُ أَرْلَهُ ، بِتَشْعِيرِهِ الْمُشَاعِرُ عَرَفَ أَنَّ لَامْشُرَ لَهُ ، وَبِتَجْهِيرِهِ  
الْجَوَاهِرُ عَرَفَ أَنَّ لَاجُوَهِرَ لَهُ ، وَبِمَضَادِّهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَرَفَ أَنَّ لَاضِدَّ لَهُ ، وَبِمَقَارِنَتِهِ  
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَرَفَ أَنَّ لَاقْرِينَ لَهُ ، ضَادَ النُّورُ بِالظَّلَمةِ ، وَالْجَسْوُ بِالْبَلَلِ ، وَالصَّرْدُ  
بِالْحَرَرِ ، مُؤْلَفٌ بَيْنَ مَتَّعَادِيَاتِهَا ، مُفْرَّقٌ بَيْنَ مَتَّدَانِيَاتِهَا ، دَالَّةٌ بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفْرِّقِهَا  
وَبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤْلِفِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ

لعلكم تذكرون » <sup>(١)</sup> ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد ، شاهدة بغرائزها على أن لاغريرة ملغرّتها ، مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لوقتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه ، كان ربّاً إذلام بوب ، وإلهًا إذلام الله ، وعطاً إذلام معلوم ، وسميعاً إذلام مسموع .

ثم أنشأ يقول :

ولم يزل سيدني بالجود موصوفاً  
ولا ظلام على الأفق معكوفاً  
وكل ما كان في الأوهام موصوفاً  
يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفاً  
موجاً يعارض طرف الرّوح مكفوفاً  
قد باشر الشك في الرأي مأوفواً  
و بالكرامات من مولاه محفوفاً  
وفي السماء جميل الحال معروفاً  
قال : فخر ذعلب مغشياً عليه ، ثم أفاق ، وقال : ما سمعت بهذا الكلام ، ولا  
أعود إلى شيء من ذلك .

« ولم يزل سيدني بالحمد معروفاً  
« وكانت <sup>(٢)</sup> إذليس نور يستضاء به  
« وربنا بخلاف الخلق كلهم  
« فمن يرده على التشبيه ممتلاً  
« وفي المعارج يلقى موج قدرته  
« فاترك أخا جدل في الدين منعمقاً  
« واصحب أخلاقة حباً لسيده  
« فأمسى دليل الهدى في الأرض منتشرأ

قال : فخر ذعلب مغشياً عليه ، ثم أفاق ، وقال : ما سمعت بهذا الكلام ، ولا  
أعود إلى شيء من ذلك .

قال مصنف هذا الكتاب : في هذا الخبر ألفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته <sup>(٣)</sup> وهذا تصديق قولنا في الأئمة عليهم السلام إن علم كل واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتى يتصل ذلك بالنبي صلوات الله عليه .

#### ٤ - باب حديث سبخت اليهودي

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو محمد بن محمد بن

<sup>(١)</sup> الذاريات : ٤٩ .

<sup>(٢)</sup> في البحار وفي نسخة (ج) و (و) « وكان - الخ » .

<sup>(٣)</sup> هي الحديث الثاني في الباب الثاني ، ورواه الكليني في باب جوامع التوحيد

من الكافي ، و مذكور في نهج البلاغة مع زيادات .

عيسى و إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن علي<sup>\*</sup> ، عن داود بن علي<sup>\*</sup> العقوبي ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : أتى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يهودي <sup>يهودي</sup> يقال له : سبخت <sup>(١)</sup> فقال له : يا محمد جئت أسائلك عن ربك فما أجبتني عما أسائلك عنه أتبعتك وإلا رجعت ، فقال له : سل عمّا شئت ، فقال : أين ربك ؟ فقال : هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود ، قال : فكيف هو ؟ فقال : وكيف أصف رب بي بالكيف والكيف مخلوق الله ، والله لا يوصف بخلقه ، قال : فمن يعلم أنكنبي <sup>(٢)</sup> قال : فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين : يا شيخ <sup>(٣)</sup> إنه رسول الله ، فقال سبخت : تالله ما رأيت كال يوم أبين <sup>(٤)</sup> ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

٢ - حدثنا أبوالحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي<sup>\*</sup> ، قال : حدثنا أبوسعید أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَمِيعِ النَّسْوِيِّ ، قال : حدثني أَمْهَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَقِيلِيِّ بِقَهْرَمَانَ ، قَالَ : حدثني أَمْهَدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حدثنا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ ، قَالَ : حدثنا عبد الله بن جعفر الأَزْهَرِيُّ ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي<sup>\*</sup> ، عن أبيه علي<sup>\*</sup> بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام ، قال : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام في بعض خطبه : من الذي حضر سبخت الفارسي<sup>\*</sup>

(١) اختلف في ضبط هذه اللفظة كثيراً على ما في ذيل البخار المطبوع جديداً في الجزء الثالث في الباب الرابع عشر ، وفي حاشية نسخة (و) بضم السين المهملة والباء الموحدة المشددة المفتوحة والخاء المعجمة المساكنة والباء المفتوحة لقب أبي عبيدة . . وقال بعض الأفاضل : « الاصح بالخاء المعجمة وبخت الكلمة كانت تدخل في أعلام أهل الكتاب وفهمها بخت أى چهار بخت وبختيشع وسبخت مركب من بخت وسه بمعنى الثلاثة » .

(٢) في حاشية نسخة (ط) و (ن) « فمن أين يعلم أنكنبي ؟ » .

(٣) في حاشية نسخة (ب) « يا سبخت » .

(٤) في حاشية نسخة (ب) « ما رأيت كال يوم اثنين » والمراد بهما جوابه صلى الله عليه

وأله وتكلم الاشياء حوله .

وهو يكلّم رسول الله ﷺ ؟ فقال القوم : ما حضره منا أحد ، فقال علي عليه السلام : لكنّي كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت و كان رجلاً من ملوك فارس و كان ذرياً ، فقال : يا محمد إلى ما تدعوه ؟ قال : أدعوا إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنّ مهلاً عبده و رسوله ، فقال سبخت : و أين الله يا مهلاً ؟ قال : هو في كلّ مكان موجود بآياته ، قال : فكيف هو ؟ فقال : لا كيف له ولا أين لأنّه عز وجلّ كيف الكيف وأين الأين ، قال : فمن أين جاء ؟ قال : لا يقال له : جاء ، وإنّما يقال : جاء للزائل من مكان إلى مكان ، وربّنا لا يوصف بمكان ولا بزوال ، بل لم ينزل بلا مكان ولا يزال ، فقال : يا مهلاً إنك لنصف ربّاً عظيماً بلا كيف ، فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك ؟ فلم يبق بحضورتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان إلا قال مكانه : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ مهلاً عبده و رسوله ، و قلت أنا أيضاً : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ مهلاً عبده و رسوله ، فقال : يا مهلاً من هذا ؟ فقال : هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني ، لحمه من لحمي و دمه من دمي وروحه من روحي ، وهو الوزير مني في حياتي <sup>(١)</sup> والخليفة بعد وفاتي ، كما كان هارون من موسى إلا أنه لنبي بعدي ، فاسمع له وأطع فإنه على الحق ، ثم سماه عبدالله .

## ٤٥ - باب معنى سبحان الله

١ - حدّثنا عبد الله بن مهلاً بن عبد الوهاب الشجيري بن يسأبور ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن مهلاً بن عبد الله بن حمزة الشعراوي العماري من ولد عمّار بن ياسر رحمه الله قال : حدّثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي الأذني بأذنه <sup>(٢)</sup> قال : حدّثنا علي بن الحسن المعاني <sup>(٣)</sup> قال : حدّثنا عبد الله بن يزيد ، عن يحيى

(١) في نسخة (ج) و (ط) « وهذا الوزير مني - الخ » .

(٢) قد مرر بيده في الحديث الرابع في الباب الثامن والثلاثين .

(٣) قال في المراسد : معان بالفتح آخره نون مدينة في طرف بادية الشأم تلقاء

الحججاز من نواحي البلقاء ، وهي الان خراب منها ينزل حاج الشأم الى البر .

ابن عقبة بن أبي العيزار<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن حجّار ، عن يزيد بن الأصم ، قال : سأّل رجل عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله ؟ قال : إن في هذا الحائط رجلاً كان إذا سُئل أباً ، وإذا سكت ابتدأ ، فدخل المرجل فإذا هو علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup> فقال : يا أبو الحسن ما تفسير سبحان الله ؟ قال : هو تعظيم جلال الله عزوجل وتنزيهه عمّا قال فيه كل مشرك ، فإذا قالها العبد صلّى عليه كل ملك .

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، قال : سأّلت أبو عبد الله<sup>عليه السلام</sup> عن سبحان الله ، فقال : <sup>عليه السلام</sup> الأنفة لله عزوجل<sup>(٢)</sup> .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوكل رحمة الله قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط ، عن سليمان مولى طربال<sup>(٣)</sup> عن هشام الجوالبي ، قال : سأّلت أبو عبد الله<sup>عليه السلام</sup> عن قول الله عزوجل : سبحان الله ما يعني به ؟ قال : تنزيهه .

## ٤ - باب معنى الله أكبر

١ - حدثنا أحمد بن يحيى العطار رحمة الله ، قال : حدثنا أبي ، عن

(١) يحيى بن عقبة بن أبي العيزار أبو القاسم كوفي ، والعيزار بالفتح فالسكون الرجل الصلب الشديد والغلام الخفيف الروح واسم شجر وطائر .

(٢) الانفة بالفتحات مصدر بمعنى التفزة والاستنكاف ، والمراد أن من قال : سبحان الله قال باستنكافه وتنزهه وتعاليه تعالى عن شبه المخلوق .

(٣) في معانى الاخبار وفي نسخة (و) « سليم مولى طربال » . و قال الارديبلى في جامع الرواية : الظاهر اتحاد سليم و سليمان مولى طربال و اشتباه أحدهما بالآخر بقرينة اتحاد الرواى والمروى عنه والخبر ، بل الظاهر اتحادهما مع سليم و سليمان الفراء أيضاً على ما بيناه في ترجمة حرفيز بن عبد الله والله أعلم . انتهى

## باب معنى الأول والآخر

- ٣١٣ -

سهل بن زياد الادمي ، عن ابن محبوب ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليهما السلام ، قال :  
قال رجل عنده : الله أكبر ، فقال : الله أكبر من أي شيء ؟ ! فقال : من كل شيء  
فقال أبو عبد الله عليهما السلام : حدّته ، فقال الرجل : كيف أقول ؟ فقال : قل : الله أكبر  
من أن يوصف .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن  
يعيني العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن مروك بن عبيد (١) عن  
جعيم بن عمرو (٢) قال : قال لي أبو عبد الله عليهما السلام : أي شيء الله أكبر ؟ ! فقلت :  
الله أكبر من كل شيء ، فقال : و كان ثم شيء فيكون أكبر منه ؟ ! فقلت : فما هو ؟  
قال : الله أكبر من أن يوصف (٣) .

## ٤ - باب معنى الأول والآخر

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوكل رحمه الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم  
عن أبيه ، عن ابن أبي عمر ، عن ابن أذينة ، عن محمد بن حكيم ، عن الميمون البان  
قال : سمعت أبا عبد الله عليهما السلام وقد سئل عن قوله عزوجل : هو الأول والآخر ،  
فقال عليهما السلام : الأول لا عن الأول كان قبله ولا عن بدئ سبقه ، والآخر لا عن نهاية  
كما يعقل من صفة المخلوقين ، ولكن قد يهم الأول آخر لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا

(١) في نسخة (د) و (ب) « هارون بن عبيد » .

(٢) في معاني الأخبار والكاف في باب معانى الأسماء وفي حاشية نسخة (و) جمیع بن عمیر .

(٣) حاصل بيانه عليهما في هذا الباب أن وصفه تعالى بأنه أكبر من الأشياء يستلزم  
أن يكون ميائة عنها بحيث يكون بينه وبينها حد فاصل ليتصور هو بهذه وهى بحدودها  
فيحكم بأنه أكبر منها ولو لا الحد بين الشيئين لا يتصور الاكبرية والصغرية بينهما مع أنه  
تعالى مع كل شيء قائمًا كل شيء به بحيث يضم محل الكل في جنبه تعالى ، والى هذا أشار  
عليهما بقوله استنكاراً : « وكان ثم شيء - الخ » فتدبر ، فهو أكبر من أن يوصف لامتناع محدوديته  
واضطرار كل محدود في جنب عظمته وكبرياته .

نهاية ، لا يقع عليه الحدوث ، ولا يحول من حال إلى حال ، خالق كل شيء .

٢ - حدثنا الحسين بن أَمْدَنْ بْنُ إِدْرِيسِ رَحْمَةُ اللَّهِ، عن أبيه ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عن صفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان ، عن ابن أبي يغفور ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « هو الأَوَّلُ وَالآخِرُ » وقلت : أَمَّا الأَوَّلُ فقد عرفناه ، وأَمَّا الآخِرُ ففيهن لنا تفسيره ، فقال : إِنَّه لِيُسْ شَيْءٌ إِلَّا يَبْيَدُ وَيَتَغَيِّرُ أَوْ يَدْخُلُهُ الْغَيْرُ <sup>(١)</sup> وَالزَّوْالُ أَوْ يَنْتَقِلُ مِنْ لَوْنٍ إِلَى لَوْنٍ ، وَمِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ ، وَمِنْ صَفَةٍ إِلَى صَفَةٍ ، وَمِنْ زِيَادَةٍ إِلَى نَقْصَانٍ ، وَمِنْ نَقْصَانٍ إِلَى زِيَادَةٍ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَإِنَّه لَمْ يَزِلْ وَلَا يَزَالْ وَاحِدًا <sup>(٢)</sup> هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الْآخِرُ عَلَى مَالِمْ يَزِلُّ ، لَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الصَّفَاتُ وَالْأَسْمَاءُ مَا يَخْتَلِفُ عَلَى غَيْرِهِ مَثَلُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ تَرَابًا مَرَّةً ، وَمَرَّةً لَحْمًا ، وَمَرَّةً دَمًا ، وَمَرَّةً رَفَاتًا وَرَمِيمًا ، وَكَالْتَمَرِ الَّذِي يَكُونُ مَرَّةً بَلَحًا ، وَمَرَّةً بَسْرًا ، وَمَرَّةً رَطْبًا ، وَمَرَّةً تَمْرًا ، فَيَتَبَدَّلُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَالصَّفَاتُ ، وَاللَّهُ عز وجل <sup>بِخَلَافِ ذَكِّرَ</sup> <sup>(٣)</sup> .

(١) الغير بالفتح فالسكون مصدر واسم مصدر بمعنى تغير الحال وانتقالها ، وبالكسر فالفتح اسم جمع بمعنى الاحداث المفيرة لحال الشيء ، وفي نسخة (د) و حاشية نسخة (ب) « أو يدخله التغير » .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) « فانه لم يزل ولا يزال به حاله واحدا » .

(٣) للأول والآخر معان ذكرت في العلوم العقلية ، والأولية في حقه تعالى هي الحقيقة وهي بحسب الوجود وهي مساواة لمعنى القدم ، والآخرية بمعنى البقاء بعد كل شيء بلا تغير وتحول كما فسر الإمام طبلة في هذا الخبر من لوازم الأولية الحقيقية لأن ما ثبت قدمه امتنع عدمه و تغيره ، فمعنى الأولية والآخرية له تعالى أزيداته وأبديته من دون تغير وزوال ، واذا انه واحد ولا في مرتبته شيء فليس لشيء سواه هذا الشأن فصح كلية قوله طبلة : « انه ليس شيء الا يبدي او يتغير - الخ » .

## ٤٨ - باب معنى قول الله عز وجل «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»

- ١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلو يرحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطاء ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن مارد أَنَّ أبا عبد الله عليه السلام سُئل عن قول الله عز وجل : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» فَقَالَ : اسْتَوَى مِن كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِن شَيْءٍ .
- ٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين <sup>(١)</sup> عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : سأله أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» فَقَالَ : اسْتَوَى مِن كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِن شَيْءٍ لَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ بَعْدَ ، وَلَمْ يَقْرَبْ مِنْهُ قَرِيبًا ، اسْتَوَى مِن كُلِّ شَيْءٍ <sup>(٢)</sup> .

(١) في نسخة (ط) و حاشية نسخة (ن) و (ھ) « عن محمد بن الحسن » .

(٢) استعمل الاستواء في معانٍ : استقرار شيء على شيء و هذا ممتنع عليه تعالى كما نفاه الإمام عليه السلام في أخبار من هذا الباب لانه من خواص الجسم . والعناية إلى الشيء ليعمل فيه و عليه فسر في بعض الأقوال قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء » . والاستيلاء على الشيء كقول الشاعر :

فَلَمَا عَلَوْنَا وَاسْتَوْدِنَا عَلَيْهِمْ \*      تَرَكَنَاهُمْ صَرْعَى لَنْسَرُو كَاسِرُ  
وَالْأَيْةُ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا فَسَرَتْ بِهِ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ الْبَابِ الْخَمْسِينَ،  
وَالْأَسْقَامَةَ ، وَفَسَرَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْتَوَى عَلَى سُوقَةٍ » وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .  
وَالْأَعْتَدَالُ فِي شَيْءٍ وَبِهِ فَسَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمَا بَلَغَ أَشْدَهُ وَاسْتَوَى » . وَالْمَسَاوَةُ فِي النَّسْبَةِ .  
وَهِيَ نَفِيتُ فِي الْآيَاتِ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ » وَفَسَرَ  
الإمام عليه السلام الْأَيْةَ بِهَا فِي هَذَا الْبَابِ وَظَاهِرُهُ مَسَاوَةُ النَّسْبَةِ مِنْ حِيثُ الْمَكَانِ لَانَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ  
مَكَانٍ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ بِمَحْدُودٍ ، وَلَكِنَّهُ تَعَالَى تَسَاوَتْ نَسْبَتُهُ إِلَى الْجَمِيعِ مِنْ جَمِيعِ  
الْحَيَّاتِ ، وَانَّمَا الاختلافُ مِنْ قَبْلِ حَدُودِ الْمَكَنَاتِ ، وَلَا يَبْعُدُ الرِّوَايَاتُ مِنْ حِيثُ الظَّهُورِ  
عَنْ هَذَا الْمَعْنَى .

٣ - حدثنا أبوالحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي<sup>١</sup> ، قال : حدثنا  
أحمد بن محمد أبوسعيد النسوبي ، قال : حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الصغدي  
بمرو<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري وأخوه معاذ بن يعقوب ،  
قالا : حدثنا محمد بن سنان الحنظلي<sup>٢</sup> ، قال : حدثنا عبدالله بن عاصم ، قال : حدثنا  
عبدالرحمن بن قيس ، عن أبي هاشم الرمانى ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي<sup>٣</sup> في  
حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض  
رسول الله ﷺ وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجده عنها ، ثم أرشد إلى أمير المؤمنين  
عليّ بن أبي طالب ؓ فسألها عنها فأجابه ، وكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن  
الرب أين هو وأين كان ؟ فقال عليؑ : لا يوصف الرب جل جلاله بمكان ،  
هو كما كان ، وكان كما هو ، لم يكن في مكان ، ولم ينزل من مكان إلى مكان ، ولا أحيط  
به مكان ، بل كان لم ينزل بلا حد ولا كيف ، قال : صدق ، فأخبرني عن الرب أين  
الدُّنيا هو وفي الآخرة ؟ قال عليؑ : لم ينزل ربنا قبل الدُّنيا ، ولا يزال أبداً  
هو مدبر الدُّنيا ، وعالم بالآخرة ، فاما أن يحيط به الدُّنيا والآخرة فلا ، ولكن  
يعلم ما في الدُّنيا والآخرة ، قال : صدقت يرحمك الله ، ثم قال : أخبرني عن ربك  
أيَّ حمل أو يحمل ؟ فقال عليؑ : إن ربنا جل جلاله يحمل ولا يُحمل ، قال  
النصراني<sup>٤</sup> : فكيف ذاك ؟ ! ونحن نجد في الإنجيل « ويحمل عرش ربك فوقيم يومئذ  
ثمانية » فقال عليؑ : إن الملائكة تحمل العرش ، وليس العرش كما تظن  
كميئه السرير ، ولكن شيء محدود مخلوق مدبر ، وربك عز وجل مالكه ،  
لأنه عليه ككون الشيء على الشيء ، وأمر الملائكة بحمله ، فهم يحملون العرش  
بما أقدرهم عليه ، قال النصراني<sup>٥</sup> : صدقت رحمك الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع  
الجاجة ، وقد أخر جته بتمامه في آخر كتاب النبوة .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن  
يعيني العطار ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن بعض

(١) الصدد بالضم فالسكون قرى بين بخارا و سمرقند .

رجا له رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سُئل عن قول الله عز وجل : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوْيَ» فقال : أستوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حدثنا الحسين بن الحسن بن أَبِيْ بَانَ ، عن الحسين بن سعيد ، عن النظر بن سعيد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من زعم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَوْفَى شَيْءًا ، أوَلَى شَيْءًا ، فقد كفر ، قلت : فسْرُ لِي ، قال : أعني بالحوایة من الشيء له ، أو بما مساك له ، أو من شيء سبقه .

٦ - وفي رواية أخرى قال : من زعم أنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ فقد جعله محدثاً ، و من زعم أنَّه في شيء فقد جعله محصوراً ، ومن زعم أنَّه على شيء فقد جعله محولاً .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتقى رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، قال : حدثني مقاتل بن سليمان ، قال : سأله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوْيَ» فقال : أستوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء .

٨ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن حماد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كذب من زعم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَوْفَى شَيْءًا ، أوَلَى شَيْءًا .

٩ - حدثنا محمد بن علي ما حيلويه رحمة الله ، عن عمته محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد ابن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من زعم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْءٍ أَوْفَى شَيْءًا أَوَلَى شَيْءًا فقد أشرك ، ثم قال : من زعم أنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ فقد جعله محدثاً ، ومن زعم أنَّه في شيء فقد زعم أنَّه محصوراً <sup>(١)</sup> ، ومن زعم أنَّه على شيء فقد جعله محولاً .

قال مصنف هذا الكتاب : إنَّ المتشبهة تتعلّق بقوله عز وجل «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوْيَ عَلَى الْعَرْشِ يَغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَأْتِي» <sup>(٢)</sup> ولا حجّة لها في ذلك لأنَّه عز وجل عنى بقوله : «ثُمَّ أَسْتَوْيَ عَلَى

(١) في نسخة (ج) «وَمِنْ زَعْمَ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَهُ مَحْصُورًا». (٢) الأعراف : ٥٤.

العرش » أي ثم نقل العرش إلى فوق السماوات وهو مستول عليه ومالك له ، وقوله عز وجل : « ثم إنما هو لرفع العرش إلى مكانه الذي هو فيه ونقله للارتفاع فلا يجوز أن يكون معنى قوله : « استوى » استوى لأن استيلاء الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الأشياء ليس هو بأمر حادث ، بل لم ينزل مالكا لكل شيء ومستوليًا على كل شيء ، وإنما ذكر عز وجل الاستواء بعد قوله : « ثم » وهو يعني الرفع مجازاً ، وهو كقوله : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » <sup>(١)</sup> فذكرا « نعلم » مع قوله : « حتى » و هو عز وجل يعني حتى يجاهد المجاهدون ونحن نعلم ذلك لأن حتى لا يقع إلا على فعل حادث ، وعلم الله عز وجل بالأشياء لا يكون حادثاً ، وكذلك ذكر قوله عز وجل : « استوى على العرش » بعد قوله : « ثم » وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ، ولم يعن بذلك الجلوس واعتدا البدن لأن الله لا يجوز أن يكون جسماً ولا ذا بدن ، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً . <sup>(٢)</sup>

. (١) محمد: ٣١.

(٢) حاصل مراده رحمة الله أن « ثم » لا يتعلق بقوله : « استوى » لانه بمعنى استوى واستيلاؤه تعالى على العرش لا يكون متأخراً عن خلق السماوات والارض لانه مالك ملك مستول على كل شيء أولاً ، بل يتعلق بمحدوف تقديره ثم نقل العرش إلى فوق السماوات لانه استوى عليه ، وأخذ هذا التفسير من الحديث الثاني من الباب التاسع والأربعين ، وقيل : ثم ظهر استواه على العرش للملائكة ، وقيل : ثم قصد إلى خلق العرش فخلقه بعد خلق السماوات والارض ، وقيل : ثم بين أنه استوى على العرش ، وقيل : ثم صر الوصف بأنه مستو على العرش لانه لم يكن عرش قبل وجوده ، والحق ان ثم لمجرد الترتيب ، والاستواء هو الاستيلاء الفعلى الظاهر عن مقام الذات في الخلق بعد الإيجاد ، وحاصل المعنى أن تعالى استوى على العرش الذي هو جملة الخلق في بعض الفوافير بتديير الامر ونفذه فيه بعد الإيجاد ألاه خلق الأشياء وأمرها بعد إيجادها ، ولا يخفى أن معنى الاستيلاء أنساب بسياق هذه الآية ، ومعنى مساواة النسبة أنساب بقوله : « الرحمن على العرش استوى » ثم ان قوله : « على العرش » متعلق باستوى ان فسر بالاستيلاء ، وان فسر بمساواة النسبة فمتعلق بمحدوف و استوى حال أو خبر بعد خبر ، أو ضمن معنى الاستيلاء فمتعلق به أيضاً .

## ٤٩ - باب معنى قوله عز وجل :

« وكان عرشه على الماء » (١)

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا جذعان بن نصر أبو نصر الكندي ، قال : حدثني سهل بن زياد الادمي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن كثير (٢) عن داود الرقي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : « وكان عرشه على الماء » فقال لي : ما يقولون في ذلك ؟ قلت : يقولون إن العرش كان على الماء والرب فوقه ، فقال : كذبوا ، من زعم هذا فقد صير الله محمولاً ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه ، قلت : بين لي جعلت فداك ، فقال : إن الله عز وجل حمل علمه ودينه الماء (٣) قبل أن تكون أرض أوسماء أوجن أوإنس أوشمس أو قمر ، فلما أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه (٤) فقال لهم : من ربكم ؟ ! فكان أول من نطق رسول الله عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة صلوات الله عليهم ، فقالوا : أنت ربنا ، فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملاعنة : هؤلاء حملة علمي وديني وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون (٥) ثم قيل لبني -

. ٧ (١) هود :

(٢) في نسخة (ج) و (ط) و حاشية نسخة (ن) « عن عبدالله بن كثير » وهو تصحيف والخبر رواه الكليني في الكافي بباب العرش والكرسي باسناده عن عبد الرحمن عن داود .  
 (٣) لا يبعد أن يكون المراد بالماء هنا هو أول مخلقة الله الذي ذكر في الحديث العشرين من الباب الثاني ، إلا أن الاحتمال الأول هناك غير آت هنا .

(٤) فيه اشارة إلى عالم النذر ، أي فلما أراد أن يخلق المخلق هذه الخلقة كانوا ذرراً نثرهم بين يديه - الخ .

(٥) اشارة إلى قوله تعالى : « فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » روى الكليني ← رحمة الله . في كتاب الحجة من الكافي بباب ان أهل الذكر هم الأئمة عليهم السلام بالاسناد

آدم : أَفَرَّ وَاللَّهُ بِالرُّبْوَيْةِ وَلَهُؤُلَاءِ النَّقْرُ بِالطَّاعَةِ ، فَقَالُوا : نَعَمْ بَنَا أَقْرَرْنَا ، فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : اشْهُدُوا ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ شَهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا إِنَّا كَنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آباؤُنَا مِنْ قَبْلِ وَ كَنَّا ذَرِيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْتَهْلَكْنَا بِمَا فَعَلْنَا الْمُبْطَلُونَ<sup>(١)</sup> يَادَاوِدْ وَلَا يَتَنَا مُؤْكِدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيزَانِ .

٢ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ الْقَرْشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي الصَّلَتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ : سَأَلَ الْمَأْمُونَ أَبَا الْجَحْنَ عَلَيْهِ بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا أَعْنَاقُهُمَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَيِّنَةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُو كُمْ أَيْسُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً » فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْمَاءَ وَالْمَلَائِكَةَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَدِلُّ بِأَنفُسِهَا وَبِالْعَرْشِ وَالْمَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ جَعَلَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَظْهُرَ بِذَلِكَ قَدْرَتِهِ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَعْلَمُوْا أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ بِقَدْرَتِهِ وَنَقَلَهُ فِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ<sup>(٢)</sup> وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَيِّنَةِ أَيَّامٍ ، وَهُوَ مُسْتَوْلٌ عَلَى عَرْشِهِ ، وَكَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَخْلُقَهَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا فِي سَيِّنَةِ أَيَّامٍ لِيَظْهُرَ لِلْمَلَائِكَةِ مَا يَخْلُقُهُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَسْتَدِلُّ بِحَدْوَثِ مَا يَحْدُثُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذَكْرُهُ مِنْهُ بَعْدِهِ ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْعَرْشَ لِحَاجَةٍ بِإِلَيْهِ لَا نَهْ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرْشِ وَعَنِ جَمِيعِ مَا خَلَقَ ، لَا يُوصَفُ بِالْكَوْنِ عَلَى الْعَرْشِ لَا نَهْ لَيْسُ بِجَسْمٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ صَفَةِ خَلْقِهِ عَلَوْا كَبِيرًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِيَبْلُو كُمْ

← عن مَحْمُودِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عن أَبِي جَعْفَرٍ الْكَاظِمِيِّ ، قَالَ : « إِنَّمَا مَنْ عَنْدَنَا يُزَعِّمُ أَنْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاسْتَأْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » أَنَّهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، قَالَ : إِذَا يَدْعُونَكُمُ الْأَيْمَنَ ، قَالَ : قَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ : « نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْؤُلُونَ » .

(١) الْأَعْرَافُ : ١٧٣ ، وَيَقُولُوا فِي الْمَوْضِعِيْنِ فِي النَّسْخَيْنِ بِالْيَاءِ الْأَنْسَخَةِ (ب) وَ(و) فِيهِمَا بِالْنَّاءِ ، وَالْمَرَاءِاتِ بِالْنَّاءِ الْأَيْمَنَةِ قَرْأَةً قَرْأَةً بِالْيَاءِ .

(٢) الَّذِي أَفْهَمَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ بِشَهَادَةِ أَحَادِيثِ أَنَّ لِلْعَرْشِ رُفْعَةً وَتَفْوِيقًا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ حِيثِ شُوْوَنَهُ ، وَلَيْسَ الْكَلَامُ نَصَابًا وَلَا ظَاهِرًا فِي الرَّفْعِ الْجَسْمَانِيِّ وَالنَّقْلِ الْمَكَانِيِّ .

أيّكُم أحسن عَمَلاً» فَإِنَّهُ عَزَّ وَجْلُ خَلْقِ خَلْقِهِ لِيَبْلُوْهُم بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ لِأَعْلَى سَبِيلِ الْامْتِحَانِ وَالْتَّجْرِبَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَزِلْ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: فَرَّجْتُ عَنِّي يَا أَبَا الْحَسْنِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي.

## ٥٠ - باب العرش وصفاته

١ - حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمي ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدثني أبي ، عن حنان بن سدير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال : إن للعرش صفات كثيرة مختلفة ، له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة<sup>(١)</sup> فقوله : « رب العرش العظيم » يقول : الملك العظيم ، وقوله : « الرحمن على العرش استوى » يقول : على الملك احتوى ، وهذا ملك الكيفية في الأشياء<sup>(٢)</sup> ثم العرش في الوصول متفرد من الكرسي<sup>(٣)</sup> لأنهما بابان من أكبر أبواب الغيب ، وهما جمیعاً غیبان ، وهمَا

(١) «سبب» مضاد إلى «وضع» بصيغة المصدر ، أى للعرش في كل مورد في القرآن اقتضى سبب وضعه وذكره في ذلك المورد صفة على حدة ، وفي نسخة (هـ) « له في كل سبب وضع في القرآن و صفة على حدة » وفي نسخة (ط) والبحار « له في كل سبب و صنع في القرآن صفة على حدة » .

(٢) الكيفية بمعنى الكيفية ما خودة من الكيف ، وهو سؤال عن حال الشيء يقال : كيف أصبحت أى على أى حال أصبحت ، فملك الكيفية ملك الاحوال الواقعه في الأشياء و الامور الحالله فيها بعد ايجادها ، فإنه تعالى مالك الا يجاد و مالك ما يقع في الموجودات بعد الایجاد «ألا له الخلق و الامر تبارك الله رب العالمين » .

(٣) أى ثم العرش في حال كونه متصل بالكرسي مرتبطة به متفرد منه متميزة عنه ، أو المعنى : ثم العرش متفرد من الكرسي و متميزة عنه في وصله بالامور الواقعه في الكون فإنه متصل بها مؤثر فيها بلا واسطة ، وأما العرش فمقدم على الكرسي ومؤثر فيها بواسطته ، ←

في الغيب مقر ونان لأنَّ الكرسيَّ هو الباب الظاهر<sup>(١)</sup> من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الأشياء كلُّها ، والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحدّ والأين والمشيَّة وصفة الإرادة وعلم الألفاظ والحرمات والترك ، وعلم العود والبدء<sup>(٢)</sup> فهما في العلم بابان مقر ونان لأنَّ ملك العرش سوى ملك الكرسيَّ وعلمه أغرب من علم الكرسيَّ ، فمن ذلك قال : « ربُّ العرش العظيم » أي صفتة أعظم من صفة الكرسيَّ وهما في ذلك مقر ونان ، قلت : جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسيَّ ؟ قال : إنَّه صار جاره لأنَّ علم الكيفوفية فيه ، وفيه الظاهر من أبواب البداء وأينيتها<sup>(٣)</sup> وحدَّ رتقها وفتحها ،

← و حاصل كلامه ~~عليه~~ لأنَّ العرش و الكرسي موجودان من الموجودات الملكوتية غائبان عن ادراكنا ، في كلِّ منها علم الأشياء و من كلِّ منها تدبرها من حيث سلسلة عملها وخصوصياتها ، إلا أنَّ العرش مقدم في ذلك على الكرسيَّ ، ومن العرش يجري إلى الكرسي ما يجري في الأشياء ، كما أنَّ عرش السلطان يجري منه تدبر الأمور إلى الأمير صاحب الكرسي ثم منه إلى المقامات العاملة المباشرة لامور المملكة .

(١) في نسخة (ب) « لأنَّ الكرسيَّ هو التأويل الظاهر - الخ » و في نسخة (ج)

« الا لأنَّ الكرسيَّ - الخ » .

(٢) في نسخة (ب) و (ج) و (د) « و علم العود والبداء » .

(٣) من الأين أيُّ مكنة أبواب البداء و مواضعها ، و في نسخة (ب) و (د) « أينيتها » أي ثبوتها ، و في نسخة (و) و (ن) « أبنيتها » جمع البناء وهذا يرجع إلى المعنى الأول ،

بيانه أنَّ الكرسيَّ صار جار العرش و قريناً له لأنَّ علم الكيفوفية فيه كما هو في العرش أيضاً ، ولذلك يمتاز عن العرش بأنَّ فيه البداء دونه . و انما هو مكان البداء وفيه يرتق ويتحقق لأنَّ في العرش علم كل شئ مع ارساله و تعليقه ، وأما الكرسيَّ فيصل إليه علم كل شئ من العرش بالارسال سواء كان مرسلاني الواقع أو معلقاً ، والبداء يأتي بيانه في بابه ان شاء الله تعالى ، و في نسخة (ه) « و فيه الظاهر من أبواب البداء » و في نسخة (ب) « و فيه الظاهر من علم أبواب البداء » .

فهذا جاران أحدهما حمل صاحبه في الصرف <sup>(١)</sup> وبمثل صرف العلماء <sup>(٢)</sup> ويستدلوا على صدق دعواهما <sup>(٣)</sup> لأنَّه يختصُ برجته من يشاء وهو القويُ العزيز . فمن اختلاف صفات العرش <sup>(٤)</sup> أنَّه قال تبارك وتعالى : « ربُّ العرش عمًا يصفون » <sup>(٥)</sup> وهو وصف عرش الوحدانية لأنَّ قومًا أشركوا كما قلت لك <sup>(٦)</sup> قال تبارك وتعالى : « ربُّ العرش » ربُّ الواحدانية عمًا يصفون ، وقومًا وصفوه بيدين فقالوا : « يد الله مغلولة » وقومًا وصفوه بالرجلين فقالوا : وضع رجله على صخرة بيت المقدس ف منها ارتقى إلى السماء <sup>(٧)</sup> وقومًا وصفوه بالأذناء فقالوا : إنَّ مَحْمَداً صلوات الله عليه قال : إِنِّي وجدت برد أنا نامله على قلبي ، فلم يمثل هذه الصفات قال : « ربُّ

(١) أي تعبير الحمل باعتبار صرف الكلام من غير المحسوس الى المحسوس وبيان غير المحسوس بالمحسوس ، فانهما جاران الا أن الكرسي قائم بالعرش كما أن المholm من الاجسام قائم بالحامل ، وفي نسخة (ب) (و) (ج) وحاشية نسخة (ط) والبحار « في الظرف » أي في الوعاء أي حمل صاحبه في وعاء علمه وسعة تأثيره .

(٢) « مثل » بفتحتين مفرد وبضمتين جمع المثال ، و« صرف » فعل امض من التصريف وفاعله العلماء ، أي بالا مثال يصرف العلماء في الكلام حتى يقرب من الذهن ماغاب عن الحس ، ويستدلون بها على صدق دعواهم .

(٣) هكذا في النسخ بصيغة المثنى ، و يمكن أن يكون من خطأ النساخ ، ويحتمل اضافة دعوى الى العرش والكرسي بالحذف والايصال أي دعواهم فيما ، و كذا اوجه لحذف النون من قوله : ويستدلوا ، ولكن في حاشية نسخة (ط) والبحار « ليستدلوا » وعلى هذا فتقدير الكلام : و ذكرت هذا البيان في العرش والكرسي ليستدل العلماء على صدق دعواهم فيما به .

(٤) أي فمن صفات المختلفة المشار إليها في صدر الحديث .

(٥) الانبياء : ٢٢ ، الزخرف : ٨٢ .

(٦) في نسخة (و) « وهو عرش وصف الوحدانية لا قوام اشركوا - الخ » ، و لفظ « قوم » في الموضع الثالثة بعده غير مكتوب بالالف فهو مجرور أو مرفوع .

(٧) مضى ذكر هذه الفريدة في الحديث الثالث عشر من الباب الثامن والعشرين .

العرش عمّا يصفون» <sup>(١)</sup> يقول : رب المثل الأعلى عمّا به مثّلواه <sup>(١)</sup> والله المثل الأعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهّم ، فذلك المثل الأعلى ، ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربّهم بأدنى الأمثال وشبهوه بالمتباين لهم فيما جعلوا به <sup>(٢)</sup> فلذلك قال : « وما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » <sup>(٣)</sup> فليست له شبهة ولا مثل ولا عدل ، قوله الأسماء الحسنى الذي لا يسمى بها غيره ، وهي التي وصفها في الكتاب فقال : « فادعوه بها وذرّوا الذين يلحدون في أسمائه » <sup>(٤)</sup> جهلاً بغير علم ، فالذى يلحد في أسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويُكفر به وهو يظن أنّه يحسن ، فلذلك قال : « وما يؤمن أكثرهم بالله إِلَّا وهم مشركون » <sup>(٥)</sup> فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها ، يا حنان إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُ أَنْ يَتَّخِذَ قَوْمٌ أُولِيَّاهُ ، فهم الذين أعطاهُمُ اللَّهُ الْقُضَلَ وَخَصَّهُمْ بِمَا لَمْ يَخْصُّ بَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَرْسَلَ مُحَمَّدًا صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان الدليل على الله بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حتّى مضى دليلاً هادياً فقام من بعده وصيّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دليلاً هادياً على ما كان هو دلّاً عليه من أمر ربّه من ظاهر علمه ، ثمَّ أَئْمَمَهُ الرّاشدون عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

## ٥١ - باب أن العرش خلق أرباعاً <sup>(٦)</sup>

١ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدّثنا محمد بن

(١) كلمة « عن » في كلامه ظُنْهُ متعلقة بسبحان في الآية ، أو بالاعلى في كلامه .

(٢) « ما » هذه مصدرية ، أي وشبهوه بالمتباين لهم في حال جعلهم به .

(٣) الاعراف : ١٨٠ . (٤) يوسف : ١٠٦ .

(٥) اعلم أن العرش في اللغة يأتي بمعنى سرير السلطنة ، ومنه قوله تعالى : « أَيْكُمْ يأتيني بعرشها » ويعني السقف وأعلى البناء ، ومنه قوله تعالى : « وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عروشها » ويأتي مصدرأً بمعان ، ويستعمل مجازاً واستعارة لمعان ، كل ذلك مذكور في مظنه ، وأما تفسيراته في العلوم فعند أهل الحكمة والهيئة يطلق على الفلك النافع فكونه أرباعاً على هذا إنما هو لفرض دائرين متقاطعين على ما فصل في كتب الهيئة ، أولكونه من كباً من ←

الحسن الصفار ، عن علي بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليهاني ، عن أبي الطفيف ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقَ العرشَ أَرْبَاعًا ، لم يخلقْ قبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : الهواءُ والقلمُ و

ـ العقلُ والنَّفْسُ والمَادَةُ وَالصُّورَةُ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي بَعْضِ الْكِتَابِ ، وَفَسَرَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ كَالْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَابِ التَّاسِعِ وَالْأَرْبَعِينَ بِعِلْمِهِ تَعَالَى ، لَا عِلْمَهُ الذَّاتِي هُوَ عِنْ دِيْنِ ذَاهِهِ ، بَلْ عِلْمُ الدَّى أَعْطَى أَوْلَى مِنْ خَلْقٍ وَحَمْلٍ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا فَكُونَهُ أَرْبَاعًا باعتِبَارِ أَصْوَلِ الْعِلْمِ كَلْمَهُ وَأَرْكَانَهُ الَّتِي هِيَ أَرْبَعُ كَلْمَاتٍ مِنْ كَلْمَاتِ النَّوْحِيدِ ، كَمَا اشِيرَ إِلَى هَذَا فِي حَدِيثِ رِوَايَةِ الْعَالِمِ الْمَجْلِسِيِّ - رَحْمَةُ اللهِ - فِي الرَّابِعِ عَشَرِ مِنَ الْبَحْرَارِ عَنِ الْفَقِيهِ وَالْعَلَمِ وَالْمِجاَلسِ عَنِ الصَّادِقِ الْعَلِيِّ ظَاهِرًا « أَنَّهُ سُئِلَ لِمَ سُمِّيَ الْكَعْبَةُ كُعبَةً ؟ قَالَ : لَأَنَّهَا مَرْبَعَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ صَارَتْ مَرْبَعَةً ؟ قَالَ : طَبَّلًا » أَنَّهُ سُئِلَ لِمَ سُمِّيَ الْكَعْبَةُ كُعبَةً ؟ قَالَ : لَأَنَّهَا مَرْبَعَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ صَارَتْ مَرْبَعَةً ؟ قَالَ : لَأَنَّهَا بِحَذَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَهُوَ مَرْبَعٌ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ صَارَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَرْبَعًا ؟ قَالَ : لَأَنَّهَا بِحَذَاءِ الْعَرْشِ وَهُوَ مَرْبَعٌ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ صَارَ الْعَرْشُ مَرْبَعًا ؟ قَالَ : لَأَنَّ الْكَلْمَاتَ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ أَرْبَعَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ . وَحَقِيقَةُ هَذَا الْعِلْمِ نُورٌ يُنَورُ بِهِ مَا دُونَ الْعَرْشِ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ كَمَا اشِيرَ فِي حَدِيثِ الْبَابِ وَفِيمَا رَوَاهُ الْكَلِينِيُّ - رَحْمَةُ اللهِ - فِي بَابِ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ مِنَ الْكَافِيِّ فِي حَدِيثِ الْجَاثِيلِيقِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِرًا : « أَنَّ الْعَرْشَ خَلَقَهُ اللهُ مِنْ أَنْوَارِ أَرْبَعَةٍ : نُورٌ أَحْمَرٌ مِنْهُ أَحْمَرَتِ الْحُمْرَةُ وَنُورٌ أَخْضَرٌ مِنْهُ أَخْضَرَتِ الْأَخْضَرَةُ وَنُورٌ أَصْفَرٌ مِنْهُ أَصْفَرَتِ الصَّفَرَةُ وَنُورٌ أَبْيَضٌ مِنْهُ أَبْيَضَ الْبَيْاضَ ، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي حَمَلَهُ اللهُ الْحَمْلَةُ ، وَذَلِكَ نُورٌ مِنْ عَظَمَتِهِ ، فَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَادَهُ الْجَاهِلُونَ ، وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ ابْتَغَى مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ خَلَائِقِهِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةُ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَدِيَانِ الْمُشْتَبِهَةِ ، فَكُلُّ مَحْمُولٍ ، يَحْمَلُهُ بِنُورِهِ وَعَظَمَتِهِ وَقُدرَتِهِ ، لَا يُسْتَطِعُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مُوتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ، فَكُلُّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ ، وَاللهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى الْمَمْسِكُ لِهِمَا أَنْ تَزُولَا وَالْمَحِيطُ بِهِمَا مِنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَنُورُ كُلِّ شَيْءٍ ، « سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عَلَوْا كَبِيرًا » .

وَأَمَّا الْعَرْشُ بِمَعْنَى الْمَلْكِ وَجَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْقَدْرَةِ وَالدِّينِ وَبَعْضِ الصَّفَاتِ كَعَرْشِ الْوَحْدَانَيَّةِ عَلَى مَا وَرَدَ كُلَّ ذَلِكَ فِي الْأَخْبَارِ فَنَصُورُ تَرْبَعَهُ بَعِيدٌ ، وَالْعِلْمُ عِنْ دَلِيلٍ وَعِنْ دُفْوَتٍ .

النُّور، ثُمَّ خلقه من أُنوار مختلفة : فمن ذلِك النُّور نور أَخْضر أَخْضرَتْ منه الخضراء ونور أَصْفَر أَصْفَرَتْ منه الصفرة ، ونور أَحْرَأَحْرَتْ منه الحمرة ، ونور أَبْيَض وهو نور الْأَنوار و منه ضوء النهار <sup>(١)</sup> ثُمَّ جعله سبعين ألف طبق ، غلظ كل طبق كاًوَلَ العرش إلى أسفل السَّافلين <sup>(٢)</sup> ليس من ذلك طبق إِلَّا يسبِّح بِحَمْدِ رَبِّهِ و يقُدِّسْهُ بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ، ولو أُذن للسان منها فاسمع شيئاً ممَّا تتحمَّل  
لهم الجبال والمدائن والحسون ولخسف البحار ولا هلك ما دونه ، له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملائكة مَا لا يحصي عددهم إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يسبِّحون الليل والنَّهار لا يغترون ، ولو حسَّ شيءٌ ممَّا فوقه ما قام لذلك طرفة عين <sup>(٣)</sup> بيته وبين الإِحساس العجروت والكبرياء والعظمة والقدس والرَّحْمة ثُمَّ العلم <sup>(٤)</sup> وليس وراء هذا مقال <sup>(٥)</sup> .

(١) قيل في قلوب هذه الانوار بهذه الالوان : وجوه ، من أحدها في ذيل الحديث الثالث عشر في الباب الثامن .

(٢) بالجمل المركب فهو اصل لهذه الاطباق فتدبر .

(٣) أى لوحس شيء من تلك الاطباق شيئاً مما تتحمَّل لهدم - الخ ، كما لو اذن للسان من السنة تلك الاطباق فاسمع شيئاً مما تتحمَّل لهدم - الخ ، ونقل المجلسي - رحمه الله - هذا الحديث في الرابع عشر من البحار عن تفسير القمي والكتشى وكتاب الاختصاص والتوحيد ، وقال : لوحس شيء مما فوقه لعل قوله مما فوقه مفهوم أحسن أى شيئاً مما فوقه ، وفي الاختصاص « ولو أحسن شيئاً مما فوقه » أى حاس أو كل من الملائكة الحاملين ، وفي بعض النسخ « ولو أحسن حس شيء منها » ، وفي بعضها « ولو أحسن حس شيئاً » ، وهو ظهر ، انتهى

(٤) « بين » مع معادله خبر مقدم والجبروت مبتدئ مؤخر ، والضمير المجرور يرجع إلى ما يرجع إليه ضمير حس ، وفي نسخة (ج) و (و) و (ه) « والعلم » .

(٥) أى لا يوصف مافق هذه الامور با لقول ، وفي نسخة (ب) و (د) « ولو ليس بعد هذا مقال » .

## ٥٢ - باب معنى قول الله عز وجل :

«وسع كرسيه السموات والأرض » (١)

- ١ - حدثنا أبي رحمة الله ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المتقري ، عن حفص بن غياث ، قال : سأله أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وسع كرسيه السموات والأرض » قال : علمه .
- ٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وسع كرسيه السموات والأرض » فقال : السموات والأرض وما بينهما في الكرسي ، والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره .
- ٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي عن فضيل بن يسار ، قال : سأله أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وسع كرسيه السموات والأرض » فقال : يا فضيل السموات والأرض وكل شيء في الكرسي .
- ٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمة الله ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجاج ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، قال : سأله أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «وسع كرسيه السموات والأرض » السموات والأرض وسعن الكرسي ، أم الكرسي وسع السموات والأرض ؟ فقال : بل الكرسي وسع السموات والأرض والعرش (٢) وكل شيء في الكرسي ..

(١) البقرة : ٢٥٥

(٢) العرش اما بالنصب عطف على السموات أو بالرفع معطوف عليه كل شيء ، وعلى كلام التقديرين يدل الكلام على أن الكرسي أعظم من العرش ، وفي كثير من الاخبار التي ذكر بعضها في هذا الكتاب «أن العرش أعظم من الكرسي » ويمكن الجمع بارادة معنى للعرش ←

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ : حدثنا الحسين  
ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زراة ، قال :  
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وسع كرسيه السماوات والأرض »  
السماءات والأرض وسع الكرسي ، أم الكرسي وسع السماءات والأرض ؟ فقال :  
إن كل شيء في الكرسي <sup>(١)</sup> .

## ٥٣ - باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى ،  
عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سأله عن قول الله  
عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » <sup>(٢)</sup> قال : التوحيد .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قال : حدثنا محمد بن  
الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عميرة ، عن هشام بن سالم ،

← في هذا الحديث وارادة معنى آخر في تلك الاخبار ، وقيل : العرش معطوف على الكرسي  
أي والعرش أيضاً كالكرسي وسع السماءات والارض .

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - في الرابع عشر من البخار : لعل سؤال زراة  
لاستعلاماً في قرآن أهل البيت كرسيه مرفوع أو منصوب والا فعلى تقدير العلم بالرفع لا يحسن  
هذا السؤال لاسيما من مثل زراة ، ويروى عن الشيخ البهائي - رحمه الله - انه قال : سأله عن  
ذلك والدى فأجاب - رحمه الله - بأن بناء السؤال على القراءة « وسع » بضم الواو وسكون السين  
مصدراً مضافاً و على هذا يتوجه السؤال ، وانى تصفحت كتب التجويد فما ذكرت على هذه القراءة  
الا هذه الايام رأيت كتاباً في هذا العلم مكتوباً بالخط الكوفي وكانت هذه القراءة فيه وكانت  
النسخة بخط مصنفه ، انتهى ، أقول : على هذه القراءة « فوسع كرسيه » مبتدء والسماءات  
والارض خبره ، أي سعة كرسيه وظرفية تأثيره السماءات والارض ، لأن يكون أحدهما فاعل  
وسع والآخر مفعول له حتى يحتاج الى تقدير الخبر ، فعدم اتجاه السؤال باق على هذا التقدير ، فتأمل .

عن أبي عبدالله عليهما السلام ، قال : قلت : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » ؟ قال : التوحيد.

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم  
قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان  
عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس  
عليها » ما تملك العطارة ؟ قال : هي الإسلام ، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد  
فقال : « ألسنت بربكم » وفيه المؤمن والكافر (١) .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن  
الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ، عن ابن فضال ، عن بكير  
عن زراة ، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قوله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها »  
قال : فطرهم على التوحيد .

٥ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن  
ابن فضال ، عن أبي جحيله ، عن محمد الحلبية ، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله عز وجل  
« فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : فطرهم على التوحيد .

٦ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن  
عيسى ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن زراة ، قال : سأله أبو عبد الله عليهما السلام  
عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : فطرهم جميعاً على التوحيد .

٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن  
الحسن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن الحسن بن يونس ، عن  
عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر ، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله عز وجل :  
« فطرة الله التي فطر الناس عليها » قال : التوحيد و محمد رسول الله و علي

(١) الضمير يرجع إلى الميثاق ، وفي البخاري : « وفيهم المؤمن والكافر » أى بحسب  
علمه تعالى أن بعضهم يؤمن في دار التكليف وبعضهم يكفر ، لأنهم في الميثاق كانوا كذلك  
بالفعل لأن الآية والأخبار تدل على أن كلهم أفروا هناك بالتوحيد و شرائطه بفطرتهم .

أمير المؤمنين (١) .

٨ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبى محمد بن حمّل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن زراة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحات الله ، قول الله عز وجل في كتابه : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» ؟ قال : فطرهم على التوحيد عند امتحانهم على معرفته أنّه ربّهم ، قلت : وخطبواه ؟ قال : فطأطأ رأسه ، ثم قال : لو لا ذلك لم يعلموا من ربّهم ولا من رازقهم (٢) .

٩ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زراة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : «حقناء الله غير مشركين به» (٣) وعن الحنفية ، فقال : هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لابتدايل الخلق لله ، وقال : فطرهم الله على المعرفة ، قال زراة : وسائله عن قول الله عز وجل : «إذا أخذ ربّك منبني آدم من ظهورهم - الآية» قال : أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيمة فخرجوها كالذرّ فعرفتهم وأرّاهم صنعه ، ولو لا ذلك لم يعرف أحد

(١) الاقرار بالرسالة والولاية من شروط التوحيد للمحدث الثالث والعشرين من الباب الاول ولأن الفطرة تطلب أن تدور الاعتقادات والمحركات على مدار التوحيد وذلك لا يتم الا بهما ، وفي نسخة (ط) « على ولی الله أمیر المؤمنین » .

(٢) اشاره الى أن الفطرة أصل العلم فالاستدلال لا ينفع ما لم تكن الفطرة باقية بحالها فالكافر انما يكفر لعدوره فطرته بقليل الاباء و التعصب لاما عند جممه من الرسوم والعقائد والماديات والاشتغال بالماديات والتفاوت ثم الغفلة عن فحص الحق و طريقه ، ولهذا ورد في الحديث « كل مولود يولد على الفطرة و انما أبواء يهودانه وينصرانه » ومع ذلك أصل الفطرة باقية لا تزول لانها عجينة الذات ، و تظهر نوريتها بعض الاحيان على القلب و تدعوا الى الحق ببعض التنبهات الفطرية ، « ان الله في أيام دهركم نفحات لا فتعرضوا لها » و لذلك لا يقبل عذرهم بان آباءهم كانوا كافرين أو أنهم كانوا غافلين ، قال تعالى : « و اذا أخذ ربك - الى قوله - المبطلون » .

ربّه ، وقال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ مولود يولد على الفطرة . يعني على المعرفة بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خالقه ، فذلك قوله : « وَ لَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ ». (١)

١٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السرفيدي ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد بحلب ، قال : حدثنا محمد بن آدم بن أبي إياس (٢) قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تضرروا أطفالكم على بيتهم فإنّ بيتهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله ، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه ». (٣)

## ٤٥ - باب البداء (٤)

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،

(١) لقمان : ٢٥ و الزمر : ٣٨ .

(٢) في نسخة (و) و حاشية نسخة (٥) محمد بن آدم بن أبي انس ، وفي نسخة (د) و

(ب) « محمد بن أكرم بن أبي إياس » .

(٣) الحديث الرابع من الباب الرابع المتبع الحديث السابع من الباب المعاشر

يناسب هذا الباب ويبينه بعض البيان .

(٤) البداء في أصل اللغة بمعنى الظهور ، وقد اكتسب في الاستعمال اختصاصاً في ظهور رأى جديد في أمر ، ولذلك لم يذكر في الملفظ فاعل الفعل ، يقال : بدالي في كذا أى بدالي فيه رأى جديد خلاف ما كان من قبل ، ولازم ذلك عدم الاستمرار على ما كان عليه سابقاً من فعل أو تكليف للغير أو قصد لشيء ، ولا يستلزم هذا الظهور وعدم الاستمرار الجهل بشيء أو الندامة عمما كان عليه أولاً ، بل هو عم لان ظهور الرأى الجديد قد يكون عن العلم الحادث بعد الجهل بخصوصيات ما كان عليه أو ما انتقل إليه و قد يكون لتفير المصالح والمفاسد والشروط والقيود والموانع فيما ، نعم ان الفالب فيما فهو الأول فيتبار عن الاستعمال الجهل والنداة ، ←

عن الحجّال، عن أبي إسحاق ثعلبة، عن زرارة، عن أحدهما يعني أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام قال : ما عبد الله عزوجل بشيء مثل البداء .

وأما بحسب مفهوم اللفظ فلا ، فاسناد البداء إلى الله تعالى صحيح من دون احتياج إلى التوجيه ، ومعناه في حقه تعالى عدم الاستمرار والبقاء لشيء في التكوين أو التشريع باثبات مالم يكن ومحوه ما كان ، ولا ريب أن محو شيء أو اثباته يدور مدار علته الثامة ومبادئه في الملوكوت بأن يثبت بعض اسبابه وشرائطه أو يمحى أو يثبت بعض موائنه أو يمحى ، وذلك إلى مشيئة وراداته النابعة لعلمه فإنه تعالى كل يوم في شأن من احداث بديع لم يكن ويمحو ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب ولكل أجل كتاب ، وهذا مما لا رتيبة فيه ولا شکال ، ومن استشكل فيه من الاسلاميين وغيرهم فانما هو لسوء الفهم وقد الدرك .

وانما الكلام فيما أخبر الله تعالى بأحد الانبياء والوصياء عن وقوعه محدوداً بحدود وموقوتاً بأوقات ولم يقع بعد كذلك ثم أخبر عنه مخالفًا لما حد ووقت أو يظهر مخالفًا له من دون اخبار كم واعدة موسى على نبينا وآله وعليه السلام وذبح اسماعيل على نبينا وآله وعليه السلام وقوله تعالى : « فتول عنهم فما أنت بملوم » وخبر عيسى على نبينا وآله وعليه السلام بممات عروس ليلة عرسها ولم تمت وخبر نبى من الأنبياء بنى اسرائيل بممات ملكه ولم يتمت وغير ذلك مما هو مذكور في موضعه .

وأحق ما قيل في الجواب ما ذكر في كلمات أئمتنا صلوات الله عليهم أن من الامور أموراً موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء وعلم ذلك كله عنده تعالى ويقع علم تلك الامور عند مدررات الامور من الملائكة وغيرهم فيخبرون عنها مع جهلهم بالتوقف أو سكوتهم عنه مع العلم كما سكت عنه الله تعالى كما هو الشأن في ائمتنا صلوات الله عليهم بعقيدتي لأن علمهم فوق البداء لأنهم معاذن علمه وإن كان ظاهر بعض الاخبار على خلاف ذلك ، فيقال عند ذلك : بداع الله تعالى في ذلك الأمر لأن الله تعالى غير الأمر بما أخبر به أولاً بالارسال ، وإن شئت فقل إنه تعالى أو غيره أخبر عن الأمر بحسب علته الناقصة مع العلم بعلته الناتمة ووقوعها أو عدم وقوعها .

ثم إن اختصاص العلم الكامل بالامر بنفسه وبصفة خلقه ووقوع العلم الناقص عند العاملين في ملكته وبعض خلقه من لوازم كبرياته وسلطاته كما هو شأن عند السلطان ←

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَجْمَهُ اللَّهُ قَالَ : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أَيُوبَ بْنَ نُوحَ ، عن ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عن هشام بن سالم ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، قال : مَا عَظَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ الْبَدَاءِ .

٣ - حدثنا محمد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله تَعَالَى ، قال : ما بَعْثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا حَتَّى يَأْخُذْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خَصَالٍ : إِقْرَارُ بِالْعَبُودِيَّةِ ، وَخَلْعُ الْأَنْدَادِ ، وَأَنَّ اللَّهَ يَقْدِمُ مَا يَشَاءُ وَيَؤْخِرُ مَا يَشَاءُ .

٤ - وبهذا الإسناد ، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما ، عن أبي عبد الله تَعَالَى في هذه الآية « يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَثْبِتُ » <sup>(١)</sup> قال : فقال : وَهُلْ يَمْحُوا اللَّهُ إِلَّا مَا كَانَ وَهُلْ يَثْبِتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ ؟ ! .

٥ - حدثنا حمزة بن محمد العلوى رحمه الله قال : أخبرنا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هرازم بن حكيم ، قال : سمعت أبو عبد الله تَعَالَى يقول : ما تَنْبَئُ نَبِيًّا قَطُّ حَتَّى يَقْرَئَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسٍ : بِالْبَدَاءِ وَالْمَشِيَّةِ وَالسُّجُودِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَالطَّاعَةِ .

٦ - حدثنا حمزة بن محمد العلوى رحمه الله ، عن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم ،

← مع عمال حكمته ، ولذلك ما عبد الله و ما عظم بمثل البداء لأن المعتقد بالبداء معتقد كمال كبرياته و عظمته ، والى هذا أشار الإمام طلاق على ما روى في تفسير القرماني في قوله تعالى : « وَقَالَ الْيَهُودِ يَدَا اللَّهِ - الْخَ » قال : قد فرغ الله من الامر لا يتحدث الله غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال : « بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء » أى يقدم و يؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشيئة ، انتهى . ففي طلاق بيانه هذا اتحاد ما في التقدير مع ما يقع ، واليه اشير أيضاً في قولهم عليهم السلام : « ان الله عز وجل علمين علمًا مخزوناً مكتفوناً لا يعلم إلا هو من ذلك يكون البداء ، وعلما علمه ملائكته ورسله » .

(١) الرعد : ٣٩ : أى يمحوا الله ما يشاء مما ثبت في كتاب التقدير عند عمال الملوك

ويبثث مكانه أمر آخر « وعنده ام الكتاب » التي إليها يرجع أمر الكتاب في المححو والاثبات .

عن الرَّئِيْسِ يَعْلَمُ بْنِ الصَّاتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ الْحَقْلَةُ يَقُولُ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّاً قَطُّ إِلَّا  
بِتَهْرِيرِ الْخَمْرِ ، وَأَنْ يَقْرَأَ لِهِ بِالْبَدَاءِ .

٧ - حَدَّثَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْدَّقَاقِ رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكِ الْجَهْنَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَقْلَةُ يَقُولُ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ  
مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبَدَاءِ مِنَ الْأَجْرِ مَا فَقَرُوا عَنِ الْكَلَامِ فِيهِ .

٨ - وَبِهَذَا إِسْنَادٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُنْصُورِ بْنِ حَازِمَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ الْحَقْلَةُ هَلْ يَكُونُ الْيَوْمُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَمْسِ ؟ قَالَ : لَا ، مِنْ قَالَ هَذَا  
فَأَخْزَاهُ اللَّهُ ، قَلَتْ : أَرَأَيْتَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلِيْسَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ؟ ! قَالَ :  
بَلِّي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ .

٩ - حَدَّثَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْدَّقَاقِ رَحْمَةَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَعْلَمِي بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَأَلَ الْعَالَمَ عَلَيْهِ الْحَقْلَةُ  
كَيْفَ عِلْمَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عِلْمٌ ، وَشَاءَ ، وَأَرَادَ ، وَقَدَرَ ، وَقُضِيَ ، وَأَبْدَى <sup>(١)</sup> فَأَمْضَى مَا قُضِيَ ،  
وَقُضِيَ مَا قَدَرَ ، وَقَدَرَ مَا أَرَادَ ، فَبِعِلْمِهِ كَانَتِ الْمَشِيَّةُ ، وَبِمَشِيَّتِهِ كَانَتِ الْإِرَادَةُ ، وَبِإِرَادَتِهِ  
كَانَ التَّقْدِيرُ ، وَبِتَقْدِيرِهِ كَانَ الْقَضَاءُ ، وَبِقَضَائِهِ كَانَ الْإِمْضَاءُ ، فَالْعِلْمُ مُتَقْدِرٌ الْمَشِيَّةُ ،  
وَالْمَشِيَّةُ ثَانِيَةٌ ، وَالْإِرَادَةُ ثَالِثَةٌ ، وَالتَّقْدِيرُ وَاقِعٌ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْإِمْضَاءِ ، فَلَمْلَهُ تِبَارُكُ  
وَتَعَالَى الْبَدَاءُ ، فِيمَا عِلْمٌ مَتَّى شَاءَ وَفِيمَا أَرَادَ لِتَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ  
فَلَا بَدَاءُ ، فَالْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ قَبْلَ كُونِهِ ، وَالْمَشِيَّةُ فِي الْمَنْشَأِ قَبْلَ عَيْنِهِ ، وَالْإِرَادَةُ فِي الْمَرْادِ  
قَبْلَ قِيَامِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ لِهُذِهِ الْمَعْلُومَاتِ قَبْلَ تَفْصِيلِهَا وَتَوْصِيلِهَا عَيْنًا وَقِيَامًا ، وَالْقَضَاءُ  
بِالْإِمْضَاءِ هُوَ الْمَبْرُمُ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْسَامِ <sup>(٢)</sup> الْمَدْرَكَاتُ بِالْحَوَاسِّ مِنْ ذِي  
لَوْنٍ وَرِيحٍ وَوَزْنٍ وَكَيْلٍ وَمَادِبٍ وَدَرْجٍ مِنْ إِنْسٍ وَجَنٍّ وَطِيرٍ وَسَبَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكِ

(١) فِي الْكَافِي وَالْبَحَارِ : « أَمْضَى » مَكَانٌ « أَبْدَى » وَهُوَ الْأَصْحُ ، وَإِنْ كَانَ

الْمَآلُ وَاحِدًا ،

(٢) فِي نَسْخَةِ (د) وَ(ن) « مِنَ الْمَعْقُولَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْسَامِ » .

ممّا يدرك بالحواسّ، فملّه قبارك وتعالى فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، والله يفعل ما يشاء، وبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالطبيعة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها<sup>(١)</sup> وبالإرادة ميّز أنفسها في أولاتها وصفاتها وحدودها، وبالتقدير قدر أوقاتها<sup>(٢)</sup> وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان الناس أما كنها ودلّهم عليها، وبالإضمار شرح عملها<sup>(٣)</sup> وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم.

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب أعنجه الله على طاعته: ليس البداء كما يظنه جهال الناس بأنّه بدء ندامة تعالي الله عن ذلك، ولكن يجب علينا أن نقرّ الله عزّ وجلّ بأنّ له البداء، معناه أنّ له أن يبدأ<sup>(٤)</sup> بشيء من خلقه فيخلقه قبل شيء<sup>(٥)</sup> ثمّ يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره، أو يأمر بأمر ثمّ ينهى عن مثله أو ينهى عن شيء ثمّ يأمر بمثل ما نهى عنه، وذلك مثل نسخ الشرائع وتحويل القبلة وعدة المآتوفى عنها زوجها، ولا يأمر الله عباده بأمر في وقت ممّا إلا وهو يعلم أنّ الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك، ويعلم أنّ في وقت آخر الصلاح لهم في أن ينهواهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا كان ذلك الوقت أمرهم بما يصلحهم، فمن أقرّ الله عزّ وجلّ بأنّ له أن يفعل ما يشاء ويعدم ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء، ويقدّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ويأمر بما شاء كيف شاء فقد أقرّ بالبداء، وما عَظِمَ الله عزّ وجلّ بشيء، أفضل من الإقرار بأنّ له الخلق والأمر، والتقدير، والتأخير، وإثبات ماله يكن ومحوه ما قد كان، والبداء هو ردّ على اليهود لأنّهم قالوا: إنّ الله قد فرغ من الأمر فقلنا:

(١) قوله: «أنشأها» على بناء الماضي عطف على عرف، وفي أكثر النسخ على

بناء المصدر فمع ما بعده هيقدّم وخبر .

(٢) في نسخة (ب) و(ج) و(و) و(ه) «قدرأقواتها» .

(٣) في نسخة (و) «شرع عملها» .

(٤) لا يتوجه من هذا أنه أخذ البداء مهموزاً فليتأمل في ذيل كلامه .

(٥) في نسخة (ب) و(د) «أن يبدأ بشيء فيجعله قبل شيء» .

إِنَّ اللَّهَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَحْبِي وَيَمْيِتْ وَيَرْزُقُ وَيَفْعُلُ مَا يَشَاءُ، وَالْبَدَاءُ لَيْسُ مِنْ فَدَامَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ظَهُورُ أَمْرٍ، يَقُولُ الْعَرَبُ: بَدَالٍ شَخْصٌ فِي طَرِيقِي أَيْ ظَهَرَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: « وَبِدَالَّهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ »<sup>(١)</sup> أَيْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَتَى ظَهَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرَهُ مِنْ عَبْدٍ صَلَةً لِرَحْمَةٍ زَادَ فِي عُمْرَهُ، وَمَتَى ظَهَرَ لَهُ مِنْهُ قَطْعَةً لِرَحْمَةٍ نَقْصٌ مِنْ عُمْرَهُ، وَمَتَى ظَهَرَ لَهُ مِنْ عَبْدٍ إِتْيَانُ الرِّزْقِ نَقْصٌ مِنْ رِزْقِهِ وَعُمْرَهُ، وَمَتَى ظَهَرَ لَهُ مِنْهُ التَّعْفُفُ عَنِ الرِّزْقِ زَادَ فِي رِزْقِهِ وَعُمْرَهُ .

١٠ - ومن ذلك قول الصادق عليه السلام : ما بَدَأَ اللَّهُ بِدَاءَ كَمَا بَدَأَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنِي ، يقول : ما ظَهَرَ اللَّهُ أَمْرٌ كَمَا ظَهَرَ لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي إِذَا اخْتَرَمَهُ قَبْلِي لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِاِمَامٍ بَعْدِي .

١١ - وقد روی لي من طريق أبي الحسين الأُسدي رضي الله عنه في ذلك شيء غريب ، وهو أنه روى أنَّ الصادق عليه السلام قال : ما بَدَأَ اللَّهُ بِدَاءَ كَمَا بَدَأَ اللَّهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي إِذَا أَمْرَ أَبَاهُ إِبْرَاهِيمَ بِذِبْحِهِ ثُمَّ فَدَاهُ بِذِبْحِ عَظِيمٍ ، وفي الحديث على الوجهين جيئاً عندي نظر ، إِلَّا أَنَّمَا أُورِدُتْهُ مَعْنَى لِفَظِ الْبَدَاءِ وَاللَّهُ أَمْوَاقٌ لِلصَّوَابِ<sup>(٢)</sup>

## ٥٥ - باب المشيّة والارادة

١ - أبي رَحْمَةِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَمِيرٍ، عَنْ عُمَرِ بْنِ أَذِيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: الْمَشِيَّةُ مَحْدُثَةٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) الزمر : ٤٧ .

(٢) لاشكال في الروايتين ، وهو من القسم الثالث من البداء على ما ذكرنا فراجع.

(٣) تقدم هذا الحديث بعينه في الباب الحادى عشر من الكتاب ، ومشيّة الله تعالى قاترة تؤخذ باعتبار تعلقها بأفعاله تعالى فهو عند الحكماء وأكثر المتكلمين قدية من صفات الذات وعند أئمتنا صلوات الله عليهم وبعض المتكلمين كالمفيد حادثة من صفات الفعل على ما يظهر من أحاديث جمة في هذا الكتاب في هذا الباب والباب الحادى عشر والباب السادس ←

٢ - حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَمْهَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيمُونَ الْقَدَّاحِ ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهَا سَلَامٌ ، قَالَ : قَيْلُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهَا سَلَامٌ : إِنَّ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْمَشِيَّةِ فَقَالَ : أَدْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَاهُ لِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ خَلْقُكَ اللَّهُ طَاشَ أَوْ مَا شَيْءَ ؟ ! قَالَ : طَاشَ ، قَالَ : فَيَمْرِضُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شَيْئَ ؟ ! قَالَ : إِذَا شَاءَ : قَالَ : فَيَشْفِيكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شَيْئَ ؟ ! قَالَ : إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَدْخُلُكَ حِيثَ شَاءَ أَوْ حَيْثَ شَيْئَ ؟ ! قَالَ : حِيثَ شَاءَ ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا سَلَامٌ لِهِ : لَوْقَلْتَ : غَيْرَ هَذَا لَضَرَبَتِ الْأَذْيَ فِيهِ عِينَنَا (١) .

٣ - وَبِهَذَا إِسْنَادًا قَالَ : دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا سَلَامٌ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهَا سَلَامٌ رَجُلٌ مِنْ أَتَبَاعِ بْنِي أُمَيَّةَ فَخَفَّنَا عَلَيْهِ ، فَقَلَّنَا لَهُ : لَوْتَوَارِيتَ وَقَلَّنَا لَيْسَ هُوَ هُنَّا ، قَالَ : بَلْ أَئْذَنُوا لَهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَبَّ الْشَّفَاعَةِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ وَيَدِ كُلِّ بَاسِطٍ ، فَهَذَا الْقَائِلُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَهَذَا الْبَاسِطُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْسِطَ يَدَهُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللَّهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءِ وَآمَنَ بِهَا وَذَهَبَ .

٤ - حدَّثَنَا أَمْهَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمَدَانِيِّ ، قَالَ : حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُرْوَانَ ابْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَابِتَ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ ، عَنْ سَعْدِ الْخَفَافِ ، عَنْ الْأَصْبَحِ بْنِ نَبَاتَةِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا سَلَامٌ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاؤِدَ عَلَيْهَا سَلَامٌ : يَا دَاؤِدُ تَرِيدُ وَأُرِيدُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ ، فَإِنَّ أَسْلَمْتَ مَا أُرِيدُ أَعْطَيْتُكَ مَا تَرِيدُ ، وَإِنْ لَمْ تَسْلِمْ مَا أُرِيدُ أَتَعْبَتُكَ فِيمَا تَرِيدُ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ .

٤ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَمْهَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُحَمَّدُ

← والستين وغير هذا الكتاب ، وقد أوردت البحث فيها مستوفى في تعليقتي على شرح التجرييد .  
وآخرى تؤخذ باعتبار تعلقها بأفعال العباد فهى من مباحث العبر والتقويض والقدر والقضاء  
و يأتي الكلام فيها فى خلال الأحاديث .

(١) كأن الرجل كان على اعتقاد المعتزلة فنبهه علية بان الامور ليست مفوضة اليك ،

أو على اعتقاد اليهود القائلين بأن الله قد فرغ من الامر .

ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري  
قال : قال الرضا عليه السلام : المشيّة والإرادة من صفات الأفعال ، فمن زعم أن الله  
تعالى لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد .

٦ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قال :  
حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر  
البزنطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : قلت له : إن أصحابنا بعضهم  
يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة ، فقال لي : أكتب قال الله تبارك و تعالى : يا  
ابن آدم بمشيّتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوّتي أديت إلى فرائضي  
وبنعمتي قويت على معصيتك ، جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ، ما أصابك من حسنة ومن  
الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ، و ذلك أنا أولى بحسناواتك منك و أنت أولى  
بسيئاتك مني ، و ذلك أنني لا أسأل عمّا أفعل وهم يسألون ، قد نظمت لك كل  
شيء تريده (١) .

٧ - حدثنا أبي رجهه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن  
الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن العرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : كان لعلي عليه السلام اسمه قنبر وكان يحب علياً عليه السلام حباً شديداً ، فإذا  
خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف ، فرأه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟  
قال : جئت لأمشي خلفك ، فإن الناس كما قرراهم يا أمير المؤمنين فخففت عليك ،  
قال : ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ؟ قال : لا ، بل من

(١) مفاد الحديث : إنني قد نظمت وأعددت لك كل شيء يقتضيه بقاوك وتحتاج اليه  
في التكوين والتشريع وثبت أن تكون تعمل بمشيتك التي أعطيتها ما في اختيارك من الأمور  
حتى تستحق مني الكرامة والزلفي ودوم الخلود في جنة الخلد فاني لم أصنع بك إلا جيلا  
مناً مني عليك ورحمة ، مما أصابك من حسنة فمني لأنها بالجميل الذي صنعته بك فأنا أولى بها  
وغير مسؤول عنها اذا لا سؤال عن الجميل ، فإن ارتكبت معصيتك فإنما ارتكبت بالجميل الذي  
صنعته بك من المشيّة والنعمة والقدرة وغيرها فالسيئة منها فأنت أولى بها فأنت مسؤول عنها .

أهل الأرض ، قال : إنَّ أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إِلَّا بِذن الله عز وجلَّ من السماء ، فارجع ، فرجع .

٨ . حدَّثنا مُحَمَّد بن عليٍّ مَا جيلويه رحمه الله ، قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن أَمْرَانِ الْأَشْعَرِيِّ ، عن موسى بن عمر<sup>(١)</sup> عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خلق الله المشيّة قبل الأشياء ، ثُمَّ خلق الأشياء بالمشيّة<sup>(٢)</sup> .

٩ - أبي رحمة الله ، قال : حدَّثنا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليٍّ بن معبعد ، عن درست بن أبي منصور ، عن فضيل بن يسار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شاء وأراد ولم يحبَّ ولم يرض ، شاء أن لا يكون شيء إِلَّا بعلمه وأراد مثل ذلك ، ولم يحبَّ أن يقال له : « ثالث ثلاثة » ولم يرض لعباده الكفر<sup>(٣)</sup> .

(١) في نسخة (د) و (ه) « عن موسى بن عمران » .

(٢) ذكر هذا الحديث في آخر الباب الحادى عشر بسند آخر مع تفاير في المتن.

(٣) الباء في قوله : « بعلمه » ليست للسيبية بل لمطلق التعلق والالصاق ، ومقاد الكلام

أنه تعالى شاء كل كائن تعلق به عالمه فكما لا يعزب عن عالمه شيء لا يعزب عن مشيئته شيء ، ومع ذلك لم يحب بعض ما شاء ولم يرض به فنهى عنه كالشرك والظلم وغيرهما من قبائح العقائد والأعمال كمارضى اموراً فأمر بها ، والمحدث نظير ما رواه المجلسى رحمة الله في البخارى بباب القضاء والقدر والمشيئه عن محسن البرقى عن الفخر عن هشام وعبدى بن ذراة عن حمران قال : « كنتم أنا و الطيار جالسين فجاء أبو بصير فأرجى جناته فجلس بيني وبين الطيار فقال : في أى شيء أنتم ؟ فقلنا : كننا في الإرادة والمشيئه والمحبة ، فقال أبو بصير : قلت لا بي عبد الله عليه السلام : شاء لهم الكفر وأراده ؟ فقال : نعم ، قلت : فأحبب ذلك ورضيه ؟ فقال : لا ، قلت : شاء وأراد مالم يحب ولم يرض ؟ ! قال : هكذا خرج علينا » .

أقول : هذا الحديث مروي في باب المشيئه والإرادة من الكافي بتغاير في السند والمتن و هو نظير ما في الحديث الثامن عشر من الباب الثاني من قول أبي الحسن عليه السلام : « إن الله مشيئتين وارادتين - الخ » ثم ان كلامه عليه السلام لا يستلزم الجبر كما تؤهم لأن تعلق مشيئته وارادته ←

١٠ - حدثنا أبوالحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني "الأسواري" ، قال : حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكى ، قال : حدثنا محمد بن أشرس ، قال : حدثنا بشر بن الحكم و إبراهيم بن نصر السريانى <sup>(١)</sup> قالا : حدثنا عبد الله بن هارون بن عنترة ، قال : حدثنا غيثة بن المحبوب <sup>(٢)</sup> عن الحسن البصري ، عن عبدالله بن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : سبق العلم ، وجف القلم <sup>(٣)</sup> و تم القضاء بتحقيق الكتاب و تصديق الرسالة و السعادة من الله و الشقاوة من الله عز وجل <sup>(٤)</sup> قال عبدالله بن عمر : إن رسول الله ﷺ كان يروي حديثه عن الله عز وجل : قال الله عز وجل : يا ابن آدم بهشيتى كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي ت يريد لنفسك ما ت يريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتى وعفوى وعافيتى أدىت إلى فرائضي ، فأنا أولى بحسائك منك ، وأنت أولى بذنبك مني ، فالخير مني إليك بما أوليت بدأ <sup>(٥)</sup> والشر مني إليك بما جننت جراء ، وبسوء ظننك

→ تعالى بأفعال غيره لا ينافي اختيارهم كما يتبين من هذا الباب وبعض الابواب الآتية ، وأمثال

هذا الحديث عنهم عليهم السلام لنفي التقويض لا لاثبات الجبر .

(١) في نسخة (ج) وفي البخاري باب نفي الظلم والجور : « و ابراهيم بن أبي نصر »

و في نسخة (ه) و (و) و حاشية نسخة (ب) « السريانى » مكان « السريانى » .

(٢) في نسخة (و) و حاشية نسخة (ن) « عتاب بن المحبوب » .

(٣) جفاف القلم كناية عن اتمام الكتابة فإن الله تعالى كتب في كتاب التقدير الاول

ما يجري على الخلق كلها ، لا يزيد عليه ولا ينقص منه شيء ، و نفس البداء مما كتب فيه بخلاف التقدير المتأخر الذي يجري بأيدي عمال الملوك فإن البداء يقع عليه .

(٤) أى و بالسعادة من الله عطفاً على تحقيق الكتاب ، و بيان القضاء بالسعادة و الشقاوة يأتي في الحديث الثالث عشر وفي الباب الثامن والخمسين .

(٥) بالرفع خبر للخير ، وكذا الجملة التالية ، أى الخير الواسع مني إليك مبتدء

من دون استحقاقك لأن مبادى الخير الذي تستحقه بعملك أيضاً مني ، والشر الواسع جراء ←

بِيْ قُطِّتَ مِنْ رَحْمَتِيْ ، فَلِيْ الْحَمْدُ وَالْجَهَّةُ عَلَيْكَ بِالْبَيْانِ ، وَلِيْ السَّبِيلُ عَلَيْكَ  
بِالْعَصِيَانِ ، وَلِكَ الْجَزَاءُ وَالْحَسْنَى عِنْدِي بِالْإِحْسَانِ <sup>(١)</sup> لَمْ أُدْعُ تَحْذِيرَكَ ، وَلَمْ  
أَخْذُكَ عِنْدَ عَزَّتِكَ <sup>(٢)</sup> وَلَمْ أَكْلُفَكَ فَوْقَ طاقتِكَ ، وَلَمْ أُحْمِلَكَ مِنَ الْأَمَانَةِ إِلَّا مَا  
قَدَّرْتَ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> رَضِيتَ مِنْكَ لِتَقْسِيْ مَا رَضِيْتَ بِهِ لِتَقْسِيْ مِنْيَ <sup>(٤)</sup> قَالَ عَبْدُ الْمَلِكَ : لَنْ  
أُعْذِّبَكَ إِلَّا بِمَاْ عَمِلْتَ .

١١ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ثَمِيمِ الْقَرْشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ  
ابْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرْوَيِّ ، قَالَ : سُأْلَ  
الْمَأْمُونُ يَوْمًا عَلَيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنْ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْرِهُ النَّاسَ

← متفرع على جنابتك ، وفي البحار باب نفي الظلم والجور وفي نسخة (ب) بالنصب ، وهو على  
التميز والخبر مقدر ، واصل أو ما معناه ، وأوليته معروفاً أى صفتته إليه .

(١) في البحار وفي نسخة (ط) و(ن) « وَلِكَ الْجَزَاءُ الْحَسْنَى » بالتصويف مع أن  
الجزاء مذكر والحسنى مؤذن ، فان صح فكانه كان كما في الآية من قوله تعالى : « ذَلِكَ  
جزاءُ الْحَسْنَى » فغير عند النسخ .

(٢) المراد بالعزة هنا ما في قوله تعالى : « بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عَزَّةٍ وَشَقَاقٍ . وَإِذَا  
قِيلَ لَهُ أَتَقَ اللَّهُ أَخْذَتِهِ الْعَزَّةُ بِالْأَئْمَنِ » وهي التكبر والطغيان والغلبة على العباد بالظلم والمدعوان  
أى لم آخذك عند هابل نبهتك وعظنك وحدرك حتى حين ، وفي نسخة (ب) و (ج)  
« عند غرتك » . وفي البحار « وَلَمْ أَخْذُكَ عِنْدَ عَزَّتِكَ » .

(٣) الظاهر منه جنس الامانة وهو ما استودعها الله تعالى عباده من المعارف وغيرها و  
مباديها ، والمراد بالتحميم التكليف بها .

(٤) هذا الكلام يقال اذا عوهد بين اثنين بجزاء على عمل فان كل منهما رضى لنفسه  
بما من الاخر في قبال ما منه على حسب المعاهدة ، وقول عبد الملك الذي هو أحد من في  
السند تفسير لهذه الفقرة ، ولو قال : لَنْ أَجْزِيَكَ إِلَّا بِمَاْ عَمِلْتَ . لَكَ أَتَمْ .

حتى يكونوا مؤمنين » وما كان لنفس أن تؤمن إلا بـ« ذن الله » (١) فقال الرّضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام : أنّ المسلمين قالوا لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكنّ عدنا وقوينا على عدوّنا ، فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : ما كنت لألقى الله عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً و ما أنا من المتكلّفين ، فأُنزل الله تبارك و تعالى : يا محمد « ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً » على سبيل الإلْجاء والاضطرار في الدُّنيا كما يؤمنون عند المعاينة و رؤية البأس في الآخرة ، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا مني ثواباً ولا مدحًا ، لكنني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقّوا مني الزّلفي والكرامة و دوام الخلود في جنة الخلد « فأفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » وأمّا قوله عزّ وجلّ : « وما كان لنفس أن تؤمن إلا بـ« ذن الله » فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليهم ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بـ« ذن الله » ، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة والإجاؤه إليها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتبعيد عنها فقال المأمون : فرجحت عنّي يا أبو الحسن فرج الله عنك (٢) .

(١) يونس : ١٠٠ .

(٢) حاصل كلامه عليه السلام في الآيتين : لو شاء ربّك أن يؤمن الناس كلهم بالإلْجاء والتكوين لامنوا ، ولكنه لم يشأ كذلك فلم يؤمن كلهم ، فلا يطمع أصحابك أن تكره الناس على الإيمان حتى يكونوا مؤمنين ، بل الله تعالى شاء أن يؤمن الناس بالاختيار حتى يستحقّوا الكرامة والزّلفي و دوام الخلود في جنة الخلد ، وعلى هذا فما كان لنفس أن تؤمن إلا بأمره المناسب لاختيارهم . وأمره هو ما يجمع أسباب إيمان المؤمن من جهةه تعالى من تشريع الشّرائع ونصب الأعلام والأدلة واعطاء العقل وارسال الرسل و انزال الكتب والدعوة إليه والوعيد والوعيد والانذار والتبشير وغير ذلك من الالطف والهدایات ، فما لم يعد الله هذه الأمور ما كان لنفس أن تؤمن لأن الإيمان مسبب عنها وجوده بدون السبب ممتنع ، و ما ←

## باب المشيّة والإرادة

-٣٤٣-

١٢ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا  
محمد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جمِيعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران  
الأشعري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبعد ، عن درست ، عن فضيل بن  
يسار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شاء الله أن تكون مستطيناً ما لم يشاً أن  
تكون فاعله<sup>(١)</sup> قال : وسمعته يقول : شاء وأراد ولم يحب ولم يرض ، شاء أن لا يكون  
في ملکه شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ، ولم يحب أن يقال له : «ثالث ثلاثة» ولم يرض  
لعباده الكفر .

١٣ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قالا :  
حدثنا محمد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جمِيعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن  
عمران الأشعري ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن علي بن حسان ، عن إسماعيل  
ابن أبي زياد الشعيري ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن سعدان<sup>(٢)</sup> عن معاذ بن جبل ،  
قال : قال رسول الله عليه السلام : سبق العلم ، وجف القلم ، ومضى القدر بتحقيق الكتاب

← أبلغ كامة الاذن هنا لان الاذن هو تخليمة الشيء في طريق التحقق والوجود باتمام سببه الا  
ان الامر عليه فسره بالامر لرعاية فهم المخاطب ، ولا يخفى أن المراد به التكويين لا  
التشريعى المقابل للنهى لان الایمان لا يتوقف عليه وان أمر به تأكيداً في بعض الآيات بل  
على الامر التكويينى النازل من عنده تعالى المساوى للاذن التكويينى كما بينا ، ثم ان  
الرجس المذكور في الآية هو الشك وعدم الایمان وهو مستند الى عدم السبب التام من  
ناحية الانسان من جهة عدم تعلمه في الادلة والآيات فلا يتحقق الایمان ، لكن نقصان  
السبب ليس من عند الله بل من عنده النفس فلذا قال تعالى : «ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون»  
وعقبه بقوله : «قل انظروا ماذا في السموات والارض - الآية » .

(١) مفاده أن الاستطاعة ثابتة للعبد مع عدم الفعل خلافاً للأشاعرة .

(٢) في نسخة (و) و(ب) و(د) عن خالد بن معدان ، وأظن أنه الصواب قال ابن  
حجر في التقريب خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيراً مات  
سنة ثلاث و مائة و قيل بعد ذلك .

وتصديق الرُّسُل وبالسعادة من الله عز وجل مِنْ آمن واتّقى وبالشقاء مِنْ كذب وکفرو بولاية الله المؤمنين وبراءته من المشركين، ثم قال رسول الله ﷺ : عن الله أُروي حديثي إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ بِمَا شَيْتَ تَكُونَتْ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ ، وَبِمَا رَادَتِي كَنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَرِيدُ لِنَفْسِكَ مَا تَرِيدُ ، وَبِمَا فَضَلَ نِعْمَتِي عَلَيْكَ قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي ، وَبِمَا صَمَّتِي وَعَوْنَى وَعَافَيَتِي أَدْبَيْتُ إِلَيْكَ فَرَأَيْتِ ، فَإِذَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنْيَ ، فَالْخَيْرُ مِنْيَ إِلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ بِدَاهُ ، وَالْشَّرُّ مِنْيَ إِلَيْكَ بِمَا جَنَّبْتَ جَزَاءَ ، وَبِإِحْسَانِي إِلَيْكَ قَوِيتَ عَلَى طَاعَتِي ، وَبِسُوءِ ظَنِّكَ بِي قَنَطَتْ مِنْ رَحْمَتِي ، فَلِي الْحَمْدُ وَالْحِجَّةُ عَلَيْكَ بِالْبَيَانِ ، وَلِي السَّبِيلُ عَلَيْكَ بِالْعَصِيَانِ ، وَلِكَ جَزَاءُ الْخَيْرِ عِنْدِي بِالْإِحْسَانِ ، لَمْ أَدْعُ تَحْذِيرَكَ ، وَلَمْ آخُذْكَ عِنْدَ عَزَّتِكَ ، وَلَمْ أُكَلِّفْكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، وَلَمْ أَحْمِلْكَ مِنَ الْأُمَانَةِ إِلَّا مَا أَقْرَرْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ <sup>(١)</sup> رَضِيتَ لِنَفْسِي مِنْكَ مَا رَضِيَتْ لِنَفْسِكَ مِنْيَ .

## ٥٦ - باب الاستطاعة <sup>(٢)</sup>

١ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَمْهَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حدثني أبو شعيب صالح بن خالد المحمالي <sup>عَلَيْهِمَا السَّلَامُ</sup> ، عن أبي سليمان الجمال ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> ، قال : سأله عن شيء من الاستطاعة ، فقال : ليست الاستطاعة من كلامي ولا كلام أبي <sup>(٣)</sup> .

(١) في البخار باب القضاء والقدر : الا ما أفترت بها على نفسك ، و في نسخة (ط) و (ن) « الا ما قدرت به على نفسك » .

(٢) الاستطاعة استعمال من الطوع ، وقد يراد بها مطلق القدرة على الفعل قبله وحياته ، وهذا مورد النزاع مع الا شاعرة المنافين لها قبل الفعل ، وقد يراد بها أخص من هذا المعنى وهو الوسع والإطاعة لل فعل وهو القدرة عليه من دون المشقة ، وال الأول شرط لكل تكليف بالضرورة والثاني شرط شرعاً وقد يختلف .

(٣) أي ليست الاستطاعة التي يقول بها المقدرة من استقلال العبد في كل فعل وترك ←

قال مصنف هذا الكتاب : يعني بذلك أنه ليس من كلامي ولا كلام آبائي  
أن نقول لله عز وجل : إنه مستطيع ، كما قال الذين كانوا على عهد عيسى عليه السلام :  
«هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء ». (١)

٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن يسأبور ، قال : حدثنا أَمْهَدُ بْنُ  
الفضل بن المغيرة ، قال : حدثنا أَبُو نُصَرٍ مُنصُورٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِصفَهَانِيَّ ،  
قال : حدثنا علي بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن  
أبي الحسين القرطي (٢) عن سهل بن أبي محمد المصيحي (٣) عن أبي عبد الله جعفر بن  
محمد عليهما السلام ، قال : لا يكون العبد فاعلاً ولا متحرّكاً إلا والاستطاعة معه من الله عز وجل  
 وإنما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ، ولا يكون مكلفاً للمفعول  
إلا مستطيعاً . (٤)

← من كلام آبائي كما يظهر من الحديث الثاني والعشرين ، و تفسير الصدوق - رحمه الله -  
بعيد عن سياق السؤال .

(١) المائدة : ١١٢ .

(٢) في نسخة (و) « العريضي مكان القرطي » .

(٣) في نسخة (ب) و (د) « عن سهل أبي محمد المصيحي » .

(٤) في نسخة (و) و (ن) بعد الحديث الثاني أربعة أحاديث ليست في سائر النسخ ،  
هي هذه :

الف - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قال : حدثنا  
سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى ، عن الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ ، عن  
أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَلَبِيِّ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ طَلاقَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ » قال : وَهُمْ مُسْتَطِعُونَ يَسْتَطِعُونَ  
الْاَخْذَ بِمَا اَمْرَوْبَهُ وَالْتَّرْكَ لِمَا نَهَا عَنْهُ ، وَبِذَلِكَ ابْتَلُوا ، قال : وَسَأَلْتَهُ عَنْ رَجُلِ مَاتَ وَتَرَكَ  
مَائَةً أَلْفَ دِرْهَمًا وَلَمْ يَحْجُجْ حَتَّى مَاتَ هُلْ كَانَ يَسْتَطِعُ الْحَجَّ ؟ قال : نَعَمْ ، اِنَّمَا استطاعَهُ  
بِمَا لَهُ وَصِحَّتُهُ .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهَدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ  
ابن الحسن بن أَبَانَ، عن الحسن بن سعيد، عن عبيد بن زرارة، قَالَ: حدثني حمزة  
ابن حمران، قَالَ: سأَلْتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الْاسْتِطاعَةِ فَلَمْ يَجِبْنِي، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ دَخَلَةً  
أُخْرَى فَقَلَتْ: أَصْلَحْكَ اللَّهُ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهَا شَيْءٌ لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا شَيْءٌ أَسْمَعَهُمْنَاكَ،  
قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، قَلَتْ: أَصْلَحْكَ اللَّهُ فَإِنِّي أَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ  
وَتَعَالَى لَمْ يَكُلُّفِ الْعِبَادَ إِلَّا مَا يَسْتَطِيعُونَ وَإِلَّا مَا يَطِيقُونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَصْنَعُونَ شَيْئًا مِنْ  
ذَلِكَ إِلَّا بِرَادَةِ اللَّهِ وَهُشْيَتَهُ وَقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، قَالَ: هَذَا دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَآبَاءِي  
أَوْ كَمَا قَالَ . (١)

قال مصنف هذا الكتاب : مشيئة الله وإرادته في الطاعات الأمر بها والرضا ،

← ب - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا  
سعد بن عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عن عَلَى بْنِ حَدِيدِ الْأَزْدِى ، عن جَمِيلِ بْنِ  
دَرَاجٍ ، عن زَرَارَةَ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ  
فَلَا يَسْتَطِعُونَ » ، قَالَ: صَارَتْ أَصْلَابَهُمْ كَصِصَايِّصِ الْبَقَرِ ، يَعْنِي قَرْوَنَهَا ، « وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى  
السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ » ، قَالَ: « وَهُمْ مُسْتَطِعُونَ » .

ج - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا  
سعد بن عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عن عَلَى بْنِ حَدِيدِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي  
نَجْرَانَ ، عن مَحْمُودِ بْنِ حَمْرَانَ ، عن أَبِي بَصِيرٍ ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ: قَلْتُ لَهُ: رَجُلٌ  
عَرَضَ عَلَيْهِ الْحَجَّ فَاسْتَحْيَا أَهُوْ مَنْ يَسْتَطِعُ الْحَجَّ؟ قَالَ: نَعَمْ .

د - حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر  
الجميري و سعد بن عبد الله جميماً ، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عن الحسن بن محبوب ،  
عن معاوية بن عماد ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حَجَّ الْبَيْتِ  
مِنْ اسْتِطاعَةِ إِلَيْهِ سَبِيلًا » ، قَالَ: هَذَا لَمْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ وَلَهُ صَحَّةٌ .

(١) أَيْ قَالَ عليه السلام : هَذَا دِينُ اللَّهِ - إِنَّمَا أَوْقَلَ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِمَّا يَقِيدُ مَعْنَاهُ .

وفي المعاصي النهي عنها والمنع منها بالزجر والتحذير . (١)

٤ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن يحيى الصيرفي ، عن صباح الحذاء ، عن أبي جعفر عليهما السلام ، قال : سأله زراة وأنا حاضر فقال : أرأيت (٢) ما افترض الله علينا في كتابه و ما نهانا عنه جعلنا مستطعين لما افترض علينا مستطعين لترك ما نهانا عنه ، فقال : نعم .

٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطمار رحمه الله ، قال : حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكر ، عن حمزة بن حمران ، قال : قلت لا يبي عبد الله عليهما السلام : إن لنا كلاماً نتكلّم به ، قال : هاته ، قلت : نقول : إن الله عز وجل أمر ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما قد رأها وأراد ، وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعلمون به ما أمرهم به و ما نهياهم عنه (٣) فإذا ترکوا ذلك إلى غيره كانوا ممحوجين بما صير فيهم من الاستطاعة والقوّة لطاعته ، فقال : هذا هو الحق إذا لم تتعده إلى غيره .

٦ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الجميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي جعيلة المفضلي بن صالح ، عن محمد ابن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليهما السلام ، قال : ما أمر العباد إلا بدون سلطتهم ، فكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له ، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولكن الناس لا خير فيهم .

(١) لا يأس بـان يكون مراده الارادة والمشيئة والقضاء والقدر التكوينية لأن أفعال العباد ليست خارجة عنها ولا ينافي ذلك اختيارهم .

(٢) في نسخة (و) و (ن) و (ب) «رأيت» .

(٣) «ما أمرهم به» مفهول لقوله : يعلمون ، وكذا ما نهانا هم عنه من باب «علفتها ثينا وماء باردا» ، أي ويتركون ما نهانا هم عنه .

٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة ، فقال : يستطيع العبد بعد أربع خصال : أن يكون مخلّى السرب ، صحيح الجسم ، سليم الجوارح ، له سبب وارد من الله عز وجل ، قال : قلت : جعلت فداك فسرّها لي ، قال : أن يكون العبد مخلّى السرب ، صحيح الجسم ، سليم الجوارح ، يريد أن يزني فلا تجد امرأة ثم يجدها ، فاما أن يعصم فيمتنع يوسف ، أو يخلّى بيته وبين إرادته فيزني فيسمه زانياً <sup>(١)</sup> ولم يطع الله بإكراه ولم يعص بغلبة . <sup>(٢)</sup>

(١) تخلية السرب هي عدم المانع ، وصحة الجسم أن لا يكون مريضاً ضعيفاً يعاف العمل أولاقوي عليه ، وسلامة الجوارح أن يكون له آلته العمل بان لا يكون عنيناً أو أعمى أو أصم أو مشلولاً أو غير ذلك ، والسبب الوارد من الله تعالى هو الاسباب التي ليست عند العبد بنفسه ، والحاصل أن لا يكون له مانع من الخارج أو الداخل ويكون له الاسباب من الداخلية والخارجية ، فعند ذلك يحصل له التمكّن ولا يقتى له شيء لا اختيار أحد الطرفين من الفعل والترك فان فعل القبيح فبتخلية الله اياه بينه وبين ارادته ، وان تركه فالعصمة المانعة ، فهى اما بالقوة القدسية كما في الانبياء والوصياء عليهم السلام ، او بالقل القاهر كما في المؤمنين ، او بأن يحول بينه وبين قلبه فینفسخ العزم وينقض الهم ، او بان يعدم ما لو وجوده دخل فى الفعل ، او يوجد ما العدمة دخل فيه ، فمراده عليه السلام بالعصمة ما هو أعم من المصطلحة . واما الحسن فان تركه فبتخلية الله اياه وان فعل فبقوفيمه تعالى بعد الاستطاعة اذ الاستطاعة على الحسن لا تستلزم وان كانت حاصلة في الحال وانتفاء الموانع لان الانسان كثيراً ما يتمكن من ايتان الحسن ولا يأتيه ، اذكر قول العبد الصالح شعيب النبى على نبينا وآله وعليه السلام «ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب» ، وللتوفيق علل كالعصمة فافحصها ، ثم ان العبد بعد ما كان له صفة الاختيار لا يستحق من الله تعالى العصمة والتوفيق فان صنعهما الله تعالى به فيفضلها وان كان أصل الاختيار و عمله أيضاً بفضله ، هذه جملة ان تهتم الى تفاصيلها لم يبق لك شبهه في مبحث الاعمال .

(٢) الفعلان على بناء المجهول ، والمعنى : لا يكره الله عباده على اطاعته ، بل يعصم ←

## باب الاستطاعة

- ٣٤٩ -

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا الحسين ابن الحسن بن أَبَانَ ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن إسماعيل بن الجابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعْلَمَ مَا هُمْ سَائِرُونَ إِلَيْهِ ، وَأَمْرَهُمْ وَنَهَاهُمْ ، فَمَا أَمْرُهُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى الْأَخْذِ بِهِ ، وَمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى تَرْكِهِ ، وَلَا يَكُونُوا <sup>(١)</sup> آخِذِينَ وَلَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَعْنِي : بِعِلْمِهِ <sup>(٢)</sup> .

٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا الحسين ابن الحسن بن أَبَانَ ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أَيُّوبَ ، عن أَبَانَ بن عثمان ، عن حمزة بن محمد الطيار ، قال : سَأَلْتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ وَجَلَّ : « وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَاطُونَ » <sup>(٣)</sup> قال : هُسْطَطِيُّونَ يَسْتَطِيُّونَ الْأَخْذَ بِمَا أُمْرُوا بِهِ وَالتَّرْكَ مَا نَهَا عَنْهُ ، وَبِذَلِكَ ابْتَدَأُوا ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ شَيْءًا مَمْأَأْتُوا بِهِ وَنَهَا عَنْهُ إِلَّا وَمِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ ابْتِلَاءٌ وَقَضَاءٌ <sup>(٤)</sup> .

١٠ - حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتن كل رحمة الله قالا : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الجميري جعيماً ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عِيسَى ، عن الحسين ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، قال : سَأَلْتُ أبا عبد الله عليه السلام عن ← وَيُوفَقُ وَهُمَا لِيَصْلَانَ إِلَى حدِ الْإِكْرَاهِ ، وَلَا يُعَصِّيَهُ عَبَادُهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْهِ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لَاهُ قادر على منعهم عن المعصية ، بل يخللي بينهم و بين ارادتهم .

(١) بحذف النون مجرزاً وما عطف على الجزاء في الجملتين ، ومثله في الحديث الأول من المباب التاسع والخمسين ، ونسخة (ج) و(ط) « ولا يكونوا فيه - الخ » فالضمير المجرور يرجع إلى المأمور به والمنهى عنه ، وفي البخاري المطبوع حديثاً في باب القضاء والقدر : « ولا يكونون فيه - الخ » .

(٢) الظاهر أن هذا تفسير من بعض الرواة أو من الصدوق - رحمة الله - كما استطهره المجلسي - رحمة الله - وقد مضى بيان الاذن في الحديث الحادى عشر من المباب السابق .

(٣) القلم : ٤٣ .

(٤) أى امتحان وحكم بالثواب أو العقاب .

قول الله عز وجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » قال : يكون له ما يحج به ، قلت : فمن عرض عليه الحج فاستحبها ؟ قال : هو ممن يستطيع .  
 ١١ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبي عبد الله عليه السلام يقول : من عرض عليه الحج ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فأبى فهو ممن يستطيع الحج .

١٢ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معید بن جناح ، عن عوف بن عبد الله الأزدي ، عن عمته ، قال : سألت أبي عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة ، فقال : وقد فعلوا <sup>(١)</sup> فقلت : نعم ، زعموا أنّها لا تكون إلا عند الفعل وإرادة في حال الفعل لاقبله <sup>(٢)</sup> فقال أشرك القوم <sup>(٣)</sup> .

١٣ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن رواه من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يكون العبد فاعلا إلا وهو مستطيع وقد يكون مستطيناً غير فاعل ولا يكون فاعلاً أبداً حتى يكون معه الاستطاعة .

١٤ - حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » ما يعني بذلك ؟ قال : من كان

(١) هذا أخبار ، أي وقد فعلوا ما يوجب أمثال هذه الضلالات في الدين .

(٢) قوله : « وارادة » بالجر عطف على الفعل ، وفي نسخة (ط) و(ن) بصيغة اسم المفاعل المؤنث من الورود فهو خبر للاتكون .

(٣) اشارا كهم ليس لاجل هذه العقيدة خاصة ، بل لما فعلوا في أصل الدين ، ويحمل

ذلك لأن هذه العقيدة من لوازم الجبر المستلزم اسناد الظلم والفاوخي إليه تعالى .

صحیحًا في بدنہ، مخلّی سربہ، لہ زاد و راحملہ.

١٥ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجاج الأستاذ ، عن ثعلبة بن هيمون ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية « لو كان عرضاً قريباً و سفرأً قاصداً لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة و سيرحلون بالله لواستطعنا لآخر جنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لا يذبون » (١) أنت لهم كانوا يستطرون وقد كان في العلم أنه لو كان عرضاً قريباً و سفرأً قاصداً لفعلوا .

١٦ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن عبد الله ، عن أحمد ابن محمد البرقي <sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « و سيحلقون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إِنَّمَا لکاذبون » قال : أكذبهم الله عزّ وجلّ في قوله : « لو استطعنا لخرجنا معكم » وقد كانوا مسماطرين للخروج .

١٧ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله ، قالا : حدثنا

سعد بن عبد الله ، عن أَمْهَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ،  
عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ امْعَلَى بْنِ خَنِيسٍ ، قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى : مَا  
يَعْنِي بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَاطُونَ» ؟ (٣) قَالَ : وَ  
هُمْ مُسْتَطِيعُونَ .

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا سعد  
ابن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الحميد و محمد بن الحسين بن  
أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : لا يكون العبد فاعلاً ولا متحرّكاً إلا والاستطاعة معه من الله عزّ وجلّ  
وإنما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة ، فلا يكون مكلفاً لل فعل إلا مستطيناً .

(٢) كذا ، ولا يعرف الرجل في أصحاب الصادق

(١) التوبة : ٤٢

القلم : ٤٣ (٣)

<sup>٥٦</sup> طلاقه وفى نسخة (و) و (٥) «عن أبي محمد البرقى».

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم ونهاهم ، فلا يكون العبد آخذًا ولا تاركاً إلا باستطاعة متقده قبل الأمر والنهي وقبل الأخذ والترك وقبل القبض والبسط .

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون من العبد قبض ولا بسط إلا باستطاعة متقده للقبض والبسط .

٢١ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي شعيب المحرمي ; وصفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسakan ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول وعنه قوله : ينتظرون في الأفاعيل والحركات فقال : الاستطاعة قبل الفعل ، لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا بسط إلا و العبد بذلك مستطيع .

٢٢ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن عبد الله ، عن عمرو ورجل من أصحابنا <sup>(١)</sup> عمن سأله أبو عبد الله عليه السلام فقال له : إنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ قَدْرِيَّةٍ يَقُولُونَ : نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ كَذَا وَ كَذَا وَ نَسْتَطِيعُ أَنْ لَا نَعْمَلَ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ لَهُ : هَلْ تَسْتَطِعُ أَنْ لَا تَذَكَّرَ مَا تَكْرَهُ وَ أَنْ لَا تَنْسِي مَا تَحْبِبُ ؟ فَإِنْ قَالَ : لَا فَقَدْ تَرَكَ قَوْلَهُ ، وَ إِنْ قَالَ : نَعَمْ فَلَا تَكَلَّمْهُ أَبْدًا فَقَدْ ادَّعَ الرَّبُوبِيَّةَ .

٢٣ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد ، قال : حدثني أبو خالد السجستاني ، عن علي بن يقطين ، عن أبي إبراهيم عليه السلام ، قال : مر أمير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم

(١) قوله : «رجل» بالجر بدل عن «عمرو» ، ولكون الواو بعد عمر للعطف احتمال .

يختصمون في القدر، فقال متكأهُمْ : أبا الله تستطيع أم مع الله أم من دون الله تستطيع ؟ فلم يدر ما يرد عليه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنك إن زعمت أنك بالله تستطيع فليس لك من الأمر شيء <sup>(١)</sup> وإن زعمت أنك مع الله تستطيع فقد زعمت أنك شريك معه في ملكه ، وإن زعمت أنك من دون الله تستطيع فقد أدعيت الرُّبوبيَّةَ من دون الله، عزَّ وجلَّ ، فقال : يا أمير المؤمنين لا ، بل بالله أستطيع ، فقال عليه السلام : أما إنك لو قلت غير هذا لضررت عنك .

٢٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلوات الله وآله وسليمه : رفع عن أمتي تسعة : الخطأ ، والذسيان ، وما أكرهوا عليه ، وما لا يطيقون ، وما لا يعلمون ، وما اضطروا إليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكير في الوسوسة فيخلق مالم ينطق بشفة . <sup>(٢)</sup>

٢٥ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي برغراة ، قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن عبد السلام بن صالح الهرمي ، قال : سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : « الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكأنوا لا يستطيعون سمعاً » <sup>(٣)</sup> فقال عليه السلام : إن غطاء العين لا يمنع من الذكر ، والذكر لا يرى بالعيون ، ولكن الله عزَّ وجلَّ شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان لأنهم كانوا يستغلون قول النبي صلوات الله وآله وسليمه فيه ولا يستطيعون سمعاً ، فقال المأمون : فرجحت عندي فرج الله عنك .

(١) أي شيء مما ادعى من استقلالك في الأفعال والحركات ، وفي نسخة (و) و

(ج) « فليس إليك - الخ » .

(٢) ليس المرفوع ذات هذه الأمور قطعاً ، بل المأخذة أو الأحكام التكليفية أو الوضعية أو كلتا هما كلا أو بعضاً ، والتفصيل في محله ، وذكر الحديث هنا ذكر ما لا يطيقون فيه أي ما لا يستطيعون بالمعنى الثاني المذكور في صدر الباب .

(٣) الكوف : ١٠١ .

## ٥٧ – باب الابتلاء والاختبار

- ١ – أبي رحمة الله قال : حدثنا أَمْهُدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَمْهُدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عُمَرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عن عَلَيِّ بْنِ الْحَكْمِ ، عن هَشَامِ بْنِ سَالِمَ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ : مَامِنْ قَبْضٌ وَلَا بَسْطٌ إِلَّا وَلَلَّهِ فِيهِ الْمَنْ وَالْأَبْتِلَاءُ .
- ٢ – أبي رحمة الله ، قال : حدثنا عَلَيِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشَمَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ابْنِ عَبِيدٍ ، عن يَوْنَسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيْبَارِ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ : مَامِنْ قَبْضٌ وَلَا بَسْطٌ إِلَّا وَلَلَّهِ فِيهِ مَشِيشَةٌ وَقَضَاءٌ وَابْتِلَاءٌ .
- ٣ – أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَمْهُدِ بْنِ خَالِدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن فضالة بن أَيُّوبَ ، عن حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيْبَارِ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ بَسْطٌ مَمَّا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ إِلَّا وَفِيهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ابْتِلَاءٌ وَقَضَاءٌ . <sup>(١)</sup>

## ٥٨ – باب السعادة والشقاوة

- ١ – حدثنا عليٌّ بن أَمْهُدِ بْنِ عُمَرَانَ الدَّقَّاقِ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حدثنا عَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفِعَهُ عَنْ شَعِيبِ الْعَقْرَقَوْفيِّ ، عن أَبِي بَصِيرِ ، قَالَ : كَفَتْ بَيْنِ يَدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؓ جَالِسًا وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ لِحْقَ الشَّقَاءِ أَهْلَ الْمُعْصِيَةِ حَتَّىٰ حُكْمُ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ بِالْعَذَابِ عَلَىٰ عَمَلِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؓ : أَيْهَا السَّائِلُ عِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَقِّهِ ، فَلَمَّا عِلِمَ بِذَلِكَ وَهَبَ لِأَهْلِ مَحْبَبَتِهِ الْقَوَّةَ عَلَىٰ مَعْرِفَتِهِ وَوُضُعَ عَنْهُمْ ثُقلُ الْعَمَلِ بِحَقِّيَّةِ مَا هُمْ أَهْلُهُ <sup>(٢)</sup> وَوَهَبَ لِأَهْلِ الْمُعْصِيَةِ الْقَوَّةَ عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِمْ <sup>(٣)</sup> لِسَبِقِ عِلْمِهِ فِيهِمْ ،

(١) في نسخة (ط) و (ن) « ليس شيء فيه قبض ولا بسط - الخ » .

(٢) أي بحقيقة المحببة التي هم أهلها فإن المحببة تدفع ثقل العمل كما يشهد به الوجودان .

(٣) مع أن كلا الفريقيين قادرون على الطاعة والمعصية لأن محببة الله تدفع ثقل الطاعة ←

ولم يمنعهم إطاعة القبول منه لأنَّ علمه أولى بحقيقة التصديق ، فوافقوا ما سبق لهم في علمه ، وإنْ قدرُوا أنْ يأتُوا خلاًلاً تنجيهم عن معصيته<sup>(١)</sup> و هو معنى شاء ماشاء ، و هو سر<sup>(٢)</sup> .

← و تمنع عن المعصية ، و محبة النفس والدنيا تجر إلى المعصية و تثقل الطاعة ، فيصح حينئذ أن يقال : لهم القوة على المعرفة والطاعة و لهم القوة على المعصية .

(١) في الكافي باب السعادة والشقاوة : « ولم يقدروا أن يأتوا حالات تنجيهم من عذابه »

و في نسخة (ط) و (ن) « ولم يقدروا أن يأتوا حالات تنجيهم عن معصيته » و قوله في النسختين . « ولم يقدروا » لا يناسب قوله : « ولم يمنعهم إطاعة القبول منه » لأنَّه تعالى إن لم يمنعهم ذلك فهم قادرون على أن يأتوا حالات تنجيهم عن معصيته فالمناسب « وان قدرُوا » كما في سائر النسخ ، إلا أنَّ في الكافي : « و منعهم إطاعة القبول » فيناسب ،

ثم إنَّ معنى الحديث على ما في الكتاب ظاهر لاشكال فيه كما قلنا من قبل : إن كلام الفرقين قادرُون - الخ ، وأما على ما في الكافي فمنع الإطاعة و عدم القدرة على ما ينجيهم من عذابه لاجل عدم المحبة له تعالى بحيث لا ينبعُ ارادتهم على القبول لامان عنده من المعرفة والأوامر والنواهي وغيرها و على الآتيان بما فيه رضى رب تعالى و مع عدم انبعاث الارادة امتنع القبول والاتيان ، و عدم المحبة لاجل عدم المعرفة وهو معلول لعدم التوجه والاقبال إلى الحق وهو معلول للتفاغل ثم الغفلة عن مبدئه و معاده وهو معلول للاشتغال بمعانده من اللذات المادية وما في الدنيا من الأمور الفانية و توهم أنها مطلوبة نافعة بما هي ، والحاصل أن امتناع الإطاعة و عدم القوة على الآتيان معلول لمنعه تعالى أيها محبته فلذا أسفده إلى نفسه ، لكن ذلك ليس جزافاً و ظلماً بل لعدم قابلية المحل لمحبته بسبب الاشتغال بمحبة نفسه و محبة ما يراه ملائماً لنفسه . و بيان آخر أن القدرة قد يردا بها كون الفاعل بحيث يصح منه الفعل والترك و يمكنناه ، وقد يردا بها القوة المنبعثة في العضلات على الآتيان بعد تتحقق الارادة ، و يعبر عنها بالاستطاعة والإطاعة أيضاً ، و المنفية عنهم في الحديث هي القدرة بالمعنى الثاني ، فتدبر .

(٢) في الكافي : « وهو سره » والسر أي معنى الأمر المكتوم والامر المعزوم عليه ، ←

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا » <sup>(١)</sup> قال : بأعمالهم شقوا .

٣ - حدثنا الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا علي بن محمد ابن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشقي من شقي في بطن أمّه والسعيد من سعد في بطن أمّه » فقال : الشقي من علم الله وهو في بطن أمّه وأنه سيعمل أعمالاً شقياء <sup>(٢)</sup> والسعيد من علم الله وهو في بطن أمّه وأنه سيعمل أعمالاً سعداء ، قلت له : فما معنى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعملوا فكلاً ميسراً طر خلق لكم ؟ » فقال : إن الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه ولم يخلقه لهم ليعصوه ، وذلك قوله عز وجل : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » <sup>(٣)</sup> فيسر كلاماً خلق لهم ، فالويل ممن استحب العمى على الهدى . <sup>(٤)</sup>

← والاصل ، وجوف كل شيء ولبه ، وعلى نسخة الكتاب فالانساب المعنى الاول ، فمعنى الكلام : وهو أى هبة القوة للفريقين معنى شاء ماشاء ، وهذا المعنى أمر مكتوم عن أفهم العامة ، وعلى ما في الكافي فالانساب أن يكون بمعنى الاصل ، فمعناه : وهو أى معنى شاء ماشاء أصل الامر فيما قلت لك من شأن أهل المحبة وأهل المعصية .

(١) المؤمنون : ١٠٦ .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) في الموضعين : « من علم الله » .

(٣) الذاريات : ٥٦ .

(٤) في نسخة (و) بعد الحديث الرابع هكذا : « قال مصنف هذا الكتاب : و لهذا الحديث معنى آخر وهو أن الشقي جهنم ، قال الله عز وجل : « وأما من خفت موازينه فامه هاوية » والشقي من جعل في الهاوية ، والسعيد من اسكن الجنة » .

٤ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن معلى أبي عثمان<sup>(١)</sup> عن علي بن حنظلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يسألك بالسعيدة طريق الشقياء حتى يقول الناس : ما أشبه بهم بل هو منهم ثم يتدارك السعادة ، وقد يسألك بالشقي طريق السعادة حتى يقول الناس : ما أشبه بهم بل هو منهم ثم يتدارك الشقاء . إن من علمه الله تعالى سعيداً وإن لم يبق من الدنيا إلا فوق ناقة ختم له السعادة .<sup>(٢)</sup>

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَجْهُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خلق السعادة والشقاوة قبل أن يخلق خلقه<sup>(٣)</sup> فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه أبداً ، وإن عمل شرًّاً بغض عمله ولم

أقول : قوله آخر مذكور في بعض الاخبار ، وهو أن ملك الارحام يكتب له باذن الله بين عينيه أنه سعيد أم شقي وهو في بطنه ، ومعنى آخر أن المراد بالام دار الدنيا فإنه كما يولد من بطن امه الى الدنيا يولد من الدنيا الى الاخرة فاحديهما حاصلة له في الدنيا بأعماله . ←

(١) هو أبو عثمان معلى بن عثمان الاحول الكوفي الثقة الذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة أيضاً ، وفي نسخه (و) (هـ) عن معلى بن عثمان ، وأما معلى بن أبي عثمان كما في بعض النسخ فالظاهر أنه خطأ .

(٢) الختم بالسعادة أو الشقاوة منوط بخير القلب وعدمه ، وهو ما أنبأ عنه في قوله تعالى : « لو علم الله فيهم خيراً لا سمعهم » وقوله : « ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً » هذا الخير هو ميل القلب الى الحق وحبه له كائناً ما كان وان لم يعرف مصداقه وامتنبه عليه الباطل به ، فان على الله الهدى ان علم ذلك من عبده .

(٣) في الكافي : « فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه أبداً - الخ » « وان كان شقياً لم يحبه أبداً - الخ » أقول : لاشبهة أن السعادة التي هي الفوز بالمطلوب والشقاوة التي هي الحرمان ←

يبغضه ، وإن كان علمه شقياً لم يحبه أبداً ، وإن عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه ما يصير إليه ، فإذا أحب الله شيئاً لم يبغضه أبداً ، وإذا أبغض شيئاً لم يحبه أبداً .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله بجمع ، قالا : حدثنا أبيوبن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله عز وجل : « واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه » <sup>(١)</sup> قال : يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق <sup>(٢)</sup> وقد قيل : إن الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت <sup>(٣)</sup> وقال أبو عبد الله عليهما السلام : إن الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة ولا ينقله من السعادة إلى الشقاء . <sup>(٤)</sup>

← عنه لاحقان بالعبد اثر عقيدته وعمله كما صرخ به في الحديث الاول ، فمعنى خلقهما قبل خلق الخلائق خلق عللهمما وان لا تتم الاختيار العبد ، أو المعنى أنه تعالى خلقهما بخلق الانسان الذي هو موضوعهما في الموقف السالف كالمياثق والارواح قبل أن يخلقها خلقة هذه النشأة ، أو معنى خلقهما تقديرهما في الواح التقدير لا يجادلها في موضوعهما .

(١) الانفال : ٢٤ .

(٢) وكذا أن يعلم أن الحق باطل ، وهذا عام لكل أحد من الناس ، وذلك لأن اليقين من صنع رب تعالى ، ولا يصنع في عبده اليقين بما خالف الحق ، بل إنما يصنع اليقين أو لا يصنع ، ولما رواه العياشي في تفسيره عن الصادق عليهما السلام انه قال « لا يستيقن القلب ان الحق باطل أبداً ولا يستيقن أن الباطل حق أبداً » فاما المخالفون للحق الاخذون الباطل مكان الحق أو الحق مكان الباطل فهم اما مستيقنون بأنفسهم جاحدون بألسنتهم أو شاكون وان استدلوا على ما بآيديهم ، واللام يتم الحجة عليهم لأن اليقين حجة بنفسه مع أن الله تعالى الحجة البالغة على جميع خلقة ، والحاصل أن متعلق يقين القلب حق أبداً ، وأما الباطل فهو وراء اليقين ، فمن ادعى اليقين بباطل فهو كذاب مفتر .

(٣) الظاهر أن نقل هذا القيل من الصدوق رحمه الله .

(٤) ان قلت : ان كان المراد بالشقاوة والسعادة بحسب ما يراها الناس فالنقل ثابت من كل منها الى الآخر كما نطق به الحديث الرابع وشهد به الواقع ، وأن كان المراد بهما بحسب ←

## ٥٩ - باب نفي الجبر والتفويض

١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم سائرون إليه ، وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به ، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ، ولا يكونوا آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله (١) .

٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : من زعم أنَّ الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أنَّ من زعم أنَّ الخير والشرَّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه ، ومن زعم أنَّ المعاصي بغير قوَّة الله فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله أدخله الله النار . يعني بالخير والشر فالصحة والمرض ، وذلك قوله عز وجل : ونبلوكم بالشر والخير فتنة » (٢) .

← ما في علم الله فلانقل أصلًا لأن ماعالمه تعالى لا يتغير ، قلت : إن الكلام منصرف عن هذا البحث بل المراد أن الله تعالى يلطف بأمور لبعض من يسلك سبيل الشقاوة فيقربه من سبيل السعادة لمصالح شخصه أو لغيره سواء ختم أمره بالسعادة أو بالشقاوة ، ولا يمكنه بمن يسلك سبيل السعادة بأمر فيقربه من سبيل الشقاوة سواء أيضًا ختم أمره بها أو بها . والشاهد له الحديث السابع من الباب التالي ، ولا يبعد أن يكون الكلام ناظرًا إلى مسألة البداء .

(١) هذا هو الحديث الثاني عشر في الباب السادس والخمسين بسند آخر ، وفي نسخة

(و) هنا : يعني بعلمه كما هذاك .

(٢) الانبياء : ٣٥ ، والظاهر أن قوله : « يعني بالخير - الخ » من الصدوق فإن الحديث

مروي بعين السند في باب الجبر والقدر من الكافي إلى قوله : « أدخله النار » ثم إن مفاد الكلام أعم من هذا التفسير ، بل هو رد على المفوضة القائلين بأن مشيئة الله غير متعلقة بافعال العباد .

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوكل رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد ، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام ، قالا : إن الله عزوجل أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنب ثم يعذ بهم عليها ، والله أعز من أن يريد أمراً فلايكون ، قال : فسئلا عليهما هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم ، أوسع مما بين السماء والأرض <sup>(١)</sup> .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا الحسن ابن متليل <sup>(٢)</sup> عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليهما السلام ، قال : الله تبارك وتعالى أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقوه والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد .

٥ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطّة ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار و محمد بن علي بن محبوب و محمد بن الحسين بن عبدالعزيز ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ابن عيسى الجهنمي ، عن حرير بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليهما السلام ، قال : إن الناس في القدر على ثلاثة أوجه : رجل يزعم أن الله عزوجل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إلىهم فهذا قد أوهن

(١) سمعته باعتبار مشيئة الله العامة لكل شيء في الوجود ، فإن العبارة ضيقوا مشيئته تعالي لأنهم يقولون لاتتعلق بمشيئة العبد لفعله إذا لم شئت له ، والقدرة ضيقوها لأنهم يقولون لاتتعلق بها إذا العبد مستقل في مشيئته ، ويرد قول الفريقين الحديثي المشهور المروى عن النبي والائمة عليهم السلام : « يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء » وقد مضى في الباب الخامس والخمسين .

(٢) بفتح الميم ، وقيل بضمها ، وفي نسخة (و) وصفه بالدقائق ، قال في قاموس الرجال : إن المصنف (يعنى الممقاني) زاد في عنوانه الدقيق القمي ، و الدقيق يستفاد من خبر مزار التهذيب وأما القمي فلم يعلم مستنداته .

الله في سلطانه فهو كافر ، ورجل يزعم أنَّ الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم مالا يطيقون وإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ .

٦ - حدثنا عليٌّ بن عبد الله الوراق رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إسماعيل بن سهل ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان ، قال : قلت لا أبي عبد الله عليه السلام : فوْنَهُنَّ اللَّهُ أَمْرٌ إِلَى الْعِبَادِ ؟ فقال : اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَفْوَتْنَهُ إِلَيْهِمْ ، قالت : فَأَجْبَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى أَفْعَالِهِمْ ؟ فقال : اللَّهُ أَعْدَلُ مَنْ أَنْ يَجْبَرَ عَبْدًا عَلَى فَعْلِ ثُمَّ يَعْذِّبُهُ عَلَيْهِ .

٧ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أَمْمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : ذكر عنده الجبر والتفويض ، فقال : أَلَا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا أَصْلًا لَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلَا تَخَاصِمُونَ عَلَيْهِ أَحَدًا إِلَّا كَسْرَتْهُمْ ، قلنا : إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ ، فقال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَطِعْ بِإِكْرَاهٍ ، وَلَمْ يَعْصِ بِغَلَبةٍ<sup>(١)</sup> وَلَمْ يَهْمِلْ الْعِبَادَ فِي مُلْكِهِ ، هُوَ الْمَالِكُ مَا مَلَّكُوهُ ، وَالْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرُهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ ائْتَمَرَ الْعِبَادُ بِطَاعَتِهِ لَمْ يَكُنَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَاءَ وَلَا مِنْهُمْ مَا نَعَّا وَإِنْ ائْتَمَرُوا بِمَعْصِيَتِهِ فَشَاءَ أَنْ يَحْوِلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَعَلَّ وَإِنْ لَمْ يَحْلِ وَفَعَلُوهُ فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخِلَهُمْ فِيهِ ، ثُمَّ قال عليه السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالقه<sup>(٢)</sup> .

(١) قوله : « لم يطع باكراه » رد على الجبرية ، و قوله : « لم يعص بغلبة » رد على القدرية ، وفي نسخة (و) و (ط) و (ن) « لم يطع بالا كراه » .

(٢) حاصل كلامه عليه السلام : أنَّه تعالى قادر على كل شيء و مالك كل شيء حتى ارادات ذويها فإنها بيده يمنع و يعطي فلامعنى لقول القدرية المفوضة ، لكنه تعالى يخلوي بين العبد و بين ارادته في مقام الطاعة فيفعل فيستحق ، ويخلوي بينه وبينها في مقام المعصية تارة و يتحول أخرى بسلب مقدمة من المقدمات الخارجية او الداخلية ، فكان حال فهو لطف من الله لعبد ، و ان لم يحصل و فعل العبد فانما فعل بارادته التي جعلها الله تعالى من حيث الفعل والترك بيده ، لأنَّه تعالى أَكْرَرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فليست على الله شيء ، اذليس من حق العبد على الله عز وجل أن يتحول بينه وبين معصيته ، فلامعنى لقول الجبرية .

٨ - حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن خنيس بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخراز ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله ظبيلاً ، قال : لا جبر ولا تقويض ولكن أمر بين أمرین ، قال : قلت : وما أمر بين أمرین ؟ قال : مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فقركته ففعل تلك المعصية ، فليس حيث لم يقبل منك فقركته أنت الذي أمرته بالمعصية . (١)

٩ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدب رحمه الله ، قال : حدثنا أ Ahmad ابن علي الأنصاري ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر ظبيلاً يقول : من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة ولا تقبلوا له شهادة ، إن الله تبارك و تعالى لا يكلف نفسا إلا و سعها ، ولا يحملها فوق طاقتها (٢) ولا تكسب كل نفس إلا عليها ، ولا تزر وازرة وزر أخرى . (٣)

١٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن معلمى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشائ ، عن أبي الحسن الرضا ظبيلاً ، قال : سأله فقلت له : الله فوض الأمر إلى العباد ؟ قال : الله أعز

(١) بيانه أنك حيث نهيتها فلم ينته فقركته على عمله لست أنت الذي أمرته بالمعصية ، كذلك الله تعالى حيث نهى العبد عن المعصية فلم ينته فقركه وخلب بينه وبين عمله ليس هو الذي أدخله فيها وأجبره عليها ، فالله خلاه فلا جبر ، و قادر على منعه ان شاء فلا تقويض .  
(٢) اشارة الى قوله تعالى : « ولا تحملناما لطاقة لذاته » ، والفرقات الثلاث الاخر مذكورة في الكتاب .

(٣) في نسخة (و) و (ن) و (هـ) بعد الحديث الناسع هذا الحديث : « حدثنا أ Ahmad بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمر ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله ظبيلاً ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الله أرسل ناقتي و أتوكل أو أعقلها و أتوكل ؟ فقال : لا ، بل اعقلها و توكل » .

من ذلك ، قلت : فأجبرهم على المعاصي ؟ قال : الله أعدل وأحكم من ذلك ، ثم قال :  
قال الله عز وجل : يا ابن آدم أنا أولى بحسناتك منك ، وأنت أولى بسيئاتك مني ،  
عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك .

١١ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أبو عبد الله الرأزي ، عن الحسن بن الحسين المؤلوي ، عن ابن سنان ، عن مهزم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أخبرني عمما اختلف فيه من خلفت من موالي ،  
قال : قلت : في الجبر والتفويض ، قال : فسلني ، قلت : أجبر الله العباد على المعاصي ؟  
قال : الله أقدر لهم من ذلك <sup>(١)</sup> قال : قلت : فهو ض إليهم ؟ قال : الله أقدر عليهم  
من ذلك ، قال : قلت : فأي شيء هذا أصلحك الله ؟ قال : فقلب يده من تين أو ثلاثا ،  
ثم قال : لرأببتك فيه لكررت .

١٢ - حدثنا أبو عبد الله الرأزي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله  
ابن جعفر الحميري ، عن أبيه ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ،  
عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال : قلت  
له : يا ابن رسول الله إن الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر لما روی من  
الأخبار في ذلك عن آبائك الأئمة عليهم السلام ، فقال : يا ابن خالد أخبرني عن الأخبار  
التي رویت عن آبائي الأئمة عليهم السلام في التشبيه والجبر أكثر أم الأخبار التي رویت  
عن النبي صلوات الله عليه وسلم في ذلك ؟ ! فقلت : بل ما روی عن النبي صلوات الله عليه وسلم في ذلك أكثر ،  
قال : فليقولوا : إن رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان يقول بالتشبيه والجبر إذا ، فقلت له :  
إنهم يقولون : إن رسول الله صلوات الله عليه وسلم لم يقول من ذلك شيئاً وإنما روی عليه ، قال :

(١) كان القائل بالجبر يقول : إن الله تعالى لوجعل عباده مختلفين لفاس عنه انفاذ  
مشيئته فيهم كما ذهب إليه المفوضة ، فقال عليه السلام : إنه تعالى أقوى لهم من ذلك ، وليس الملازمة  
ثابتة ، بل هو قادر عليهم مع اختيارهم ، وفي نسخة (و) « الله أرحم لهم من ذلك » والعجب  
أن كلام الفريقيين على حسب سلوكهم لو جازوا عن مقامهم وقوافي مهوى الآخرين ، و  
ذلك لأنهم لم يطلبوا العلم عن باب مدینته حتى يستقيموا على الطريقة الوسطى .

فليقولوا في آبائي عَلَيْهِ السَّلَامُ : إنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَإِنَّمَا رُوِيَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَالَ بِالْتَّشِيهِ وَالْجَبَرِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ وَنَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، يَا ابْنَ خَالِدٍ إِنَّمَا وَضَعَ الْأَخْبَارُ عَنَّا فِي التَّشِيهِ وَالْجَبَرِ الْعَلَاءُ الَّذِينَ صَغَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا ، وَمَنْ وَالَّهُمْ فَقَدْ عَادَنَا ، وَمَنْ عَادَهُمْ فَقَدْ وَالَّهُ ، وَمَنْ وَصَلَّهُمْ فَقَدْ قَطَعَنَا ، وَمَنْ قَطَعَهُمْ فَقَدْ وَصَلَّنَا ، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ بَرَّنَا ، وَمَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ جَفَانَا ، وَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَهَانَنَا ، وَمَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَنَا ، وَمَنْ قَبَلَهُمْ فَقَدْ رَدَّنَا ، وَمَنْ رَدَّهُمْ فَقَدْ قَبَلَنَا ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْنَا ، وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا ، وَمَنْ صَدَّقَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَنَا ، وَمَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ صَدَّقَنَا ، وَمَنْ أَعْطَاهُمْ فَقَدْ حَرَمنَا ، وَمَنْ حَرَمَهُمْ فَقَدْ أَعْطَانَا ، يَا ابْنَ خَالِدٍ مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَلَا يَتَّخِذُنَّ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا .

## ٦٠ - باب القضاء

### والقدر والفتنة والرزاق والاسعار والاجال

١ - أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَعْلِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زَرَّادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدْرَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ . <sup>(١)</sup>

(١) قال المجلسي رحمة الله تعالى هذا الحديث في البخاري باب القضاء والقدر : « خلقان من خلق الله » بضم الخاء أي صفتان من صفات الله ، أو بفتحهما أي هما نوعان من خلق الأشياء وتقديرها في الألواح السماوية ، وله البداء فيها قبل الإيجاد ، فذلك قوله : « يزيد فيخلق ما يشاء » أو المعنى أنهما من تبيان من مراتب خلق الأشياء فأنها تدرج في الخلق إلى أن تظهر في الوجود العيني .

أقول : ولا يبعد أن يكون المراد بهما موجودين من الملائكة أو غيرهم يجري على أيديهما قضاؤه تعالى و قدره كالنازلين ليلة القدر ، مع أن اطلاق الخلق على نفس القضاء والقدر صحيح باعتبار جريانهما في الممكنات كالمشيئة على ما في الحديث الثامن في الباب الخامس والخمسين .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حدثنا  
محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن عبد ، عن درست ،  
عن ابن أذينة <sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> ، قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في  
القضاء والقدر ؟ قال : أقول : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأْلَهُم  
عَمَّا عَاهَدُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسأْلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> .

٣ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أَحْمَدَ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَىٰ ، عن مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَنْتَرَةِ الشَّيْبَانِيِّ ، عن  
أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، قال : جاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>عليه السلام</sup> فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَخْبَرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ، قَالَ <sup>عليه السلام</sup> : بِحَرْ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجِهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْنِي  
عَنِ الْقَدْرِ ، قَالَ <sup>عليه السلام</sup> : طَرِيقٌ مَظْلُومٌ فَلَا تَسْلِكْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْنِي عَنِ  
الْقَدْرِ ، قَالَ <sup>عليه السلام</sup> : سَرُّ اللَّهِ فَلَا تَكْلُفْهُ <sup>(٣)</sup> قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ،  
فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>عليه السلام</sup> : أَمَا إِذَا أَبْيَتْ فَإِنِّي سَائِلُكَ ، أَخْبَرْنِي أَكَانَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ  
لِلْعِبَادِ قَبْلَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ أَمْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ قَبْلَ رَحْمَةِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ : بَلْ كَانَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْعِبَادِ قَبْلَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>عليه السلام</sup> :  
قَوْمٌ فَسَلَّمُوا عَلَى أَخِيكُمْ فَقَدْ أَسْلَمُوا وَقَدْ كَانَ كَافِرًا ، قَالَ : وَانْطَلَقَ الرَّجُلُ غَيْرُ  
بَعِيدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبِالْمَشِيَّةِ الْأُولَى نَقْوُمُ وَنَقْعُدُ وَنَقْبُضُ  
وَنَبْسُطُ ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ <sup>عليه السلام</sup> : وَإِنَّكَ لَبَعْدَ فِي الْمَشِيَّةِ <sup>(٤)</sup> أَمَا إِنِّي سَائِلُكَ عَنِ

(١) في نسخة (و) و(ج) و(ه) « عن ابن أذينة ، عن زرار ، عن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> ».

(٢) بيانه أنه تعالى لا يسأل العباد يوم القيمة عما قضى عليهم قضاء تكوينياً حتى نفس  
أفعالهم الصادرة عنهم لأنها من حيث هي أشياء تقع في الوجود تبعاً لعملها فليست خارجة  
عن حيطة قدره تعالى وقضائه . بل مورد السؤال يوم القيمة هو أفعالهم من حيث المواقفة و  
المخالفته لقضاءه التشريعى الذى هو التحليل والتحريم ، وهذا هو المعهد .

(٣) في البخاري باب القضاة والقدر : « فَلَا تَكْلُفْهُ » .

(٤) في نسخة (ط) و(ن) « وَإِنَّكَ لَبَعْدَ فِي الْمَشِيَّةِ » .

ثلاث لا يجعل الله لك في شيء منها مخبر جاً : أخبرني أخلاق الله العباد كما شاء أو كما  
شاءوا ؟ ! فقال : كما شاء ، قال عليه السلام : فيخلق الله العباد لما شاء أو لما شاؤوا ؟ ! فقال :  
طلا شاء ، قال عليه السلام : يأتونه يوم القيمة كمashaء أو كما شاؤوا ؟ قال : يأتونه كمashaء ،  
قال عليه السلام : قم فليمس إليك من المشيّة شيء . (١)  
ع - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد إلا صبهاني  
عن سليمان بن داود المتقري ، عن سفيان بن عيينة (٢) عن الزهري ، قال : قال رجل  
لعلي بن الحسين عليهما السلام : جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل ؟  
فقال عليهما السلام : إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد ، فالروح بغير جسد لا تحس  
والجسد بغير روح صورة لاحراك بها (٣) فإذا اجتمعا قويا وصلحا ، كذلك العمل  
والقدر ، فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق و كان

(١) ان السائل توهם أن أعمال العباد لو كانت واقعة بقدر الله تعالى لزم الظلم اذا عذبوا عليها اذلا محيسن لهم عن القدر ، كما أن هذا التوهם ألاجأ المفوضة الى التفويف ونفي القدر فأجاب عليه أن أعمال العباد مسبيقة برحمته ، مرتبطة بها ، مقدرة بها كسائر الاشياء ، فان رحمته وسعت كل شيء ، فان كانت مقدرة بها فلا معنى لأن يكون في التقدير ظلم ، فالجواب يرجع الى نفي الملازمة باثبات ضد الظلم في القدر ، وحيث انه <sup>لكل</sup> نفي التفويف وأثبت القدر توهם الجبر فرجع وقال : «أباالمشيئة الاولى - الخ» اذ اثبات القدر في الاعمال يسلم زكريا بمشيئته ، وهذا هن عجيب أمر هذا المبحث اذ نفي أحد الطرفين يحرر الى الطرف الآخر والترار في الوسط يحتاج الى قريحة لطيفة وفكرة دقيقة ، فأثبتت <sup>لكل</sup> للعبد مشيئة والله تعالى المشيئة الا أنها منقدمة حاكمة عليها مؤثرة فيها ، و قوله : «فلي sis اليك من المشيئة شيء » أى ليس شيء من مشيئتك مفوض اليك من دون تأثير مشيئته ، وهذا هو الامر بين أمرين ، وفي نسخة (ب) و(د) «فلي sis اليك في المشيئة شيء » وفي نسخة (ن) «فلي sis لك من المشيئة شيء » وفي نسخة (ج) «ليس لك في المشيئة شيء ». .

(٢) في نسخة (ب) و(د) وحاشية نسخة (ن) و(ط) « عن سيف بن عيينة » .

(٣) في نسخة (ب) و(ط) و(ن) « لاحراك لها » .

القدر شيئاً لا يحسّ ، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يهض ولم يتمّ ، ولكنهما باجتماعهما قوياً ، والله في العون لعباده الصالحين <sup>(١)</sup> فمَّا قال **عليه السلام** : ألا إِنَّ مِنْ أَجُورِ النَّاسِ مِنْ رَأْيِ جُوْرِهِ عَدْلًا وَعَدْلُ الْمُهْتَدِيِّ جُوْرًا ، ألا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ : عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا أَمْرُ آخِرَتِهِ ، وَعَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا أَمْرُ دُنْيَاِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِدْ خَيْرًا فَتَحَّ لَهُ الْعَيْنَيْنِ الْمُتَّقِيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْعِيْبَ <sup>(٢)</sup> وَإِذَا أَرَادَ غَيْرَ ذَلِكَ تَرْكَ الْقَلْبِ بِمَا فِيهِ ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى السَّائِلِ عَنِ الْقَدْرِ فَقَالَ : هَذَا مِنْهُ ، هَذَا مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .

٥ - حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْقَطْنَانِ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطْنَانِ ، قَالَ : حدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَيْيَانَ التَّيْمِيِّ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ - و -

(١) بيان كلامه **عليه السلام** : ان القدر يضاف الى الله تعالى وهو هندسة الشيء ووضع حدوده وجوداً وعدماً ، ويضاف الى الامر المقدر وهو تعينه وتقدره بتلك الهندسة والحدود ، فما لم يكن المقدر من الله تعالى لشيء لعدم تتحقق بعض ماهه دخل فيه لم يتعين ذلك الشيء ولم يوجد « وهذا معنى قوله **عليه السلام** : « لَمْ يَمْضِ وَلَمْ يَتَمَّ » ولم يعرف الخالق منه ولم يكن قدر الله فيه محسوساً ، ثم ان العمل حيث ان له دخلا فيما يصيب الانسان في دنياه وآخرته وانه جزء لقدر ما يصيبه قال **عليه السلام** : « ولكنهما باجتماعهما قوياً » وصارا منشأ تتحقق ما يصيب « الانسان وصلاحه » لحصوله . والحاصل انا كل شيء خلقناه بقدر ، فلو لا القدر لم يكن مخلوقاً ولا القدر فيه محسوساً ولا المقدر منه معروفاً ، وعمل الانسان له دخل فيما له وما عليه ، فلذلك لم يتم قدر الله لما يصيب الانسان الا بالعمل ، الا ان القدر هو الاصل في ذلك لامكان التمثال ولان العمل أيضاً موقع للقدر ، ثمان قوله : « لاتحس - ولا يحس » في الموضعين على بناء المجهول ، والضمير المجرور في قوله : « والله في العون » يرجع الى العمل .

(٢) في نسخة (ج) « فابصر بهما الغريب » .

(٣) اي فتح عيني القلب وتركه من القدر ، وفي هذا الكلام اشارة الى أن المعرفة بسر القدر والرضا به لمن فتحت عين قلبه .

(٤) هو ابو حيyan يحيى بن سعيد بن حيyan التيمى الكوفي ، ثقة مات سنة خمس وأربعين . كما قال ابن حجر والذهبي . وفي نسخة (ب) « عن أبي حنان التيمى » .

كان مع عليٍّ يوم صفين وفيما بعد ذلك - قال : بينما علىٌ بن أبي طالب عليهما السلام  
يعبي الكتائب يوم صفين ومعاوية مسته قبله على فرس له يتاكل تحته تأكله وعليٌ  
عليٌ على فرس رسول الله عليهما السلام امر تجز ، وبيده حربة رسول الله عليهما السلام ، وهو متقدّم  
سيفه ذو الفقار <sup>(١)</sup> فقال رجل من أصحابه : احترس يا أمير المؤمنين فإنما تخشى أن  
يغتك ذلك هذا الملعون ، فقال عليهما السلام : لئن قلت ذلك إنّه غير مأمون على دينه وإنّه  
لأشقى القاسطين وألعن الخارجين على الأئمة المهتدين ، ولكن كفى بالأجل حارساً ،  
ليس أحدٌ من الناس إلا و معه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتربّى في بئر أويقع  
عليه حائط أو يصيّبه سوء ، فإذا حان أجله خلوا بيته وبين ما يصيّبه ، و كذلك أنا  
إذا حان أجلي أبعث أشقاها <sup>(٢)</sup> فخ慈悲 هذه من هذا - وأشار إلى لحيته ورأسه -  
عهداً معهوداً وعداً غير مكذوب ، والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد  
آخر جنته بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات .

٦ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا  
محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران  
الأشعري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليٍّ بن معبعد ، عن عمر بن أذينة ، عن ذرارة  
قال : سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول : كما أنَّ بادي النعم من الله عزوجلَّ وقد  
نحلكموه ، فكذلك الشر من أنفسكم وإن جرى به قوله <sup>(٣)</sup> .

٧ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ،  
عن يوسف بن المحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن العازمي ، عن أبيه عبد الرحمن  
باب سناده رفعه إلى من قال : سمعت رسول الله عليهما السلام يقول : قد رأى الله المقادير قبل أن  
يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة .

(١) بالرفع على أن يكون علماء للسيف ، وفي نسخة (و) و(ب) « ذات الفقار » بالنصب

فهو وصف له .

(٢) أي أشقي الأمة وأشقي الفرقـة المارقة وأشقي الثلاثة المتعاهدين .

(٣) في نسخة (ج) « وان جرى به القدر » وفي نسخة (ه) « وان جرى بيده قدره » .

٨ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق و علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سعيد بن عبدالله ، قال : حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي <sup>(٢)</sup> ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت <sup>(٣)</sup> عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، قال : إن أمير المؤمنين عليه عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر ، فقيل له : يا أمير المؤمنين أتفر <sup>أ</sup> من قضاة الله ؟ فقال : أفر <sup>أ</sup> من قضاة الله إلى قدر الله عز وجل <sup>(٤)</sup> .

٩ - حدثنا أبوالحسن محمد بن عمر و بن علي البصري <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا أبوالحسن علي بن الحسن المثنى <sup>(٦)</sup> قال : حدثنا أبوالحسن علي بن مهرويه القزويني <sup>(٧)</sup> ، قال : حدثنا أبوأحمد الغازى <sup>(٨)</sup> ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا

(١) في نسخة (ب) « ابن مقبرة القزويني » بالقاف والماء المثناة من تحت ، وفي نسخة (د) وحاشية نسخة (ن) كما في المتن والبقة « ابن مخيرة القزويني » بالفيم والماء .

(٢) في نسخة (ب) « عن عمربن ثابت » .

(٣) أي سقوط الحائط المائل على من عنده من قضاء الله تعالى ، الا أنه لم يقدر لى فلا يقضى فلا يقع على بل المقدر لى الفرار من عنده ، وهذا لا ينافي ما روى في باب فضل اليقين عن الصادق عليه : « ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس الى حائط مائل يقضى بين الناس ، فقال بعضهم : لانفرد تحت هذا الحائط فانه معود ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : حرس امرء أجله ، فلما قام سقط الحائط ، قال : و كان أمير المؤمنين عليه يفعل هذا وأشباهه ، وهذا اليقين - انتهى الحديث » لانه عليه كان عالماً بأن المقدر سقوط الحائط بعد قيامه عنه والاما <sup>لله</sup> يعمل بعض الاحيان بعلمه وان كان الوظيفة بحسب الظاهر المعلوم الفرار عن الحائط .

(٤) في نسخة (ن) و (ط) « أبوالحسين محمد بن عمر بن علي البصري » .

(٥) في نسخة (ه) « أبوالحسين علي بن الحسن الميثمي » وفي نسخة (و) « أبوالحسن علي بن الحسن بن المثنى ، وفي نسخة (ب) أبوالحسين علي بن الحسن بن المثنى » وفي نسخة (د) « أبوالحسين علي بن الحسن بن المثنى » .

(٦) في نسخة (د) وحاشية نسخة (ب) « أبوالحسين » .

قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثنا أبي محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبي الحسين ابن علي عليه السلام ، قال : سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : الأعمال على ثلاثة أحوال : فرائض وفضائل ومعاصي <sup>(١)</sup> وأماماً الفرائض فبأمر الله عزوجل ، وبرضاء الله وقضاء الله وتقديره ومشيئته وعلمه ، وأماماً الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وتقدير الله وبمشيئته وعلمه ، وأماماً المعاصي فليست بأمر الله <sup>(٢)</sup> ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وعلمه ، ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب : قضاء الله عزوجل في المعاصي حكمه فيها ، ومشيئته في المعاصي نهيه عنها ، وقدره فيها علمه بمقاديرها ومتراوغتها <sup>(٣)</sup> .

(١) كأنه عليه السلام أراد بالمعاصي أعم من المكر وها ، ولم يدخل المباحثات في القسمة .

(٢) ولا برضاء الله تعالى أيضاً .

(٣) أقول : قدورد في الأحاديث أنه لا يكون شيء في السماوات والارض إلا بسبعين مشيئة ، اراده ، قدر ، قضاء ، كتاب ، أجل ، اذن ، وكذا ورد فيها كالحديث التاسع من الباب الرابع والخمسين ان الله تعالى علم وشاء واراد وقرر وقضى وأمضى ، وكذا أحاديث اخر دالة على أن كل شيء واقع بقضاءه وقدره حتى أفعال العباد و معاصيهم ، وبالنظر في أخبار هذا الباب والابواب السبعة قبله وغيرها ينحل ما يخطر بالبال من الشبهات في هذا المبحث ، ومجمل القول : أن كل شيء حتى كل فعل صدر من العبد من حيث هو شيء أما يقع في الخارج بعلمه المنتهية إليه تعالى ، و إنكار ذلك اخراج لبعض ما في ملكه عن سلطنته تعالى عن ذلك ، لكنه تعالى جعل العبد بيده أى يقدرته وارادته ، وإنكار قدرة العبد وارادته سنه و إنكار لامر وجданى ، يوجب ذلك الشبهات التي تراكمت في أذهان أصحابها لأنحرافهم عن الحق وأهله ، مع أن قدرته وارادته وكل شيء له محكومة بتلك الامور ، فإذا فعل فانما فعل بقدرته وارادته بعد مشيئه الله له وارادته و قدرته و قضائه و اذنه بأجل في كتاب ، وأمام أمره تعالى ونهيه فإنهم لا يتعلقان بفعل العبد من حيث ذاته و انه شيء اذ لولم يكن أمر و لانه لكان الفعل واقعاً أو غير واقع من غير دخل لهم فيه ، بل يتعلقان به من حيث الموافقة بمعنى أن الامر وكذا النهى يبعث العبد مع شرائط البعث فيه على أن يجعل فعله و تركه وفقاً لما أمر به ←

١٠ - وبهذا الاستناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **الدُّنيا كُلُّها جهلٌ للأمواضع العلم، والعلم كله حجّةٌ للأماكن** عمل به، والعمل كله رباءٌ إِلَّا ما كان مخلصاً، إِلَّا خلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختتم له.

١١ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله جل جلاله: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس إلها غيري، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في كل قضاء الله خيرة للمؤمنين. (١)

١٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهما السلام، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله، فالتفت إليهم فقال: ما أنتم؟ فقالوا: مؤمنون، فقال: ما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله وتسليم لأمر الله والتقويض إلى الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علماء حكماء كانوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنيوا مالا تسكنون، ولا تجمعوا مالا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون.

١٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المهداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن هارون

← وهي عنه، والحاصل أن الفعل المأمور به أو المنهى عنه من حيث هو كذلك الذي يتحقق الطاعة بموافقته والمعصية بمخالفته ليس مورداً لرادته وقضائه وغيرهما من أسباب الخلق، نعم مورد للتشريعية منها.

(١) في نسخة (د) «في كل قضاء الله عزوجل خيرة للمؤمنين».

ابن مسلم (١) عن ثابت بن أبي صفيحة ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل : إن كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه (٢) وإن كنت واليت عدوه فاختر عن ملكه ، وإن كنت غير قانع بقضاءه وقدره فاطلب ربّاً سواه .

١٤ - وبهذا الإسناد ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله تبارك و تعالى  
لموسى عليه السلام : ياموسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء : أوَّلَهُنَّ مَا دمت لا ترى ذنبك  
تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك (٢) و الثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفت فلا تنقم  
بسبب رزقك ، و الثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري ، والرابعة  
ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .

١٥ - وبهذا الإسناد عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أمّا بعد فain الاهتمام بالدّنيا غير زائد في الموظف وفيه تصييع الزاد ، وain إقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور <sup>(٤)</sup> وفيه إحراز المعاد ، وأنشد :

«لو كان في صخرة في البحر راسية  
«رزق لنفس يراها الله لا نغلقت  
«أو كان بين طباق السبع مجتمعه  
«حتى يوافي الذي في الملوح خطّ له

- \* صهـاء ملمومة ملس نواحـها «
- \* عنه فـادـت إـلـيـه كـلـمـا فـيـها «
- \* لـسـهـلـ اللـهـ فـيـ الـمـرـقـيـ مـرـاقـيـها «
- \* إـنـ هـيـ أـتـهـ وـ إـلـاـ فـهـ يـأـتـيـها «<sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة (و) و (ط) و (ن) « عن مروان بن مسلم » .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) « فلا تأكِل من رزقه ». .

(٣) في النسخ المخطوطة عندنا : « فلاتشغف - الخ » ، وما هنا أبلغ .

(٤) في نسخة (و) و (٥) و (ج) «غير ناقص في المقدور» .

(٥) قوله : «فأدت إليه» هكذا في النسخ، والقاعدة تقتضي إليها ، أي فأدت تلك الصخرة

الى تلك النفس ، وكذا الكلام فى الضمير المستتر فى يواهى والضمير المجرور باللام بعده لان من جمعهم النفس ، والتذكير يمكن أن يكون باعتبار صاحب النفس ، وقوله : «مجمعة» اسم مكان واوضمير يترجم الى الرزق ، و في نسخة (و) و (ب) و حاشية نسخة (ن) «مجمعة» بالثانية -

قال مصنف هذا الكتاب : كل ما مكّننا الله عز وجل من الانتفاع به ولم يجعل لأحد منعنا منه فقد رزقناه وجعله رزقا لنا ، وكل ما لم يمكّننا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا منه فلم ير زقناه ولا جعله رزقا لنا . (١)

١٦ - حدثنا أبي رجه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن سليمان ، قال : سأله رجل أبا الحسن علي عليهما السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجود ، فقال له : إن لكلامك وجهين : فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجود الذي يؤدّي ما افترض الله عز وجل عليه ، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وإن كنت تعني الخالق فهو الجود إن أعطى وهو الجود إن منع لأنّه إن أعطى عبداً أعطاها ما ليس له وإن منع منع ما ليس له .

١٧ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : حدثني جدي

← مكان الضمير ، وهو اسم مكان أيضاً ، أي مجتمعة له ، قوله : « في المرقى مراقبها » ، أي لسهـل الله في السماء صعود مدارج السماوات السبع لمن رزقه فيها ، والمصراع الآخر نظير قوله تعالى في النهج : الرزق رزقان : رزق طلبـه و رزق يطلبـك ، فـان لم تـأنـهـأـنـاك ، والضمائر المؤنـثـةـ في المصراع الآخر راجـعـةـ إلى النفس و المذكـرـةـ إلى الرزـقـ .

(١) أقول : الله تعالى خالق الخلق و رازقهم ، والخلق هو الإيجاد ، والرزق هو إيصال ما ينتفع به الموجود إليه ، وكما يطلق الخلق على المخلوق يطلق الرزق على المرزوق أي ما ينتفع به الموجود ، وهذا أمر تكويني داخل تحت القدر والقضاء ، يستوى فيه الإنسان وغيره والمكلف وغيره و كاسب الحالـلـ و غيرـهـ ، فـانـ علىـ اللهـ رـزـقـ كـلـ مـوـجـوـدـاـنـ أـرـادـيـقـاءـهـ ، ثـمـ انـ مـنـ الرـزـقـ مـاـيـكـتـسـبـ بـأـسـبـابـ فـيـ أـيـدـيـ الـمـكـلـفـينـ مـنـ الـمـعـاملـاتـ وـ غـيرـهـ ، وـ بـعـضـ تـلـكـ الـاسـبـابـ مـمـضـىـ مـنـ الشـارـعـ وـ بـعـضـهـاـ غـيرـ مـضـىـ ، وـ مـاـيـكـتـسـبـ بـالـأـوـلـ فـهـ الـحـالـلـ وـ الـحـرـامـ لـيـسـمـىـ فـهـ الـحـرـامـ ، فـاـخـتـلـفـ الـمـسـلـمـونـ فـالـمـعـتـزـلـةـ وـ فـاقـالـلـاـمـامـيـةـ إـلـىـ أـنـ الـحـالـلـ رـزـقـ وـ الـحـرـامـ لـيـسـمـىـ رـزـقاـ ، وـ الـشـاعـرـةـ إـلـىـ أـنـ كـلـيـهـمـاـ رـزـقـ ، وـ لـكـلـ مـنـ الـفـرـيقـيـنـ مـتـمـسـكـاتـ مـنـ الـكـتـابـ وـ الـسـنـةـ ، وـ قـوـلـ الـمـصـنـفـ هـنـاـ : « وـ لـمـ يـجـعـلـ لـأـحـدـ مـنـعـاـنـهـ »ـ لـاـخـرـاجـ الـحـرـامـ . وـ تـفـصـيلـ الـكـلـامـ فـيـ مـحـلـهـ .

يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال : حدثني ابن أبي عمر و عبد الله بن المغيرة ، عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي حزنة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكىت عليه ، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ، ثم قال لي : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ، أعلمك حزنك ؟ فرزر الله حاضر للبر والفاجر ، فقلت : ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول ، قال : ما على هذا أفعلى الآخرة حزنك ؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر ، قلت : ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول ، قال : فعلى ما حزنك ؟ فقلت : أنا أتخوف من فتنة ابن الزبير <sup>(١)</sup> فضحك ، ثم قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله تعالى فلم ينجيه ؟ قلت : لا ، قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله عز وجل فلم يعطه ؟ قلت : لا ، قال : ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد .

١٨ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رجمه الله ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقي عليهما السلام قال : إن هوسى بن عمران عليهما السلام قال : يا رب رضيت بما قضيت ، تميت الكبير وتبقى الصغير ، فقال الله جل جلاله : يا موسى أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً ؟ قال : بل يارب ، فنعم الوكيل أنت ونعم الکفیل .

١٩ - حدثنا حزنة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأحمد بن الحسن القطان و محمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذى ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمданى مولىبني هاشم ، قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل الجريوي <sup>(٢)</sup> قراءة ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا عمرو بن جعيم ، عن جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن

(١) في نسخة (ط) « قلت : لما تخوف من فتنة ابن الزبير » فمن بيانية ، وفى نسخة

(ج) « أنا أتخوف - الع » .

(٢) في نسخة (د) و (ب) « المحريزى » بالزای المعجمة قبل الماء الاخيرة .

جده عليه السلام قال : دخل الحسين بن علي عليه السلام على معاوية <sup>(١)</sup> فقال له : ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثم دار عشيّاً في طرقهم في ثوبين ؟ ! فقال عليه السلام : حمله على ذلك علمه أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه <sup>(٢)</sup> وأنَّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، قال : صدقت ، قال : وقيل لا أمير المؤمنين عليه السلام أراد قتال الخوارج : لو احترزت يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :

أيْ يوْمَيْ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَّ  
يُومٌ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يُومٌ قَدْرَ  
يُوْمٍ مَا قَدْرَ لَا خَشِيَ الرَّدَى  
وَإِذَا قَدْرَ لَمْ يَغْنِ الْحَذَرَ <sup>(٣)</sup>

٢٠ - حدثنا أبوالحسن علي بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني ، قال : حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا أبومنصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، قال : حدثنا محمد بن أشرس ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر قال : حدثنا وهب بن هشام أبوالبختري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد <sup>(٤)</sup> عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أنَّه قال : ياعلي إنَّ اليقين أن لا ترضى أحداً على سخط الله ، ولا تحمدن أحداً على ما آتاك الله ، ولا تذهبن أحداً على ما لم يؤتوك الله ، فإنَّ الرُّزْقَ لَا يَجِرُه حرص حريص ولا يصرفه كره كاره ، فإنَّ الله عز وجل بحكمته وفضله <sup>(٥)</sup> جعل الروح والفرح <sup>(٦)</sup> في

---

(١) النسخ متقدمة في هذه العبارة مع انه لا يستقيم ارجاع ضمير جده الى جعفر بن محمد وهذا ظاهر ، ولا الى «أبي» لأن الجد حينئذ هو الحسين بن علي ، ولا الى أبيه وهذا أيضاً ظاهر ، فعن جده اما زيادة او صاحب القصة الحسن دون الحسين عليهما السلام مع ارجاع الضمير الى أبي ، والله العالم .

(٢) قوله : «أن - الخ» بالفتح معمول لعلمه ، ويحتمل الكسر ، وفي نسخة (د) «على أن ما أصابه - الخ» فيكون جواباً آخر .

(٣) في نسخة (و) «لا أخشى الورى» .

(٤) في نسخة (ب) و (ج) و (د) و (ه) «حدثني جعفر بن محمد» .

(٥) في نسخة (و) و (ه) «بحكمه وفضله» .

(٦) في نسخة (ج) و (د) و (ط) و (ن) «جعل الروح والفرح» بالحيم .

اليمين والرّضا ، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط ، إنّه لا فقر أشدّ من الجهل<sup>(١)</sup> ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبر ، ولا ورع كالكفر عن المحارم ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكير ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصاف ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السماحة الملنّ ، وآفة الجمال الخيال ، وآفة الحسب الفخر .

٢١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، قال : حدثنا أبي ، قيل : حدثنا محب بن أبي الصهبان ، قال : حدثنا أبو أحمد محب بن زياد الأزدي ، قال : حدثني أبان الأخر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عظني موعلة ، فقال عليهما السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتم ماذا ، وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ، وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ، وإن كان الخلف من الله عز وجلّ حقاً فالبخل لماذا<sup>(٢)</sup> وإن كانت العقوبة من الله عز وجلّ النار فالمعصية لماذا ، وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا وإن كان العرض على الله عز وجلّ حقاً فالمكر لماذا ، وإن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا ، وإن كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ، وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ، وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا ! .

٢٢ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي بن يسأبور ، قال : حدثنا أبو سحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوزي<sup>٤</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي<sup>٥</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويماري الشيباني ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل قدّر المقادير ودبّر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي

(١) في نسخة (ج) و (ط) و (ن) «فاته لافقر - الخ» .

(٢) المعنى أنه تعالى أن كان يختلف على العبد ما أفقهه ويعوضه أضعاف ما صرفه في

سبيله فالبخل لماذا ؟ .

عام (١).

٢٣ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازى العدل ببلخ ، قال : حدثنا علي بن مهر ويه القزويني <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> ، قال : إن يهوديا سأله علي بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> فقال : أخبرني عمما ليس الله وعمما ليس عند الله وعمما لا يعلمه الله ، فقال <sup>عليه السلام</sup> : أمما ما لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود : إن عزيزاً ابن الله والله لا يعلم له ولداً ، وأمما قولك ما ليس الله فليس الله شريك ، وقولك : ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للمعباد ، فقال اليهودي : أناأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

٢٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المكي <sup>١</sup> ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمданى مولىبني هاشم ، قال : أخبرني الحارث بن أبي اسامة قراءة ، عن المدائنى ، عن عوانة بن الحكم وعبدالله بن العباس بن سهل الساعدي

(١) قد مضى فى الحديث السابع تقدير المقادير قبل أن يخلق السماوات والارض بخمسين ألف سنة ، و الاختلاف يدل على تعدد التقدير للكل ، أو أن التقدير لبعض الاشياء قبل بعضها ، وفي حاشية نسخة (ط) و (ن) «قبل أن يخلق العالم - الخ» .

(٢) فى نسخة (و) و(ه) «حدثنا علي بن مهر ويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغزاء ( بالغين المعجمة والزاي المعجمة وبالغة الغازى ) قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، الخ، وهذا هو الصحيح ، وهذا الرجل هو أبو احمد الغازى المذكور فى الحديث التاسع ، ولا يبعد أن يكون ملقباً بالغزاء والغازى معاً ، ولا يخفى أن الرجل مذكور فى الحديث الرابع والعشرين من الباب الثانى ، والحديث السابع من الباب الثامن والعشرين بلقب الفراء بالفاء والراء المهملة ، ولا شبهة أنه تصحيف الغزاء ، ونحن أبقيناها عليه لاتفاق النسخ عليه ، وقال فى قاموس الرجال : داود بن سليمان بن وهب الغازى روى عن الرضا <sup>عليه السلام</sup> حدث الآيمان كما يظهر من لثائى السيوطي وروى الخصال عنه حديث رواية أربعين حديثاً لأن الناسخ صحفوا العازى فيه بالفراء ، أقول : الأقرب أن صحفوا الغزاء به كما قلنا .

وأبى بكر الخراسانى مولى بنى هاشم ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه و غيره أَنَّ النَّاسَ أَتَوْ الْحَسْنَ بْنَ عَلَىٰ بَعْدِ وَفَاتَةِ عَلَىٰ لَيْلَةَ الْمُتَّلِّهِ لِيَمَا يَعُوْهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا قَضَىٰ مِنْ أَمْرٍ ، وَخَصَّ مِنْ فَضْلٍ ، وَعَمَّ مِنْ أَمْرٍ ، وَجَلَّ مِنْ عَافِيَةٍ<sup>(١)</sup> حَدَّاً يَتَمَّمُ بِهِ عَلَيْنَا نِعْمَهُ وَنَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضَاوَاهُ ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارَ بِلَاءً وَفَتْنَةً وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَقَدْ نَبَّأْنَا اللَّهُ عَنْهَا كَيْمًا نَعْتَبُرُ ، فَقَدَمْ إِلَيْنَا بِالْوَعِيدِ كَيْ لَا يَكُونُ لَنَا حِجَّةٌ بَعْدَ إِلَّا نِذَارٌ ، فَازْهَدُوا فِيمَا يَفْنِي ، وَارْغَبُوا فِيمَا يَبْقَى ، وَخَافُوا اللَّهُ فِي السُّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، إِنَّ عَلِيًّا<sup>عليه السلام</sup> فِي الْمُحِيطِ وَالْمَدَمَاتِ وَالْمَبْعَثِ عَاشَ بِقَدْرِ وَمَاتَ بِأَجْلٍ ، وَأَنَّى<sup>أُبَا</sup> يَعْكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَسَامِلُوا مِنْ سَامِلَتْ وَتَحَارِبُوا مِنْ حَارَبَتْ ، فَبِمَا يَعُوْهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَىٰ<sup>عليه السلام</sup> بْنِ الْحَسِينِ مَصْنُّفُ هَذَا الْكِتَابِ : أَجْلُ مَوْتِ الْإِنْسَانِ هُوَ وَقْتُ مَوْتِهِ ، وَأَجْلُ حَيَاةِهِ هُوَ وَقْتُ حَيَاةِهِ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِذَا جَاءَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ »<sup>(٢)</sup> وَإِنْ ماتَ الْإِنْسَانُ حَتَّىٰ أَنْفُهُ عَلَىٰ فَرَاسَهُ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ أَجْلَ مَوْتِهِ هُوَ وَقْتُ مَوْتِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْتُولُ لَوْلَمْ يُقْتَلْ لَبَقِيَ<sup>(٣)</sup> وَعْلَمَ ذَلِكَ مُغَيِّبٌ عَنْهَا

(١) فِي نَسْخَةٍ (و) « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا قَضَىٰ مِنْ أَمْرٍ - الْخَ » وَفِي نَسْخَةٍ (د) « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا قَضَىٰ مِنْ أَمْرٍ وَرَحْصَنَ مِنْ فَضْلٍ وَعَمَّ مِنْ أَمْرٍ وَحَلَّلَ مِنْ غَايَةٍ » .

(٢) الْأَعْرَافُ : ٣٤، وَالنَّحْلُ : ٦١ .

(٣) يَقَالُ الْأَجْلُ لِنَفْسِ الْمَدَةِ كَفَوْلَهُ تَعَالَىٰ « أَيْمَانُ الْأَجْلَيْنِ قُضِيَتْ » وَلَمْ تَنْتَهِ الْمَدَةُ كَفَوْلَهُ تَعَالَىٰ : « إِذَا تَدَيْنُتُمْ بِدِينِ إِلَى أَجْلٍ مُسْمَىٰ » فَاجْلُ الْإِنْسَانِ مَنْتَهِيَ مَدَةِ حَيَاةِ الَّذِي يَقْعُدُ فِيهِ مَوْتُهُ بِالْقَتْلِ أَوْ بِحَقْفِ الْأَنْفِ ، وَأَجْلُ أَمَةٍ وَقْتُ فَنَائِهِمْ ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ : إِنَّ أَجْلَ الْمَقْتُولِ لَيْسَ الْوَقْتُ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ بَلِ الْوَقْتُ الَّذِي لَوْلَمْ يُقْتَلُ لَبَقِيَ إِلَيْهِ هُوَ أَجْلُهُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي آيَاتٍ وَأَخْبَارٍ أَنَّ الْأَجْلَ أَجْلَانِ : الْمَقْضِيُّ وَالْمُسْمَىُ ، وَتَفْصِيلُ الْكَلَامِ فِي مَحْلِهِ ، وَقَالَ الْعَلَمَةُ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي شَرْحِ النَّجْرِيدِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمَقْتُولِ لَوْلَمْ يُقْتَلُ فَقَاتَلَ الْمُجَبِرَةَ : إِنَّهُ كَانَ يَمُوتُ قَطْمَانًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْهَذِيلِ الْعَلَافِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْبَنَادِيدِيْنَ : إِنَّهُ كَانَ يَعْيَشُ قَطْمَانًا ، وَقَالُ أَكْثَرُ الْمُحَقَّقِيْنَ : إِنَّهُ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَعْيَشَ وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَمُوتُ .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : « قل لو كنتم في بيوقكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مصايعهم »<sup>(١)</sup> وقال عزَّ وجلَّ : « قل لن يتعكركم الفرار إن فررت من الموت أو القتل »<sup>(٢)</sup> ولو قتل جماعة في وقت لحاز أن يقال : إنَّ جيئهم ماتوا بآجالهم وإنَّهم لو لم يقتلوا ماتوا من ساعتهم ، كما كان يجوز أن يقع الوبا في جميعهم فيما ينتهي في ساعة واحدة ، وكان لا يجوز أن يقال : إنَّهم ماتوا بغير آجالهم ، وفي الجملة إنَّ أهل إلانسان هو الوقت الذي علم الله عزَّ وجلَّ أنَّه يموت فيه أو يقتل ، وقول الحسن عليه السلام في أبيه عليه السلام « إنَّه عاش بقدر ومات بأجل » تصدق طالقناه في هذا الباب والله الموفق للصواب بهمه .

٢٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجيري " بنисابور ، قال : أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصفهاني " ، قال : حدثنا عليُّ بن عبد الله ، قال حدثنا الحسن بن أحمد الحراني " ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك ، عن الأوزاعي " ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ألا نحرسك ، قال : حرس كل أمر أجله .

٢٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا منصور بن عبد الله ، قال : حدثنا عليُّ بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، قال : كنا مع سعيد بن قيس بصفتين ليلاً والصفتان ينظر كل واحد منها إلى صاحبه حتى جاء أمير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس : أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين ؟ ! أما خفت شيئاً ، قال : وأي شيء أخاف ؟ ! إنَّه ليس من أحد إلا و معه ملكان موكلان به أن يقع في بئر أو تضر به دابة أو يتربى من جبل حتى يأتيه القدر ، فإذا أتي القدر خلوا بيته و بيته .

٢٧ - حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن تميم السرخسي " بسرخس قال : حدثنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي " ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد

الجوهري<sup>١</sup> ، قال : حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن عمر وبن شعيب<sup>(١)</sup> عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .

٢٨ - حدثنا علي<sup>ؑ</sup> بن أحمد بن عمران الدقيق<sup>ؑ</sup> رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الطائي<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي<sup>ؑ</sup> الرazi<sup>ؑ</sup> عن علي<sup>ؑ</sup> بن جعفر الكوفي<sup>ؑ</sup> ، قال : سمعت سيدي علي<sup>ؑ</sup> بن محمد يقول : حدثني أبي محمد بن علي<sup>ؑ</sup> ، عن أبيه الرضا<sup>ؑ</sup> علي<sup>ؑ</sup> بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي<sup>ؑ</sup> ، عن أبيه علي<sup>ؑ</sup> بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي<sup>ؑ</sup> ؟ وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثني أبو القاسم إسحاق بن جعفر العلوي<sup>ؑ</sup> ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد بن علي<sup>ؑ</sup> ، عن سليمان ابن محمد القرشي<sup>ؑ</sup> ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني<sup>ؑ</sup> ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي<sup>ؑ</sup> ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي<sup>ؑ</sup> ؟ واللفظ لعلي<sup>ؑ</sup> بن محمد بن عمران الدقيق . قال : دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين علي<sup>ؑ</sup> فقال : أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام بأقضاء من الله وقدر ؟ فقال له أمير المؤمنين علي<sup>ؑ</sup> : أجل يا شيخ ، فوالله ما علوم تلمع ولا هبطن بطن واد إلا بأقضاء من الله وقدر فقال الشيخ : عند الله أحق بعنائي<sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين ، فقال : مهلاً ياشيخ ، لعلك تظن<sup>ؑ</sup> قضاء حتماً وقدراً لازماً<sup>(٣)</sup> لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر ، ويسقط معنى الوعيد والوعد ، ولم يكن<sup>ؑ</sup> على مسيء لائمةً ولا طحسن ممددةً ، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب والمذنب أولى بالإحسان من

(١) في نسخة (ج) « عن أبي دجانة عن عمر بن شعيب » ، وفي نسخة (ط) « عن أبي دجانة عن عمرو بن سعيد » .

(٢) أى أن كان خروجنا وجهادنا بقضاءٍ ثماليٍ وقدره لم تستحق أجرأ فرجائي أن يكون عنائي عند الله محسوباً في عدّ أعمال من يتفضل عليهم بفضله يوم القيمة .

(٣) بالمعنى الذي زعمته الجبرية .

المحسن (١) تملّك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وقدريّة هذه الأُمّة ومجوتها  
يا شيخ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَفَ تخييرًا ، ونهى تحذيرًا ، وأعطى على القليل كثيراً ،  
ولم يعص مغلوباً ، ولم يطع مكرهاً ، ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً  
ذلك ظنُّ الّذين كفروا فويلٌ للذين كفروا من النّار (٢) .

قال : فنهض الشيخ وهو يقول :

يُوم النِّجَاةِ مِنَ الرَّحْمَنِ غَفَرَانًا	*	أَنْتَ إِلَامَ الّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ
جَزَاكَ رَبِّكَ عَنَّا فِيهِ إِحْسَانًا	*	أَوْصَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِسًا
قَدْ كُنْتَ رَاكِبَهَا فَسَقًا وَعَصِيَانًا	*	فَلَيْسَ مَعْذِرَةً فِي فَعْلِ فَاحِشَةٍ
فِيهَا عَبَدْتَ إِذَا يَا قَوْمَ شَيْطَانًا	*	لَا لَا وَلَا قَائِلًا نَاهِيَهُ أَوْقَعَهُ
قَتْلَ الْوَلِيِّ لَهُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا	*	وَلَا أَحَبُّ وَلَا شَاءَ الْفَسُوقُ وَلَا
ذُو الْعَرْشِ أَعْلَمُ ذَاكَ اللَّهَ إِعْلَانًا	*	أَنْتَ يُحِبُّ وَقَدْ صَحَّتْ عَزِيمَتِهِ

قال مصنف هذا الكتاب : لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث  
إلّا بيته من هذا الشّعر من أوّله .

وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْفَارَسِيَّ  
الْعَزَّائِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ رَمِيعِ النَّسُوِيِّ بِجَرْجَانَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ بِبَغْدَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنَ  
عِيسَى الْمَرْوَزِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْوَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

(١) لَا هُمَا فِي أُصْلِ الْفَعْلِ سِيَانٌ ، اذ لَيْسَ بِقَدْرِهِمَا وَارَادُهُمَا مَعَ أَنَّ الْمُحَسِّنَ يَمْدُحُهُ  
النَّاسُ وَهُوَ يَرَى ذَلِكَ حَقًّا لَهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْحِقُ الْلَّائِمَةُ دُونَ الْمَذْنَبِ ، وَالْمَذْنَبُ يَنْدَهُ  
النَّاسُ وَهُوَ يَرَى ذَلِكَ حَقًّا عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتْحِقُ الْإِحْسَانُ كَيْ يَنْجِبَرَ تَحْمِلَهُ لَذِي ذَمِّ  
النَّاسُ دُونَ الْمُحَسِّنِ .

(٢) كَمَا فِي سُورَةِ صَ : ٢٧ .

(٣) فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ (٥) « يُومَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّحْمَنِ غَفَرَانًا » وَفِي نَسْخَةِ (٦) وَ(٧)

« فَلَيْسَ مَعْذِرَةً فِي كُلِّ فَاحِشَةٍ » .

ابن عبدالله بن نجيح ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام .  
 وحدّثنا بهذا الحديث أيضاً أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْقَطْلَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ  
 أَبْنُ عَلِيٍّ السَّكْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّاً الْجَوَهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ  
 أَبْنُ بَكَارَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرَ الْهَذَلِيِّ ، عَنْ عَكْرَمَةَ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ ،  
 قَالَ : لَمَّا انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ صَفَّيْنَ قَامَ إِلَيْهِ شِيخٌ مُّمَّنْ شَهَدَ مَعَهُ الْوَاقْعَةَ  
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا هَذَا أَبْقَاضٌ مِّنَ اللَّهِ وَقَدْرٌ وَذَكْرُ الْحَدِيثِ  
 مِثْلُهِ سَوَاءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : فَقَالَ الشِّيخُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ الْلَّذَانِ  
 سَاقَنَا وَمَا هَبَطَنَا وَادِيًّا وَلَا عَلَوْنَا تَلْعَةً إِلَّا بِهِمَا ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : الْأَمْرُ  
 مِنَ اللَّهِ وَالْحِكْمَةُ <sup>(١)</sup> ثُمَّ تَلَاهُدَهُ الْآيَةُ : « وَقُضِيَ رَبِّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينِ  
 إِحْسَانًا » <sup>(٢)</sup> أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا .

٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَّاقَ رَجُلَ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ الْمَنْجُعيُّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحَسِينِ  
 أَبْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرُّؤْيَيِّ <sup>(٣)</sup>  
 أَتَدْفَعُ مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْقَدْرِ ، وَقَالَ عليه السلام : إِنَّ الْقَدْرَيَّةَ مَجْوُسٌ هَذِهِ  
 الْأُمَّةُ وَهُمُ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَصْفُوا اللَّهَ بِعَدْلِهِ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ سُلْطَانِهِ ، وَفِيهِمْ نَزَلتَ  
 هَذِهِ الْآيَةُ : « يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقْرَةٍ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ  
 خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ » . <sup>(٤)</sup>

٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَارَسِيِّ "الْعَزَّامِيُّ"  
 قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ دَمْيَحَ النَّسْوَيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنَ  
 يَحْيَى التَّمِيمِيِّ بِالْبَصْرَةِ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْلُومٍ بْنِ أَسْدِ الْعَمَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) أَيْ قَضَاءٌ وَقَدْرٌ تَشْرِيعُهُمْ . (٢) الْأَسْرَاءُ : ٢٣ .

(٣) جَمْعُ رَقِيَّةٍ كَفِرْفَةٍ ، هِيَ مَا يَعُودُ بِهِ الصَّبِيَانُ وَأَصْحَابُ الْأَفَاتِ كَالْجَمْعِيِّ وَالصَّرْعِ

وَغَيْرُهُمَا .

(٤) الْقَمَرُ : ٤٩ .

مُحَمَّدْ بْنُ زَكْرِيَاً الْغَلَابِيِّ<sup>(١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَسْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
ابن أبي طالب عليه السلام ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ  
بِقَدْرٍ » ، فَقَالَ : يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ لِأَهْلِ النَّارِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ<sup>(٣)</sup>

٣١ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسْنِ الْكَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ  
الْحَسْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَوْفِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
مُسْلِمٍ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ مَنْ يَكْذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ :  
فَلَيُعِدَ كُلَّ صَلَاةً صَارَهَا خَلْفَهُ .

٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمَتْوَكِّلِ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
الْحَسِينِ السَّعْدَـَبَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمَنْذِرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ الْأَصْبَحِ بْنِ فَيَّاْتَةِ ، قَالَ :  
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْقَدْرِ : أَلَا إِنَّ الْقَدْرَ سُرُّ مَنْ سَرَّ اللَّهُ ، وَسُرُّ مَنْ سَرَّ اللَّهُ،  
وَحَرَزٌ مِنْ حَرَزِ اللَّهِ ، مَرْفُوعٌ فِي حِجَابِ اللَّهِ ، مَطْوِيٌّ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ  
اللَّهِ ، سَابِقٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، وَضَعِيفُ الْعِبَادِ عَنْ عِلْمِهِ<sup>(٤)</sup> وَرَفِيعُهُ فَوْقُ شَهَادَاتِهِمْ وَمُبْلِغُ  
عُقُولِهِمْ لَا نَهُمْ لَايَنْالُونَهُ بِحَقِيقَةِ الرَّبَّـَانِيَّةِ وَلَا بِقَدْرَةِ الصَّـَمْدَانِيَّةِ وَلَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِيَّةِ  
وَلَا بِعَزَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ ، لَا نَهُمْ بِهِ رَازِخُ خَالِصِ اللَّهِ تَعَالَى ، عَمَقَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ

(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا بْنُ دِينَارِ الْغَلَابِيِّ أَحَدُ الرُّوَاةِ لِلصَّيْرِ وَالْأَحْدَاثِ وَ  
الْمَغَازِي وَغَيْرِ ذَلِكِ وَكَانَ ثَقَةُ صَادِقَةٍ ، كَذَا قَالَ ابْنُ النَّديْمِ ، وَالْفَلَابُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ  
اللَّامِ الْمَخْفَفَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ أَبُو قَبْيلَةِ بِالْمَبْرُورِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ (بِ) وَ(دِ) « أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ يَزِيدٍ » .

(٣) وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا غَيْرَ مَا أَعْدَلَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا .

(٤) هَكَذَا فِي النَّسْخَةِ الْأَنْسَخَةِ (جِ) فَقِيهَا : « وَمِنْعُ اللَّهِ الْعِبَادِ عَنْ عِلْمِهِ » وَفِي الْبَحَارِ

بَابُ القَضَاءِ وَالْقَدْرِ عَنِ اعْتِقَادَاتِ الصَّدُوقِ : « وَضَعِيفُ اللَّهِ عَنِ الْعِبَادِ عِلْمُهُ » مَعَ أَنَّ مَا فِي  
الاعْتِقَادَاتِ مُوَافِقٌ لِمَا هُنَّا .

الأرض ، عرضه ما بين المشرق والمغرب ، أسود كاللّيل الدّامس ، كثير الحيات و  
الحيتان ، يعلو هرّة ويسلف أخْرى ، في قعره شمس تضيء ، لا ينبغي أن يطلع إليها  
إلا الله الواحد الفرد ، فمن تطلّع إليها فقد ضادَ الله عزَّ وجلَّ في حكمه ونazuه في  
سلطانه ، وكشف عن سترة وسرّه ، وباء بغضب من الله ومأواه جهنّم وبئس المصير .

قال مصنف هذا الكتاب يقول : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى بِجُمِيعِ أَعْمَالِ  
الْعِبَادِ وَقَدَّرَهَا وَبِجُمِيعِ مَا يَكُونُ فِي الْعَالَمِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَالْقَضَاءُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا عِلْمَ  
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ » <sup>(١)</sup> يَرِيدُ أَعْلَمَنَا هُمْ ،  
وَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُؤُلَاءِ مَقْطُوْعٌ مُصْبِحُينَ » <sup>(٢)</sup>  
يَرِيدُ أَخْبَرَنَا وَأَعْلَمَنَا ، فَلَا يَنْكِرُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضي أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ  
سَائِرَ مَا يَكُونُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَالَمٌ بِهَا أَجْمَعٌ . وَيَصْحُحُ  
أَنْ يَعْلَمُهَا عِبَادُهُ وَيَخْبُرُهُمْ عَنْهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدْرُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْكِتَابِ وَالْأَخْبَارِ  
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِلَّا أَمْرًا تَهْدِي قَدَّرْنَا إِنْهَا مُطْلِنَ الْغَايَرِينَ » <sup>(٣)</sup> يَعْنِي كَتَبْنَا وَأَخْبَرْنَا ،  
وَقَالَ العَجَّاجُ :

و اعلم بأنَّ ذا الجلال قد قدر في الصحف الأولى التي كان سطر و «قدر» معناه كتب.

و قد يكون القضاء بمعنى الحكم و الإلزام ، قال الله عزَّ وجلَّ « و قضى ربُك أَلَا تعبدوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا » (٤) يريده حكم بذلك و ألمعه خلقه ، فقد يجوز أن يقال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد قضى من أعمال العباد على هذا المعنى ما قد ألمعه عباده و حكم به عليهم وهي الفرائض دون غيرها ، وقد يجوز أيضاً أن يقدِّر الله أعمال العباد بأن يبيِّن مقاديرها و أحوالها من حسن و قبح وفرض و نافلة وغير ذلك ، ويفعل من الأدلة على ذلك ما يعرِّف به هذه الأحوال لهذه الأفعال فيكون عزَّ وجلَّ مقدِّراً لها في الحقيقة ، وليس يقدِّرها ليعرف مقدارها ،

(٢) الحجر : ٦٦

## ٤) الاسراء :

(٤) الاسراء : ٢٣

### (٣) الحجر : ٦٠

ولكن ليبيـنـ لغيره مـنـ لا يـعـرـفـ ذـلـكـ حـالـ ما قـدـرـهـ بـتـقـدـيرـهـ إـيـاهـ ،ـ وـهـذـاـ أـظـهـرـ مـنـ أـنـ يـخـفـىـ ،ـ وـأـبـيـنـ مـنـ أـنـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الـاستـشـاهـدـ عـلـيـهـ ،ـ أـلـاتـرـىـ أـنـاـ قـدـنـرـجـعـ إـلـىـ أـهـلـ الـمـعـرـفـةـ بـالـصـنـاعـاتـ فـيـ تـقـدـيرـهـاـ لـنـاـ فـلاـ يـمـنـعـهـمـ عـلـمـهـمـ بـمـقـادـيرـهـاـ مـنـ أـنـ يـقـدـرـهـاـ لـنـاـ لـيـبـيـسـنـواـ لـنـاـ مـقـادـيرـهـاـ ،ـ وـإـنـمـاـ أـنـكـرـنـاـ أـنـ يـكـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـكـمـ بـهـاـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـمـنـعـهـمـ مـنـ الـانـصـارـافـ عـنـهـاـ ،ـ أـوـأـنـ يـكـوـنـ فـعـلـهـاـ وـكـوـنـهـاـ ،ـ فـأـمـمـاـنـ يـكـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـهـاـ خـلـقـهـاـ تـقـدـيرـ فـلـاـ نـنـكـرـهـ .ـ

وـسـمـعـتـ بـعـضـ إـهـلـ الـعـلـمـ يـقـوـلـ :ـ إـنـ الـقـضـاءـ عـلـىـ عـشـرـةـ أـوـجـهـ :ـ فـأـوـلـ وـجـهـ مـنـهـاـ الـعـلـمـ وـهـوـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ إـلـاحـاجـةـ فـيـ نـفـسـ يـعـقـوبـ قـضـيـهـاـ»ـ<sup>(١)</sup>ـ يـعـنـىـ عـلـمـهـاـ .ـ وـالـثـانـيـ الـإـعـلـامـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ وـقـضـيـنـاـ إـلـىـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ فـيـ الـكـتـابـ»ـ وـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ وـقـضـيـنـاـ إـلـىـ دـلـكـ الـأـمـرـ»ـ أـيـ أـعـلـمـنـاهـ .ـ

وـالـثـالـثـ الـحـكـمـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ وـالـلـهـ يـقـضـيـ بـالـحـقـ»ـ<sup>(٢)</sup>ـ أـيـ يـحـكـمـ بـالـحـقـ .ـ وـالـرـابـعـ الـقـوـلـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ وـالـلـهـ يـقـضـيـ بـالـحـقـ»ـ<sup>(٣)</sup>ـ أـيـ يـقـوـلـ الـحـقـ .ـ وـالـخـامـسـ الـحـتـمـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ فـلـمـاـ قـضـيـنـاـ عـلـيـهـ الـمـوـتـ»ـ<sup>(٤)</sup>ـ يـعـنـىـ خـتـمـنـاـ ،ـ فـهـوـ الـقـضـاءـ الـحـتـمـ .ـ

وـالـسـادـسـ الـأـمـرـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ وـقـضـىـ رـبـكـ أـلـاـ تـعـبـدـوـ إـلـاـ إـيـاهـ»ـ يـعـنـىـ أـمـرـ رـبـكـ .ـ

وـالـسـابـعـ الـخـلـقـ وـهـوـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ «ـ فـقـضـيـهـنـ سـبـعـ سـهـوـاتـ فـيـ يـوـمـيـنـ»ـ<sup>(٥)</sup>ـ

(١) يوسف : ٦٨.

(٢) في البحار : «ـ وـيـقـضـىـ رـبـكـ بـالـحـقـ»ـ وـفـيـ نـسـخـةـ (نـ) «ـ وـهـوـ يـقـضـىـ بـالـحـقـ»ـ وـفـيـ نـسـخـةـ (وـ) وـ(جـ) «ـ يـقـضـىـ بـالـحـقـ»ـ فـمـاـ فـيـ النـسـخـ كـلـهـاـ اـمـاـ غـيـرـ مـوـجـودـ فـيـ الـقـرـآنـ بـعـيـنـهـ وـاـمـاعـيـنـ مـاـ ذـكـرـ فـيـ الـوـجـهـ الـرـابـعـ ،ـ فـالـمـنـاسـبـ لـلـوـجـهـ الـثـالـثـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ النـمـلـ :ـ «ـ اـنـ رـبـكـ يـقـضـىـ بـيـنـهـمـ بـحـكـمـهـ وـهـوـ الـعـزـيزـ الـعـلـيمـ»ـ .ـ

(٣) المؤمن : ٢٠ .ـ

(٤) سـبـاـ : ١٤ .ـ

(٥) فـصـلـتـ : ١٢ .ـ

يعني خلقهنَّ .

و الشامن الفعل و هو قوله عزَّ وجلَّ : « فاقض ما أنت قاض »<sup>(١)</sup> أي افعل ما أنت قادر على فعله .

والثاسع الإِ تمام وهو قوله عزَّ وجلَّ : « فلمَا قضى موسى الأَجل » و قوله عزَّ وجلَّ حكاية عن موسى : « أَيْمًا الْأَجْلَينَ قُضِيَتْ فَلَا عُدُونَ عَلَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ »<sup>(٢)</sup> أي أتممت .

والعاشر الفراغ من الشيء وهو قوله عزَّ وجلَّ : « قضي الأمر الذي فيه تستفتيان »<sup>(٣)</sup> يعني فرغ لكما منه ، وقول القائل : قد قضيت لك حاجتك ، يعني فرغت لك منها ، فيجوز أن يقال : إنَّ الْأَشْيَاءِ كُلُّها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى بمعنى أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد علمها وعلم مقاديرها ، وله عزَّ وجلَّ في جميعها حكم من خيراً أو شرّ ، مما كان من خير فقد قضاه بمعنى أنه أمر به وحتممه وجعله حقيقةً وعلم مبلغه ومقداره ، وما كان من شرّ فلم يأمر به ولم يرضه ولكنَّه عزَّ وجلَّ قد قضاه وقدَّره بمعنى أنه علمه بمقداره وبلغه وحكم فيه بحكمه .

والفتنة على عشرة أوجه فوجه منها الضلال .

والثاني الاختبار وهو قول الله عزَّ وجلَّ : « وَفِتَنَكَ فِتْنَوْنَأً »<sup>(٤)</sup> يعني اختبرناك اختباراً ، وقوله عزَّ وجلَّ : « إِنَّمَا أَحْسَبَ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا آمِنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ »<sup>(٥)</sup> أي لا يختبرون .

والثالث الحجة وهو قوله عزَّ وجلَّ : « ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَالله ربُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ »<sup>(٦)</sup> .

والرابع الشرك وهو قوله عزَّ وجلَّ : « وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ »<sup>(٧)</sup> .

(١) طه : ٧٢ . (٢) القصص : ٢٨ .

(٣) يوسف : ٤١ . (٤) طه : ٤٠ .

(٥) العنكبوت : ٢ . (٦) الانعام : ٢٣ .

(٧) البقرة : ١٩١ .

والخامس الكفر وهو قوله عز وجل : «أَلَّا فِي الْفَتْنَةِ سَقَطُوا»<sup>(١)</sup> يعني في الكفر.  
والسادس إلا حراق بالنار وهو قوله عز وجل : «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ - الآية»<sup>(٢)</sup> يعني أحرقوا .

والسابع العذاب وهو قوله عز وجل : «يُوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ»<sup>(٣)</sup>  
يعني يعذّبون ، وقوله عز وجل : «ذُوقُوا فَتْنَتُكُمْ هَذَا الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ تَكْذِيبُهُ»<sup>(٤)</sup>  
يعني عذابكم ، وقوله عز وجل : «وَمَنْ يَرِدَ اللَّهُ فَتْنَتُهُ» (يعني عذابه) فلن تملك  
له من الله شيئاً»<sup>(٥)</sup> .

والثامن القتل وهو قوله عز وجل : «إِنْ خَفَتْمُ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٦)</sup>  
يعني إن خفتم أن يقتلوكم ، وقوله عز وجل : «فَمَا آمَنَ مَطْوِسًا إِلَّا ذَرَّيْةً مِّنْ  
قَوْمٍ هُوَ عَلَى خُوفِهِ مِنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَائِكَتِهِ أَنْ يَفْتَنَهُمْ»<sup>(٧)</sup> يعني أن يقتلهم .  
والناسع الصدّ وهو قوله عز وجل : «وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكُمْ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكُمْ»<sup>(٨)</sup> يعني ليصدّونك .

والعاشر شدّة المحنة وهو قوله عز وجل : «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فَتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٩)</sup>  
وقوله عز وجل : «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فَتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>(١٠)</sup> أي محنة فيفتتنوا بذلك  
بذلك ويقولوا في أنفسهم : لم يقتلهم إلا دينهم الباطل وديننا الحق<sup>(١١)</sup> فيكون ذلك  
داعياً لهم إلى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم<sup>(١٢)</sup> .

قد زاد علي بن إبراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجهاً آخر فقال:

(١) النوبة : ٤٩ . (٢) البروج : ١٠ .

(٣) الذاريات : ١٣ . (٤) الذاريات : ١٤ . وفي المصحف «بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ»

(٥) المائدة : ٤١ . (٦) النساء : ١٠١ .

(٧) يونس : ٨٣ . (٨) : الأسراء : ٧٣ .

(٩) الممتلكة : ٥ . (١٠) يونس : ٨٥ .

(١١) في نسخة (و) «لَمْ يَقْتَلُوهُمْ إِلَّا دِينُهُمُ الْبَاطِلُ وَدِينُنَا الْحَقُّ» .

(١٢) في نسخة (هـ) «دَاعِيًّا لَهُمْ إِلَى الثِّباتِ عَلَى - الْخَ» .

من وجوه الفتنة ما هو المحبة و هو قوله عز وجل : « إِنَّمَا أُمُوْلُكُمْ وَأُولَادُكُمْ فَتْنَةٌ » (١) أي محبة ، والذى عندي في ذلك أنَّ وجوه الفتنة عشرة و أنَّ الفتنة في هذا الموضع أيضاً المحبة - بالنون - لا المحبة - بالياء - .

و تصديق ذلك قول النبي ﷺ « الولد مجهرة محبة مبخلة » (٢) وقد أخر جرت هذا الحديث مسندأ في كتاب مقتل الحسين بن علي صلى الله عليهما .

٣٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ هَاشِمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غَيْاثَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّه عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَالظَّفَرُ بِالْمُحْكَرَيْنَ فَأَمَرَ بِحَكْرَتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُ إِلَى بَطْوَنِ الْأَسْوَاقِ وَحِيثُ تَنْتَظِرُ الْأَبْصَارُ إِلَيْهَا ، فَقَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ وَالظَّفَرِ : لَوْ قَوَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى عَرَفَ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : أَنَا أُقْوَمْ عَلَيْهِمْ ! إِنَّمَا السَّعْرَ إِلَى اللَّهِ عز وجل (٣) يَرْفَعُهُ إِذَا شَاءَ وَيَخْفِضُهُ إِذَا شَاءَ . وَقَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ وَالظَّفَرِ : لَوْ أَسْعَرْتُ لَنَا سَعْرًا فَإِنَّ الْأَسْعَارَ تَرْزِيدٌ وَتَنْقُصٌ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كَنْتَ لَا لَقِيَ اللَّهُ عز وجل بِبَدْعَةٍ لَمْ يَحْدُثْ لِي فِيهَا شَيْئًا (٤) فَدَعُوا عِبَادَ اللَّهِ يَا كُلَّ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن

(١) الانفال : ٢٨ ، والتغابن : ١٥ .

(٢) أي يوجب الولد لابيه المجهل والامتحان والبخل ، وفى البخار باب القضاء والقدر وفي نسخة (و) « محبنة » من الجبن مكان محبنة ، وقال المجلسي رحمه الله هناك ذيل كلام المصنف : أقول : هذه الوجوه من القضاء والفتنة المذكورة فى تفسير النعmani فيما رواه عن أمير المؤمنين عطلا وقد أثبتناه باسناده فى كتاب القرآن انتهى .

ثم اعلم أن هذا الخبر رواه أبو يعلى فى مسنده باسناده عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وآله هكذا « الولد ثمرة القلب وانه محبنة مبخلة مجزنة » .

(٣) فى نسخة (و) « إنما السعر على الله عز وجل » .

(٤) فى نسخة (و) و (ج) و (ه) « لم يحدث الى فيها شيئاً » ، و المبدعة هنا بمعناها اللغوى .

الحسن الصفار ، عن أبي سعيد بن فوخر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي حمزة الثمالي<sup>١</sup> ، عن علي<sup>٢</sup> بن الحسين عليهما السلام قال : إن الله تبارك وتعالى وكل بالسهر ملكاً يدبره بأمره ، وقال أبو حمزة الثمالي<sup>٣</sup> : ذكر عند علي<sup>٤</sup> بن الحسين عليهما السلام غالاً السهر فقال : وما على<sup>٥</sup> من غالاته ، إن غالاً فهو عليه ، وإن رخص فهو عليه .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الغلاء هو الزيادة في أسعار الأشياء حتى يباع الشيء بأكثر مما كان يباع في ذلك الموضع ، والرخص هو التقصان في ذلك ، فما كان من الرخص والغلاء عن سعة الأشياء وقلتها فإن ذلك من الله عز وجل ويجب الرضا به بذلك والتسليم له ، وما كان من الغلاء والرخص بما يؤخذ الناس به لغير قلة الأشياء وكثرتها من غير رضا منهم به أو كان من جهة شراء واحد من الناس جميع طعام بلد فيغلو الطعام لذلك فذلك من المسرع والمتعدي بشيرى طعام مصر كله<sup>(١)</sup> كما فعله حكيم بن حزام ، كان إذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا حكيم بن حزام إياك أن تتحتر .

٣٥ - حدثنا بذلك أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى ، عن سلمة الحنطاط ، عن أبي عبدالله عليهما السلام متى كان في مصر طعام غير ما يشتريه الواحد من الناس فجائز له أن يتمنس بسلعته الفضل لأنه إذا كان في مصر طعام غيره يسع الناس لم يغل الطعام لأجله ، وإنما يغلو إذا اشتري الواحد من الناس جميع ما يدخل المدينة .

٣٦ - حدثنا أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبدالله بن علي الحلبى<sup>٤</sup> ، عن أبي عبدالله عليهما السلام أنه سئل عن الحكرة فقال : إنما الحكرة أن تشتري طعاماً

(١) هنا قول غير الاشاعرة ، واماهم فعلى ان الرخص والغلاء ليسا الا من الله بناء على أصلهم ، وقوله : «لغير قلة الاشياء - الخ» عطف بيان لقوله : «بما يغدو الناس به» أي وما كان من الغلاء والرخص بسبب عمل الناس الذي صح مؤاخذتهم عليه وهو غير قلة الاشياء وكثرتها من الله تعالى من دون وجوب الرضى على الناس به او كان من جهة - الخ .

و ليس في المتصير غيره فتحتكره ، فإن كان في المتصير طعام أو متعة غيره <sup>(١)</sup> فلا ينبع  
أن تلتمس لسلعتك الفضل . <sup>(٢)</sup> ولو كان الغلاء في هذا الموضع من الله عز وجل لما  
استحق المشترى لجميع طعام المدينة الذم لأن الله عز وجل لا يذم العبد على ما  
يفعله <sup>(٣)</sup> ولذلك قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الجائب مرزوق والمحتكر ملعون» ولو كان  
منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم له ، كما يجب إذا كان عن قلة الأشياء  
أو قلة الريع لأن الله عز وجل ، وما كان من الله عز وجل أو من الناس فهو  
سابق في علم الله تعالى ذكره مثل خلق الخلق <sup>(٤)</sup> وهو بقضاءه وقدره على ما بيته  
من معنى القضاء والقدر .

## ٦١ - باب الأطفال

### و عدل الله عز وجل فيه

١ - حدثنا الحسين بن يحيى بن ضریس البجلي <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا أبي ،  
قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني ، قال : حدثنا إبراهيم بن  
عاصم بقرزوي ، قال : حدثنا عبدالله بن هارون الكرخي ، قال : حدثنا أبو جعفر  
أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدة الله قال : حدثني أبي عبدالله بن يزيد ، قال  
حدثني أبي يزيد بن سلام ، عن أبيه سلام بن عبيدة الله ، عن عبدالله بن سلام مولى

(١) في حاشية نسخة (٥) « طعام أو بياع غيره » .

(٢) الظاهر أن قوله : « ولو كان الغلاء في هذا الموضع - الخ » من الصدوق رحمه الله  
كما يظهر من الفقيه .

(٣) أى ما يفعله الله ، وفي نسخة (و) « على مالا يفعله ، أى ما لا يفعله العبد .

(٤) في نسخة (و) و(ن) « قبل خلق الخلق » .

(٥) في نسخة (و) و(ه) و(ب) و(د) « الحسن بن يحيى - الخ » وفي نسخة (و)  
بزيادة « رحمه الله » .

## باب الاطفال

-٣٩١-

رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَتْ : أَخْبَرْنِي أَيْعَذِّبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا بِلَا حِجَّةً ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهُ ، قَلَتْ : فَأُولَادُ الْمُشْرِكِينَ فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْلَى بِهِمْ ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلَائِقَ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ يَأْتِي بِأُولَادِ الْمُشْرِكِينَ فَيَقُولُ لَهُمْ : عَبْدِي وَإِمَائِي مِنْ رَبِّكُمْ وَمَا دِينُكُمْ وَمَا أَعْمَالُكُمْ ؟ ! قَالَ : فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ رَبِّنَا أَنْتَ خَلَقْنَا وَلَمْ نَخْلُقْ شَيْئاً وَأَنْتَ أَمْتَنَّا وَلَمْ نَمْتْ شَيْئاً وَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا أَلْسِنَةً نَنْطِقَ بِهَا ، وَلَا أَسْمَاءً نَسْمِعُ بِهَا وَلَا كِتَاباً نَقْرُؤُهُ ، وَلَا رَسُولاً فَنَتَّبِعُهُ ، وَلَا عَلِمْنَا إِلَّا مَا عَلِمْنَا ، قَالَ : فَيَقُولُ لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي وَإِمَائِي إِنَّ أَمْرَكُمْ بِأَمْرٍ أَتَفْعَلُوهُ ؟ ! فَيَقُولُونَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَكَ يَا رَبِّنَا ، قَالَ : فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَاراً يَقَالُ لَهَا : الْفَلْقُ ، أَشَدُّ شَيْءٍ فِي جَهَنَّمَ عَذَاباً فَتَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهَا سُوداءً مُظْلِمَةً بِالسَّلاسلِ وَالْأَغْلَالِ ، فَيَأْمُرُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَنْفَخَ فِي وُجُوهِ الْخَلَائِقِ نَفْخَةً فَتَنْفَخَ ، فَمَنْ شَدَّةَ نَفْخَتِهِ تَنْقِطُ السَّمَاوَاتِ وَتَنْطِمُسُ النَّجُومُ وَتَجْمِدُ الْبَحَارُ وَتَزُولُ الْجِبَالُ وَتَظْلِمُ الْأَبْصَارُ وَتَنْصَعُ الْحَوَامِلُ حَمْلَهَا وَيُشَيِّبُ الْوَلْدَانَ مِنْ هُولَاهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْقَوْا أَنفُسَهُمْ فِي تَلْكَ النَّارِ ، فَمَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ سَعِيداً أَلَّا يَنْفَسُ فِيهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِ بِرْدًا وَسَلَاماً كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، وَمَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ شَقِيقاً أَمْتَنَعَ فَلَمْ يَلْقَ نَفْسَهُ فِي النَّارِ ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَتَارَ فَتَنْقِطُهُ لَتَرَ كَهْ أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْتَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ فِيهَا فَيَكُونُ تَبَعَا لَا بَائِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَمِنْهُمْ شَقِيقٌ وَسَعِيدٌ » فَأَمَّا الَّذِينَ شَقَوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ هـ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ

(١) فِي الْبَحَارِ فِي الْبَابِ الْثَالِثِ عَشَرَ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَفِي تَفْسِيرِ الْبَرَهَانِ ذِيلُ الْآيَةِ الْمَذَكُورَةِ وَفِي نَسْخَةِ (و) وَ(ج) بَعْدَ قَوْلِهِ : « حَدَّثَنِي أَبِي يَزِيدَ بْنَ سَلَامَ » هَكَذَا : « عَنْ أَبِيهِ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَوْنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » وَفِي نَسْخَةِ (ن) وَ(و) وَ(ج) « سَلَامٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » مَكْبُرًا ، وَكَوْنُ سَلَامٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخَا لَعِبَدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ مَعَ اخْتِلَافِ الْأَبِ يَصْحَحُهُ كَوْنُهُمَا أَخْوَيْنِ لَلَامَ فَقَطْ .

ربك فعال لما يریده وأمّا الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلّا ما شاء ربك عطاه غير مجدوذ»<sup>(١)</sup>.

٢ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادَ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَأْ يَعْلَمَ أُنْرِقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّبِيَا كُلُّهَا فِي زَمْنٍ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمُ الْأَطْفَالُ وَمَنْ لَذَنْبٍ لَهُ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ فِيهِمُ الْأَطْفَالُ لَا نَعْلَمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْقَمَ أَصْلَابَ قَوْمٍ نُوحَ وَأَرْحَامَ نِسَائِهِمْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَانْقَطَعَ نَسْلُهُمْ فَنَرَقُوا وَلَا طَفْلٌ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَهُكَمْ بِعَذَابِهِ مِنْ لَذَنْبٍ لَهُ، وَأَمْمًا الْبَاقِونَ مِنْ قَوْمٍ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُغْرِقُوا لِتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّ اللَّهِ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِرِهِمْ أُغْرِقُوا بِرِضَاهُمْ بِتَكْذِيبِ الْمَكْذُوبِ بَيْنَهُمْ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرِضَيْ بِهِ كَمْنَ شَهْدَهُ وَأَتَاهُ.

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أبي محمد بن الوليد رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه علي عليهما السلام قال : إنَّ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ هُمْ مُوسُومُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَافِعٌ وَمَشْفِعٌ<sup>(٢)</sup> فَإِذَا بَلَغُوا اثْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً كُتِبَتْ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ، وَإِذَا بَلَغُوا الْحَلْمَ كُتِبَتْ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ .

٤ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أبي محمد بن الوليد رحمة الله ، قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جمِيعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرار ، عن أبي جعفر عليهما السلام ، قال : إذا كان يوم القيمة احتاج اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى سَبْعَةِ عَلَى الطَّفَلِ ، وَالَّذِي ماتَ بَيْنَ النَّبِيِّينَ ، وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي أَدْرَكَ النَّبِيُّ وَهُوَ لَا يَعْقُلُ ،

(١) هود : ١٠٨ .

(٢) أى معلومون عنده تعالى ، وفى حاشية نسخة (ن) « مسوفون » أى مرجون مؤخرون فى أمرهم الى يوم القيمة ، و قوله : « شافع مشفع » أى كل منهم ، ولا استبعاد فيه كما ورد فى حديث المحبنطى على باب الجنة .

وَالْأَبْلَهُ، وَالْمُجْنونُ الَّذِي لَا يَعْقُلُ، وَالْأَصْمَّ، وَالْأَبْكَمُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ يَحْتَاجُ  
عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup> قَالَ : فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فِيؤْجِّلُهُمْ نَارًا<sup>(٢)</sup> وَ  
يَقُولُ : إِنَّ رَبَّكُمْ يَأْمُرُ كُمْ أَنْ تَتَبَوَّأُوهَا<sup>(٣)</sup> فَمَنْ وَثَبَ فِيهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بُرْدًا وَسَلَامًا  
وَمَنْ عَصَى سَيِّدَ النَّارِ .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن فضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرار بْن أعين ، قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام صلّى الله عليه وآله وسَلَّمَ على ابن لجعفر عليه السلام صغير فكبير عليه ، ثم قال : يا زرار إن هذا وشبهه لا يصلح عليه ، ولو لأن يقول الناس : إن بني هاشم لا يصلون على الصغار ماصلحت عليه ، قل زرار : فقلت : فهل سئل عنهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال : نعم قد سئل عنهم فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم قال : يازرار أتدري ما قوله : الله أعلم بما كانوا عاملين ؟ قال : فقلت : لا والله ، فقال : لله عز وجل فيهم المشية ، إنه إذا كان يوم القيمة احتاج الله تبارك وتعالى على سبعة : على الطفل ، وعلى الذي مات بين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعلى الشيخ الكبير الذي يدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو لا يعقل ، والآباء ، والمجنون الذي لا يعقل ، والأصم ، والأبكم ، وكل هؤلاء يحتاجون الله عز وجل عليهم يوم القيمة ، فيبعث الله إليهم رسولًا ويخرج إليهم ناراً فيقول لهم : إن ربكم يأمركم أن تتبوا في هذه النار ، فمن وتب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن عصاه سيق إلى النار .

٦ - حدثنا أبو رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن الله تبارك و تعالى كفل إبراهيم عليه السلام و سارة أطفال المؤمنين

(١) احتاج أولاد المشركين عليه تعالى المذكور في الحديث الأول .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) « في وجع اليهم ناراً » .

(٣) في نسخة (ب) و (د) «أن تقدموا فيها» .

يغدوهم <sup>(١)</sup> من شجرة في الجنة لها أخلاق كأخلف البقر في قصور من در <sup>(٢)</sup>  
فإذا كان يوم القيمة ألبسوه طيبوا وأهدوا إلى آبائهم ، فهم مع آبائهم ملوك  
في الجنة .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتنوكل رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى  
العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري <sup>٣</sup> ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،  
عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي <sup>٤</sup> ، عن أبي عبد الله  
النّجاشي <sup>٥</sup> في قول الله عز وجل : « والذين آمنوا واتبعتهم ذر يمتحن بهم يا يمان الحقنا بهم  
ذر يمتحن بهم » <sup>(٦)</sup> قال : قصرت الآباء عن عمل الآباء فألحق الله عز وجل الآباء  
بالآباء ليقر بذلك أعينهم .

٨ - حدثنا أبي رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن  
يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن  
القاسم ، عن أبي زكريًا ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله <sup>٧</sup> : إذamas طفل  
من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملوك السموات والأرض : ألا إنَّ فلان بن فلان  
قدما ، فان كان قدما والده أو أحد هما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه  
يغدوه ، وإلا دفع إلى فاطمة صلوات الله عليها تغدوه حتى يقدم أبواه أو أحد هما  
أو بعض أهل بيته من المؤمنين فتدفعه إليه . <sup>(٨)</sup>

٩ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمة الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن  
يحيى ، قال : حدثنا محمد بن حسان ، عن الحسن بن محمد النوفلي <sup>٩</sup> من ولد نوقل بن

(١) هكذا في النسخ ، والقاعدة تقتصى يغدوا بهم كما في البحار عن الفقيه .

(٢) في حاشية نسخة (ط) كلمة « زريعة » بدلا عن « در » ، وهي كل شيء ناعم .

(٣) الطور : ٢١

(٤) لاتفاق بين هذا والمحدث السادس ، اذ يمكن الجمع باختصاصها عليها السلام  
بأطفال المؤمنين من ذريتها ، أو التبعيض على نحو آخر أو يغدوا بهم بأمرها ، أو التبعيض  
في التنفيذية ، مع أنه لازما في العمل في تلك الدار .

عبد المطلب ، قال : أخبرني محمد بن جعفر ، عن محمد بن علي<sup>ؑ</sup> ، عن عيسى بن عبد الله العمري ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي<sup>ؑ</sup> في المرض يصيب الصبي ؟ قال : كفارة لوالديه .

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي<sup>ؑ</sup> بن رئاب ، عن عبد الأعلى مولي آل سام ، عن أبي عبد الله<sup>ؑ</sup> . قال : قال رسول الله<sup>ؓ</sup> : تزوجوا الأبكار فـ زـ نـ زـ نـ أـ طـ يـ بـ شـ يـ أـ فـ وـ هـ اـ حـ اـ مـ أـ رـ حـ اـ مـ ، أما علمتم أنـ يـ أـ باـ هـ يـ بـ كـ مـ الـ أـ مـ يوم القيمة حتى بالسقوط يظل محبينظاً على باب الجنة فيقول الله عز وجل له : ادخل الجنة ، فيقول : لا حتى يدخل أبواي قبلي ، فيقول الله عز وجل ملك من الملائكة : ايتني بأبويه ، فيأمر بهما إلى الجنة ، فيقول : هذا بفضل رحمي لك .

١١ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن حماد بن عثمان ، عن جحيل بن دراج ، عن أبي عبد الله<sup>ؑ</sup> قال : سأله عن أطفال الأنبياء<sup>ؑ</sup> فقال : ليسوا كأطفال سائر الناس ، قال : وسألته عن إبراهيم ابن رسول الله<sup>ؓ</sup> لو بقي كان صديقاً ؟ قال : لو بقي كان على منهاج أبيه<sup>ؑ</sup> .

١٢ - وبهذا الإسناد ، عن حماد بن عثمان ، عن عامر بن عبد الله ، قال : سمعت أبا عبد الله<sup>ؑ</sup> يقول : كان على قبر إبراهيم ابن رسول الله<sup>ؓ</sup> عذر عذر عن الشمس ، فلما يمس العذر ذهب أثر القبر فلم يعلم مكانه ، وقال<sup>ؑ</sup> : مات إبراهيم ابن رسول الله<sup>ؓ</sup> وكان له ثمانية عشر شهرأً فأتهم الله عز وجل رضاعه في الجنة .

قال مصنف هذا الكتاب في الأطفال وأحوالهم : إنَّ الوجه في معرفة العدل والجور و الطريق إلى تميزهما ليس هو ميل الطياع إلى الشيء و نفورها عنه وإنْ استحسان العقل له واستقباحه إيمان ، فليست بجوز لذلك أنْ نقطع بقبح فعل من الأفعال لجهلها بعلمه . ولأنَّ نعمل في إخراجه عن حد العدل على ظاهر صورته ، بل الوجه

إذا أردنا أن نعرف حقيقة نوع من أنواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمـة فيهـ أن نرجع إلى الدليل الذي يدل على حكمـة فاعلهـ ونفرغ إلى البرهـان الذي يعرـفـنا حال محدثـهـ ، فإذا أوجـبـناـهـ في الجـملـةـ أـنـهـ لا يـفـعـلـ إـلـاـ الحـكـمـةـ وـ الصـوابـ وـ ماـ فـيهـ الصـنـعـ والـرـشـادـ لـمـنـأـنـ نـعـمـ بـهـذـهـ القـضـيـةـ أـفـعـالـهـ كـلـهـ ، جـهـلـنـاـعـلـلـهـاـ أـمـ عـرـفـنـاـهـاـ ، إـذـلـيـسـ فيـ العـقـولـ قـصـرـهـاـ عـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـفـعـلـ دـوـنـ نـوـعـ وـلـاـ خـصـوصـهـاـ فـيـ جـنـسـ دـوـنـ جـنـسـ ، الـأـقـرـىـ أـنـاـ لـوـ رـأـيـنـاـ أـبـاـ قـدـ ثـبـتـ بـالـدـلـائـلـ عـنـدـنـاـ حـكـمـتـهـ وـ صـحـ بـالـبرـهـانـ لـدـيـنـاـ عـدـلـهـ<sup>(١)</sup> يـقطـعـ جـارـحةـ مـنـ جـوـارـحـ وـلـدـهـ أـوـ يـكـوـيـ عـضـوـاـ مـنـ أـعـضـائـهـ وـ لـمـ نـعـرـفـ السـبـبـ فـيـ ذـلـكـ وـلـاـ عـلـمـ الـتـيـ لـهـ يـفـعـلـ مـاـ يـفـعـلـ بـهـ لـمـ يـجـزـ لـجـهـلـنـاـ بـوـجـهـ الـمـلـصـحـةـ فـيـهـ أـنـ نـقـضـ مـاـقـدـ أـثـبـتـهـ الـبـرـهـانـ الصـادـقـ فـيـ الجـمـلـةـ مـنـ حـسـنـ نـظـرـهـ لـهـ وـلـاـ إـرـادـتـهـ الـخـيـرـ بـهـ ، فـكـذـلـكـ أـفـعـالـ اللـهـ الـعـالـمـ بـالـعـوـاقـبـ وـالـابـتـداءـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـلـاـ وـجـبـ الدـلـيلـ فـيـ الجـمـلـةـ أـنـهـ لـاـ تـكـونـ إـلـاـ حـكـمـةـ وـلـاـ تـقـعـ إـلـاـ صـوـابـاـ لـمـ يـجـزـ لـجـهـلـنـاـ بـعـلـلـ كـلـ مـنـهـاـ عـلـىـ التـفـصـيـلـ أـنـ نـقـضـ فـيـمـاـ عـرـفـنـاـ مـنـ جـمـلـةـ أـحـكـامـهـاـ ، لـاـ سـيـّـماـ وـ قـدـ عـرـفـنـاـ عـجـزـ أـنـفـسـنـاـ عـنـ مـعـرـفـةـ عـلـلـ الـأـشـيـاءـ وـقـصـورـهـاـ عـنـ إـلـاـ حـاطـةـ بـمـعـانـيـ الـجـزـئـيـاتـ ، هـذـاـ إـذـاـ أـرـدـنـاـ أـنـ نـعـرـفـ الـجـمـلـةـ الـتـيـ لـاـ يـسـعـ جـهـلـهـاـ مـنـ أـحـكـامـهـاـ عـزـ وـجـلـ ، فـأـمـاـ إـذـاـ أـرـدـنـاـ أـنـ نـسـتـقـصـيـ مـعـانـيـهـاـ وـنـبـحـثـ عـنـ عـلـلـهـاـ فـلـنـ نـعـدـمـ فـيـ الـعـقـولـ بـحـمـدـ اللـهـ مـاـ يـعـرـفـ فـيـ مـاـ يـفـعـلـهـ مـاـ يـصـدـقـ الـدـلـالـةـ عـلـىـ جـمـلـهـاـ ، وـ الدـلـيلـ عـلـىـ أـنـ أـفـعـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـكـمـةـ بـعـدـهـاـ مـنـ التـنـاقـضـ وـسـلـامـتـهـاـ مـنـ التـفـاوتـ وـتـعـلـقـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ وـحـاجـةـ الشـيـءـ إـلـىـ مـثـلـهـ وـ اـنـتـلـافـهـ بـشـكـلـهـ وـاتـصـالـ كـلـ نوعـ بـشـبـهـهـ حـتـىـ لـوـ تـوـهـمـتـ عـلـىـ خـلـافـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ مـنـ دـوـرـانـ أـفـلـاكـهـاـ وـحـرـكـةـ شـمـسـهـاـ وـقـمـرـهـاـ وـمـسـيرـهـاـ كـوـاـكـبـهـاـ لـاـ تـنـقـضـتـ وـفـسـدـتـ ، فـلـمـاـ اـسـتـوـفـتـ أـفـلـاكـهـاـ وـحـرـكـةـ شـمـسـهـاـ وـقـمـرـهـاـ وـمـسـيرـهـاـ كـوـاـكـبـهـاـ لـاـ تـنـقـضـتـ وـفـسـدـتـ ، صـحـ أـنـهـ حـكـمـةـ ، وـ الدـلـيلـ عـلـىـ أـنـهـ لـاـ يـقـعـ مـنـهـ عـزـ وـجـلـ الـظـلـمـ وـلـاـ يـفـعـلـهـ أـنـهـ قـدـ ثـبـتـ أـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـدـيمـ غـنـيـ عـالـمـ لـاـ يـجـهـلـ وـالـظـلـمـ لـاـ يـقـعـ إـلـاـ مـنـ جـاهـلـ بـقـبـحـهـ أـوـ مـحـتـاجـ إـلـىـ فـعـلـهـ مـنـتـفـعـ بـهـ ، فـلـمـاـ كـانـ أـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـدـيمـ غـنـيـ لـاـ تـجـوزـ عـلـيـهـ الـمـنـافـعـ وـ

(١) فـيـ نـسـخـةـ (جـ)ـ وـ حـاشـيـةـ نـسـخـةـ (طـ)ـ وـ وـضـعـ بـالـبـرـهـانـ -ـ الـخـ -ـ .

المضار عالماً بما كان ويكون من قبيح وحسن صح أنه لا يفعل إلا الحكمة ولا يحدث إلا الصواب ، الآتري أن من صحت حكمته منها لا يتوقع منه مع غناه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم على فعله ارتكاب العظام فلا يخاف عليه مواجهة القبائح ، وهذا ببين ، والحمد لله .

١٣ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادَ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ شَهْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : قَلَّتْ لَا يَجِدُ عَجَزًا بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَبَنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نَرَى مِنَ الْأَطْفَالِ مَنْ يُوْلَدُ مَيِّتًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْقُطُ غَيْرَ تَامٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوْلَدُ أَعْمَى أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَصْمَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ مِنْ سَاعَتِهِ إِذَا سَقُطَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى الْاحْتِلَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَرُ حَتَّى يَصِيرَ شَيْخًا ، فَكَيْفَ ذَلِكَ وَمَا وَجَهَهُ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْلَى بِمَا يَدْبِرُهُ مِنْ أَمْرٍ خَلْقُهُمْ ، وَهُوَ الْخَالِقُ وَالْمَالِكُ لَهُمْ ، فَمَنْ مَنَعَهُ التَّعْمِيرُ فَإِنَّمَا مَنَعَهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَمَنْ عَمَّرَهُ فَإِنَّمَا أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، فَهُوَ الْمُتَقْضِلُ بِمَا أَعْطَاهُ وَعَادِلٌ فِيمَا مَنَعَ ، وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا نَهَا لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا كَانَ حَكْمَةً وَصَوَابًا ؛ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَّارُ وَالْوَاحِدُ الْقَهَّارُ فَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ حَرْجًا فِي شَيْءٍ مَمَّا قَضَى اللَّهُ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ شَيئًا مِنْ أَفْعَالِهِ جَحَدَ . (١)

(١) في نسخة (و) و (هـ) بعد الحديث الثالث عشر في آخر الباب هذا الحديث :

« حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثني محمد بن أبي بشير ، قال : حدثني الحسين بن أبي الهيثم ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، قال : حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ، قال : حدثني باقر علوم الاولين والاخرين محمد بن علي ، قال : حدثني سيد العابدين علي ابن الحسين ، قال : حدثني سيد الشهداء الحسين بن علي ، قال : حدثني سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عاشرهم الاسلام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه ذات يوم جالساً في ←

## ٦٢ - باب ان الله تعالى

### لارفع بعياده الا الاصلاح لـ

١ - أخبرني أبوالحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حمزة<sup>(١)</sup> الفقيه ببلخ ، قال

رسنجهه اذ دخل عليه رجل من اليهود فقال : يا محمد الى ما تدعوه ؟ قال : الى شهادة أن لا إله الا الله و أنا رسول الله ، قال : يا محمد أخبرني عن هذا الرب الذي تدعوه الى وحدانيته و تزعم أنك رسوله كيف هو ، قال : يا يهودي ان ربى لا يوصف بالكيف لان الكيف مخلوق وهو مكيفه ، قال : فما هو ؟ قال : ان ربى لا يوصف بالايير لأن الآيات مخلوق وهو أينه ، قال : فهل رأيته يا محمد ؟ قال : انه لا يرى بالا بصار ولا يدرك بالاوهم ، قال : فبأى شيء نعلم انه موجود ؟ قال : بآياته وأعلامه ، قال : فهل يحمل العرش أم العرش يحمله ؟ فقال : يا يهودي ان ربى ليس بمحال ولا محال ، قال : فكيف خروج الامر منه ؟ قال : بأحداث الخطاب في المحال ، قال : يا محمد أليس الخلق كله له ؟ ! قال : بل ، قال : فبأى شيء اصطفى منهم قوماً لرسالته ؟ قال : بسباقهم الى الاقرار بربوبيته ، قال : فلم زعمت انك أفضلكم ؟ قال : لأنني اسبقهم الى الاقرار بربى عزوجل ، قال : فأخبرني عن ربك هل يفعل الظلم ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال : لعلمه بقيمه واستعنائه عنه ، قال : فهل أنزل عليك في ذلك قوله آنا يبتلى ؟ قال : نعم ، اذ يقول عزوجل : «وما ربك بظلاه للعبيد» ، ويقول : «ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون» ويقول : «وما الله يرید ظلماً للعاملين» ويقول : «وما الله يرید ظلماً للعياد» قال اليهودي : يا محمد فان زعمت أن ربك لا يظلم فكيف أغرق قوم نوح طهرا و فيهم الاطفال ؟ فقال : يا يهودي ان الله عزوجل أعمق أرحم نساء قوم نوح أربعين عاماً فأغر قهم حين أغر قهم ولا طفل فيهم ، و ما كان الله ليهلك الذرية بذنب آباءهم ، تهلى عن الظلم والجور علواً كبيراً ، قال اليهودي : فان كان ربك لا يظلم فكيف يخلد في النار أبد الابدين . لم يعصه الا اياماً معدودة ؟ قال : يخلده على نيته ، فمن علم الله نيته ، أنة لو بقى في الدنيا الى انتقامتها كان يعصي الله عزوجل خلده في ناره على نيته ، و نيته ←

(١) في نسخة (و) خيرة ، وفي نسخة (ه) خمزة .

## باب أَنَّ اللَّهَ لَا يَفْعُلُ بِعِبَادِهِ إِلَّا الْأَصْلَحُ

-٣٩٩-

حدَّثنا محمد بن عثمان الهرويٌّ ، قال : حدَّثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن مهاجر<sup>(١)</sup> قال : حدَّثنا هشام بن خالد ، قال : حدَّثنا الحسن بن يحيى الحنفي<sup>(٢)</sup> قال : حدَّثنا صدقة بن عبد الله ، عن هشام ، عن أنس<sup>(٣)</sup> عن النبيِّ ﷺ ، عن جبيريل ، عن الله عز وجل ، قال : قال الله تبارك و تعالى : من أهان ولیماً لي فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن<sup>(٤)</sup> يكره الموت

← في ذلك شر من عمله ، و كذلك يخلد من يخلد في الجنة بأنه ينوى أنه لو بقى في الدنيا أيامها لا طاع الله أبداً ، و نيته خير من عمله ، فبالنهايات يخلد أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ، والله عز وجل يقول : « قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدي سبيه » ، قال اليهودي : يا محمد اني أجد في التوراة انه لم يكن الله عز وجلنبي الا كان وصي من امته فمن وصيك ؟ قال : يا يهودي وصي على بن أبي طالب عليه السلام ، و اسمه في التوراة أليا و في الانجيل حيدار ، وهو أفضل امتي وأعلمهم بربى ، وهو مني بمنزلة هارون من وسى الا أنه لانبي بعدي ، وأنه لسيد الاوصياء كا أنى سيد الانبياء ، فقال اليهودي : اشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأن على بن أبي طالب وصيك حقاً ، والله انى لاجد في التوراة كل ما ذكرت في جواب مسائلى ، و انى لاجد فيها صفتوك و صفة وصيك ، و انه المظلوم و محظوم له بالشهادة ، و انه أبو سبطيك و ولديك شبراً و شبراً سيدى شباب أهل الجنة .

(١) في نسخة (و) و (ب) و (د) « الحسن بن الحسن بن مهاجر » .

(٢) في نسخة (ج) « الحسن بن يحيى الحنفي » والظاهر أنه الحسن بن يحيى الحنفي الدمشقي الذي مات بعد التسعين كما في المقرب وهو والراوى والمروى عنه كلهم من رجال العامة .

(٣) في نسخة (ج) و (ط) و (ن) « حدثنا صدقة بن عبد الله بن هشام عن أنس - الخ .

(٤) في نسخة (ج) و (ه) « كما ترددت في قبض نفس المؤمن » وفي نسخة (و) و (ب)

و (د) « وما ترددت عن شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن » و ليس التردد في حقه تعالى كما فيينا ، بل اطلاقه عليه تعالى باعتبار مبدئه فقط و هو تعارض المحبوبين أو تبادل ←

وأكره مسأله ولا بد له منه ، و ما تقرب إلى عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتندّل لي حتى أحببه ، و متى أحببته كنت له سمعاً و بصرأ ويداً ومؤيداً ، إن دعاني أجبيته ، وإن سأليني أعطيته ، وإن من عبادي المؤمنين ملن يريد الباب من العبادة فأكفل عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين ملن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين ملن لا يصلح إيمانه إلا بالغناه ولو أفقره لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين ملن لا يصلح إيمانه إلا بالستقم ولو صحيحت جسمه لأفسده ذلك <sup>(١)</sup> وإن من عبادي المؤمنين ملن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسلقته لأفسده ذلك ، إنني أُدبر عبادي  
لعلمي بقلوبهم ، فاني عليم خبير .

٢ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريما ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال ، قرأت على أبي عمر الصناعي <sup>(٢)</sup> عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قال : رب أشئت أغبر ذي طمرين مدفوع بالآبوب <sup>(٣)</sup> لو أقسم على الله عز وجل لا بره .

٣ - حدثنا أبي رجه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : مرض عون ابن عبد الله بن مسعود فأتيته أعوده فقال : ألا أحدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت : بلى ، قال : قال عبد الله : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ تبسّم ، فقلت له

-- المكر وهن اللازمن لفعل شيء وتركه كما هنا ، والمكر وهن مسألة المؤمن وبقاءه في الدنيا وإن كان هو يكنى بالانتقال إلى الدار الآخرة ولكنها تعالى لا يذكره ذلك .

(١) في نسخة (ب) و (ط) و (ن) « ولو صحيحت جسمه - الخ » .

(٢) في نسخة (ب) « حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال : قرأت على عمر الصناعي - الخ » .

(٣) في نسخة (و) « مرقع بالآبوب » وفي نسخة (ط) « يدفع بالآبوب » وفي نسخة

(ج) « مدفوع بالآبوب مرقع للآبوب » .

مَالِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَجِبْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَجْزُهُ مِنَ السُّقْمِ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السُّقْمِ مِنَ الثَّوَابِ لَأَحْبَبَ أَنْ لَا يَرْبَزَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَمْمَادِ بْنِ الْوَلِيدِ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَارِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ: إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا نَبِيًّا فَقَالُوا: ادْعْ لَنَا رَبِّكَ يَرْفَعُ عَنَّا الْمَوْتَ، فَدَعَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُمُ الْمَوْتَ، وَكَثُرُوا حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ وَكَثُرَ النَّسْلُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَصْبِحُ فِي حِتَاجٍ أَنْ يَطْعَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَجَدَهُ وَجَدَّ جَدَهُ وَيَرْضِيهِمْ<sup>(١)</sup> وَيَتَعَاوَهُمْ، فَشَغَلُوا عَنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: سَلْ رَبِّكَ أَنْ يَرْدَنَا إِلَى آجَالِنَا الَّتِي كَمَا عَلَيْهَا، فَسَأَلَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَدَهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ.

٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَمْمَادَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَمْمَادَ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَمْمَادَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى بَدَتْ نَوْاجِدُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مَمَّا ضَحَّكْتَ، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَجِبْتَ لِمَرْءٍ مُسْلِمٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَضَاءِ يَقْضِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ.

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُطْوَّلِ كُلُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ السَّعْدِيِّ آبَادِيِّ، عَنْ أَمْمَادَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبَانِ الْأَحْمَرِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ جَدِّي تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَرْزُقَ الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمَرْوَةِ، وَإِنَّ الْمَعْوَنَةَ لِتَنْزِيلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى قَدْرِ الْمَوْعِنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ لِيَنْزِلَ عَلَى قَدْرِ شَدَّةِ الْبَلَاءِ.

٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنَ أَمْمَادَ بْنَ إِدْرِيسِ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَمْمَادَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ الْمَفْضُلِ بْنِ

(١) فِي نَسْخَةِ (ج) «وَيَرْضِيهِمْ»، وَفِي نَسْخَةِ (و) وَ(د) وَ(ه) «وَيَوْضِيهِمْ».

صالح ، عن جابر يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : إنَّ موسى بن عمران عليهما السلام قال : يارب رضيت بما قضيت تميت الكبير و تبقى الصغير ، فقال الله عزَّ وجلَّ : يا موسى أما ترضاني لهم رازقاً و كفيلاً ، قال : بلى يارب فنعم الوكيل أنت ونعم الكبير .<sup>(١)</sup>

٨ - حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمد بن أبي الهزار ، عن علي بن الحسن<sup>(٢)</sup> قال : سمعت أبو عبد الله عليهما السلام يقول : إنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، وذلك لأنَّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثُر دعاؤه .

٩ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان بن أبي يوب الخزاز<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، قال : قلت لأبي عبدالله عليهما السلام : لأي علة جعل الله تبارك وتعالى الأرواح في الأبدان بعد كونها في مملكته الأعلى في أرفع محل؟ فقال عليهما السلام : إنَّ الله تبارك وتعالى علم أنَّ الأرواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها فزع أكثراها إلى دعوى الرُّبوبيّة دونه عزَّ وجلَّ ، فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدّرها لها في ابتداء التقدير نظراً لها ورجمة بها ، وأحوال بعضها إلى بعض ، وعلق

(١) مرهذا الحديث في الباب السادسين بعين السنده والمتن .

(٢) في نسخة (ب) و (د) « عن علي بن الحسين » وفي حاشية نسخة (و) و (ن) « عن علي بن السري » .

(٣) في نسخة (ط) « جعفر بن سليمان بن أبي يوب الخزاز » وفي نسخة (ب) « جعفر ابن سليمان عن أبي يوب الخزاز » واحتتمل أن يكون جعفر بن سليمان عن أبي يوب الخزاز ، وهو أما ابراهيم بن زياد أو ابراهيم بن عثمان . وأما رواية البرمكي عن جعفر بن سليمان بعيدة . ورواية جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل من غير واسطة كثيرة .

بعضها على بعض ، ورفع بعضها فوق بعض درجات ، وكفى ببعضها ببعض ، وبعث إليهم رسلاه واتخذ عليهم حججه مبشررين ومنذرین يأمر ونهم بتعاطي العبودية والتواضع طعبودهم بالأنواع التي تعيدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآخرة ومثوابات في العاجل وثوابات في الآخرة ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليدلهم <sup>(١)</sup> بطلب المعاش والمل kaps فعلموا بذلك أنهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الأبد وجنة الخلود ويامنوا من النزوع إلى ما ليس لهم بحق ، ثم قال عليهما السلام : يا ابن الفضل إن الله تبارك وتعالى أحسن نظراً لعباده منهم لأنفسهم ، ألا ترى أنك لا ترى فيهم إلا محبباً للعلو <sup>(٢)</sup> على غيره حتى أن منهم من قد نزع إلى دعوى الربوبيّة ، ومنهم من قد نزع إلى دعوى النبوة بغير حقها ، ومنهم من قد نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقها ، مع ما يرون في أنفسهم من الققص والعجز والضعف والمهانة الحاجة والفقر والألام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم ، يا ابن الفضل إن الله تبارك وتعالى لا يفعل لعباده إلا الأصلح لهم ، ولا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون .

١٠ - حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران التخعي ، عن عممه الحسين بن يزيد التوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليهما السلام ، قال : سأله عن قول الله عز وجل : « ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربكم ولذلك خلقهم » <sup>(٣)</sup> قال : خلقهم ليتعلموا ما يسروا جبوا به رحمةه فيرحمهم .

١١ - حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادي ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سمار عن أبوهما ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر

(١) في نسخة (ب) و (د) و (ه) « ليدلهم » بالدال المهملة .

(٢) في نسخة (ه) « لا ترى منهم إلا محبباً - الخ » .

(٣) هود : ١١٨ .

عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل : «الذى جعل لكم الأرض فرasha<sup>(١)</sup> قال : جعلها ملائمة لطيائعكم موافقة لأجسادكم ، لم يجعلها شديدة الحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرد فتجمدكم ، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة المحن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كلامك فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وأبنيةكم وقبور موتاكم ، ولكنك عز وجل جعل فيها من المثانة ما تنفعون به وتنماسكون وتنمساك عليها أجاذكم وبنياكم ، وجعل فيها ما تقاد به دوركم وقبوركم وكثير من منافعكم<sup>(٢)</sup> فلذلك جعل الأرض فرasha لكم ، ثم قال عز وجل «والسماء بناء أي سقفاً من فوقكم محفوظاً ، يديرين فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ، ثم قال عز وجل : « وأنزل من السماء ماء » يعني المطر نز له من العلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم ، ثم فرقه رذاذاً وابلاً وهطلاً وطلاً لتشفه أرضكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم ، ثم قال عز وجل : « فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا الله أنداداً » أي أشباهها وأمثالها من الأصنام التي لاتعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك و تعالى .

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبى عبد الله محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقبي ، عن أبي عبد الله الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : قال الله جل جلاله : إن من عبادي المؤمنين من يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيد وساده فيتهجد في الليالي ويتعجب نفسه في عبادتي فأضر به بالغاعس الليلة والليلتين نظراً مني له و

(١) البقرة : ٢٢

(٢) قوله : «وكثير» بالجر عطف على دوركم ، وفي نسخة (ط) و (ن) «بالنصب فعطف

على ما تقاد» .

إبقاء عليه فینام حتیٰ يصبح و يقوم وهو ماقت لنفسه زار علیها ، ولو أخلي بيته وبين ما يريد من عبادته لدخله من ذلك العجب فيصيّره العجب إلى الفتنة بأعماله<sup>(١)</sup> ورضاه عن نفسه حتیٰ يظن أنّه قد فاق العابدين ، وجاز في عبادته حد التقصير<sup>(٢)</sup> فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرّب إليَّ .

١٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن داود بن فرقان ، عن أبي عبدالله علیه السلام قال : كان فيما أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى موسى علیه السلام : أن يا موسى ما خلقت خلقاً أحبَّ إليَّ من عبدي المؤمن ، وإنما أبتليه لما هو خير له و أعا فيه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر عبدي ، فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصدِّ يقين عندي إذا عمل برضائي فأطاع أمري .<sup>(٣)</sup>

## ٦٣ - باب الأمر والنهي والوعد والوعيد

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، قال : قال أبو عبدالله علیه السلام : الناس مأمرون منهرون ، و

(١) في نسخة (ط) و (ن) «ليدخله من ذلك العجب إلى الفتنة بأعماله» .

(٢) في الكافي ج ١ ص ٧٢ عن أبي الحسن موسى علیه السلام أنه قال لبعض ولده : «يا بني عليك بالجد ، لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله عزوجل وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته » أى يجب على العبد دائمًا في أى منزلة كان أن يعترف أنه مقصر في ذلك ، وفي الدعاء : «اللهم لا تجعلني من المعارضين ولا تخربني عن التقصير » وفي نسخة (ج) «جاز في عبادته حق المتقين » .

(٣) في نسخة (و) «أطاع أمري » .

من كان له عذر عذر الله عز وجل .<sup>(١)</sup>

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا  
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن هشام بن سالم ، عن  
حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن في التوراة مكتوبًا ياموسى  
إني خلقتك و أصطفيتك و قويتك و أمرتك بطاعتي و نهيتك عن معصيتي ، فإن  
أطعتنى أعنك على طاعتي و إن عصيتنى لم أعنك على معصيتي ، يا موسى ولِي المنة  
عليك في طاعتك لِي ، ولِي الحجة عليك في معصيتك لِي .

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا  
محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن أبي عبد الله  
البرقي ، عن علي بن محمد القاساني ، عن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ،  
عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : من وعده الله على عمل  
ثواباً فهو منجز له ، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار .

٤ - حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد البهيمي بنديسا بور سنة اثنين و خمسين و  
ثلاثمائة ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا أبو ذكوان <sup>(٢)</sup> قال :  
سمعت إبراهيم بن العباس يقول : كننا في مجلس الرضا عليه السلام فتناكرروا الكبار  
وقول المعتزلة فيها : إنها لا تغفر ، فقال الرضا عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام : قد  
نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة ، قال الله عز وجل : « وإن ربك لذو مغفرة  
للناس على ظلمهم » <sup>(٣)</sup> والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وأحمد بن الحسن القطان و محمد بن  
أحمد السناني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد  
الصائغ و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد

(١) في نسخة (ب) و (د) « من كان له عذر - الخ » وفي نسخة (ه) و (ج) « فمن كان  
له عذر - الخ » .

(٢) في نسخة (ط) « ابن ذكوان » . (٣) الرعد : ٦ .

## باب الأمر والنهي والوعد والوعيد

٤٠٧-

ابن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلو ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال فيما وصف له من شرائع الدين : إن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها ، وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين <sup>(١)</sup> ، والله خالق كل شيء ، ولا نقول بالجبر ، ولا بالتفويض ، ولا يأخذ الله عزوجل البريء بالسقيم ، ولا يعذب الله عزوجل الأطفال بذنب الآباء ، فانه قال في محكم كتابه : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » <sup>(٢)</sup> و قال عزوجل : « و أن ليس ل الإنسان إلا ماسعي » <sup>(٣)</sup> والله عزوجل أن يغفو ويتفضّل ، وليس له عزوجل أن يظلم ، ولا يفرض الله عزوجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلّهم ، ولا يختار ل رسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ، ولا يستخدم على خلقه حجة إلا معصوماً . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخر جته بتمامه في كتاب الخصال .

٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك ، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ، قال الله تبارك وتعالى : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيدئعاتكم و ندخلكم مدخلأ كريماً » <sup>(٤)</sup> قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فالشفاعة ملئ تجب من المذنبين ؟ قال : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن علي عليهما السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، فأمّا المحسنون منهم فما عليهم من سبيل » قال ابن أبي -

(١) أي مقدرة بأن تقع بارادتهم ، لا مكونة كسائر المكونات من دون دخل ارادة

العديفيها .

(٢) الانعام : ١٦٤ ، والاسراء : ١٥ ، وفاطر : ١٨ ، والزمر : ٧ .

(٤) النساء : ٣١ .

(٣) النجم : ٣٩ .

عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر و الله تعالى ذكره يقول : « ولا يشفعون إلا ممن ارتضى وهم من خشيته مشفعون »<sup>(١)</sup> ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى ، فقال : يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبًا إلا ساءه ذلك وندم عليه ، وقد قال النبي ﷺ : « كفى بالنَّدَمْ توبَةً » وقال ﷺ : « من سرَّته حسنة وساعتها سيئة فهو مؤمن »<sup>(٢)</sup> فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن و لم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله تعالى ذكره يقول : « مالظلماتين من حميم ولا شفيع يطاع »<sup>(٣)</sup> فقلت له : يا ابن رسول الله و كيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال : يا أبا أحمد مامن أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنّه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب و متى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ، ومتى لم يندم عليها كان مصرًا أو المصر لا يغفر له لأنّه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم ، وقد قال النبي ﷺ : « لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار » وأمّا قول الله عزوجل : « ولا يشفعون إلا ممن ارتضى » فإنه لا يشفعون إلا ممن ارتضى الله دينه ، والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذُّنُوب طعرفته بعاقبته في القيمة .<sup>(٤)</sup>

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتقى رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أبى عبد الله البرقى ، عن أبيه ، عن محمد بن أبيه عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من هم بحسنة فلم يعملاها كتبت لها حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها ، ويضعف الله ملئ يشاء إلى سبعمائة ، ومن هم بسيئة فلم يعملاها لم تكتب عليه حتى يعملاها ، فإن لم يعملاها كتبت لها حسنة

(١) الانبياء : ٢٨ .

(٢) في نسخة (ب) و (ط) « من سرته حسنة و ساعتها سيئة - الخ » .

(٣) المؤمن : ١٨ .

(٤) الشفاعة مما اختلفت الأمة في أنواعها بعد اتفاقهم في أصلها ، والتفصيل في محله .

بتر كه لفعلها ، وإن عملها أَجْلَى تسع ساعات فـ إِنْ قاب و ندم عليها لم تكتب عليه و  
إِنْ لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيّئة .

٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَالَبِ الشَّافِعِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُجَاهِدِ بْنِ  
أَعْيَنِ بْنِ دَاؤِدَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنَ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ  
شَمِيلٍ ، قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَافِيلَ <sup>(١)</sup> قال : أَخْبَرَنَا ثَوِيرٍ ، عنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا <sup>عليه السلام</sup>  
قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ  
بِهِ وَيَغْفِرُ مادِونَ ذَلِكَ مَنْ يَشَاءُ » . <sup>(٢)</sup>

٩ - حدثنا أَبُونَصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ تَمِيمِ السَّرْخِسِيِّ بِسْرَخْسَ ، قال : حدثنا  
أَبُو لَبِيدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ الشَّاهِيُّ ، قال : حدثني إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ ، قال : حدثنا  
حَرِيزٌ ، عنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ <sup>(٣)</sup> عنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عنْ أَبِي ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهُ ، قال :  
خَرَجَتْ لَيْلَةً مِنَ الْلَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَحْدَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ ،  
فَظَنَنَتْ أَنَّهُ يَكْرِهُ أَنْ يَمْشِي مَعَهُ أَحَدٌ ، قال : فَجَعَلَتْ أَمْشِي فِي ظَلِّ الْقَمَرِ ، فَالْتَّفَتَ  
فِرَآنِي فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ ، قال : يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَ ، قال :  
فَمَشَيْتَ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ  
خَيْرًا فَتَفَحَّصَ مِنْهُ بِيَمِينِهِ وَشَمَائِلِهِ وَبَيْنِ يَدِيهِ وَوَرَاءِهِ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا ، قال : فَمَشَيْتَ مَعَهُ  
سَاعَةً ، فَقَالَ لِي : اجْلِسْ هَنَّا ، وَاجْلِسْنِي فِي قَاعِ حَوْلِهِ حِجَارَةً ، فَقَالَ لِي : اجْلِسْ  
حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قال : فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَمْ أَرْهُ وَتَوَارَى عَنِّي ، فَأَطَالَ  
اللَّبَثُ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ <sup>عليه السلام</sup> وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : وَإِنْ زَنِي وَإِنْ سَرَقَ ، قال :

(١) فِي نسخة (و) و (ط) و (ن) « أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلَ » .

(٢) النساء : ٤٨ و ١١٦ .

(٣) قد مر هذا الحديث في الباب الأول بين السنده والمعنى ، وفي بعض النسخ هنا

أو هناك : « جرير أو حريز عن عبدالعزيز - الخ » ، وفي بعضها : « جرير أو حريز بن  
عبدالعزيز » وفي صحيح البخاري « عن حريز عن زيد - الخ » و الظاهر تصحيف « بن »  
بعن لكن لم أجده حريز بن عبد العزيز أو جرير بن عبد العزيز في كتب الرجال .

فلمّا جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبی ﷺ جعلني الله فداك من تكلّمه في جانب الحرّة ؟ فإنّي ما سمعت أحداً يرد عليك من الجواب شيئاً ، قال : ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرّة فقال : بشرّ أمّتك أنّه من مات لا يشرك بالله عزّ وجلّ شيئاً دخل الجنة ، قال : قلت : يا جبرئيل وإنّ زنى وإنّ سرق ، قال : نعم ، وإن شرب الخمر .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : يعني بذلك أنّه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة .

١٠ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاذ الجوهرى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن رسول الله ﷺ ، عن جبرئيل عليهما السلام ، قال : قال الله جلّ جلاله : من أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم أنَّ لي أنْ أُعذّبه به أأغفو عنه لاغفرت له ذلك الذَّنب أبداً ، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أنَّ لي أنْ أُعذّبه وأنْ أغفو عنه عفوت عنه .

## ٦٤ - باب التعريف والبيان والحجّة والهداية

١ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم ، قال : قلت لا يبي عبدالله عليهما السلام : المعرفة صنع من هي ؟ قال : من صنع الله عزّ وجلّ ، ليس للعباد فيها صنع .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدر بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جعيل بن دراج ، عن ابن الطيار ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : إنَّ الله عزّ وجلّ احتج على الناس بما آتاهم وما عرّفهم .

٣ - حدثنا محمد بن عليٍّ ما جيلو فيه رحمه الله ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن

أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن الطيار  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ احتجَّ على النّاسِ بما آتاهُمْ وَمَا  
عَرَفُوهُمْ <sup>(١)</sup>.

٤ - حدَّثنا محمد بن عليٍّ ما جيلوته رحمة الله ، عن عمِّه محمد بن أبي القاسم ، عن  
أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن الطيار ،  
عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ : « وما كان الله لبضلَّة قوماً بعد إذ هدَّهم  
حتى يبيِّن لهم ما يتَّقون » <sup>(٢)</sup> قال : حتَّى يعرِّفُهم ما يرضيه وما يسخطه ، وَقالَ :  
« فَأَلْهَمَهَا فجورها و تقوتها » <sup>(٣)</sup> قال : بيِّن لها ما تأتي و ما تترك ، وَقالَ : « إِنَّا  
هَدَيْنَاكُمْ إِمَّا شاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » <sup>(٤)</sup> قال : عَرَفْنَاكُمْ إِمَّا آخَذْنَا وَإِمَّا تَارْكَـا  
وَفِي قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : « وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهُدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحْبَبُوا الْعَهْـى عَلَى الْهَدَى » <sup>(٥)</sup> قال :  
عَرَفْنَاهُمْ فَاسْتَحْبَبُوا الْعَهْـى عَلَى الْهَدَى وَهُمْ يَعْرَفُونَ .

٥ - حدَّثنا أحمد بن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم رحمة الله ، عن أبيه ، عن  
محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن محمد ،  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عزَّ وجلَّ : « وَهَدَيْنَاكُمْ الْمُجَدِّـينَ » <sup>(٦)</sup>  
قال : نجدُ الخيرَ والشَّرَّ .

٦ - حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمة الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد  
ابن يحيى ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عبيد الله الدّهقان ، عن درست ،  
عمّـن حدَّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة

(١) هذا الحديث المتفق مع ما قبله في المتن ومع ما بعده في السند ليس إلا في

نسخة (ط) .

(٢) التوبة : ١١٥ . (٣) الشمس : ٨ .

(٤) الانسان : ٣ . (٥) فصلت : ١٧ .

(٦) البلد : ١٠ .

والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة<sup>(١)</sup>.

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المقوّل رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى  
العطّار، عن محمد بن الحسين، عن أبي شعيب المحاملي<sup>٢</sup>، عن درست بن أبي منصور  
عن بريد بن معاوية العجلي<sup>٣</sup>، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: ليس الله على خلقه أَنْ  
يعرفوا قبل أَنْ يعرّفُوهُمْ ، وللخلق على الله أَنْ يعرّفُوهُمْ ، وَلِللهُ عَلَى الْخَلْقِ إِذَا عَرَّفَهُمْ  
أَنْ يقبلووه<sup>(٤)</sup>.

٨ - حدثنا أبي رجهة الله ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري<sup>٥</sup> ، عن أَبِيهِ  
ابن محمد بن عيسى ، عن الحجاج<sup>٦</sup> ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الأعلى بن أعين  
قال: سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ لَمْ يعْرِفْ شَيْئاً هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا<sup>(٧)</sup>.

(١) ان للإنسان أحوالاً قلبية كالзнания والجهل والشك والظن والإيمان وغيرها ، وصفات نفسية كالسخاء والشجاعة والحسد والاهتمام والقلال وغيرها ، وأموراً تردعليه كالغضب والدهشة والرضا والنوم واليقظة والمرض والصحة وغيرها ، وحركات فكرية أو جارحة ، وليس لها صنع الا في الآخرة ، أي ليست باختياره الإلهي ، نعم قد يتعلّق بها حبه ، ويكون بعض هذه الآخرة جزءاً سبباً لها كالعكس ، والعمدة في السببية للأحوال القلبية التفكير والتعقل وعدمهما .

(٢) ان على الإنسان في هذا الباب أمرتين : التفكير في البيانات التي تأتيه من عند الله تعالى حتى يحصل له الاستيقان والقبول القلبي لما هو الحق المتيقن بحيث يحصل له حالة الخضوع والتسليم ، والثانية هو الإيمان حقيقة ، آفة الأول والمانع منه الاتراف والانهماك في اللذات المادية والتغول في الأمور الدنيوية ، آفة الثانية والمانع منه العلو والاستكبار وحب الرؤاسة والجاه والحمية والعصبية ، فعلى الله نصب الآيات والبيانات ، وعلى العبد رفع المانعين ، فعندئذ يقذف الله النور في قلبه فيزهـر كما يزهـر المصباح فيكون عارفاً مؤمناً حقاً ، وبهذا يجمع بين الصفتين من الأخبار الناطقة بأن المعرفة من صنع الله والامر بتحصيل المعرفة.

(٣) هذا لا يدل على معدودية الجاهل مطلقاً ، بل من لم يعرف شيئاً لعدم قدرته على الرجوع إلى ما يوجب المعرفة .

٩ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنَ فَرْقَدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ زَكَرِيَّاً بْنَ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : مَا حَجَبَ اللَّهُ عِلْمَهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضِعُهُمْ .

١٠ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكْمَ ، عَنْ أَبَانِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنَ الطِّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي : أُكْتَبَ فَأَمْلَى عَلَيَّ : أَنَّ مَنْ قَوْلَنَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْجُجُ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَمَا عَرَفُوهُمْ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ، وَأُنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَأُمِرَ فِيهِ وَنَهِيَ ، أُمِرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ ، فَإِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ (١) فَقَالَ : أَنَا أُنِيمُكُ وَأَنَا أُوقِظُكُ ، فَادْهَبْ فَصَلِّ لِي عَلَمُوا إِذَا أَصَابُهُمْ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْنَعُونَ ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ : إِذَا نَمَّ عَنْهَا هَلْكَ ، وَكَذَلِكَ الصِّيَامُ ، أَنَا أُمْرِضُكُ وَأَنَا أُصْحِّكُكُ . فَإِذَا شَفَقْتَكُ فَاقْضِهِ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنِ عَلِيٍّ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا فِي ضِيقٍ ، وَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهِ الْحِجَّةُ وَلَهُ فِيهِ الْمَشِيَّةُ ، وَلَا أَقُولُ : إِنَّهُمْ مَا شَأْوُا صَنَعُوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي وَيَضْلِلُ ، وَقَالَ : وَمَا أُمْرَوْا إِلَّا بِدُونِ سَعْتِهِمْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُمِرَ النَّاسُ بِهِ فَهُمْ يَسْعَوْنَ لَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَسْعَوْنَ لَهُ فَهُوَ مَوْضِعُهُمْ ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا خَيْرٌ فِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْضَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْتَفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحَوْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (فَوْضَعُهُمْ) مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكُ لَتَحْمِلُهُمْ - الْآيَةِ (٢) فَوْضَعُهُمْ لَا نَهُمْ لَا يَجِدُونَ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : قوله علیه السلام : إنَّ اللَّهَ يَهْدِي وَيَضْلِلُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَهْدِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَضْلِلُ الظَّالِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْجَنَّةِ (٣)

(١) كذا في نسخة (ط) و (ن) وفي غيرهما « فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) - الْخَ » .

(٢) التوبية : ٩٢ .

(٣) ان للهداية ست مراحل ، و لكل مرحلة ضلاله بحسبها ، وكل مرحلة من الهداية متوقفة على ما قبلها ، وكلها من الله ، وضلاله العبد في كل مرحلة من عدم هداية الله اي انه في ←

إِنَّمَا قَالَ عَزَّ وَجْلَهُ :<sup>(١)</sup> « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهُدِيهِمْ بِمَا نَهَىٰهُمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ »<sup>(٢)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجْلَهُ :<sup>(٣)</sup> « وَيَضْلُلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ »<sup>(٤)</sup>.

١١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَمْرَهُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَارِ ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْعَارٍ ، عن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن حَمَّادَ ، عن عَبْدِ الْأَعْلَى<sup>(٤)</sup> قال : قلت لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ جَعَلَ فِي النَّاسِ أَدَاءً يَنْالُونَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَا ، قَلْتَ : فَهَلْ كَلَفُوا الْمَعْرِفَةَ ؟ قَالَ : لَا ، عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ « لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا . وَلَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَتَيَهَا » قَالَ : وَسَأْلَتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجْلَهُ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَضْلُلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْهِمْ حَتَّىٰ يَبْيَسْ لَهُمْ مَا يَتَسْقَوْنَ »<sup>(٥)</sup> قال : حَتَّىٰ يَعْرُفُهُمْ مَا يَرْضِيهِ وَمَا يَسْخَطُهُ .

١٢ - وبهذا الإسناد ، عن يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن سَعْدَ الدَّارِيِّ ، عن عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجْلَهُ لَمْ يَنْعِمْ عَلَى عَبْدٍ بِنْعَمَةٍ إِلَّا وَقَدْ أَلْزَمَهُ فِيهَا الْحِجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجْلَهُ ، فَمَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ قَوْيًا فَحَجَّتْهُ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا كَلَفَهُ وَاحْتِمَالُهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ مُمِّنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ ، وَمَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ مُوسِعًا عَلَيْهِ فَحَجَّتْهُ مَالُهُ ، يَجْبَ عَلَيْهِ فِيهِ تَعَاوِدُ الْفَقَرَاءِ بِنَوَافِلِهِ ، وَمَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ شَرِيفًا فِي نَسْبَهِ<sup>(٦)</sup> بِجَيْلَانِ صُورَتِهِ ، فَحَجَّتْهُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَأَلَا يَتَطاوَلُ عَلَى غَيْرِهِ فَيُمْنَعْ حُقُوقَ الْمُضْعَفَاءِ لِحَالِ شَرْفِهِ وَجَاهِهِ .

١٣ - أبي رَحْمَهُ اللَّهُ ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ ، عن أَمْرَهُ بْنِ مُحَمَّدٍ عن ابْنِ فَضَّالٍ ، عن عَلَيِّ بْنِ عَقْبَةَ ، عن أَبِيهِ ، قال : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :

→ تَلَكَ الْمَرْحَلَةُ ، وَعَدَ الْهَدَايَةُ لِفَسُوقِ الْعَبْدِ عَمَّا عَلَيْهِ فِي تَلَكَ الْمَرْحَلَةِ ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ هُوَ الْمَرْحَلَةُ الْآخِرَةُ ، وَتَفْصِيلُ الْكَلَامِ يَقْتَضِي رِسَالَةً مُفَرْدَةً .

(١) فِي نَسْخَةِ (و) وَ (ه) « كَمَا قَالَ عَزَّ وَجْلَهُ . الْخَ » .

(٢) يُونُسَ : ٩ . (٣) إِبْرَاهِيمَ : ٢٧ .

(٤) فِي أَكْثَرِ النَّسْخِ : « عَنْ حَمَّادَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى » . وَهُوَ تَصْحِيفُ .

(٥) التَّوْبَةُ : ١١٥ . (٦) فِي نَسْخَةِ (و) وَ (ه) « شَرِيفًا فِي بَيْتِهِ » .

اجعلوا أمركم لله ولا يجعلوه للناس فما كان لله فهو لله ، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ، ولا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة مرضة للقلب ، إن الله عز وجل قال النبي ﷺ : «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » <sup>(١)</sup> وقال : «أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » <sup>(٢)</sup> ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم عن رسول الله ﷺ ، إني سمعت أبي <sup>عليه السلام</sup> يقول : إن الله عز وجل إذا كتب على عباده يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره <sup>(٣)</sup> .

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> قال : قال : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعده خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدّه ، وإذا أراد بعده آية « فمن يردد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرددن يضلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » <sup>(٤)</sup> .

قال مصنف هذا الكتاب : إن الله عز وجل إنما يريد بعده سوءاً لذنب يرتكبه فيستوجب به أن يطبع على قلبه ويوكّل به شيطاناً يضلله ، ولا يفعل ذلك به إلا باستحقاق وقد يوكل عز وجل بعده ملكاً يسدّه باستحقاق أو تفضّل ويختص برحمته من

(١) القصص : ٥٦ . (٢) يونس : ٩٩ .

(٣) المراد منع الاصحاب عن المرأة والجداول الباطل وضيق الذرع وظهور الغضب عند انكار الخصم للحق ، لا المنع عن اتيان الحكمة والبرهان والمواعظ والبيان والجدال بالنقى هي أحسن ، وفي ذيل الرواية اشارة الى أن من كان قلبه مقبلًا الى الحق خاصمًا له وهو الذي كتب الله في قلبه الايمان وأيديه بروح منه يأتي لا محالة الى الحق ، فاجعلوا اهتمامكم في الارشاد لهؤلاء ، للذين قلوبهم منكرة للحق ونقوتهم مستكبرة له ، فان سعيكم في الارشاد ضائع فيهم .

(٤) الانعام : ١٢٥ .

يشاء ، وقال الله عز وجل : « و من يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرین » <sup>(١)</sup>.

١٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : أخبرنا أحد بن الفضل بن المغيرة <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني ، قال : حدثنا علي بن عبد الله <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا أبو شعيب المحمالي <sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن مسakan ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن المعرفة وهي مكتسبة ؟ فقال : لا ، فقيل له : فمن صنع الله عز وجل و من عطاها هي ؟ قال : نعم ، وليس للعباد فيها صنع ، ولهم اكتساب الأعمال ، وقال عليه السلام : إن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين <sup>(٥)</sup> ومعنى ذلك أن الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها .

١٦ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن همان بن سليمان ، قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد أم مخلوقة هي أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام : أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألفي عام .

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المتنكري ، عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من عمل بما علم كفى ماله يعلم .

(١) الزخرف : ٣٦

(٢) في نسخة (د) و (ب) و (ط) « أَحْمَدُ بْنُ الْمَفْلِذِ بْنُ الْمَغِيرَةِ » .

(٣) في نسخة (ج) و (ط) « عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ » .

(٤) في نسخة (ط) « حدثنا شعيب المحمالي » وهو ابن أبي شعيب المحمالي المعروف ، واسمه صالح بن خالد .

(٥) قد مر بيان لهذا الكلام ذيل الحديث الخامس من الباب السابق .

## ٦٥ - باب ذكر مجلس الرضا

علی بن موسی علیہما السلام مع أهل الادیان وأصحاب المقالات  
مثل الجاثیق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئین والهربذ  
الاکبر وما کلم به عمران الصابیء فی التوحید عند المأمون

١ - حدثنا أبو محمد جعفر بن عليّ بن أبی القمی دم الا يلاقي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن عليّ بن صدقة القمی ، قال : حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزیز الانصاری الكجتی ، قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلی ثم الهاشمي ، يقول : لما قدم عليّ بن موسی الرضا عليهما إلى المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثیق و رأس الجالوت ورؤساء الصابئین والهربذ الاکبر وأصحاب زردھشت و قسطاس الرؤمی<sup>(١)</sup> والمتكلمين ليسمع كلامه و كلامهم ، فجمعهم الفضل بن سهل ، ثم أعلم

(١) قد مضى تفسير الجاثیق في أول الباب السابع والثلاثين ص ٢٧٠ . ورأس الجالوت كأنه اسم لصاحب الرنامة الدينية اليهودية ، وكونه عاماً لشخص مجهول . والاقوال في تفسير الصابئین كثيرة ، قال في مجمع البحرین : وفي حديث الصادق ظلل : سمى الصابئون لأنهم صبوا الى تحطيم الانبياء والرسل والشائع وقالوا : كل ما جاؤوا به باطل ، فيجددوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء ، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول . وينظر من مقالات عمران الصابی الاتي احتجاجه مع الرضا ظلل هذا التفسير . والهربذ كالزبرج صاحب الرئاسة الدينية المجيوسية ، قال في أقرب الموارد : الهرابدة قومية بيت النار للهند وهم البراهمة ، وقيل : عظاماء الهند ، وقيل : علماؤهم ، وقيل : خدم نار المجيوس ، الواحد «هربذ» فارسية . وأصحاب زردھشت فرقة من المجيوس ، وهو زردھشت بن يورشب ظهر في زمان كشتابن بن لهراسب ، وأبوه كان من آذربيجان ، وامه من الری ، واسمها دغدویه ، كذا في الملل والنحل للشهرستاني ، وأكثر المجيوساليوم بل كلهم ينسبون اليه ، وفى بعض النسخ : «زردھشت» بمحذف الدال ، وفى الملل والنحل وبعض المؤلفات : زردھشت بمحذف الهاء كما يتلفظ اليوم . وقسطاس بالقاف كما فى الكتاب ، وفي البحار وحاشية نسخة ←

المأمون باجتهادهم ، فقال : أدخلهم علىَّ ، ففعل ، فرحب بهم المأمون ، ثم قال لهم : إني إنما جمعتكم لخير ، وأحببت أن تناذروا ابن عمي هذا المدني القادر علىَّ ، فإذا كان بكرة فاغدو علىَّ ولا يختلف منكم أحد ، فقالوا : السمع والطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكرُون إن شاء الله .

قال الحسن بن محمد النوفلي<sup>١</sup> : فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال : يا سيدي إنَّ أمير المؤمنين يقرئك السلام فيقول : فذاك أخوك إنَّه اجتمع إلىَّ أصحاب المطالعات وأهل الأديان و المتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا إنَّك أحببت كلامهم<sup>(١)</sup> وإنْ كرهت كلامهم فلا تتجشم<sup>(٢)</sup> وإنَّك أحببت أنْ نصير إليك خفَّ ذلك علينا ، فقال أبو الحسن عليه السلام : أبلغه السلام وقل له : قد علمت ما أردت ، وأنَا صائر إليك بكرة إن شاء الله .

قال الحسن بن محمد النوفلي<sup>٣</sup> : فلما مضى ياسر التفت علينا ، ثم قال لي : يا نوفي أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة<sup>(٣)</sup> مما عندك في جمع ابن عمك علينا

← (ب) «نسطاس» بالنون ، و نقل المجلسي - رحمه الله - عن الفيروز آبادي : نسطاس بكسر النون علم ، وبالرومية : العالم بالطبع .

(١) «رأيك» مبتدء «وفي البكور علينا» خبره ، أي أرأيك يكون في البكور علينا ، أو خبره ممحض أي فاما رأيك - الخ .

(٢) في نسخة (ج) «وان كرهت فلا تتجشم» ، وفي نسخة (و) و (ن) «وان كرهت ذلك فلا تتجشم» .

(٣) الرقة في كل موضع يراد بها معنى ، فيقال مثلاً : رقة القلب و يراد بها الرحمة ، و رقة الوجه و يراد بها الحياء ، و رقة الكلام و يراد عدم الفدفة فيه ، والظاهر أنَّ مراده طلاقاً حيث أضاف الرقة إلى الإنسان هو رقة الجهة الإنسانية ، وهي سرعة الفهم وجودته واصابة الحدس و صفاء الذهن و عمق الفكر وحسن التفكير وكمال العقل ، وغير غليظة خبر في اللفظ ، و في المعنى صفة مفيدة للكمال ، أي للعرaci رقة رقيقة ، كما يقال : ليل لا ليل ←

أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟ فقلت : جعلت فداك يرید الامتحان ويحب أن يعرف ماعندك ، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى ، فقال لي : وما بناؤه في هذا الباب ؟ قلت : إنَّ أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء ، وذلك لأنَّ العالم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار وبماهية ، وإن احتججت عليهم أنَّ الله واحد قالوا : صحيح وحدانيته ، وإن قلت : إنَّ محمدًا رسول الله ﷺ قالوا : أثبت رسالته ، ثمَّ يباهتون الرَّجل وهو يبطل عليهم بحجته ، ويعاظونه حتى يترك قوله ، فاحذرهم جعلت فداك ، قال : فتبسم على الله ثمَّ قال : يا نوفلي أتخاف أن يقطعوا عليَّ حجتي ؟<sup>(١)</sup> قلت : لا والله ما خفت عليك قطْ وإنِّي لا رجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله ، فقال لي : يا نوفلي أتحبُّ أن تعلم متى يندم المؤمنون ، قلت : نعم ، قال : إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابدة بفارسيتهم وعلى أهل الروم بروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم ، فإذا قطعت كلَّ صنف ودحضت حججته وترك مقالته ورجع إلى قوله علم المؤمنون أنَّ الموضع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحق له ، فعند ذلك تكون الندامة منه ، ولا حول ولا قوَّة إِلَّا بالله العلي العظيم .

فلما أصبحنا أنا الفضل بن سهل فقال له : جعلت فداك ابن عمك ينتظرك ، وقد اجتمع القوم بما رأيك في إتيانه ، فقال له الرَّضا : تقدَّمني فإِنِّي صائم إلى ناحيتكم إن شاء الله ، ثمَّ توضأ على الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ، ثمَّ خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المؤمنون ، فإذا مجلس غاص بأهله

— أى كامل الظلم ، ونور نير أى كامل في النورية ، وجمال جميل أى كامل في الجمالية ، ولا يبعد أن يراد بها الروح ، فان للإنسان لطافة هي روحه وكثافة هي بدنـه ، أى روح العراقـي غير غليظة لا تقف دون ما يرد عليه من المسائل بل تلـج فيه وتخرج منه بسهولة وتكشف حق الامر وحقيقة الحال .

(١) في الميون « أتخاف أن يقطعوا عليَّ حجتي » .

وَمُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ فِي جَمَاعَةِ الطَّالِبِيِّينَ وَالْهَاشَمِيِّينَ ، وَالْقَوَادُ حَضُورٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ الرَّضَا عليه السلام قَامَ الْمُؤْمِنُونَ وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ وَقَامَ جَمِيعُ بْنِي هَاشَمٍ ، فَمَا زَالُوا وَقُوْفَاً وَالرَّضَا عليه السلام جَالِسٌ مَعَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى أَمْرَهُمْ بِالجلوسِ فَجَلَسُوا ، فَلَمْ يَزَلْ الْمُؤْمِنُونَ مَقْبِلًاً عَلَيْهِ يَحْدَثُونَ سَاعَةً .

ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى جَاثِلِيقَ ، فَقَالَ : يَا جَاثِلِيقَ هَذَا ابْنُ عَمِّيِّ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى بْنِ مُوسَى بْنِ جعْفَرٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ بَنْتِ نَبِيِّنَا وَابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأُحِبَّ أَنْ تَكَلَّمَهُ وَتَحاجِهَ وَتَنْصُفَهُ ، فَقَالَ الْجَاثِلِيقَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أُحَاجِ رَجُلًا يَحْتَاجُ عَلَيَّ بِكِتَابٍ أَنَا مُنْكِرُهُ وَنَبِيٌّ لَا أُوْمِنُ بِهِ ، فَقَالَ لِهِ الرَّضَا عليه السلام : يَا نَصْرَانِيُّ فَإِنَّ احْتِيجَتْ عَلَيْكَ بِإِنْجِيلِكَ أَنْقُرْ بِهِ ؟ قَالَ الْجَاثِلِيقَ : وَهُلْ أَقْدَرْ عَلَى دُفُعِنَاطِقِهِ إِلَّا إِنْجِيلُ ، نَعَمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِي ، فَقَالَ لِهِ الرَّضَا عليه السلام : سَلْ عَمَّا بِدَالِكَ وَافْهَمِ الْجَوابَ ، قَالَ الْجَاثِلِيقَ : مَا تَقُولُ فِي نَبِيَّةِ عِيسَى عليه السلام وَكِتَابِهِ هَلْ تَنْكِرُ مِنْهُمَا شَيْئًا ؟ قَالَ الرَّضَا عليه السلام : أَنَا مُقْرِّرٌ بِنَبِيَّةِ عِيسَى وَكِتَابِهِ وَمَا يَشَرِّبُ بِهِ أُمَّتِهِ وَأَقْرَرُ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ ، وَكَافِرُ بِنَبِيَّةِ كُلِّ عِيسَى لَمْ يَقْرَرْ بِنَبِيَّةَ مُحَمَّدَ صلوات الله عليه وآله وسلامه وَبِكِتَابِهِ وَلَمْ يَبْشِرْ بِهِ أُمَّتِهِ ، قَالَ الْجَاثِلِيقَ : أَلَيْسَ إِنْمَا تَقْطَعُ الْأَحْكَامُ بِشَاهِدِيِّ عَدْلٍ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَأَقْمِ شَاهِدِينَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَلْكَتِكَ عَلَى نَبِيَّةِ مُحَمَّدٍ مَّنْ لَا تَنْكِرُهُ النَّصْرَانِيَّةُ وَسَلَّنَا مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَلْكَتِنَا ، قَالَ الرَّضَا عليه السلام : الْآنَ جَئْتُ بِالنَّصْفَةِ يَا نَصْرَانِيُّ ، أَلَا تَقْبِلُ مِنِّي الْعَدْلَ الْمُقْدَمَ عِنْدَ مَسِيحِ عِيسَى بْنِ مُرْسَى ، قَالَ الْجَاثِلِيقَ : وَمَنْ هَذَا الْعَدْلُ ؟ سَمِّهِ لِي ، قَالَ : مَا تَقُولُ فِي يَوْمَنَا الدِّيْلَمِيِّ ؟ ! قَالَ : بَخْ بَخْ ذَكَرْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى الْمَسِيحَ ، قَالَ : فَأَقْسَمْتَ عَلَيْكَ هَلْ نَاطَ إِنْجِيلُ أَنَّ يَوْمَنَا قَالَ : إِنَّ مَسِيحَ أَخْبَرَنِي بِدِينِ مُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ وَبِشَرَنِي بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ فَبَشَّرْتُ بِهِ الْحَوَارِيِّينَ فَأَهْنَوْتُهُمْ بِهِ ؟ قَالَ الْجَاثِلِيقَ : قَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ يَوْمَنَا عَنِ الْمَسِيحِ وَبَشَّرْ بِنَبِيَّةِ رَجُلٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ وَوَصِيَّهُ ، وَلَمْ يَلْخَصْ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَسِّمْ لَنَا الْقَوْمَ فَنَعْرَفُهُمْ ، قَالَ الرَّضَا عليه السلام : فَإِنْ جَئْنَاكَ بِمَنْ يَقْرَءُ إِنْجِيلَ فَتَلَا عَلَيْكَ ذَكْرُ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ أَتُؤْمِنُ بِهِ ؟ ! قَالَ : سَدِيدًا ، قَالَ الرَّضَا عليه السلام لِقَسْطَطَاسِ الرُّومِيِّ :

كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل؟ قال : ما أحفظني له ، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له : ألسست تقراء الإنجيل؟ قال : بلى لعمري ، قال : فخذ على السفر الثالث ، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمته سلام الله عليهم فأشهدوا لي وإن لم يكن فيه ذكره فلاتشهدوا لي ، ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبي ﷺ وقف ، ثم قال : يا نصرااني إبني أسألك بحق المسيح وأمه أتعلم أنني عالم بالإنجيل؟! قال : نعم ، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وأمته ، ثم قال : ما تقول يا نصرااني هذا قول عيسى بن مريم؟! فإن كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لأنك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك ، قال الجاثليق : لا نكر ما قدمان لي في الإنجيل وإنني ملقي به ، قال الرضا عليه السلام : اشهدوا على إقراره .

ثم قال : يا جاثليق سل عمّا بدا لك ، قال الجاثليق : أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدّهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام : على الخبر سقطت ، أما الحواريون فكانوا أشخاص عشر رجالاً ، وكان أفضلاهم وأعلمهم الوفا (١) وأمّا علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال : يوحنا الأكبر بأج ، ويوحنا بقرقيسيا ، ويوحنا الدبّامي بزجان (٢) وعندك كان ذكر النبي ﷺ وأهله وأهله بيته وأمته وهو الذي بشر أمّة عيسى وبني إسرائيل به .

ثم قال عليه السلام : يا نصرااني والله إنّا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ﷺ وما ننقم على عيساك شيئاً إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته ، قال الجاثليق : أفسدت

(١) في الانجيل الموجود اليوم : لو قابدون الالف في أوله .

(٢) داج ، بالف ثم جيم مجھول ، وفي نسخة (ط) و (ج) بالف وحاء ، وأخا بزيادة

الف في آخره ناحية من نواحي البصرة ، وقرقيسية بقاين بينهما راء ساكرة ثم ياءين بينماها سين مكسورة آخرها الف مقصورة أو ممدودة بلد عند مصب الخابور في الفرات ، والخابور نهر يمر على أرض الجزيرة ، وزجان بالزايا المعجمة والجيم والالف آخره نون ، وفي البحار باب احتجاجات الرضا عليه السلام وفي نسخة (ب) و (د) بالراء المهملة مكان النون ، كلاما مجھول .

والله علّمك وضعيّفت أمرك ، وما كنْت طننت إلا أذنك أعلم أهل الإسلام ، قال الرّضا عليه السلام : و كيف ذلك ؟ قال الجاثيقي : من قولك : إنَّ عيسى كُمْ كان ضعيفاً قليلاً الصيام قليل الصلاة ، وما أفتر عيسى يوماً قطْ ولا نام بليل قطْ . وما زال صائم الدّهْر ، قائم اللّيل ، قال الرّضا عليه السلام : فلمن كان يصوم ويصلي ؟ قال : فيخسر الجاثيقي وانقطع .

قال الرّضا عليه السلام : يا نصراني إيهِ أسألك عن مسألة ، قال : سل فإنْ كان عندي علّمها أجيبتك ، قال الرّضا عليه السلام : ما أنكرت أنَّ عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عزَّ وجلَّ ، قال الجاثيقي : أنكرت ذلك من قبل أنَّ من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو ربٌّ مسْتَحْقٌ لأنَّ يعبد<sup>(١)</sup> قال الرّضا عليه السلام : فإنَّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى<sup>(٢)</sup> مشى على الماء وأحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتقى خذه أمته ربّاً ولم يعبده أحدٌ من دون الله عزَّ وجلَّ ، ولقد صنع حزقييل النبي عليه السلام<sup>(٣)</sup> مثل ما صنع عيسى بن مرريم عليه السلام فأحيا خمسة وثلاثين ألفاً ورجل من بعد موتهم بستين سنة ، ثمَّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له : يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بنى إسرائيل في التوراة ؟ ! اختارهم بخت نصر من سبى بنى إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثمَّ انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عزَّ وجلَّ إليهم فأحيائهم<sup>(٤)</sup>

(١) انكاره يرجع إلى اذن الله ، وكان عيسى بزعمه ربًا مستقلًا في ذلك .

(٢) في بعض التفاسير أن اليسع كان ابن عم الياس النبي ونبياً بعده على نبينا وآله وعليهما السلام .

(٣) هو الملقب بذى الكفل المدفون بقرية فى طريق الكوفة إلى الحلة ، وهى أرض بابل التى انصرف بخت نصر بسبايا بنى اسرائيل إليها ، و فيما اليوم بأيدي الناس: حزقيال .

(٤) حاصل القصة أنَّ بخت نصر غزا بيت المقدس ، فقتل بنى اسرائيل بعضهم وأسر بعضهم ، ثمَّ اختار من الاسرى خمسة وثلاثين ألفاً ورجل كلهم من الشبان ، و أمر هؤلاء مذكورين فى قصص شباب بنى اسرائيل ، ثمَّ نقلهم إلى بابل عاصمة مملكته ، ثمَّ ماتوا أو قتلوا فى زمانه أو بعده ، ثمَّ أرسل الله عزَّ وجلَّ حزقييل إلى بابل فأحيائهم باذنه تعالى .

هذا في التوراة لا يدفعه إلا كافر منكم<sup>(١)</sup> قال : رأس الجالوت قد سمعنا به عرفناه ، قال : صدقـت ، ثم قال عليه السلام : يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه آيات ، فأقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب<sup>(٢)</sup> ثم أقبل على النصراـني فقال : يا نصراـني أهـؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ! قال : بل كانوا قبلـه ، قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله عليه السلام فسألـوه أـن يحيـي لهم موتاـهم ، فوجـهـ معهم عليـ بن أبي طالـب عليه السلام فقال له : اذهب إلى الجـبـانة فـنـادـ بأـسـمـاءـ هـؤـلـاءـ الرـهـطـ الـذـينـ يـسـأـلـونـ عـنـهـمـ بـأـعـلـىـ صـوـتكـ ياـ فـلـانـ وـ ياـ فـلـانـ وـ ياـ فـلـانـ يـقـولـ لـكـمـ تـحـلـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ يـقـضـيـهـ : قـوـمـواـ بـإـذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ، فـقـامـواـ يـقـضـونـ التـرـابـ عـنـ رـؤـوسـهـمـ ، فـأـقـبـلـتـ قـرـيـشـ تـسـأـلـهـمـ عـنـ أـمـورـهـمـ ، ثـمـ أـخـبـرـهـمـ أـنـ تـحـلـ أـمـاـنـاـ قـدـ بـعـثـ نـبـيـاـ ، وـقـالـواـ : وـدـدـنـاـ أـنـاـ أـدـرـكـنـاهـ فـنـؤـمـنـ بـهـ وـلـقـدـ أـبـرـأـ أـكـمـهـ وـ أـبـرـصـ وـ المـجاـنـينـ وـ كـلـمـهـ الـبـهـائـ وـ الـطـيـرـ وـ الـجـنـ وـ الشـيـاطـيـنـ وـلـمـ فـتـخـذـهـ رـبـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ، وـلـمـ فـنـكـرـ لـأـحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ فـضـلـهـمـ ، فـمـتـىـ اـتـّـخـذـتـمـ عـيـسـىـ رـبـاـ جـازـ لـكـمـ أـنـ تـتـّـخـذـوـاـ يـسـعـ وـ حـزـقـيلـ رـبـاـ لـأـنـهـمـ قـدـ صـنـعـ مـثـلـ ماـ صـنـعـ عـيـسـىـ مـنـ إـحـيـاءـ الـمـوـتـ ، وـغـيـرـهـ أـنـ قـوـمـاـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ هـرـبـواـ مـنـ بـلـادـهـمـ مـنـ الطـاعـونـ وـهـمـ أـلـوـفـ حـذـرـ الـمـوـتـ فـأـمـاـتـهـمـ اللـهـ فـيـ سـاعـةـ وـاحـدـةـ ، فـعـمـدـ أـهـلـ تـالـكـ الـقـرـيـةـ فـيـحـظـرـ وـاـعـلـيـهـمـ حـظـيرـةـ فـلـمـ يـزـالـواـ فـيـهاـ حـتـىـ نـخـرـتـ عـظـامـهـمـ وـصـارـواـ رـهـيـمـاـ ، فـمـرـبـهـمـ نـبـيـ مـنـ أـنـبـيـاءـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ فـتـعـجـبـ مـنـهـمـ وـمـنـ كـثـرـ الـعـظـامـ الـبـالـيـةـ ، فـأـوـحـىـ اللـهـ إـلـيـهـ أـتـحـبـ أـنـ أـحـيـيـهـمـ لـكـ فـتـنـذـرـهـمـ ؟ـ قـالـ : نـعـمـ يـاـ رـبـ ، فـأـوـحـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ إـلـيـهـ أـنـ فـادـهـمـ ، فـقـالـ : أـيـسـتـهـاـ الـعـظـامـ الـبـالـيـةـ قـوـمـيـ بـإـذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـقـامـواـ أـحـيـاءـ أـجـعـونـ يـقـضـونـ التـرـابـ

(١) في كتاب حزقيال الموجد اليوم اشارة الى ذلك ، واطلاق التوراة عليه مجاز ،

أو كان ذلك فيما أنزل على موسى أخباراً عما سيقع :

(٢) يترجح بالحاء المهملة في آخرها من الارجوحة أي يميل يميناً وشمالاً، وفي

نسخة (٥) - بالجيدين - أى يضطرب .

عن رؤوسهم<sup>(١)</sup> . ثمَّ إبراهيم عليهما خليل الرَّحْمَن حين أخذ الطِّيور وقطعهنَّ قطعاً ثمَّ وضع على كلَّ جبل منهنَّ جزءاً ثمَّ ناديهنَّ فأقبلن سعياً إليه ، ثمَّ موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له : إنك قد رأيت الله سبحانه فأننا كذا رأيته ، فقال لهم : إنني لم أره ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة فاحتقرت عن آخرهم وبقي موسى وحيداً ، فقال : يا ربَّ اخترت سبعين رجلاً منبني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي ، فكيف يصدقني قومي بما أخبرهم به ، فلو شئت أهلكتهم من قبل وإليّ أي أفقهلكنا بما فعل السفهاء متى ، فأحياه الله عزَّ وجلَّ من بعد موتهنَّ ، وكلُّ شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لأنَّ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قد نطقت به ، فإنَّ كان كلُّ من أحيا الموتى وأبرا الأكمه والأبرص والمجانين يتَّخذ ربَّا من دون الله فاتَّخذ هؤلاء كلُّهم أرباباً ، ما تقول يا نصراوي؟ ! قال الجاثليق : القول قولك ولا إله إلا الله .

ثمَّ التفتَ عليهما إلى رأس الجالوت فقال : يا يهوديُّ أقبل علىيَّ أسألك بالعشرين الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران عليهما هل تجد في التوراة مكتوبَاً نبأً مثلَ وأمْته : إذا جاءت الأُمَّةُ الْآخِيرَةُ أتباع راكب البعير يسبِّحون الرَّبَّ جدًّا جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد ، فليفرغ بنوا إسرائيل إليهم وإلى ملوكهم لطمئنَّ قلوبهم ، فإنَّ بآيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأُمم الكافرة في أقطار الأرض ، هكذا هو في التوراة مكتوب ؟ ! قال رأس الجالوت : نعم إنَّا لنجده كذلك ، ثمَّ قال للجاثليق : يا نصراويُّ كيف علمك بكتاب شعياً ؟ قال : أعرفه حرفاً حرفاً ، قال الرَّضا عليهما : أتعرفان هذا من كلامه : يا قوم إنني رأيت صورة راكب الحمار لا بسأ جلابيب النور ، ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر ؟ فقالا : قد قال ذلك شعياً ، قال الرَّضا عليهما : يا نصراويُّ هل تعرف في الإنجيل قول عيسى : إنني

(١) المشهور بين المفسرين والمذكور في بعض الاخبار أن هذا النبي هو حزقييل ، ولا

استبعاد في كون القصتين له .

ذاهب إلى ربي و ربكم والفارقليطا جاءه<sup>(١)</sup> هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له ، وهو الذي يفسر لكم كل شيء ، وهو الذي يبني فضائح الأمم ، وهو الذي يكسر عمود الكفر ؟ فقال الجاثيليق : ما ذكرت شيئاً ممّا في الإنجيل إلا ونحن مقرّون به ، فقال : أتتني هذا في الإنجيل ثابتنا يا جاثيليق ؟ قال : نعم .

قال الرضا عليه السلام : يا جاثيليق ألا تخبرني عن الإنجيل الأول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الإنجيل ؟ قال له : ما افتقدنا الإنجيل إلا يوماً واحداً حتى وجدنا غصاناً طريباً فآخرجه إلينا يوحنا ومتى ، فقال له الرضا عليه السلام : ما أقل معرفتك بسر الإنجيل و علمائه ، فإن كان كما تزعم فلم اختلقوهم في الإنجيل<sup>(٢)</sup> إنما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الذي في أيديكم اليوم<sup>(٣)</sup> فلو كان على العهد الأول لم تختلفوا فيه ، ولكنني مفيدةك علم ذلك ، أعلم أنّه ممّا افتقد الإنجيل الأول اجتمع النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم ؟ فقال لهم الوقا ومرقا بوس : إن الإنجيل في صدورنا ، ونحن نخرجه إليكم سفراً سفراً في كل أحد ، فلا تحزنوا عليه ولا تخذلوا الكنائس ، فإنّا سننزلوه عليكم في كل أحد سفراً سفراً حتى نجمعه لكم كله ، فقد العقا ومرقا بوس<sup>(٤)</sup> و يوحنا و متى ووضعوا لهم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأول ، وإنما كان هؤلاء الأربع تلاميذ التلاميذ الأولين ، أعلمت ذلك ؟ قال الجاثيليق : أمّا هذا فلم أعلمه وقد علمته الآن ، وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل<sup>(٥)</sup> وسمعت أشياء ممّا علمته

(١) في البحار وفي نسخة (ب) و (ه) « البار قليطا » بالباء مكان الفاء .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) « فان كان كما زعمتهم - ادخ » .

(٣) في نسخة (ب) و (د) « إنما وقع فيه الاختلاف و في هذا الانجيل الذي في أيديكم اليوم » .

(٤) في الانجيل الذياليوم بأيدي الناس : لوقا ، مرقس .

(٥) في نسخة (ب) « وقد بان لي من فضلك و فضل علمك بالإنجيل » . و في نسخة ←

شهد قلبي أنّها حقٌ فاستزدت كثيراً من الفهم .

فقال له : الرَّضَا عليهما السلام : فكيف شهادة هؤلاء عندك ؟ قال : جائزة ، هؤلاء علماء لا نجيل و كل ما شهدوا به فهو حق ، فقال الرَّضَا عليهما السلام للمأمون و من حضره من أهل بيته ومن غيرهم : اشهدوا عليه ، قالوا : قد شهدنا ، ثم قال للجاثليق : بحق ابن وأمه هل تعلم أن متنى قال : إنَّ المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون <sup>(١)</sup> و قال مرتقاً بوس : في نسبة عيسى بن مريم : إنَّه كلام الله أحلَّها في جسد الآدمي فصارت إنساناً ، وقال الوقا : إنَّ عيسى ابن مريم وأمه كانتا إنسانين من لحم و دم فدخل فيها روح القدس <sup>(٢)</sup> ثم إنَّك تقول من شهادة عيسى على نفسه : حقاً أقول لكم يا معاشر الحواريين : إنَّه لا يصعد إلى السماء إلا ما نزل منها <sup>(٣)</sup> إلا راكب البعير خاتم الأنبياء فإنَّه يصعد إلى السماء وينزل ، فما تقول في هذا القول ؟ قال الجاثليق : هذا قول عيسى لأنك نكره قال الرَّضَا عليهما السلام : فما تقول في شهادة الوقا و مرتقاً بوس و متنى على عيسى و ما نسبوه إليه ؟ <sup>(٤)</sup> قال الجاثليق : كذبوا على عيسى ، قال الرَّضَا عليهما السلام : يا قوم أليس

← (ه) « وقد بان لى من قصتك ورفع علمك بالإنجيل » . وفي نسخة (ج) « وقد بان لى فضل علمك بالإنجيل » . وفي نسخة (د) « والعيون و قد بان لى من فضلك علمك بالإنجيل » . وفي نسخة (د) « وقد بان لى من فضلك و من فضل علمك بالإنجيل » .

(١) بالحاء المهملة والصاد المعجمة ، وفي نسخة (ب) و (ه) بالمعجمتين ، وفي أول

إنجيل متنى الموجوداليوم : حضرون - بالمهملتين - .

(٢) في نسخة (و) « فدخل فيها روح القدس » ، وفي نسخة (د) « فدخل عليهما روح القدس » .

(٣) في البحر وفي نسخة (ن) « الا من نزل منها » .

(٤) ألزم ظليلاً الجاثليق بالتناهى بين قوله على عيسى من أنه نزل من السماء وصعد

إليها و قولهم عليه من أنه انسان فان الانسان لم ينزل من السماء بل تكون في الأرض .

قد زَّاكَهُمْ وَشَهَدَ أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ الْإِنجِيلِ وَقَوْلُهُمْ حَقٌّ؟ فَقَالَ الْجَاثِلِيُّقُ: يَا عَالَمَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup> أَحَبُّ أَنْ تَعْفِينِي مِنْ أَمْرِهِؤَلَاءِ، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّا قَدْ فَعَلْنَا، سَلْ يَانْصَارَانِي عَمَّا بَدَأْتُكُ، قَالَ الْجَاثِلِيُّقُ: لَيْسَ أَنْكَ غَيْرِيِّ، فَلَا وَحْقَّ الْمَسِيحِ مَا طَنَتْ أَنَّهُ فِي عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلِكَ.

فَالْتَّفَتَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَأْسِ الْجَالِوتِ فَقَالَ لَهُ: تَسْأَلِي أَوْ أَسْأَلُكَ؟ قَالَ: بَلْ أَسْأَلُكَ، وَلَسْتُ أَقْبِلُ مِنْكَ حِجَّةً إِلَّا مِنَ التَّوْرَاةِ أَوْ مِنَ الْإِنْجِيلِ أَوْ مِنْ زَبُورِ دَادُودِ أَوْ مِمَّا فِي صِحَّفِ إِبْرَاهِيمِ وَمُوسَى<sup>(٢)</sup> فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقْبِلْ مِنِّي حِجَّةً إِلَّا بِمَا تَنْطِقُ بِهِ التَّوْرَاةُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ وَالْإِنْجِيلِ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مُرْيَمِ وَالرَّبُّ بُورَ عَلَى لِسَانِ دَادُودِ، فَقَالَ رَأْسُ الْجَالِوتِ: مَنْ أَيْنَ تَثْبِتُ نَبْوَةَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَهَدَ بِنَبْوَةِ تَهْوِيَةِ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ وَعِيسَى بْنِ مُرْيَمِ وَدَادُودَ خَلِيفَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ: أَثْبِتْ قَوْلَ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ تَعْلَمْ يَا يَهُودِيُّ أَنَّ مُوسَى أَوْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ نَبِيٌّ هُوَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فَبِهِ فَصَدَّقُوا، وَمِنْهُ فَاسْمَاعُوا، فَهُنَّ تَعْلَمُونَ أَنَّ لَبْنَيِ إِسْرَائِيلِ إِخْوَةٌ غَيْرُ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ إِنْ كَنْتُ تَعْرِفُ قَرَابَةَ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَالنَّسْبَ الَّذِي يَبْنُهُمَا مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالِوتِ: هَذَا قَوْلُ مُوسَى لَأَنْدَفَعَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ إِخْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ غَيْرُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْ لَيْسَ قَدْ صَحَّ هَذَا عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَصْحِّحَهُ لِي مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ لَهُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ تَنْكِرُ أَنَّ التَّوْرَاةَ تَقُولُ لَكُمْ: جَاءَ النُّورُ مِنْ جَبَلِ طُورِ سِينَاءِ، وَأَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلِ سَاعِيرِ<sup>(٣)</sup> وَاسْتَعْلَمْنَا عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانِ؟ قَالَ رَأْسُ الْجَالِوتِ: أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَمَا أَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) فِي نَسْخَةِ (ط) وَ(ن) «يَا أَعْلَمِ الْمُسْلِمِينَ».

(٢) قَبُولُهُ مِنَ الْإِنْجِيلِ غَرِيبٌ لَا نَرَى إِنَّ الرَّجُلَ يَهُودِيٌّ كَمَا يَأْتِي مَا يَصْرُحُ بِهِ، وَلَعْنَهُ مِنْ اشْتِبَاهِ النَّسَاخِ.

(٣) فِي نَسْخَةِ (ج) وَ(هـ) «وَأَضَاءَ لِلنَّاسِ مِنْ جَبَلِ سَاعِيرِ» وَكَذَا مَا يَأْتِي فِي التَّفْسِيرِ.

أنا أُخْبِرُكَ بِهِ ، أَمَّا قَوْلُهُ : جَاءَ النَّوْرُ مِنْ جَبَلٍ طُورٍ سِينَاءَ فَذَلِكَ وَحْيٌ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَبَلٍ طُورٍ سِينَاءَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَأَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلٍ  
سَاعِيرٍ فَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَ  
أَمَّا قَوْلُهُ : وَاسْتَعْلَمْ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلٍ فَارَانَ فَذَلِكَ جَبَلٌ مِنْ جَبَلٍ مَكَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا يَوْمٌ ،  
وَقَالَ شَعِيْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا تَقُولُ أَنْتُ وَأَصْحَابُكَ فِي التَّوْرَاةِ <sup>(١)</sup> : رَأَيْتُ رَاكِبَيْنَ  
أَضَاءَ لَهُمَا الْأَرْضَ ، أَحَدُهُمَا رَاكِبٌ عَلَى حَمَارٍ وَالْآخَرُ عَلَى جَبَلٍ ، فَمَنْ رَاكِبُ الْحَمَارِ  
وَمَنْ رَاكِبُ الْجَبَلِ؟! قَالَ رَأْسُ الْجَالِوتَ : لَا أَعْرِفُهُمَا فَخَبَرَنِي بِهِمَا ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
أَمَّا رَاكِبُ الْحَمَارِ فَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَأَمَّا رَاكِبُ الْجَبَلِ فَمُحَمَّدٌ وَآلُّهُ وَرَبُّهُ أَكْبَرُ ، أَتَنْكِرُ هَذَا  
مِنَ التَّوْرَاةِ؟! قَالَ : لَمَّا أُنْكِرَهُ ، ثُمَّ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ تَعْرِفُ حِيقَوْقَ النَّبِيِّ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ : نَعَمْ إِنِّي بِهِ لَعَارِفٌ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّهُ قَالَ وَكَتَبَكُمْ يَنْطَقُ بِهِ : جَاءَ اللَّهُ بِالْبَيَانِ  
مِنْ جَبَلٍ فَارَانَ ، وَأَمْتَلَّتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ تَسْبِيحِ أَحَدٍ وَأُمَّتِهِ ، يَحْمِلُ خَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ  
كَمَا يَحْمِلُ فِي الْبَرِّ ، يَأْتِيْنَا بِكِتَابٍ جَدِيدٍ بَعْدَ خَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ – يَعْنِي بِالْكِتَابِ  
الْقُرْآنَ – أَتَعْرِفُ هَذَا وَتَؤْمِنُ بِهِ؟ قَالَ رَأْسُ الْجَالِوتَ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ حِيقَوْقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَا نَنْكِرُ قَوْلَهُ ، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَدْ قَالَ دَاؤِدٌ فِي زَبُورِهِ وَأَنْتَ تَقْرَئُ : اللَّهُمَّ ابْعِثْ  
مَقْيِمَ السَّنَّةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ ، فَهُلْ تَعْرِفُ نَبِيًّا أَقَامَ السَّنَّةَ بَعْدَ الْفَقْرَةِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ وَآلُّهُ وَرَبُّهُ أَكْبَرُ؟!  
قَالَ رَأْسُ الْجَالِوتَ : هَذَا قَوْلُ دَاؤِدٍ نَعْرَفُهُ وَلَا نَنْكِرُهُ ، وَلَكِنْ عَنِّي بِذَلِكَ عِيسَى ، وَ  
أَيْمَاهُ هِيَ الْفَقْرَةُ ، قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَهَلْتُ ، إِنَّ عِيسَى لَمْ يَخَالِفِ السَّنَّةَ وَقَدْ كَانَ  
مُوَافِقًا لِسَنَّةِ التَّوْرَاةِ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْإِنْجِيلِ مَكْتُوبٌ : إِنَّ ابْنَ الْبَرَّةِ  
ذَاهِبٌ وَالْفَارِ قَلِيلًا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ <sup>(٣)</sup> وَهُوَ الَّذِي يَخْفِي الْأَصَارَ ، وَيَفْسُرُ لَكُمْ كُلَّ  
شَيْءٍ ، وَيَشَهِدُ لِي كَمَا شَهَدْتُ لَهُ ، أَنَا جَئْنَتُكُمْ بِالْأَمْثَالِ ، وَهُوَ يَأْتِيْكُمْ بِالنَّأْوِيلِ ،

(١) فِيمَا الْيَوْمَ بِأَيْدِي النَّاسِ أَشْعِيَا بِالْفِيْلِ فِي أَوْلَهُ ، وَقَدْ مَرَ احْتِمَالَنَّ فِي التَّوْرَاةِ فِي

قَصَّةِ حَزَقِيلِ .

(٢) فِيمَا الْيَوْمَ بِأَيْدِي النَّاسِ «حِيقَوْق» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَ الْمَحَاءِ .

(٣) فِي الْبَحَارِ وَالْعَيْنَوْنِ وَفِي نَسْخَةٍ (هـ) «الْبَارِ قَلِيلًا» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مَكَانَ الْفَاءِ .

أتومن بهذا في الإنجيل؟! قال : نعم لا أذكره .

فقال له الرّضا عليه السلام : يا رأس الجالوت أسألك عن فبيك موسى بن عمران ،  
 فقال : سل ، قال : ما الحجّة على أنَّ موسى ثبت نبوَّته ؟ قال اليهوديُّ إِنَّه جاء بما لم  
 يجيء به أحدٌ من الأنبياء قبله ، قال له : مثل ماذا ؟ قال : مثل فلق البحر ، وقلبه العصا  
 حيّةٌ تسعى ، وضربه الحجر فانفجرت منه العيون ، وإخراجه يده بيضاء للناظرين  
 وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها ، قال له الرّضا عليه السلام : صدقت ، إذا كانت حجّته  
 على نبوَّته إِنَّه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كلُّ من أدعى إِنَّهنبيٌّ  
 ثمَّ جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه ؟ قال : لالآنَ موسى لم يكن  
 له نظير مكانه من ربِّه وقربه منه ، ولا يجب علينا إلا قرار بنبوَّة من أدّعاه حتى  
 يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به ، قال الرّضا عليه السلام : فكيف أقراركم بالأنبياء الذين  
 كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنين عشرة عيناً  
 ولم يخرجوا أيديهم بيضاء مثل إخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حيّة  
 تسعى ؟! قال اليهوديُّ : قد خبرتك إِنَّه متى جاؤوا على دعوى نبوَّتهم من  
 الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجيء به موسى أو كان على غير  
 ما جاء به موسى وجب تصديقهم <sup>(١)</sup> قال الرّضا عليه السلام : يا رأس الجالوت فما يمنعك  
 من الإقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويرى الأكمه والأبرص و  
 يخلق من الطين كهيئة الطير ثمَّ ينفع فيه فيكون طيراً بِإِذن الله ؟ قال رأس الجالوت :  
 يقال : إِنَّه فعل ذلك ولم نشهد ، قال له الرّضا عليه السلام : أرأيت ما جاء به موسى من  
 الآيات شاهدته ؟ أليس إنَّما جاء في الإخبار به من ثقات أصحاب موسى إِنَّه فعل  
 ذلك ؟! قال : بلى ، قال : فكذلك أتكم الأخبار المتوترة بما فعل عيسى بن مريم  
 فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقُوا بعيسى ؟! فلم يحرجواباً ، قال الرّضا عليه السلام : و  
 كذلك أمر محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه وما جاء به وأمر كلَّنبيٍّ بعثة الله ومن آياته إِنَّه كان ينفيما  
 فقيراً راعياً أجيرأ لم يتعلم كتاباً ولم يختلف إلى معلم ، ثمَّ جاء بالقرآن الذي فيه

(١) قوله : « وجوب تصديقهم » جواب لمتى جاؤوا ، ودواه وصلية بين الشرط والجزاء .

قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى و من بقي إلى يوم القيمة ، ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم ، و جاء آيات كثيرة لا تحصى ، قال رأس الجالوت : لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ، ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح ، قال الرضا عليه السلام : فالشاهد الذي شهد لعيسى و لم يشهد شاهد زور ! (١) فلم يحرجوا بأبا .

ثم دعا عليهما بالهربذ الأكبر فقال له الرضا عليه السلام : أخبرني عن زردشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته : قال : إنه أتي بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنّه أحل لنا مالم يحله غيره فاتبعناه ، قال عليه السلام : أليس إنّما أتكم الأخبار فاتبعتموه ؟ ! قال : بلـ ، قال : فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيـون وأتى به موسى وعيسى وپـل صلوات الله عليهم فما عذركم في تركـ الإقرار لهم إذ كنتم إنـما أقررتـم بـزـردـهـشتـ من قبلـ الأخـبارـ المـتوـاتـرةـ بـأنـهـ جـاءـ بـمـاـ لمـ يـجـيءـ بـهـ غـيرـهـ ؟ فـانـقـطـعـ الـهـرـبـذـ مـكـانـهـ . فقال الرضا عليه السلام : يا قوم إنـ كانـ فـيـكـمـ أحـدـ يـخـالـفـ الـإـسـلـامـ وأـرـادـ أـنـ يـسـأـلـ فـلـيـسـأـلـ غـيرـ مـحـتـشـمـ ، فـقـامـ إـلـيـهـ عـمـرـانـ الصـابـيـءـ وـكـانـ وـاحـدـاـ فـيـ الـمـتـكـلـمـينـ فـقـالـ : يـاـ عـالـمـ النـاسـ لـوـلاـ أـنـكـ دـعـوتـ إـلـىـ مـسـأـلـكـ لـمـ اـقـدـمـ عـلـيـكـ بـالـمـسـائـلـ ، وـلـقـدـ دـخـلـتـ الـكـوـفـةـ وـالـبـصـرـةـ وـالـشـاءـمـ وـالـجـزـيرـةـ وـلـقـيـتـ الـمـتـكـلـمـينـ فـلـمـ أـقـعـ عـلـىـ أحـدـ يـثـبـتـ لـيـ وـاحـدـاـ لـيـسـ غـيرـهـ قـائـمـاـ بـوـحـدـانـيـتـهـ ، أـفـتـاذـ لـيـ أـنـ أـسـأـلـكـ ؟ قال الرضا عليه السلام : إنـ كانـ فـيـ الـجـمـاعـةـ عـمـرـانـ الصـابـيـعـ عـفـانـتـ هـوـ ، فـقـالـ : أـنـاـ هـوـ ، فـقـالـ عليه السلام : سـلـ ياـ عـمـرـانـ وـعـلـيـكـ بـالـنـصـفـةـ ، وـإـيـاكـ وـالـخـطـلـ وـالـجـوـرـ ، قال : وـالـلـهـ يـاـ سـيـسـدـيـ ماـ اـرـيدـ إـلـاـ أـنـ ثـبـتـ لـيـ شـيـئـاـ أـتـعـلـقـ بـهـ فـلـاـ أـجـوزـهـ ، قال عليه السلام : سـلـ عـمـاـ بـدـالـكـ ، فـازـدـحـمـ عـلـيـهـ النـاسـ وـانـضـمـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ بـعـضـ ، فـقـالـ عـمـرـانـ الصـابـيـعـ : أـخـبـرـنـيـ عـنـ الـكـائـنـ الـأـوـلـ وـعـمـاـ خـلـقـ ، قال عليه السلام : سـأـلـتـ فـاقـهـمـ ، أـمـاـ الـوـاحـدـ فـلـمـ يـزـلـ وـاحـدـاـ كـائـنـاـ لـاشـيـعـ مـعـهـ بـلـاـ حدـودـ وـلـاـ أـعـراـضـ وـلـاـ يـزـالـ كـذـلـكـ ، ثـمـ خـلـقـ خـلـقاـ مـبـتـدـعـاـ مـخـتـلـفـاـ بـأـعـراـضـ وـحدـودـ

(١) المراد بالشاهد شيئاً وحقيقة و داود الذين مررت شهادتهم .

مختلفة لافي شيء أقامه ولا في شيء حدّه ولا على شيء حداه ولا مثّله له<sup>(١)</sup> ف يجعل من بعد ذلك الخلق صفة وغير صفة واحتلافاً و انتلافاً وألواناً وذوقاً وطعمًا لالجاجة كانت منه إلى ذاك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به ، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً ، تعقل هذا يا عمران ؟ قال : نعم والله يا سيدِي ، قال عليه السلام : واعلم يا عمران أنه لو كان خلق ما خلق لجاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكن ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق لأنَّ الأعون كلما كثروا كان صاحبهم أقوى ، والجاجة يا عمران لا يسعها لأنَّه لم يحدث من الخلق شيئاً إلا حدثت فيه حاجة أخرى<sup>(٢)</sup> ولذلك أقول : لم يخلق الخلق لجاجة ، ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل ولا نقصة منه على من أذل ، فلهذا خلق<sup>(٣)</sup> .

قال عمران : يا سيدِي هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه ؟ قال الرضا عليه السلام : إنما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه ولن يكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجوداً ، ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعواه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتتحديد علم منها<sup>(٤)</sup> أفهمت يا عمران ؟ قال : نعم والله يا سيدِي ، فأخبرني بأي

(١) في نسخة (د) « ولامته » .

(٢) أى لو كان خلق ما خلق لجاجة لايسع الله الحاجة ولا يصل إلى نهاية في الحاجة لأنَّه كلما أحدث شيئاً من الخلق لرفع حاجته حدثت في الحاجة أخرى ، وذلك لأنَّ المحتاج في أمره يحتاج في كل شيء بيده إلى أشياء غيره كما هو الشأن في الناس .

(٣) أى لجاجة بعض إلى بعض وتفضيل بعض على بعض حتى يقع المحننة التي أخبر عن كونها غاية بقوله : « خلق الموت والحياة ليبلوكم » ، وفي نسخة (ط) « ولا نقصة منه على من أرذل » .

(٤) تفصيل سؤاله أنه تعالى لو كان لم يزل واحداً كائناً لاشيء معه بلا حدود ولا عراض لم يكن عالماً بذاته لأن معلومية شيء عند العالم به يسلم زم صورة حاصلة منه في نفس العالم وهذا ينافي وحدته المطلقة ، والجواب أن ذلك غير لازم في علم الشيء بنفسه لأن المعلمة أى ←

شيء علم ما علم أبضمير أم بغير ذلك ؟ (١) قال الرّضا عليه السلام : أرأيت إذا علم بضمير هل تجد بدأً من أن يجعل لذلك الضمير حدًّا ينتهي إليه المعرفة ؟ ! قال عمران : لا بدًّ من ذلك ، قال الرّضا عليه السلام : فما ذلك الضمير ؟ فانقطع ولم يحر جواباً ، قال الرّضا عليه السلام : لابأس ، إن سألك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر ؟ ! فقال الرّضا عليه السلام : أفسدت عليك قوله ودعواك يا عمران ، أليس ينبغي أن تعلم أنَّ الواحد ليس يوصف بضمير ، وليس يقال له أكثر من فعل و عمل و صنع وليس يتوهّم منه مذاهب و تجزئه كمذاهب المخلوقين و تجزئهم (٢) فاعقل ذلك و ابن عليه ما علمت صواباً .

← الصورة الذهنية إنما يحتاج إليها ليتعين المعلوم عن غيره عند العالم و هو يحصل بنفي الغير عنه و تحدّيه بحدود نفسه ، ولم يكن في علم الشيء بنفسه معلوم يخالف نفس الشيء حتى يحتاج في تعينه إلى نفي ذلك الغير بتحديده المعلوم الذي هو نفسه ، «من» في قوله : «ما علم منها» بيانية ، والضمير يرجع إلى نفسه .

(١) هذا سؤال عن علمه تعالى بغيره ، والمراد بالضمير هو الصورة الحاصلة من ذات المعلوم في نفس العالم ، فأفهمه عليه السلام أولاً بأن لا بد في الحكم بكون علمه تعالى بالضمير من أن تعرف ذلك الضمير و تحدّيه ، فهل تقدر على ذلك ، فأظهر العجز ، ثم أغمض عليه السلام عن ذلك و قسم أي تقدر على التعرّيف ، فهل تعرفه بضمير آخر أم لا ، فقال : نعم أعرفه بضمير آخر ، فثبتت عليه السلام بذلك فساد دعواه و فرض كون علمه بضمير ، و بيان ذلك : أن كل علم بكل شيء لو كان بالضمير والصورة الذهنية لكن العلم بنفس الصورة أيضاً بصورة ذهنية أخرى فيلزم التسلسل في الصور ولا يحصل العلم بشيء أبداً ، فالعلم بنفس الصورة الذهنية إنما هو بحضور الصورة نفسها ، فإذا أمكن أن يكون علمنا ببعض الأشياء بحضوره عند نفوسنا أمكن أن يكون علمه تعالى بالأشياء كلها بحضورها عنده ، فليكن ذلك لثلا يتوجه اسلام وحدته تعالى ، و إلى هذا اشار عليه السلام بقوله : «يا عمران أليس ينبغي أن تعلم - الخ ، وفي نسخة (و) و (ه) «أن تعرف - الخ » .

(٢) في البحار وفي نسخة (ه) و (ج) و (ب) «تجربة» بالراء المهملة والباء الموحدة ←

قال عمران : يا سيدِي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانٰيهَا و على كم نوع يتكلّم ، قال عليه السلام : قد سألت فافهم ، إنَّ حدود خلقه على ستة أنواع <sup>(١)</sup> ملموس و موزون و منظور إليه ، وما لا وزن له <sup>(٢)</sup> وهو الرُّوح و منها منظور إليه و ليس له وزن ولا مس ولا حس ولا لون ولا ذوق ، والتقدير ، والأعراض ، والصور ، والعرض ، والطُّول ، ومنها العمل والحر كات التي تصنع الأشياء و تعلمها <sup>(٣)</sup> وتغييرها من حال إلى حال وتزيدها وتنقصها ، وأمّا الأعمال والحر كات فـ فـ تطلق لأنّها لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه ، فإذا فرق من الشيء انطلق بالحركة وبقي الآخر ، ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره .

قال له عمران : يا سيدِي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لاشيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغير بخلقته الخلق ؟ قال الرّضا عليه السلام : لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ، ولكنَّ الخلق يتغيير بتغييره .

قال عمران : فبأي شيء عرفناه ؟ قال عليه السلام : بغيره ، قال : فأي شيء غيره ؟ قال الرّضا عليه السلام : مشيته و اسمه و صفتة و ما أشبه ذلك ، و كل ذلك محدث مخلوق مدبر .

قال عمران : يا سيدِي فأي شيء هو ؟ قال عليه السلام : هو نور ، بمعنى أنه

← في الموضعين و ما هنا أنساب بل المناسب ، وهذا الدفع دخل مقدر هو انه لو كان واحداً ليس فيه جهة وجهة فكيف يصدر منه الكثير ، فاجاب عليه السلام بان الصادر منه ليس الا واحداً و هو فيه السارى في الماهيات ، وليس يتصور منه جهات وأجزاء كما في الممكنات .

(١) يخطر بالبال عند اللفت إلى ستة أنواع سرد المدركات بالحواس الخمس و ما لا يدرك بها كائناً ما كان ، ويمكن تطبيق المذكورات عليها ، وللملاحة المجلسي - رحمة الله - توزيع لتطبيق المذكورات على السنة .

(٢) في نسخة (و) و (د) « وما لا ذوق له » .

(٣) بصيغة التعميل او الافعال او الثلاثي من العلامات ، وفي نسخة (ن) و (ج) « تعلمها »

فتكرير لتصنيع .

هاد لخلقـه من أهل السماء وأهل الأرض ، وليس لك على أكثـرـهـنـ توـحـيـدـيـ إـيـاـهـ .

قال عمران : يا سـيـديـ أـلـيـسـ قدـ كانـ سـاـكـنـاـ قـبـلـ الـخـلـقـ لـاـ يـنـطـقـ ثـمـ نـطـقـ ؟ قالـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ : لـاـ يـكـونـ السـكـوتـ إـلـاـ عنـ نـطـقـ قـبـلـهـ (١)ـ وـالـمـثـلـ فـيـ ذـكـرـهـ لـاـ يـقـالـ للـسـرـاجـ : هـوـ سـاـكـتـ لـاـ يـنـطـقـ ، وـلـاـ يـقـالـ : إـنـ السـرـاجـ لـيـضـيـعـ فـيـماـ يـرـيدـ أـنـ يـفـعـلـ بـنـاـ لـأـنـ الضـوءـ مـنـ السـرـاجـ لـيـسـ بـغـفـلـ مـنـهـ وـلـاـ كـوـنـ ، وـإـنـمـاـ هـوـ لـيـسـ شـيـءـ غـيرـهـ ، فـلـمـاـ اـسـتـضـاءـ لـنـاـ قـلـنـاـ : قـدـ أـضـاءـ لـنـاـ حـتـىـ اـسـتـضـانـاـ بـهـ ، فـبـهـذـاـ تـسـتـبـصـ أـمـرـكـ (٢)ـ .

قالـ عمرانـ : يا سـيـديـ فـانـ الـذـيـ كـانـ عـنـدـيـ أـنـ الـكـائـنـ قـدـ تـغـيـرـ فـيـ فـعـلـهـ عـنـ حـالـهـ بـخـلـقـهـ الـخـلـقـ ، قالـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ : أـحـلـتـ يـاـ عـمـرـانـ فـيـ قـوـلـكـ : إـنـ الـكـائـنـ يـتـغـيـرـ فـيـ وـجـهـ مـنـ الـوـجـوهـ حـتـىـ يـصـيـبـ الـذـاتـ مـنـهـ مـاـ يـغـيـرـهـ ، يـاـ عـمـرـانـ هـلـ تـجـدـ الـنـارـ يـغـيـرـهـاـ تـغـيـرـ نـفـسـهـاـ ، أـوـ هـلـ تـجـدـ الـحـرـارـةـ تـحـرـقـ نـفـسـهـاـ ، أـوـهـلـ رـأـيـتـ بـصـيرـاـ قـطـ رـأـيـ بـصـرـهـ ؟ـ (٣)ـ قالـ عمرانـ : لـمـ أـرـهـذـاـ .

أـلـاـ تـخـبـرـنـيـ يـاـ سـيـديـ أـهـوـ فـيـ الـخـلـقـ أـمـ الـخـلـقـ فـيـهـ ؟ـ قـالـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ : جـلـ جـلـ يـاـ عـمـرـانـ عـنـ ذـكـرـ ، لـيـسـ هـوـ فـيـ الـخـلـقـ وـلـاـ الـخـلـقـ فـيـهـ ، تـعـالـىـ عـنـ ذـكـرـ ، وـسـأـعـلـمـكـ مـاـ تـعـرـفـهـ بـهـ ، وـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ ، أـخـبـرـنـيـ عـنـ اـمـرـآـةـ أـنـتـ فـيـهـاـ أـمـ هـيـ فـيـكـ؟ـ

(١)ـ لـاـ نـهـ عـدـمـ الـمـلـكـةـ وـلـاـ يـصـحـ إـلـاـ فـيـمـاـ تـصـحـ مـلـكـتـهـ ، فـلـيـسـ اللـهـ سـاـكـنـاـ وـلـاـ نـاطـقـاـ بـالـمـعـنـىـ الـذـىـ فـيـنـاـ حـتـىـ يـلـزـمـ فـيـهـ التـغـيـرـ وـالـتـركـيبـ ، كـمـاـ لـاـ يـقـالـ للـسـرـاجـ : إـنـ سـاـكـتـ حـينـ طـفـئـهـ وـلـاـ إـنـهـ نـاطـقـ حـينـ اـضـاءـتـهـ ، وـقـوـلـهـ : «ـوـلـاـ يـقـالـ إـنـ السـرـاجـ لـيـضـيـعـ فـيـماـ يـرـيدـ .ـالـخـ»ـ كـأـنـهـ تـمـثـيلـ وـبـيـانـ لـقـوـلـهـ : «ـهـوـنـورـ»ـ حـتـىـ لـاـ يـتـوـهـ السـامـعـ مـنـ تـفـسـيرـهـ بـالـهـادـيـ أـنـ النـورـ كـوـنـ وـاـحدـاتـ وـرـاءـ ذـاتـهـ تـعـالـىـ ، بـلـ هـوـ هـوـ وـلـيـسـ شـيـءـ غـيرـهـ عـلـىـ مـاـ صـرـحـ بـهـ فـيـ أـحـادـيـثـ الـبـابـ الـعـاـشـرـ وـمـاـ بـعـدـهـ ، كـمـاـ أـنـ الضـوءـ عـنـ السـرـاجـ لـاـ أـنـهـ كـوـنـ وـاـحدـاتـ وـرـاءـ ذـاتـهـ ، وـلـمـجـلـسـيـ .ـرـحـمـهـ اللـهـ .ـ

فـيـ تـفـسـيرـ هـذـاـ الـكـلـامـ غـيرـ ذـكـرـ .ـ

(٢)ـ فـيـ نـسـخـةـ (٤)ـ «ـيـسـقـرـ أـمـرـكـ .ـ

(٣)ـ الـمـرـادـ بـهـذـهـ الـأـمـثـلـةـ بـيـانـ أـنـ الشـيـءـ لـاـ يـتـغـيـرـ مـنـ قـبـلـ نـفـسـهـ وـلـاـمـنـ قـبـلـ فـعـلـهـ ، بـلـ اـنـمـاـ يـتـغـيـرـ بـتـأـثـيرـ غـيرـهـ ، فـاـذـاـ اـمـتـنـعـ تـأـثـيرـ الغـيرـ فـيـهـ اـمـتـنـعـ تـغـيـرـهـ .ـ

فإن كان ليس واحد منكم في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك؟ قال عمران: بضوء يبني وبينها، فقال الرضا عليه السلام: هل ترى من ذلك الضوء في المرأة أكثر مما تراه في عينيك؟ قال: نعم، قال الرضا عليه السلام: فأرناه، فلم يحرجوا بأما، قال الرضا عليه السلام: فلا أرى النور إلا وقد دلّك ودلّ المرأة على أنفسكم من غير أن يكون في واحد منكم، ولهذا أمثل كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالاً، والله المثل الأعلى.

ثم الفتى عليه السلام: إلى المأمون فقال: الصلاة قد حضرت، فقال عمران: يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقدر قلبي، قال الرضا عليه السلام: نصلي ونعود، فنهض ونهض المأمون: فصلى الرضا عليه السلام داخلًا، وصلى الناس خارجاً خلف تمثال ابن جعفر، ثم خرجا، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال: سل يا عمران، قال: يا سيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل هل يوجد بحقيقة أو يوجد بوصف؟ <sup>(١)</sup> قال الرضا عليه السلام: إن الله المبدىء الواحد الكائن الأول، لم ينزل واحداً لشيء معه، فرداً لاثاني معه، لا معلوماً ولا مجهولاً ولا محكماً ولا متشابهاً ولا مذكوراً ولا منسيأً. ولا شيء يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون، ولا بشيء قام، ولا إلى شيء يقوم، ولا إلى شيء استند، ولا في شيء استكן، وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء غيره <sup>(٢)</sup> وما أوقعت عليه من الكل وهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم <sup>(٣)</sup>.

واعلم أن إلا بداع والمشيئة والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة، وكان أول إبداعه وإرادته مشيئته الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء ودليلًا على كل

(١) في نسخة (ط) «هل يوجد بحقيقة أو يوجد بوصف» من الوجدان أي هل يدرك ويعرف بها أو به، وفي نسخة (ج) «هل يوجد بحقيقة أو يوجد بوصف» .

(٢) في نسخة (ج) و (ه) «قبل خلقه الخلق - الخ» .

(٣) في هامش نسخة (ط) «وما أوقع عليه من المثل - الخ» و في هامش نسخة

(ن) «وما أوقعت عليه من المثل» و في نسخة (ج) «وما أوقعت عليه من الشكل» .

مدرك وفاصلاً لكل مشكل ، وتلك الحروف تفريق كل شيء<sup>(١)</sup> من اسم حقٌّ و باطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى ، وعليها اجتمعت الأمور كلّها ، ولم يجعل للحرف في إبداعه لها معنى غير أنفسها ينتاهى ولا وجود<sup>(٢)</sup> لأنّها مبدعة بالابداع ، والنّور في هذا الموضع أوّل فعل الله الذي هو نور السماوات والأرض ، والحرف هي المفعول بذلك الفعل ، وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلّها من الله عز وجل ، علّمها خلقه ، وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على اللغات العربية ، ومن الشّمائية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً<sup>(٣)</sup> تدل على اللغات السّريانية وال عبرانية . ومنها خمسة أحرف متخرّفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلّها ، وهي خمسة أحرف تحرّفت من الشّمائية والعشرين الحرف من اللغات<sup>(٤)</sup> فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً . فأمام الخمسة المختلفة فتحجاج<sup>(٥)</sup> لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ، ثم جعل الحروف بعد إحصائها<sup>(٦)</sup> وإحكام عدّتها فعلاً منه كقوله عز وجل : « كن فيكون » وكن منه صنع ، و ما يكون به المصنوع ، فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس ، والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون ، وهي مسموعة

(١) في البحار وفي نسخة (و) « وبذلك الحروف تفريق كل شيء » و في نسخة (ج) « وبذلك الحروف تفرق كل معنى » و في نسخة (ط) « وبذلك الحروف تفارق كل معين » و في نسخة (ه) « وبذلك الحروف تعريف كل شيء » و في هامشه : « تعرف كل شيء » .

(٢) قوله : « ينتاهي » صفة لمعنى ، و قوله : « ولا وجود » عطف على معنى ، و في البحار : « ولا وجود لها لأنها - الخ » ،

(٣) حروف الهجاء قد تعدد ثمانية وعشرين بعد الالف والهمزة واحدة كماهنا ، وقد تعدد تسعة وعشرين بعدها اثنين كما في الباب الثاني والثلاثين .

(٤) في نسخة (ج) « من الشّمائية والعشرين حرفاً »

(٥) في البحار وفي نسخة (و) « فيحجج » .

(٦) في نسخة (د) وحاشية نسخة (ب) « بعد اختصاصها » .

موصوفة غير منظور إليها ، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوساً ملماً موسواً  
ذاذوق منظوراً إليه ، والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لأنّه ليس قبله عزّوجلّ  
شيء ولا كان معه شيء ، والإبداع سابق للحروف ، والحرف لا تدلّ على غير نفسها  
قال المؤمنون : وكيف لا تدلّ على غير نفسها ؟ قال الرضا عليه السلام : لأنّ الله تبارك و  
تعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى أبداً ، فإذا ألف منها حرفاً أربعة أو خمسة أو  
ستة أو أكثر من ذلك أو أقلّ لم يؤلفها لغير معنى ولم يك إلا معنى محدث لم يكن  
قبل ذلك شيئاً . قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : أمّا المعرفة  
فوجه ذلك وبابه أنّك تذكر الحروف <sup>(١)</sup> إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فرداً  
فقلت : ابْتَثْ جَ حَ خَ حَتَّى تأتِي على آخرها فلم تجد لها معنى غير نفسها ،  
فإذا ألقتها وجمعت منها حرفاً وجعلتها اسمًا وصفة معنى ما طلبت ووجه ما عننت كانت  
دليلة على معانيها داعية إلى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

قال الرضا عليه السلام : وأعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا  
حدّ غير محدود ، والصفات والأسماء ، كلّها تدلّ على الكمال والوجود ، ولا تدلّ  
على الإحاطة كما تدلّ على المحدود التي هي التربع والتثليث والت Siddis لأنّ الله  
عزّ وجّلّ وقدّس تدرك معرفته بالصفات والأسماء ، ولا تدرك بالتحديد بالطول و  
العرض والقلة والكثرة والماون والوزن وما أشبه ذلك ، وليس يحلّ بالله جلّه  
تقدّس شيء من ذلك حتّى يعرفه بخلقه بمعروفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا <sup>(٢)</sup>  
ولكن يدلّ على الله عزّ وجّلّ بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدلّ عليه بخلقه حتّى لا  
يحتاج في ذلك الطالب المرتد إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا ملمس كفٌ ولا إحاطة  
بقلب ، فلو كانت صفاته جلّ شأنه لا تدلّ عليه وأسماؤه لا تدعوه إليه والمعلمة من  
الخلق لا تدرّكه مطعناه <sup>(٣)</sup> كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه ، فلو لا

(١) في البحار وفي نسخة (ج) و (ه) « و بيانه أنك تذكر الحروف » .

(٢) في نسخة (ج) « بالصورة التي ذكرنا » .

(٣) في نسخة (و) « لا تذكر بمعناه » .

أنَّ ذَلِكَ كَذَّاكَ مَكَانُ الْمُعْبُودِ الْمُوْحَدِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ صَفَاتَهُ وَأَسْمَاءَهُ غَيْرُهُ، أَفَهَمْتَ؟  
قال : نعم يا سيدِي زَدْنِي .

قال الرَّضَا عليه السلام : إِيَّاكَ وَقُولُ الْجَهَالِ أَهْلُ الْعُمُّي وَالضَّلَالِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ  
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقْدِيسُهُ مُوجَدٌ فِي الْآخِرَةِ لِلْحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَلَيْسَ  
بِمُوجَدٍ فِي الدُّنْيَا لِلْطَّاعَةِ وَالرَّجَاءِ ، وَلَوْ كَانَ فِي الْوِجْدَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَقْصٌ وَ  
اَهْتَضَامٌ لَمْ يَوْجُدْ فِي الْآخِرَةِ أَبْدًا ، وَلَكِنَّ الْقَوْمَ تَاهُوا وَعَمُوا وَصَمُّوا عَنِ الْحَقِّ مِنْ  
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أُمَّى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ  
أُمَّى وَأَضَلُّ سَبِيلًا » <sup>(١)</sup> يَعْنِي أُمَّى عَنِ الْحَقَائِقِ الْمُوْجَدَةِ ، وَقَدْ عَلِمَ ذُوو الْأَلْبَابِ  
أَنَّ الْاسْتِدَالَلَّ على ما هُنَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا هُنَّا ، وَمَنْ أَخْذَ عِلْمَ ذَلِكَ بِرَأْيِهِ وَ طَلَبَ  
وَجُودَهُ وَإِدْرَاكَهُ عَنْ نَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهَا لَمْ يَزَدْ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ إِلَّا بُعْدًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ عِلْمَ ذَلِكَ خَاصَّةً عِنْدَ قَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَيَعْلَمُونَ وَيَفْهَمُونَ .

قال عمران : يَا سَيِّدِي أَلَا تَخْبُرُنِي عَنِ الْإِبْدَاعِ خَلْقُ هُوَ أَمْ غَيْرُ خَلْقٍ؟ قال الرَّضَا  
عليه السلام : بَلْ خَلْقُ سَاكِنٍ لَا يَدْرِكُ بِالسَّكُونِ ، وَإِنَّمَا صَارَ خَلْقًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ مُحَدَّثٌ ،  
وَاللَّهُ الَّذِي أَحْدَثَهُ فَصَارَ خَلْقًا لَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلَقَهُ لَاثَالِثٍ بَيْنَهُمَا وَلَا  
ثَالِثٌ غَيْرُهُمَا ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَعْدُ أَنْ يَكُونَ خَلْقَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَلْقُ  
سَاكِنًا وَمُتَحَرِّكًا وَمُؤْتَلِفًا وَمَعْلُومًا وَمَنْتَشَابًا ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ حَدُّ  
فَهُوَ خَلْقُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَاعْلَمُ أَنَّ كَلَمَّا أَوْجَدْتَكَ الْحَوَاسِّ فَهُوَ مَعْنَى مَدْرَكِ الْحَوَاسِّ <sup>(٢)</sup> وَ كُلُّ  
حَاسَّةٍ تَدْلِي مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا فِي إِدْرَاكِهَا ، وَالْفَهْمُ مِنَ الْقَلْبِ بِجَمِيعِ  
ذَلِكَ كُلُّهُ <sup>(٣)</sup> .

وَاعْلَمُ أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَلَا تَحْدِيدٍ خَلْقًا مَقْدَرًا  
بِتَحْدِيدٍ وَتَقْدِيرٍ ، وَكَانَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَيْنِ اثْنَيْنِ التَّقْدِيرِ وَالْمَقْدَرِ ، فَلَيْسَ فِي كُلِّ

(١) الاسراء : ٢٢ . (٢) قوله : « أَوْجَدْتَكَ ، أَيْ افَادْتَكَ .

(٣) فِي نسخة (ط) « يَجْمِعُ ذَلِكَ كُلُّهُ » .

## باب ذكر مجلس الرضا

-٤٣٩-

واحد منها لون ولا ذوق ولا وزن<sup>(١)</sup> فجعل أحدهما يدرك بالأخر ، وجعلهما مدركيين بأنفسهما ، ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً ببنفسه دون غيره الذي أراد من الدلاله على نفسه وإثبات وجوده<sup>(٢)</sup> والله تبارك وتعالى<sup>(٣)</sup> فرد واحد لاثاني معه يقيمه ولا يعوضه ولا يمسكه<sup>(٤)</sup> والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله ومشيته ، وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبو الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فازدادوا من الحق بعداً ، ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا ، فلما طلبوا من ذلك ما تحييروا فيه ارتكبوا<sup>(٥)</sup> والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

قال عمران : يا سيدى أشهد أنت كما وصفت ، ولكن بغير تلي مسألة ، قال : سل عمّا أردت ، قال : أسألك عن الحكيم في أي شيء هو ، وهل يحيط به شيء ، وهل يتحول من شيء إلى شيء ، أو به حاجه إلى شيء ؟ قال الرضا<sup>عليه السلام</sup> : أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أعمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم ، وليس يفهمه المتفاوت عقله ، العاذب عالمه<sup>(٦)</sup> ولا يعجز عن فهمه أولوا العقل المنصفون ، أمّا أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل أن يقول : يتتحول إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ، ولكن عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجته<sup>(٧)</sup> ولم ينزل

(١) في نسخة (هـ) «فليس في أحد منها - الخ» وفي نسخة (ن) «وليس في كل واحد منها - الخ» وفي البحار : «وليس في واحد منها - الخ» .

(٢) في نسخة (ب) و (د) «الذى أراد - الخ» .

(٣) في نسخة (ن) «فالله تبارك وتعالى» .

(٤) في البحار وفي نسخة (هـ) و (د) و (ب) و (و) «ولا يعوضه ولا يكتنه» .

(٥) ارتكب في الكلام : تتعذر ، والصيغ في الجباله : اضطراب فيها . وفي الامر : وقع فيه ولم يكتد بخلاص منه ، وفي نسخة (ن) و (د) و (ط) و (و) «ارتكبوا ، أى ارتكبوا وليس بحق» .

(٦) في البحار وفي نسخة (د) و (ب) و (و) «الماذب حلمه» ، وفي حاشية نسخة (ط) «الماذب حكمه» .

(٧) في البحار وفي نسخة (و) و (ب) و (د) «لحاجة» .

ثابتًا لافي شيء، ولا على شيء إلا أنَّ الخلق يمسك ببعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه، والله عزَّ وجلَّ وتقديره يمسك ذلك كله، وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه، ولا يعرف أحدٌ من الخلق كيف ذلك إلا الله عزَّ وجلَّ فـ من أطلعه عليه من رسـلـهـ وأهـلـ سـرـهـ والمستـحـفـظـينـ لاـ أمرـهـ وـ خـرـ اـنـهـ القـائـمـينـ بـشـرـيـعـتـهـ،ـ وـ إـنـمـاـ أـمـرـهـ كـلـمـحـ الـبـصـرـ أـوـهـ أـقـرـبـ (١)ـ إـذـاشـاءـ شـيـئـاـ فـإـنـمـاـ يـقـولـ لـهـ :ـ كـنـ،ـ فـيـكـونـ بـمـشـيـةـ وـإـرـادـتـهـ،ـ وـلـيـسـ شـيـءـ مـنـ خـلـقـهـ أـقـرـبـ إـلـيـهـ مـنـ شـيـءـ،ـ وـلـاـ شـيـءـ مـنـهـ هـوـ أـبـعـدـ مـنـ شـيـءـ (٢)ـ أـفـهـمـتـ يـاـ عـمـرـانـ ؟ـ قـالـ :ـ نـعـمـ يـاـ سـيـدـيـ قـدـ فـهـمـتـ وـأـشـهـدـ أـنـ اللـهـ عـلـىـ مـاـ وـصـفـتـهـ وـوـحـدـتـهـ،ـ وـأـنـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ الـمـبـعـوثـ بـالـهـدـىـ وـ دـيـنـ الـحـقـ،ـ ثـمـ خـرـ سـاجـداـ نـحـوـ الـقـبـلـةـ وـأـسـلـمـ .

قال الحسن بن محمد النوفلي<sup>(١)</sup> : فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابري و كان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحدٌ قطٌ لم يدن من الرضا عليه السلام أحدٌ منهم ولم يسألوه عن شيء ، وأمسينا فنهض المأمورون والرضا عليه السلام فدخلوا وانصرف الناس ، و كنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلى محمد بن جعفر فأتيته ، فقال لي : يا نوفي<sup>(٢)</sup> أما رأيت ما جاء به صديقك ، لا والله ما ظنت أنَّ عليَّ بن موسى خاض في شيء من هذا قطُّ ، ولا عرفناه به أنه كان يتكلّم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام ، قلت ، قد كان الحاج<sup>(٣)</sup> يأتيه فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم ، و كلمه من يأتيه لحاجة<sup>(٤)</sup> فقال محمد بن جعفر : يا أبا محمد إني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسميه أو يفعل به بلية ، فأشعر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء ، قلت :

(١) في البحار وفي نسخة (و) و (ب) و (ن) « كلام بالبصر - الخ » .

(٢) في البحار وفي نسخة (ج) و (ب) و (د) « ولا شيء أبعد منه من شيء » ، و في نسخة (و) و (ه) « ولا شيء هو أبعد منه من شيء » .

(٣) في نسخة (ه) و (ج) « بحاجة » و في نسخة (و) « لحاجته » و في البحار : « و

ربما كلام من يأتيه بحاجة » و في نسخة (ب) و (د) « و ربما كلام من يأتيه لحاجة » .

إذا لا يقبل مني<sup>(١)</sup> وما أراد الرجل إلّا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليه السلام : فقال له : إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الأشياء لخusal شتى ، فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ، ثم قال : حفظ الله عمّي ما أعرفني به لم كره ذلك ، يا غلام صر إلى عمران الصابى فأتني به . فقلت : جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعة ، قال عليه السلام : فلا بأس قربوا إليه دابة ، فصرت إلى عمران فأتنته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله<sup>(٢)</sup> و دعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها ، فقلت : جعلت فداك حكيم فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هكذا نحب<sup>(٣)</sup> ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران : انصرف مصاحباً وبكر علينا نطعمك طعام المدينة ، فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ، ووصله المأمون بعشرة ألف درهم ، وأعطاه الفضل مالاً وحمله ، ولو لـ الرضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرغائب .

## ٦٦ - باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام

مع سليمان المروزى متكلم خراسان عند المأمون فى التوحيد

١ - حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري<sup>(٥)</sup> الكجي<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي<sup>(٧)</sup> يقول : قدم سليمان المروزى<sup>(٨)</sup> متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله

(١) في نسخة (د) و (ه) « اذا لا يقبل مني » أي اذا لا يقبل مني فما أصنع ؟ أو المعنى :

لا أشير عليه بذلك اذا لا يقبل مني ، وعدم التصرّح بالمعلول للنأدب .

(٢) في نسخة (ب) و (د) و (ج) و (ن) « فجعلها عليه - الخ » .

(٣) في البحار و في نسخة (و) و (ج) « هكذا يحب » .

ثم قال له : إنَّ ابن عمِّي عليٌّ بن موسى قدم علىَّ من الحجاز <sup>(١)</sup> و هو يحبُّ  
الكلام وأصحابه ، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية مطناً لظرته ، فقال سليمان :  
يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فینقص  
عند القوم إذا كلموني <sup>(٢)</sup> ولا يجوز الاستقصاء عليه ، قال المأمون : إنما وجئت إليك  
لمعرفتي بقوَّتك وليس مرادي إلَّا أن تقطعه عن حجَّة واحدة فقط <sup>\*</sup> : فقال سليمان :  
حسبك يا أمير المؤمنين . اجمع بيني وبينه وخلبني وإيَّاه وألزم <sup>(٣)</sup> فوجَّه المأمون  
إلى الرَّضا <sup>عليه السلام</sup> فقال : إنَّه قد علَّم علينا رجلٌ من أهل مرو و هو واحد خراسان من  
 أصحاب الكلام ، فإنْ خفَّ عليك أن تتوجه <sup>ـ</sup> المصير إلينا فعلت ، فنهض <sup>ـ</sup> للوضوء  
وقال لها : تقدَّموني و عمران الصابئ معنا فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد ببدي  
فأدْخلاني على المأمون ، فلما سلمت قال : أين أخي أبوالحسن أبقاء الله ، قلت :  
خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن تقدَّم ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين إنَّ عمران مولاك  
معي وهو بالباب ، فقال : من عمران ؟ قلت : الصابئ الذي أسلم على يديك <sup>(٤)</sup> قال :  
فليدخل فدخل فرحب به المأمون ، ثم قال له : يا عمران لم تمت حتى صرت من  
بني هاشم ، قال : الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين ، فقال له المأمون : يا  
عمران هذا سليمان المرزوقي متكلِّم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين إنَّه  
يزعم أنه واحد خراسان في النَّظر وينكر البداء ، قال : فلم لا تنتظره ؟ قال عمران :  
ذلك إليه ، فدخل الرَّضا <sup>عليه السلام</sup> فقال : في أي شيء كنتم ؟ قال عمران : يا ابن رسول  
الله هذا سليمان المرزوقي ، فقال سليمان : أترضى بأبي الحسن و بقوله فيه ؟ قال  
عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجَّة أحتاجُ بها

(١) في نسخة (ه) و (ج) « قدم من الحجاز » .

(٢) في نسخة (ج) « فینقص - الخ » و في نسخة (د) « فینقص » بالمعجمة .

(٣) في البخار وفى نسخة (ج) « وخلبني والذم » ، وفى نسخة (د) و (ب) « وخلبني  
وإيَّاه » .

(٤) في نسخة (ط) و (ن) « الذي كان أسلم - الخ » .

على نظرائي من أهل النظر .

قال المأمون : يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاogra فيه ؟ قال : و ما أنكرت من البداء يا سليمان ، والله عز وجل يقول : « أولا يذكر إلا إنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا » <sup>(١)</sup> ويقول عز وجل : « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده » <sup>(٢)</sup> ويقول : « بديع السموات والأرض » <sup>(٣)</sup> ويقول عز وجل : « يزيد في الخلق ما يشاء » <sup>(٤)</sup> ويقول : « وبدأ خلق إلا إنسان من طين » <sup>(٥)</sup> ويقول عز وجل : « و آخر من مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم » <sup>(٦)</sup> ويقول عز وجل : « وما يعمّر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب » <sup>(٧)</sup> قال سليمان : هل رويت فيه شيئاً عن آباءك ؟ قال : نعم ، رويت عن أبي عبدالله عليه السلام أمه قال : « إن الله عز وجل علمني : علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علماً علمه ملائكته و رسالته ، فالعلماء من أهل بيته يعلمونه » <sup>(٨)</sup> قال سليمان : أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل ، قال عليه السلام : قول الله عز وجل لنبيله عليه السلام : « فتول عنهم فما أنت بملوم » <sup>(٩)</sup> أراد هلاكهم ثم بدأ الله فقال : « وذكّر فإن الذّكري تنفع المؤمنين » <sup>(١٠)</sup> قال سليمان : زدني جعلت فداك ، قال الرضا عليه السلام : لقد أخبرني أبي عن آباءه أن رسول الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل أوحى إلىنبي من أنبيائه : أن أخبر فلان الملك أنتي متوفيه إلى كذا و كذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره ، فدعاه الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، فقال : يا

(١) مريم : ٦٧ .

(٢) البقرة : ١١٧ ، والأنعام : ١٠١ .

(٣) التوبة : ١٠٦ .

(٤) فاطر : ٧ .

(٥) فاطر : ١١ .

(٦) فـى البحار وفى نسخة (ب) و (د) و (و) فالعلماء من أهل بيته يعلمونه .

وفـى حاشية نسخة (ب) « والعلماء من أهل - الخ » .

(٧) الذاريات : ٥٥ .

(٨) الذاريات : ٥٤ .

رب أَجْلَنِي حَتَّى يَشَبَّهُ طَفْلِي وَأَقْضِي أَمْرِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ أَنَّ ائْتَ فَلَانَ الْمَلَكَ<sup>(١)</sup> فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَنْسَيَتِ فِي أَجْلِهِ وَزَدَتْ فِي عُمْرِهِ خَمْسَ عَشْرَةً سَنَةً ، فَقَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ : يَا رَبِّ إِنِّي لَمْ أَكُذِّبْ قَطْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ فَأَبْلَغْهُ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ<sup>(٢)</sup> .

ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى سَلِيمَانَ فَقَالَ : أَحْسَبْتَ صَاهِيتَ الْيَهُودَ فِي هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا قَالَتِ الْيَهُودَ ؟ قَالَ : قَالَتْ : « يَدَالَّهُ مَغْلُولَةً » يَعْنِيُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَيْسَ يَحْدُثُ شَيْئًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا »<sup>(٣)</sup> وَلَقَدْ سَمِعْتَ قَوْمًا سَأَلُوا أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْبَدَاءِ فَقَالَ : وَمَا يَنْكِرُ النَّاسُ مِنَ الْبَدَاءِ وَأَنْ يَقْفَى اللَّهُ قَوْمًا يَرْجِيَهُمْ لِأَمْرِهِ<sup>(٤)</sup> قَالَ سَلِيمَانَ : أَلَا تَخْبِرُنِي عَنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي أَيِّ شَيْءٍ أُنْزِلْتَ ؟ قَالَ الرَّضَا : يَا سَلِيمَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَقْدِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ مِنْ حَيَاةِ أَوْ مَوْتِ أَوْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ أَوْ رِزْقٍ ، فَمَا قَدَّرَهُ مِنْ تَلِكَ الْلَّيْلَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتُومِ ، قَالَ سَلِيمَانَ : أَلَا نَقْدِرْهُ مِنْ فَدَاكَ فَزْدَنِي ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا سَلِيمَانَ إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ مَا مُوقَفَةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارِكُ وَتَعَالَى يَقْدِمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَيَؤْخُذُ مَا يَشَاءُ ، يَا سَلِيمَانَ إِنَّ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ : الْعَلَمُ عَلَمَ اللَّهُ مَلائِكَتَهُ وَرَسُلَهُ فَمَا عَلِمَهُ مَلائِكَتُهُ وَرَسُلُهُ فَمَا يَعْلَمُهُ يَكُونُ وَلَا يَكُذَّبُ نَفْسَهُ وَلَا مَلائِكَتُهُ وَلَا رَسُلُهُ ، وَعِلْمُ عِنْدِهِ مَخْزُونٌ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ<sup>(٥)</sup> يَقْدِمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَيَؤْخُذُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ ، وَيَمْحُى مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ ، قَالَ سَلِيمَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا أُنْكِرُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا

(١) هَكُذا فِي النُّسْخَةِ فِي الْمُوْضِعِيْنَ ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ بِاضْفَافِ فَلَانَ إِلَى الْمَلَكِ .

(٢) فِي نُسْخَةِ (ب) وَ (د) « وَأَنْهُ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ » .

(٣) الْمَائِدَةُ : ٦٤

(٤) فِي نُسْخَةِ (ط) وَ (ن) وَ (ج) « وَإِنَّ اللَّهَ لِيَقْفِي قَوْمًا - الْخَ » وَ فِي نُسْخَةِ (و) وَ « إِنَّ اللَّهَ يَصْفِ - الْخَ » .

(٥) فِي نُسْخَةِ (ط) وَ (ن) وَ (ج) وَ (و) « لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ » .

الباء ولا اكذب به إن شاء الله (١) .

فقال المأمون : يا سليمان سل أباالحسن عمّا بدارك وعليك بحسن الاستماع  
و الانصاف ، قال سليمان : يا سيدي أسائلك ؟ قال الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ : سل عمّا بدارك  
قال : ما تقول فيمن جعل الإرادة اسمًا و صفةً مثل حيّ و سميع و بصير و قادر ؟  
قال الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ : إنما قلتم حدثت الأشياء واختلفت لأنّه شاء وأراد ، ولم تقولوا  
حدثت واختلفت لأنّه سميع بصير ، فهذا دليل على أنّها ليست بمثل سميع ولا بصير  
ولا قادر ، قال سليمان : فإنّه لم يزل مريداً ، قال : يا سليمان فارادته غيره ؟ قال :  
نعم ، قال : فقد أثبتتَ معه شيئاً غيره لم يزل ، قال سليمان : ما أثبتتُ ، قال الرّضا  
عَلَيْهِ الْكَلَمُ : أهي محدثة ؟ قال سليمان : لا ما هي محدثة ، فصاح به المأمون و قال : يا  
سليمان مثله يعايا أو يكابر ، عليك بالانصاف أمّا ترى من حولك من أهل النظر ،  
ثم قال : كلامه يا أباالحسن فإنّه متكلّم خراسان ، فأعاد عليه المسوّلة فقال : هي  
محدثة يا سليمان فإنّ الشيء إذا لم يكن أزلياً كان محدثاً وإذا لم يكن محدثاً كان  
أزلياً ، قال سليمان : إرادته منه كما أنّ سمعه منه وبصره منه و علمه منه ، قال  
الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ : فرارادته نفسه ؟ قال : لا ، قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ : فليس المريد مثل السميع و  
البصير ، قال سليمان : إنّما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه و علم نفسه ،  
قال الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ : ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئاً أو أراد أن يكون حيّاً  
أو سمعياً أو بصيراً أو قديراً ؟ قال : نعم ، قال الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ : أفي رادته كان ذلك ؟!  
قال سليمان : لا ، قال الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ : فليس لقولك : أراد أن يكون حيّاً سمعياً  
بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بارادته ، قال سليمان : بل قد كان ذلك بارادته ،  
فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ ، ثم قال لهم : ارقوا بمتكلّم خراسان  
يا سليمان فقد حال عندكم عن حالة وتغيير عنها (٢) وهذا مما لا يوصف الله عزّوجلّ

(١) قد مر بعض الكلام في الباء في الباب الرابع والخمسين .

(٢) أى لو كان ذلك أى كونه سمعياً بصيراً قديراً بارادته لتحول و تغير في هذه الصفات  
لان ارادته يمكن أن لا تتعلق بها كسائر الامور ، و في البحار و في نسخة (ز) و (ن) و (د)  
عن حاله و تغير عنها . »

به ، فانقطع .

ثمَّ قال الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا سليمان أَسْأَلُك مَسْأَلَةً ، قال : سُلْ جعلت فداك  
قال : أَخْبَرْنِي عَنْكَ وَعَنْ أَصْحَابِكَ تَكَلَّمُونَ النَّاسَ بِمَا يَفْقَهُونَ وَيَعْرَفُونَ أَوْ بِمَا  
يَفْقَهُونَ وَلَا يَعْرَفُونَ ؟! قال : بَلْ بِمَا يَفْقَهُونَ وَيَعْرَفُونَ<sup>(١)</sup> قال الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَالَّذِي  
يَعْلَمُ النَّاسَ أَنَّ الْمَرِيدَ غَيْرَ الْإِرَادَةِ وَأَنَّ الْمَرِيدَ قَبْلَ الْإِرَادَةِ وَأَنَّ الْفَاعِلَ قَبْلَ الْمَفْعُولِ  
وَهَذَا يَبْطِلُ قَوْلَكُمْ : إِنَّ الْإِرَادَةَ وَالْمَرِيدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، قال : جعلت فداك لِيْسَ ذَاك  
مِنْهُ عَلَى مَا يَعْرَفُ النَّاسُ وَلَا عَلَى مَا يَفْقَهُونَ ، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَرَاكُمْ أَدْعَيْتُمْ عِلْمًا ذَلِكَ بِلَا  
مَعْرِفَةٍ ، وَقَلْتُمْ : الْإِرَادَةُ كَالْسَمْعِ وَالبَصَرِ<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ عَلَى مَا لَا يَعْرَفُ  
وَلَا يَعْقُلُ ، فَلِمَ يَحْرُجُوكُمْ أَبَا .

ثُمَّ قال الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا سليمان هَلْ يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ مَا فِي مَا  
فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ؟! قال سليمان : نَعَمْ ، قال : أَفَيْكُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ  
يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ ؟!<sup>(٣)</sup> قال : نَعَمْ ، قال : فَإِذَا كَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ  
أَيْزِيْدُهُمْ أَوْ يَطْوِيهُمْ عَنْهُمْ ؟! قال سليمان : بَلْ يَزِيْدُهُمْ ، قال : فَأَرَاهُ فِي قَوْلِكُمْ : قَدْ  
زَادُهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يَكُونُ<sup>(٤)</sup> قال : جعلت : فداك وَالْمَزِيدُ لَا غَايَةَ

(١) فِي الْبَحَارِ وَفِي نَسْخَةِ (ج) « تَكَلَّمُونَ النَّاسَ بِمَا تَفْقَهُونَ وَتَعْرَفُونَ أَوْ بِمَا لَا تَفْقَهُونَ  
وَلَا تَعْرَفُونَ » ، قال : بَلْ بِمَا نَفْعَلُ وَنَعْلَمُ » . وَفِي نَسْخَةِ (هـ) « تَكَلَّمُونَ النَّاسَ بِمَا يَفْقَهُونَ وَ  
يَعْرَفُونَ أَوْ بِمَا لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَعْرَفُونَ » ، قال : بَلْ بِمَا يَفْقَهُونَ وَنَفْعَلُ وَمَا يَعْلَمُونَ وَنَعْلَمُ » .  
وَفِي نَسْخَةِ (بـ) وَ(دـ) وَ(طـ) وَ(نـ) وَحَاشِيَةُ نَسْخَةِ (هـ) بِصِيغَةِ الْفَاءِ الْمُؤْكَلَةِ فِي السُّؤَالِ وَبِصِيغَةِ  
الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْفَيْرِ فَقَطْ فِي الْجَوابِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ (دـ) وَ(هـ) « وَقَلْتُمْ : الْإِرَادَةُ كَالْسَمْعِ وَالبَصَرِ ، أَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ - الْخِ » .  
وَفِي نَسْخَةِ (ج) « وَقَلْتُمْ : الْإِرَادَةُ كَالْسَمْعِ وَالبَصَرِ ، كَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ - الْخِ » .

(٣) فِي الْبَحَارِ وَفِي نَسْخَةِ (ج) « قَالَ : فَيَكُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - الْخِ » .

(٤) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ يَكُونُ » مُبْتَدَئٌ مُؤْخَرٌ ، وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى مَالِكِمْ يَكُونُ ،  
وَ« فِي عِلْمِهِ » خَبْرُهُ مُقْدَمٌ ، وَالْجَمْلَةُ مُفْعُولٌ ثَانٌ لِقَوْلِهِ : « فَأَرَاهُمْ أَنَّ مَا لَمْ يَكُونْ يَكُونُ ←

له<sup>(١)</sup> قال عليه السلام : فليست يحيط علمه عندكم بما يكون فيهمما إذالم يعرفغاية ذلك ، و إذالم يحيط علمه بما يكون فيهمما لم يعلم ما يكون فيهمما قبل أن يكون ، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً ، قال سليمان : إنما قلت : لا يعلمون لأنَّه لا غاية لهذا لأنَّ الله عزَّ وجلَّ وصفهم بالخلود و كرهناؤن يجعل لهمما انقطاعاً ، قال الرضا عليه السلام : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لأنَّه قد يعلم ذلك ثمَّ يزيدهم ثمَّ لا يقطعه عنهم ، وكذلك قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه : « كلما نضجت جلودهم بدأناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » <sup>(٢)</sup> وقال عزَّ وجلَّ لأهل الجنة : « عطاهم غير مجدوذ » <sup>(٣)</sup> وقال عزَّ وجلَّ : « وفا كثيرة لا مقطوعة ولا مفروضة » <sup>(٤)</sup> فهو جلَّ وعزَّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزِّيادة ، أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يختلف مكانه ؟ ! قال سليمان : لا ، قال : بلـ ، قال : أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه ؟ ! قال سليمان : لا ، قال : فكذلك كلُّ ما يكون فيها <sup>(٥)</sup> إذا أخلف مكانه فليست بمقطوع عنهم ، قال سليمان : بل يقطعه عنهم فلا يزيدهم <sup>(٦)</sup> قال الرضا عليه السلام : إداً يبيده ما فيهم ، وهذا يا سليمان إبطال الخلود و خلاف الكتاب لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : « لهم ما

← في علمه على قوله : انه يزيدهم ما لم يكن ، فعلمهم المتعلق الان بما لم يكن غير الارادة لانها لم تتعلق به بعد .

(١) في البحار وفي نسخة (د) و (ب) « فالمزيد لا غاية له » ، وهذا أنساب لافادة التفريع والتعليق ، كانه على ذعمه قال : كما أن ارادته لا تتعلق الان بالمزيد في الدار الآخرة لا يتعلّق علمه به لأن المزيد لا غاية له و غير المتناهى لا يكون معلوماً ، فرد عليه بتنزيهه تعالى عن عدم العلم به وان كان غير متناه .

(٢) النساء : ٥٦ . هود : ١٠٨ .

(٥) أى فكالجنة كل ما في النار .

(٤) الواقعة . ٣٣ .

(٦) في البحار وفي نسخة (ب) و (ج) « ولا يزيدهم » وفي نسخة (و) « بلـ يقطعه

عنهـ فلا يزيدهم » .

يشاؤون فيها ولدينا مزيد »<sup>(١)</sup> و يقول عز وجل : « عطاه غير مجدوذ » و يقول عز وجل : « وما هم منها بمخرجين »<sup>(٢)</sup> و يقول عز وجل : « خالدين فيها أبداً »<sup>(٣)</sup> و يقول عز وجل : « وفاكرة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة » فلم يحر جواباً .

ثم قال الرضا عليه السلام : يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال : بل هي فعل ، قال : فهي محدثة لأن الفعل كله محدث ، قال : ليست بفعل ، قال : فمعه غيره لم ينزل ، قال سليمان : الإرادة هي الإنشاء ، قال : يا سليمان هذا الذي أدعى عيتموه<sup>(٤)</sup> على ضرار وأصحابه<sup>(٥)</sup> من قولهم : إن كل ما خلق الله عز وجل في سماء أو أرض أو بحر أو بر من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله عز وجل وإن أراد الله عز وجل تحيبي وتموت وتدهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد<sup>(٦)</sup> وتطلم وتفعل الفواحش و تكفر و تشرك ، فتبرء منها و تعاديها وهذا حدّها<sup>(٧)</sup> .

قال سليمان : إنها كالسمّع والبصر والعلم ، قال الرضا عليه السلام : قد رجعت إلى هذا ثانية ، فأخبارني عن السمّع والبصر والعلم أصنوع ؟ قال سليمان : لا ، قال الرضا عليه السلام : فكيف نفيتموه<sup>(٨)</sup> فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم أراد ، وليس

(١) ق : ٣٥ . (٢) الحجر : ٤٨ . (٣) في أحد عشر موضعًا من القرآن .

(٤) في نسخة (هـ) « عيتموه » وفي البحار : « عيتموه » .

(٥) هو ضرار بن عمرو ، وهو من الجبيرة ، لكن وافقوا المعتزلة في أشياء ، واختصوا بأشياء منكرة .

(٦) في نسخة (و) و (ط) و (ن) « تلذ » بالذال المعجمة المشددة .

(٧) أي فتبرء من الإرادة بالمعنى الذي ذهب إليه ضرار وتعاديها مع أن هذا الذي ذهبت إليه من أن الإرادة هي الإنشاء حدا الإرادة بالمعنى الذي ذهب إليه ضرار ، وفي البحار بصيغة المتكلم مع الغير في الفعلين ، وفي نسخة (و) و (ط) و (ج) « تفارقها » مكان « تعاديها » .

(٨) في هامش نسخة (و) « فكيف نفيتموه » والضمير المنصوب يرجع حينئذ إلى تعالى ، وهذا أصح ، و لم يسائر النسخ فالضمير يرجع إلى الإرادة و تذكره باعتبار المعنى .

بمفعول له ؟ ! قال سليمان : إنما ذلك كقولنا مرّة علم و مرّة لم يعلم <sup>(١)</sup> قال الرضا عليه السلام : ليس ذلك سواء لأنّ نفي المعلوم ليس بتفي العلم ، و تففي المراد نفي الإرادة أن تكون لأنّ الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة <sup>(٢)</sup> وقد يكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم ، بمنزلة البصر فقد يكون إلاّ إنسان بصيراً وإن لم يكن المبصر ، ويكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم <sup>(٣)</sup> قال سليمان : إنها مصنوعة ، قال عليه السلام : فهي محدثة ليست كالسمّع والبصر لأنّ السمع والبصر ليسا بمحضتين وهذه مصنوعة ، قال سليمان : إنها صفة من صفاته لم تزل ، قال : فينبغي أن يكون إلاّ إنسان لم يزل لأنّ صفتة لم تزل ، قال سليمان : لا لأنّه لم يفعلها ، قال الرضا عليه السلام : يا خراساني ما أكثر غلطك ، أفليس بارادته و قوله تكون الأشياء ؟ ! <sup>(٤)</sup> قال سليمان : لا ، قال : فإذا لم يكن بارادته ولا مشيّته ولا أمره ولا بالطبيعة فكيف يكون ذلك ؟ تعالى الله عن ذلك ، فلم يحر جواباً <sup>(٥)</sup> .

ثم قال الرضا عليه السلام : ألا تخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : « و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها » <sup>(٦)</sup> يعني بذلك أنه يتحدث إرادة ؟ ! قال له :

- (١) أى مرّة وقع علمه على المعلوم الموجود ، و مرّة لم يقع علمه على المعلوم لكنه غير موجود ، و هو تطير هذا في الحديث الأول من الباب الحادي عشر .
- (٢) في نسخة (و) و (ب) و (د) « لم تكن الإرادة » .

(٣) « لم يكن » في الموضع الاربعة تامة ، و قوله : « بمنزلة البصر » خبر لم يبدع محدود ، أى العلم بمنزلة البصر .

(٤) في نسخة (ه) « أليس بارادته و قوله تكوين الأشياء » .

(٥) ايضاح الكلام أنه عليه السلام ألزمـه على كون الإرادة أزليـة كونـ الإنسان مثلاً أزليـاً لأنـ صفتـه أـى ارادـتـه التـى بـها خـلقـ الـإنسـانـ أـزليـةـ ، فـاجـابـ سـليمـانـ بـأنـه لا يـلزمـ ذـلـكـ لـانـ فعلـ الـإنسـانـ فـهوـ حـادـثـ وـ لمـ يـفـعـلـ الإـرـادـةـ فـهـيـ أـزـلـيـةـ ، فـرـدـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـأـنـ هـذـاـ غـلـطـ كـسـائـرـ أـغـلـاطـ لـانـ تـكـوـنـ الـأـشـيـاءـ أـنـماـ هـوـ بـارـادـتـهـ وـ لـاـ تـخـلـفـ عـنـ الـمـرـادـ بـشـهـادـةـ الـعـقـلـ وـ الـأـيـةـ ، فـكـابـرـ سـليمـانـ فـقاـلـ : لـاـ يـكـونـ بـارـادـتـهـ ، فـأـفـحـمـهـ بـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ : فـلـمـ يـحرـ جـوابـاـ .

نعم ، قال : فإذا أحدث إرادة كان قوله : إنَّ الإِرَادَةُ هِيَ هُوَ أَمْ شَيْءٍ مِنْهُ باطلاً لَا نَهِيَّ لَا يَكُونُ أَنْ يَحْدُثَ نَفْسَهُ وَلَا يَتَغَيِّرُ عَنْ حَالِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، قال سليمان : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَنِّي بِذَلِكَ أَنَّهُ يَحْدُثُ إِرَادَةً ، قال : فَمَا عَنِّي بِهِ ؟ قال : عَنِّي فَعَلَ الشَّيْءَ قَالَ الرَّضَا عليه السلام : وَيْلَكَ كُمْ تَرَدَّدْتَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ ، وَقَدْ أَخْبَرْتَكَ أَنَّهُ إِرَادَةً مُحَدَّثَةً لَا نَهِيَّ فَعَلَ الشَّيْءَ مُحَدَّثَ ، قال : فَلَيْسَ لَهَا مَعْنَى ، قال الرَّضَا عليه السلام : قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى وَصَفَهَا بِالإِرَادَةِ بِمَا لَمْ يَعْنِي لَهُ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَعْنَى قَدِيمٌ وَلَا حَدِيثٌ بَطْلَ قَوْلَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزِلْ مَرْيَدًا . قال سليمان : إِنَّمَا عَنِيتَ أَنَّهَا فَعَلَ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَزِلْ ، قال : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَالَمْ يَزِلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا وَحَدِيثًا وَقَدِيمًا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمْ يَحْرُجْ جَوابًا .

قال الرَّضَا عليه السلام : لَا بَأْسُ ، أَتَمْ مَسْأَلَتَكَ ، قال سليمان : قُلْتَ : إِنَّ الإِرَادَةَ صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِهِ ، قال الرَّضَا عليه السلام : كُمْ تَرَدَّدْتَ عَلَيَّ أَنَّهَا صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِهِ ، وَصَفَتُهُ مُحَدَّثَةً أَوْلَمْ تَزَلْ ؟ ! <sup>(١)</sup> قال سليمان : مُحَدَّثَةً ، قال الرَّضَا عليه السلام : اللَّهُ أَكْبَرُ فَالإِرَادَةُ مُحَدَّثَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ صَفَةً مِنْ صَفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ فَلَمْ يَرْدِ شَيْئًا . <sup>(٢)</sup> قال الرَّضَا عليه السلام : إِنَّ مَالَمْ يَزِلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا ، قال سليمان : لَيْسَ إِلَّا شَيْءًا إِرَادَةً وَلَمْ يَرْدِ شَيْئًا . <sup>(٣)</sup> قال الرَّضَا عليه السلام : وَسَوْسَتْ يَا سليمان فَقَدْ فَعَلَ وَخَلَقَ مَالَمْ يَرْدِ خَلْقَهُ وَلَا فَعَلَهُ ، وَهَذِهِ صَفَةٌ مِنْ لَا يَدْرِي مَا فَعَلَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ .

قال سليمان : يَا سَيِّدِي قَدْ أَخْبَرْتَكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَالبَصَرِ وَالْعِلْمِ ، قال المَأْمُونُ : وَيْلَكَ يَا سليمان كُمْ هَذَا الْغُلْطُ وَالتَّرَدُّدُ اقْطَعْ هَذَا وَخَذْفِي غَيْرِهِ إِذْلَسْتَ تَقْوِيَّاً عَلَى هَذَا الرَّدَّ ، قال الرَّضَا عليه السلام : دُعَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَقْطَعْ عَلَيْهِ مَسَأَلَتَهُ

(١) فِي الْبَحَارِ وَفِي نَسْخَةٍ (٥) « فَصَفَتُهُ - الْخُ ».

(٢) لَانَ الْعَالَمَ حَادِثٌ وَالإِرَادَةُ أُزْلِيَّةٌ وَالتَّخَلُّفُ مُمْتَنَعٌ ، وَقَوْلُهُ : « إِنَّ مَالَمْ يَزِلْ - الْخُ » تَعْلِيلٌ لَهُ بِالْلَازِمِ .

(٣) أَى لَا أَفُولُ بِقَوْلٍ ضَرَارٍ وَلَا بِقَوْلِكُمْ ، بَلْ لَهُ إِرَادَةٌ غَيْرُ مَعْلَقَةٌ بِشَيْءٍ أَوْ لَيْسَ لَهُ إِرَادَةٌ رَأْسًا .

فيجعلها حجة ، تكلم يا سليمان ، قال : قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم ، قال الرّضا عليه السلام : لا بأس ، أخبرني عن معنى هذه أمعنني واحد أم معان مختلفة ؟ ! قال سليمان : بل معنى واحد ، قال الرّضا عليه السلام : فمعنى الإرادات كلّها معنى واحد ؟ قال سليمان : نعم ، قال الرّضا عليه السلام : فإنّ معناها معنى واحداً كانت إرادة القيام وإرادة القعود وإرادة الحياة وإرادة الموت إذا كانت إرادته واحدة <sup>(١)</sup> لم يتقدّم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً ، وكان شيئاً واحداً <sup>(٢)</sup> قال سليمان : إنّ معناها مختلف ، قال عليه السلام : فأخبرني عن المرىء فهو الإرادة أو غيرها ؟ ! قال سليمان : بل هو الإرادة ، قال الرّضا عليه السلام : فالمريء عندكم مختلف إن كان هو الإرادة <sup>(٣)</sup> ! قال : يا سيدي ليس الإرادة المريء ، قال عليه السلام : فالإرادة محدثة ، وإنّ فمعه غيره ، افهم وزد في مسألتك .

قال سليمان : فإنّها اسم من أسمائه ، قال الرّضا عليه السلام : هل سمّي نفسه بذلك ؟ قال سليمان : لا ، لم يسمّ نفسه بذلك ، قال الرّضا عليه السلام : فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه ، قال : قد وصف نفسه بأنه مريء ، قال الرّضا عليه السلام : ليس صفتة نفسه أنه مريء إخباراً عن أنه إرادة ولا إخباراً عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه ، قال سليمان : لأنّ إرادته علمه ، قال الرّضا عليه السلام : يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراده قال سليمان : أجل ، قال عليه السلام : فإذا لم يرده لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال عليه السلام : من أين قلت ذاك ، وما الدليل على أنّ إرادته علمه ؟ وقد يعلم مالاً يرده

(١) هذه الجملة تأكيد للشرط بلفظ آخر وقت بين اسم كانت وخبرها : وفي نسخة (ط) و (ن) « اذا كانت ارادة واحدة » وفي نسخة (و) « اذا كانت ارادة واحدة » وفي البحار : « فان كان معناها معنى واحداً كانت ارادة القيام ارادة القعود ، وارادة الحياة ارادة الموت ، اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضاً - الخ » وهذا أحسن .

(٢) أي كان المراد شيئاً واحداً ، وفي نسخة (و) و (ط) و (ن) « وكانت شيئاً واحداً » .

(٣) في البحار : « مختلف اذا كان - الخ » وفي نسخة (د) و (ج) « يختلف اذا كان

- الخ » وفي نسخة (ب) « يختلف اذا كان - الخ » .

أبداً ، و ذلك قوله عزَّ وجلَّ : « ولئن شئنا لمنذهبن بالذى أوحيننا إليك » <sup>(١)</sup> فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به أبداً ، قال سليمان : لأنَّه فدفرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً <sup>(٢)</sup> قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : هذا قول اليهود ، فكيف قال عزَّ وجلَّ : « ادعوني أستجب لكم » <sup>(٣)</sup> قال سليمان : إنَّما عنى بذلك أنَّه قادر عليه ، قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : أفيعد مالايفي به ؟ فكيف قال عزَّ وجلَّ : « يزيد في الخلق ما يشاء » <sup>(٤)</sup> و قال عزَّ وجلَّ : « يمحوا الله ما يشاء و يثبت وعنه أُمُّ الكتاب » <sup>(٥)</sup> وقد فرغ من الأمر ، فلم يحر جواباً .

قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : يا سليمان هل يعلم أنَّ إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً ، وأنَّ إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم ؟ قال سليمان : نعم قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : فيعلم أنَّه يكون ما يريد أن يكون أو يعلم أنَّه يكون مالا يريد أن يكون ؟ ! قال : يعلم أنَّهم يكونان بجيعاً ، قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : إذن يعلم أنَّ إنساناً حيٌّ هيَّت ، قائم قاعد ، أعمى بصير في حال واحدة ، وهذا هو المحال ، قال : جعلت بذلك فإِنَّه يعلم أنَّه يكون أحدهما دون الآخر ، قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : لا بأس ، فأيُّهما يكون ؟ الذي أراد أن يكون أو الذي لم يرداً يكون ، قال سليمان : الذي أراد أن يكون ، فضحك الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> وألمامون وأصحاب المقالات . قال الرَّضَا <sup>عليه السلام</sup> : غلطت و تركت قوله : إنَّه يعلم أنَّ إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم وأنَّه يخلق خلقاً وهو لا يريد أن يخلقهم ، فإذا لم يجز العلم عندكم بمالم يرد أن يكون فإنَّما يعلم أن يكون ما أراد أن يكون <sup>(٦)</sup> .

(١) الاسراء : ٨٦ .

(٢) في نسخة (د) و (ب) « فليس يريد فيه شيئاً » و في نسخة (ط) « فليس يريد منه شيئاً » .

(٣) المؤمن : ٦٠ . (٤) فاطر : ١ .

(٥) الرعد : ٣٩ .

(٦) حاصل الكلام من قوله <sup>عليه السلام</sup> : يا سليمان هل يعلم أنَّ إنساناً يكون إلى هنا أنه هل يتعلق علمه تعالى بنسبة قضية ولا يتعلق ارادته بها ، فأقر سليمان بذلك ، فثبت مطلوبه ←

قال سليمان : فاًنّما قولي : إنَّ إِرادة لليست هو ولا غيره ، قال الرضا عليه السلام : يا جاهل إذا قلت : ليست هو فقد جعلتها غيره ، وإذا قلت : ليست هي غيره فقد جعلتها هو ، قال سليمان : فهو يعلم كيف يصنع الشيء ؟ قال عليه السلام : نعم ، قال سليمان : فإنَّ ذلك إثبات للشيء <sup>(١)</sup> قال الرضا عليه السلام : أحلت لأنَّ الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبن و يحسن الخياطة وإن لم يخط و يحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً ثم قال له : يا سليمان هل يعلم أنه واحد لاشيء معه ؟ قال : نعم ، قال : أفيكون ذلك إثباتاً للشيء ؟ قال سليمان : ليس يعلم أنه واحد لاشيء معه . قال الرضا عليه السلام : أفتعلم أنت ذلك ؟ <sup>(٢)</sup> قال : نعم ، قال : فأنت يا سليمان أعلم منه إذاً ، قال سليمان : المسألة محال ، قال : محال عندك أنه واحد لاشيء معه وأنه سميع بصير حكيم عظيم

← عليه السلام الذي هو عدم اتحاد هما ، لكنه أقر بالحق في غير موضعه من حيث لا يشعر (كانه اختبط و اختلط من كثرة العجاج في المجلس ) لأن المثالين مجتمعهما ، اذ علمه تعالى بموت انسان يستلزم ارادته ، وبكون انسان يستلزم ارادة خلقه ، و مورد التخلف الامثلة التي ذكرها عليه السلام من قبل ، ثم أراد عليه السلام أن يتبهه على غلطه فقال : فيعلم أنه يكون ما يريد - الخ ، و القسمة لعلمه يكون ما يريد و ما لا يريد تقضي صوراً أربعاً : يعلم أنه يكون ما يريد أن يكون فقط ، يعلم أنه يكون ما لا يريد أن يكون فقط ، يعلمهم جميعاً ، لا يعلمهمما ، و الصورة الثانية هي ما ينطبق عليه المثالان ، و الاخيرة محال ، و الثالثة محال أيضاً لما قال عليه السلام : اذن يعلم أن انساناً حي ميت - الخ ، و منطبق المثالين ايضاً محال لما قلنا ، و سليمان بصرافة فطرته ترکها و اختار الصورة الاولى حيث قال : « الذي أراد أن يكون » بعد أن قال عليه السلام : « لا يناس فايهمما يكون - الخ » .

(١) المعنى : فإن ذلك إثبات للشيء معه في الأزل ، و ذلك ظنا منه أن العلم بالمصنوع يستلزم وجوده ، وأجاب عليه السلام بالفرق بين العلم والإرادة بالامثلة ، فإن العلم لا يستلزم المعلوم بخلاف الإرادة فانها تستلزم المراد ، و قوله : « يحسن » في الموضع الثالثة من الاحسان بمعنى العلم .

(٢) في نسخة (ه) و (د) « فأنت تعلم ذلك » .

قادر ؟ قال : نعم ، قال عليه السلام : فكيف أخبر الله عز وجل أنه واحد حي سميع بصير عليم خبير و هو لا يعلم ذلك ؟ وهذا رد ما قال و تكذيبه ، تعالى الله عن ذلك ، ثم قال الرضا عليه السلام : فكيف يريد صنع ما لا يدرى صنعه ولا ما هو ؟ و إذا كان الصانع لا يدرى كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه فإنما هو متحيّر ، تعالى الله عن ذلك . قال سليمان : فإن الإرادة القدرة ، قال الرضا عليه السلام : وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد أبداً ، ولا بد من ذلك لأنّه قال تبارك وتعالى : « ولئن شئنا لمندھم بالذى أوحينا إليك » <sup>(١)</sup> فلو كانت الإرادة هي القدرة كان قد أراد أن يذهب به لقدرته ، فانقطع سليمان ، قال المؤمنون عند ذلك : يا سليمان هذا أعلم هاشمي . ثم تفرق القوم .

قال مصنف هذا الكتاب : كان المؤمنون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلّم الفرق والأهواء المضلة كل من سمع به حرضاً على انقطاع الرضا عليه عن الحجّة مع واحد منهم ، وذلك حسداً منه له ول Mizan لته من العلم ، فكان عليه لا يكلّم أحداً إلا أقر له بالفضل والتزم الحجّة له عليه لأن الله تعالى ذكره أبى إلا أن يعلّي كلامه ويتم نوره وينصر حجّته ، وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال : « إِنَّا لننصر رسالنا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » <sup>(٢)</sup> يعني بالذين آمنوا : الأئمة الهدامة عليهم السلام وأتباعهم والعارفين بهم والآخذين عنهم ، ينصرهم بالحجّة على مخالفتهم ماداموا في الدّنيا ، وكذلك يفعل بهم في الآخرة ، وإن الله لا يخلف وعده .

## ٦٧ - باب النهي عن الكلام

والجدال والمراء في الله عز وجل

١ - أبي رحمة الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تكلّموا في خلق الله ولا تكلّموا في الله فإن الكلام في الله لا يزيد إلا تحيّراً .

(١) المؤمنون : ٥١ .

(٢) الاسراء : ٨٦ .

- ٢ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في الله .<sup>(١)</sup>
- ٣ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ضرليس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذكروا من عظمة الله ما شئتم و لا تذكروا ذاته فإنكم لا تذكرون منه شيئاً إلا وهو أعظم منه .
- ٤ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن بريد العججاني ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خرج رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه على أصحابه فقال : ما جمعكم ؟ قالوا : اجتمعنا نذكر ربنا و نتفكر في عظمته ، فقال : لن تدركوا التفكير في عظمته .
- ٥ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن فضيل ابن يسار ، قال : سمعت أبو عبد الله عليه السلام يقول : يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه ، و بصرك لو وضع عليه خرق إبرة لغطاه ، تريده أن تعرف بهما ملوك السموات والأرض ، إن كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول .
- ٦ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً »<sup>(٢)</sup> قال : من لم يدخله خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار و دوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجائب على أن وراء ذلك أمراً أعظم منه فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ، قال : فهو عمما لم يعاين أعمى وأضل .
- ٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أبى الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا أبى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون ، عن الحسن الصيقيل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكلموا في مادون العرش ولا تتكلموا في ما فوق العرش فإن قوماً تكلموا في الله

(١) أى في ذاته تعالى أنه ماهو وكيف هو . (٢) الاسراء : ٧٢ .

عزَّ وجلَّ فتاهوا حتَّى كان الرَّجُل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه .

٨ - أبي رحمة الله ، قال : حدَّثنا عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن يحيى الخثعميٍّ ، عن عبد الرحمن القصير ، قال : سأله أبو جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد ، فرفع يديه إلى السماء و قال : تعالى الله الجبار (١) إنَّ من تعاطى ما ثمَّ هلك .

٩ - وبهذا الإسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » (٢) قال : إِذَا انتَهَىَ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ عزَّ وجلَّ فَأَمْسِكُوا .

١٠ - وبهذا الإسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا محمد إنَّ الناس لا يزال بهم المनطق حتَّى يتتكلّموا في الله ، فإذا سمعتم ذلك فقولوا : لِإِلَهٔ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

١١ - وبهذا الإسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حران ، عن أبي عبيدة الجذاء ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا زيد إِيَّاك والخصومات فإنَّها تورث الشكَّ وتحبّط العمل وتردى صاحبها ، وعسى أن يتتكلّم بالشيء فلا يغفر له ، إنَّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبووا علم ما كفوه حتَّى انتهى كلامهم إلى الله عزَّ وجلَّ فتحيّرُوا ، فإنَّ كان الرَّجُل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه .

١٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا أَمْهَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الميسع ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه و طلبوا علم مالهم يوكّلوا بعلمه ، فلم يبرحوها حتَّى سألوا عَمَّا فوق السَّمَاوَاتِ فتاهت

(١) في النسخ الخطية : « تعالى الجبار » .

(٢) النجم : ٤٢ .

قلوبهم ، فكان أحدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه .

١٣ - وبهذا الإسناد ، عن أبي اليسع ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : دعوا التفكير في الله فإن التفكير في الله لا يزيد إلا تيهًا لأن الله تبارك وتعالى لا تدركه الأ بصار ولا تبلغه الأخبار .

١٤ - وبهذا الإسناد ، عن أبي اليسع ، عن سليمان بن خالد ، قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام : إيتاكم والتفكير في الله فإن التفكير في الله لا يزيد إلا تيهًا لأن الله عز وجل لا تدركه الأ بصار ولا يوصف بمقدار .

١٥ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن خالد ، عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلّمون في الرّبوبيّة ، فقال : اتقوا الله وعظّموا الله ولا تقولوا مالا نقول فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا .

١٦ - حدثنا محمد بن موسى المתוكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن عمر وبن أبي المقدام ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحقيقة ، قال : إن هذه الأمة لن تهلك حتى تتكلّم في ربها .

١٧ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ضرليس الكناسي ، قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام : إيتاكم والكلام في الله ، تتكلّموا في عظمته ولا تتكلّموا فيه فإن الكلام في الله لا يزيداد إلا تيهًا<sup>(١)</sup> .

١٨ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن

(١) في نسخة (ج) « فإن الكلام فيه لا يزيداد صاحبه الاتيهأ » .

بعض أصحابنا ، عن زرارة ، قال : قلت لا يجيء جعفر عليه السلام : إن الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة فما تقول ؟ فقال : مكروه ، أما تسمع الله عز وجل يقول : « وَأَن إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » <sup>(١)</sup> تكلموا فيما دون ذلك .

١٩ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له فتكلم في الرَّبِّ تبارك وتعالى فقد فما يدرى أين هو .

٢٠ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عبد الحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إياكم والتفكير في الله ، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمة الله فانظروا إلى عظم خلقه .

٢١ - أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن السندي ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : الخصومة تحقق الدين وتحبط العمل وتوثر الشك .

٢٢ - وبهذا الإسناد ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يهلك أصحاب الكلام ، وينجو المسلمين إن المسلمين هم النجاء .

٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك .

٢٤ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الجميري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام

(١) النجم : ٤٢ .

قال : قال لي : يا أبا عبيدة إياك وأصحاب الخصومات والكلذابين علينا فاينهم  
تر كانوا ما أمرروا بعلمده وتكلّمـوا علم السـماء ، يا أبا عبيدة خالقوـوا النـاس بأخلاقـهم  
وزايلوـهم بأعمالـهم ، إنـا لـانـعد الرـجـل فـيـنـاعـقاـلا<sup>(١)</sup> حتى يـعـرـف لـحنـ القـول ، نـمـ  
قرأـهـذهـ الآـيـةـ «ـ ولـتـعرـفـهـمـ فـيـ لـحنـ القـولـ »<sup>(٢)</sup>.

٢٥ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد  
عن الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : قال رسول الله  
عليه السلام : إياكم وجدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انتفاء  
مدتها <sup>(٣)</sup> فإذا انقضت مدتها أحرقته فتنته بالنار . وروي شغلته خطيبته فأحرقته .

٢٦ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى  
قال : قرأت في كتاب علي بن بلاط أنه سأله جل يعني أبي الحسن عليه السلام : أنه روي  
عن آباءك عليهم السلام أنهم نهوا عن الكلام في الدين . فتاول مواليك المتكلمون بأنه  
إنما نهى من لا يحسن أن يتكلم فيه فأماماً من يحسن أن يتكلم فيه فلم ينه ، فهل  
ذلك كما تأولوا أولاً ؟ فكتب عليه السلام : المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فإن إثمـهـ  
أكـثـرـ مـنـ نـفعـهـ .

٢٧ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد  
عن علي بن إسماعيل ، عن المعلى بن محمد البصري ، عن علي بن أسباط ، عن جعفر بن  
سماعة ، عن غير واحد عن زراوة ، قال : سألت أبي جعفر عليه السلام : ما حجـةـ اللهـ عـلـيـ  
الـعـبـادـ ؟ـ قـالـ :ـ أـنـ يـقـولـواـ مـاـ يـعـلـمـونـ وـيـقـفـواـ عـنـ مـاـ لـيـعـلـمـونـ .

٢٨ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن الحسين  
ابن أبي الخطاب ، عن ابن فضال ، عن علي بن شجرة ، عن إبراهيم بن أبي رجاء

(١) في نسخة (ن) و (ط) «لانـعدـالـرـجـلـ فـقـيـهـاـ حتـىـ الـخـ» .

(٢) محمد (ص) : ٣٠ .

(٣) في نسخة (و) «ملقف حجته - الخ» ، وفي نسخة (ه) «إياكم وجدال كل مفتون

ملقن حجته - الخ» .

عن أخي طربال<sup>(١)</sup> قال : سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول : كف الأذى وقلة الصحب يزيدان في الرزق .

٢٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المתו كل رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن نجيبة القواس ، عن علي بن يقطين ، قال : قال أبو الحسن عليهما السلام : من أصحابك أئن يكفوا من ألسنتهم ويدعوا الخصومة في الدين ويجهدوا في عبادة الله عزوجل .

٣٠ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن العباس بن عامر ، عن مثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، قال : قال : لا يخاصم إلا شاك أو من لا ورع له .

٣١ - وبهذا الإسناد ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن ، عن أبي حفص عمر بن عبدالعزيز<sup>(٢)</sup> عن رجل ، عن أبي عبد الله عليهما السلام ، قال : قال : متكلّموا هذه العصابة من شرّ من هم منه من كل صدق<sup>(٣)</sup> .

٣٢ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل ، عن الحضرمي ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام : يا مفضل من فكر في الله كيف كان هلك ، ومن طلب الرئاسة هلك .

٣٣ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مساعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن النبي ﷺ

(١) في نسخة (ب) «عن ابراهيم بن أبي رجاء أخي طربال» واسم أخي طربال ابراهيم .

(٢) في نسخة (ط) و (ن) «عن أبي حفص بن عمر بن عبد العزيز» .

(٣) الظاهر أن المراد بالعصابة علماء العامة ، أو المتكلمون من علماء العامة من شر الذين هذه العصابة منهم ، و مفاد الموصول جماعة العامة ، و افراد الضمير باعتبار لمظ الموصول ، قوله : «من كل صنف» تصریح بالتفعیل و بيان لقوله : «منه» ، و في نسخة (د) «منهم» مكان «منه» .

قال : لعن الله الذين اتّخذوا دينهم شحّاً<sup>(١)</sup> يعني الجدال ليحضروا الحق بالباطل .

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أَمْهُدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : حدثنا  
محمد بن الحسن الصفار ، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن  
محمد بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال  
رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : أنازعيم بيت في أعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض  
الجنة<sup>(٢)</sup> طن ترك امراء وإن كان محققاً .

٣٥ - أبي رحمة الله ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ،  
عن عبد الله بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل النيسابوري ، عن عبد الرحمن بن  
أبي هاشم ، عن كليب بن معاوية ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخاصم إلا من قد  
ضايق بما في صدره .

(١) في نسخة (ن) « متحماً » وفي نسخة (ه) و (ج) و (و) « شهماً » .

(٢) كذا في النسخة الأولى جمع الروضة ، وأظن أنه باطن بالباء الموحدة كما في أخبار  
آخر ، والربض ما حول المدينة من بيوت ومساكن ، يقال : نزلوا في ربض المدينة .

## فهرست الابواب

عدد الاحاديث	عنوانين الابواب	الصفحة	الباب
٣٥	باب ثواب الموحدين والعارفين .	١	١٨
٣٧	» التوحيد و نفي التشبيه .	٢	٣١
٣	» معنى الواحد والتوحيد والموحد .	٣	٨٢
١٥	» تفسير قل هو الله أحد إلى آخرها .	٤	٨٨
٣	» معنى التوحيد والعدل .	٥	٩٦
٢٠	» أَنَّهُ عزَّ وَجَلَّ لِيُسْ بِجَسْمٍ وَلَا صُورَةً .	٦	٩٧
٨	» أَنَّهُ تبارك و تعالى شيء .	٧	١٠٤
٢٤	» ما جاء في الرؤية .	٨	١٠٧
١٧	» القدرة .	٩	١٢٢
١٦	» العلم .	١٠	١٣٤
١٩	» صفات الذات و صفات الأفعال .	١١	١٣٩
١١	» تفسير قول الله عزَّ وَجَلَّ : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ ». .	١٢	١٤٩
	» تفسير قول الله عزَّ وَجَلَّ : « يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدْ مَا خَلَقْتَ بِيَدِي ». .	١٣	١٥٣
٢	» تفسير قول الله عزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقِ وَ يَدِعُونَ إِلَى السُّجُودِ ». .	١٤	١٥٤
٣	» تفسير قول الله عزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى آخر الآية ». .	١٥	١٥٥
٥			

## فهرست الأبواب

-٤٦٣-

الصفحة	الباب	عنوانين الأبواب	عدد الأحاديث
١٥٩	١٦	باب تفسير قول الله عز وجل: «نسوا الله فنسيهم» .	١
١٦٠	١٧	« تفسير قوله عز وجل: «والأرض جميعاً قبضته و السموات مطويات بيده» .	٢
١٦٢	١٨	« تفسير قول الله عز وجل: «كلا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئذٍ ملحوظون» .	١
١٦٢	١٩	« تفسير قوله عز وجل: «وجاء ربكم وأملك صفاتاً صفتاً» .	١
١٦٣	٢٠	« تفسير قول الله عز وجل: «هل ينتظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وأملائكة» .	١
١٦٣	٢١	« تفسير قوله عز وجل: «سخر الله منهم» و قوله عز وجل: «الله يستهزء بهم» و قوله عز وجل: «ومكروا و مكر الله والله خير الماكرين» و قوله عز وجل: «يخدعون الله وهو خادعهم» .	١
١٦٤	٢٢	باب معنى جنب الله عز وجل .	٢
١٦٥	٢٣	« معنى الحجزة .	٤
١٦٧	٢٤	« معنى العين والاذن والسان .	١
١٦٧	٢٥	« معنى قوله عز وجل: «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان» .	٤
١٦٨	٢٦	باب معنى رضاه عز وجل و سخطه .	٤
١٧٠	٢٧	« معنى قوله عز وجل: «ونفتحت فيه من روحه» .	٦
١٧٣	٢٨	ـ تقي المكان والزمان والسكنون والحركة و النزول و الصعود والانتقال عن الله عز وجل .	٢٢
١٨٥	٢٩	باب أسماء الله تعالى و الفرق بين معانيها و بين معاني أسماء المخلوقين .	١٤

## فهرست الأبواب

-٤٦٤-

عدد  
الاحاديث

### عناوين الابواب

الصفحة الباب

٧	باب القرآن ما هو ؟	٣٠	٢٢٣
٥	» معنى بسم الله الرحمن الرحيم .	٣١	٢٢٩
٢	» تفسير حروف المعجم .	٣٢	٢٣٢
٢	» تفسير حروف الجمل .	٣٣	٢٣٦
٢	» تفسير حروف الأذان والإقامة .	٣٤	٢٣٨
٤	» تفسير الهدى والضلال وال توفيق والخذلان من الله تعالى .	٣٥	٢٤١
٦	» الرد على الشنوية والزندقة .	٣٦	٢٤٣
٦	» الرد على الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد .	٣٧	٢٧٠
١١	» ذكر عظمة الله عز وجل .	٣٨	٢٧٥
١	» لطف الله تبارك وتعالى .	٣٩	٢٨٣
٥	» أدنى ما يجزئه من معرفة التوحيد .	٤٠	٢٨٣
١٠	» أنت عز وجل لا يُعرف إلا به .	٤١	٢٨٥
٧	» إثبات حدوث العالم .	٤٢	٢٩٢
٢	» حديث ذعلب .	٤٣	٣٠٤
٢	» حديث سبخت اليهودي .	٤٤	٣٠٩
٣	» معنى سبحان الله .	٤٥	٣١١
٢	» معنى الله أكبر .	٤٦	٣١٢
٢	» معنى الأول والآخر .	٤٧	٣١٣
٩	» معنى قول الله عز وجل : «الرحمن على العرش استوى» .	٤٨	٣١٥
٢	» معنى قوله عز وجل : «وكان عرشه على الماء» .	٤٩	٣١٩
١	» العرش وصفاته .	٥٠	٣٢١

## فهرست الأبواب

-٤٦٥-

الصفحة	الباب	عناوين الأبواب	عدد الأحاديث
٣٢٤	٥١	باب أَنَّ الْعَرْشَ خَلْقٌ أَرْبَاعًا .	١
٣٢٧	٥٢	« مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَسْعٌ كَرْسِيهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . »	٥
٣٢٨	٥٣	« فَطْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقُ عَلَى التَّوْحِيدِ . »	١٠
٣٣١	٥٤	« الْبَدَاءُ . »	١١
٣٣٦	٥٥	« الْمَشِيَّةُ وَالْإِرَادَةُ . »	١٣
٣٤٤	٥٦	« الْاسْتِطَاعَةُ . »	٢٥-٤
٣٥٤	٥٧	« الْاِبْتِلَاءُ وَالْاِخْتِبَارُ . »	٣
٣٥٤	٥٨	« السَّعَادَةُ وَالشَّقَاوَةُ . »	٦
٣٩	٥٩	« نَفْيُ الْجَبَرِ وَالتَّفْويضِ . »	١٢
٣٦٤	٦٠	« الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ وَالْفَتْنَةُ وَالْأَرْزَاقُ وَالْأَسْعَارُ وَالْأَجَالُ . »	٣٦
٣٩٠	٦١	« الْأَطْفَالُ وَعَدْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ . »	١٣
٣٩٨	٦٢	« أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَفْعُلُ بِعِبَادِهِ إِلَّا اَصْلَحَ لَهُمْ . »	١٣-١
٤٠٥	٦٣	« الْأَمْرُ وَالنَّهِيُّ وَالوَعْدُ وَالوَعْدُ . »	١٠
٤١٠	٦٤	« التَّعْرِيفُ وَالبَيَانُ وَالْحَجَّةُ وَالْهُدَايَةُ . »	١٧
٤١٧	٦٥	« ذَكْرُ مَجْلِسِ الرَّضَا <small>عليه السلام</small> مَعَ أَهْلِ الْأَدِيَانِ وَأَصْحَابِ الْمَقَالَاتِ مِثْلِ الْجَاثِيلِيقِ وَرَأْسِ الْجَالِوتِ وَرَؤُسَاءِ الصَّابِئِينَ وَالْهَرَبِذَاكِبِرِ وَمَا كَلَمَ بِهِ عُمَرَانُ الصَّابِيِّ فِي التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ . »	١
٤٤١	٦٦	باب ذَكْرُ مَجْلِسِ الرَّضَا <small>عليه السلام</small> مَعَ سَلِيمَانَ الْمَرْوَذِيِّ <small>متَكَلِّمٌ</small>	١
٤٥٤	٦٧	خَرَاسَانَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّوْحِيدِ .	٢٥
٦٧	٦٧	باب النَّهِيِّ عَنِ الْكَلَامِ وَالْجَدَالِ وَالْمُرَاءِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .	٢٥

## فهرس بيانات المصنف

الموضوع	الصفحة
بيانه في سبب تأليف الكتاب.	١٧
» شرط لا إله إلا الله.	٢٥
» شرط دخول العاصي الجنة.	٢٦
» أولم ينظروا في ملوك السموات والأرض - الخ.	٢٧
» معنى الإرادتين.	٦٥
» نفي التشبيه عنه تعالى من جميع الجهات.	٨٠
» معنى الواحد والتوحيد والموحد.	٨٤
» قوله تعالى : « قال رب أرنى أنظر إليك - الخ » .	١١٩
» معنى الرؤية الواردة في الأخبار.	١٢٠
» معنى قوله تعالى : « فلما تجلّى ربُّه للجبل - الخ » .	١٢٠
» إنَّ أخبار الرؤية صحيحة .	١٢٢
» قدرته تعالى .	١٢٥
» معنى هو تعالى نور وتفسير ظلين .	١٢٩
» معنى قدرته تعالى .	١٣١
» الدليل على أنه تعالى قادر .	١٣٤
» كونه تعالى عالماً .	١٣٥
» الدليل على أنه تعالى عالم .	١٣٧
» إرادته تعالى لفعل العبد .	١٤٣
» صفات الذات وصفات الأفعال .	١٤٨
» معنى السبع المثاني .	١٥١
» خلق الله تعالى آدم على صورته .	١٥٢
» قوله تعالى : « ما خلقت بيدي استكبرت » .	١٥٤

الصفحة	الموضوع
١٥٥	بيانه في قوله تعالى : « يوم يكشف عن ساق » .
١٥٥	« قوله تعالى : « الله نور السموات والأرض - الخ » .
١٦٠	« معنى ترکه تعالى .
١٦٤	« معنى قول أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> : أنا قلب الله، أنا عين الله .
١٦٥	« معنى قوله <small>عليه السلام</small> : أنا جنب الله .
١٧٥	« معنى قوله <small>عليه السلام</small> : أنا عبد من عبيد محمد .
١٧٨	« الدليل على أنه تعالى ليس في مكان .
١٩٥	« تفسير أسماء الله تعالى .
٢١٧	« تفسير قوله تعالى : « تبارك الذي نزل الفرقان - الخ » .
٢٢٣	« إن صفاته تعالى عين ذاته .
٢٢٥	« خلق القرآن وحدود كلامه تعالى .
٢٢٩	« معنى أن القرآن غير مخلوق .
٢٤١	« ترك حي على خير العمل للتقية .
٢٥٠	« معنى أنه تعالى على العرش .
٢٥٠	« معنى أنه تعالى يرى أولياءه نفسه .
٢٦٩	« أدلة توحيد الصانع .
٢٩٠	« معنى اعرفوا الله بالله .
٢٩١	« طبقات الأنبياء .
٢٩٨	« أدلة حدوث الأجسام وأن لها محدثاً .
٣٠٩	« مأخذ علم الأئمة <small>عليهم السلام</small> .
٣١٧	« معنى استوى على العرش .
٣٣٥	« معنى البداء له تعالى .
٣٤٥	« الاستطاعة .

الصفحة	الموضوع
٣٤٦	بيانه في مشيّة الله تعالى و إرادته .
٣٥٦	» « حديث « الشقيُّ من شقيٍّ - الخ » .
٣٧٠	» « معنى مشيّته تعالى و قدره وقضاءه .
٣٧٣	» « تفسير الرزق .
٣٧٨	» « تفسير الأجل .
٢٨٤	» « معاني القضاء والفتنة .
٢٨٩	» « معنى السعر والرخص والغلاء .
٣٩٥	» « وجه العدل وعدله تعالى في الأطفال .
٤١٠	» « شرط دخول المذنب الجنة .
٤١٣	» « معنى الهدایة والضلالة .
٤١٥	» « علّة إرادته تعالى بالعبد سوءاً .
٤٥٤	» « في سبب جلب المؤمن متكلّمي الفرق على الرضا عليهما السلام .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَهُ الْحَمْدُ

أوردنا في هذا الفهرس تفاصيل مطالب متون الأحاديث بذكر عنوان كل مطلب والإشارة إلى مواضعه المختلفة التي ذكر ذلك المطلب فيها بحرف «ص» إلى الصفحة مع رقمها ، وحرف «س» إلى السطر مع رقمه ، وإن تكرر مطلب في سطور من صفحة واحدة أو في صفحات متعددة رمزنا إليها بهذه العلامة «،» لتكرر السطر أو الصفحة ، وإن كان مطلب في سطور متتالية أو في صفحات متتالية رمزنا إليها بهذه العلامة «-» لبدء تلك السطور أو الصفحات إلى ختمها وعلى القارئ مراجعة هذا الفهرس فإن شدء بسهولة إلى ما يعسر الظفر عليه من المباحث العرفانية والحكمية والكلامية التي يفحص عنها الطالب في متون الأخبار ، والله تعالى هو ولی التوفيق وله الحمد أولاً وآخرأ.

إِنَّهُ تَعَالَى لَا حَدَّ لَهُ وَلَا يَتَحَدَّدُ  
بِتَحْدِيدِ الْخَلْقِ :

ص ٣٣ س ٤ . ص ٣٥ س ٥ . ص ٣٧ س ٦ .  
ص ٤٠ س ٨ . ص ٤٢ س ٩ . ص ٤١ س ١٠ .  
ص ٥٨ س ٩ . ص ٧٠ س ٢ . ص ٧١ س ٦ .  
ص ٩ . ص ٩٨ س ٩٨ . ص ٩٦ س ١٣٤ .  
ص ١٠٠ س ١٤ . ص ١٠١ س ١٨ . ص ١٠٦ س ٩٧ .  
ص ١٣١ س ١١ . ص ١٣٣ س ٣ . ص ١٤١ س ١١ .  
ص ١٤٣ س ١ . ص ١٤٩ س ١ . ص ١٦٩ س ١١ .  
ص ١٧٤ س ٤١ . ص ١٩٢ س ١٣ .  
ص ١٩٤ س ١١ . ص ٢٢٨ س ١٦ . ص ٢٤٦ س ٩ .  
ص ٢٥٢ س ٩ - ٦ . ص ٣١٠ س ٥ .  
ص ٣١٦ س ١١ . ص ٤٣٠ س ٢٣ . ص ٤٣٨ س ٤٣٨ .

امتناع إدراك ذاته تعالى بالتصورِ و  
الوهم والحس :

ص ٣١ س ١٠ . ص ٣٢ س ١ . ص ٣٣

إِنَّهُ ذَاتَهُ تَعَالَى حَقِيقَةٌ وَشَيْءٌ بِحَقِيقَةِ  
الشَّيْئِيْهِ ، وَإِنَّهُ هُوَ الْمَوْجُودُ ، وَهُوَ صَرْفُ  
الْمَوْجُودِ ، وَلَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ وَ  
كَلَّا شَيْءٌ وَصَحَّةُ إِطْلَاقِ الشَّيْءِ عَلَيْهِ :

ص ٣٦ س ٣ . ص ٧٧ س ٨ . ص ١٠٢ س ٣ .  
ص ١٥ س ١٤ . ص ١٠٤ س ١٤ . ص ١٠٥ س ٤ .  
ص ٩٠٦ س ٩ . ص ٩٠٧ س ٩ . ص ٩٠٨ س ٩ .  
ص ١٢٨ س ٢٠ . ص ١٩٢ س ١٠ . ص ١٤٢ س ٩ .  
ص ١٧٥ س ٢٠ . ص ١٩٢ س ١٠ . ص ١٠٠ س ٩ .  
ص ٢٤٥ س ١٠ . ص ٢٤٥ س ١ .

إِنَّهُ تَعَالَى لِأَمَاهِيَّهِ لِهِ قِبَالُ الْمَوْجُودِ  
وَلِهِ امَاهِيَّهُ بِالْمَعْنَى الْأَعْمَ :

ص ٣٧ س ٩ . ص ٨٩ س ١٤ . ص ٩٢ س ١٣ .  
ص ٢٤٦ س ١١ . ص ٣٠٨ س ٣ .

## تفصيل المطالب

ص ١٣٣ س ٥ ص ١٧٩ س ٢ - ٤ ص ١٨١  
 س ١٩ . ص ١٨٤ س ١٣ . ص ٢٨٥ س ١٥  
 ص ٣٠٦ س ٥ . ص ٣٠٨ س ١٤ . ص ٣٣٧  
 س ١١،١٠ .

**إِنَّهُ تَعَالَى مُسْتَوْى النَّسْبَةِ مِنْ كُلِّ**  
**شَيْءٍ :**  
 ص ٣١٥ . ص ٣١٧ س ١٣،٢ ص ٤٤٠  
 س ٧،٦ .

**لِهِ تَعَالَى الْوَحْدَةُ الْحَقَّةُ الْحَقِيقَيَّةُ**  
**لِلْغَيْرِهِ :**

ص ٤٢ س ٤،٨،٩ . ص ٨٣ س ١٨  
 ص ٨٤ س ٢،١ . ص ١٨٥ س ١٧ . ص ١٩٢  
 س ٢ . ص ٢٤٥ س ٦ - ٨ .

**إِنَّهُ تَعَالَى كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ :**  
 ص ١٤١ س ١ . ص ١٤٥ س ١٤ . ص  
 ٢٢٧ س ١٩ . ص ١٩٣ س ٨ - ١٠ . ص ١٨٦  
 س ٨ . ص ٤٣٠ س ٢٢،٢٣ . ص ٤٣٥ س ٤٣٧  
 س ١١ - ١٢ . ص ٤٣٧ س ٣ .

**تَفْسِيرُ أَنَّهُ تَعَالَى نُورٌ بِأَنَّهُ هَادِلٌ لِّهُلِّ**  
**السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ :**

ص ١٥٥ س ١٧،١٦ . ص ٤٣٤ س ١ .  
**إِنَّهُ تَعَالَى نُورٌ حَقِيقِيٌّ لَّا حَسْيٌ :**  
 ص ١٣٧ س ٢٣ . ص ١٣٨ س ٣ .  
 ص ١٤٠ س ١٤،١٥ . ص ١٤١ س ١ .  
 ص ١٤٦ س ٧ . ص ١٥٧ س ٢٠ . ص ٤٣٣  
 س ١٥ .

ص ٦ . ص ٣٥ س ٣٥ . ص ٧،٦،٤ س ٥ .  
 ص ٤٢ س ٥،٤ . ص ٤٧ س ٨ . ص ٥٠ س  
 ١١ . ص ٥١ س ٤ - ٤ . ص ٥٢ س ١،  
 ٢ . ص ٥٤ س ١١،١٠ . ص ٥٦ س ١٤ . ص  
 ٥٧ س ٢ . ص ٥٨ س ٢ . ص ٥٩ س ٧ .  
 ص ٦٠ س ١ . ص ٦١ س ٧ . ص ٦٦ س ٦ .  
 ٧٣ س ١ - ٩ . ص ٧١ س ١ - ٣ . ص  
 ١٦ س ٤ . ص ٧٥ س ١٢،١٣ . ص ٧٦ س ١٩  
 ص ٧٨ س ٧ . ص ٧٩ س ٢ - ٤ . ص  
 ٨٠ س ١١ . ص ٨٩ س ١،١٣،١٤ .  
 ص ٩٠ س ٥ . ص ٩٢ س ٩١ . ص ٩١ س  
 ٩٧ . ص ١٤ . ص ١٠٤ س ١ . ص ١٠٦ س ١  
 ص ١١٣ س ٢١ . ص ١١٢ س ٥ - ٨ .  
 ص ٨١ س ٦ . ص ١٢٥ س ٤ .  
 ص ١٣٦ س ٦ . ص ١٧٤ س ٧ . ص ١٧٩ س  
 ١٤ . ص ١٨٣ س ١٢ . ص ١٩٤ س ١١  
 ص ٢٤٥ س ١٣ . ص ٢٣٨ س ١٦ . ص  
 ٢٤٦ س ١ . ص ٢٤٧ س ٥ .  
 ص ٢٥١ س ١٠،٧ . ص ٢٥٢ س ٥،٤ .  
 ص ٢٦٣ س ١١ - ١٣ - ١١ . ص ٢٨٥ س  
 ١٥ . ص ٣٢٤ س ٢ . ص ٤٣٧ س ١٥ .  
 ص ٣٩٨ س ٨ .

**إِنَّهُ تَعَالَى دَاهِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَا**  
**بِالْكِيفِيَّةِ ، وَخَارِجٌ عَنْهَا لَا بِالْأَيْمِنَةِ .**

ص ٧٣ س ٦ . ص ٧٩ س ٧ . ص ١١٥  
 س ١١ . ص ٢٨٥ س ١٥ . ص ٣٠٦ س ٤ ،  
 ٧ . ص ٣٠٨ س ١٥ .

**إِنَّهُ تَعَالَى مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَقَبْلَ كُلِّ**  
**شَيْءٍ ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ**  
 ص ٧٦ س ١٧،١٨ . ص ٧٩ س ٧ - ٥ .

إِنَّهُ تَعَالَى لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا نَهَايَةَ وَهُوَ  
غَايَةُ الْكُلِّ وَغَايَةُ الْغَايَاتِ .

ص ٣٦ س ٧ . ص ٥٨ س ٨ . ص ٦٦ س  
١٠ ، ٨ ص ٧٧ س ١٠ . ص ٧٨ س ٨ . ص  
١٤٢ س ١٠ . ص ١٤٣ س ٢ . ص ١٧٤ س ١٥  
ص ١٧٦ س ٢١ . ص ١٩٢ س ١١ . ص ٢٨٥ س  
١٥ .

إِنَّهُ تَعَالَى عَالٌ بَعِيدٌ فِي دُنْوَهُ وَقَرِبٌ  
وَقَرِيبٌ فِي بَعْدِهِ وَبِأَيْمَانِهِ :

ص ٤٥ س ٢ . ص ٤٧ س ٩ . ١٢، ١١، ٩  
ص ٥٦ س ١٨ . ص ٥٨ س ٣ . ص ٦١ س ٩ .  
ص ٦٧ س ١١ . ص ٧٩ س ٥ . ص ٦٠ .  
س ١١ ، ١٢ ، ١٣ . ص ٢٨٥ س ١٤ .

إِنَّهُ تَعَالَى أَقْرَبٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :  
ص ١٨٠ س ١ . ص ١٨٤ س ٢٣ .  
ص ٣٠٨ س ١٧ . ص ٢٥٤ س ٣٠٨ .

لَيْسَ كَوْنَهُ تَعَالَى نُورًا أَمْ رَاءً  
ذَاتَهُ كَمَا أَنَّ صَوْمَلَضِيءَ لَيْسَ غَيْرَهُ .

ص ٤٣٤ س ٤ - ٦ .

إِنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ  
وَلَدًا وَلَا صَاحِبَةَ وَمَعْنَى ذَلِكَ :

ص ٣١ س ٩ . ص ٤٣ س ١١ . ١٢، ١١، ٩  
ص ٤٨ س ٧ . ص ٥٨ س ٦ . ص ٦١ س ١٤ .  
ص ٧٦ س ١٠ . ص ٩١ س ٩١ . ص ٩٣ س ٥ .  
ص ١٠٢ س ٢ . ص ١٠٤ س ١ . ص ١٧٣ س ٧  
ص ٣٧٧ س ٧ .

إِنَّهُ تَعَالَى مُبَايِنٌ بِذَاتِهِ وَصَفَاتِهِ عَنْ  
ذَوَاتِ الْإِمْكَانِ فَلَا شَيْءٌ مِثْلُهُ فِي شَيْءٍ ،  
وَلَا يُشَبِّهُ بِشَيْءٍ وَلَا يُشَبِّهُ شَيْءٍ ، وَلَا يُشَبِّهُ  
شَيْئًا ، وَلَا يُضَدِّلُهُ :

ص ٣٢ س ٤ . ص ٣٣ س ٧ . ص ٧٤ س ٣٥  
س ٤ - ٦ . ص ٣٦ س ١ - ٤ . ص ٣٧ س ١٠ .  
ص ٤٠ س ٤١ . ١١، ٥، ٤ . ص ٤١ س ١٠ . ١١  
ص ٤٢ س ١٢ . ص ٤٣ س ١٢ . ص ٤٧ س ٤٢  
ص ١٥، ١٢، ٩ . ص ٥٠ س ٩ . ١٢، ٩ . ص ٥١ س ٥٥  
ص ٦، ١ . ص ٥٢ س ٣ . ص ٥٤ س ٥ - ٥ . ص ٥٥  
ص ٤ . ص ٥٦ س ١٣ . ص ٦١ س ١٥ . ١٦، ١٥ .  
ص ٦٢ س ١ . ص ٦٨ س ١٠ . ص ٦٩ س ٢  
ص ٧٠ س ٨ . ٩ . ص ٧٣ س ٥ . ١٣  
ص ٧٧ س ١ . ١٦، ٤ . ١٦ . ص ٧٧ س ٧٦  
ص ٨٠ س ١٧ . ١٨ . ١٧ . ص ٩٠ س ١  
ص ٩٨ س ٦ . ص ٩٨ س ٦ . ١٠١  
ص ٩٦ س ٦ . ٦ . ص ٩٨ س ٦ . ٦  
ص ١٠٢ س ١٠٢ . ١٥، ١٢، ٥، ٤ . ١٥ .  
ص ١٨ س ١٣، ٢ . ص ١٠٤ س ١٠٤ . ١٨، ٢ .  
ص ١٠٥ س ١٢ . ٨، ٥، ٤ . ١٠٦ .  
ص ١٠٧ س ٨ . ٨، ٧، ٢ . ١٠٧ .  
ص ١١٤ س ٤ . ٣، ٤ . ١١٤ . ١٠٨  
ص ١٣١ س ٨ . ٣، ٤ . ١٣١ . ١٣٣  
ص ١٤١ س ٩ . ٩ . ١١ . ١١ . ١٤٣ . ٩  
ص ١٧٣ س ١٦ . ١٦ . ١٥، ١٣ . ١٧٩ .  
ص ١٨٧ س ٧ . ٧ . ١٩٤ . ١٨٥ . ٩ .  
ص ٢٤٦ س ٥ . ١٢، ١١ . ١٢ . ٢٤٦ . ٥  
ص ٢٤٨ س ٦ . ٦ . ٢٥٩ س ١٣ . ١٣ .  
ص ٢٤٨ س ١ . ٢٦٤ . ٢٦٤ . ١ . ٢٦٥ . ١ .  
ص ٢٨٣ س ١٢ . ١٢ . ٢٨٤ س ١١ . ٢٨٥  
ص ٣٠٨ س ١٦ . ١٦ . ٣٠٨ س ٣ . ٣ . ٢  
ص ٤٣٩ س ٥ - ٥ . ٥ - ٥ . ٤٣٩ س ١ . ٣٢٤

لا يقال إنَّه تعالى ساكت أو ناطق  
حتى يلزم فيه التغيير :

ص ٤٣٤ س ٣٢ .

نفي الاتحاد والحلول عنه تعالى :

ص ٩٠ س ٣ . ص ٩١ س ١٤ . س ١٠٥ .  
ص ٥٤ س ٥ . ص ١٠٦ س ٢ . ص ١٣١ س ١١ .  
ص ١٣٣ س ٣ . ص ١٤٣ س ٩ . ص ١٠٩ .  
ص ١٠ س ١٢ . ص ٤٣٤ س ١٣ .

تمثيل عجيب في كلام أبي الحسن  
الرضا عليه السلام بأمر آلة لبيان عدم حلوله  
تعالى في الأشياء وعدم حلول الأشياء فيه :

ص ٤٣٥ س ١ - ٥ .

إنَّه تعالى لا يوصف بزمان ولا مكان  
ولا كيفية ولا حرارة ولا انتقال ولا  
بشيء من صفة الأجسام وليس جسماً ولا  
جسمانياً ولا صورة :

ص ٣١ س ١٣ . ص ٣٣ س ٢،٤ . ص ٣٥ س ٣١  
ص ٣٦ س ٥،٥ . ص ٣٧ س ١،٣ .  
ص ٣٨ س ٢،٢ . ص ٤٠ س ٤،٥ . ص ٤٢ س ٥،٨ .  
ص ٤٥ س ١٤ . ص ٤٦ س ١ . ص ٤٧  
ص ٤٨ س ٢ . ص ٥١ س ٣،٢ . ص ٥٧ س ٣  
ص ٥٨ س ٤،٢ . ص ٦١ س ٩ . ص ٦١ س ٩ - ١٢ .  
ص ٦٩ س ١٢،٣ . ص ٧٠ س ٤٣٣ . ص ٧٥  
ص ٧٦ س ٢٠ . ص ٧٥ س ١٥ . ص ٧٧ س ٧ - ٩ .  
ص ٨٨ س ٦ - ١٠ . ص ٧٩ س ٢ . ص ٩١  
ص ٩٤ . ص ٩٧ . ص ٩٨ س ٩٨ . ص ١٧،٨ س ٩٩  
ص ١٠٣ . ص ١٠٤ س ١٩،٧ . ص ١١٤ س ١٠٣ .  
ص ١١٥ س ٦ - ١٠ . ص ١١٧ س ١١٧ .  
ص ١١٨ س ٦ . ص ١٢٢ س ٣ . ص ١٢٤ س ١٢٤  
ص ١٢٥ س ٩ . ص ١٣١ س ١١ .

إنَّه تعالى لا يرى ولكن تراه القلوب

بحقائق اليمان :

ص ٣١ س ١٠ . ص ٣٣ س ٦ . ص ٤٥  
س ٣ . ص ٥٠ س ٩ ، ١٠ . ص ٥٢ س ٦،٥ .  
ص ٥٧ س ١ . ص ٥٨ س ٣ . ص ٦١ س ٧ ،  
ص ٦٦ س ٩ - ٦ . ص ٧٦ س ١٦ . ص ٧٨ س ٧  
ص ٧٩ س ٣ . ص ٨٩ س ١٣،١ . ص ٩٨  
ص ١٠٧ س ١٤ - ١٦ . ص ١٠٤ س ١ . ص ١١٨ س ٢١،١٩  
ص ١٢١ س ١٢٢ . ص ١٧٩ س ١٣ .  
ص ٢٥٢ س ٤،٣ . ص ٢٦٢ س ١٤ - ١٩ .  
ص ٢٦٤ س ١١ . ص ٣٠٥ س ٢٠ - ٢٢ .  
ص ٣٠٨ س ٩ - ١٢ . ص ٣٩٨ س ٨ .  
ص ٤٣٧ س ٨،٥ . ص ٤٥٧ س ١٥ .

استدلال لطيف على امتناع رؤيته  
تعالى :

ص ١١٠ .

إنَّه تعالى لا يتغير في شيء ولا يكون  
معروضاً للحوادث والحالات والبدوات :

ص ٣١ س ١٢ . ص ٣٧ س ١ . ص ٤٠  
ص ٤٢ س ١٣ . ص ٤٣ س ٧ . ص ٤٩  
ص ٥٠ س ٥،٥ . ص ٥٨ س ٥ .  
ص ٧٨ س ١١ . ص ٩٠ س ١٣ .  
ص ٩١ س ٧،٦ . ص ١٦٨ س ١٦،١٢ : ص  
ص ١٧٤ س ٦ . ص ١٧٥ .  
ص ٢٤٥ س ١٧٠ .  
ص ٢٤٨ س ٦ - ٨ .  
ص ٢٤٦ س ٦ .  
ص ٣١٤ س ١٩ .  
ص ٤٣٣ س ٧ - ١٠ .  
ص ٤٣٤ س ٧ .  
ص ٤٤٥ س ٢١ .  
ص ٤٥٠ س ٢ .

## تفصيل المطالب

-٤٧٣-

س ٦ . ص ٧٥ س ٢١ . ص ٧٩ س ٥ . ١٣ .  
 ص ٩٨ س ١٥ . ص ١٠٠ س ٥ . ١٨ ، ١٤ ، ٥ .  
 ص ١٠٢ س ١٣ ، ١٦ ، ١٤ . ص ١١٢ س ١٢ .  
 ص ١١٤ س ٨ . ص ١١٥ س ٥ . ص ١٢٨ س ١١٤ .  
 ص ١٣٧ س ٢ . ص ١٣٠ س ٢٠ . ص ١٣٢ .  
 س ٢٣ . ص ١٣٨ س ٣ . ٢٢ ، ٢١ ، ٨ ، ٣ .  
 س ١٣٩ س ٥ . ١٥ . ص ١٤٠ س ٧ . ١٦ ، ١٢ .  
 ص ١٤١ س ٢ . ص ١٤٣ س ١ . ص ١٤٤ س ١٤٥ .  
 ص ٢٠١ . ص ١٤٦ س ٧ . ص ١٤٩ س ١٨ .  
 ص ١٧٤ س ٣ . ص ١٧٩ س ١٤ . ص ١٨٣ .  
 س ١١ . ص ٢٢٨ س ١٢ . ١٥ . ص ٢٣٨ س ٢٣ .  
 س ٢٤ . ص ٢٤٥ س ٩ . ص ٢٤٣ س ١٣ .  
 س ٢٦٥ س ١٩ . ١٦ . ص ٢٦٧ س ٢ .  
 س ٣١٩ . ص ٣١٠ س ٦ . ص ٣١٩ س ٩ .  
 ص ٣٢٠ س ١٧ . ص ٣٢٤ س ٣ . ٢ .

معنى الذهاب إليه تعالى :  
 ص ١٧٧ .

معنى جميّته تعالى وإتيانه في كتابه :  
 ص ٢٦٦ .

معنى لقاء الله تعالى في القرآن :  
 ص ٢٦٧ .

ليس في وجوده تعالى نقص واهتمام  
 ص ٤٣٨ . ٤٠٥ س ٦ .

قول الجهّال أهل العمى أئّته تعالى  
 موجود في الآخرة لا الدُّنيا .  
 ص ٤٣٨ س ٣ - ٥ .

عملة رفع الأيدي إلى السماء حين  
 الدُّعاء .  
 ص ٢٤٨ س ١٤ .

س ١٣٣ . ص ١٤١ س ٨ ، ٧ . ص ١٤٢ س ٣ .  
 ص ١٤٤ س ٤ ، ٢ ، ١ . ص ١٤٧ س ١٩ .  
 ص ١٤٩ س ٧ ، ٦ . ص ١٥٤ س ١٧ .  
 ص ١٥٥ س ٩ . ص ١٦٠ س ٣ . ص ١٦١ س ١٧ .  
 ص ١٦٢ س ١٠ . ١٧ . ص ١٦٥ س ١٧ .  
 ص ١٦٨ س ٥ . ١٢ . ص ١٦٩ س ١٢ .  
 ص ١٧٣ س ٥ . ١٢ .  
 ص ١٧٧ س ٦ . ٩ . ص ١٧٨ س ٤ .  
 ص ١٨٠ س ١ . ١ . ص ١٨١ - ١٨٤ .  
 ص ١٨٩ س ١ . ١٢ . ١٢ . ١٤ .  
 ص ١٩٣ س ١١ . ١٢ . ١٢ . ١٤ .  
 ص ١٩٤ س ٢٣٨ . ٢٣٨ س ٢٤٥ .  
 ص ٢٤٧ س ١٠ . ٧ . ٢٤٨ س ٢٤٨ .  
 ص ٢٥١ س ٥ . ١٢ . ٥ . ١٢ .  
 ص ٢٦٥ س ١٩ . ١٩ . ٢٦٦ س ٣ .  
 ص ٣٠٦ س ١ . ٣ . ٣٠٨ س ١٢ . ١٣ .  
 ص ٣١٠ س ٢ . ٣١٠ س ٦ .  
 ص ٣١٦ س ٩ . ٩ . ٣١٦ س ٤ . ٣١١ س ٤ .  
 ص ٣١٧ س ٦ . ٧ . ١٥٩ . ١٥٩ . ١٨ .  
 ص ٣١٩ س ٨ . ٣٢٠ س ١٧ . ٣٢٣ س ٥ .  
 ص ٣٩٨ س ٦ . ٧ . ٤٣٥ س ١٤ .  
 ص ٤٤٦ س ١ . ٣ . ٤٤٦ س ١ .

نفي الصفات عنه تعالى وأنَّ صفاتَه  
 تعالى عن ذاتِه وأنَّ ذاتَه بذاته حقيقة  
 كلَّ صفة كمالية وأنَّه لا يوصف ولا  
 يوصف بصفة المخلوق :

ص ٣٥ س ١ . ص ٣٦ س ٤ . ص ٣٧ .  
 ص ١ . ص ٤٠ س ٤ . ص ٤٢ س ١ .  
 ص ٤٥ س ١٥ . ص ٤٧ س ٦ .  
 ص ٥٠ . ص ٥٧ س ٣ . ٥ .  
 ص ٦٠ س ١ . ص ٦١ س ٨ .  
 ص ٧٠ . ص ٧٣ س ٩ .

## تفصيل المطالب

الحديث ترددت عالي في قبض روح  
المؤمن : ص ٣٩٩ س ٥ .

معنى أنه تعالى خلق آدم على صورته:  
ص ١٠٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

لainتفع تعالى بطاعة الخلق :  
ص ٧٩ س ١٠ .

للروح معان و وجه إضافته إليه  
تعالي : ص ١٧٢ - ١٧٠ .

توجيه قول إبراهيم عليه السلام : هذا  
نبي : ص ٧٤ .

إنَّ لِهِ تَعْالَى كُلُّ الْكَمَالَاتِ بِذَاتِهِ :

ص ٣٨ س ٤ - ٦ ص ٥٧ س ٨ .  
ص ٢٤ . ص ١٩٣ س ٧ . ص ٣٠٩ س ٣ ، ٤ .  
ص ٤٣٨ س ٥ ، ٦ .

إِنَّهُ تَعْالَى أَهْلُ لِكْلَّ خَيْرٍ :

ص ١١٤ س ٤ .

أَبْدِيَّتُهُ تَعْالَى وَأَزْلِيَّتُهُ وَأَنَّهُ تَعْالَى  
وَرَاءِ الْأَبْدِ وَالْأَزْلِ :

ص ٣١ س ١١ ، ص ٣٣ س ٧،٣ ص ٣٦  
ص ١ . ص ٣٧ س ٤ ، ٨ . ص ٣٨ س ١ .  
ص ٤٠ س ٧ ، ٩ ، ١٢ . ص ٤١ س ٩ . ص ٤٢ س ٦ .  
ص ٤٤ س ١٣ ، ١٤ . ص ٤٤ س ١٣ .  
ص ٤٥ س ١٣ ، ١٤ . ص ٤٦ س ١٤ .  
ص ٤٧ س ٢٠ . ص ٥٢ س ٤ . ص ٥٦ س ١٤ ، ١٢ .  
ص ٥٧ س ٥٧ . ص ٥٨ س ٤ . ص ٦٠ س ٣ .

## حياته تعالى :

ص ٧٦ س ١١ . ص ١٤١ س ٧ .  
ص ١٤٢ س ١ ، ٣ . ص ١٧٣ س ١٣ ، ١ .  
ص ١٧٤ س ٢ .

قدرته تعالى ، وأنَّهُ قادرٌ على كلَّ  
شيء ، ولا يلحوظ عجزٌ و فقرةٌ في شيء ،  
ولا معارضٌ في أمره ، وهو خالقٌ كلَّ  
شيء ، و إنَّهُ ألمتنع يمتنع أن يتعلّق  
به القدرة :

ص ٤٣ س ٧ . ص ٤٤ س ١٦ .  
ص ٤٨ س ١ . ص ٥٣ س ٥ .  
ص ٦٩ س ١١ . ص ٧٠ س ٧ .  
ص ٨٠ س ٧٥ س ١٤ . ص ٧٦ س ٩٥ .  
ص ٩١ س ١٤ . ص ٩٢ س ١٩ .  
ص ١٣ س ١٤ . ص ٩٢ س ٩٢ .  
ص ٩٩ س ٥ . ص ١٠٢ س ٣ .  
ص ١٠٥ س ١٠٥ .

## تفصيل المطالب

-٤٧٥-

٤ : ص ٣٧٠ س ٥ - ٧ ص ٤٤٣ س ١٠ - ١١  
 ص ٤٤٤ س ١٥ - ١٨ ص ٤٤٦ س ١٠ -  
 ١٤ ص ٤٤٧ س ١ - ٨ ص ٤٥٣ س ٣ - ٠ ص  
 ٤٥٤ س ٣ - ٤ .

علمه تعالى بنفسه وكذا بغيره ليس  
 بالصورة الحاصلة فيه :  
 ص ٤٣١ س ١١ - ١٤ ص ٤٣٢ - ٠ ص  
 ٤٥٣ س ٦ - ٧ ص ٤٥٤ س ٢٠١ .

لَا عِلْمَ لِأَحَدٍ إِلَّا بِتَعْلِيمِهِ تَعَالَى .  
 ص ٥٠ س ١ - ٤ ص ١٤٣ س ٩ .  
 كلامه تعالى من صفات الفعل ولا يشبه  
 كلام البشر وأنه تعالى صادق :

ص ٩٢ س ١٢ - ١٦ ص ٩٢ س ١٦ - ١٠٠  
 س ٥ - ٦ ص ١٣٩ س ٨ - ١٠٩ ص ٢٢٧ س ٧ -  
 ص ٢٦٤ س ١٥ - ١٨ ص ٢٢٠ - ١٨ ص ٢٦٥ س  
 ٣ - ٢ ص ٢٦٦ س ٤ - ٣ ص ٢٦٧ س ١ - ٠ ص  
 ٣٠٦ .

إِرَادَتُهُ تَعَالَى وَمُشَيْئَتُهُ وَأَنْتَهَا مِنْ  
 صَفَاتِ الْفَعْلِ وَأَنْتَهَا غَيْرُ الْعِلْمِ وَلَا فَصْلٌ  
 بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَرَادِهِ وَأَنْ لَهُ إِرَادَتَيْنِ :

ص ٥٨ س ٥ - ٠ ص ٦٤ س ٢ - ٧٦ ص ٢ س  
 ١ - ١٢ ص ١٣٣ س ١٨ - ١٤٣ ص ١٠ - ١١  
 ص ١٤٦ - ١٤٧ ص ١٤٨ س ١ - ٢٢٧ ص ٠ -  
 ٣٢٢ ص ٣ - ٣٣٤ ص ٣ - ١٣ ص ٣٤٩ س  
 ٦ - ٣٤٣ ص ٣٣٥ س ٣ - ٣٣٦ ص ٣ - ٣٤٤  
 ص ٣٤٦ س ٧ - ٠ ص ٣٤٧ س ١١ - ٠ ص ٣٥٥  
 س ٢ - ٣٠٢ ص ٣٩٦ س ١ - ٣٩٩ .

٥ - ١٢٤ ص ١٢٣ - ٢٢ ص ١٢٢ س ٩ - ١٠ ص ١٢٨  
 س ١٢٥ ص ١٢٧ س ٩ - ٢١ ص ١٢٧ س ١٠ - ١٠ ص  
 ١٣٠ - ١٣٣ ص ١٤١ - ١٤٣ ص ١٤١ س  
 ٩ - ١٠ ص ١٤٢ س ٣ - ٤ ص ١٤٩ - ١٥٠ ص  
 ١٦٩ س ١١ - ١٥ ص ١٧٣ س ١٦ - ١٧٤ ص ٢٧٨  
 ١٧٤ س ٤ - ٥ ص ٢٣٨ س ١٨ - ١٩ ص ٣٦١ س ١٣ -  
 ٣٥٠ ص ٤٠٧ - ٥ ص ٢٩٥ س ١٩ - ٥ ص ٤٠٧  
 س ٣ .

علمه تعالى وأنه قد أحاط بالأشياء  
 علمًا بذاته قبل وجودها ومع وجودها  
 ولا تغيير في علمه وأنه له عالمين عامًّا و  
 خاصًّا وأنه تعالى عالم بالمعدومات ولا  
 متهوى لعلمه :

ص ٤٢ س ١٠ - ١١ ص ٤٣ س ٣ -  
 ٤، ٨ ص ٤٤ س ١٥ - ٤٦ ص ٤٦ س ٥ -  
 ١٥٤ ص ٤٧ س ١٠ - ١١ ص ٤٧ س ٦ - ٥ ص  
 ٩٦٥ س ٧ - ٧ ص ٦٩ س ١٣ - ٧١ ص ٧١ س ٧ -  
 ٧٢ ص ٧٣ س ٨ - ٧٥ ص ٧٥ س ١٥ -  
 ٧٦ ص ٧٩ س ١ - ٢ ص ٩١ س ٩١ -  
 ١٩ ص ٩٤ س ٤ - ٣١ ص ١٣١ س ١٠ - ٠ ص  
 ١٣٣ س ٥ - ١٣٤ ص ١٣٩ - ١٣٩ ص ١٤٥ -  
 ١٨٢ ص ١٣ - ١٨٩ ص ١٨٩ - ١٩١ ص ١٧ -  
 ٢٣٨ س ١٧ - ٢٥٤ ص ٤ - ٤٠ ص ٢٦٥ -  
 ٢٨٤ ص ٢٨٤ س ١٣ - ٣٣٤ ص ٣٣٤ س ٩ -  
 ١٣٦، ٩، ٦، ١٥ - ١٨ ص ٣٣٥ س ٢ - ٣٣٥  
 س ٣٤٣ - ٣٤٣ ص ٣٤٣ س ٦ - ١٢ ص ٣٤٩ -  
 ٣٤٩ س ٤ - ٣٥٤ ص ٣٥٤ س ١٦ - ١٩ ص ٣٥١ -  
 ٣٥٥ ص ٣٥٥ س ١ - ٢٠ ص ٣٥٦ س ٩ - ١٠ ص  
 ٣٥٧ س ١١ - ٦ ص ٣٥٨ س ١ - ٣٥٩ ص ٣٥٩ -

## تفصيل المطالب

معنى كونه تعالى لطيفاً :

ص ٦٣ س ٢ . ص ١٨٦ س ٣ ، ١١ . ص  
١٨٩ - ١٩٤ . ص ٢٥٢ س ١٢ - ١٧ . ص  
٢٨٣ . ص ٣٠٨ س ١٧

توحيده تعالى وأنه واحد أحد صمد

ولا كفو له ولا شريك ومعانى ذلك :

ص ٣٤ س ١٦ . ص ٣٧ س ٢ . ص ٤١  
س ٩ . ص ٤٢ س ١٣ . ص ٤٣ س ١٠ ، ١٢ ، ١٠ -  
١٤ . ص ٤٥ س ٤ . ص ٤٦ س ٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٦ . ص  
٤٧ . ص ٤٨ س ٢ . ص ٥٥ س ١ .  
ص ٥٦ س ١٧ . ص ٥٧ س ٣ ، ١٣ . ص ٥٨  
س ٦ ، ٩ . ص ٦١ س ١٣ ، ١٤ . ص ٦٢ س  
٢ . ص ٦٦ س ١٠ ، ٩ . ص ٦٨ س ١٣ . ص  
٢٠ س ٧ . ص ٧٢ س ٣ ، ١٣ . ص ٧٣ س  
١٢ ، ٩ ، ٥ . ص ٧٦ س ١٠ ، ١١ . ص ٧٩ س  
١٤ . ص ٨٠ س ١٣ ، ١٢ . ص ٨٢ س ١٣  
ص ٨٣ . ص ٩٠ - ٩٤ . ص ٩٨ س ١١ ، ١٣ ، ١١ .  
ص ١٧ . ص ١٠٢ س ٢ . ص ١٠٤ س ٢ . ص  
١٣٦ س ٨ . ص ١٣٣ س ١٢ . ص ١٣ ، ١٢ . ص  
٦٥ س ٥ . ص ١٤٣ س ٥ ، ٣ . ص ١٥٢ س  
١٧٣ س ١٨ . ص ١٧١ س ٣ . ص ١٧٩  
س ٧ . ص ١٨٥ . ص ١٩٢ س ١٤ . ص ٢٣٩  
ص ٢٨٣ س ١٤ . ص ٢٨٤ س ٧ ، ٦ . ص ٢٨٥  
س ٣ . ص ٣٧٢ س ٧ . ص ٤٣٩ س ٣ .

مذاهب الناس في التوحيد ثلاثة :

ص ١٠١ س ٤ . ص ١٠٢ س ١٥ . ص ١٥  
س ١٥ . ص ١٠٧ س ١٠ ، ٤ . ص ١٤٠ س ١١  
ص ٢٢٨ س ١٥ ، ١٤ . ص ٢٤٦ س ٣ ، ٢ . ص  
٢٤٧ س ٣ ، ٢ .

احتجاج الرضا عليه على سليمان المروزي في أن إرادته تعالى من صفات الفعل وليس بالعلم ولا بالقدرة :  
ص ٤٤٥ - ٤٥٤ .

أنه تعالى شاء وأراد ولم يحب ولم يرض :

ص ٣٣٩ س ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢١ . ص  
٣٤٣ س ٥ .

قول ضرار و أصحابه في إرادته عزوجل :

ص ٤٤٨ س ٧ - ١١ .

كل شيء خاضع له تعالى وطائع

لإرادته ومشيّته :

ص ٥٢ س ٧ . ص ٥٣ س ٣ - ٦ . ص  
٧١ س ٤ . ص ٧٩ س ١٠ . ص ١٩٠ س ٧ . ص  
٢٨٤ س ١٣ . ص ٣٣٧ س ١٧ ، ١٧ . ص  
٣٦٠ س ١٠ .

لأشياء يقع إلا بأذنه تعالى ومشيّته وإراداته وقضاءه وقدره :

ص ٣٣٩ س ١ . ص ٣٤٢ س ١ ، ١٢ ، ١٢ .  
ص ٣٤٦ س ٧ . ص ٣٤٩ س ٦ . ص  
٣٥٤ س ٧ . ص ٣٥٩ س ٦ ، ١٠ . ص  
٣٦٨ س ١٧ ، ١٦ . ص ٣٦٦ س ١ - ٤ . ص  
٣٧٦ س ١٦ . ص ٣٧٠ س ٧ - ٥ . ص  
٣٨٢ س ٨ . ص ٣٨٠ س ١٥ . ص ٣٨٢ س ٨ .

خزائنه تعالى إرادته للأشياء :

ص ١٣٣ س ١٨ .

٢ ص ١٨٣ س ٧ . ٧ ص ٢٣٩ س ٢٣٩ . ص ١٨٢ س ٢٣٩  
 ١ ص ٢٤٨ س ٣٠٤ . ٣ ص ٣٢٠ . ١ ص ١٠٠٤  
 س ١٥٠ ص ٤٣١ س ٤٣١ . ٢ ص ٤٣٩ س ٩ . ٩ ص ٤٣٩  
 س ١٤٠ ص ١٥٠ . ١٥ ص ١٤٠

له تعالى الملك الحقيقى للاشياء :  
 ص ١٤١ س ٩ . ١١ ص ١٤٢ س ٣ .  
 ص ١٧٣ س ١٧ . ١٨ ص ١٧٤ س ٤ .  
 ٩ ص ٣٦١ س ١٣ . ٩ ص ٣٦١

جوده تعالى و كرمه و انته جواد  
 إن أعطى وإن منع .

ص ٤٩ . ٢١ ص ٢٣٨ س ٢٢ . ٢٢ ص  
 ٣٧٣ س ٢٤٠ . ١٢ ص ٣٣٨ س ١١ . ١٢ ص ٣٧٣  
 س ٩٨ . ٩

معنى نسيانه تعالى و ما كان ربّك  
 فسيطاً :

ص ٢٥٩ س ١٨ . ٢١ ص ٢٦٠ س ١ . ٥

معنى الظاهر والباطن :

ص ٢٣٨ س ١٥ . ١٦

إنه تعالى ولِيُّ المؤمنين و بريء من  
 المشركين :

ص ٣٤٤ س ٢ . ٢

تفسير « هو » وورود دعاء الله به وانه  
 الاسم العظيم و عماد التوحيد :

ص ٨٨ س ١٢ . ١٣ . ١٧ . ١٢ . ٨٩

معنى « الله » واشتقاقه :

ص ٨٩ س ١٢ . ١٧ . ١٧ . ٨٩ . ٥

ص ٢٢١ س ١ . ١ ص ٢٣٠ س ١٦ . ١ ص ٢٣١

س ١ . ١٨ . ١

التجاوز في التوحيد عمما ذكره الله  
 تعالى و حججه عليه السلام يوجب الهالك و  
 أن الصحيح من التوحيد ما نزل من  
 عنده وهو عند حججه :

ص ٧٦ س ٩ . ١٤ ص ١٠٢ س ١٤ . ١٤  
 ص ١١٥ س ١ . ١٣ ص ٢٢٨ س ١٣ . ١٥ . ١٥  
 ٢٨٤ ص ٢ . ٢ ص ٤٣٨ س ٩ . ١١ . ١١

فضل سورة التوحيد و ثوابها :  
 ص ٩٤ س ١٤ . ١٥ . ١٥ . ٩٥ س ٩٥ . ٨٠  
 ٢١

دلائل توحيده تعالى :  
 ص ٢٤٣ س ١٤ . ١٨ . ١٨ ص ٢٤٤ . ٠ . ٠

٥٥٥ ص ٢٧٠ س ١ . ٥ . ٥  
 سبب نزول سورة التوحيد :  
 ص ٨٨ . ١٥ س ٩٣ . ١٥

احتياج الصادق عليه السلام على زنديق  
 في التوحيد .  
 ص ٢٤٣

احتياجاته عليه السلام على ابن أبي العوجاء  
 فيه :  
 ص ٢٩٨ . ٢٩٥ . ٢٥٣

احتياج الرضا عليه السلام على زنديق في  
 التوحيد :  
 ص ٢٥٠

إنه تعالى غني بالذات لم يخلق  
 لحاجة :  
 ص ١٧٠ . ٢٠ . ١١ س ١٦٩

«الله» أعظم اسم من أسمائه تعالى  
ولا يجوز أن يسمى به غيره :  
ص ٢٣١ س ٣ - ص ٢٣٢ س ٧ .

أسماؤه تعالى ومعانٍها ودعاة الخلق  
إلى دعائهما :  
ص ٦١ س ١٣ - ص ٧٦ س ١٠ - ١٤ .  
ص ١١٥ س ٥، ٦، ١٢ - ص ١٣٦ س ٥ .  
ص ١٤٠ س ١٣ - ص ١٩٥-١٨٥ - ص ٢١٩  
- ٢٢٢ .

كلمات من كنوز العرش يدعى الله  
تعالى بها :  
ص ٢٢١ .

وجوب الاقتصار في تسميتها تعالى و  
وصفه بما عن طريق الوحي :  
ص ٥٥ س ٧، ٦ - ص ٦١ س ٦ - ص ١١٤  
س ٣، ٢ - ص ٤٥١ س ١٢ - ١٣ .  
بيان لطيف وتنظير في الصمد لفظاً و  
معنى :

ص ٩٢ .  
كراءة قرك البسملة في بدء الأمور  
واستحبها بل تر كه تقدير في العبودية :  
ص ٢٣١ س ١٠ - ص ٢٣٢ س ٧ - ١١، ١٣ .

ذكر الله تعالى حسن في كل حال :  
ص ١٨٢ س ٢٠ .

معاني الحروف المقطعة من حروف  
الرجاء وأبجد :

ص ٩٢ س ٢٣٠ - ص ٢٣٣ - ٢٣٧ .

الباء في باسم الله متعلقة باستعين :  
ص ٢٣١ س ٣ - ص ٢٣٢ س ٧ .  
احتجاج الرضا عليه على عمران  
الصابي في مباحث التوحيد :  
ص ٤٣٠ - ٤٣٠ .

له تعالى المثل الأعلى والأسماء  
الحسنى التي لا يسمى بها غيره :  
ص ٣٢٤ .

الحروف العالىات وشُؤونها :  
ص ٤٣٥ س ١٩ - ص ٤٣٦ س ١ - ٣ .  
أسماؤه تعالى وصفاته تدل على وجوده  
وكماله لعلى كنه ذاته :

ص ٤٣٧ س ١٢ - ٢١ .  
مبده الأسماء اسم مجرد ابداعي :  
ص ١٩٠ س ١٤ .  
الأسماء والاطلاقات والمفاهيم  
مشتركة بينه تعالى وبين غيره أما  
الحقيقة فلا :

ص ٦٢ س ٣ - ص ١٤٠ س ١٣ - ص  
١٤٦ س ٦ - ص ١٨٥ س ١٢ - ص ١٨٧ س  
١١ - ص ١٨٨ - ١٩٠ .

أسماؤه تعالى ومفاهيمها غيره وهو  
غير أسمائه :  
ص ٤٣٦ س ٣ - ص ٥٨ س ١٠ - ص ٥٩  
س ٣ - ص ١٤٢ س ٩٤٨ - ص ١٤٣ س ٧ .  
ص ١٩٢ س ١٠ - ١٢ - ص ١٩٣ - ص ٢٢٠  
س ١٤ - ص ٢٢١ س ١ - ٤ - ص ٢٤٥ س  
١١ - ١٣ - ص ٤٣٨ س ١ .

وجوب ترك التكليف والاقتحام فيما

لا يصل إليه العقل ولم يرد به نقل من الأمور الإلهية :

ص ٥٥ س ٩ - ١٢ . ص ٥٦ س ١ - ٣ .  
ص ٩٥ س ١٣ - ١٠ . ص ١٠٢ س ١ .

عرفان الملكوت يستدعي نوراً فوق  
القوى الحاسة والعاقلة :

ص ٤٥٥ س ١٣، ١٢ .

المعرفة وأشباهها من صنعه تعالى  
ليس للعباد فيها صنع فإذا فعل فعلى  
العباد أن يقبلوا ذلك وليس عليهم قبل  
ذلك شيء .

ص ٤١٠ س ١٧ ، ١٨ . ص ٤١١ س ١٨ .

ص ٤١٢ س ٤ - ٩، ٦ . ص ٤١٣ س ٣ .

ص ٤١٤ س ٧، ٦ . ص ٤١٦ س ٧، ٦ .

إنما يعرف الله بالله تعالى لا بغيره

بل غيره يعرف به أيضاً :

ص ١٤٣ س ٩، ٦، ٤ . ص ١٧٣ س ١ .

ص ١٩٢ س ٢٨٩ ، ٢٨٥ .

عرفانه تعالى بفسخ العزم ونقض

الهم :

ص ٢٨٨ س ١٤ . ص ٢٨٩ س ٤ .

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في عرفانه

تعالى وشكره وحب لقائه :

ص ٢٨٨ س ١٣ - ١٨ .

أنه تعالى فعل الهدایة وأتم الحجۃ :

ص ٤١١ س ٨ - ١١ .

كلام الرضا عليه السلام في الحروف

الثلاثة والثلاثين وجه دلالتها :

ص ٤٣٦ س ٥ - ١٢ . ص ٤٣٧ س ١ - ١١ .

تعيين الدية لنقصان حروف المعجم :

ص ٢٣٣ س ١ .

ليس بين النفي والاثبات منزلة :

ص ٢٤٦ س ١٠ .

معرفته تعالى أول الدين وأساسه

ولا إيهان إلا بالتعرف :

ص ٣٤ س ١٦ . ص ٤٠ س ٣ .

ص ٣ س ١٤٣ س ٨ . ص ٢٣٩ س ٣ .

ص ٢٨٥ س ١ .

أنه تعالى عرف الحق وبيته وعليه

تعالى ذلك و يحتاج يوم القيمة على

الناس بما آتاهم وعرفتهم ويفعل بهم

المكافأة بعده إن لم يسلكوا على ذلك :

ص ٤١٠ س ٢٢ ، ٢١ . ص ٤١١ س ٢ .

ص ٤١٣ س ٧ . ص ٤١٤ س ٩، ٨ .

فطرة الخلق على معرفته وتوحيده

تعالى وعلى الرسالة والولاية ومعرفته

ضرورية بالفطرة :

ص ٥٦ س ١١ . ص ٥٨ س ١ .

ص ٣ س ٩٨ س ٥ . ص ١٣٦ س ٥ .

ص ١٣ س ٢٢٧ س ٢٠ . ص ٣٢٨ س ٣٣١ -

كل مولود يولد على الفطرة :

ص ٣٣١ س ١ .

- إنه تعالى ظاهر بالوجود عند الفطرة والعقول :**
- ص ٣١ س ١٣ . ص ٣٥ س ٨ . ص ٤٠  
س ٢ ص ٧٨ س ٨ . ص ٧٩ س ٨ . ص ١٨٩  
س ١٧ - ١٩ . ص ٢٣٨ س ١٥ . ص ٢٥٤ س ٣  
ص ٠٣ س ٢٨٣ س ١١ . ص ٣٠٨ س ١٦ .
- إنه تعالى يمتنع إنكاره :**
- ص ٣٢ س ٢ . ص ٨٩ س ٢٠ . ص ٢٤٧ س ٤ .
- الحجاج والاحتياج بينه تعالى وبين خلقه واستثاره عنهم :**
- ص ٣٥ س ٨ . ص ٣٨ س ٣ . ص ٤٠  
س ١ . ص ٤٢ س ٣ . ص ٤٥ س ١ .  
ص ٥٢ س ٥ . ص ٥٦ س ١٥ . ص ٩٨ س ١٦ .  
ص ١٠٨ س ١١ . ص ١٥٤ س ١٣ . ص ١٧٩ س ٥٤٤ .  
ص ١٨٤ س ١٣ . ص ١٣ س ١٣ .  
ص ٣٠٩ س ٣٢ . ص ٣٠٩ س ٣٢ .
- معنى الاسلام والايمان وأنه أخص من الاسلام :**
- ص ٢٢٩ ، ٢٢٨ .  
ص ٣٧١ س ١٥ - ١٧ .
- حقيقة الایمان الرضا بقضاء الله و التسلیم لأمره والتقویض اليه .**
- ص ٣٧١ س ١٥ - ١٧ .
- المؤمن الحقيقي عالم حكيم قريب من مرتبة النبوة :**
- ص ٣٧١ س ١٥ - ١٧ .
- المؤمن الحقيقي تقي ولا يقترف من الدنيا إلا قدر الضرورة :**
- ص ٣٧١ س ١٧ ، ١٨ .

- أثبات الصانع تعالى بتبنیه الفطرة :**
- ص ٤١٥ س ٣ .  
ص ٤١٤ س ١١ - ١٦ .  
ص ٤١٣ س ١٢ ، ١٣ .
- عرض عبد العظيم الحسني رضوان الله عليه دینه على إمامه :**
- ص ٨١ .
- الشهادتان وما توجبا له :**
- ص ٧٣ س ١٢ - ١٤ .  
ص ٧٣ س ٣ .
- قول «لا إله إلا الله» وثوابها وشروطها وتأثيرها :**
- ص ١٩ س ٩ . ص ١٤ ، ٩ .  
ص ٢١ ، ١٦ - ١٢ .  
ص ٢١ ، ٩ ، ٢ ، ١٣ .  
ص ٢٣ س ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ .  
ص ٢٥ س ٨ .  
ص ٢٤ س ٢ ، ٢١ .  
ص ٢٨ س ٥ .  
ص ٢٥ س ٤ .  
ص ١٤ ، ٤ .  
ص ١٣ ، ٨ .  
ص ١٣ ، ١٨ .  
ص ١٣ ، ٢٩ .  
ص ٢٣ س ٨ .
- احتياج الرضا عليه على أبي قرعة المحدث في مسألة رؤيته تعالى :**
- ص ١١١ .
- احتياج الصادق عليه على زنديق مصرى في التوحيد :**
- ص ٢٤٩ .
- ظهور صفاته في الاشياء بكون الاشياء :**
- ص ١٣٩ .
- تجليه تعالى للأشياء والعقول :**
- ص ٣٩ س ٣ .  
ص ٤٥ س ٣ .  
ص ١١٥ .  
ص ٣٠٨ س ١٦ .  
ص ٢٦٣ س ٢ .  
ص ١٧ .

## تفصيل المطالبات

-٤٨١-

- الحواس** لا تتفق في التصديق من دون دليل من العقل : ص ٢٩٣ س ٣ .
- قول الرّضا عليه السلام** : الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما هنا : ص ٤٣٨ س ٩ .
- مقدمة لاثبات المبدء والمعداد بالترديد بين النفي والإثبات وما يترتب على كلّ منها : ص ٢٥١ س ٤-١ . ص ٢٩٨ س ١٤-١٦ .
- الأمر** بترك المخاصمة والجدال والمراء : ص ٤١٥ س ٤،٢ . ص ٤٥٦ س ١٤،١٣ .
- ص ٤٥٨ س ١٤،١٣ . ص ٢١،٢٠ س ٧٤ .
- ١١ ، ١٤ ، ص ٤٦٠ س ١ ، ٩،٦ ، ٥ .
- ص ٤٦١ س ١ ، ٩،٦ .
- نهي عن التكلّم والتفكير في ذات الله تعالى وأنه يوجب التيه والحريرة والهلاك : ص ٤٥٤ س ٢٢ . ص ٤٥٥ س ٢،٤،٥ .
- ٢٣ . ص ٤٥٦ - ٤٥٠ .
- الأمر** بالتكلّم والتفكير في آياته تعالى وعظمته : ص ٤٥٤ س ٢٢ . ص ٤٥٥ س ٤ .
- ص ٤٥٧ س ١٩ . ص ٤٥٨ س ١٠،٣ .
- ليس الموجد والمعدم إلا الله تعالى : ص ٥٦٨ س ٥ .

تفسير اليقين بوازمه ونتائجها :

ص ٣٧٥ س ١٣ - ١٥ .

ينجح أهل التسليم وإنهم النجباء :

ص ٤٥٨ س ١٧ .

لا يجوز إكراء الناس على الإسلام  
ولم يشأ الله تعالى إيمان العباد بالإلحاد  
بل بالأمر :

ص ٣٤٢ س ٤ - ١٣،٩ .

الناس يؤمّنون على سبيل الإلحاح  
عند الموت :

ص ٣٤٢ س ١٤،٨ .

لابد في الإيمان به تعالى من أن  
عقله بعنوان الشيء والوجود وغيرهما  
من العناوين التي تدل على وجوده و  
كماله :

ص ٢٤٥ س ١٦ . ص ٤٣٧ س ١٢ - ٢١ .

نكتة النور ونكتة الظلمة في القلب

وتقعاقهما :

ص ٤١٥ س ٩ - ١٢ .

سبب الإبصار وكيفيته :

ص ١٠٩ .

القلب رئيس الحواس :

ص ٤٣٨ س ١٨ ، ١٩ .

للعبد أربعة أعين :

ص ٣٦٧ س ٣ - ٥ .

## تفصيل المطالب

### أوّل ما خلقه الله تعالى :

ص ١٢٩ س ١٨ . ص ٤٣٦ س ١٨ . ص ٤٣٨ س ١٢ - ١٤ .  
 ص ٣٢٥ س ٣ . ص ٣٢٦ س ٣ .  
 ص ٤٣٦ س ٤ . ص ٤٣٥ س ١٩ .  
 . ١٣ .

### الخلق الأوّل والثاني والثالث :

ص ٤٣٧ س ١ . ص ٤٣٦ س ١٣ ، ١٤ .

### إنه تعالى واحد ليس له أكثر من

#### فعل واحد :

ص ٤٣٢ س ٧٦ .

### إنه تعالى ليس خلقه مسبوقاً بمادة

#### ولا صورة بل إنما يصدر عن مشيته :

ص ٤١ س ١٠ . ص ٣٣ س ١٠ .  
 ص ٤٦ س ١٤ . ص ٤٤ س ٢٠ .  
 ص ٦٣ س ١١ .  
 ص ٦٩ س ١٠ .  
 ص ٦٨ س ٦ .  
 ص ٦٧ س ٥ .  
 ص ٦٩ س ١٠ .  
 ص ٦٨ س ٩٨ .  
 ص ٦٧ س ٧ .  
 ص ١٧٠ س ٢ .  
 ص ١٩٢ س ١٣ .  
 ص ٢٤٨ س ٤ .  
 ص ٤٣٠ س ٢٣ .  
 ص ٤٣١ س ١ .  
 ص ٤٤٠ س ٤٣٥ .  
 ص ٤٤٩ س ٩ .

### كيفية خروج الأمر منه تعالى :

ص ٣٩٨ س ١١ ، ١٠ .

### لا يعرف أحد كيف الخلق إلا الله

#### عز وجل وأهل سر :

ص ٤٤٠ س ٣ ، ٤ .

### كلام الرضا عليه السلام في الإبداع وأنته

#### حدث :

ص ٤٣٨ س ١٨ . ص ٤٣٨ س ١٢ .  
 . ١٤ - ١٢ .

#### إنما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث

#### بينهما ولا ثالث غيرهما :

ص ٤٣٨ س ١٤ ، ١٥ .

#### أنواع الخلق وحدودها :

ص ٤٣٣ س ٨ - ١ . ص ٤٣٨ س ١٦ .

#### خلق الله تعالى المشيّة بنفسها وخلق

#### بها الأشياء :

ص ١٤٨ س ١ . ص ٣٣٩ س ٥ ، ٥ .

#### كل شيء هالك في جنب بقاء وحده :

ص ٤٨ س ١ . ص ١٤٩ س ١٤ .  
 . ١٦ .

#### غاية خلقه تعالى وما لا يجوز أن يكون

#### غاية الخلقه :

ص ٣٢ س ٤ . ص ٤٣ س ٥ ، ٥ .  
 . ٩٨ .

ص ١٣ . ص ٣٢٠ س ٨ ، ١٤ .  
 . ٢٠ .

ص ٣٤٢ س ١٠ . ص ٣٥٦ س ١٢ .  
 . ١٣ .

ص ٣٨١ س ٣ . ص ٤٠٢ س ١٣ - ١٧ .  
 . ١٧ .

ص ٤٠٣ س ٥ ، ٥ .  
 . ١٨ .

#### إنه تعالى أحسن كل شيء خلقه و

#### صورته :

ص ٧٩ س ٩ . ص ١٥١ س ١٥ .

#### إدراكه تعالى و فعله ليس ب مباشرة

#### الآلات :

ص ٣٦ س ٢ . ص ٣٧ س ٤ - ٩ .  
 . ٠ .

ص ٣٩ س ١ . ص ٤٩ س ٨ .  
 . ١٨ .

. ١٧ .  
 . ٥٦ .

- تفسير العرش والكرسي " بالعلم :  
ص ٣٢٧ س ٣٢٧ . ٩٠٥  
السموات السبع والأرضون السبع  
و نسبة كل " إلى أخرى :  
ص ٣٢٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ .  
مراتب الأنوار من الستر إلى الشمس  
و أن " لنور الله عز وجل " أقساماً :  
ص ١٠٨ س ٩ . ص ١١٤ س ١٠ ، ١١  
ص ١٧٥ س ٩ . ص ٢٧٩ س ١ . ص ٣٢٦ س ٣ - ١  
كيفية إمداد الشمس والقمر بالنور  
من رب النور :  
ص ٢٨٠ ، ٢٨١ .  
خلق الأشياء يدل " على خلقها ، وما  
جعل فيها على جاعلها و يستدل " عليه  
تعالى بآيات خلقه و حدوث الأشياء :  
ص ٣٢ س ١٢ . ص ٣٩ س ٣ . ص ٤٠  
س ٢ ، ١٠ . ص ٤٧ س ١٢ . ص ٥٢ س ٨ .  
ص ٥٦ س ١٢ . ص ٧١ س ٥ ، ٨ . ص ٨٠  
س ١٢ . ص ٩٢ س ١٠ ، ١٤ . ص ١٠٨ س ٢١  
٢٢ . ص ١٢٢ س ٤ . ص ١٢٤ س ٩ . ص ١٢٥ س ٩ .  
س ٢ . ص ٢٤٤ س ٨ ، ٩ . ص ٢٤٦ س ٥،٤  
ص ٢٥١ س ١٣ - ١٧ . ص ٢٨٩ س ١٢ - ١٣  
ص ٢٩٠ س ٧ - ١٢ . ص ٢٩٢ س ٧ - ١١ . ص  
ص ٢٩٣ س ١٣ - ٧ . ص ٢٩٥ س ١ - ١٠ . ص  
ص ٢٩٦ س ١٧ - ١٣ . ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ . ص  
ص ٣٠٨ س ٢٢ - ٢٤ . ص ٣٢٠ س ١٠ ، ١٥ .  
ص ٣٩٨ س ٩ . ص ٤٣٣ س ١٢ ، ١٣ . ص

- ص ٦٥ س ٦٥ . ص ٧٣ س ٧ . ص ٧٩ س ١٢ .  
ص ١٨٣ س ١٦ . ص ١٨٨ . ص ٢٤٥ س ٥  
٧ . ص ٢٤٧ س ٧ . ص ٢٥٢ س ١٧ - ٢٢ .  
ص ٢٦٥ س ١ . ص ٣٠٦ س ٤ . ص ٣٣ س ٣  
١٥ - ٢٠ . ص ٤٤٩ س ١٠ .  
خلق الله تعالى ألف ألف عالم وألف  
ألف آدم وسيخلق خلقاً بعد هذا الخلق  
من غير فحولة و أنس :  
ص ٢٧٧ س ١٢ - ٢١ .  
أحاديث في عالم الأرواح والذر " و  
الميثاق :  
ص ١١٧ . ص ٣١٩ س ١١ - ١٤ . ص  
٣٢٠ س ٤ - ١ . ص ٣٢٩ س ٦٥ . ص ٣٣٠  
٥، ١٢، ١٣ . ص ٣٩٨ س ١٢ ، ١٣ . ص  
٤٠٢ س ١٣ - ١٧ .  
الدُّنيا و صفاتها :  
ص ٣٧٦ س ١٦ . ص ٣٧٨ س ٤ - ٦ .  
الكلام في العرش و الكرسي " و  
السرادقات و الستر و الحجب و غيرها  
من عوالم الغيب :  
ص ٢٣ . ص ١٧٥ س ٩ . ص ٢٧٨ - ٢٧٦  
ص ٣١٦ س ١٧ - ١٩ . ص ٣٢٠ س ٩  
٩ - ١٢ . ص ٣٢١ س ٣٢٨ - ٣٢١ .  
إن " العرش والكرسي " و عاه علم و  
ملك :  
ص ٣٢١ س ١١ . ص ٣٢٢ .  
جعل العرش سبعين ألف طبق :  
ص ٣٢٦ س ٣ .

## تفصيل المطالب

معنى لا حول ولا قوّة إِلَّا بالله :

ص ٢٤٢ س ١٥ ، ١٦ . ص ٣٣٨ س ٣٣٨ .  
ص ٣٤٠ س ١٠ ، ١١ . ص ٣٤٤ س ٣٤٤ .  
ص ٣٥٩ س ١١ . ص ٣٦٣ س ٣ .

بقاء الخلق أو فناؤه :

ص ٩١ س ١٥ . ص ١٩٣ س ١٧ .

إِنَّهُ تعالى عادل حكيم في أفعاله :

ص ٤٧ س ١٠ . ص ٥٣ س ٥٣ .  
ص ٥٤ س ٤ . ص ٩٦ س ٩٦ .  
ص ١٠٨ س ٢٢ . ص ١٣٧ س ١٣٧ .  
ص ١٩ س ٢٢٧ . ص ٦٤٥ س ٦٤١ .  
ص ٣٤٤ س ١١-٣ . ص ٣٧٧ س ٣٧٧ .  
ص ٣٩٢ س ٨ . ص ٣٩٧ س ١٣-١٥ .  
ص ٣٩٨ س ١٤-٢٢ . ص ٤٠٣ س ١٣ .  
ص ٤٠٧ س ٩-٥ .

له تعالى الحمد والمنة والحجّة على

العبد بعدله وإحسانه :

ص ٣٤١ س ١-٤ . ص ٣٤٤ س ٨ .  
ص ٤٠٦ س ٧،٦ . ص ٤١٣ س ١٢ .

لأجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرتين

وإنَّ القائل بالجبر كافر والسائل  
بالتقويض مشرك :

ص ٤٧ س ١٦ . ص ٦٩ س ٣ .  
ص ٩٦ س ١٥-١٥ . ص ١٤٣ س ١١-١٣ .  
ص ٢٢٧ س ٣-٥ . ص ٣٣٧ س ٤-٦ .  
ص ٣٣٨ س ٧-١١ . ص ٣٤٠ س ٣-٥ .  
ص ٣٤٤ س ٥-٣ . ص ٣٥٣ س ٥-١ .  
ص ٣٥٩ س ٣٦٤ . ص ٣٨٠ س ١٧-١٩ .  
ص ٣٨١ س ٣٨٢ . ص ١٤ س ١٦-١٧ .  
ص ٣٨٣ س ٣٨١ .

٤٣٧ س ١٨ . ص ٤٣٩ س ٢ . ص ٣٠٣ .  
س ١٧-١٩ .

ليس فعله تعالى مسبوقاً بالرأفة  
والتفكير والتجربة وغيرها مما يؤثّر في  
إرادتنا :

ص ٥٤ س ١١ ، ١٢ . ص ١٠٠ س ٨ .  
ص ٣٠٨ س ١٥ ، ١٨ .

لكلَّ شيء علّة وعلّة الكلَّ وخالقه  
هو الله تعالى وهو موجود بنفسه لا بعلّة :

ص ٣٦ س ٦ . ص ٤٠ س ٩ . ص ٤٢ س ٩ .  
ص ١٢ ، ص ٥٥ س ٣ . ص ٤١ س ٤٠ .  
ص ٤٠ س ٦١ . ص ١٤ س ٦٩ . ص ١٠ س ١٠ .  
ص ٧٠ س ٨ . ص ٧٨ س ٦ . ص ٩٠ س ٩٠ .  
ص ٩١ س ١٣ . ص ٤٢ س ٤٢ .  
ص ٩ س ١٣٣ . ص ٤٣ س ١٤٣ .  
ص ١٧٥ س ٢٠ . ص ١٧٨ س ٦ .  
ص ١٩٢ س ١٣ . ص ٢٣٨ س ١٣ ، ١٤ .  
ص ٢٣٩ س ٢٤٨ . ص ٢٨٥ س ٨ .  
ص ٤٣٩ س ٥-١٩ . ص ٤٣٥ س ١٥ .  
ص ٤٣٧ س ١٥-١٩ .  
ص ٤٤٠ س ٢٤١ .  
ص ٤٤٣ س ٢٤٠ .

صحّة إطلاق الخالق على غير الله  
تعالى لا بمعنى الذي هو عليه :

ص ٦٣ س ١٣ .

إِنَّهُ تعالى يحفظ الخلق بلحاظاته و  
طحياته وملائكته :

ص ١٢٨ س ٩ . ص ٣٦٨ س ٨٧ .  
ص ٣٧٩ س ٢٠ .

## تفصيل المطالب

- ٤٨٥ -

- |   |  |
|---|--|
| أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير :<br>ص ٤٠٧ س ٤ . ص ٤١٦ س ١٢-٨ .           | س ٧ . ص ٤٠٧ س ٥ . ص ٤١٣ س ١٣ ، ١٢ .  |
| كلام الرضا <small>عليه السلام</small> في المقدّر والتقدير<br>والمقدّر : | أبيات لشيخ عراقي في ثناء أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> و بطلان الجبر :<br>ص ٣٨١ .   |
| القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد :                                      | القدرية مجوس الأمة أطلق على<br>الجبرية والتفويضية :  |
| تقديره عز وجل في ليلة القدر :   | ص ١٨١ س ١ . ص ٣٨٢ س ١٤ ، ١٥ .  |
| وجوب الإيمان والرضا بقدرته<br>تعالى وقضاءه :                            | قدره تعالى وقضاءه و إمضاءه و<br>معاني ذلك :  |
| لكل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن  | ص ٤٧ س ١٠ ، ١١ . ص ٥٣ س ٢ .  |
| الكلام في رزقه تعالى وأنه آتى إلى<br>صاحبه لا محالة :                   | ص ٣٢٢ س ١٩ . ص ٢٣٨ س ١٩ .<br>ص ٣ . ص ٣٣٤ س ١٣ - ١٩ .<br>ص ٣٣٥ س ٤ .<br>ص ٣٤٠ س ٦ .<br>ص ٣٤٣ س ٦ .<br>ص ٣٤٧ س ٧ .<br>ص ٣٤٧ س ١٠ .<br>ص ٣٤٩ س ١١ .<br>ص ٣٥٤ س ١١ .<br>ص ٣٦٠ س ١١ .<br>ص ٣٦٤ س ١٥ . |
| أبيات لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الرزق                | الخير والشر منه تعالى بدأه و<br>جزاءه وعنه الجزاء بالإحسان :   |
| جعل رزق المؤمن من حيث لا<br>يحتسب ليكثُر دعاؤه :                        | ص ٣٤٠ س ١٢ .<br>ص ٣٤١ س ٢ .<br>ص ٣٤٤ س ٦ ، ٧ ، ٩ .<br>ص ٣٨١ س ٢ .  |
|   | النهي عن الخوض في مسألة القدر :  |
|   | بيان لطيف عجيب لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في وصف القدر :  |
|   | ص ٣٨٣ س ١٢ - ١٤ .<br>ص ٣٨٤ س ٣٨٣ س ١٢ - ١٤ .   |

**قصة قوم دعا فبسمهم أن يرفع الله تعالى**

عنهم الموت :

ص ٤٠١ س ٥ - ٩ .

**لم يطع الله تعالى با كراه ولم يعص**  
بغسلة .

ص ٣٤٨ س ٨ . ص ٣٦١ س ١٢ . ص

٣٨١ س ٣ .

**حسنة العبد من الله تعالى فهو أولى**

**بها من العبد و سيئته من نفسه فهو أولى**

**بها من الله تعالى :**

ص ٣٣٨ س ١١٩ . ص ٣٤٠ س ١١ .

ص ٣٤٤ س ٦ . ص ٣٦٣ س ٢ .

**السؤال عن الرُّقْيَةِ التي يعاد بها :**

ص ٣٨٢ س ١٣ ، ١٤ .

**إنه تعالى لا يفعل بعباده إلا الأصلح**

**لهم :**

ص ٣٩٨ س ٤٠٥ .

**إنه تعالى يلطف بالمؤمن أنواعاً منه**

**نظراً لحفظ إيمانه :**

ص ٤٠٠ س ٣ - ٩ . ص ٤٠١ س ١٥ .

ص ٤٠٤ س ٢١ ، ٢٠ . ص ٤٠٥ س ١ - ١٠ .

**إنه تعالى سريع الإجابة :**

ص ٧٩ س ١١ .

**عدله تعالى وفضله في أطفال المؤمنين**

ص ٣٩١ - ٣٩٧ . ص ٤٠٧ . ص ٧٤٦ س ٣ .

**إن الرُّزْقُ والمعونة والصبر على قدر**  
**المروءة والمأونة والبلاء :**

ص ٤٠١ س ١٩ - ٢١ .

**الكلام في الآجال :**

ص ٣٦٨ س ٦ - ٩ . ص ٣٧٨ س ٨ . ص

٣٧٩ س ١٣ .

**معنى توفيقية تعالى و توفيق ملائكة**  
**الموت :**

ص ٢٦٨ .

**سؤال موسى عليه السلام عن الرَّبِّ تعالى عن**  
**إمامة ذوي الصغار وجوابه :**

ص ٣٧٤ س ١٤ ، ١٥ . ص ٤٠٢ س ٣ ، ٣ .

**البدا و معناه اللائق به تعالى :**

ص ١٣٨ س ١٢ . ص ١٦٧ س ١٨ . ص

٣٢٢ س ٨٤٤ . ص ٣٣١ - ٣٣٦ .

**فضل البدا، وإنه من مواثيق النبوة :**

ص ٣٣٢ س ٢ . ص ٣٣٣ س ٧٠٣ ، ١٣ .

ص ٣٣٤ س ٢ .

**احتجاج الرَّضا عليه سليمان**  
**المروري في البدا :**

ص ٤٤٣ ، ٤٤٤ . ص ٤٥٢ س ٢ - ٦ .

**إنساوه تعالى في أجل الملك الذي**

**دعاه لزيادة العمر :**

ص ٤٤٣ س ١٦ ، ١٧ . ص ٤٤٤ س ٤ - ١ .

القرآن وإنّه ليس بخالق ولا خلوق  
وإنّه كلام الله عزّ وجلّ :  
ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ . ص ٢٢٧ س ١٠ .  
كلام المدعى للتناقضات في القرآن  
مع أمير المؤمنين عليه السلام وجوابه :  
ص ٢٥٥ - ٢٦٩ .  
الظن في كتاب الله ظنّان : ظنّ يقين  
وظنّ شكّ :  
ص ٢٦٧ س ١٧ - ٢٢ .  
أحب الآيات إلى أمير المؤمنين عليه السلام :  
ص ٤٠٩ س ٧٦ .  
الملائكة وما ذكر منهم :  
ص ٥٠ س ١ - ٣ . ص ٧٢ س ١٠ .  
ص ١٠٨ س ١٥ . ص ١١٦ س ١١ .  
ص ١١٨ س ١٤ . ص ١٧٥ س ١١ .  
ص ١٧٧ س ٤ . ص ٢٦٣ س ٧ .  
ص ٢٨٢ س ٣١٦ س ١٦ - ٢٠ .  
ص ١٤ - ٩ س ٣٢٦ س ٧ .  
تسبيح الدّيك الملوكية :  
ص ٢٢٩ - ٢٨٢ .  
أمور من النبوة والوحى :  
ص ٣٣ س ١٥ . ص ٦٣ س ١٥ .  
ص ٩٣ س ٩ . ص ٧٥ س ٦ .  
ص ٢٢ س ١٦ . ص ١١٥ س ١٧ .  
ص ٢٢٧ س ٢٢ . ص ١٥٩ س ٢١ .  
ص ١١ س ٢٣٩ . ص ٢٤٢ س ١١ .  
ص ٣٢٤ س ٢٥٤ . ص ١١١ س ١٠ .  
ص ٢٦٤ .

اختلاف الأعمار إسماً هم عن الحكمة :  
ص ٣٩٧ س ٨ - ١٥ .  
إنّه تعالى أعمق قوم نوح عليهم السلام  
أربعين عاماً قبل نزول العذاب :  
ص ٣٩٢ س ٨ ، ٦ . ص ٣٩٨ س ١٨ .  
الثلث الأخير من الليل وإجابة  
الدُّعاء فيه :  
ص ١٧٦ س ١٠ .  
الكلام في السعادة والشقاوة :  
ص ٣٤٣ س ١ . ص ٣٤٤ س ٧ .  
معنى حديث الشقي " من شقي - الخ  
و الحديث إعملوا فكك ميسّر طا خلق :  
ص ٣٥٦ .  
إنّه تعالى يحول بين العبد ومعصيته  
ولا يحول بيته وبين طاعته ويعينه عليها  
ولا يعينه عليها :  
ص ٤٠٦ س ١٣ - ١٥ .  
تقدير الأشياء قبل إيجادها :  
ص ٣٦٨ س ١٩ ، ٢٠ . ص ٣٧٦ س ٢١ .  
ص ٤٠٢ س ١٧ .  
بيتان لأمير المؤمنين عليه السلام في قدر  
الموت :  
ص ٣٧٥ س ٧ ، ٤ .

- قصة يهودي و سؤالاته رسول الله ﷺ .  
صفاته .  
صفاته .  
صفاته .  
وصف أمير المؤمنين لرسول الله ﷺ :  
عليهم ما وآلهما :  
ص ٧٢ س ٤  
أبيات لأبي طالب علية السلام في مدح رسول الله ﷺ :  
الله ﷺ :  
ص ١٥٨ ، ١٥٩  
تبشير الإنجيل والتوراة والزبور وكتاب شعيا النبي وحقيقة النبي باسم الفار قليطا :  
ص ٤٢٠ س ٢٠ - ٢٤ . ص ٤٢١ س ٣ - ١٦ ، ١٥ ، ١٠ . ص ٤٢٤ س ١٤ - ٢٢ .  
ص ٤٢٥ س ١ - ٤ - ٢٠ - ١٨ . ص ٤٢٧ س ١٨ - ٤٢٨  
أخبار الرضا علية السلام عن عدد الحواريين و علماء الإنجيل :  
ص ٤٢١ س ١١ - ١٥ .  
إشارة إلى قصة بخت نصر و سبيه بنى إسرائيل :  
ص ٤٢٢ س ١٣ - ١٥ .  
جدال لطيف للرضا علية السلام فيأخذ إلا قرار من الجاثليق بأن عيسى علية السلام كان عبداً لله عزوجل .  
ص ٤٢١ س ١٧ ، ١٨ . ص ٤٢٢ س ١ - ٥ .

- ١١ . ص ٣٤٢ س ٠٦ . ص ٣٩٨ س ٣٩٨ ، ١٢ ، ٥ ، ٤  
١٣ . ص ٤٠٧ س ١٠ ، ١١ . ص ٤٢٠ - ٤٢٦  
معجزات لرسول الله ﷺ :  
ص ٣١٠ س ٧ - ٩ . ص ٤٢٣ س ١١ - ٥  
غشية رسول الله ﷺ عند الوحي هي تجلّيه تعالى له :  
ص ١١٥ س ٤٦  
إنه تعالى بعث الأنبياء لغايات :  
ص ٤٥ س ٥ - ٨ . ص ٤٠٣ س ١ - ٤  
احتجاج الرضا علية السلام على رأس الجالوت لنبوة محمد ﷺ :  
ص ٤٢٧ - ٤٣٠  
احتجاجه علية السلام على الهربز الأكبر في النبوة .  
ص ٤٣٠ س ٦ - ١٢ .  
عصمة الأنبياء علية السلام :  
ص ٧٤ س ١٥ . ص ١٢١ س ٤ . ص ١٣٢ س ٥  
إن رسول الله ﷺ يروي حديثه عن الله تعالى :  
ص ٣٤٠ س ٨ . ص ٣٤٤ س ٣ .  
احتجاج الرضا علية السلام على الجاثليق في النبوة :  
ص ٤٢٦ - ٤٢٠ .

المجوس من أهل الكتاب وقصة

ارتدادهم :

ص ٣٠٦ س ١٠ - ١٨ .

قصة عيسى عليه السلام وصاحب المكتب :

ص ٢٣٦ .

إشارة إلى قصة مقام إبراهيم عليه السلام :

ص ١٧٩ س ١٢ .

لاتخلو الأرض من الحجة :

ص ٢٥٠ س ٢١ . ص ٣١١ س ١٠٦٩ .

إن الله عز وجل لا يجعل حجة في

أرضه يسأل عن شيء، فيقول: لا أدرى .

ص ٢٧٥ س ١٠ .

أمور من الإمامة و المخلافة

لأمير المؤمنين وأبناءه الطاهرين عليهما السلام

و فضائلهم :

ص ١٩ س ٩ . ص ٢٥ س ١٥ . ص ٩٣

ص ٢ . ص ١١٤ س ٦ . ص ١٥٧ س ٢٣ . ص

١٥٨ . ص ١٥٩ س ١٦ . ص ١٨٠ ، ١٨١ .

ص ٣١١ س ١٢ - ١٤ . ص ٣٢٤ س ١٣-١٠ .

ص ٣٥٣ س ١٦ ، ١٧ . ص ٣٩٩ س ١٥-٩ .

ص ٤٠٧ س ٩ - ١١ .

إنهم عليهما مفوّض إلهم أمر دينه

تعالى :

ص ١٥٢ س ٦ .

إنهم عليهما المثل الأعلى لله تعالى

صفة وفعلاً :

ص ١٦٩ ، ١١٧ .

احتجاج الرضا عليه السلام على الجاثليق  
بأن كثيراً من الأنبياء كانوا كعيسى في  
الاعجاز فلم اتّخذوه ربّا ولم يتّخذوهم  
أرباباً :

ص ٤٢٢ - ٤٢٤ .

أمور من معراج رسول الله عليه السلام :

ص ٧٢ س ١٠ . ص ١١٤ . ص ١١٦ س

١٠٨ ، ١٢ ، ١١ ، ١٢ . ص ١١٨ س ١٣ .

ص ٥ ، ١٥ ، ٦ . ص ١٦ ، ١٧ . ص ١١١ س ١٢ - ١٥ .

ص ٦٤٥ س ٢٦٣ . ص ٢٦٣ س ٦٤٥ .

قصة حزقييل النبي وإحياءه الموتى  
باذن الله عز وجل :

ص ٤٢٢ س ١١ ، ١٢ . ص ٤٢٣ س ١٩ - ١٤ .

أخبار الرضا عليه السلام بفقدان الأنجيل  
ووضع علماء النصارى هذا الأنجيل لهم :

ص ٤٢٥ .

إلزم الرضا عليه السلام الجاثليق بأنَّ  
عيسى كان بشراً مولوداً من بشر بشهادة  
علماء النصارى لا أنه ابن الله :

ص ٤٢٦ .

وصيته تعالى موسى عليه السلام بأربعة أشياء .  
ص ٣٧٢ س ٦ .

صحبة أبي ذر رحمة الله لرسول الله

عليه السلام في ليلة :

ص ٤٠٩ ، ٢٥ .

**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ مُخْلوقُونَ مِنْ نُورٍ هُنَّ عَالَمُونَ** :  
ص ١٦٧ س ٥ .

**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنِّ اللَّهِ وَيَدِ اللَّهِ وَغَيْرُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْصَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى :**  
ص ١١٧ س ٢٣ . ص ١١٨ س ٢ .  
ص ١٥٠ س ١٥٠ . ص ١٥١ س ٩ .  
ص ١٤٤ س ١٤٥ . ص ١٤٦ س ٦ .  
ص ٤٥ س ٤٥ . ص ١٨٢ س ١٣ .  
قوله تعالى : **اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** من  
**كَلَامِ الْحَجَّاجِ كُلُّهُمْ** :  
ص ٢٣ س ٣ .  
**مِنْ بَعْضِهِمْ لَا يَرَى رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ** يوم  
**الْقِيَامَةِ :**  
ص ١١٨ س ٤ .  
ص ٤١٥ س ٤ .  
**شَيْعَتْهُمْ كُلُّهُمْ أَخْذُوا دِينَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ** وَأَتَبَاعُ النَّاسُ أَخْذُوا دِينَهُمْ  
عَنِ النَّاسِ .  
ص ٤١٥ س ٥ .  
**أَهْلُ الْوَلَايَةِ أَسْرَعُ إِلَيْهَا مِنَ الطَّيرِ إِلَى وَكْرَهِ :**  
ص ٤١٥ س ٤ .  
**مِنْ عَظِيمِ الثَّوابِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّظرُ إِلَيْهِمْ كُلُّهُمْ** :  
ص ١١٨ س ٣ .

**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ كَانُوا حَمْلَةً عِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَدِينِهِ قَبْلَ خَاقَ الْخَلْقِ :**  
ص ٣١٩ س ١٣ .  
**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ :**  
ص ١١٤ س ٥ .  
**عِنْهُمْ كُلُّهُمْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ وَرَاثَةُ :**  
ص ٢٧٥ س ٩ .  
**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ السَّبْعُ الْمُثَانِي وَبَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدِينُهُ وَحَجَّجُهُ وَشَهَادَوْهُ وَأَمْنَاؤُهُ وَوَسَائِطُ بَيْنِهِ وَبَيْنِ خَلْقِهِ وَغَيْرُ ذَلِكِ مِنْ مَبَادِيِّ الْفَضَائِلِ :**  
ص ١٥٠ س ٨ . ص ١٥١ س ١٧،٧ .  
ص ١٤٤ س ١٦ . ص ١٤٥ - ١٦٧ .  
ص ٣١٩ س ١٤ .  
**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَبَبُ مَعْرِفَتِهِ وَعِبَادَتِهِ وَهُمُ الْعَالَمُونَ بِأَمْرِهِ وَالَّذِي أَعْوَنَ إِلَى سَبِيلِهِ وَالَّذِي أَلْوَنَ عَلَيْهِ :**  
ص ١٥٢ .  
ص ٢٠١ .  
**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ وَشَيْعَتْهُمْ حَزْبُ اللَّهِ تَعَالَى :**  
ص ١٦٦ س ٩ .  
**إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَنْهُمْ الْعِلْمُ وَهُمُ الْحَجَّةُ الْمَالِغَةُ :**  
ص ٩٣ س ١ .  
ص ٢٢ س ٢٠ .  
ص ٩٢ س ٢٠ .  
ص ٢٠٢ س ٩٣ .

- قوله ﷺ للخوارج في أمر التحكيم:  
ص ٢٢٥
- قوله ﷺ: سلوني قبل أن تفقدوني:  
ص ٣٠٥ - ٣٠٧
- كان عنده تراث رسول الله صلوات الله عليهما وآلهما من ثيابه وغيرها:  
ص ٣٠٥ س ١ - ٣ . ص ٣٦٨ س ٣
- بعض علمه ﷺ:  
ص ٣٠٥
- شدة يقينه ﷺ بالقدر والقضاء:  
ص ٣٦٨ س ٦ . ص ٣٦٩ س ٥، ٤ . ص ٣٧٢ س ١٦، ١١ . ص ٣٧٥ س ٤ - ٧ . ص ٣٧٩ س ١٣ - ٢١
- قبر مولاه وحبّه له شديداً:  
ص ٣٣٨ س ١٥
- قول رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم  
وعليّ بابها وأنّ عليّاً هو مدينة هدى:  
ص ٣٠٧ س ١٨ ، ٢٤
- أبيات له ﷺ في ثناء الحق تعالى:  
ص ٣٠٩
- قصة يهوديين مع أبي بكر وعمر و  
سؤالهما إياهما وهدايتهما بأمير المؤمنين  
عليه السلام:  
ص ١٨٠ ، ١٨١
- الحسن والحسين عليهما فرخا رسول  
الله ﷺ وديعته:  
ص ٣٠٨ س ٢٠١

- معنى خير العمل في الأذان الولاية  
وبن فاطمة وولدتها عائشة:  
ص ٢٤١
- رائحة فاطمة عليهما رائحة الجنة:  
ص ١١٨ س ١٦
- فضل أطفال الأنبياء وإبراهيم ابن  
رسول الله عليهما .  
ص ٣٩٥ س ١٤ - ٢٠
- كلام الرضا عليهما في أنَّ الغلة  
خارجون عن حوزة أهل الولاية:  
ص ٣٦٤
- سؤال يهودي أمير المؤمنين عليهما عن  
ثلاثة ليست لهم:  
ص ٣٧٧
- إخبار أمير المؤمنين عليهما يوم صفين  
بشهادته:  
ص ٣٦٨ س ٩
- إنه عليهما لم يكن مأموناً في الكوفة  
من شرار أهلها .  
ص ٣٣٨ س ١٧
- سؤال خضر أمير المؤمنين عليهما:  
ص ٣٠٦ ، ٣٠٧
- أمره الحسن والحسين عليهما بصعود  
المنبر وكلامهما في فضائله:  
ص ٣٠٧

## تفصيل المطالب

عدم جواز ذكر الإمام الغائب عليه السلام

باسمه :

ص ٨٢ س ٢ .

إشفاق محمد بن جعفر عَمِّ الرَّضَا عليه السلام

له :

ص ٤٤١

أولياء الله تعالى يمكن أن يكونوا في كل لباس .

ص ٤٠٠ س ١٣ ، ١٤ .

سؤال معاوية الحسين عليه السلام عن سبب قتال أمير المؤمنين عليه السلام أهل البصرة و

جوابه :

ص ٣٧٥ س ١ - ٣ .

إن معاوية أشقي القاسطين وألعن

الخارجين :

ص ٣٦٨ س ٦ .

أمور من الموت والبرزخ والقيامة

والحشر والجنة والنار :

ص ٢٩ . ص ٧٣ س ١٣ ، ١٤ . ص ٩٥

س ٧ . ص ١١٦ س ١٨ . ص ١١٧ س ١٤ ، ٤

١٩ . ص ٢٠٠ س ٢٠ . ص ١١٨ س ١١ ، ٤ ، ٣

ص ١٥٤ س ١٣ ، ١٤ . ص ١٥٥ س ١ . ص

٢٦٥ س ٦ - ٨ . ص ٢٦٢ ، ٢٦١ . ص ٢٦٥

س ٧ - ١١ ، ص ٢٦٦ س ١٤ - ١٩ . ص

٢٦٨ . ص ٣٤٢ س ٨ - ١١ . ص ٣٦٥ س ٣

٥ . ص ٣٦٦ س ٣ . ص ٣٧٤ س ٦ . ص

٣٧٦ س ١١ - ١٦ . ص ٣٩١ . ص ٣٩٢ س ٣

. ٣٩٣ ، ٣٩٣ . ص ١٩ ، ١٤

مكر المؤمنون لتحقير الرَّضا عليه السلام

في أعين الناس حسداً وبغياناً :

ص ٤١٩ . ص ٤٤٠ س ١٧ ، ١٨ . ص

٤٤٢ س ١ ، ٢ . ص ٤٤٢ س ١ - ٨ .

إسلام عمران الصابيء على يدي الرَّضا

عليه السلام وإكرامه له :

ص ٤٤٠ س ٨ ، ٩ . ص ٤٤١

قراءة الكاظم والرَّضا عليهم السلام من التوراة

والإنجيل عن ظهر القلب :

ص ٢٧٥ س ٣ ، ٤ . ص ٤٢١ س ١ - ٥

ص ٤٢٣ س ٣ ، ٤ .

تخوف علي بن الحسين عليهم السلام من

فتنة عبد الله بن الزبير :

ص ٣٧٤ س ٧ .

بيعة الناس للحسن بن علي عليهم السلام و

كلامه في الموعظة والحمد وشرط البيعة:

ص ٣٧٨ س ٢ - ٩ .

قصة الجاثليق وسؤاله أبا بكر و

هدايته بأمير المؤمنين عليهم السلام :

ص ١٨٢ ، ٣١٦

قصة بريمة واحتجاجه مع هشام و

إسلامه على يدي الكاظم عليهم السلام :

ص ٢٧٥ - ٢٧٠ .

تذكرة علي بن الحسين ورجل

كانه الخضر :

ص ٣٧٤

الشفاعة و من تجب له :

ص ٤٠٧ س ١٨ - ٢٠ . ص ٤٠٨

ما يفعل الله تعالى يوم القيمة بالآصناف

السبعة الذين لم يتم عليهم الحجّة في  
الدنيا .

ص ٣٩١ . ص ٣٩٢ س ١٩ ، ٢٠ . ص

٣٩٣

مال المؤمن في سنته وبالئه من الثواب

العظيم يوم القيمة :

ص ٤٠١ س ٢١

استطاعة العبد لا فعاله وأنها قبل

ال فعل ومعه ومعنى الاستطاعة للحجّ :

ص ٢٢٧ س ١٣ . ص ٢٢٨ . ص ٣٤٣

س ٤ . ص ٣٤٤ - ٣٥٣ . ص ٤٠٦ س ٥ ،

في كل تكليف منه تعالى ابتلاء للعبد .

ص ٣٤٩ س ١٢ . ص ٣٥٤ س ١١٧،٤

إنه تعالى لم يكلف العباد بما لا

يطيقون ولا يتسعون :

ص ٣٤١ س ٣ . ص ٣٤٤ س ١٠ . ١١٤

ص ٣٤٦ س ٤ . ص ٣٤٧ س ١٧ ، ١٨ . ص

٣٦٠ س ٩ . ص ٣٦١ س ١ . ص ٣٦٢ س ١٠

ص ٣٨١ س ٢ . ص ٤٠٧ س ٣ ، ٤ . ص ٤١٣

س ١٢ - ١٨ . ص ٤١٤ س ٧ .

من له عذر لا يكلف بالفعل :

ص ٤٠٦ س ١ . ص ٤١٣ س ٨ - ١٨ .

الكلام في الأمر والنهي :

ص ٤٠٥ س ١٥ . ص ٤٠٦ س ٥ ، ٦

ص ٤١٣ س ١٤،٨ .

يكفل إبراهيم و سارة عليهما وفاطمة

صلوات الله عليها أطفال المؤمنين في البرزخ

ص ٣٩٣ س ٢٠ . ص ٣٩٤ س ١٥

لن ينقطع أبداً نعم الجنة و عذاب

النار :

ص ٤٤٧ س ٤ - ١٣ . ص ٤٤٨ س ١ - ٣

إنَّ المُوْحَدَ يدخل الجنة و إنَّ

ارتكب الذُّنُوب :

ص ١٩ س ١٥ . ص ٢٠ س ٢٠ ، ٩،٤،٣

ص ٢٦ س ١٠ ، ٩ . ص ٢٨ س ٢١ ، ١٤

ص ٣٠ س ٥ . ص ٤١٠ س ٣ ، ٤

الأغنياء في الدنياهم الفقراء يوم

القيمة إلَّا :

ص ٢٦ س ٢ . ص ٤٠٩ س ١٤

الكلام في الوعد والوعيد وإنه تعالى

منجز وعده وفي وعيده بالخير :

ص ٤٠٦ - ٤١٠

ليس الخلود في النار للمسلم :

ص ٤٠٧ س ١٥

الجنة والنار مخلوقتان اليوم :

ص ١١٨

معنى الوزن والموازين في كتاب الله

تعالى :

ص ٢٦٨

عَلَّة خلود الفريقين في الجنة والنار

ص ٣٩٨ س ٢١ ، ٢٢ . ص ٣٩٩ س

٧٤٦

- صحّة عبادة البالغ اثنتي عشرة سنة:  
ص ٣٩٢ س ١٤ .
- تخفيض الصلوات اليومية من  
الخمسين إلى الخمس بشفاعة موسى  
عليه السلام:  
ص ١٧٦ ، ١٧٧ .
- الأمر بتكميم الناس على قدر عقولهم  
ص ٩٥ س ١٧ . ص ١٢٠ س ٣ .  
ص ٢٦٨ س ٢٠ - ٢٢ .
- العمل لله يوجب نور القلب وكشف  
الحق .  
ص ٢٦٩ س ٤ - ١٠ .
- الحسنة ونيتها وجزاؤهما والسيئة  
ونيتها وجزاؤهما:  
ص ٤٠٨ س ١٨ - ٢٠ . ص ٤٠٩ س ١ .
- إنه تعالى يغفر للعالم بالحق ولا  
يغفر للجاهل به:  
ص ٤١٠ س ١١ - ١٣ .
- لا كبرية مع الاستغفار ولا صغيرة مع  
الإصرار:  
ص ٤٠٨ س ١١ ، ١٢ .
- بكاء المؤلود إلى سنة من ذكر الله  
تعالى:  
ص ٣٣١ س ٨ .

- تحليل الحرام أو تحرير الحال  
يوجب الإرتداد:  
ص ٢٢٩ س ٤ .
- كمال جود المخلوق أداء الفرائض  
وكمال بخله توكيها:  
ص ٣٧٣ س ٧ .
- الأمر للوجوب للندب:  
ص ٣٧٠ س ٤ ، ٥ .
- قسمة الأعمال إلى الفرائض و  
الفضائل والمعاصي:  
ص ٣٧٠ س ٣ ، ٤ .
- حديث رفع عن أمتي تسعة:  
ص ٣٥٣ .
- الأخبار المحالفة للأصول القطعية  
مردودة:  
ص ٣٦٣ س ١٤ - ١٩ .
- لاكفارة على الحلف بغير الله تعالى:  
ص ١٨٤ س ١٥ .
- عدم جواز تفسير القرآن بالرأي  
 واستعمال القياس في الدين:  
ص ٦٨ س ١٠٩ . ص ٨٠ س ٩ .  
ص ٩١ س ٣ - ١ . ص ٢٦٤ س ٢١ .
- وجوه فتنة الأولاد:  
ص ٣٨٨ س ٤ .
- قيام الدين والدنيا بثلاثة:  
ص ٣٠٦ س ٢٤ .

سوء الظن بالله تعالى يوجب القنوط من رحمةه :

ص ٣٤٠ س ١٢ . ص ٣٤٣ س ٨،٧ الدُّنيا كلها جهل إلًا مواضع العلم

ص ١٧١ س ١ . حديث العلم والعمل والإخلاص وخطره :

ص ٣٧١ س ٣٦٢ . إنَّ الكبائر يمكن أن تغفر :

ص ٤٠٦ س ١٥ - ١٨ . كفى بالندم توبة ، وغير النادم على الذَّنب ليس بمؤمن :

ص ٤٠٨ س ٤ - ١٤ . السعر وحرمة الاحتكار وحرمة التسuir لطال الغير :

ص ٣٨٨ س ٨ - ١٤ . ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ الرَّاضي بفعل كالفاعل :

ص ٣٩٢ س ١٠٠٩ . المعصية تمنع من الإقبال إلى الله تعالى :

ص ٩٧ س ٥٣ . الصغير الميت لا يصلى عليه :

ص ٣٩٣ س ٨ . طلب الرَّئاسة يوجب الهلاكة :

ص ٤٦٠ س ١٥ .

الناس ثلاثة : زاهد وراغب وصابر : ص ٣٠٧ س ٤ - ٧ .

من عمل بما علم كفي ما لم يعلم : ص ٤١٦ س ٤ - ١٦ .

سرُّ هُنَّ أَسْرَارُ الْحَجَّ : ص ٢٥٣ س ١٦ - ١٩ .

خوفه تعالى سبب النجاح وسؤاله :  
يوجب العطاء : ص ٣٧٤ س ٩٤٨ .

ابتلاء الصبي كفارة لوالديه : ص ٣٩٥ س ٢ .

حديث تزوجوا الأئكـار فـاـنـهـنـ أـطـيـبـ الخـ : ص ٣٩٥ .

يجب القيام بحق النعمة : ص ٤١٤ س ١١ - ١٦ .

الأمر بالـ خـلاـصـ وـقـصـدـ الـقـرـبةـ : ص ٤١٥ س ١ .

من معانـيـ الـكـفـرـ الـبـرـاءـةـ : ص ٢٦٠ س ١٥ - ١٨ .

وجوب أن يكون القول عن العلم  
والوقوف عند الجهل : ص ٤٥٩ س ١٨ .

## تفصيل المطالب

أداء الفرائض أعلى القربات :	سر عدم استجابة الدعاء :
ص ٤٠٠ س ١ .	ص ٢٨٩ س ١ .
التنقل لله تعالى يوجب حبه والفناء فيه و إجابة الدعاء و عطاء السؤال :	فضل المتحابين في الله تعالى :
ص ٤٠٠ س ٣ ، ٢ .	ص ٢٦٨ س ٦ - ١٠
الصلاحة زيارة الله تعالى و الوصول إليه :	معنى نية المؤمن خير من عمله و نية الكافر شر من عمله :
ص ٢٤١ س ٢ .	ص ٣٩٩ س ٧٦
الصدقة توجب سعة الرزق :	إهانةولي الله محاربة له تعالى :
ص ٦٨ س ١٤ .	ص ٣٩٩ س ٤ .
المواعظ :	ذ ترك العلم المكلف به وطلب العلم الذي لا يكفي به :
ص ٣٣ س ١٨ ، ١٩ . ص ٣٤ س ٢٠ ، ١ .	ص ٤٥٦ س ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ . ص ٤٥٩ س ٢ .
ص ٦١ س ٣ ، ٥ . ص ٧٣ س ١٧ - ١٩ .	أدب في عشرة الناس وإن العاقل يعرف لحن القول :
ص ٢٤ . ص ٢٣٢ س ٣ - ٦ . ص ٢٣٩ س ٢٢ .	ص ٤٥٩ س ٢ - ٤ .
ص ٢٤٠ س ٩ . ص ٣٧١ س ١٧ ، ١٨ .	
ص ٣٢٢ س ٢ ، ٣ ، ٧ - ١٦ . ص ٣٧٦ س ١ - ٧ .	
ص ٣٧٨ س ٤ - ٧ .	

إلى هنا ينتهي ما دبّجه يراعي الأستاذ السيد هاشم الحسيني الطهراني  
محشى الكتاب أدام الله بقاءه .

والفهارس الآتية رتبها الأطعى المفضل : السيد محمود المحرمي الزرندي .  
الناشر

## فهرس الآيات

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
<b>فاتحة الكتاب (١)</b>		
١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	٢٣٦ - ٢٣٢ - ٢٣١ - ٢٣٠ - ٢٢٩
٣	هَالِكٌ يَوْمُ الدِّينِ	٢١١ - ١٩٨
<b>البقرة (٢)</b>		
١٥	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ .	١٦٣
١٧	وَتَرَكُوهُمْ فِي ظُلْمَاتٍ لَا يَبْصِرُونَ .	١٦٠
٢٢	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًاً .	٤٠٤
٣٠	أَتَجْعَلُ فِيهِمْ أَنْ يَفْسُدُوا هَا وَيَفْسُكُ الدَّمَاءُ وَنَحْنُ نُسْبِحُ بِحَمْدِكَ	٢١٠ - ١٣٦
٣٢	قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .	٥٠
٣٤	وَقَلَّنَا يَا آدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ .	٢٦٤
٤٦	الَّذِينَ يَظْنَنُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .	٢٦٧ - ٢٥٨
٥٥	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نُرِيَ اللَّهُ جَهَنَّمَ	٤٢٤
	فَأَخْذَتُكُمُ الصَّاعِقَةَ .	
١٠٦	مَا نَسْخَحُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْهَبُ نَأْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا .	٢٢٦
١١٥	وَلَهُ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَنِمَّ وَجْهُ اللَّهِ .	١٨٢
١١٧	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .	٤٤٣
١٣٧	وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .	٤٥
١٨٦	فَإِنَّمَا قَرِيبُ أُجَيْبٍ دُعْوَةُ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ .	٢١٠
١٩١	وَالْفَتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ .	٣٨٦

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٢١٠	هل ينظرون إلّا أن يأتِيهم الله في ظُلْمٍ من الغمام و الملائكة .	٢٦٥ - ٢٥٧-١٦٣
٢٤٣	أَلم ترِ إلَى الّذين خرجوا من ديارهم و هم أُلوفٌ حذر الموت .	١٢٠
٢٤٥	وَالله يقبض و يبسط و إلَيْه ترجعون .	٢١١-١٦١
٢٥٥	وَسَعَ كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي * ٢٧٧-٢٤٨	٣٢٨- ٣٢٧
٢٥٨	أَلم ترِ إلَى الّذِي حاجَ إِبراهيم في ربِّه .	١٢٠
٢٦٠	رَبِّ أُرْنِي كيْف تحيي الموتى قال أَلَم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئنَ قلبي .	١٣٢
٢٦٩	يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يشاء .	٢٠١
٢٨٦	لَا يَكْلُفَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعُهَا .	٤١٤
آل عمران (٣)		
٧	آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عَنْ رَبِّنَا .	٥٦
١٨	شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .	٩٢
٣٤	ذُرْيَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَالله سَمِيعٌ عَلِيمٌ .	٢٧٥
٥٤	وَمَكْرُوا وَمَكْرُ الله .	١٦٣
٧٧	وَلَا يَنْظَرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَّكِيهِمْ .	٢٦٥ - ٢٥٧
٨٣	وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا .	٤٦
٩٧	وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتُ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .	٣٥٠
١٣٩	وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمُ الْأُمْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .	١٩٩
١٥٤	قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بَيْوَتِكُمْ لَبِرْزَ الْذِينَ كَتَبَ اللَّهُمَّ لِيَقْتَلُ إِلَيْهِ مَضَاجِعُهُمْ	٣٧٩
١٦٠	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي	٢٤٢
	يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ .	

## فهرس الآيات

-٤٩٩-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
النساء (٤)		
١	و بثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاء .	٢٠٤
٣١	إِن تَجْتَنِبُوا كُبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرُ عَنْكُمْ سِيَّئَاتِكُمْ و	
٤١	فَكَيْفَ إِذَا جَئْنَا مِنْ كُلًّا أُمَّةً بَشَهِيدٍ وَ جَئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ	٤٠٧
٤٨	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرِكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ مِنْ يَشَاء .	٤٠٩
٥٦	كَلِمًا نَضَجَتْ جَلُودُهُمْ بِدَلَالِهِمْ جَلُودًا غَيْرُهَا - الآية .	٤٤٧
٨٠	مَنْ يَطِعُ الرَّسُولَ فَقَدِ أطَاعَ اللَّهَ .	١٦٩ - ١٤٩ - ١١٧
١٠١	إِنْ خَفْتُمْ أَنْ يُفْتَنُوكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا .	٣٨٧
١٤٢	يَخْادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ .	١٦٣
١٦٤	وَ كَلِمَ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا .	٢٦٤ - ٢٥٦
١٦٩	خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا .	٤٤٨
المائدة (٥)		
٤١	وَ مَنْ يَرِدَ اللَّهُ فَقْتَنَتْهُ فَلَنْ قَمِلَكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .	٣٨٧
٤٨	وَ مَهِيمَنًا عَلَيْهِ .	٢٠٥
٦٤	يَدَ اللَّهِ مَغْلُولَةً غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لَعْنُوا بِمَا قَالُوا بِلَ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ	
٦٧	يَقْعُقُ كَيْفَ يَشَاء .	٤٤٤ - ٣٢٣ - ١٦٨ - ١٦٧
١١٢	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ .	٢٥٦
١١٢	هَلْ يَسْتَطِعُ رَبُّكَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ .	٣٤٥
الانعام (٦)		
٣	وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سُرَّكُمْ وَ جَهَرَكُمْ ١٣٣ - ٢٥٧ - ٢٦٥	
١٩	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بِيَنِي وَ بِيَنُوكُمْ .	١٠٧

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٢٣	فَمَّا لَمْ تَكُنْ فَقْتَنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ .	٣٨٦ - ٢٦١ - ٢٦٠ - ٢٥٦
٤٢	وَلَوْ رَدُوا لَعَادُوا لَا نَهَا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ .	١٣٦ - ٦٥
٤١	قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أُتِيكُمْ عِذَابَ اللَّهِ أَوْ أُتِيكُمْ السَّاعَةَ أَغْيَرُ اللَّهِ تَدْعُونَ	٢٣١
	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .	
٤٢	بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيُكَشِّفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسُونَ مَا	
٤٣	تَشْرِكُونَ .	٢٢٢
٦١	تَوْفِيقَهُ رَسُلُنَا وَهُمْ لَا يَفْرَطُونَ .	٢٦٨ - ٢٥٩
٧٣	وَلَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ يَنْقَخُ فِي الصُّورِ .	٢١١
٧٧	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَى	
٧٤	قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَى .	٧٤
٧٨	فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بِازْغَأْ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَى قَالَ لِئَنْ لَمْ يَهْدِنِي	
٧٤	رَبِّي لَا كَوْنَنَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ .	
٧٩	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بِازْغَأْ قَالَ هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفْلَتَ قَالَ	
٧٩١-١٥٩-٧٤	يَا قَوْمَ إِنِّي بِرَبِّي، مُمْتَازًا تَشْرِكُونَ .	
٨٠	إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا	
٧٥	أَنَا مِنَ الْمَشْرِكِينَ .	
٨٣	وَتَلَكَ حَجَّتْنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ .	٢٩١
٩١	وَمَا قَدْرُوا اللَّهُ حَقًّا قَدْرُهُ .	١٢٨
٩٤	وَلَقَدْ جَئْنَاكُمْ فِرَادِي كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوْلَ مَرَّةً .	٢٦٥ - ٢٥٧
١٠١	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .	٤٤٣
١٠١	بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ -الآيَةُ .	٢٩١

## فهرس الآيات

-٥٠١-

الصفحة

نص الآية

رقم الآية

١٠٣	لا تدركه إلا بصر و هو يدرك إلا بصر و هو اللطيف الخبير ١١٢-١١١ ٢٦٢-٢٥٨-٢٥٦-١١٣
١٠٤	قد جاءكم بصائر من ربكم . ١١٢
١٢٥	فمن يردد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . ٢٤٣
١٢٧	لهم دار السلام عند ربهم . ٢٠٥
١٥٨	هل ينظرون إلا أن تأتيمهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم - الآية . ٢٦٦-٢٥٨-٢٥٧
١٦٠	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها . ١٧٧
١٦٤	ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى . ٤٠٧-٣٦٢

### الاعراف (٧)

٩	والوزن يومئذ الحق " فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ٢٦٨-٢٥٩
١٠	و من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم - الآية . ٢٦٨
٢٢	وناديهما ربهم . ٢٦٤-٢٥٦
٣٤	فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون - الآية . ٣٧٨
٤٠	ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط . ١١٩
٥١	فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا . ٢٥٩-٢٥٥-١٦٠
٥٤	إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض - الآية . ٣١٧
٨٩	وأنت خير الفاتحين . ٢٠٩
١٤١	ولما جاء موسى طيقاتنا و كلامه ربته قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربته للجبل جعله دكاً و خر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين . ١٢١-١٢٠-١١٩-١١٨

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١٥٥	لَوْ شِئْتُ أَهْلَكْنَاهُمْ مِنْ قَبْلٍ وَإِيَّاِي أَفْتَهْلِكُمَا بِمَا فَعَلَ الْسَّفَهَاءُ مِنْهُ	٤٢٤
١٧٢	وَإِذَا أَخْذَ رِبَّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظَهُورِهِمْ ذَرَّ يَسْتَهِمُ - إِلَى قَوْلِهِ -	
٣٣٠-٣٢٠	إِنَّا كَانَتِي عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	
١٨٠	وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يَلْهَدوْنَ فِي أَسْمَائِهِ .	٣٢٤-٥٩
١٨٥	أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ	
٢٧	شَيْءٍ .	
١٨٧	يَسْأَلُونَكَ كَأَنْكَ حَفِيْثٌ عَنْهَا .	٢٠٢
الانتقال (٨)		
٢٤	وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْأَطْرَافِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تَحْشُرُونَ .	٣٥٨
٢٨	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ .	٣٨٨
الثوابة (٩)		
٤٢	لَوْ كَانَ عَرْضًا قَرِيبًا وَسَفْرًا قَاصِدًا لَا تَبْغُوكَ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمْ	
	الشَّقْةُ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .	٢٥١
٤٣	عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذْنَتْ .	٢٠٨
٤٩	أَلَا فِي الْفَتَنَةِ سَقَطُوا .	٣٨٧
٦٧	نَسَوَا اللَّهَ فَنَسِيْهُمْ .	٢٥٩-٢٥٥-١٦٠-١٥٩
٧٧	إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ .	٢٦٧
٧٩	سَحَرَ اللَّهُ هُنُّهُمْ .	١٦٣
٩٢	لَيْسَ عَلَى الْأَصْعَادِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ	
	مَا يَنْفَقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَاعَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ	
	وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَنْتُوكَ لَتَحْمِلُهُمْ .	
١٠٤	وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ .	٤١٣
	١٦٢	

## فهرس الآيات

-٥٠٣-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١٠٦	وآخرون مرجون لأمر الله إِمَّا يعذَّ بهم وَإِمَّا يتوب عليهم .	٤٤٣
١١٥	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَضْلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْهَبْنَاهُمْ حَتَّىٰ يَبْيَّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ .	
١٣١	رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .	٤١٤-٤١١ ٣٢٢-٣٢١
<b>يونس (١٠)</b>		
٥	جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُورًا .	٢٨١
٩	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .	٤١٤-٢١٤
١٨	وَتَعَالَى عَمَّا يَشَرِّكُونَ .	١٩٩
٢٢	وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ أُحْيَطُ بِهِمْ .	٢١٢
٦١	وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ .	٢٦٥-٢٥٧
٨٣	فَمَا آمَنَ مُوسَىٰ إِلَّا ذَرَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فَرْعَوْنَ وَمَلَأْهُمْ أَنْ يَفْتَنُهُمْ .	
٨٥	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .	٣٨٧
٩٩	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمِنٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ .	٣٤١
١٠٠	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .	٣٤٢
<b>هود (١١)</b>		
٧	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُو كُمْ إِيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً .	٣٢٠-٣١٩
٤٢	يَا بَنِيٰ ارْكِبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ .	٢٢٦

## فهرس الآيات

- ٥٠٤ -

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
٣٩١	فمنهم شقيٌّ و سعيد فَأَمَّا الَّذِينَ شقوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ و شَهِيقٌ هُنَّ خَالِدُونَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ مَا يَرِيدُ هُنَّ أَمَّا الَّذِينَ سعدوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدُونَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شاءَ رَبُّكَ عطاءً غَيْرَ مَجْدُوذٍ .	١٠٨ ١٠٩ ١١٠
٤٠٣	وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ وَلَذِكْرِ خَلْقِهِمْ .	١١٨
(١٢) يوسف		
٢٠٥	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ .	١٧
٣٨٦	قُضِيَ الْأُمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَقْبِيلُنَا	٤١
٢٠٣	أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ .	٥٠
٣٨٥	إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَاها .	٦٨
٢٠٦	يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ .	٨٨
(١٣) الرعد		
٤٠٦	وَإِنَّ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ .	٦
٤٥٢-٣٣٣-٣٠٥-١٦٧	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ .	٣٩
(١٤) ابراهيم		
٢٦٠	إِنَّمَا كَفَرُوا بِمَا أَشَرَّ كَتَمُونُ مِنْ قَبْلِهِ .	٢٣
	يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (وَ فِي الْآخِرَةِ) وَ يُضْلِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ .	٢٧
٤١٤-٢٤١-٢٣٥-٢١٤		
(١٥) الحجر		
١٧٢-١٧١-١٧٠-١٠٣	وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي .	٢٩
٤٤٨	وَمَا هُمْ بِمُخْرِجٍ .	٤٨
٣٨٤	إِلَّا أَمْرٌ أَهْدَى قَدَرْنَا إِنْهَا مِنَ الْغَايِرِينَ .	٦٠

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٦٦	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأُمْرُ أَنَّ دَابِرَ هُؤُلَاءِ مَقْطُوْعٌ مُصْبِحِينَ .	٣٨٤-٣٨٥
	(النحل ١٦)	
١	تَعَالَى عَمَّا يَشَرِّكُونَ .	١٩٩
٢٦	فَأَنْتَ اللَّهُ بِنِيَانِهِمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ .	٢٦٦
٢٨	الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ .	٢٦٨-٢٥٩
٣٢	الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ .	٢٦٨-٢٥٩
٦١	فَإِذَا جَاءَ أَجْلَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ .	٣٧٨
١٠٥	إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ .	٦٩
	(الاسراء ١٧)	
٤	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ .	٣٨٤-٣٨٥-٢١١
١٥	وَلَا تَزِرْ وَازْرَةٌ وَزَرًا أُخْرَى .	٤٠٧
١٦	وَإِذَا أَرْدَنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتَرْفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا .	٤٤٩
٢٣	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَاّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا .	٣٨٤-٣٨٢-٢١١
٧٢	وَمِنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا .	٤٥٥
٧٩	وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكُمْ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ .	٣٨٧
٧٩	عَسَى أَنْ يَبْعَثَكُمْ رَبُّكُمْ مَقَامًا مُحْمُودًا .	٦٦١
٨٥	وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا .	٣٢٤
٨٦	وَلَئِنْ شَئْنَا لَنَذْهَبِنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ .	٤٥٤-٤٥٢-٢٢٦
٨٨	قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا	
	الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَبِعْضًا ظَهِيرًا .	٢٣٤
١١٠	قُلْ ادْعُ اللَّهَ أَوْادْعُ الرَّحْمَنَ أَيّْمًا مَا تَدْعُونَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى	١٩١-٥٩

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
الكتاب (١٨)		
٢٤١	من يهدى الله فهو المهتدى من يضل فلن تجد له وليةً مرشدًا	١٧
٢٣٧	لامبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً.	٢٧
٢٦٧-٢٥٨	ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها.	٥٣
٣٥٣	الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً.	١٠١
٢٦٨-٢٥٨	فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً.	١٠٥
٢٦٧-٢٥٨	فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً.	١١٠
موسيم (١٩)		
١٥٩	قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلنينبياً وجعلني مباركاً أينما كنت - الآية .	٣١
٢٦٠-٢٥٥-١٦٠	وما كان ربك نسيّاً .	٦٤
٢٦٤-٢٥٦	هل تعلم له سمياً .	٦٥
٤٤٣	أولاً يذكر إلا نسان أنت خلقناه من قبل ولم يك شيئاً .	٦٧
طه (٣٠)		
٣٢١-٣١٧-٣١٥-٢٧٧-٢٦٥-٢٥٧-٢٤٨	الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوْىٍ .	٥
٢٧٦	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٍ .	٦
١٦٤	وَلَنْ تَصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي .	٣٩
٣٨٦	وَفَتَنَّاكَ فَتَوْنَا .	٤٠
١٩٨	لَا تَخْفِ إِنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ .	٦٨
٣٨٦	فَاقْضِ مَا أَنْتَ قاضٍ .	٧٢
١٦٨	وَمَنْ يَحْلِلُ عَلَيْهِ غَضْبِي فَقَدْ هُوَ .	٨١
١٧٧	وَعَجَّلْتَ إِلَيْكَ رُبَّ لِتَرْضِيٍ .	٨٤

## فهرس الآيات

— ٥٧ —

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١١٠	يَوْمَئِذٍ لَا تَنْقُعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذْنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًاً ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يَحْبِطُونَ بِهِ عِلْمًا ۖ .	٢٥٦-١١١ ٢٦٣-٢٦٢-٢٥٨
١١١		
٢٢	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۖ .	٢٥٠-٦٥
٢٢	رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصْفُونَ ۖ .	٣٢٤-٢٢٣
٢٨	وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مَا هُمْ مِنْ خَشِيتِهِ مَشْفَقُونَ ۖ .	٤٠٨
٣٥	وَنَبِلُوكُمْ بِالْخَيْرِ وَالشُّرُّ فَتَنَّةٌ ۖ .	٣٥٩
٤٧	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ .	٢٦٨-٢٥٨
١٠٧	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ۖ .	٢٠٤
٣١	حَنْقَاءُ اللَّهِ غَيْرُ مَشْرِكٍ بِهِ ۖ .	٣٣٠
٦٢	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ۖ .	٢٠٢
٧٣	إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَا جَمِيعُوا لَهُ ۖ .	٢٠٠
٧٤	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقًّا قَدْرَهُ ۖ .	١٢٨
١٤	تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ۖ .	٦٣
٩١	وَلِعِلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ .	٦٥
٩٢	تَعَالَى عَمَّا يَشَرِّكُونَ ۖ .	١٩٩
١٠٦	قَالُوا رَبُّنَا غَلِبَتْ عَلَيْنَا شَقْوَتِنَا ۖ .	٣٥٦
٢٥	يَوْمَئِذٍ يَوْفِّيهِمُ اللَّهُ دِينُهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمَبِينُ ۖ .	٢٦٧-٢٥٨
٣٥	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مِثْلُ نُورِهِ كَمَشْكُوَةٍ ۖ .	٢١٣-١٥٩-١٥٦-١٥٥

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٤١	وَالْطِيرُ صَافَّاتٌ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ .	٢٨٢
٤٣	وَيَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ .	٢٧٧
	<b>(الفرقان) (٢٥)</b>	
١	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا .	٢١٧
٢	الَّذِي لَهُ مِلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا .	٢١٨
٤٥	أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ .	١٢٠
٤٦	ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبْضَاهُ إِلَيْنَا بِضَآ يَسِيرًا .	٢١١
٦٣	وَإِذَا خَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا .	٢٠٥
	<b>(الشعراء) (٣٦)</b>	
٦٣	فَكَانَ كُلُّ فُرْقَنٍ مِنْهُ كَالْطَّوْدِ الْعَظِيمِ .	٢٠٩
٨٠	وَإِذَا مَرَضَتْ فَهُوَ يَشْفَعُ .	٢١٧
٢١٨	وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلِبُكَ	
٢١٩	فِي السَّاجِدِينَ .	١٨٣
	<b>(القصص) (٢٨١)</b>	
٢٠٠	إِنَّ فَرْعَوْنَ عَلَيِ الْأَرْضِ .	١٩٩
٢٨	أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قُضِيتْ فَلَا عَدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ .	٣٨٦
٣٠	فَلَمَّا قُضِيَ مُوسَى الْأَجْلُ .	٣٨٦
٥٦	إِنْكَ لَا تَهْدِي مِنْ أَحَبَّتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ .	٦٨
٦٨	وَتَعَالَى عَمَّا يَشَاءُ كُونٌ .	١٩٩
٨٨	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهٌ .	١٥١-١٥٠-١٤٩-١١٨
	<b>(العنكبوت) (٢٩)</b>	
٢-١	أَلَمْ يَحْسَبِ النَّاسُ أَنْ يَتَرَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا آمِنًا وَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ .	٣٨٦
٥	مِنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجْلَ اللَّهِ لَا تَأْتِ .	٢٦٧-٢٥٨

## فهرس الآيات

-٥٠٩-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١٧	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوْثَانًا وَ تَخْلُقُونَ إِفْكًا .	٢٢٥
٢٥	ثُمَّ يَوْمَ القيمة يَكْفُرُ بِعَضَكُمْ بِعِصْرٍ وَ يَلْعَنُ بِعَضَكُمْ بِعِصْرًا .	٢٦٠-٢٥٥
٤٥	إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .	١٦٦
٦١	وَلَئِنْ سَأَلْتُمُوهُمْ مِنْ حَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهَ .	٣٣١ - ٨٣
الروم (٣٠)		
٢٧	وَهُوَ الَّذِي يَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ .	٤٤٣-٢٠٠
٣٠	فَطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا .	٣٣٠-٣٢٩-٣٢٨
٤٠	تَعَالَى عَمَّا يَشَرِّكُونَ .	١٩٩
السجدة (٣٣)		
٧	وَبِدْءُ خَلْقِ الْأَنْسَانِ مِنْ طِينٍ .	٤٤٣
١٠	بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ .	٢٦٧-٢٥٨
١١	قُلْ يَتَوَفَّكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكُلُّ بَنْكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ .	٢٦٨-٢٥٩
الاحزاب (٣٣)		
١٠	وَتَظْنَنُونَ بِاللَّهِ الظَّنِّنُونَ .	٢٦٧-٢٥٨
١٦	قُلْ لَنْ يَتَقْعِدُكُمُ الْفَرَارُ إِنْ فَرَدْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ .	٣٧٩
٤٣	وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا .	٢٠٣
٤٤	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمٌ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ .	٢٦٧-٢٥٨
٥٦	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَّلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ .	٧٣
٥٩	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زُوْجَكَ وَ بَنَاتَكَ .	٢٥٦
٧١	وَمَنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا .	٣٣

## فهرس الآيات

-٥١٠-

الصفحة	نفع الآية	رقم الآية
	السبأ (٣٤)	
٣٨٥	فَلَمَّا قُضِيَّنَا عَلَيْهِ الْمَوْتُ .	١٤
٢٠٩	وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ .	٢٦
	فاطر (٣٥)	
٤٥٢-٤٤٣	يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يُشَاءُ .	١
١٧٧	إِلَيْهِ يَصُدُّ الْكَلْمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ يُرْفَعُهُ .	١٠
٤٤٣	وَمَا يَعْمَّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ .	١١
٤٠٧	وَلَا تَزِرُ وَازْرَةً وَزَرًا خَرِيَ .	١٨
٦٥	أُخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ .	٣٧
	يس (٣٦)	
٢٨٠	وَالشَّمْسُ تَجْرِي مُسْتَقِرًا لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .	٣٨
	الْيَوْمَ نَخْتَمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَكَلَّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهَّدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا	
٢٦٠-٢٥٥	كَانُوا يَكْسِبُونَ .	
١٩٠-١٨٣-٤٩	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كَنْ فِي كُوْنِ .	٨٣
	الصفات (٣٧)	
٢٦٦-١٧٧	إِنَّمَا ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِهِنَّ .	٩٩
٦٧	سَبِّحَنَ رَبَّكَ رَبَّ الْعَزَّةِ عَمَّا يُصْفِونَ .	١٨٠
	ص (٣٨)	
٢٢٥	مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمَلَكَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ .	٧
١٥٣	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوِدَ ذَا الْأَيْدِيْدَ .	١٧
٢٠٦	وَعَزَّزَنِي فِي الْخَطَابِ .	٢٣
٣٨١	ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوْيِلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ .	٢٧
٢١٢	فَأَمْمَنْ أَوْ أَمْسَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .	٣٩

## فهرس الآيات

-٥١١-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٦٤	إنْ ذلِكَ لِحُقُّ تَخَاصِمٌ أَهْلُ النَّارِ .	٢٦٠-٢٥٥
٧٥	قالَ يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ مَا خَلَقْتَ بِيَدِي إِسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ	
١٥٤-١٥٣	مِنَ الْعَالَمِينَ .	
<b>الزمر (٣٩)</b>		
٤٢	اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا .	٢٦٨-٢٥٩
٤٧	وَبِدِالْهَمِّ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ .	٢٣٦
٥٦	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطَتِ فِي جَنْبِ اللَّهِ .	١٦٥
٦٧	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقّهُ قَدْرَهُ وَالْأَرْضُ جُمِيعاً قَبْضَتِهِ يَوْمَ القيمةِ وَ	
٦٨	السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سَبِّحَاهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَشَرِّكُونَ .	١٦٠-١٢٨-٥٥
<b>المؤمن (٤٠)</b>		
١٦	لِنْ امْلَكَ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهْرَارُ .	٢٣٤
١٧	الْيَوْمَ تَجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتِ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ	
٢٠	الْحِسَابِ .	٢٣٤
١٨	مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيْمٍ وَلَا شَفِيعٍ يَطَاعُ .	٤٠٨
٤٠	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ .	٣٨٥
٥١	فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ .	٢٦٨-٢٥٨
٦٠	إِنَّا لِنَصْرِ رَسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - الآيَةِ .	٤٥٤
٤٥٢	ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لِكُمْ .	

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
<b>فصلت (٤١)</b>		
٣٨٥-٢١١	فَقْضِيهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ .	١٢
٤١١	وَأَمّا ثُمودٌ فَهُدِينَا هُمْ فَاسْتَحْبَطُوا الْعُمَى عَلَى الْهُدَىِ .	١٧
	وَقَالُوا لِجَلُودِهِمْ لَمْ شَهَدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ	
٢٦١	كُلَّ شَيْءٍ .	٢١
<b>الشورى (٤٤)</b>		
٢٦٧-١١١-٩٥	لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .	١١
٢١٤	يَهْبِطُ مِنْ يِشَاءُ إِنَاثًا وَيَهْبِطُ مِنْ يِشَاءُ الذُّكُورُ .	٤٩
	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَ اللَّهَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ	
٢٦٤-٢٥٦	يَرْسِلُ رَسُولًا فِي وَحْيٍ بِإِذْنِهِ مَا يِشَاءُ .	
<b>النَّخْرُفُ (٤٣)</b>		
٤١٦	وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيَّضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ .	٣٦
١٦٨	فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمَنَا .	٥٥
٣٢٤-٣٢٣	رَبُّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصْفُونَ .	٨٢
١٣٣-٣٣	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .	٨٤
<b>الجاثية (٤٥)</b>		
١٣٦	إِنَّا كَنَّا نَسْتَنْسَخُ مَا كَنْتُمْ تَعْمَلُونَ .	٢٩
<b>الاحقاف (٤٦)</b>		
١٩٩	قُلْ مَا كَنْتَ بَدِعًا مِنَ الرُّسُلِ .	٩
<b>محمد (ص) (٤٧)</b>		
٢١٥	أَصْلُ أَعْمَالِهِمْ .	١
	وَالَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلُ أَعْمَالُهُمْ سَيِّدُهُمْ يَوْمَ الْحِسْبَارِ وَيَصْلَحُ	
٢١٤	بِالْهُمْ .	٥

## فهرس الآيات

-٥١٣-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١٩	فاعلم أنه لا إله إلا الله .	٢٩١
٢٠	ولتعرفنهم في لحن القول .	٤٥٩
٣١	ولنبليونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين .	٣١٨
	الفتح (٤٨)	
١١	إنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ .	١٦٩-١١٧
٢٨	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا .	٢٣٧
	ق (٥٠)	
١٥	أفعيننا بالخلق الأوَّل بل هم في لبس من خلق جديد .	٢٧٧
١٦	ولقد خلقنا الإِنْسَانَ ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب	
	إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .	٢٦٥ - ٢٥٧ - ٢١٠
٢٢	لقد كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غَطَاءَكَ فِي بَصَرِكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ	١٢٠
٢٨	قال لاتختموا لِدِيٍّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ .	٢٦٠-٢٥٥
٢٩	مَا يَبْدِلُ الْقَوْلَ لِدِيٍّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ .	١٧٧
٣٥	لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ فِيهَا وَلَدِينَا هُزِيْدٌ .	٤٤٨
	الذاريات (٥١)	
١٣	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ .	٣٨٧
١٤	ذُوقُوا فَتْكَمْ هَذَا الَّذِي كَفَنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ .	٣٨٧
٢١	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفْلَا تَبَصِّرُونَ .	٢٨٩
٤٧	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ .	١٥٣
٤٩	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ .	٣٠٨-٣٧
٥١	فَقَرُوا إِلَى اللَّهِ .	١٧٧
٥٤	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ .	٤٤٣
٥٥	وَذَكَرْ فِيْنَ الْذَّكْرَى تَنَعُّمُ الْمُؤْمِنِينَ .	٤٤٣

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
	(٥٣) الطور	
٢١	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوهُمْ ذُرُّ يَتَّهِمُ بِإِيمَانِ الْحَقْتَنَا بِهِمْ ذُرُّ يَتَّهِمُ .	٣٩٤
	(٥٣) النجم	
١٢	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى .	١١٦-١١١
١٤	وَلَقَدْ أَهْنَاهُ نَزْلَةٌ أُخْرَى عِنْدَ سُدْرَةِ الْمُنْتَهَى .	٢٥٦-١١١
١٨	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى .	٢٦٣-٢٦٢
١٩	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبْرَى .	٢٦٣-١١٦-١١١
٣٩	وَأَنْ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى .	٤٠٧
٤٢	وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى .	٤٥٨-٤٥٦
	(٥٤) القمر	
١٤	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا .	١٦٤
٤٨	يَوْمَ يَسْبِحُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مُسْٰٓ سَقَرٌ إِنَّا كُلُّ	
	شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ .	٣٨٣-٣٨٢
٥٥	فِي مَقْعِدٍ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْنَدِرٍ .	٢٤٠
	(٥٥) الرحمن	
٢٧	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانَّ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ .	١١٨
٤٤	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يَكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطْوُفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنَ .	١١٨
٦٠	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .	٢٨
	(٥٦) الواقعة	
٣٣	وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ * لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَنْوَعَةٌ .	٤٤٨-٤٤٧
٧٧	إِنَّهُ لِقَرآنٍ كَرِيمٍ .	٢١٣
٩١	فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .	٢٠٥

## فهرس الآيات

-٥١٥-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
<b>(الحديد ٥٧)</b>		
٢	والظاهر والباطن .	٢٥٧-٢٠٠
٤	و هو معكم أين ما كنتم .	٢٦٥-٢٥٧
٧	وهو علیم بذات الصدور .	٢٨٤
٢٥	وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد .	٢٦٦
<b>(المجادلة ٥٨)</b>		
٧	ما يكون من نجوى ثلاثة إِلَّا هو رابعهم ولا خمسة إِلَّا هو سادسهم - الآية .	١٨١-١٧٩-١٣١-٨٦-٧٦
٢٢	وأيدهم بروح منه .	١٥٣
<b>(الحشر ٥٩)</b>		
٢	فأتیهم الله من حيث لم يحتسبوا .	٢٦٦
١٥	عذاب أليم .	١٩٩
١٩	ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون .	١٦٠
<b>(المتحنة ٦٠)</b>		
٤	كفرنا بكم .	٢٦٠
٥	ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا .	٣٨٧
<b>(الصف ٦١)</b>		
١٤	فاصبحوا ظاهرين .	٢٠٠
<b>(التغابن ٦٣)</b>		
١٥	إِنّمَا أموالكم وأولادكم فتنة .	٣٨٨
<b>(الطلاق ٦٥)</b>		
٧	لا يكُلُّ الله نفساً إِلَّا ما آتیها .	٤١٤
١٢	الذى خلق سبع سموات و من الأرض مثلهن .	٢٧٦

الصفحة	نحو الآية	رقم الآية
	<b>الملك (٦٧)</b>	
٣٢١	لِيَلْوُ كُمْ أَيْتَكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً .	٢
٢٦٥-٢٥٧	عَمِّنْ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ .	١٦
	<b>القلم (٦٨)</b>	
١٥٥-١٥٤	يَوْمٌ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ .	٤٢
	خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ تَرْهِقُهُمْ ذَلْلٌ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ	٤٣
٣٤٩-١٥٥	سَالِمُونَ .	
	<b>الحاقة (٦٩)</b>	
٣١٦	وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ .	١٧
٢٦٧	إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مَلَّاقٌ حَسَابِيهِ .	٢٠
	<b>المعارج (٧٠)</b>	
١٧٧	تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ .	٤
	<b>المدثر (٧٤)</b>	
٢١٢	وَلَا تَمْنَنْ تَسْكُنْ .	٦
٢٠	هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .	٥٦
	<b>القيامة (٧٥)</b>	
٢٦٢-٢٥٦-١١٦	وَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرٌ .	٢٢
	<b>الانسان (٧٦)</b>	
٤١١	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا .	٣
	<b>النَّبِيُّ (٧٨)</b>	
٢٠٢	جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاهُ حَسَابًا .	٣٦

## فهرس الآيات

-٥١٧-

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٣٨	يُوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفَّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا .	٢٦٠-٢٥٦-٢٥٥
٢٤	أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعُلَىٰ .	٢٢٦
٣٣	عَبْسٌ (٨٠)	٢٦١
٢١	إِذَا الشَّمْسُ كَوَرَتْ * وَإِذَا النَّجُومُ انْكَدَرَتْ .	٢٨١
٢٩	وَمَا تَشَاءُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .	٢٣٣
١٩	الانقطاع (٨٢) وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذِ اللَّهُ .	٢١١
١٥	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَحْجُوْبُونَ .	٢٦٥-٢٥٧-١٦٢
١٠	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ .	٣٨٧
٢١	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ .	٢١٢
١٢	وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ .	٢٠٩
٢٢	وَجَآءَ رَبِّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّاً صَفَّاً .	٢٦٥-٢٥٧
١٠	وَهُدِينَاهُ النَّجِيدَيْنَ .	٤١١
٩٠	الْبَلْدَ (٩٠)	

فهرس الآيات

-٥١٨-

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
٤١١	الشمس (٩١) فَأَلْهِمْهَا فَجُورَهَا وَ تَقْوِيَهَا.	٨
٢٠٠	الليل (٩٢) ١٧ و ١٥ لا يصليها إِلَّا الأُشْقَى * وسيجنّبها الْأَنْقَى .	
١٢٠	الفيل (١٠٥) أَلَمْ ترَ كِيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ .	١
٢٩١	الأخلاق (١١٣) ٥ - ١ قل هوا اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ . ٢٨٤ - ١٠٢ - ٩٥ - ٦٣ - ٩١ - ٨٨	

## فهرس الأسماء الحسنة مع تفسيرها

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٩٥	الله - الاله	٢٠١	الحكيم
١٩٧	الآخر	٢٠٢	الحليم
٢٠٠	الاكرم	٢٠٢	الحمد
١٩٧	الأول	٢٠١	الحي
٢٠٠	الباريء	٢١٦	الخالق
٢١١	الباسط	٢١٦	الخير
٢٠١	الباطن	٢١٦	خير الناصرين
٢١٥	الباعث	٢١٦	الديان
١٩٩	الباقي	٢٠٤	الذارى
١٩٩	البديع	٢٠٤	رأى
٢١٥	البر	٢٠٤	رازق
١٩٧	البصير	٢٠٣	رب
٢١٧	تبarak	٢٠٣	رحمن
٢١٥	التوّاب	٢٠٣	رحيم
٢٠٦	الجبار	٢٠٤	رقيب
٢١٥	الجليل	٢٠٤	رؤوف
٢١٥	الجود	٢٠٧	سبوح
٢٠٢	الحسيب	٢٠٤	سلام
٢٠٢	الحفي	١٩٧	سميع
٢٠٢	الحفيظ	٢٠٦	سيد
٢٠٢	الحق	٢١٢	شافي

فهرس الأسماء الحسنى مع تفسيرها

-٥٢٠-

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
القدير	١٩٨	الشکور	٢١٦
القديم	٢٠٩	الشهيد	٢٠٧
القدوس	٢١٠	الصادق	٢٠٧
القريب	٢١٠	الصانع	٢٠٧
القوى	٢١٠	الصمد	١٩٧
القيوم	٢١٠	الطاھر	٢٠٨
الكافر	٢١٣	الظاهر	٢٠٠
الكافي	٢١٣	العدل	٢٠٨
الكبير	٢١٣	العزيز	٢٠٦
الكریم	٢١٣	العظيم	٢١٦
اللطیف	٢١٧	الغفو	٢٠٨
المبین	٢١٣	العلیم	٢٠١
المتكبر	٢٠٦	العلی "الأعلى"	١٩٨
المجيد	٢١٢	الغفور	٢٠٨
المحيط	١١٢	"الغنى"	٢٠٨
المصوّر	٢١٣	الغياث	٢٠٩
المقيت	٢١٣	الفاطر	٢٠٩
الملک	٢٠٩	الفالق	٢٠٩
المنان	٢١٢	الفتاح	٢٠٩
المولى	٢١٢	الفرد	٢٠٩
المؤمن	٢٠٥	القابض	٢١٠
المهيمن	٢٠٥	قاضي الحاجات	٢١١
التاصر	٢١٤	القاھر	١٩٨

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الوهاب	٢١٤	النور	٢١٣
الهادي	٢١٤	الواحد الأحد	١٩٦
بعض الأسماء الغير المشهورة		الوارث	٢١٥
آه	٢١٩	الواسع	٢١٤
آهياً شراهياً (ح)	٢١٩	الوتر	٢١٣
رمضان (ح)	٢١٩	الودود	٢١٤
ياه (ح)	٢١٩	الوفي	٢١٥
يهواه (ح)	٢١٩	الوَكيل	٢١٥



## فهرس الأشعار

رقم الصفحة	الشاعر	العنوان والقافية	صدر البيت
٣٧٢	علي <small>بن أبي طالب</small>	ملس نواحيها	لو كان في صخرة
٣٧٢	د	المرقى مراقيها	أو كان بين طباق
٣٧٢	د	وإلا فهو يأتيها	حتى يوافي الذي
٣٧٢	د	إليه كلما فيها	رزق لنفس
٤١	النابغة الذبياني	قراء الكتاب (ح)	ولا عيب فيهم
١٥٨	أبو طالب (ع)	وطاب المولد	أنت الأمين
١٥٨	د	وصي مرشد	أنت السعيد
١٥٨	د	طفل أمرد	فلقد عرفت
١٩٧	بعضهم	السيد الصمد	علوته بحسام
٣٨٤	العجاج	الّتي كان سطر	واعلم بان
١٩٩ (٣١٥)	بعضهم	لنسر وكاسر	فلما علمنا
٣٧٥	على بن أبي طالب	ام يوم قدر	أي يومي
٣٧٥	د	لايغنى الحذر	يوم ماقدر
١٩٩	بعضهم	أصحابي هجوع	أمن ريحانة
١٩٩	بعضهم	يخلهما بدعة	وكفاك لم
١٩٩	د	عن مائة سبعة	فكف عن الخير
١٩٩	د	لها شرعة	واخرى ثلاثة
٣٠٩	الإمام على (ع)	مولاه محفوفاً	وأصحاب أخلاقة
٣٠٩	د	الرأى مأوففاً	فاترك أخاجدل
٣٠٩	د	الروح مكفوفاً	وفي المعارج
٣٠٩	د	بالعجز مكتوفاً	فمن يرده
٣٠٩	د	الاوہم موصوفاً	وربنا بخلاف

## فهرس الأشعار

-٥٢٣-

صدر البيت	العنوان والقافية	الشاعر	رقم الصفحة
و كنت إذ ليس	الافق معكوفاً	الامام على (ع)	٣٠٩
ولم يزل سيدى	بالجود موصوفاً	»	٣٠٩
أمسى دليل الهدى	الحال معروفاً	»	٣٠٩
بأبصار	ذهب سبيك	بعض الحكماء يصف النرجس	٢٠٨
على غصن	له شريك	»	٢٠٨
عيون في	صنعتها الملوك	»	٢٠٨
وابيض يستسقى	عصمة للأرامل	لابي طالب (ع)	١٥٩
تطيف به	في نعمة وفواضل	»	١٥٩
وميزان صدق	غير زائل	»	١٥٩
وما مثله في الناس	وقت التحاصل	»	١٥٩
فأيده رب	غير زائل	»	١٥٩
أنت الإمام	الرحمن غفراناً	شيخ من أهل العراق	٣٨١
أو ضحت من	عنّا فيه احساناً	»	٣٨١
فليس معدرة	فسقاً وعصياناً	»	٣٨١
لا لا ولا قائلاً	يا قوم شيطاناً	»	٣٨١
ولا أحب ولا	ظلمأ وعدواناً	»	٣٨١
إني يحب وقد	ذاك الله اعلنناً	»	٣٨١
كما يدين الفتى	يقلعه ريحاناً	بعضهم	٢١٦

.....

## فهرس الأعلام

- إبراهيم بن عثمان ٤٠٢  
إبراهيم بن عمر اليماني :  
• ٣٥٩ ، ٣٢٥ ، ١٩٠  
إبراهيم بن محمد بن سفيان ٧٧ .  
إبراهيم بن محمد الهمداني ١٠٠ .  
إبراهيم بن محمد الخنزاري ١١٣ .  
إبراهيم بن محمد الأشعري ١١٥ .  
إبراهيم بن نصر ٣٧٥ .  
إبراهيم بن نصر السرياني ٣٤٠ .  
إبراهيم بن أبي نصر السورياني .  
(ج) ٣٤٠  
إبراهيم بن هارون الهيتي :  
• ١٥٨ ، ١٥٧  
إبراهيم بن هاشم القمي :  
١١٦ ، ١١٥ ، ٩٥ ، ٤٦ ، ٢٨ ، ١٨  
١٥٤ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١١٧  
٢٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠ ، ٢٤٣ ، ٢٢٣  
٣٦٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣  
٤١٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٦٥  
إبراهيم بن هيثم البلادي : ٨٣ .  
إبليس :  
• ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٥٣  
ابن أبي زيد ٣٤ .  
ابن أبي طالب ٣٠٥ .  
ابن أبي أويس ٢٢١ .  
ابن أبي ذئب ٣٣١ .

- آدم أبو البشر عليه السلام :  
١٧٠ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٠٣ ، ٦٥ ، ٦٤  
• ٣٠٦ ، ٢٧٧ ، ١٢٢ ، ١٧١  
أبان : ٢٢ .  
أبان بن عثمان الأحرر :  
• ٣٧٦ ، ٣٤٩ ، ١٧٨ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٠٣  
٤١٣ ، ٤٠١  
إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام :  
• ١٣٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٦٥ ، ٦٤  
٢٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢١٢ ، ١٧٩ ، ١٧٧ ، ١٥٩  
٤٢٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٣٦ ، ٢٩١ ، ٢٦٦  
• ٤٢٢  
إبراهيم بن أبي رجاء أخي طربال .  
• ٤٥٩  
إبراهيم بن أبي محمود :  
• ١١٦  
إبراهيم بن أحمد : ٢٦ .  
إبراهيم بن إسحاق النهاوندي : ٢٩ .  
إبراهيم بن الحكم بن ظهير :  
• ٧٥ ، ٥٩  
إبراهيم ابن رسول الله عليه السلام : ٣٩٥  
إبراهيم بن زياد الكرخي :  
• ١٩ ، ٤٠٢  
إبراهيم بن سعيد الجوهرى ٣٧٩ .  
إبراهيم بن عاصم ٣٩٠ .  
إبراهيم بن العباس ٤٠٦ .  
إبراهيم بن عبد الحميد ٦٧ .

- |  |   |
|--|---|
| ابن سنان :<br>. ٣٦٣ ، ٣٣٩ ، ١٩١ ، ١٦٤ ، ١٣٨<br><br>ابن الطيار : ٤١٠<br><br>ابن عباس :<br>، ٢٨٤ ، ٢٧٩ ، ١١٨ ، ٨٠ ، ٢٩ ، ٢١<br>. ٣٨٢<br><br>ابن علية : ١٥٢<br><br>ابن عمر : ٣٣١<br><br>ابن فضال :<br>٤١٣ ، ٤١١ ، ١٧١ ، ١٥٤ ، ٤٦<br>. ٤٥٩ ، ٤١٤<br><br>ابن الفضل (عبد الله بن الفضل الهاشمي) :<br>. ٤٠٣<br><br>ابن فهد الحلي : ٢٢٠ (ح)<br><br>ابن الكواء : ٢٨٢<br><br>ابن محبوب :<br>. ٣٢٩ ، ٣١٣ ، ١٢٨<br><br>ابن مسكن :<br>. ٣٣٠ ، ١٣٩ ، ١٠٥<br><br>ابن مقفع : ١٢٦<br><br>ابن مغيرة القزويني : ٣٦٩<br><br>ابن النديم :<br>. ٢٢٢ (ح) ٢٩٢ (ح) ٣٨٣ (ح)<br><br>أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد<br>العسكري :<br>. ٣٠٠ ، ٢٨ | <br><br>ابن أبي شعيب المعروف : ٤١٦<br><br>ابن أبي عمير (محمد) (أبو أحد) :<br>١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٠ ، ١١٦ ، ١٠٥ ، ٧٦<br><br>١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٧ ، ١٣٥<br><br>٣٣٣ ، ٣٣٠ ، ٣٢٢ ، ٣١٣ ، ١٧٢ ، ١٧٠<br><br>، ٤١٥ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٣٧٤ ، ٣٦٦<br>. ٤٥٨ ، ٤٥٦<br><br>ابن أبي العوجاء :<br>٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٢٩<br><br>ابن أبي نجران :<br>. ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٥<br><br>ابن أبي نصر : ١٠٨<br><br>ابن أبي يغفور :<br>. ٣١٤ ، ١٥٢<br><br>ابن اذينة :<br>. ١٤٧ ، ٣١٣ ، ٣٣٠ ، ٣٦٥<br><br>ابن بكر : ٤٦<br><br>ابن جريج : ٢٢١<br><br>ابن حبيب : ١٨٤<br><br>ابن حجر : ٣٦٧ (ح)<br><br>ابن الحنفية (محمد) : ١٢٨<br><br>ابن خالد (الحسين بن خالد) : ٣٦٤<br><br>ابن ديان : ٢٦٩<br><br>ابن ذكوان : ٤٠٦<br><br>ابن الزبير : ٣٧٤ |
|--|---|

- |   |  |
|---|--|
| <b>أبو بصير :</b><br>١٤٩ ، ١٣٩ ، ١١٧ ، ٩٥ ، ٤٦ ، ٢٠<br>٣٣٩ ، ٣١٧ ، ١٨٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٤<br>٣٩٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤<br>. ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤١٦ ، ٤٠٣  | <b>أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن يحيى الجلودي البصري :</b><br>٨٠ .<br><b>أبو أحمد الغفاري :</b><br>٣٦٩ .  |
| <b>أبوبكر :</b><br>. ١٨٢ ، ١٨٠<br><b>أبوبكر الحضرمي :</b><br>٣٩٤ .  | <b>أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج المداني :</b><br>٣٣١ .   |
| <b>أبوبكر الخراساني مولى بنى هاشم :</b><br>٣٧٨<br><b>أبو بكر (ابن أبي قحافة) :</b><br>٣١٦ .   | <b>أبو الأسود الدئلي :</b><br>٢٥١ .  |
| <b>أبوبكر الهذلي :</b><br>. ٣٨٢ ، ٨٠<br><b>أبوتراب عبيد الله بن موسى الرّوياني :</b><br>. ٨١  | <b>أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن القرشى :</b><br>٢١٩ .<br><b>أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري :</b><br>. ٣٧٦ ، ٢٢   |
| <b>أبو الجارود زياد بن المنذر :</b><br>. ٤٥٧ ، ٢٣٦ ، ١٦٥  | <b>أبو إسحاق ثعلبة :</b><br>٣٣٢ .<br><b>أبو إسحاق السبيعى :</b><br>. ١٨٤ ، ٣١<br><b>أبو أتّىوب :</b><br>. ٩٣ ، ٣٠ ، ٢٢   |
| <b>أبوالجريش أحمد بن عيسى الكلابي :</b><br>. ٢٨<br><b>أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد ابن سلام بن عبيد الله :</b><br>. ٣٩٠ .<br><b>أبو جعفر الأصم :</b><br>. ١٧٢<br><b>أبو جعفر (الباقر عليه السلام) :</b><br>. ٩٤ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٤٧ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩<br>١٢٨ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣<br>١٤٤ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣ | <b>أبو أيوب الخزاز :</b><br>. ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٠٢ ، ١٥٣ ، ١٠٣<br><b>أبو أيوب المدنى :</b><br>. ١٣٠ .<br><b>أبو البختري وهب بن وهب القرشى :</b><br>. ٨٨ .<br><b>أبو بشر العنبرى :</b><br>. ٢٩ . |

- أبو الحسن زكريّاً بن يحيى: ٤١٣ .
- أبوالحسن الشعيري . ٢٨٢ .
- أبو الحسن الصيرفي : ١٣٤ .
- أبو الحسن الموصلى : . ١٠٩ . ١٧٤ .
- أبو الحسن العبدى : . ١٩٤ . ١٦١ .
- أبو الحسن عليٌّ بن محمد بن سيّار : . ٢٣ .
- أبوالحسن عليٌّ بن أبي طالب عليهما السلام : . ٣١٢ .
- أبوالحسن محمد بن أبي عبدالله الكوفي : . ٤٥٧ .
- أبو الحسن عليٌّ بن عبدالله بن أحمد  
الإصفهاني الأسواري : . ٣٧٥ ، ٣٤٠ ، ٢٧٩ ، ٢٢١ ، ٢١٩ .
- أبو الحسن عليٌّ بن الحسن بن  
المشنى : ٣٦٩ (ح) . ٢٩٩ .
- أبو الحسن عليٌّ بن محمد بن عليٍّ بن  
موسى الرضا عليهما السلام : . ٦٦ ، ١٠٤ .
- أبو الحسن عليٌّ بن موسى الرضا  
عليهما السلام : . ٢٥ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ .

- ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٥ .  
٢٧٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٩٣ .  
٣٤٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٠ .  
٤٠٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٠ . ٣٤٧ .  
٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ . ٤٥٩ .
- (انظر أيضاً محمد بن عليٍّ) :
- أبوجعفر الثاني (الجواد عليهما السلام) : ١٩٣ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠١ ، ٨٣ .
- (انظر أيضاً محمد بن عليٍّ الجواد)
- أبو جميلة : . ٤٢٩ ، ١٥٤ ، ٢١ .
- أبو حازم : . ٣٨٠ .
- أبو حامد عمران بن موسى بن  
إبراهيم : ١٥٩ .
- أبو حرب بن زيد بن خالد الجهنمي . ٢٢ .
- أبو الحسن أحمد بن محمد بن البراء : . ٢٧٩ .
- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن  
جزة الشعراي العمّاري من ولد عمّار بن  
ياسر : ٣١١ .
- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
غالب الأنطاطي . ٢٦ .
- أبوالحسن الحذاء . ٣٥١ .

- أبو حصين : ٢٨ .
- أبو حفص الأعشى : ٣٧٤ .
- أبو حفص عمر بن عبد العزيز : ٤٦٠ .
- أبو الحكم ( هشام بن الحكم ) : ٢٧٣ .
- أبو حزة الثمالي ( ثابت بن دينار ) :
- ١٩ ، ١٣٤ ، ١٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ .
- أبو حنيفة ( نعمن بن ثابت ) : ٩٦ .
- أبو حيّان التيميّ ( يحيى بن سعيد ابن حيّان التيميّ الكوفي ) : ٣٦٧ .
- أبو خالد السجستاني : ٣٥٢ .
- أبوالخير صالح بن أبي حماد : ٣٥٢ .
- أبو دجابة ( الانصاري ) : ٣٨٠ .
- أبوزذر الغفاري . ٤٠٩ ، ٢٨٠ ، ٢٦ ، ٢٥ .
- أبوزكوان : ٤٠٦ .
- أبوزبیر : ٢٠ .
- أبوزكريّا : ٣٩٤ .
- أبو زيد سعيد بن محمد البصري : ٤٤ .
- أبو زيد عباس بن يزيد بن الحسن
- ابن علي " الكحال مولى زيد بن علي " : ٢٣٨ ، ٢٣٤ .
- أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوى . ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣١٠ ، ١٨٤ ، ١٨٢ .

- ١٦٦ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٢٤ ، ١١١ .
- ٢٧٠ ، ٢٤٣ ، ٢٣٢ ، ١٩١ ، ١٨٦ ، ١٦٨ .
- ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٢٩٣ .
- ٤١٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ .
- أبوالحسن ( موسى بن جعفر عليه السلام ) :
- ٩٧ ، ٩٣ ، ٦٧ ، ٥٦ ، ٣٤ ، ١٠٠ .
- ١١٦ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ .
- ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٢٢ .
- ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ١٨٥ ، ١٥٤ ، ١٤٧ ، ١٤٥ .
- ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٣٧٣ ح ٣٣٩ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ .
- ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٤٥ . ( راجع موسى بن جعفر (ع) )
- أبوالحسين :
- . ٣٦٩ ، ١٠١ .
- أبوالحسين الأسدى : ٣٣٦ .
- أبوالحسن علي بن الحسن بن المثنى :
- . ٣٦٩ (ح).
- أبوالحسين علي بن الحسن الميشمي . ٣٦٩ .
- أبوالحسين علي بن الحسن بن المثنى :
- . ٣٦٩ (ح).
- أبوالحسين علي بن الحسن بن المثنى :
- . ٣٦٩ (ح). ٣٦٩ .
- أبوالحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حبيبة : ٣٩٨ .
- أبوالحسين علي بن أحمد بن حرب ابخت الجيرفتي النسّابة : ٩٦ .

- |  |   |
|--|---|
| عبد السلام بن صالح الهروي :<br>. ٣٤١ ، ٣٢٠<br>أبو حزرة أنس بن عياض : ٣٨٠ .<br>أبو طالب <small>عليه السلام</small> :<br>. ١٥٩ ، ١٥٨<br>أبو طالب عبد الله بن الصّلت : ١٧٥ .<br>أبو الطفیل :<br>. ٣٢٥ ، ٢١<br>أبو عامر الدمشقي موسى بن عامر<br>المرّى : ٢١٩ .<br>أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا<br>القطان :<br>. ٤٠٧ ، ٢٤١<br>أبو العباس الفضل بن الفضل العباسی<br>الكندي : ٧٧ .<br>أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق<br><sup>عليه السلام</sup> :<br>(يوجد ذكره في جميع صفحات الكتاب)<br>مرةً أو مررتين فلما جدوى لتخريجه .<br>أبو عبدالله البرقي : ١٥٣ ، ٣٤٤ .<br>أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشناوي<br>الرازي العدل : ٦٨ ، ١٨٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ .<br>. ٣٧٧ | أبو سعيد الادمي :<br>. ٣٨٠ ، ١٠١<br>أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين<br>السکري : ١٥٢ .<br>أبو سعيد الحسن بن علي العدوی : ٦٩ .<br>أبو سعيد الخدری :<br>. ٣٨٨ ، ٣٠ ، ١٨<br>أبو سعيد الرمیحی : ١٨٤ .<br>أبو سعيد عبدان بن الفضل : ٨٨ .<br>أبو سعيد القماط : ٣٣٩ .<br>أبو سعيد المکاری : ١٤٩ .<br>أبو سفيان مولی مزینة : ٩٧ .<br>أبو سلام : ١٥٠ .<br>أبو سليمان الجمالی : ٣٤٤ .<br>أبو سليمان داود بن عبدالله : ٢٥٢ .<br>أبو سمية : ٦٦ .<br>أبو سinan الشيباني سعيد بن سنان : ٧٧ .<br>أبو شاكر الدیصانی :<br>. ١٣٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢<br>أبو شعیب صالح بن خالد المحاملی :<br>. ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٤٦<br>أبو صالح : ١١٨ .<br>أبو الصّلت :<br>. ١١٧ ، ١١٨ ، ١٩٥ |
|--|---|

فهرس الأعلام

- |   |   |
|---|---|
| أبوالقاسم حمزة بن القاسم العلوي <sup>٢</sup> : .<br>. ٢٥٣ ، ٢٤٣ ، ١٣٠ .   | أبوعبد الله الفرآء <sup>٣</sup> : ٢٤٢ .<br>أبو عبيدة : ٣١٠ .  |
| أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عباس<br>الطائي : . ٢٤ .  | أبوعبيدة الحذاء <sup>٤</sup> : ٤٥٥ ،<br>. ٤٥٨ ، ٤٥٦ .   |
| أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله<br>الحسني : . ٨٢ ، ٨١ .  | أبوالعلاء الخفاف <sup>٥</sup> : ١٨ .  |
| أبوقتادة القمي <sup>٦</sup> : . ٤٠١ .   | أبوعلي <sup>٧</sup> الحسن بن علي <sup>٨</sup> بن محمد بن<br>علي <sup>٩</sup> بن عمرو العطّار : ٢٨ . |
| أبوقرة المحدث <sup>١٠</sup> : . ١١١ .   | أبوعلي <sup>١١</sup> الحسن بن علي <sup>١٢</sup> الخزرجي <sup>١٣</sup><br>الانصاري السعدي : . ٢٤ .   |
| أبومحمد البرقي <sup>١٤</sup> : . ٣٥١ (ح) .  | أبوعلي <sup>١٥</sup> حسين بن أحمد البهقي <sup>١٦</sup> :<br>. ٤٠٦ .                                 |
| أبومحمد <sup>١٧</sup> ثابت <sup>١٨</sup> : . ٤٤٠ ، ١٠٨ ، ١٠١ .  | أبوعلي <sup>١٩</sup> القصاب <sup>٢٠</sup> : ١٣٤ .   |
| أبومحمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه<br>القمي <sup>٢١</sup> ثم اليلاقى <sup>٢٢</sup> : . ٤١٧ ، ٨٨ .   | أبو عمران العجلاني <sup>٢٣</sup> : ١٨ .   |
| أبومحمد الحسن بن الحسين بن مهاجر <sup>٢٤</sup> :<br>. ٣٩٩ .   | أبوعمرو <sup>٢٥</sup> وأحمد بن الحسن بن غزوان <sup>٢٦</sup> :<br>. ٢٦ .                             |
| أبو محمد الحسن بن محمد بن علي <sup>٢٧</sup> بن<br>صدقة القمي <sup>٢٨</sup> : . ٤٤١ ، ٤١٧ .  | أبو عمر الصناعى <sup>٢٩</sup> : . ٤٠٠ .   |
| أبو محمد <sup>٢٩</sup> الحسن بن محمد بن يحيى بن<br>الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين<br>ابن علي <sup>٣٠</sup> بن الحسين بن علي <sup>٣١</sup> بن أبي طالب<br>عثمان <sup>٣٢</sup> : . ٣٧٣ . | أبوالقاسم إبراهيم بن محمد العلوي <sup>٣٣</sup> :<br>. ٦١ .  |
| أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد<br>الباقي الأذني <sup>٣٤</sup> : . ٣١١ .   | أبوالقاسم إسحاق بن جعفر بن محمد <sup>٣٥</sup><br>العلوي <sup>٣٦</sup> : . ٣٨٠ .                     |
|   | أبوالقاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم<br>السرندىبى <sup>٣٧</sup> : . ٣٣١ .                              |

## فهرس أعلام

-٥٣١-

- |  |  |
|--|--|
| <p>أبو يزيد بن محبوب المزنوي : ٢٩ .</p> <p>أبو اليسع : ٤٥٦ ، ٤٥٧ .</p> <p>أبو يعلى : ٣٨٨ .</p> <p>أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد : ٢٣٠ .</p> <p>أبو اليقظان : ١٦٦ .</p> <p>أبو يوسف : ١٠٨ .</p> <p>أحمد (رسول الله ﷺ) : ٤٢٨ .</p> <p>أحمد بن إبراهيم بن معلى بن أسد العمتي : ٣٨٢ .</p> <p>أحمد بن أبي عبدالله البرقي : ٦٩،٤٨،٣١،٣٠،٢٢،٢١،١٨ ، ١٤٠ ، ١٣٠ ، ١٢٧ ، ١١٨ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٣١٢ ، ١٧٤ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٥٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٣٠١ ، ٣٨٣ ، ٣٦٠ ، ٣١٧ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤٠٨ .</p> <p>(وراجع أيضاً أحمد بن محمد بن خالد)</p> <p>أحمد بن إدريس :</p> <p>، ١٣٤ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٦٨ ، ٤٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٠ ، ١٩١ ، ١٦٨ ، ١٥٣ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ٣٥٤ ، ٣٤٣ ، ٢٩٥ ، ٤٦١ ، ٣٩٥ ، ٤٥٨ ، ٣٩٤ .</p> <p>أحمد بن إسحاق : ١٠٩ .</p> <p>أحمد بن بشير (بشرخ ل) : ٦٨ .</p> <p>أحمد بن جعفر العقيلي : ٣١٠ .</p> | <p>أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي : ٢٧٨ .</p> <p>أبو مسعود سعيد بن إبراس : ١٥٢ .</p> <p>أبو معاوية : ٤٠٧ ، ٤١ .</p> <p>أبو عمر السعداني : ٢٥٥ .</p> <p>أبو المغرا : ١٠٦ .</p> <p>أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري : ٢٢ ، ٣٧٦ .</p> <p>أبو منصور المقطبي : ٦٧٨،١٢٦ .</p> <p>أبو موسى الأشعري : ٢٢٥ .</p> <p>أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الصغدي : ١٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ .</p> <p>أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني : ٩٤ .</p> <p>أبو نعيم البلخي : ٢٨٠ .</p> <p>أبو الورد بن ثمامة : ١٥٢ .</p> <p>أبو هاشم الجعفري : ٨٣ ، ٨٢ .</p> <p>أبو هاشم الرمانى : ١٨٢ ، ٢٨٦ .</p> <p>أبو الهذيل العلاف : ٣٧٨ .</p> <p>أبو هريرة : ٤٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٦ .</p> |
|--|--|

- أحمد بن علي البلخي : ٣١٠ .
- أحمد بن عيسى بن زيد : ٣٨٣ .
- (ح) أحمد بن عيسى بن يزيد : ٣٨٣ .
- أحمد بن الفضل بن المغيرة : ٤١٦ ، ٣٤٥ ، ١٣٦ .
- أحمد بن محمد : (٩) ٣١٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٠ ، ٤٥٨ ، ٤١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٠ .
- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي : ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٩ . ٣٥١ ، ٣٣٨ ، ١٧٤ ، ١٥٥ .
- أحمد بن محمد بن خالد البرقي : ١٤٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٠٥ ، ١٠٤ . ٣٤١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٢٨٥ . ٤٠٢ .
- (راجع) أحمد بن أبي عبدالله البرقي
- أحمد بن محمد أبوسعید النسوی : ٣١٦ ، ٢٨٦ .
- أحمد بن محمد بن داود بن قيس الصنعاني : ٢٢١ .
- أحمد بن محمد بن سعید الكوفي الهمداني مولى بنی هاشم (ابن عقدة) : ١٦٣ ، ١٦٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ . ٣٧٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٣٧ .
- أحمد بن محمد بن الصقر الصانع : ٤٤ .
- أحمد بن حرب : ٢٤ .
- أحمد بن الحسن الميسمى : ١٢٦ . ٢٨٢ .
- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال : ٤٦٠ ، ٢٣٦ .
- أحمد بن الحسن القطان : ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٠ ، ١٥٢ ، ٣٠ . ٣٠٤ ، ٣٠٠ ، ٢٧٧ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢ ، ١٩٤ . ٣٠٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٦٧ ، ٣٣٧ .
- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني : ١٥٢ ، ١٤٠ ، ١١٧ ، ٧٥ ، ١٩ . ٣٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٢٣ ، ١٩٥ ، ١٧٩ . ٤٠٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٠ .
- أحمد بن سليمان بن الحسن : ٩٦ .
- أحمد بن سليمان : ٣٧٣ .
- أحمد بن صالح : ٣٠ .
- أحمد بن صبيح : ١٥٨ .
- أحمد بن عبدالله الجويباري الشيباني "الهروي" النهرواني : ٣٧٦ ، ٢٢ .
- أحمد بن عبدالله العلوبي : ٣٤ .
- أحمد بن عبدالله بن يونس : ٣٠٤ .
- أحمد بن علي الانصاري : ٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٤١ ، ٣٢٠ .

أحمد بن يحيى بن زكريّاقطّان : ٤١ ، ١٤١ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ٢٥٤ . ٣٦٢ ، ٣٠٤ ، ٢٧٧

أحمد بن يعقوب بن مطر : ٢٥٥

أخي طربال (إبراهيم) : ٤٦٠

أسباط بن النصر : ٢٩ .

إسحاق (ابن إبراهيم عليهما السلام) :

• ۲۷۱ • (۲) ۶۵ (۲) ۶۴

إسحاق بن إبراهيم : ٣٧٩

إسحاق بن إسرائيل :

• १०९ ' २५

إسحاق بن الحارث : ٤٦

إسحاق بن را هو يه :

• ۲۵ • ۲۶

اسحاق بن عمّار : ١٦٧ .

اسحاق بن غالب : ٤٤ .

八〇

١٧٩ سعد النجاشي : أسلوب

س ائمہ

16-2-14

س افرا

12-2-112-11

سما عکا بن ابان : ۲۶

أَهْدَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ  
المقرئ الحاكم : ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى :

• ۷۹ ، ۴۴ ، ۳۰ ، ۲۸ ، ۲۱ ، ۲۰  
• ۱۰۹ ، ۱۰۸ ، ۱۰۳ ، ۹۵ ، ۸۲ ، ۸۰  
• ۱۵۲ ، ۱۵۱ ، ۱۴۹ ، ۱۴۸ ، ۱۱۹ ، ۱۱۲  
• ۱۷۳ ، ۱۷۱ ، ۱۶۷ ، ۱۶۵ ، ۱۰۵ ، ۱۰۳  
• ۳۰۹ ، ۲۹۲ ، ۲۸۵ ، ۲۸۳ ، ۲۸۲ ، ۲۵۰  
• ۳۳۸ ، ۳۳۱ ، ۳۲۹ ، ۳۲۸ ، ۳۲۷ ، ۳۱۳  
• ۳۵۰ ، ۳۴۹ ، ۳۴۷ ، ۳۴۶ ، ۳۴۵ ، ۳۴۴  
• ۳۸۹ ، ۳۷۴ ، ۳۶۵ ، ۳۶۰ ، ۳۵۲ ، ۳۵۱  
• ۴۱۲ ، ۴۱۰ ، ۴۰۸ ، ۴۰۴ ، ۴۰۱ ، ۳۹۴  
• ۴۰۷ ، ۴۰۸ ، ۴۰۵ ، ۴۰۴ ، ۴۱۳

أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي : ١٤١ ، ٤٠٦

أحمد بن محمد بن يحيى العطّار :  
١٤٥، ١٣٢، ١٢٧، ١٠٢، ١٠١  
١٥٠، ١٧٣، ٢٨١، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٢٧  
٣٤٧، ٣٥٣، ٤١١، ٤١٣

أحمد بن النضر الخزاز : ٤٦١، ١١٨، ١٤٠

أحمد بن هارون الفامي :

أحمد بن الهلال :

فهرس الأعلام

- |  |  |
|--|--|
| أشعیاء : ٤٢٨ .<br>أصبع بن نباته :<br>٣٣٧ ، ٢٢٥ ، ٣٠٥ ، ٢٨٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٥ .<br>. ٣٨٣ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩<br>. ٢١٩ : الأُعرج .<br>الأعمش : ٤٠٧ ، ٣٦٧ .<br>أفلح بن كثير : ٢٢١ .<br>الْوَقَا :<br>، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢١<br>أليا : ٣٩٩ . (ح)<br>إلياس النبي : ٤٢٢ .<br>أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :<br>٤٨ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٢٥<br>٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٥٧<br>١٥١ ، ١٣٠ ، ١٠٩ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ٨٩ ، ٨٣<br>١٢٥ ، ١٧٤ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٥٩ ، ١٥٨<br>٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ١٨٤ ، ١٨٢<br>٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥<br>٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧<br>٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧<br>٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٠ ، ٢٨٨<br>٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٣٧ ، ٣٢٥ ، ٣١٩ ، ٣١٦<br>٣٧٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٥<br>. ٤٤١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠<br>( انظر علي بن أبي طالب عليهما السلام أيضاً ) | إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم<br>خليل الرحمن عليهما السلام :<br>٣٣٢ ، ٢٧١ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ٥٥ ، ٦٤<br>. ٤٢٧ ، ٣٣٦<br>إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عليه : ١٥٢ .<br>إسماعيل بن أبي زيد (مسلم)<br>السكوني :<br>، ٣٨٣ ، ٣٨٠ ، ٣٤٣ ، ٢٧٠ ، ٩٥١٨<br>. ٤٦٩<br>إسماعيل بن إسحاق الجبني : ٤٨ .<br>إسماعيل بن جابر : ٣٤٩ .<br>إسماعيل بن سهل :<br>. ٣٦١ ، ١٣٩<br>إسماعيل بن الصادق عليه السلام : ٣٣٦ .<br>إسماعيل بن عبد الجليل البرقي :<br>. ٨٨<br>إسماعيل بن مخدي بن الفضل بن محمد بن<br>المسيب البهقي : ٢٢١ .<br>إسماعيل بن مردار : ٣١٤ .<br>إسماعيل بن مهران الكوفي : ٤٨ .<br>إسماعيل بن يحيى بن عبد الله : ٧٧ .<br>أسود بن هلال : ٢٨ .<br>الأشعث بن القيس : ٣٠٦ . |
|--|--|

- |  |   |
|--|---|
| <p>بكر بن صالح :<br/>         . ١٧١ ، ١٤٦ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٩٩<br/>         . ١٩٢</p> <p>بكر بن عبدالله بن حبيب :<br/>         ٢٤١ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ٤١<br/>         . ٤٠١ ، ٣٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤</p> <p>بكير بن أعين :<br/>         . ٣٢٩ ، ١٤٦</p> <p><b>حرف الناء</b></p> <p>تميم بن بهلول :<br/>         ٢٧٨ ، ٢٤١ ، ١٩٤ ، ١٧٨ ، ٤١<br/>         . ٤٠٧</p> <p>تميم بن عبدالله بن تميم القرشي :<br/>         ٣٤١ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ٣٢٠ ، ٧٤<br/>         . ٢٥٣</p> <p><b>حرف الثاء</b></p> <p>ثابت بن أبي صفيّة :<br/>         . ٣٧٢ ، ٣٣٧</p> <p>ثعلبة بن ميمون :<br/>         . ٤٥٥ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٣٥١ ، ٣٢٧</p> <p>ثوربن يزيد : ٣٤٣ .</p> <p>ثوير : ٤٠٩ .</p> <p><b>حرف العجم</b></p> <p>جابر بن عبدالله الانصاري : ٢٠ .</p> | <p>أنس :<br/>         . ٣٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣١٩ ، ٢١</p> <p>الأوزاعي : ٣٧٩ .</p> <p>أهرمن : ٢٦٩ .</p> <p>أيووب بن نوح :<br/>         . ٣٨٩ ، ٣٥٨ ، ٣٣٣ ، ١٤٥</p> <p><b>حرف الباء</b></p> <p>البارقليطا : ٤٢٨ .</p> <p>الباقير عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ (محمد بن علي) :<br/>         . ٢١٩ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٩</p> <p>بحت نصر : ٤٢١ . (ح)</p> <p>بريد بن معاوية العجلي :<br/>         . ٤٥٥ ، ٤١٢</p> <p>بريهة :<br/>         . ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠<br/>         . ٢٧٥</p> <p>بشر بن بشّار النيشابوري : ١٠١ .</p> <p>بشر بن الحسن المراوي : ١٨٤ .</p> <p>بشر بن الحكم : ٣٤٠ .</p> <p>بكار الواسطي : ١٣٤ .</p> <p>بكر :<br/>         . ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥١</p> <p>بكر بن زياد : ٢٨٤ .</p> |
|--|---|

- جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي : ٢١ .
- جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : ٩٥٠٧١ ، ٦٩ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٢٤  
١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٢٣  
٣٣٧ ، ٣١٧٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤  
٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٢  
٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٢  
٤٦١ ، ٤٦٠ .
- جعفر بن محمد الأشعري : ٥٦ .
- جعفر بن محمد بن الحسين الزهري : ١٥٨ .
- جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري : ٣٧٦ ، ٢٢ .
- جعفر بن محمد التميمي : ١٧٦ .
- جعفر بن محمد الحسني : ١٨٤ .
- جعفر بن محمد الصائغ : ٩٦ .
- جعفر بن محمد بن عبدالله : ٣٣٧ .
- جعفر بن محمد بن عمارة : ٣٠٠ ، ١٧٠ ، ٣٠ .
- جعفر بن محمد بن مسرور : ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ٢٢٣ ، ٣٦٢ .
- جعفر بن محمد بن مسعود : ١٧٩ .
- جعفر بن يحيى الخزاعي : ٢١٩ .
- جعيم بن عمرو : ٣١٣ . (ح)
- جابر بن يزيد الجعفي : ١٣٨ ، ١٣٦ ، ٩٣ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٢١  
٣٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٤٢ ، ١٧٩ ، ١٥٩ ، ١٤١  
٤٠٢ ، ٣٩٧ .
- الجاثليق : ٣١٦ ، ٢٨٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ١٨٢  
٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٧ .
- جيرئيل عليهما السلام : ١١٦ ، ١٠٨ ، ٩٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢١  
٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٧٧ ، ١١٨  
٤١٠ ، ٣٩٩ ، ٢٨١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ .
- جذعان بن نصر أبو نصر الكندي : ٣١٩ .
- الجريري : ١٥٢ .
- جعفر بن إبراهيم : ٤٥٩ .
- جعفر بن بشير : ١٢٨ ، ٣٣٨ .
- جعفر بن سليمان أبو أيوب الخزاز : ٤٠٢ .
- جعفر بن سليمان البصري : ٢٤١ .
- جعفر بن سليمان الجعفري : ٢٢٥ .
- جعفر بن سليمان (الضبعي) : ٩٤ .
- جعفر بن سماعة : ٤٥٩ .
- جعفر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله عليهما السلام : ٢٣٦ .
- ابن جعفر بن محمد علي بن أبي طالب عليهما السلام :

- |  |  |
|--|--|
| الحريزي : ٣٧٤ . (ح)<br>حزقيال : ٤٢٣ . (ح)<br>حزقيل النبي <small>عليه السلام</small> :<br>. ٤٢٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢<br>الحسن بن إبراهيم :<br>. ٢٩٣ . ٢٧٠<br>الحسن بن أحمد بن إدريس : ١٣٦<br>الحسن بن أحمد الحراني : ٣٧٩<br>الحسن بن أبيّوب : ١٥٧<br>الحسن البصري :<br>. ٣٤٠ ، ٢٥٣<br>الحسن بن راشد :<br>. ٢٣٠ ، ١٨٣ ، ١٧٨ ، ٧٥<br>الحسن بن زيد الهاشمي :<br>. ٢٧٥ ، ٢٣٧<br>الحسن بن الحسين بن عبد الله : ١٠٠<br>الحسن بن الحسين بن المهاجر : ٣٩٩<br>الحسن بن الحسين اللؤلوي : ٣٦٣<br>الحسن بن السري :<br>. ١٣٦ ، ٩٣<br>الحسن بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن<br>مهران الأهوazi : ١١٣<br>الحسن بن السهيل : ١٠١ | جمیع بن عمير : ٣١٣ .<br>جمیل بن دراج :<br>. ٤١٠ ، ٣٩٥ ، ٣٦٤ ، ٢٨١<br>جواد الأئمة <small>عليهم السلام</small> : ١١٣ .<br>جویر الصحاّبی : ٢٨٤<br>جویر : ٢٨٤ . (ح)<br><br><b>حرف الحاء</b><br>الحارث بن عبد الله الاعور :<br>. ١٨٤ . ٣١<br>الحارث بن أبي اسامة : ٣٧٧<br>الحارث بن الحصيرة : ٣٧٨ .<br>الحارث بن المغيرة النصري : ١٤٩<br>حبیب السجستاني : ٤٠٦<br>الحجاج :<br>. ٣٨٤ ، ١٢٨<br>الحجاج بن أرطاة : ٢٠<br>الحجال :<br>. ٤١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧<br>حرّابخت الجير فتی <small>النسبة</small> : ٩٦ .<br>حریز بن عبد الله :<br>. ٣٩٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣١٢ ، ١٤٤ ، ٢٥<br>حریز بن عبد العزیز : ٤٠٩ .<br>حریز بن عبد العزیز : ٤٠٩ . |
|--|--|

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| الحسن بن علي بن محمد البلوي : ٣٨١  | الحسن بن الصباح : ٢١                           |
| الحسن بن علي الكوفي : (تقدّم)      | حسن الصيقيل : ٤٥٥                              |
| الحسن بن علي الخزرجي الأنباري      | الحسن بن العباس بن حريش                        |
| السعدي : ٢٤                        | الرازي : ١٠١                                   |
| الحسن بن علي بن فضال :             | الحسن بن عبد الرحمن الحمداني :                 |
| ٤٥٥، ٤٠١، ٣٤٧، ٣٤٥، ١٩             | ١٩٠  |
| الحسن بن علي "الوشاء" : (تقدّم)    | الحسن بن علي بن أبي حمزة :                     |
| الحسن بن القاسم الرقاش :           | الحسن بن علي "بن أبي عثمان :                   |
| الحسن بن مأمون القرشي :            | ١٩١  |
| الحسن بن متى :                     | الحسن بن علي "الخراز" : (وهو<br>الوشاء أيضاً). |
| الحسن بن محبوب :                   |  |
| ١٣٨، ١٣٣، ١٠٣، ٥٧، ٤٤، ٢١          | ٣٦٢، ٣١٠، ٢٨٢، ١٦٦، ١٣٢                        |
| ٣١٧، ٣١٥، ٢٧٧، ٢٢٠، ١٧٣، ١٥٢       | الحسن بن علي "السكنري" :                       |
| ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٩٣، ٣٤٩، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣١٩  | ٣٨٢، ٢٤٢، ١٧٠، ٣٠                              |
| ٤٦٠، ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٠٥       | الحسن بن علي "بن عبد الله الكوفي"              |
| الحسن بن محمد النوفلي ثمَّ الهاشمي | ٣٨٣، ٢٨، ٢١                                    |
| ٤٤٠، ٤١٨، ٤١٧، ٣٩٤                 | الحسن بن علي "بن أبي طالب علّيقلا"             |
| الحسن بن موسى الخشّاب :            | ٣٠٢، ٢٣١، ١٨٤، ٨٢، ٨١، ٤٥                      |
| الحسن بن يحيى الحنيني :            | ٣٨٣، ٣٧٨، ٣٧٥                                  |
| الحسن بن يوسف :                    | الحسن بن علي "بن محمد العسكري"                 |
| الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب : | ٤٠٣، ٣٠٠، ٢٣٠، ٤٧                              |
| ٣٧١، ٢٨٩، ٢٢٤                      | كذلك   |

## فهرس الأعلام

- ٥٣٩ -

- الحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوazi . ٣٦٣ ، ٣٧١ .
- الحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوazi . ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
- الحسين بن سعيد . ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٤٢ .
- الحسين بن سعيد . ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ .
- الحسين بن سعيد . ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ .
- الحسين بن سعيد المخراز . ٥٨ .
- الحسين بن سليمان . ١٥٧ .
- الحسين بن سيف . ٢٠ ، ٢١ ، ١٥١ .
- الحسين بن عبيدة الله . ١٩١ .
- الحسين بن علوان . ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٣٦٩ .
- الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام . ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٨٠ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٠ .
- الحسين بن عيسى البسطامي . ٢٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
- الحسين بن محمد بن عامر . ٣٦٢ ، ١٣٣ ، ١٣٠ .
- الحسين بن المختار . ٣٤٩ .
- الحسين بن موسى . ١٥٥ .
- الحسين بن النضر الفهري . ٧٢ .

- الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتتب . ٩٥ ، ١٧٢ ، ٤٠٦ .
- الحسين بن أبي حمزة . ١٢٨ .
- الحسين بن أبي السرّي . ٩٣ .
- الحسين بن أبي الهيثم . ٣٩٧ .
- الحسين بن أحمد بن إدريس . ١٠١ ، ١٣٥ ، ١٠٩ ، ١٤٧ .
- الحسين بن اسماعيل . ٣٧٤ .
- الحسين بن اشكيب . ١٧٩ .
- الحسين بن أيوب . ١٥٧ .
- الحسين بن بشار . ١٣٦ .
- الحسين بن الجهم . ١٤٦ .
- الحسين بن الحسن برد (برد) . ٦٠ .
- الحسين بن الحسن . ٣٢١ ، ٣٠٨ .
- الحسين بن الحسن بن أبان . ٧٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٨ .
- الحسين بن خالد . ٣٤٦ ، ٣٢٨ ، ٣١٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٤٣ ، ١٧١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .
- الحسين بن عاصي . ٤١٠ ، ٣٤٩ .
- الحسين بن عاصي . ١٤٠ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ .

## فهرس الأعلام

حُمَّادُ بْنُ عَيْسَى الْجَهْنِيُّ الْبَصْرِيُّ :  
 ٣٤٩ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٢٥  
 ٤٥٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣  
 حُرَانٌ :  
 . ٢٩ ، ٢٨  
 حُرَانُ بْنُ أَعْيَنٍ :  
 . ٣٣٩ ، ٢٩٥ ، ١٣٥  
 حُرَانُ بْنُ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ :  
 . ٤١٦ ، ٢٤٣ ، ١٣٢ ، ١٢١ ، ٧٤  
 حُزَّةُ بْنُ حُرَانٍ :  
 . ٤٠٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦  
 حُزَّةُ بْنُ الرَّبِيعِ : ١٦٨  
 حُمَّةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَدْوِيِّ :  
 ٣٣٣ ، ١٧٠ ، ١٤٤ ، ١٣١ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٧  
 حُمَّةُ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّيْمَارِ :  
 . ٤١٣ ، ٤١١ ، ٣٥٤ ، ٣٤٩  
 حُمَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ ؓ :  
 . ٣٧٤ ، ٢٩  
 حَمِيدُ بْنُ الْمَشْنَى الْعَجَلِيُّ الْكَوْفِيُّ :  
 (أَبُو الْمَغْرَا الْمَتَقْدَمُ : ) ١٠٦  
 حُمَّةُ بْنُ الْمَرْتَفَعِ : ١٦٨ (ح).

الْحَسِينُ بْنُ يَحْيَى بْنُ ضَرِيفِ الْبَجْلِيُّ :  
 . ٣٩٠  
 الْحَسِينُ بْنُ يَحْيَى الْكَوْفِيُّ : ٣٠٨  
 الْحَسِينُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَسِينِ : ٢٩  
 الْحَسِينُ بْنُ يَزِيدِ التَّوْفِلِيِّ :  
 ، ١١٢ ، ١٩ ، ٥٩ ، ٢٠ ، ٩٥ ، ١٨  
 ٢٨٠ ، ١٩٠ ، ١٨٤ ، ١٦٤ ، ١٣٨ ، ١٣٤  
 . ٤٠٣ ، ٣٨٢  
 الْحَسِينُ بْنُ يَوْسَفَ :  
 (ج) - ١٤٦  
 الْحَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ٤٤ ، ٤١  
 الْحَفْصُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ : ٣٣٣  
 الْحَفْصُ بْنُ غَيَاثِ النَّخْعَيِّ الْقَاضِيِّ :  
 ٤١٦ ، ٣٩٧ ، ٣٢٨ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩  
 الْحَفْصُ بْنُ الْقَرْطِ : ٣٥٩  
 حَفْصَةٌ : ١٨٠  
 الْحَكْمُ بْنُ أَسْلَمٍ : ١٥٢  
 الْحَكَمِيُّ بْنُ حَزَّامٍ : ٣٨٩  
 الْحَلَبِيُّ :  
 . ٣٩٣ ، ١٧١  
 حَمَّادُ بْنُ عَثْمَانَ :  
 ٣٨٩ ، ١٤٤ ، ١٠٢  
 . ٤١٤ ، ٣٩٥  
 حَمَّادُ بْنُ عَمْرُو الْنَّصِيبِيِّ :  
 . ٥٧ ، ١٧٨

- |   |  |
|---|--|
| خيثمة :<br>. ١٥١ ، ١٠٥<br><b>حرف الدال</b><br>داود النبي <small>عليه السلام</small> :<br>. ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٣٣٧<br>داود بن سليمان الغزّاء :<br>. ١٨٢ ، ٦٨<br>داود بن سليمان بن وهب الغازى :<br>. ٣٧٧ (ح.)<br>داود بن سليمان الغزّاء : ٣٧٧ (ح.)<br>داود بن علي "اليعقوبي" : ٣١٠<br>داود بن عمرو : ٢٦<br>داود بن فرقد :<br>. ٤١٣ ، ٤٠٥<br>داود بن القاسم الجعفرى :<br>. ٩٤ ، ٦٩<br>داود بن كثير الرقّي :<br>. ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤<br>درست بن أبي منصور :<br>٤١٢ ، ٣٦٥ ، ٣٣٩ ، ٢٨١<br>الدّياصاني أبوشاكر : ٢٩٢<br><b>حرف الذال</b><br>ذوالكفل <small>عليه السلام</small> : ٤٢٢<br>ذعلب :<br>. ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ | الحننان بن سدير :<br>. ٣٢٤ ، ٣٢١<br>حواء <small>عليه السلام</small> : ٣٠٦<br>حيدار : ٣٩٩<br>حيقوق النبي : ٤٢٨<br><b>حرف الخاء</b><br>خاتم النبيين (محمد <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> ) : ٨١<br>خالد : ٤٤٢<br>خالد الحذاء : ٢٩<br>خالد العرنى : ٩٧<br>خالد بن سعدان : ٣٢٣<br>خالدبن معدان الكلاعي الحمصي<br>أبوعبد الله ٣٤٣ : (ح.)<br>خالدبن يزيد :<br>. ١٩٢ ، ١٤٢<br>خدابخت : ٩٧ (ح.)<br>(وراجع حرّاً بخت).<br>خديجة (أم المؤمنين <small>عليها السلام</small> ) : ١١٨<br>خضر <small>عليه السلام</small> :<br>. ٣٠٧ ، ٨٩<br>خطاب بن عمر : ١٥٩<br>خلف بن حمّاد : ٢٧٥<br>خليل (إبراهيم <small>عليه السلام</small> ) : (٣٢) (ح.)<br>خنيس بن محمد : ٣٦٢ |
|---|--|

٤٥٩، ٤٥٥، ٤٤٣، ٤٢٣، ٤١٥، ٤١٣  
. ٤٦١

(انظر مجمل صلوات الله علية وسلم أيضاً).

الرضا علي بن موسى عليه السلام:

٤٠، ٤٧، ٤٦، ٣٤، ٢٣، ٢٢  
١٢١، ١١٣، ١٠٧، ٩٨، ٩٦، ٧٩، ٧٤  
١٥٤، ١٥٣، ١٤٠، ١٣٧، ١٣٢، ١٣٠  
١٧٦، ١٦٣، ١٦٢، ١٦٠، ١٥٦، ١٥٥  
، ٢٥٠، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٣  
٣٥٣، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٤، ٣٠٩، ٢٨٤  
٤١٧، ٤١٦، ٤٠٦، ٣٩٢، ٣٨٠، ٣٧٧  
٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩  
٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥  
٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٥، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١  
٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠  
٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٦  
. ٤٥٣، ٤٥٣، ٤٥٢

(انظر علي بن موسى أيضاً)

روح القدس: ٤٢٦.

رييان بن الصلت:

. ٣٣٤، ٢٢٣، ٦٨

حرف الزاي

زادان:

. ٣١٦، ٢٨٦، ١٨٢

زرادشت: ٦٠٥

الذهبى: ٣٦٧ (ج).

## حرف الراء

رأس الحالوت:

٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤١٧، ١٧٥  
. ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤

ربعي بن عبد الله: ١٢٧، ١٢٧

ربيع بن مسلم: ٩٣.

ربيع الوراق: ١٥٠.

رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه:

٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨  
٤٧، ٤٥، ٤٤، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٦  
٩٣، ٩١، ٨٩، ٨١، ٧٨، ٧٥، ٧٤، ٦٨  
١١٨، ١١٦، ١١٥، ١٠٨، ١٠٧، ٩٥  
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٣، ١٥١، ١٣٨  
١٨٠، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٦٩، ١٦٥  
٢١٩، ٢٠٢، ١٩٥، ١٩٤، ١٨٢، ١٨١  
٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢  
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٤، ٢٤٨، ٢٤٢، ٢٣٧  
٢٩٦، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨١، ٢٧٦  
٣١١، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٥، ٣٠٠  
٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٧، ٣٣١، ٣١٩، ٣١٦  
٢٦٢، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٤، ٣٤٣  
٣٨٨، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٣  
٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩٠  
٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٤، ٤٠١

## فهرس الأعلام

-٥٤٣-

- |   |  |
|---|--|
| <p>زيد بن وهب :<br/>٢٧٨، ٤٠٩ .</p> <p>زين العابدين <small>عليه السلام</small> : ٩٠</p> <p>زيتب العطّارة الحولاء : ٢٧٦ .</p> <p>زيد :<br/>٤٠٩، ٢٥ .</p> <p><b>حرف السين</b></p> <p>سالم بن أبي حفصة : ٤٥٧ .</p> <p>السامري :<br/>٦٣، ٦٤ .</p> <p>سبخت الفارسي :<br/>٣١٠، ٣١١ .</p> <p>سبخت اليهودي :<br/>٣٠٩، ٣١٠ .</p> <p>سعد الخفاف :<br/>٢٢٥، ٣٣٧، ٣٧٢ .</p> <p>سعد الكناني : ٣٠٥ .</p> <p>سعد بن سعد : ٤٦ .</p> <p>سعد بن طريف :<br/>٢٨٢، ٣٦٩، ٣٨٣ .</p> <p>سعد بن عبد الله الأشعري القمي :<br/>١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١ .</p> <p>٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٩٣، ٩٥، ١٠٤، ١٠٩ .</p> <p>١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٢ .</p> | <p>زدهشت :<br/>٤١٧، ٤٣٠ .</p> <p>زرارة بن أعين :<br/>١٢٨، ١٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧ .</p> <p>١٠٥، ١١٣، ١١٥، ١١٦ .</p> <p>٣٣٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨ .</p> <p>٣٩٢، ٣٩٣، ٤٥٨، ٤٥٩ .</p> <p>الزنديق :<br/>٣٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٤٤ .</p> <p>٢٤٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥ .</p> <p>زهرة :<br/>٧٤، ٧٥، ٧٦ .</p> <p>الزهري : ٣٦٦ .</p> <p>زهير بن محمد : ٢١٩ .</p> <p>زياد بن المنذر :<br/>٢٨٨، ٣٨٣ .</p> <p>زياد القندي : ٢٨١ .</p> <p>زبد بن أرقم : ٢٨ .</p> <p>زيد بن أسلم : ٢٦ .</p> <p>زيد بن جبير : ٦٦ .</p> <p>زيد بن خالد : ٢٢ .</p> <p>زيد بن علي <small>(زين العابدين عليه السلام)</small> :<br/>٩٠، ١٧٦ .</p> <p>زيد بن المعدل النميري : ١٣٨ .</p> |
|---|--|

- سلمة الحنّاط : ٣٨٩ .
- سلمة بن الخطاب : ٢٣٠ .
- سليمان مولى طربال : ٣١٢ .
- سليم مولى طربال : ٣١٢ (ح) .
- سليمان الفراء ٣١٢ (ح) .
- سليمان بن حفص المروزي : ١٧٨ .
- سليمان المروزي
- ٤٤٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٣٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ .
- ٤٥٤ ، ٤٥٣ .
- سليمان بن جعفر الجعفري : ٣٥١ .
- سليمان بن خالد :
- ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤١٥ ، ٤٠١ ، ٣٥٢ .
- سليمان بن دواد عليه السلام : ٣٩٧ .
- سليمان بن داود المتنكري .
- ٣٦٦ ، ٣٢٧ ، ٢١٦ ، ١٢٠ ، ١١٦ .
- سليمان بن راشد : ٤٨ .
- سليمان بن سفيان : ١٣٤ .
- سليمان بن عمرو :
- ٢٨٠،٢١ .
- سليمان بن محمد القرشي : ٣٨٠ .
- سليمان بن مهران :
- ١٩٤ ، ١٧٨ ، ١٦١ .
- ١٤٦ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٣٧ .
- ٢٣٠ ، ٢٢٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ٣٠٩،٢٩٣،٢٨٥،٢٨٣،٢٨٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥ .
- ٣٣٦ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣١٥ .
- ٣٤٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ (ح) .
- ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ .
- ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ .
- ٤٠٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٩ ، ٣٧٣ ، ٣٦٩ ، ٣٦٦ .
- ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤١٦ ، ٤٠٦ .
- ٤٦٠ .
- سعد بن معاذ : ٩٥ .
- سعدان بن مسلم : ٤١٤ ، ٤٥٨ .
- سعید بن جناح :
- ٣٥٠ ، ٢٨٣ .
- سعید بن قیس : ٣٧٩ .
- سعید بن وهب : ٣٧٩ .
- سفیان الثوری : ١٧٩ .
- سفیان بن عیینہ : ٣٦٦ .
- السکونی : ١٠٧ .
- سلام بن عبد الله أخي عبدالله بن سلام :
- ٣٩١ ، ٣٩٠ .
- سلمان الفارسي :
- ٣١٦ ، ٢٨٦ ، ١٧٢ ، ٩٧ .

## فهرس الأعلام

-٥٤٥-

- |  |  |
|--|--|
| <p>الصادق حعفر بن محمد <small>عليه السلام</small> :</p> <p>٩٦، ٩٢، ٩٠، ٣٥، ٣٢، ٢٤، ٢٢<br/>٢٠٥، ١٩٤، ١٧٠، ١٦٨، ١٥٧، ١٤٤<br/>٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤١، ٢٣١، ٢٢٤<br/>٣٦٩، ٣٣٥، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٧٦<br/>٤١٧، ٤١٠، ٤٠١، ٣٨٣، ٣٧٦</p> <p>صالح بن أبي حمّاد :</p> <p>١٩٠، ٩٩</p> <p>صالح بن حزّة : ١٧٨ .</p> <p>صالح بن خالد : ٤١٦ .</p> <p>صالح بن سبيع (بن عمرو بن محمد) :</p> <p>٧٨</p> <p>صالح بن سهل : ١٥٠ .</p> <p>صباح الحدّاء : ٣٤٧ .</p> <p>صدقة بن عبد الله : ٣٩٩ .</p> <p>صدقة بن عبد الله بن هشام : ٣٩٩ (ح)</p> <p>صفوان الجمال : ١٤٩ .</p> <p>صفوان بن يحيى :</p> <p>١٣٥، ١٣٤، ١١٠، ١٠٨، ٩٨، ٩٣<br/>٢٨٥، ٢٣٠، ١٤٩، ١٤٧، ١٣٩، ١٣٧<br/>٤٠٢، ٣٨٩، ٣٥٢، ٣٥٢، ٣١٥، ٣١٤<br/>٤٥٧، ٤٠٥</p> <p>صقر بن أبي دلف : ١٠٤ .</p> <p><b>حرف الضاد</b></p> <p>الضحاك :</p> <p>٢٨٤، ٧٧</p> | <p>سماعة (بن مهران) : ١١٣ .</p> <p>سهل بن أبي محمد المصيسي : ٣٤٥ .</p> <p>سهل بن زياد الأدمي :</p> <p>٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٤، ٨٣، ٦٨، ٦٦<br/>١٥٠، ١٤٩، ١١٥، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠<br/>٣١٩، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٣، ٢٩٥، ٢٧٥</p> <p>السيّاري : ٢٨١ .</p> <p>السيّف : ١٨٤ (ح) .</p> <p>سيف بن عميرة :</p> <p>٣٩٤، ٢١، ٢٠، ١٥١، ١٧٢</p> <p><b>حرف الشين</b></p> <p>شباب الصيرفي : ٩٤ .</p> <p>شريك : ٣٧٩ .</p> <p>شعبة : ٢٩ .</p> <p>شعيب النبي <small>عليه السلام</small> :</p> <p>٤٢٨، ٤٢٤</p> <p>شعيب المحاملي : ٤١٦ .</p> <p>شعيب العقرقوفي : ٣٥٤ .</p> <p>شعيب النبي <small>عليه السلام</small> : ٣٤٨ (ح) .</p> <p><b>حرف الصاد</b></p> <p>صاحب الأمر <small>عليه السلام</small> :</p> <p>٢٨٧، ٢٣</p> <p>صاحب الطّلاق : ١١٣ .</p> |
|--|--|

## فهرس الأعلام

- |   |   |
|---|---|
| <p>عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ :<br/>٣٩٥ ، ٣٩٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ١٠٢<br/>. ٤٥٨</p> <p>عَبَّاسُ بْنُ هَلَالٍ : ١٥٥</p> <p>عَبْدُ الْأَعْلَى :<br/>٤١٤ ، ١٩٢ ، ١٤٢ ، ١٣٨<br/>عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَعْيُنٍ :<br/>. ٤١٢ ، ٣٥١</p> <p>عَبْدُ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ :<br/>. ٣٩٥ ، ٣١٠</p> <p>عَبْدُ اللهِ (سَبِّحَتُ الْفَارَسِيُّ) : ٣١١</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ : ٢٢٤</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ بَحْرٍ :<br/>. ١٥٣ ، ١٠٣</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكِيرٍ :<br/>. ٤٥٨ ، ٣٤٧ ، ٣٢٨</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ الْعَبْدِيِّ :<br/>. ٧٥ ، ٥٩</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ الْأَزْهَرِيِّ : ٣١٠</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ : ٢٦</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ :<br/>١٠٣ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧<br/>. ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤١٤ ، ٤١٢ ، ٣٥٩</p> <p>عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَادٍ : ٢٨١</p> | <p>ضَرَارُ (بْنُ عَمْرُو) :<br/>. ٤٥٠ ، ٤٤٨</p> <p>ضَرِيمُ الْكَنَاسِيُّ :<br/>. ٤٥٧ ، ٤٥٥</p> <p><b>حُرْفُ الطَّاءِ</b></p> <p>طَاهِرُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَاهُويَّةٍ : ٢٨٤</p> <p>طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ : ٣٩٢</p> <p>طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدٍ : ٢٥٥</p> <p><b>حُرْفُ الظَّاءِ</b></p> <p>ظَرِيفُ بْنُ النَّاصِحٍ : ١٥٨</p> <p><b>حُرْفُ الْعَيْنِ</b></p> <p>عَائِشَةُ :<br/>٢٠٧ ، ١٨٠</p> <p>عَاصِمُ بْنُ حَمِيدٍ :<br/>٣١٧ ، ٢٨٣ ، ١٤٦ ، ١٠٨</p> <p>عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : ٣٩٥</p> <p>عَبَادُ بْنُ سَلِيمَانٍ : ٤٦</p> <p>عَبَّاسُ بْنُ بَكَارِ الضَّبَّيِّ :<br/>. ٣٨٢ ، ٨٠</p> <p>عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ : ٤٦٠</p> <p>عَبَّاسُ بْنُ عَمْرُو وَالْفَقِيمِيِّ :<br/>٦٠ ، ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣</p> |
|---|---|

## فهرس الأعلام

-٥٤٧-

- |   |  |
|---|--|
| <p>عبدالله بن حمّاد الأنصاري : ٢٩ .</p> <p>عبدالله بن داهر : ٣٠٨ .</p> <p>عبدالله الدّيصاني : ١٢٣ ، ١٢٢ .</p> <p>عبدالله بن سلام مولى (رسول الله ﷺ) : ٣٩٠ .</p> <p>عبدالله بن سليمان : ٣٦٤ .</p> <p>عبدالله بن سنان : ٤٠٠ ، ٣٢٧ .</p> <p>عبدالله بن الصامت : ١٤١ ، ١٣٨ .</p> <p>عبدالله بن طلحة بن هبّيم : ٧٧ .</p> <p>عبدالله بن عاصم : ٣١٦ ، ٢٨٦ ، ١٨٢ .</p> <p>عبدالله بن عامر : ١٣٣ ، ١٣٠ .</p> <p>عبدالله بن العباس (انظر ابن عباس) : ٣٧٧ .</p> <p>عبدالله بن عبيد : ٢٥٥ .</p> <p>عبدالله العلاء : ٧٧ .</p> <p>عبدالله بن علي الجلبي : ٣٨٩ .</p> | <p>عبدالله بن عمّر : ٣٤٠ .</p> <p>عبدالله بن الفضل الهاشمي : ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٤٠٢ .</p> <p>عبدالله بن القاسم الجعفري : ٣٩٣ ، ٣٠٦ .</p> <p>عبدالله بن القيس : ١٦٨ .</p> <p>عبدالله بن محمد : ٤٦١ ، ٤٧ .</p> <p>عبدالله بن محمد البلوبي : ٧٧ ، ٧٨ (ح) .</p> <p>عبدالله بن محمد الجحال الأسدى : ٣٥١ .</p> <p>عبدالله بن محمد الصائغ : ٤٠٦ .</p> <p>عبدالله بن محمد بن خالد : ٤٥٧ .</p> <p>عبدالله بن محمد بن عبد الكريم : ٤٠٠ .</p> <p>عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الشجيري : ١٣٦ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٧٩ ، ٣٤٥ .</p> <p>عبدالله بن محمد بن عيسى : ٣٢٩ ، ٣٨٩ .</p> <p>عبدالله بن مسعود : ٤٠٠ .</p> <p>عبدالله بن مسكن : ١٣٧ ، ٣٥٢ ، ٤١٦ .</p> |
|---|--|

- عبدالله بن المغيرة : . ٣٥٦ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٩٩
- عبدالله بن المقفع : . ١٢٦
- عبدالله بن موسى بن عبد الله بن الحسن : . ٣٨٣
- عبدالله هيمون القداح : . ٣٣٧
- عبدالله بن هارون الكرخي : . ٣٩٠
- عبدالله بن يحيى : . ٤٠١
- عبدالله بن يزيد : . ٣٩٠ ، ٣١١
- عبدالله بن يونس : . ٣٠٨
- عبيد بن زرارة : .
- ٣٤٦ ، ٣٣٩ ، ١٥٥ ، ١١٥ ، ٢١
- عبيد الله الدهقان : . ٤١١
- عبيد الله بن عبيد : . ٢٥٥ (ح)
- عبيد الله بن موسى أبو تراب الروياني : . ١٧٦ ، ١١٦
- عبيس بن عشام : . ١٧٢
- عبدالحميد الطائي : . ١٧١
- الحاكم ، عبدالحميد بن عبد الرحمن ابن الحسين : . ٢٩
- عبدالرحمن بن أبي ذر : . ٢٨٠
- عبدالرحمن بن أبي نجران : . ٣٧٤ ، ٣٤٦ ، ٢٢٦ ، ١٠٦
- عبدالرحمن بن أبي هاشم : . ٤٦١
- عبدالرحمن بن الأسود : . ١٨٠
- عبدالرحمن بن جندب : . ٣٧٨
- عبدالرحمن بن الحجاج : . ٤٠١ ، ٤٠٦
- عبدالرحيم القصير : . ٤٥٦ ، ٣١٥
- عبدالرحيم العرمي : . ٣٣٨ ، ٣٦٨
- عبدالرحمن بن القيس : . ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ١٨٢
- عبدالرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليهما السلام : . ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ١٦٤
- عبدالرحيم القصیر : . ٤٥٦ ، ٢٢٦ ، ١٠٢
- عبدالسلام بن صالح الهروي أبو الصلت : . ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ١٦٦ ، ١١٧ ، ٢٤
- عبدالصمد بن بشير : . ١٤٥
- عبدالصمد بن عبد الوارث : . ٢٩
- عبد العزيز : . ٢٥ ، ١٥٢ ، ٤٠٩
- عبد العزيز العبدي : . ٣٠
- عبد العزيز بن إسحاق : . ١٨٤ ، ٣٨١

- |   |   |
|---|---|
| عبد الوهاب بن عيسى المروزي :<br><span style="float: right;">٣٨١</span><br><br>عتاب بن الماجيب : ٣٤٠ (ح).<br><br>عثمان بن عفان :<br><span style="float: right;">٢٣٧ ، ٢٩</span><br><br>عثمان بن عيسى : ٣٦١.<br><br>عدي بن أَحْمَدْ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي أَبُو عَمِيرٍ :<br><span style="float: right;">٢٧٩</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عزير : ٣٧٧</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عطا بن يسار :</span><br><span style="float: right;">٢٦ ، ٢١</span><br><br>الغطّار البغدادي ( محمد بن سهل ) :<br><span style="float: right;">٧٧</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عطية العوفي : ١٨</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عكرمة :</span><br><span style="float: right;">٣٨٢ ٨٠ ، ٢٩</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عليّ بن أبي حمزة :</span><br><span style="float: right;">٣٥٩ ، ١١٧ ، ٩٨ ، ٢٠</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عليّ بن أبي طالب :</span><br><span style="float: right;">٢٨ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧</span><br><span style="margin-left: 2em;">١٢٩ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٦٨ ، ٣٠</span><br><span style="margin-left: 2em;">١٨١ ، ١٧٥ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٥١</span><br><span style="margin-left: 2em;">٢٣٥ ، ٢٠٧ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨٤ ، ١٨٢</span><br><span style="margin-left: 2em;">٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٢ ، ٢٦٩ ، ٢٥٥</span> | عبد العزيز بن المهدى : ٢٨٤.<br><br>عبد العزيز بن يحيى التميمي : ٣٨٢.<br><br>عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن يزيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب :<br><span style="float: right;">٣١٢ ، ١٧٦ ، ١١٦ ٩٦ ، ٨١</span><br><br>عبد القدس : ١٨٤.<br><br>عبد الكريم بن أبي العوجاء :<br><span style="float: right;">٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عبد الكريم بن عمرو : ١٧٢</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عبد الملك :</span><br><span style="float: right;">٣٤١ ، ٢٩٤</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عبد الملك بن أعين :</span><br><span style="float: right;">٢٢٦ ، ١٠٢</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عبد الملك بن هارون بن عترة الشيباني :</span><br><span style="float: right;">٣٦٥ ، ٣٤٠</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عبد المنعم بن إدريس :</span><br><span style="float: right;">٢٧٩</span><br><br><span style="margin-left: 2em;">عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري :</span><br><span style="float: right;">٤١٦ ، ٢٦٩ ، ٢٤٢ ، ١٣٧ ، ٧٨</span> |
|---|---|

- ١٥١ ، ١٤٦ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٣٠  
 ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٤ ، ١٥٣  
 ١٩٠ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٦  
 ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ١٩٣ ، ١٩٢  
 ٢٩٦ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٥٣  
 ٣٥٤ ، ٣٣٤ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤  
 . ٤٥٧ ، ٤٠٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠ ، ٣٦٢  
 العلاء بن رزيين :  
 . ٤٥٨ ، ٣٤٩  
 العلاء بن عبد الرحمن : ٤٠٠  
 العلاء بن الفضيل : ٣٢٨  
 عليّ بن أسباط :  
 . ٣٥٩ ، ٣٥٦  
 عليّ بن إسماعيل :  
 . ٤٥٩ ، ٣٩٢ ، ٣٢٥ ، ١٣٥ ، ٩٣  
 عليّ بن بلال : ٤٥٩  
 عليّ بن جعفر الكوفي : ٣٨٠  
 عليّ بن حميد الأزدي : ٣٤٦  
 عليّ بن حسان الواسطي :  
 . ٤٥٧ ، ٣٤٣ ، ٣٢٩  
 عليّ بن الحسن : ٢١٨ ، ٤٠٢  
 عليّ بن الحسن الكوفي :  
 . ٣٨٣ ، ٢١

- ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣١٦ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣٠٨  
 ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧  
 ٣٩٥ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧١  
 ٤٤٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٣٩٩  
 (راجع أيضاً أمير المؤمنين عليّ)  
 عليّ بن أبي القاسم : ١٠٨  
 عليّ بن إبراهيم الجعفري : ١١٥  
 عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي :  
 . ١٠٤ ، ٩٧ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ١٩  
 ١٣١ ، ١٢٢ ، ١١٧ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٥  
 ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٣  
 ١٨٥ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩  
 ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ١٩٥  
 ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣١٣ ، ٣١٢  
 ٣٧٨ ، ٣٧١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٤ ، ٣٣٩  
 ٤١٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨  
 . ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤١٦ ، ٤١٥  
 عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن  
 أبي عبدالله البرقي :  
 . ٤١٣ ، ٤٠١ ، ١٣٠ ، ١٠٣ ، ٩٩  
 عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران  
 الدقاق  
 . ٦٦ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٨ ، ٤١  
 ١٠٧ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٨٣ ، ٨١  
 ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨

- عليّ بن الحسن المعانى : ٣١١ .
- عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال : ٣٧١ ، ٣٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ١٦٣ .
- عليّ بن الحسن بن محمد : ١٩٢ ، ١٤٢ .
- عليّ بن الحسين عليه السلام (زين العابدين) : ٤٠٤ .
- عليّ بن الحسين السعدآبادى : ٣١٢ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ٤٠٨ ، ٣٠٢ ، ٣٨٣ ، ٣٦٠ .
- عليّ بن الحسين بن الصلت : ١٧٥ .
- عليّ بن الحكم : ٤١٣ ، ٣٩٤ .
- عليّ بن حماد : ١٢٨ .
- عليّ بن حنظلة : ٣٥٧ .
- عليّ بن رئاب : ٣٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٣٩٥ .
- عليّ بن عطية : ١٠٥ .
- عليّ بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله عليه السلام : ٤١٤ ، ٢٨٥ .
- عليّ بن محمد [النقى الهادى] بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن
- عليّ بن زياد : ٣٦٧ .
- عليّ بن سالم : ٤٥٢ .
- عليّ بن سلمة الليفى : ٧٧ .
- عليّ بن السندي : ٤٥٨ .
- عليّ بن سيف بن عميرة : ١٥٣ ، ١٥١ ، ٩٥ ، ٢١ .
- عليّ بن شجرة : ٤٥٩ .
- عليّ بن العباس : ١٧٣ ، ١٧٨ .
- عليّ بن عبدالله : ٤١٦ ، ٣٧٩ ، ٣٥١ ، ١٣٧ ، ١٣٦ .
- عليّ بن عبدالله الوراق : ٣٦٩ ، ١٥٩ ، ٨١ .
- عليّ بن عطية : ٤٠٦ .

- الحسين بن عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام : ١٠٠، ٩٧، ٩٦، ٩٤، ٨٣، ٨٢، ٨١  
 ٢٢٤، ١٩٠، ١٨٦، ١٧٦، ١١٥، ١٠١  
 ٣٠٣، ٣٨٠، ٣٥٤
- (انظر أيضاً الرضا عليه السلام)
- عليٌّ بن مهروية القزوينيٌّ : ٣٧٧، ٣٦٩، ١٨٢، ٦٨  
 ٣٧٧، ٣٦٩، ١٨٢، ٦٨
- عليٌّ بن مهزيار : ٤٧
- عليٌّ بن النعمان : ٤٥٧، ١٦٧
- عليٌّ بن يعقوب الهاشميٌّ : ٢٩٥
- عليٌّ بن يقطين : ٤٦٠، ٣٥٢
- عليٌّ بن يوسف : ١٠٩
- عمّار بن أبي اليقظان : ١٦٦
- عمّار بن ياسر : ٨٩
- عمارة بن زيد : ٧٧
- عمران بن أبي عطاء : ٢١
- عمران بن الحصين : ٩٤
- عمران الصابيٌّ : ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠، ٤١٧  
 ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٤  
 ٤٣٢
- عمر بن أذينة : ١٧٢، ١٧٠، ١٤٨، ١٣١، ١٣٠  
 ٣٦٨، ٣٣٦
- عمران بن موسى : ١٠١
- عليٌّ بن موسى الرضا عليه السلام : ٢٤، ٦٨، ٦٩، ٩٥، ٨١، ١١٦  
 ٣٧١، ٣٦٩، ٣٤١، ١٩٥، ١٨٢، ١١٧
- عليٌّ بن محمد المعروف بعلان الكلينيٌّ : ١٦٠، ١٥٩
- عليٌّ بن محمد القاسانيٌّ : ٤٠٦
- عليٌّ بن محمد بن الجهمٌّ : ١٣٢، ١٢١، ٧٤
- عليٌّ بن محمد بن الحسن المعروف  
 بابن مقبرة القزوينيٌّ : ٣٦٩
- عليٌّ بن محمد السيارٌ : ٤٠٣، ٤٧
- عليٌّ بن محمد بن قتيبةٌ : ٣٥٦، ٢٧٠، ٢٤٣، ١٣٧، ٧٦  
 ٤١٦
- عليٌّ بن معبدٍ : ٣٣٩، ٢٩٣، ٢٢٣، ١٥٣، ١٠٨
- عليٌّ بن منصورٍ : ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٤٢  
 ٢٩٣، ٢٩٢
- عليٌّ بن موسى الرضا عليه السلام :

## فهرس الأعلام

- ٥٥٣ -

- |  |   |
|--|---|
| <p>عمر و بن طلحة : ٢٩ .</p> <p>عمر و بن عبيد : ١٦٨ .</p> <p>عمر و بن عثمان : ١٧٥ .</p> <p>عمر و بن عثمان الخرزاز : ٣٩٧ .</p> <p>عمر و بن محمد : ٢٥٣ .</p> <p>عمر و بن محمد بن صعصعة بن صوحان : ٧٨ .</p> <p>عمر و بن مروان : ٢٨٢ .</p> <p>عوانة بن الحكم : ٣٧٧ .</p> <p>عوف بن عبد الله الأزدي : ٣٥٠ .</p> <p>عون بن عبد الله بن مسعود : ٤٠٠ .</p> <p>عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ .</p> <p>عيسيى بن أبي منصور : ١٢٨ .</p> <p>عيسيى بن أحمد العسقلاني : ٤٠٩ .</p> <p>عيسيى بن راشد : ١٥٨ .</p> <p>عيسيى بن عبد الله العمري : ٣٩٥ ، ٩٥ ، ٣٠ .</p> <p>عيسيى ابن هريم <small>عليه السلام</small> :</p> <p>١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٥٨ ، ١٢٧ ، ٦٣<br/>٣٤٥ ح ٣٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٣٦ ، ٢١٦ ، ١٧٧<br/>٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠<br/>٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦</p> <p>(أُنظر أيضاً المسيح ابن هريم)</p> | <p>عمر : ١٨٠ .</p> <p>عمر بن الخطاب : ٣١٢ .</p> <p>عمر بن عبد العزيز : ٢٩٠ .</p> <p>عمر بن علي : ٣٠ .</p> <p>عمر بن محمد : ٧٨ .</p> <p>عمر بن يزيد : ٣٠ .</p> <p>عمرة بنت أوس : ٤٤ .</p> <p>عمر و ، رجل من أصحابنا : ٢٥٢ .</p> <p>عمر و بن أبي سلمة : ٤٠٠ .</p> <p>عمر و بن أبي المقدام : ٤٥٢ ، ٤٤ .</p> <p>عمر والأوزاعي : ٧٢ .</p> <p>عمر و بن ثابت :</p> <p>٣٦٩ ، ٣١ .</p> <p>عمر و بن جعيم : ٣٧٤ .</p> <p>عمر و بن خالد : ١٧٦ .</p> <p>عمر و بن سعد : ٢٧٨ .</p> <p>عمر و بن سعيد : ٣٨٠ .</p> <p>عمر و بن شعيب :</p> <p>٣٠٨ ، ٢٢١ .</p> <p>عمر و بن شمر :</p> <p>٣٩٧ ، ٢٧٨ ، ١٧٩ ، ١٤٠ ، ٧٢ ، ٢١</p> |
|--|---|

- |  |   |
|--|---|
| <p>الفضل بن شاذان :</p> <p>. ٣٥٦ ، ٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ١٣٧ ، ٧٦</p> <p>الفضل بن العامر :</p> <p>. ٤٦١ ، ٣٩٣</p> <p>الفضل بن محمد الأشعري : ١١٥</p> <p>الفضيل بن سكرة : ١٤٥</p> <p>الفضيل بن عثمان :</p> <p>. ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٣١٤</p> <p>الفضيل بن يسار :</p> <p>. ٣٤٣ ، ١٥٧ ، ١٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧</p> <p>حرف القاف</p> <p>القاسم بن عمروة : ١٧١</p> <p>القاسم بن محمد الاصفهاني :</p> <p>. ٣٦٦ ، ١٢٠ ، ١٧٣ ، ٣٢٧ ، ١١٦</p> <p>القاسم بن مسلم : ١٦٠</p> <p>القاسم بن يحيى :</p> <p>. ٢٣٠ ، ٢٥</p> <p>قشم بن قتادة : ٣٠٨</p> <p>قدامة بن محرز الاشجعى : ٢٢</p> | <p>عيسى بن يونس : ٢٥٣</p> <p>حرف الغين</p> <p>الغفارى : ٤٥٩</p> <p>غياث بن ابراهيم : ٣٨٨</p> <p>غياث بن المحبوب : ٣٤٠</p> <p>حرف الفاء</p> <p>الفارقليطا :</p> <p>. ٤٢٨ ، ٤٢٥</p> <p>( انظر بارقليطا أيضاً )</p> <p>فاطمة : <small>عليها السلام</small></p> <p>. ٤٢٠ ، ٣٩٤ ، ٢٤١ ، ١٨١ ، ١١٨</p> <p>الفتح بن يزيد الجرجاني :</p> <p>. ٥٦ ، ٦١ ، ١٨٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ١٨٦</p> <p>. ٢٨٣</p> <p>المرج بن فروة : ٤٨</p> <p>فرعون : ٣٢ (ح)</p> <p>فضالة بن أبيهوب :</p> <p>. ٣٥٤ ، ٣٤٩ ، ٣٢٨ ، ١٦٧</p> <p>الفضل بن السكن : ٢٨٥</p> <p>الفضل بن سليمان الكوفي : ١٤٠</p> <p>الفضل بن السهل :</p> <p>. ٤١٩ ، ٤١٧</p> |
|--|---|

- مثنى [ابن الوليد] الحنّاط :  
١٣٢ ، ٤٦٠ .
- مجاهد بن أعين بن داود (أبو محمد) :  
٤٠٩ .
- محاربي، أبوسلام الكوفي : ٢٨ .  
محمد بن آدم بن أبي إياس : ٣٣١ .
- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس  
الليثي : ٣٧٧ .
- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس  
المعاذي :  
١٦٣ ، ١٦٤ . ٣٧٤ .
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق  
الطالقاني (أبوالعباس) :  
٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٢٩ ، ٨٣ ، ٧٩ .
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي  
العزائي (أبوالحسين) :  
٣١٦ ، ٣١٠ ، ٢٨٤ ، ١٨٤ . ٣٨٢ ، ٣٨١ .
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤذب :  
٣٦٢ .
- محمد بن أبي إسحاق الخفاف : ١٢٢ .
- محمد بن أبي بشير : ٣٩٧ .
- محمد بن أبي الحسين القرطي : ٣٤٥ .

- القططان : ٢٣٦ .
- قبر مولى علي <sup>عليه السلام</sup> : ٣٣٨ .
- حرف الكاف
- الكاهمي : ١٣٤ .
- الكثير بن عياش القطّان : ٢٣٦ .
- كليب بن معاوية : ٤٦١ .
- حرف اللام
- لوقا :  
٤٢٥ ، ٤٢١ .
- حرف الميم
- ماجيلويه :  
(راجع محمد بن علي <sup>عليه السلام</sup> ماجيلويه).  
مالك الجهي : ٣٣٤ .
- مالك بن إبراهيم بن طهمان : ٢٨ .
- مالك بن عطية : ٤٠٥ .
- مؤمن الرشيد :
- ١٢٢ ، ١٢١ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٣٤ ، ٢٥  
٣٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ١٣٢  
٤٣٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧  
٤٥٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠  
٤٥٤ ، ٤٥٢ .
- ماني :
- ٢٦٩ ، ٢٩٢ (ح) .
- متنى : ٤٢٦ ، ٤٢٥ .

فهرس الأعلام

- |   |   |
|---|---|
| <p>محمد بن أحمد بن أبي الثلوج .<br/>١٥٧ ، ١٥٨</p> <p>محمد بن أحمد بن تميم السريسي<br/>(أبو نصر) :<br/>٢٢ ، ٢٥ ، ٣٧٩ ، ٣٠٩</p> <p>محمد بن أحمد بن حران القشيري :<br/>٢٨</p> <p>محمد بن أحمد السناني :<br/>١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٤١ ، ٤٠٦</p> <p>محمد بن أحمد الشيباني :<br/>٢٠ ، ٩٦ ، ٤٠٣</p> <p>محمد بن أحمد بن الشجاع الفرغاني :<br/>٨٨</p> <p>محمد بن أحمد بن علي بن الصلت : ١٧٥</p> <p>محمد بن أحمد بن سنان الزاهري<br/>أبو عيسى : ٢٠</p> <p>محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن<br/>بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي<br/>ابن أبي طالب <small>عليه السلام</small> (الشريف أبو على) :<br/>٣٥٦</p> <p>محمد بن أحمد بن يحيى :<br/>٤٥ ، ٣٩٤ ، ١١٩ ، ٤١١</p> <p>محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران</p> | <p>محمد بن أبي زياد الجدي : ٣٤</p> <p>محمد بن أبي السري : ٣٠٤</p> <p>محمد بن أبي الصهبان : ٣٧٦</p> <p>محمد بن أبي عبدالله الكوفي (أبو الحسين الأسد) :<br/>٢٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨</p> <p>١١٣ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٢٧ ، ١٢١ ، ١٧٨ ، ١٦٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣</p> <p>١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣٠٨ ، ٢٨٩ ، ٢٨٣</p> <p>٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣</p> <p>محمد بن أبي عمير (أبو أحمد) :<br/>١٩ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠</p> <p>١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٧٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠</p> <p>٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١</p> <p>٣٥٨ ، ٣٨٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨</p> <p>٤١٠</p> <p>محمد بن أبي القاسم :<br/>٤٨ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٤٣</p> <p>١٤٠ ، ١٣٠ ، ٢٨٤ ، ٢٥٠ ، ٣١٢ ، ٤١٠ ، ٤١١</p> <p>٤٨٥</p> <p>محمد بن أبي الهزاز : ٤٠٢</p> <p>محمد بن أحمد :<br/>٤٧ ، ٤٨ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ١٣٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ ، ٤٤١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩</p> |
|---|---|

- |  |   |
|--|---|
| <p><b>محمد بن جعفر الأَسْدِي :</b></p> <p>٢٩٠، ١٦٤، ١٣٨، ١٣٤، ٦٠، ٢٥، ١٩</p> <p><b>محمد بن جعفر البغدادي :</b></p> <p>٦٦: .</p> <p><b>محمد بن جعفر بن بطّة :</b></p> <p>٣٦٠، ١٠٧</p> <p><b>محمد بن جعفر :</b></p> <p>٤٤٠، ٤٣٥، ٤٢٠، ٣٩٥، ٣٧٩</p> <p>٤٤١</p> <p><b>محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأَسْدِي الكوفي :</b></p> <p>٤٨، ٥٩، ١٦٤</p> <p><b>محمد بن جعفر المقرى الجرجانى :</b></p> <p><b>أبو عمرو :</b></p> <p>٢٨٨، ٢٣٨</p> <p><b>محمد بن جمهور العمى :</b></p> <p>٦٨: .</p> <p><b>محمد بن حجار :</b></p> <p>٣١٢: .</p> <p><b>محمد بن حسان :</b></p> <p>٣٩٤: .</p> <p><b>محمد بن الحسن الصفار :</b></p> <p>١٨، ٢١، ١٩، ١٨<br/>٩٥، ٨٣، ٤٦، ٤٤، ٢١<br/>١١٦، ١١٢، ١٠٥، ١٠٢، ٩٨، ٩٧<br/>١٥٥، ١٤٩، ١٤٦، ١٣٨، ١٢٨، ١٢٤<br/>٢٥٠، ٢٣٦، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢٢٠، ١٦٨<br/>٣٢٤، ٣١٥، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٨٥، ٢٨٣<br/>٣٤٨، ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧<br/>٣٦٥، ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٢</p> | <p><b>الأشعرى :</b></p> <p>٣٥٤، ٣٤٣، ٣٣٩، ١٣٥، ٩٤، ٩٣<br/>، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٦٨</p> <p><b>محمد بن إدريس الشامي (أبو لبيد) :</b></p> <p>٣٧٩، ٢٥، ٢٢: .</p> <p><b>محمد بن أسلم الجبلي :</b></p> <p>١٥٩: .</p> <p><b>محمد بن إسماعيل :</b></p> <p>٤٦٠، ٢٨٥، ٢٥٣: .</p> <p><b>محمد بن إسماعيل البرمكي :</b></p> <p>١٩٢: .</p> <p>١٠٠، ٩٩، ٦٠، ٥٧، ٥٦، ٤٨<br/>١٥٣، ١٥١، ١٤٦، ١٤٠، ١٣٠، ١١٣، ١٠٧<br/>١٨٣، ١٧٨، ١٧٢، ١٧١، ١٦٦، ١٥٤<br/>٣٠٨، ٢٨٩، ٢٨٤، ٢٦٣، ٢٢٥، ٢٢٤<br/>٤٠٢، ٣٢١، ٣١٩</p> <p><b>محمد بن إسماعيل بن بزيع :</b></p> <p>١٤٩، ١٣٦، ٩٨، ٦٧<br/>٣٧١: .</p> <p><b>محمد بن إسماعيل النيسابوري :</b></p> <p>٤٦١: .</p> <p><b>محمد بن الأشرس :</b></p> <p>٣٧٥، ٣٤٠: .</p> <p><b>محمد بن أكرم بن أبي إياس (اناس خ) :</b></p> <p>٣٣١</p> <p><b>محمد بن اُورمة :</b></p> <p>١٤١، ١٤٢، ٢٨١، ١٧٨، ٢٨٢</p> <p><b>محمد بن بشر (ال بشير خ ) الهمданى :</b></p> <p>١٩٣، ١٦٥</p> <p><b>محمد بن بكر ان النقاش :</b></p> <p>٢٣٢: .</p> |
|--|---|

٣٤٥ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ٢٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣٩٤ ، ٣٧١ ، ٣٥٦ ، ٣٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٨  
. ٤٥٩ ، ٤٠٦

محمد بن الحسين بن عبد العزيز : ٣٦٠

محمد بن حكيم :

. ٤١٠ ، ٣١٣ ، ٩٩ ، ٩٧

محمد الحلبي : ٣٢٩

محمد بن حمّاد :

. ٢٩٣ ، ٢٧٠

محمد بن حمّاد العنبرى (أبوالحسن)

. ٨٨

محمد بن حمران :

. ٤٥٦ ، ٤١٥ ، ٣٤٦ ، ٢٨٥

محمد بن الحنفية (ابن علي) :

. ٤٥٧ ، ١٦٥ ، ١٢٨ ، ٩٠

محمد بن خالد البرقى

٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ١٤٦ ، ١١٨ ، ٨٠ ، ٣١  
. ٤٥٧ ، ٣٦٥

محمد بن خالد الطيالسي "الخر" از الكوفي : ١٢٩

. ٢٤

محمد بن رافع :

محمد بن زكريا الجوهري البصري :  
الغلابي :

٣٨٢ ، ٣٠٠ ، ٢٤٢ ، ١٧٠ ، ٨٠ ، ٣٠

. ٣٨٣

٤٠١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٧١  
. ٤٦١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥

محمد بن الحسن الصوفي : ٢٥

محمد بن الحسن الطائي :

محمد بن الحسن الموصلي (أبو بكر) :

. ٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤

محمد بن الحسن بن أمحمد بن الوليد :

٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٣٤ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٨

١٠٢ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٧٥

١٢٨ ، ١٢٤ ، ١١٦ ، ١١٢ ، ١٠٦ ، ١٠٥

١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤١ ، ١٣٤

٢٣٦ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ١٧٨ ، ١٦٨

٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢

٣١٦ ، ٣١٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٥

٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٣ ، ٣١٧

٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧

٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨

٣٨٨ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨

٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢

. ٤٦١ ، ٤٥٨ ، ٤٤٥ ، ٤١٤ ، ٤١٠

محمد بن الحسن بن عبد العزيز الأحدب

. ٢٥٥

محمد بن الحسين :

٤٦٠ ، ٤٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣١٥ ، ٢٩٥ ، ١١٣

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب :

١٢٨ ، ١٢٥ ، ١١٦ ، ٦٧ ، ٤٤ ، ١٩

- محمد العباس : ٣٠٤ .
- محمد بن عباس بن بسام : ٤٤ .
- محمد (بن عبدالله) رسول الله ﷺ :  
٨١ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٢١ ، ١٩١٧  
١٢٤ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١١ ، ٨٨  
١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٥٧ ، ١٤٩ ، ١٢٩ ، ١٢٨  
٢٣٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢١ ، ٢١٧ ، ١٨١ ، ١٨٠  
٢٧١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩  
٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٢  
٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٧٧ ، ٣٢٩  
٤٢٩ = ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢١  
٤٣٠ . ٤٥٦ .
- (انظر رسول الله ﷺ أياً )
- محمد بن عبدالله : ١٩١ .
- محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع  
الحميري :
- ٣٦٣ ، ٢٢٣ ، ٨٠ ، ٧٦
- محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا  
عليه السلام : ٢٥٠ .
- محمد بن عبدالله الرواسي : ٩٤ .
- محمد بن عبدالله بن نجيج : ٣٨١ .
- محمد بن عبدالله النيسابوري أبو بكر :  
٢٤ .
- محمد بن عبدالله بن هارون الرشيد أبو-  
الحسن : ٣٣١ .
- محمد بن عبد الجبار :
- ٣١٤ ، ١٤٧ ، ١٠٨ ، ٩٧ .
- محمد بن ذكريّا المكيّ : ١٨٤ .
- محمد بن زياد الأزدي أبو أحمد :  
٣٧٦ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٢٢ .
- محمد بن زياد القلزمي : ٣٤ .
- محمد بن السائب : ١١٨ .
- محمد بن سالم : ٢٣٧ .
- محمد بن سعيد : ٤٦١ .
- محمد بن سعيد بن عزيز السمر قندي  
الفقيه أبو الحسن : ٩٦ .
- محمد بن سعيد بن يحيى البزورى : ٨٣ .
- محمد بن سليمان أبو أحمد :  
١٧٦ ، ١١٥ ، ٩٤ .
- محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي :
- ٤٥٦ .
- محمد بن سماعة : ١٧٥ .
- محمد بن سنان :
- ١٥٠ ، ١٤٤ ، ١١٥ ، ٤٦ ، ١٩ ، ١٨  
٣١٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ١٩٢ ، ١٨٢ ، ١٦٥  
٣٩٢ ، ٣٨٣ ، ٣٢٨ .
- محمد بن سنان الحنظلي :
- ٣١٦ ، ٢٨٦ .
- محمد بن السندي :
- ٣٥٤ .
- محمد بن سهل العطّار البغدادي :
- ٧٧ .
- محمد بن عاصم الطريفي :
- ٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤ .

١٥٥، ١٥٤، ١٥١، ١٤٨، ١٤٣، ١٣٧  
١٩٥، ١٧٨، ١٧٥، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٠  
٢٦٩، ٢٥٠، ٢٤١، ٢٢٩، ٢٢٥، ٢٢٣  
٣٤٥، ٣٣٥، ٣١٧، ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٩٠  
. ٣٤٦

محمد بن علي "الحلبي":  
. ١٥٤  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ أَبُو جعْفَرٍ: ٣١٠  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خَلْفٍ الْعَطَّارُ: ١٨٤  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الشَّاهِ الْفَقِيهِ بِمَرْوَ رُودَ  
أَبُو الْحَسْنِ: ٢٤

مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيرِفِيُّ الْكَوَافِيُّ:  
. ٢٨٤، ٢٥٠، ١٤٤، ١٢٨

مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الطَّاحِيُّ: ٢٨٤  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَاتِكَةَ: ٧٢  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاسِانِيُّ: ١٠١  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْقَرِيشِيُّ: ٢٨٤  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْكَوَافِيُّ: ١٢٦  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْمَاجِيلِوِيُّ:

١٣٠، ١٢٨، ١٢٥، ١٠٥، ١٠١، ٤٨  
١٨٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٩  
٣٣٣، ٣١٧، ٣١٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٥٠  
. ٤١١، ٤٠٠، ٣٣٩  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَحْبُوبٍ: ٣٦٠  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَعْنَ: ٧٢

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ:  
. ٤٥٨، ٣٥١

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيُّ: ٤٠٠

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ الْأَزَالْكَوَافِيُّ:  
. ٢٨٩

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيُّ: ٣٦٨

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ: ١٨٠

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبِيدَةَ:  
. ١٥٤، ١٠٩، ٩٥

مُحَمَّدٌ بْنُ عَثْمَانَ الْهَرْوَيِّ: ٣٩٩

مُحَمَّدٌ بْنُ عَجْلَانَ: ٣٦١

مُحَمَّدٌ بْنُ عَذَافِرٍ: ٣٧١

مُحَمَّدٌ بْنُ عَرْفَةَ: ١٣٠

مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ: ٣٩٥

مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ أَبُو جعْفَرٍ عَلِيِّ الْكَاظِمِيُّ:  
٨٨، ٨١، ٧٣، ٦٩، ٣٠، ٢٥، ٢٤  
٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٤، ١٩٤، ١٧٩، ١٥٨  
٣٧٠، ٣٦٢، ٣١٠، ٣٠٠، ٢٨٨، ٢٤٢  
. ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٩٧، ٣٨٠، ٣٧٤، ٣٧١

مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْثَّانِيُّ الْجَوَادُ عَلِيِّ الْكَاظِمِيُّ:  
. ٤٠٣، ٣٨٠، ٩٦، ٨٢، ٨١

(انظر أيضاً أبو جعفر علية)

مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ مُوسَى بْنِ  
بَايُوِيِّ الْقَمِيِّ مَصْنُوفُ هَذَا الْكِتَابِ:

١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١١٩، ١٨، ١٧

## فهرس الأعلام

- ٥٦١ -

- مُحَمَّدْ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْمَذْكُورِ  
الْأَنْيَابُوريُّ الْمُعْرُوفُ بِأَبِي سَعِيدِ الْمَعْلُومِ : ٢٧٠ ، ٢٤٠
- مُحَمَّدْ بْنُ فَضْلِيٍّ : ١١٦
- مُحَمَّدْ بْنُ الْفَضْلِيِّ بْنُ يَسَارٍ : ٦٨
- مُحَمَّدْ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَرْجَانِيِّ الْمَفْسُرِ : ٤٧
- مُحَمَّدْ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَكِيِّ  
(أَبُو هَنْصُورٍ) : ٣٧٥ ، ٣٤٠
- مُحَمَّدْ بْنُ هَارِدٍ : ٣١٥
- مُحَمَّدْ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّاهِدِ السَّمْرَقَنْدِيِّ (أَبُو  
أَحْمَدٍ) : ٩٦
- مُحَمَّدْ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامِ الْكَلِينِيِّ :
- ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٣ ، ١١٥ ، ٨٣ ، ٧٢  
٢٢٠ ، ١٧٦
- مُحَمَّدْ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَالِبِ الشَّافِعِيِّ : ٤٠٩
- مُحَمَّدْ بْنُ مُحَمَّدٍ : ٢٨
- مُحَمَّدْ بْنُ مُرْوَانِ الدَّهْلِيِّ :
- ٢٤٢ ، ١٥٧ ، ١١٨
- مُحَمَّدْ بْنُ مُسْلِمِ (الْمَقْفِيِّ) :
- ١٥٣ ، ٩٣  
٣٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٧  
٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٣٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣
- مُحَمَّدْ بْنُ مُسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ : ١٧٩

- مُحَمَّدْ بْنُ عَمَارَةِ السَّكَرِيِّ السَّرِيَانِيِّ  
أَبُو جَعْفَرٍ : ٣٩٠
- مُحَمَّدْ بْنُ عُمَرَانَ : ٢٨٥ (ح.)
- مُحَمَّدْ بْنُ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ  
الْكَجْجَيُّ أَبُو عُمَرٍ : ٤٤١ ، ٤١٧
- مُحَمَّدْ بْنُ عَمَرِ الْحَافِظِ الْمَعْدَادِيِّ :  
٣٨١ ، ٣٨٠
- مُحَمَّدْ بْنُ عَمَرِ بْنِ عَلَىِ الْبَصْرِيِّ أَبُو الْحَسِينِ :  
٣٦٩ (ح.)
- مُحَمَّدْ بْنُ عَمَرِ وَبْنِ عَلَىِ النَّصْرِيِّ أَبُو  
الْحَسِينِ : ٣٦٩
- مُحَمَّدْ بْنُ عَمَرٍ وَالْكَاتِبِ : ٣٤
- مُحَمَّدْ بْنُ عَيْسَىِ :
- ١١٣ ، ٩٧ ، ٩٣  
٢٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٨ ، ١٣٨ ، ١٣٠  
٤٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٣٤
- مُحَمَّدْ بْنُ عَيْسَىِ بْنِ عَبِيدِ الْيَقْطَنِيِّ :
- ١٤٤ ، ١٣٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٩٣ ، ٤٨  
٣٢٩ ، ٣١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ١٦٨ ، ١٦٠  
٣٥٤ ، ٣٣٨
- مُحَمَّدْ بْنُ عَيْسَىِ بْنِ هَارُونَ الْوَاسْطِيِّ :
- ١٨٤
- مُحَمَّدْ بْنُ غَالِبٍ : ١٥٧
- مُحَمَّدْ بْنُ الْفَرْجِ الرُّخْجِيِّ : ٩٧

٤١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩  
. ٤٥٩ ، ٤١٢

محمد بن يحيى بن عمر بن عليٍّ بن أبي  
طالب عليه السلام . ٣٤

محمد بن يعقوب الكليني :  
١٠٩ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٨٣ ، ٧٢  
١٧٦ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٣ ، ١١٥ ، ١١٠  
٢٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٢٠ ، ١٩٠ ، ١٨٦  
. ٣٥٤ ، ٣٣٤

محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري :  
. ٣١٦ ، ٢٨٦ ، ١٨٢

محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر  
ابن ابراهيم بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب أبوالحسن : ٨٨  
محمد بن يعلى الكوفي : ٢٨٤  
. ٢٨٤

مختار بن محمد بن مختار الهمданى :  
. ٢٨٥ ، ٢٨٣

محرمة بن بکير بن عبد الله بن الأشج  
أبوالمسور المدنى ) : ٢٢  
. ٣٧٧

المدائنى : ٣٣٣

هرازم بن حكيم : ٣٣٣

مرقاپوس :

. ٤٢٦ ، ٤٢٥

مرقس :

. ٤٢٥ ، (ج)

محمد بن المنکدر : ٤٠٠

محمد بن موسى بن امتوکل :

١٠١ ، ٩٤ ، ٦٨ ، ٤٧ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ١٩  
١٣٨ ، ١٢٢ ، ١١٨ ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠٣  
١٧١ ، ١٦٩ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٣ ، ١٤٢  
٣١٧ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٢٨٠ ، ١٧٥ ، ١٧٤  
٣٩٤ ، ٣٨٣ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٢٩  
٤٥٧ ، ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٢ ، ٣٩٧  
. ٤٦٠

محمد بن النعمان الاحول :  
. ٢٨٩ ، ١٣٣

محمد بن الوليد شباب الصيرفي :

. ٣٩٥ ، ٩٤

محمد بن هارون الصوفي :

. ١١٩ ، ٨١

محمد بن همام : ٢١٨

محمد بن يحيى الحثعمي : ٤٥٦

محمد بن يحيى الخراز :

. ٣٦٢ ، ١٧٥

محمد بن يحيى الصولي : ٤٠٦

محمد بن يحيى الصيرفي : ٣٤٧

محمد بن يحيى العطّار :

١٠٠ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٨٢ ، ٧٥ ، ٤٧ ، ٤٥  
١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٤ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠١  
٢٨١ ، ٢٧٠ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٤٩ ، ١٤٥  
٣٣١ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٢٩٥ ، ٢٨٤

## فهرس الأعلام

-٥٦٣-

- |   |  |
|---|--|
| <p>معاذ بن يعقوب :<br/>٣١٦، ٢٨٤، ١٨٢</p> <p>معافى بن عمران : ٨٣</p> <p>معاوية (ابن أبي سفيان) :<br/>٣٧٥، ٣٦٨</p> <p>معاوية بن عمّار : ٣٤٦</p> <p>معلى أبي عثمان : ٣٥٧</p> <p>معلى بن عثمان ح ٣٥٧<br/>معلى بن خنيس : ٣٥١</p> <p>معلى بن محمد البصري :<br/>٤٥٩، ٣٦٢، ٣٣٤</p> <p>مفضل بن صالح أبو جليلة :<br/>٤٠١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧٤</p> <p>مفضل بن عمر الجعفي :<br/>٣١٧، ١٧٨، ١٢٨، ٨٠، ٤٨، ١٩</p> <p>مقاتل بن حيّان : ٢٨٠</p> <p>مقاتل بن سليمان :<br/>٣١٧، ١٣٣</p> <p>مقدام بن شريح بن هاني : ٨٣</p> <p>مككي بن أَحْمَدْ بْنِ سَعْدُوْيَه الْبَرْدَعِيِّ :<br/>٣٧٥، ٣٤٠، ٢٧٩، ٢٢١، ٢١٩</p> <p>منذر الثوري : ٤٥٧</p> <p>منصور بن حازم :<br/>٤٠٥، ٣٥٧، ٣٣٤، ٢٨٥، ١٣٥</p> | <p>مروان بن الصباح : ١٥١</p> <p>مروان بن مسلم :<br/>٣٧٢، ٣٣٧، ٢٩٥</p> <p>مروان بن معاوية : ٣٦٧</p> <p>مروك بن عبيد :<br/>٣٥٢، ٣١٣</p> <p>مريم (بنت عمران) <small>عليها السلام</small> :<br/>١٧١، ١٧</p> <p>مسلم (بن حجاج بن مسلم القشيري) :<br/>٢٩، ٢٨ (ح.)</p> <p>مسلم بن أوس (أبو المعتمر) : ٧٨</p> <p>مسعدة بن صدقة :<br/>٤٦٠، ٤٨</p> <p>المسيح ابن مريم <small>عليه السلام</small> :<br/>٤٢٠، ٢٢٥، ٢٧١، ٢٧٠، ٣٢<br/>٤٢٧، ٤٢٦</p> <p>(انظر عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> أيضاً)<br/>المشرقي : ١٦٨</p> <p>مصعب بن عبد الله الكوفي : ١٥٩</p> <p>مطرف بن عبد الله : ٩٤</p> <p>المظفر بن المظفر العلوى "السمرقندى"<br/>أبوطالب : ١٧٩</p> <p>معاذ بن جبل :<br/>٣٤٣، ٢٨</p> <p>معاذ الجوهري : ٤١٠</p> |
|---|--|

## فهرس الأعلام

- موسى بن عمران عليه السلام : منصور الصيقل : ١٣٧ .
- ١١٩ ، ١١١ ، ٧٩ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٣٠  
١٧٦ ، ١٣٤ ، ١٢٢ ، ١٢١  
٢٠٩ ، ١٩٨ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٧  
٤٢١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٣٩٩ ، ٣٧٣  
٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣
- المولى صدرا الشيرازي : ٤١ (ح)
- موسى بن عمران النجعي :
- ١٨٣ ، ١٦٤ ، ١١٧ ، ٩٥ ، ٢٠ ، ١٩  
٤٠٣ ، ٣٨٢ ، ٢٨٠
- موسى بن القاسم البجلي :
- ٤٦١ ، ٣٩٣
- مهاجر بن الحسن : ٢٨ (ح) .
- مهاجر بن الحسين : ٢٨ .
- مهرزم : ٣٦٣ .
- الميشمي : ١١٣ (ح) .
- الميمون البان : ٣١٣ .
- حرف النون
- النابغة الذهبياني : ٤١ (ح) .
- نافع بن الأزرق :
- ١٧٣ ، ٨٠
- نجيبة القوس : ٤٦٠ .
- نزلال بن سبرة : ٧٧ .
- نصر بن مزاحم المترقي : ٢٧٨ .
- منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصفهاني  
١٣٦ ، ٣٧٩ ، ٣٤٥
- منصور بن يونس : ١٤٩ .
- منيف مولى جعفر بن محمد عليه السلام : ١٨٤ .
- موسى بن إسماعيل بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب عليه السلام : ٢٨ .
- موسى بن جعفر عليه السلام :
- ٨١ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٢٥  
١٧٥ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٦  
٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٢٤ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٨  
٢٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٣٨  
٣٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٤ ، ٢٩٨  
٤٠٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧١  
٤٤٣ .
- (راجع «أبوالحسن» موسى عليه السلام)
- موسى بن جعفر البغدادي : ٤١١ .
- موسى بن سعدان : ٣٩٤ .
- موسى بن عامر المري (أبوعامر) :
- ٢١٩ .
- موسى بن عقبة : ٢١٩ .
- موسى بن عمر :
- ٤٦٠ ، ٣٣٩
- موسى بن عمرو : ١٩١ .

- الهربذ الأكبر :  
٤١٧ ، ٤٣٠
- هشام : ٣٩٩
- هشام بن إبراهيم : ١٠٠
- هشام الجواليلي : ٩٧ ، ٩٩ ، ٣١٢
- هشام بن الحكم :  
٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ١٢٢  
١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨  
١٦٩ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢٦٣  
٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٥  
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٢  
٣٥٠
- هشام بن خالد : ٣٩٩
- هشام بن سالم :  
٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١١٣ ، ٩٧ ، ٢٢٤  
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠ ، ٣٣٣ ، ٣٢٨ ، ٢٨٩  
٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦
- المشيم : ٩٧
- هيثم بن أبي مسروق الندي :  
٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣
- هيثم بن عبد الله الرمانى : ٦٩ ، ١٥١
- حرف الياء
- ياسر الخادم :  
٤١٨ ، ٤٤٢

- النصر بن سويد :  
١٤٦ ، ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٣  
٣٥٧ ، ٣١٧
- النصر بن شميل : ٤٠٩
- نوح عليه السلام : ٣٩٨ ، ٣٩٢
- النوفلي :  
١٠٧ ، ٤٤٠
- نوفل بن عبد المطلب : ٣٩٤
- حرف الواو
- وليد بن مسلم : ٢١٩
- وهب : ٢٧٩
- وهب بن وهب القرشي :  
٩٠ ، ٩٢
- وهب بن وهب بن هشام أبو البختري :  
٣٧٥
- حرف الهاء
- هارون عليه السلام :  
٣١١ ، ٣٩٩ (ج)
- هارون بن عبد الله الجمال : ٢٢
- هارون بن عبد الملاك : ١٤٠
- هارون بن عقبة الخزاعي : ١٧٩
- هارون بن مسلم :  
٣٧١ ، ٤٤٠

يعقوب السراج : ١٠٣ .

يعقوب بن يزيد :

١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٣٢ ، ١٢٧ ، ٤٦ ، ٢٧

٣٥٠ ، ١٥٥ ، ٣٤٣ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧

٣٧٤ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢

. ٤٥٨ ، ٤٠١ ، ٣٨٩

يوحنا : ٤٢٥ .

يوحنا الاكبر برج : ٤٢١ .

يوحنا الديلمي :

. ٤٢١ ، ٤٢٠

يوحنا بقرقيسيا : ٤٢١ .

يوسف عليه السلام : ٣٤٨ .

يوسف بن الحارث : ٣٦٨ .

يوسف بن عقيل : ٢٥ .

يوسف بن محمد بن زياد :

. ٤٠٣ ، ٤٧

يونس بن عبد الله : ٩٣ .

يونس بن عبدالرحمن :

٢٧٠ ، ١٧٥ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٠٦ ، ٩٧

٣٥٩ ، ٣٥٤ ، ٣٣٤ ، ٣١٢ ، ٢٩٣ ، ٢٧١

. ٤١٤ ، ٣٦٠

يونس بن طبيان : ٩٩ .

يونس بن يعقوب :

. ٢٩٣ ، ٢٨٢

يحيى بن أبي كثير : ٣٧٩ .

يحيى بن أبي يحيى :

. ١٤١ ، ١٣٨

يحيى بن إسماعيل الجريري : ٣٧٤ .

يحيى بن الحسين : ٣٧٤ .

يحيى الحلبي : ١٠٥ .

يحيى بن عبدالله بن الصحاك : ٣٧٩ .

يحيى بن عقبة بن أبي العيز ابرأبوالقاسم

. ٣١٢ ، ٣١١

يحيى بن عمران الحلبي : ٣٥٧ .

يحيى بن يحيى :

. ١٤١ ، ٢٤

يزيد بن الأصم : ٣١٢ .

يزيد بن الحسن :

. ٢٣٨ ، ٢٣٤

يزيد الرشك : ٩٤ .

يزيد بن سلام : ٣٩٠ .

يزيد بن عبدالله : ٥٨ .

اليسع :

. ٤٢٣ ، ٤٢٢

يعقوب بن إسحاق : ١٠٨ .

يعقوب بن جعفر :

. ١٨٣ ، ١٧٨ ، ٧٥

## فهرس الكتب

٥٦٧-

### فهرس الكتب

زبور داود عليه السلام :	الإنجيل :
٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤١٩، ٩٥	٤١٩، ٣٩٩، ٣١٦، ٣٠٥، ٢٧٥، ٩٥
صحف ابراهيم عليه السلام :	٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١، ٤٢٠
٤٢٧، ١٨٠	تفسير القرآن للصادق رحمه الله : ٤٧
صحف موسى عليه السلام :	التوراة :
٤٢٧، ١٨٠	٤٠٦، ٣٩٩، ٣٠٥، ١٨١، ١٨٠، ٩٥
كتاب العظمة - للصادق . ٢٨٢	٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤١٩
عيون أخبار الرضا عليه السلام للصادق	الجامع - محمد بن أحمد بن يحيى :
١٢٢، ٧٥	١٢٠
كتاب مقتل الحسين بن علي صلى الله عليهما للصادق رحمه الله : ٣٨٨	الجامع - محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد : ٢٢٧
٢١٦، ٢٨٨	الخصال للمشيخ الصدوق ره : ٤٠٧
كتاب النبوة للصادق : ٢٨٨	كتاب الدلائل والمعجزات للصادق . ٣٦٨
نوادر أحمد بن عيسى : ١١٩	

### فهرس الامكنة و البقاع والبلدان

بغداد :	آذنة :
٣٨١، ٢٨٨، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢٢٤	٣١١، ٢٧٩
بلخ :	بابل : ٤٢٢
٤٤١، ٣٩٨، ١٨٢، ٩٦، ٦٨، ٢٨	بصرة :
بيت المقدس :	٤٣٠، ٣٨٢، ٣٧٥، ١٣٣، ٨٠، ٢٣
٤٢٨، ٤٢٢، ١٧٩	

- |   |   |
|---|---|
| سند : ١١٣ .<br>الشام : ٤٣٠ ، ٣١١ ، ٣٠٢ ، ١٧٩<br>الصفا : ٢١ .<br>صفين : ٣٨٢ ، ٣٦٨ ، ٨٩<br>صخرة بيت المقدس : ١٧٩ .<br>الصُّغُد : ٣١٦ ، ٢٨٦<br>طورسينا : ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ١٣٣ ، ١٢١<br>العراق : ٣٨٠ ، ٣٠٢ ، ٢٢٦ ، ١٤٤ ، ٦١<br>عرفات : ١٧٧ .<br>فارس : ٩٤ .<br>فرغانة : ٣٥٣ .<br>فلسطين : ٩٢ .<br>قزوين : ٣٩٠ .<br>قهستان : ٣١٠ .<br>الكرخ : ٢٧١ .<br>الكعبة : ٢٢٩ ، ١٧٧<br>الكوفة : ٣٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٣٢ ، ١٣٣ ، ٣٨٠ | جامع الكوفة : ٧٨ .<br>جبل ساعير : ٤٢٨ ، ٤٢٧<br>جبل فاران : ٤٢٨ ، ٤٢٧<br>جرجان : ٣٨١ .<br>حيرفت : ٩٦ .<br>الجزيرة : ٢٣٠ .<br>الحجاز : ٤٤٢ ، ٣٠٢ ، ١٣٣<br>الحرم : ٢٩٨ ، ٢٢٩<br>الحلب : ٣٣١ .<br>خراسان : ٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٦١<br>خجندة : ٨٨ .<br>دمشق : ٢١٩ .<br>الرُّوم : ٤١٩ .<br>الرَّأْي : ١٧ .<br>سدرة المتنبى : ١٧٥ .<br>سرخس : ٤٦٩ ، ٤٤٩ ، ٤٣٩<br>سمرقند : ٢٧١ ، ٤٤٩ ، ٤٣٩ ، ٣١٦ ، ٢٨٦ |
|---|---|

## فهرس القبائل والأمم

همدان : ٧٧	٤٣٠ ، ٤٢٢
الهند :	نيسابور :
٤١٧ ، ١١٣	٢٤٢ ، ١٥٤ ، ٧٧ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢
يمن : ٧٨	٣٧٦ ، ٣٤٥ ، ٣١١ ، ٢٧٠ ، ٢٥٥ ، ٢٤٣

## فهرس القبائل والأمم

الرّهابنة : ٢٧١	الأساقفة : ٢٧١
الزّنادقة :	البراهمة : ٤١٧
٢٩٥ ، ٢٥٠ ، ١١١ ، ٦٠	بني إسرائيل :
الشّياطين : ٤٢٣	٤٢٣ ، ١٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ١٢١
الشيعة الإمامية :	٤٢٧ ، ٤٢٤
٤٤١ ، ٢٧١ ، ٢٣٠	بني أمية : ٣٣٧
الصّابئون :	بني نصر بن معاوية : ١٤٩
٤١٩ ، ٤١٧	بني هاشم :
العبّارنة : ٢١٩	٤٤٢ ، ٤٢٠ ، ٢٧٤ ، ٣٤
العرب :	الثنوية : ٢٧٠
٢٧٤ ، ٢٣٤ ، ٢٠٤ ، ٨٩	الجنّ :
الغلال : ٣٦٤	٤٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣١٩
القدريّة :	الحواريون :
٣٨٢ ، ٣٨١	٤٢٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢
قریش :	الخوارج : ٢٢٥
٤٢٣ ، ٢٧٤	الديصانية :

<p>اليهود :</p> <p>٤٤٤، ٤١٧، ٣٩٨، ٣٣٥ ، ٢٧٠ ، ٩٣</p> <p>٠ ٤٥٢</p> <p>تمت الفهارس والحمد لله رب العالمين</p> <p>غرة رمضان المبارك من سنة ١٣٨٧ -</p> <p>طهران السيد محمود المحرمي "الزرندي"</p>	<p>قسبيين : ٢٧١</p> <p>النصاري :</p> <p>١٧٥ ٢٧١ ، ١٨٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣</p> <p>٠ ٤٢٥ ، ٤٢١ ، ٣١٩ ، ٢٨٦ ، ٢٧٣</p> <p>الهرايدة : ٤١٩ .</p>
---	--

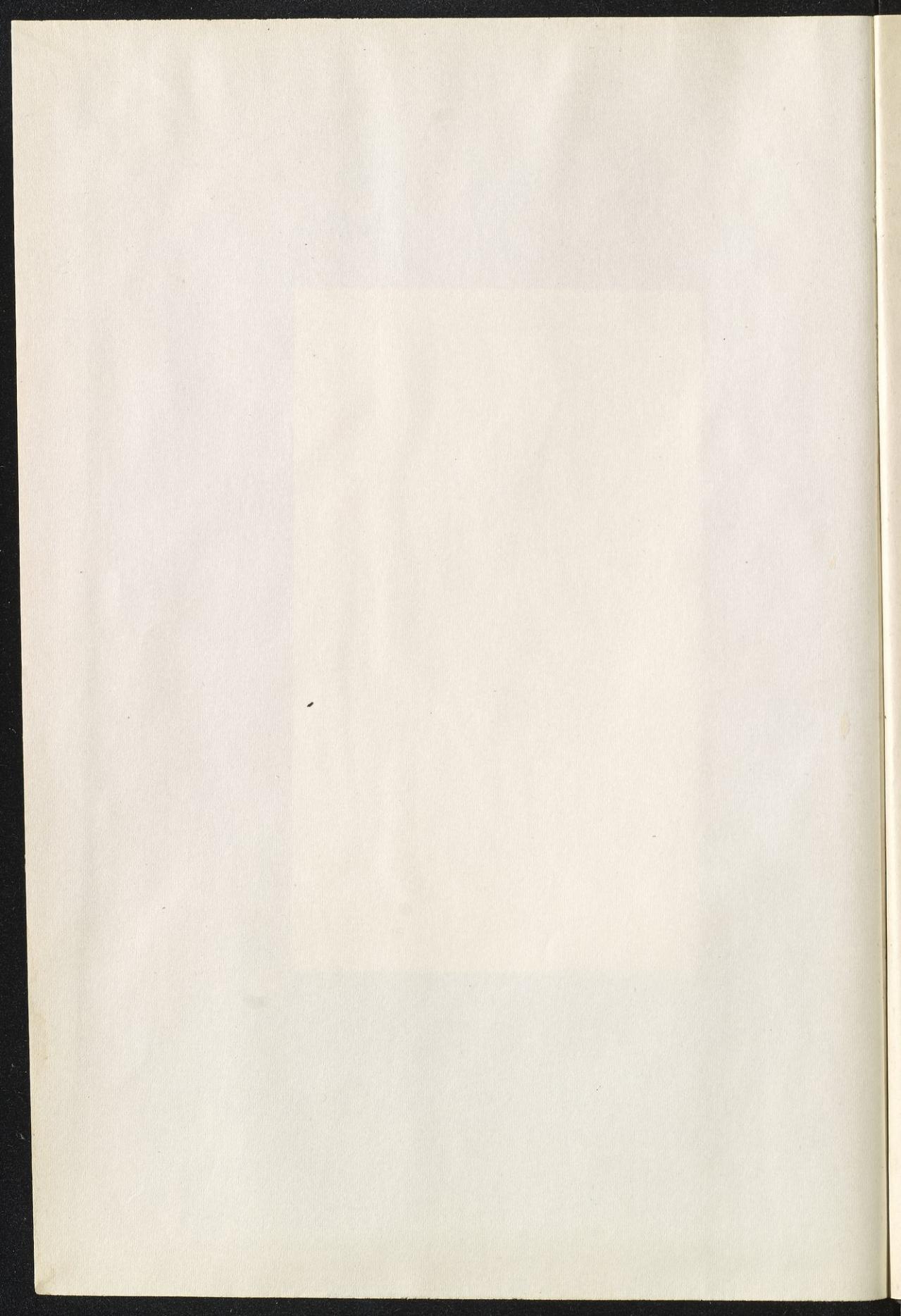
## جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
٢٢	١٦ - ١٥	الخوزى	الخورى
٢٩	٣	شعبة	شعبة
٣٣	١٥	فهدا نا به	فهدا نا
٣٥	١٦	اكتناء	اكتناء
٣٦	٢١	سواء	سواء
٣٦	٢٢	سواء	سواء
٤٠	١١	اباعته	اباعته
٤١	١٥	امتناع الاذلى	امتناع الاذلى
٤٥	٢٤	المعزلة	الاشعرية
٤٩	١٤	بالرأء	بالزائى
٥٣	٢٣	اذاراد	اذاراد
٥٥	١٦	الوجود	الوجود
٦٦	٢١	ان لا يستقيم	اذلا يستقيم
٦٧	١٤	اذakan	اذakan
٧٨	١٥	اسنادها	سندها
٧٩	١	عن الاشياء	عن الاشياء
٩٠	١٧	قال	٤ - قال
٩٠	٢٠	قال	٥ - قال
٩٦	٥	لوقوف	الوقف
٩٩	١٩	اذakan	اذakan
١٠٣	١٨	تجهيز	تجهيز
١٠٤	١٦	أبى	٢ - أبى
١٠٦	١٢	التفيل	التفعل
١١٠	٧	اوائزول	اولاتزول
١١٤	٢	لوعرفوك	لوعرفوك
١١٤	١٣	آخر	آخر
١٢١	٢٣	متعرض	معترض
١٢٦	١٩	بعقلك	يعقلك
١٢٩	١	اذا	اذا
١٣١	٢٣	أوالاما	والاما

جدول الخطأ والصواب

-٥٧٢-

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
١٣١	٢٤	حدان	حدان ؟
١٣٨	٢٣	هذه	هذا
١٣٩	٥	والبصر	والبصر
١٤٤	العنوان	كتاب صفات الذات	كتاب التوحيد
١٦٣	١٤	عزوجل	عزوجل « سخر الله منهم » و عن
١٧٢	١٧	تفسير	تفسيرًا
١٨٦	٢٤	غير	غيره
١٨٨	٤	بعينه	وبعينه
٢٠٢	١٤	حسبنى	احسبنى
٢١٣	١٨	كافش	كافش الضر
٢١٦	٩	اذ	اذا
٢٣٠	٢٣	كما ذكره	لما ذكره
٢٣٤	١٦	عباس بن يزيد	عياش بن يزيد
٢٥٥	١٣	واستنبطوا	واستنبطوا
٢٧٥	٢٣	الحسين بن علي	الحسين بن ذياب بن علي
٣٠٣	١٢	الموجود	الوجود
٣١٧	٤	النظر	النصر
٣٣٧	١٩	- ٤	- ٥
٣٤٩	٤	سائرون	صائرون
٣٥٩	٤	«	«
٣٥٩	١٢	فالصحة	الصحة
٣٥٩	١٨	الثاني عشر	الثامن
٣٦٧	١٥	الإنسان وصلاحاً	« الإنسان وصلاحاً »
٣٧١	١٠	للمؤمنين	للمؤمن
٣٧٦	١٩٦١٨	الخوزى	الخورى
٤٠٤	٢١	فاضر به	فاضر به
٤٢١	٧	حدّث	حدثت
٤٣٢	٤	قال الرضا	قال : نعم ، قال الرضا
٤٣٨	١	لمكان	لكان
٤٥٧	١٤	موسى	موسى بن
٥٢٨	١٩-٢	عباس	عياش



DUE DATE

SEP 30 1992

SEP 21 1992  
Printed  
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0022245324

BP  
166.2  
.I25  
1967

10434593

NOV 15 1974

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55323618

**BP166.2 .I25 1967** al-Tawhid, li-Shayk